

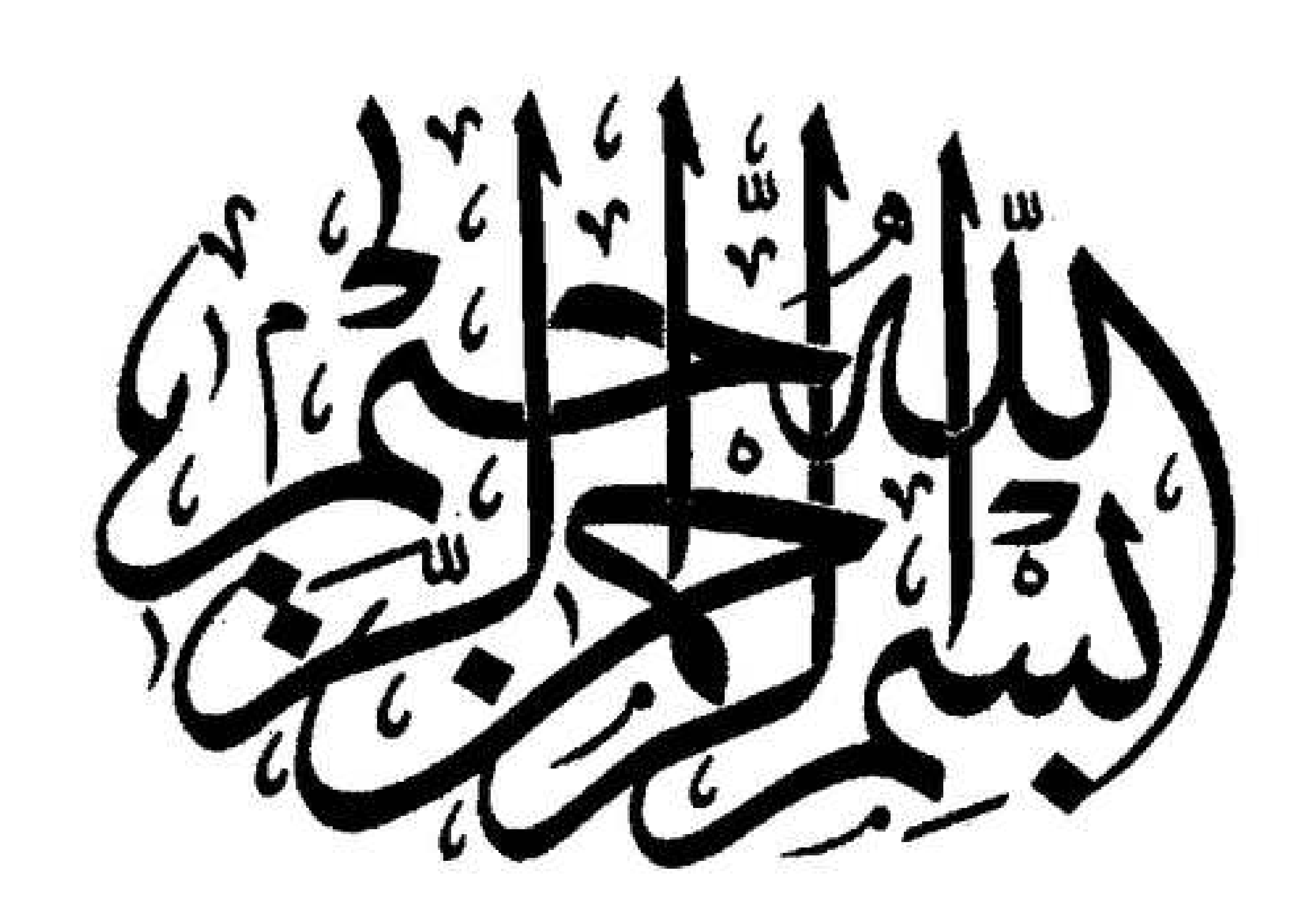
تأليف

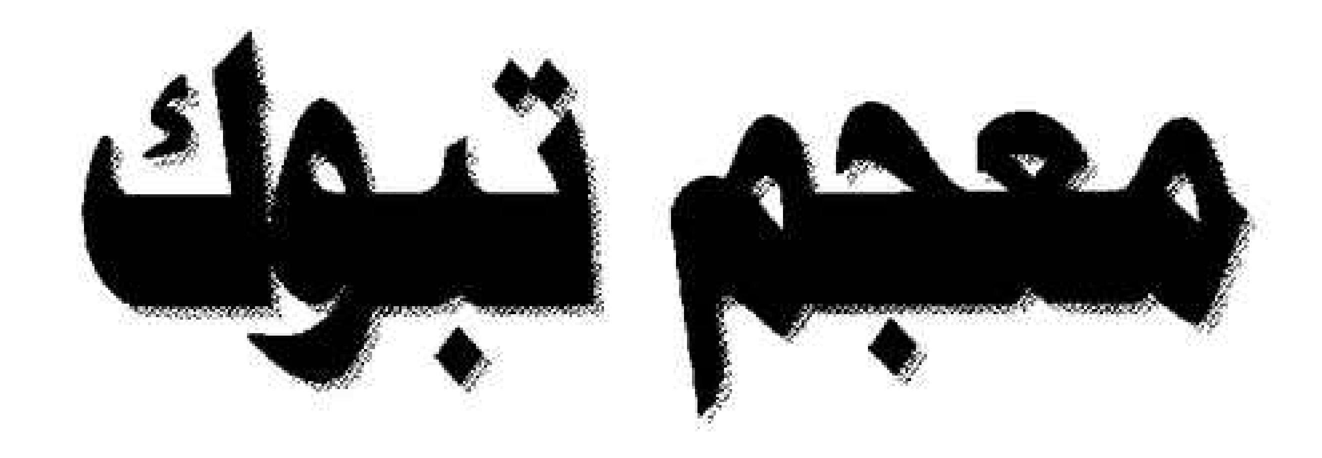
المهندس ناصر بن محمد العطوي

الجزء الثاني

(ح - ظ)

الطبعة الأولى ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م





تأليف
المهندس ناصر بن محمد العطوي

الجزء الثاني

(ح – ظ)

الطبعة الأولى ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العطوي ، ناصر محمد سعيد
معجم تبوك. / ناصر محمد سعيد العطوي .- تبوك ، ١٤٣١هـ
٣مج.

ردمك: ٦-٤٠٩٢-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٠-٤٠٩٣-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٢)

١- الأسماء الجغرافية - السعودية ٢- تبوك (السعودية) - تاريخ
ا.العنوان

ديوي ٣١٠٣،٩١٥ ١٤٣١/٣٤٠

رقم الإيداع: ١٤٣١/٣٤٠
ردمك: ٦-٤٠٩٢-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٠-٤٠٩٣-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٢)

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

طبعت بمطابع السفراء ت ٤٤٨٨٩٨٣

المؤلف في سطور



الاسم : ناصر بن محمد بن سعيّد صدفان السعيداني العطوي .

مواليد حرة تبوك عام ١٣٧٦هـ .

المؤهلات الدراسية :

الشهادة الابتدائية :

مدرسة الفهدية — المدينة المنورة عام ١٣٨٩هـ .

الشهادة المتوسطة :

المتوسطة الثانية — الرياض عام ١٣٩٣هـ .

شهادة الثانوية العامة :

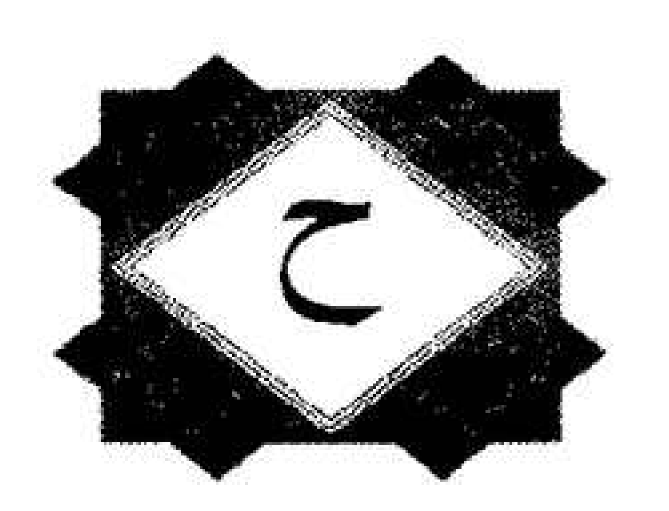
ثانوية تبوك عام ١٣٩٦هـ .

الشهادة الجامعية :

بكالوريوس - جامعة الملك سعود - كلية الزراعة عام ١٤٠٠هـ .

الأعمال :

التحقْتُ بمديرية الزراعة في ١٤٠٠/٩/٧هـ , وفي ١٤٠١/٩/٨هـ كُلِّفْت بإدارة الزراعة بمنطقة تبوك حتى تاريخ ١٤١٢/١/٢٣هـ ، ثُمَّ مديرًا للخدمات الزراعية في مديرية الزراعة حتى تاريخ التقاعد ١٤٢٧/١/١هـ ، وأثناء عملي التحقْت بعدَّة دورات تدريبية داخل المملكة وخارجها .



باب الحاء والألف وما يليهما

الحَاجُ :-

بفتح الحاء ثُمَّ ألف وجيم ؛ نوع من النبات ، سُمِّيَت به قرية ذات الحاج التـــي ســيرد ذكرها في حرف الذال في المعجم .

الحَاجِرُ :-

بفتح الحاء ثُمَّ ألف وكسر الجيم ثُمَّ راء ، الحَاجِرُ في لغة العرب ما يمسك المــاء مــن شَفَة الوادي[1]؛ والحاجر اسم يُطْلَق على موقع زراعي فيه عيون جارية ونخيل يقــع شمال شرق ضباء عند التقاء وادي أبو شبهانة مع وادي مدان عند الدرجــة ٤٠-٢٧ شمالاً و١٩-٣٦ شرقًا .

حَاجِرُ جُرَيْدَاء :-

بِضَمّ الجيم وفتح الراء وإسكان الياء فدال مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ، ويُسَمَّى الحَجْــرَة ؛ مرتفعات تقع غرب تيماء غرب جريداء جنوب غرمول الذئب .

الحَازِم :-

بفتح الحاء ثُمَّ ألف وكسر الزاي ثُمَّ ميم ؛ شعيب يقع شمال شرق تبوك شمال قرية فجر ينشأ من الشرق من قرب مرتفعات الجرانيّات ، ويَصُبّ في وادي فجر عند الدرجــة ٥٥-٢٨ شمالاً و٥٨-٣٧ شرقًا وارتفاع ٧٨٧ م مقابل ضلوع فجر ، ويرفده شــعيب الحويزم ، ويوجد أعلاه مشاش ، وأُقِيمــت عنــد مَصَــبّه فــي وادي فجــر محَطَّــة محروقات .

حَاطِب :-

بفتح الحاء ثُمَّ ألف وكسر الطاء ثُمَّ باء ؛ جبلان يقعان جنوب غرب تبوك في أراضــي حِسْمَى قرب روافة ، أعلاهما أحجار سوداء (لابــة بركانيــة) وأســفلهما هضــاب

---

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٢٠٤ .

رسوبية (حجر الرمل الكامبري)، ويمر وادي روافة بينهما ، وتصرف سيولهما إلى وادي داما ثُمَّ البحر ، ويُسَمَّى أحدهما : حاطب الشمالي ، والآخر : حاطب الجنوبي .

حَاكَة :-

بفتح الحاء ثُمَّ ألف وفتح الكاف ثُمَّ تاء مربوطة ؛ وادٍ كبير يقع جنوب شرق تبوك جنوب قلاع المعَظَّم غرب حبوة ، أعلاه يُسَمَّى وادي حمم ، ينشأ من حَرَّة العويرض وحلا قردان عند الدرجة ٢٧-٢٧ شمالاً و١٤-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٣٥٠ م فوق سطح البحر ويتَّجه إلى الشمال الشرقي ، وترفده شعاب الغرايا والحميطة ومديسيس وأم القطا ومحيور ووعائر الحمير ، ويَصُبّ أعلى المعَظَّم أسفل حبوة في المصول عند الدرجة ٤٠-٢٧ شمالاً و٣٢-٣٧ شرقًا وارتفاع ٩٩٧ م ، وتصرف سيوله إلى الوادي الأخضر .

وكان يُنطق اسمه سابقًا الحاكة بألف ولام ؛ قال ياقوت الحموي : (الحاكة : بلفظ جمع حائك ، وادٍ في بلاد عذرة كانت به وقعة)[1]. وأورد الجزيري الاسم بدون تعريف كما يُنْطَق في وقتنا الحاضر (وادي حاكة)، وأورد قول الصفدي في كتاب " حقيقة المجاز إلى الحجاز ":

قُلْت وقَدْ قَصَّرَ حادي السَّرَى ... بنا ومَدَّ البُعْدُ أشْرَاكَهْ

نَحن مُلُوك الأرض في سَيْرنا ... فكيفَ حَتَّى نَنْزل الْحَاكَة[2]

وقال الشيخ حمد الجاسر : (الْحَاكَةُ - بالحاء المهملة مفتوحة بعدها ألف فكاف فهاءٌ . قال إبراهيم بن شجاع الحنفي الدمشقي في كتاب أَلَّفهُ سنة ٦٢٣هـ في وصف طريق الحجّ من دمشق - عن " منازل الحجاز " لابن العطّار -: (التاسعة عشر : بئر الأخيضر ، تلال رمل وحجارة وعقبة وجبال عالية وماء . العشرون : أسفل الحاكة بين جبلين بوادٍ ضيِّق ، وواسع ، بها أشجار ونبات ، وشوك وجبال عوالٍ ، وبِرك كبيرة ، ماء مطر ، أرض العرب من بلِيّ . الحادي والعشرون: الأقارع))[3].

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص٢٠٧ .
(٢) الدرر الفرائد المنظمة ص١٢٧٣ .
(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٣٧٤ .

حَالَةُ عَمَّار :-

بفتح الحاء ثُمَّ ألف فلام مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، والحالة واحدة الحال ، مضافة إلى اسم عمّار بفتح العين والميم المُشدَّدة ثُمَّ ألف وراء ؛ وحالة عمار أحد مراكز منطقة تبوك ، يحتلّ الجزء الواقع شمال مدينة تبوك بين الحدود السعودية الأردنية شمالاً وبئر ابن هرماس والعيينة جنوبًا ومشيريفة الطبيق شرقًا وظهرة حِسْمَى غربًا ، ويتوسّط المركز الطريق الدوليّ الذي يربط المملكة بالأردن وسوريا ولبنان وتركيا وأوروبا والطريق المُتَّجه إلى حقل ، ويضم المركز : حالة عمار وهي حاضرة المركز ، والقرى والموارد التي تشمل : بئر ابن هرماس ، العيينة ، ذات الحاج ، الشايب ، البديعة الواقعة غرب حالة عمار ، الخشّة .

وتقع حالة عمار شمال غرب مدينة تبوك على الحدّ السعودي الأردني على الطريق الدولي قرب الدرجة ١١-٢٩ شمالاً و٠٥-٣٦ شرقًا وارتفاع ٧٢٠ م ، وتَبْعُد عن تبوك ١١٠ كم .

وحالة عمار معروفة كمنزل للحجاج منذ زمن ولكنّ أهمِّيتها ظهرت أكثر حينما أصبحت منفذ الحدود السعودية الأردنية ، وأنشأت الدولة فيها مباني ومكاتب ومساكن ومساجد لمُوظَّفِيها العاملين في هذا المنفذ الحُدودي ، وبدأت تتوسَّع مع قدوم الناس للسّكن والاستفادة من النشاط التجاري حيث يتوقَّف المُغادرون والقادمون للراحة والتزوُّد ببعض السلع والمواد الغذائية . وتضمّ حالة عمَّار مباني الإدارات الحكومية ، ومدينة للحجاج والمعتمرين ، إلى جانب مركز استقبال البضائع من الدُّوَل العربية المجاورة والدُّوَل الأوربية ، إضافةً إلى مساكن للعاملين المُتزوِّجين والعُزَّاب ، ويوجد بها مركز صحِّي يعمل به أربعة أطباء وعشرة ممرضين وأربعة فنِّيِّين ، وضمن الخُطَّة إنشاء مستشفى بحالة عمار سعة ثلاثين سريرًا وذلك نظرًا لأهمية موقعها الجغرافي بالنسبة للحجّاج والمعتمرين[١]. وكان عدد سُكّان حالة عمَّار يبلغ ٧٢٢٧ نسمةً عام ١٤٢٢هـ حسب إحصائية المركز الصحِّي[٢]، وأُنْشِئت فيها مدارس بنين وبنات ابتدائية ومتوسطة وثانوية .

---

(١)صحة تبوك في عهد الفهد إصدار المديرية العامة للشؤون الصحيّة بمنطقة تبوك ص ٣٠ .
(٢) المرجع السابق نفسه .

وقد زُوِّد المنفذ بالمياه عن طريق حفر الآبار الارتوازية وإنشاء خزّان علوي يضخ المياه عبر شبكات المياه التي تصل إلى المباني ، كما توجد بحالة عمّار محَطَّة لتوليد الطاقة الكهربائية ، وقد مُدَّت لها خطوط نقل الكهرباء من تبوك ، بالإضافة إلى توفُّر الاتصالات السلكية واللاسلكية ، وتوجد بها أيضًا المحلاَّت التجارية المُتنوِّعة والمطاعم والمقاهي ومكاتب التخليص الجمركي والخدمات الحكومية المُسانِدة ، وقد سُفْلِتت شوارعها ورُصِفت وتمَّت إنارتها وتشجيرها . وقد خُطِّطت الأراضي الواقعة جنوب شرق حالة عمار شرق طريق [تبوك – حالة عمَّار] لإسكان العاملين في منفذ حالة عمَّار ، ومُدَّت إليها الشبكة العامة للكهرباء ، ويُجرى عام ١٤٣٠هـ تشييد مبانٍ حديثة تحتوي على مساكن ومسجد وشوارع في هذا الموقع .

وكانت حالة عمَّار مرتبطة إداريًا بإمارة منطقة القريَّات ، وفي عام ١٤١٠هـ رُبطت بإمارة منطقة تبوك .

وإلى الجنوب الغربي من حالة عمار الحالية بثلاثة كيلو مترات يقع مبنى محَطَّة سِكَّة الحديد الحجازيّة القديمة المكوَّن من قلاع سكَّة الحديد التي تأسَّست عند مَدِّ خطِّ سكَّة الحديد الحجازي عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٥م ، وذكرت مجلة أطلال عنها : (تقع على بعد ٣ كم جنوب بلدة حالة عمار الحاليّة ، ويشتمل الموقع على مبنى محطَّة سكَّة حديد مشيّد بالحجر المشذَّب وجزء من قاطرة ، وآثار بئر وبرج مراقبة فوق جبل)[1].

وعن سبب تسمية حالة عمار بهذا الاسم يقول البلادي : (الحالة عند أهل هذه الديار الأرض الجرداء التي تتخلَّلها الصمود ، ثُمَّ نُسِبت إلى رجل اسمه عمَّار)[2]. ويقول الشمدين بناء على أقوال السُّكَّان : (نسبةً إلى رجل يُدْعى عمَّار ، وكان هذا الرجل كريمًا ، ويُكْرِم الحُجّاج عند مرورهم به ، ويتزوَّدون بالماء من تلك البئر ، ويُكرِم مَثْواهم ويُقدِّم لهم كلَّ التسهيلات وما يَقْدِر عليه قَدْرَ استطاعته . وقد استمرَّ على هذا الوضع سنين عديدة حتى غَلَب اسمه على تلك البئر وما جاورها . وعلى مَرِّ الزمن شاخ عمَّار وبقي على بئره حتى لم يَعُد يستطيع جمع قُوتِه . وأصبح الحُجّاج القادمون يتصدَّقون عليه بعد أنْ بذل ماله في سبيلهم ... وفي البادية حول حالة عمار يُسمُّون

(١) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع ١٤٠٣هـ ، ص ٤٧ .
(٢) معجم معالم الحجاز الجزء الثاني ص ٢٠٣ .

المنطقة بِحلَّة عمار ، ويقصدون بِحلَّة المَحلّ والمكان الذي كان ابن عمَّار به ، وحالــة مقصود بها وضع الرجل نفسه في محلَّته ومكانه)[1].

وأميل للقول الأوّل نظرًا لكثرة إطلاق كلمة حُوَل في تلك النواحي ، وقــد شــاع فــي الآونة الأخيرة على لسان العامّة اسم الحارة للدلالة على حالة عمار .

قال ياقوت الحموي : (الحالة واحدة الحال المذكور قبله : وهو موضع في ديار بَلْقَيْن بن جَسْر عند حَرَّةَ الرَّجلاء بين المدينة والشام)[2].

وقال الصفدي في كتابه " حقيقة المجاز إلى الحجاز ":

جئنــا لِعَمَّــارٍ ولَــم يُبْــق الأذى فينَــا بَقِيَّــةَ مــا يُبَــاعُ ويُشْــتَرَى

فَلَو ابْنُ عمَّارٍ رآنــا لَــمْ يَقُــل : (أدِر الزُّجَاجَةَ فَالنَّسِيْمُ قد انبْرَى)[3]

وقال الشيخ حمد الجاسر نقلاً عن كتاب إبراهيم ابن شجاع الحنفي الدمشقي الذي ألَّفــه سنة ٦٢٣هـ في ذكر منازل الحجّ من دمشق إلى مكة المكرمة : (السادسة عشر : حالة عمَّار)، كما ورد اسم هذا الموضع في كتاب في منازل الحجّ باللُّغة التركية التي أُلِّف سنة ٩٧١هـ – مخطوط في مكتبة عارف حكمت في المدينة المُنوَّرة رقمــه ٢٨٦ –: (حالات عمار)[4].

حَامِر :–

بفتح الحاء ثُمَّ ألف وكسر الميم ثُمَّ راء ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك بِحَرَّة الرَّهــاه ، ينشأ من الجنوب من المرتفعات المُطِلَّة على بَيَّارات الملحة ، ويَصُبّ في وادي اللَّعَبان عند قلب حامر عند الدرجة ٣٧–٢٧ شمالاً و٠٣–٣٧ شرقًا ، وتذهب سيوله للــوادي الأخضر .

حَامِر :–

شعيب يقع جنوب تبوك ضِمْنَ مواقع حَرَّة تبوك أعلى وادي البقّار ينشأ من الغرب من المرتفعات المُطِلَّة على مردود ، ويَصُبّ في وادي الهدرة أحد روافد وادي البقّار عند الدرجة ٠١–٢٨ شمالاً و٣٠–٣٦ شرقًا ، وفيه خُرَز ومماسك لمياه الأمطار .

---

(١) القريّات قاعدة وادي السرحان ص ٣٠٨ .
(٢) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٢٠٧ .
(٣) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٢٧٢ .
(٤) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٣٧٥ .

حَامِر :-

تلعة تقع جنوب تبوك ضِمْنَ حَرَّة تبوك تذهب سيولها لوادي أبو نشـيفة ، تنشـأ مـن الغرب من سوداء الغميّم ، وتَصُبّ في وادي بَخَيَة أعلى مشاش عامر .

حَامِر :-

جبال حجازيّة تقع شمال شرق الوجه تُطِلُّ على بداء من الناحية الشمالية الشرقية .

حَامِر :-

شعيب يقع شمال شرق ضباء شمال غرب عقبة الخريطة أسفل السلم ، ينشأ من جبال الدبّغ عند الدرجة ٤٩-٢٧ شمالاً و٥٧-٣٥ شرقًا ويَصُبّ في وادي صدر.

الحَايِل :-

وادٍ يقع شمال أملج على بعد ١٩ كم ، شمال وادي صـايف يفصـل بينهمـا شـعيب الزروع ، وتنشأ روافد وادي الحايل من الشرق من جبال حلا وجبال مرتفعات الحجاز وحرَّة البغث وحرَّة قرى وتتجَمَّع في رافدين رئيسين هما : الحايل الشمالي والحايـل الجنوبي ، ويلتقيان في أرض رمليَّة واسعة تسـود فيهـا أشـجار السـيال والسـمر والعوسج ، وتقع عندها قرية الحايل ، ثُمَّ يتجه مجرى الوادي غربًـا عبـر الجبـال التهامية ، ثُمَّ يخرج إلى السهل الساحلي الرملي مارًّا بحرّة الـرزن وجلـف داعـوك ويلتقي برافده شعيب فِهِي الذي ينشأ من جبال غرابة ضِمْنَ كثبان رمليـة تكثـر بهـا أشجار الغضى ، ثُمَّ يمرّ شمال قرية النصبة ويعزلها عن الحرَّة الشـمالية ، ويقطعـه طريق الساحل الرئيس عند الدرجة ١١-٢٥ شمالاً و١٥-٣٧ شرقًا ، ثُمَّ يَصُـبّ فـي البحر جنوب مرسى الحرَّة الشمالية . ويبلغ طول الوادي حوالي ٥٨ كم ، ورغم طوله وكثرة روافده إلاَّ أَنَّ سيوله تأتي خائرة بسبب مروره على رمال وكثبان رملية . وقـد ورد اسمه في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) الحير خطأً ، والصواب الحايل .

الحَايِل :-

قرية تقع شمال شرق أملج عند الدرجة ١١-٢٥ شـمالاً و٣٢-٣٧ شـرقًا وارتفـاع ٣٩١ م في وادي الحايل السالف ذكره عند ملتقى الحايل الشمالي والحايل الجنوبي في أرض رملية واسعة تسود فيها أشجار السيال والسمر ، وفي القرية يوجد عـدد مـن

المباني القليلة ومدرسة ومسجد ، وحولها خيام وسُكّان بادية ، وتُسقى بواسطة ناقلات المياه التي توفرّها الدولة لسقيا المواطنين ، ويربطها بمدينة أملج طريق ترابي مُمهَّد ، ومُعظَم سكانها فوايدة .

باب الحاء والباء وما يليهما

حُبَانَة :-

بِضَمّ الحاء وفتح الباء ثُمَّ ألف فنون مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ قريةٌ من قرى محافظة أملج تبعد عنها ١٥ كم شمال شرق عند الدرجة ٠٦-٢٥ شمالاً و١٩-٣٧ شرقًا على الحافَّة الشمالية لوادي سمنة جنوب نفود المهد ، وهي عِدَّة منازل توجد أسفل منها في وادي سمنة مزارع نخيل كثيفة .

حِبْرَان :-

بكسر الحاء وإسكان الباء وفتح الراء ثُمَّ ألف ونون ؛ جبلٌ بركانيٌّ عالٍ يقع جنوب شرق تبوك ضِمْنَ حَرَّة الرهاه على حافَّتها الشرقيّة ، وسيوله تُصرف لعِدَّة أودية منها طلاح الذي يَصُبّ في قاع قليليصات ، وكذلك الشعاب التي تذهب لوادي الملحة ثُمَّ الأثقه ، ثُمّ الدرع ثُمَّ المعَظّم الذي يَصُبّ في الوادي الأخضر . قال ياقوت الحموي : (حبران : جبل في قول زيد الخيل يَصِف ناقته :

غدت من زُخَيخ ثُمّ راحت عشيَّة	بحِبْرَان إرقالَ العتيق المجفَّر
فقد غادَرَت للطير ، ليلة خمسها ،	جوارًا برمل النَّغل لما يسعَّر

وقال الراعي :

كأنَّها ناشط حُمٌّ مدامعُه	من وحش حِبران بين النَّقع والظفَر)[١]

وقال البلادي : (حَبْران : فعلان من الحبر ، بإهمال أوله وبعده باء مُوحَّدة : جبل بطرف حَرَّة عويرض من الشمال)[٢].

وأقول : حِبران يُنطَق بكسر الحاء كما ورد أعلاه ، وهو في طرف حَرَّة الرهاه الشرقي وضمن أراضيها ، ويفصله عن حَرَّة العويرض قاع قليليصات .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص٢١١ .
(٢) معجم معالم الحجاز ص ٢٠٧ .

قال أحدهم بالعاميَّة :

أَمْس الضَّحَى مِنْ وَرَا غُرَّب | والْيَوم بِدْيَار جيران
هَلاَ هَلاَ بالْغَضِي قَرَّبْ | هَذَا عَلَم دِيْرِتِه بَان[1]

حَبْوَة :-

بفتح الحاء وإسكان الباء فواو مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ قريةٌ تقع جنوب شرق تبوك جنوب محَطَّة المعَظَّم ١٠ كم عند الدرجة ٤٢-٢٧ شمالاً و٣٣-٣٧ شرقًا وارتفاع ٩٨٥ م ، تطؤها سِكَّة حديد الحجاز القديمة ، وهي قريةٌ حديثةٌ ترتبط بمركز القليبة ، وغلبت عليها حاليًّا تسمية المعَظَّم ، ويوجد بها مركز حكومي للإمارة في مبنى مقام من الحجر ، ومسجد ، ومدرسة للبنين ، ومدرسة للبنات ، ومنازل للمواطنين ، ومبنى للاتصالات ، ومحلاَّت للتموين ، ومحَطَّة للمحروقات وخدمات للسيارات ، ويوجد بها مشروع للمياه مُكوَّن من بئر للمياه عمقها ٧٠٠ م ، مركب عليها ماكينة وطلمبة بعمق ٢٠٠ م ، وخزَّان ، وشبكة للمياه ، ومشارب للمواشي « قَرَوَة »، ونسبة الأملاح في مياه البئر (٧٠٠) سبعمائة جزءٍ بالمليون ، وقصَّة هذه البئر أنَّها سبق وأنْ عمَّدت وزارة الزراعة والمياه إلى أحد المقاولين لحفر بئر في حبوة ، ولكنَّ البئر لم يظهر بها ماء ، وتقدَّم الشيخ بنيَّة الخضري العطوي بشكوى إلى صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك موضِّحًا معاناة القرية وما حولها ، فأمر سموُّه شركة إبراهيم البازعي لحفر الآبار بالتوجُّه إلى الموقع وحفر بئر على نفقته الخاصَّة حتى خروج الماء ، وفعلاً خرج الماء عام ١٤٠٩هـ ليكون أوَّل بئر في قرية عانت كثيرًا من شُحِّ المياه ، وبدأت نواة القرية تنمو ، ونُقِل إليها المركز الموجود في قلبان الأخضر . وفي ١٤٢٤/٨/١٨هـ وضع صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك حجر الأساس للطريق المُعَبَّد الذي يتفرَّع من الطريق الداخلي الرئيسي شرق مدينة تبوك ، ويتَّجه إلى الجنوب بطول ١٠٣ كم ويربط مدينة تبوك بحبوة (المعظَّم)، وتَمَّ الانتهاء من العمل به في عام ١٤٢٧هـ ، وقد بلغ طوله ١٠٣ كم وتكلفته ٢٥ مليون ريال[2]، ومُعظَم سُكَّان حبوة عشيرة الخضرة من بني عطية .

---

(١) عن المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٩٨٣ .
(٢) جريدة الوطن العدد ٢٤١٧ في ١٤٢٨/٤/٢٦هـ .

حَبْوَة :-

أرض تقع في السهل الساحلي شمال الوجه شمال غرب أبو القزاز شمال الدبوب بين روض فريجة ووادي حيَّان ، وقربها توجد أرض تسمَّى حبيْوَة (تصغير حبوة). يقول سالم عوّاد النوّاق الحويطي بالعاميَّة :

عَسَى وَطَنْ حَبْوَة مِنَ الوَسْم مَمْطُورْ عَلَى حَبِيْـوَة والْقَنَـابِرْ هَلَلْهَـا[1]

يَا دَارْ دَارَ الْعَفَـى مَـدْهَلَ الخُـوْرْ تَبْنِي بِهَا صِـمّ الْعَشَـايِرْ فِلَلْهَـا

حُبَيْش :-

بِضَمّ الحاء وكسر الباء وإسكان الياء ثُمَّ شين ، تصغير حَبَش ؛ شعيب يقع شمال شرق الوجه شمال غرب بداء ينشأ من مرتفعات الحسرة ويَصُبّ في وادي الحسون .

حُبَيْش :-

اسم يُطْلَق على جبل الورقاء والذي سيأتي ذكره في موضعه في المعجم .

حُبَيْق :-

بِضَمّ الحاء وكسر الباء وإسكان الياء ثُمَّ قاف ؛ شعيب يقع شمال شرق ضباء غرب قرية راس صدر ينشأ من الغرب من جبال الدبّغ ، ويَصُبّ في وادي صدر عند الدرجة ٥١-٢٧ شمالاً و٥٢-٣٥ شرقًا ، واسم حبيق أيضًا يُطْلَق على جبل في هذا الموقع ضِمْنَ مجموعة جبال الدبَّغ .

حُبَيْقَة :-

بِضَمّ الحاء وكسر الباء وإسكان الياء فقاف مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ تليعة تقع جنوب شرق تبوك تنشأ من ذراع حَرَّة الرهاه الواقع بين الضلفة وذكوان ، وتَصُبّ في شعيب أبو طريفية أعلى وادي الضلفة عند الدرجة ٢٦-٢٧ شمالاً و٤٧-٣٦ شرقًا ، يسلك معها طريق [تبوك – الضلفة – بداء] المُعَبَّد . وهي على شكل عقبة (دبَّة) ويُطْلِق عليها البعض دبّة حبيقة ، وفيها بئر ماء عدّ .

---

(١) حبوة وحبيوة والقنابر مواقع متقاربة قرب الدبوب في وادي ثلبة .

باب الحاء والثاء وما يليهما

حَثَمَة أَتَانَة :-

بفتح الحاء والثاء والميم ثُمَّ تاء مربوطة ، في معجم البلدان : (حَثْمَـةُ : بـالفتح ثُـمَّ السكون وميم ، الأكمة الحمراء ، وقال الأزهري : الحَثَمَة ، بالتحريك ، الأكمة ، ولم يذكر الحمراء ، قال : ويجوز تسكين الثاء)[1]؛ أكمة حمراء تقع جنوب تبـوك فـي وادي أتانة أحد روافد وادي أبو نشيفة مقابل سيل رشدان والرمضة ، قرب التقائه مع وادي الرمضة أسفل مشاش أتانة وعند مَصَبّ القريقرة ، وفيها ثميلة .

حَثَمَة الأَخْضَر :-

أكمة حمراء تقع جنوب تبوك في حَرَّة الرهاه ، توجد أسفلها ثميلة في مجرى الـوادي الأخضر عند الدرجة ٣٩-٢٧ شمالاً و٥١-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٤٩٨ م فوق سـطح البحر .

باب الحاء والجيم وما يليهما

الحِجَاز :-

بكسر الحاء وفتح الجيم ثُمَّ ألف وزاي ؛ يُطْلَق هذا الاسم على الجبال الواقعـة غـرب شبه الجزيرة العربية والمُمْتدة من اليمن إلى خليج العقبـة بمحـاذاة سـاحل البحـر الأحمر ، وهي تَحْجُز بين تهامة والهضـاب الشـرقية ؛ قـال يـاقوت الحمـوي : (الحِجاز : بالكسر ، وآخره زاي ؛ والذي أجمع عليه العلماء أنَّه من قـولهم حَجَـزَه يَحجُزُهُ حَجْزًا أي منعه . والحجاز : جبل ممتدٌ حالٌ بين الغَوْر غَوْر تهامـة ونجـد ، فكأنه منع كلَّ واحد منهما أنْ يختلط بالآخر فهو حاجزٌ بينهما)[2].

وقال د. عبد الله ناصر الوليعي : (جبال الحجاز أهم ظاهرة تضاريسـية فـي شـبه الجزيرة العربية ، وهي تمتدُّ من ميناء العقبة شمالاً حتى جنوب اليمن ، ويُطْلَق علـى جزئها الشمالي مدين وعلى وسطها جبال الحجاز الوسـطى وعلـى جنوبهـا جبـال السراة ، والحقيقة أنَّ جبال الحجاز تمتدُّ على شكل حزام جبلي علـى طـول سـاحل

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٢١٧ .
(٢) المصدر السابق ص ٢١٨ .

البحر الأحمر من المملكة ، وتحاذي من الشرق الهضاب الداخلية العظيمة كنجد وحِسْمَى ... وجبال الحجاز الوسطى تبدأ من شمال منخفض مكة المكرمة التي يصل ارتفاعها إلى ٣٧٠ م ، وبعد ذلك تبدأ بالارتفاع التدريجي باتجاه الشمال حتى جبل حرب جنوب وادي شرما شمال شرق محافظة ضباء في منطقة تبوك خطّ عرض ٠٠-٢٨ شمالاً ، ثُمَّ تبدأ بعدها جبال مدين والتي يصل ارتفاعها في جبال اللّوز إلى ٢٥٨٠ م)[1].

وتُشكِّل قِمَم جبال الحجاز خطَّ تقسيمٍ للمياه شرقًا وغربًا ، وتميل تدريجيًا نحو الشمال الشرقي وبشكلٍ شبه حادّ نحو الجنوب الغربي ، ومُعظَم الجبال تكون من الغرانيت ، وتتميز في بعض المواقع بالتجوية النخروبية حيث تتحوّل واجهاتها إلى ما يشبه خليَّة النحل بسبب الرطوبة الناتجة عن الأمطار أو الندى الذي يملأ التجاويف الصغيرة في الليل والتي تساعد على نشوء هذه التجاويف .

وجبال الحجاز الواقعة ضِمْنَ منطقة تبوك هي التي تبدأ من شمال جبال رضوى حتى وادي شرما ، وتُشكِّل الجزء الأكبر من مساحة الجبال في منطقة تبوك ، وتُعتَبر قِمَمها الحدود الإدارية لمنطقة تبوك من الجنوب حتى جبل ويِد ، وتبدأ بالارتفاع كلّما اتَّجهنا شمالاً وتنخفض حين مرورها بحوض وادي داما . وتنقسم إلى ثلاثة أجزاء هي :-

١- الجبال الجنوبية : تقع ضِمْنَ محافظة أملج وتمتدُّ من شمال جبال رضوى حتى وادي الحمض ، وتذهب سيولها الشرقية إلى البحر عبر واديَي ينبع والحمض ، أمَّا سيولها الغربية فتذهب مباشرة إلى البحر عبر عدَّة أودية ، وتُغطِّي أجزاء منها حَرَّة لِنْيَر (الشاقَّة) حيث سالت تدفُّقات البراكين الواقعة في قِمَم الجبال على تلك القمم وسفوحها باتجاه الشمال والشرق والغرب وكوَّنت أذرعًا تُسَمَّى الآن : حَرَّة قَرى ، حَرَّة البَغث ، وحرَّة الحايل . وترتفع الجبال الجنوبية من الجنوب وتنخفض من الشمال بسبب مرور مجرى وادي الحمض ، وأشهر جبالها : الأسك ، وحبيش (الورقاء)، والغوط ، والنمرة ، والحلا ، والكود ، وحمبق ، والأجرد . ويسلك الطريق المُعَبَّد [أملج – الشبحة] هذه الجبال عبر عقبة وعِرَة أعلى وادي الغمير ليخدم القرى والهجر الواقعة في المرتفعات ، وأهمّ هذه القرى : مركز الشبحة ،

(١) جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية ص ٢٣١ .

فمّ شتات ، الصرّة ، حراض ، والسهلة . كما يسلكها من الشمال طريق مُعَبَّد يصل إلى قرية العنبجة .

٢- الجبال الوسطى : تقع ضِمْنَ محافظة الوجه وتمتدُّ بين وادي الحمض ووادي الأزلم ، وتذهب سيولها الشمالية الشرقية إلى البحر عبر روافد وادي الجزل الذي يفصلها عن حَرَّة الرهاه وحرَّة العويرض ، أمَّا سيولها الجنوبية الغربية فتذهب للبحر مباشرة عبر عدَّة أودية . وهي تنخفض من الجنوب ثُمَّ تبدأ بالارتفاع كلما اتجهنا شمالاً ، وأشهر جبالها : أبا القشع ، ربدا ، الرالين ، خيشوب ، شيهوب ، الخرار ، صلع ، الجبيهة ، الغبي ، الورد ، أبو جهور ، نقحاء ، ملح ، أُمّ الريلان ، الصفحة ، الحروس ، النقبين ، أغلب ، أبو جرمة ، زغيريّة ، ركك ، المدهن ، زقلاب ، أثب ، إرنوى ، مزعقة ، المخيرط ، نسر ، هشام ، طويل نجد ، سلع ، طمم ، أقيهب ، نقحاء ، بروزان ، الجبيل ، حامر ، ترشد ، قني ، الوصيل ، الشماء ، الجولاء ، وتِد ، نمران ، كبار ، شهود ، قصل ، بعيض[1]. ويسلك مع هذه الجبال طريق الخرّار المُعَبَّد وطريق [بداء – العلا] وطريق [بداء – تبوك]؛ ومن قرى الجبال المرتفعة قرية بئر جيدة .

٣- الجبال الشماليّة : تقع ضِمْنَ محافظة ضباء وتمتدُّ من وادي الأزلم إلى وادي شرما ، وتذهب سيولها للبحر مباشرة عبر عدَّة أودية ، ويمتدُّ منخفض تهامة شرقها ضمن حوض وادي داما حيث تبرز الهضاب الشرقية (الحجر الرملي الكامبري) التي بَنَتْ عليها براكين حَرَّة تبوك وحرَّة الرهاه مرتفعًا يصل إلى ٢٠٠٠ م . وترتفع الجبال الشمالية كُلَّما اتجهنا شمالاً ، ومن أشهرها : أبا الخشب ، أُمّ عش ، أبا الشنان ، العنمة ، مرا ، ريدان ، طليح ، خنصر ، ريمة ، العريش ، تنيضيبة ، النقو ، المعتم ، غروز ، جمل ، سدر ، قني ، مكا ، لصبيح ، العراق ، الخريطة ، كبار ، ملحجة ، أُمّ جريد ، النعيضية ، سويقة ، شار ، أُمّ جذيل ، الدبّغ ، حرب ، فاس . ويسلك هذه الجبال طريق [تبوك – ضباء] وطريق [نابع داما – ضباء]، ومن القرى المرتفعة في هذه الجبال : راس صدر ، وشقرى القديمة ، وصدر .

---

(١) انظر كل من الجبال الواردة في مواضعها في المعجم .

حَجَالَة :-

بفتح الحاء والجيم ثُمَّ ألف فلام مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبل وتلعتان وعقبة تقع جنوب تبوك جنوب قرية البديعة شمال شرق ضباء ، التلعتان تنشآن من جبل حجالة وتَصُبّ الأولى في وادي الشجنة الشمالية الذي تذهب سيوله لوادي داما ثُمَّ البحر ، وتصرف الثانية سيولها الشرقية إلى وادي الرمضة الذي يَصُبّ في وادي أبو نشيفة ثُمَّ تبوك ، أي أنَّها عند خطٍّ تقسيم لمياه الأمطار . والجبل يسلك معه طريق قديم يُسَمَّى نقب (عقبة) حجالة كانت تسلكه القوافل ، وهو يربط بين وادي داما ذي مزارع النخيل وحرَّة تبوك والمعاريض ، وكانت تسير معه القوافل التي تحمل التمر من وادي داما إلى الحرَّة ، وفي عام ١٣٩٨هـ بدأ السُّكَّان من عشيرة السعيدانيين من بني عطية بفتح طريق للسيَّارات معه ، وأمدَّتهم الدولة - رعاها الله - بمعدَّات قويَّة سهَّلت الطريق وأزالت وعورته ، وفي ١٤٢٦/٢/٢٠هـ وضع صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك في قرية البديعة حجر الأساس لإنشاء طريق مُسَفلَت مع نقب حجالة يتَفرَّع من طريق [تبوك - البديعة - رحيب - بداء] يربط بين قريتي البديعة والديسة ، وانتهت السفلتة من معظمه عام ١٤٢٨هـ ، ويُتوَقَّع الانتهاء منه عام ١٤٣٠هـ .

حَجَج :-

بفتح الحاء والجيم ثُمَّ جيم ثانية ؛ قرية تقع جنوب شرق أملج تتبع مركز الشبحة ، وتُسْقى بناقلات المياه التي وفَّرتْها الدولة ، حيث تنقل لها المياه من بئر فمّ شتات .

حَجْرَم :-

بفتح الحاء وإسكان الجيم فراء مفتوحة ثُمَّ ميم ؛ جبل يقع شرق حقل أعلى وادي عيَّاد عند نهاية حسمى الشمالية .

الحَجْنَا :-

بفتح الحاء وإسكان الجيم وفتح النون ثُمَّ ألف ؛ تلعة كبيرة تقع جنوب تبوك شمال شرق البديعة تنشأ من حَرَّة زيزاء وتَصُبّ في الرمضة ، وفيها مماسك لمياه الأمطار ، وأعلاها مرتفع الحجنا الذي يُقابل مرتفع أُمّ طويق .

الحَجْنَا :-

تلعة تقع شمال شرق ضباء تنشأ من جبال الدبَغ ، وتَصُبّ في وادي صدر عند الدرجة ٥٢-٢٧ شمالاً و ٥١-٣٥ شرقًا ، وعند ملتقاها مع صدر توجد بئر سبيل .

الحَجْنُوْف :-

بفتح الحاء وإسكان الجيم وضَمّ النون فواو ساكنة ثُمَّ فاء ؛ اسم يُطْلق على جزء من وادي عمق عند مروره بالسهل الساحلي غرب طريق الساحل الدولي الرئيسي باتجاه البحر ، وتقع ضِمْنَه قرية بئر عودة الواقعة شمال أملج .

الحَجَيْرَشِيَّة :-

بفتح الحاء والجيم وإسكان الياء فراء مفتوحة وشين مكسورة وياء مُشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ أراضٍ منخفضة وحزوم حمراء توجد بها خبراء تقع جنوب شرق تيماء جنوب شرق الجهراء بين الفري والحزم ، يتوسَّطها طريق [حائل - العلا].

الحَجِيْرِيْن :-

بفتح الحاء وكسر الجيم وإسكان الياء فراء مكسورة وياء ساكنة ثُمَّ نون ؛ هضبة على شكل مرتفعَين تقع جنوب شرق تيماء شرق وادي قوّ شمال غرب برد ، تُرى من قَوّ واضحة .

حَجِيَّة :-

بفتح الحاء وكسر الجيم فياء مُشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبال تقع شمال غرب تبوك شمال شرق البدع ضمن امتداد جبال اللّوز من الناحية الشمالية فيها عِدَّة قِمَم أهمُّها جبل ثابت ، ينشأ منها واديان يُسمَّيَان باسمها ؛ أحدهما : طويلٌ وكبير يتَّجه إلى الشمال الغربي ويَصُبّ في وادي عفال عند الدرجة ٤٨-٢٨ شمالاً و٠٧-٣٥ شرقًا وتوجد به مواقع أثرية وكتابات ، والآخر : يتَّجه إلى الجنوب ويَصُبّ في أبو سررات ثُمَّ العميّد ثُمَّ أم نخيلة ، وتذهب سيولهما جميعًا إلى وادي عفال ، ويسلك معهما طريق قوافل قديم من التهمة إلى الجلس لكنَّه وعِرٌ على السيارات في أعلاهما ، وفي كلاهما آبار مياه ومزارع صغيرة .

باب الحاء والدال وما يليهما

حَدَد :-

بفتح الحاء والدال وآخره دال ؛ اسم قديم كان يُطلَق على جبل غنيم الواقع جنوب تيماء والذي سيأتي الحديث عنه في موضعه في المعجم .

حِدَّة :-

بكسر الحاء وفتح الدال المُشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مركز يقع جنوب غرب البدع بين رأس الشيخ حميد وقيال على ساحل البحر الأحمر شرق قاد الشيوخ قريبًا منها قرب الدرجة ٠٧-٢٨ شمالاً و ٥١-٣٤ شرقًا ، ويوجد به مرسى ومركز لخفر السواحل .

الحُدِيْب :-

بِضَمّ الحاء وكسر الدال وإسكان الياء ثُمَّ باء ، تصغير الحَدَب ، وهو الاعوجاج من القمَّة أو الظَّهْر ؛ والحديب تلعة تقع شمال شرق ضباء شمال الديسة تنشأ من هضاب الضبعيَّة ، وتَصُبَّ في وادي أنقد قرب التقائه مع وادي تربان .

الحُدِيْب :-

جبل وشعيب يقعان جنوب شرق ضباء شرق شغب ، تذهب سيولهما لوادي شهود ثُمَّ شغب ، ومعهما طريق يُسَمَّى نقب الحديب قرب الدرجة ١٥-٢٧ شمالاً و٤٣-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٤٥٢ م .

الحُدِيْبَاء :-

بِضَمّ الحاء وكسر الدال وإسكان الياء فباء مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ مرتفع صغير يقع شرق الوجه جنوب غرب النابع أعلى وادي أبو العجاج قرب التقاء نقحاء الجنوبية بالنابع عند الدرجة ٢٠-٢٦ شمالاً و٥٨-٣٦ شرقًا ، وهو مُمْتَدٌّ جنوب غرب إلى شمال شرق وقِمَّتُه مُحْدَوْدِبَة ، وفيه مبانٍ ومنازل للمواطنين ، وعنده مزارع . وقد حلَّلت مياه إحدى الآبار قريبًا منه عند الدرجة ٧٢١-٢١-٢٦ شمالاً و٨٣٢-٥٧-٣٦ شرقًا وارتفاع ٢٦٥ م فوجدت نسبة الأملاح بلغت أكثر من (٥٠٠٠) خمسة آلاف جزءٍ بالمليون .

باب الحاء والذال وما يليهما

حُذَيْفَان :-

بِضَمِّ الحاء وكسر الذال وإسكان الياء ففاء مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ بئر تقع شمال ضباء عند اقتران وادي الكحلي مع وادي صدر أعلى مزارع تريم ، وكانت سـابقًا مـوردًا عامًّا .

باب الحاء والراء وما يليهما

الحَرَازِج :-

بفتح الحاء والراء ثُمَّ ألف وكسر الزاي ثُمَّ جيم ؛ اسم كان يُطْلَق علـى وادي القليبـة قديمًا توجد به آبار تُعرف الآن باسم آبار القليبة وسيرد ذكرها عند الحديث عن القليبة في المعجم .

حَرَاض :-

بفتح الحاء والراء ثُمَّ ألف وضاد ؛ وحراض وادٍ يقع جنوب شرق أملج ينشأ من جبال الأسكّ (مرتفعات الحجاز) ويتَّجه إلى الشمال الشرقي لتلتقي معه روافد أخرى تذهب سيولها لوادي العيص الذي يذهب لوادي ينبع ثُمَّ البحر .

حَرَاض :-

قرية من قرى محافظة أملج تبعد عنها ٦٤ كم شرقًا ، ويتفرَّع طريقها الترابـي مـن طريق [أملج – الشبحة] عند قرية الصرّة بطول ١٢ كـم ، وموضـعها فـي وادي حراض السالف ذكره عند الدرجة ٤٩-٢٤ شمالاً و٥٢-٣٧ شرقًا وترتفع عن سـطح البحر ٨٤١ م ، ويُطِلُّ عليها جبل الأسكّ من الجنوب وجبل الورقاء من الغرب ، وتقع مباني القرية على الحافَّة الشرقية للوادي وسط أشجار السمر الكثيفة ، ويتوسَّط المباني مسجدٌ كبيرٌ أقامته إدارة الأوقاف عام ١٤٠٣هـ ، وتُغطَّى القرية بخـدمات الكهربـاء العامة والاتصالات ، وتُسقى بواسطة ناقلات المياه التي وفرتها الدولة لسقيا المواطنين مجَّانًا بمعدَّل ٣٠ رد شهريًّا تزداد حسب الحاجة ، ومُعظَم سكانها حبيش من جهينـة . وفي شمال القرية على بعد ٢ كم منها باتجاه أسفل الـوادي يوجـد مبنـى المدرسـة القديمة ، ومحَطَّة محروقات ، ومزرعتي نخل قربها غُرَف قديمة من الحجر تُسَـمَّى قصور (واحدتها قصر) بناؤها شائع في تلك النواحي .

أورد الشيخ حمد الجاسر : (الْحَرَاضَة - بفتح الحاء المهملة والراء بعدها ألف فضاد معجمة مفتوحة فهاء ... أرضٌ ومعدن بين الحوراء وشَغْبٍ ، وأرى هذه الأخيرة هي حراضة الواقعة شمال رضوى جنوب العيْص ، جبالٌ فيها آثار تعدين قديمة ، وهي تقع شرق الحوراء (أُمّ لُجٍّ) ولكنها ليست بينها وبين شغْب بل بعيدة في الجنوب عنه ، وقد يكون مَنْ وَصَفَ قُرْبَها مِنْ شَغْب باعتبار الطريق المارّ بها يمرُّ بشغب الواقع شمالها بمسافة طويلة)[1].

وجبال الحراضة التي فيها التعدين تبعد عن قرية حراض أكثر من ٣٥ كم جنوب شرق وتفصل بينهما جبال الأسك .

حَرَاقِيْص :-

بفتح الحاء والراء ثُمَّ ألف وكسر القاف وإسكان الياء ثُمَّ صاد ؛ شعيب يقع جنوب شرق حقل ينشأ من جبال مُعْطِية ، ويَصُبّ في وادي واسط علو وادي عفال أسفل التقاء وادي واسط مع الأبيض قرب السدّ الذي أُقيم على وادي واسط .

حَرَامِل :-

بفتح الحاء والراء ثُمَّ ألف فميم مكسورة ثُمَّ لام ؛ وادٍ يقع شمال الوجه ١٧ كم ، تنشأ روافده من المرتفعات الغربية لجبال سويدة وجبل لِبن وجبال البيضاء ، وأهم روافده : وادي الرَّسّ ، وشعاب : العظامي الأسفل ، العظامي الأعلى ، العكوز ، أُمّ جرفة ، العذبة ، والرحبة ، وهي تَصُبّ في مجرى واحد يتَّجه إلى الجنوب الغربي ويقطعه طريق الساحل الدولي الرئيسي عند الدرجة ٢٤-٢٦ شمالاً و٢٣-٣٦ شرقًا ، وبعد ذلك يلتقي مع وادي الرَّسّ ، ثُمّ يَصُبّ في البحر عند مرسى حرامل قرب الدرجة ٢٢-٢٦ شمالاً و٢١-٣٦ شرقًا . ويبلغ طول الوادي ٣٩ كم تقريبًا .

وتوجد أعلى الوادي عِدَّة مزارع ، وآبار للشرب ولكنّ مياهها مالحة ، كما قامت قرية حرامل على حافَّته الشمالية ، وتوجد في وادي حرامل بئر مطويَّة قديمة بعمق ٧ م[2]، وبئر قديمة تُسَمَّى بئر العكّوز أعلى الوادي ، وقد قامت أسفلها مزارع متفرِّقة .

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٠٦ .

(٢) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع ١٤٠٣هـ ، ص ٤٥ .

وباعتبار وادي حرامل واقع على الطريق الساحلي الرئيسي القديم فقد ورد اسمه في كتب رحلات الحجّ ولكن باسم وادي الأراك حيث يتواجد به شجر الأراك ونبات الحرمل ؛ قال الجزيري : (وأمّا وادي الأراك ففيه شجر أخضر ، يُنْبِت الأراك ، وفي وسطه جبل كان عليه حصن مبني وفيه يقول الشهاب بن أبي حَجَلَة :

أَيَا وادي الأَرَاك حَوَيْتَ حُسْنًا ... أَرَاكَ قَدِ افْتَخَرْتَ بِهِ ، أَرَاكَا

أَرُوْحُ وَقَدْ خَتَمْتَ عَلَى ضَمِيْرِي ... بِحُبِّكَ أَنْ يَمُرَّ بِهِ سِوَاكَا

ووادي الأراك إلى كبرة ، أوّل حَدَّ الوجه)[1].

وذكر الدرعي وادي الأراك بين إسطبل عنتر والوجه فقال عنه : (وهو وادٍ واسع قريب من البحر وبه شجر الأراك الأخضر الناعم .. يقول الشاعر :

سَمِعْتُ الأراك بأرض الحجاز ... فصِرْتُ أَسْأَل عن غابَتِهْ

لنأتِ الحبيب بمسواكه ... لأنَّ رَقِيْبَك إنْ غابَ تِهْ

ويقول ابن سيّد الناس – وفيه تورية –:

بالله إنْ جِزْتَ بوادي الأراكْ ... وقَبَّلَتْ عِيدانُه الخُضْر فَاكْ

فابعث إلى الملوك مِنْ بعضها ... فإنّني – والله – مالي سواك!!)[2]

حَرَامِل :–

قرية تقع شمال الوجه وتبعد عنها ٢٠ كم على الجانب الشمالي لوادي حرامل السابق ذكره بينه وبين جبيلات الحميراء قرب الدرجة ٢٥–٢٦ شمالاً و٢٣–٣٦ شرقًا ، وهي قرية حديثة توجد بها عِدَّة منازل ، وتُسقى بواسطة ناقلات المياه التي وفَّرَتْها الدولة لسقيا المواطنين .

حَرْب :–

بفتح الحاء وإسكان الراء ثُمَّ باء ؛ جبل يقع شمال ضباء بين واديَي صدر وشرما قرب الدرجة ٥٦–٢٧ شمالاً و٤٥–٣٥ شرقًا ويرتفع عن سطح البحر ٢٠٤٠ م ، ويَحُدّه من الشمال الغربي جبل فاس ومن الجنوب الشرقي قرية صدر ، وأعلاه قمتان بارزتان تُسَمَّى الأولى : المعصاة والثانية : راجح . ويُرى جبل حرب من عِدَّة مواقع في

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٩٦.
(٢) ملخص رحلتي ابن عبد السلام الدرعي المغربي ص ٧٨ .

حِسْمَى والساحل ، وهو آخر سلسلة جبال الحجاز الوسطى من الناحية الشمالية ، ولــه شهرةٌ في تلك النواحي كمَعْلَم بارز ، وعلى حافَّته الشرقية تقع مناجم الحديد ، وإلــى الجنوب الشرقي منه يقع جبل وشعيب الصواوين يفصــل بينهمــا وادي الصــهلولة ، وتذهب سيول جبل حرب الجنوبية إلى وادي صدر ، أمَّا الشمالية فتذهب إلــى وادي شرما . قال عنه فلبي : (وكانت النقطة التي أثارت تخيُّلاتي وملَكَتْ عَلَيَّ أفكاري جبل « حرب » بقِمَّتَيْه الغرانيتيَّتَيْن الناعمتين . وهذا الجبل مُنافِس عنيد لجبل « حــارب » الذي ورد ذكره في " سِفْر الخروج " من التوراة . وهو المرشح الوحيد لهذا الشــرف والذي يَحِقّ له أنْ يَدَّعي أنَّه أهلٌ لحمل الاسم . ويُطلَق على الجبل المنيفة واسم حرب على الوادي)[1].

وفلبي يُجيدُ وصف الموقع إذا شاهده ، أمَّا ثقافتُه عن المنطقة فهي قليلة ، كما أنَّه يُشيْر إلى معلومات قديمة بدون مرجع أو إسناد ، إضافةً إلى أنَّ دليل فلبي يخلط بين أسماء المواقع .

وقال البلادي : (حرب جبل عالٍ ظهر على الخريطة غرب حِسْمَى ، مياهه الجنوبية في وادي تريم)[2].

وقال د. عبد الله ناصر الوليعي : (يُعدّ جبل حرب الحدّ الشــمالي لجبــال الحجــاز الوسطى درجة ٠٠-٢٨ شمالاً إذ بعده تبدأ جبال مدين)[3].

الحَرَّى :-

بفتح الحاء والراء المُشدَّدة ثُمَّ ألف مقصورة ؛ تلعة تقع جنوب تبوك ضِمْنَ مواقع حَرَّة تبوك قرب الدرجة ٥١-٢٧ شمالاً و٣١-٣٦ شرقًا وارتفــاع ١٢٣٦ م فــوق ســطح البحر ، تنشأ من نراع حَرَّة تبوك الواقع بين أُمّ طرفاه والنويبعة ، وترفدها تليعــات الظباء ، وتلتقي بوادي البصير وشعيب البدع وبعد ذلك يُطلَق على الوادي اسم البدع . ويَحُدّها من الشمال سوداء حمدة ، وتوجد فيها آبار ومساكن ، ويمر منها طريق ظهرة حِسْمَى القديم ، كما يوجد في مجراها طويل أحمر ، وتنمو فيها أشجار الطلح والرتم .

---

(١) أرض الأنبياء ص ٣٠٩ .
(٢) معجم معالم الحجاز الجزء الثاني ص ٢٥٤ .
(٣) جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية ص ٢٣٢ .

حَرَّة البَغْث :-

بفتح الحاء والراء المشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ، أورد ياقوت الحموي عند ذكر الحرار في بلاد العرب : (قال صاحب كتاب العين : الحرَّة أرض ذات حجارة سود نَخِرة كأنَّها أُحرقت بالنار ، والجمع الحرّات والأَحرّون والحرار والحِرُّون ؛ وقال الأصمعي : الحرَّة الأرض التي ألبستها الحجارة السود ، فإنْ كان فيها نجوة الأحجار فهي الصخرة ، وجمعها صخر ، فإنْ استُقدِم منها شيء فهو كراع ؛ وقال النضر بن شميل : الحرَّة الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث ، فيها حجارة أمثال الإبل البروك كأنَّها تشطب بالنار ، وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأَسْوَد وإنَّما سَوَّدها كثرة حجارتها وتدانيها ؛ وقال أبو عمرو : تكون الحرَّة مستديرة فإذا كان فيها شيء مستطيل ليس بواسع فذلك الكُراع واللابة والحرَّة بمعنى ، ويُقال للطُّلْمة الكبيرة ، وهي الخبزة التي تنضج بالملَّة : حَرَّة ، والحرَّة أيضًا : البَثَرة الصغيرة ، والحرَّة أيضًا : العَذاب المُوْجِع)[1]. مضافة إلى البغث بفتح الباء والغين ثُمَّ ثاء ؛ تقع شرق أملج ، وهي أحد أذرع حَرَّة لِنَيْر (الشاقَّة) الغربية بين جبلَي الأحمر وجذاذ ، تقع جنوبها نفود الزبارة وشرقها مُتَّسع الحايل ، وهي صعبة المسالك ، وأشهر مواقعها : الزقلة والعمقة وهي أراضي منخفضة ووعرة وخطرة ، وموقع الفراشة ذو الأراضي المرتفعة . ويخترق حَرَّة البغث طريقٌ صحراويٌّ وعِرٌ من الجنوب إلى الشمال سلكتُه وبرفقتي الابن طراد والأخ عبد الله سعد الجهني والأخ أحمد الفايدي ، وتوجد بها آبارٌ ارتوازيَّةٌ في مواضع على شكل رَوْض ، منها بئر عند الدرجة ٤٢-٠٥-٢٥ شمالاً و٢٩-٤٠-٣٧ شرقًا وارتفاع ٥٥٨ م فوق سطح البحر مُركَّب عليها طلمبة ماءٍ تُدار بمُحرّكٍ كهربائيٍّ ، كما توجد بئرٌ أخرى إلى الشمال من السابقة قرب الدرجة ٠٨-٢٥ شمالاً و٣٧-٣٧ شرقًا كانت نسبة الأملاح في مياهها حين أَجْرَيتُ تحليلاً لها (٦٠٠) ستمائة جزءٍ بالمليون وهي مياهٌ جيِّدةٌ . وتوجد في حَرَّة البغث مزارع بعليةٌ في قيعانٍ على شكل فِيَاضٍ ، كما تنمو بها أشجار السَّمْر والتنضب إضافةً إلى العوسج والحمض ، وفيها تسكن بادية تُربِّي الماعز والأغنام النَّجْدِيَّة ، وقيل لي : إنَّها ما تزال

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٢٤٥ .

تحتفظ بالحياة الفطرية . وتتميَّز الحرَّة بوضوح مجاري تَدفُّقات الحِمَم البركانية مع الشعاب ، وتظهر أشكال الصخور وهي متماسكةٌ عند تَحوُّلها من الحالة السائلة إلى الصلبة . وقد تعرَّضت في آخر شهر ربيع الثاني عام ١٤٣٠هـ إلى هـزَّات أرضية ضمن حرَّة لنير (الشاقَّة).

حَرَّة بني عطية :-

اسم يُطْلَق على الحرات الواقعة جنوب تبوك ، قال الشيخ حمد الجاسر : (حَرَّة بني عطية : نسبة للقبيلة المعروفة التي تنزل في نواحي تبوك).

حَرَّة تَبُوك :-

حَرَّة تقع جنوب تبوك بينها وبين تهامة وتمتدُّ من نهاية حِسْمَى في الشمال الغربي إلى برك الرمضة في الجنوب الشرقي بين خطّي طول ١١-٣٦ شرقًا و٣٦-٣٦ شرقًا ، ويصل ارتفاع أعلى قمة فيها إلى ٢٠٠٠ م فوق سطح البحر وتميل فجائيًا نحو الغرب وتدريجيًا نحو الشرق بشكل مُتعرِّج ، وتمتدُّ منها أذرع أطولها ذراع يُطِلُّ على مدينة تبوك من الجنوب الشرقي يُسَمَّى السليطية . وتكوينها الجيولوجي من اللابة الناتجة عن البراكين القديمة بعد العصر الكامبري ، وتكوين الحمم البركانية للصخور على السطح ، وقد تحطَّمت بعض الصخور إلى قطع حادّة وبعضها قطع ضخمة وبعضها ذات سطح أملس . ويُلاحظ فُقْدان أجزاء من وسطها أعلى وادي البصير وأعلى وادي رشدان بحيث تظهر الأودية بدون بداية تدريجية ، وحينما تَنظُر لها من جهة تهامة تُشاهِد التعاقب التكويني وكأنَّه قد عُمِل فيه مقطع أرضي ، فالأسفل هو الدرع العربي وأعلاه مُتكوِّن حجر الرمل الكامبري وفوقه مُتكوِّن اللابة (حَرَّة تبوك). وجبال الحرَّة تُشكِّل أذرعًا تمتدُّ شمال جنوب ، والجبال المخروطية فيها قليلة عدا مرتفعات صغيرة على شكل مخاريط فوق قنّة الحرَّة ، وهي : نوف أبو حرّاقة ، نوف أبو شيحات ونويفان ، وبعض الجبيلات مثل طويل القليتة .

وسيول الحرَّة الجنوبية الشرقية والشمالية تذهب إلى مدينة تبوك عبر أودية : أبو نشيفة ، وضبعان ، والبقار ، والغويل ، أمَّا سيولها الشمالية الغربية والجنوبية الغربية فتذهب إلى البحر عبر واديَي شرما وداما .

كما تتميَّز حَرَّة تبوك بمناخها المعتدل صيفًا والبارد شتاءً ، وتسقط الثلوج عليها في فصل الشتاء أحيانًا ممَّا يجعلها منطقة سياحية ، كما يمكن مشاهدة المواقع التي حولها كحِسْمَى وتهامة وتبوك من قنّة الحرَّة .

وتتميز حَرَّة تبوك بمراعيها الخصبة حيث ينمو فيها الشيح ، والحمض ، والرُّوْث ، والبطم ، والصرّ ، والمرّ ، وغيرها ، وأشهر شجيراتها شجيرة الرتم مصدر الحطب الجيِّد ، وينمو فيها الطلح ولكن بقِلَّة نظرًا لمناخها البارد ، وفي الربيع بعد الأمطار تكتسي أرضها بالأعشاب الموسمية التي تتّخذ ألوانًا حمراء وخضراء وصفراء .

ومصادر المياه فيها الرواسب الوديانية والتشقّقات الصخرية التي تغذيها الأمطار ، حيث تظهر على شكل عيون في سفوح الجبال كما في قنا ، ورشدان ، وأبو ركيبة ، والصردان ، وإبراهيم ، أو على شكل آبار كما في البديعة ، والبدع ، وأم بطيمة ، والهرمة ، وأم طرفاه ، والنويبعة ، والهدرة ، والهديرة ، والفري ، والخنبرة ، وتبلغ أعماق الآبار من ١٥-١٨ م . ويمكن اختراق مُتكوّن الحرَّة والوصول إلى مُتكَوّن الساق الحامل للمياه (حجر الرمل الكامبري) الذي بُنِيَت فوقه اللاَّبَة .

وتُزرَع فيها أشجار النخيل التي تُجَذُّ في أوّل الوسم الذي يوافق النصف الأخير من الميزان ، كما تَشْتَهِر بزراعة التين ولها شهرةٌ بذلك ، إضافةً إلى اللّوزيَّات والزيتون ، إلاَّ أنَّ مزارعها صغيرة غير تجارية ، وتتركَّز هذه المزروعات في البديعة ، والبدع ، والهدرة ، وأم طرفاه ، ورشدان ، وأم بطيمة ، والحنو ، والفري ، والهديرة ، وقنا . كما تُزْرَع القَنِيْن « جمع قِنَّة » والقيعان زراعةً بعليَّةً .

وتسلك مع حَرَّة تبوك طرق قديمة وحديثة تربطها بتبوك وتهامة شمال - جنوب[1]، كما يخترقها طريق الحجّ القديم المُسمَّى ظهرة حِسْمَى جنوب شرق إلى شمال غرب ، إضافةً إلى طريق [تبوك - العلا] المارّ بحرَّة الرّهاه والذي سلكه الرسول ﷺ حيث يتقاطع مع ذراع حَرَّة تبوك الشرقي في المدراة ، وطريق [تبوك - البديعة - بداء].

ومن الأسماء التي تُطْلَق على حَرَّة تبوك وتُميِّزُها عن غيرها : حَرَّة تبوك ، حَرَّة البديعة ، حَرَّة بني عطيّة ، كما يُطْلَق عليها الحرَّة بدون إضافةٌ ، ويُطْلَق على جهتها الشمالية الغربية الطويرف .

(١) انظر الطرق في المعجم .

قال الحموي : (حَرَّة تبوك وهو الموضع الذي غزاه رسول الله ﷺ)[1].

وقال الشيخ حمد الجاسر : (حَرَّة تَبُوك : وهو الموضع الذي غزاه رسول الله ﷺ ، وهذه الحرَّة تُعرف الآن باسم حَرَّة الرحا الواقعة جنوب تبوك ، وكانت تُعرف أيضًا باسم حَرَّة بَهْل ، ولِبَهْلٍ حَرَّة أخرى دونها إلى وادي القرى وتدعى قديمًا حَرَّة الكريتيم وتعرف الآن حَرَّة العويرض). وأضاف بالشرح : (أهل هذه الجهة بل كل أهل شمال المملكة يُرقِّقُون الراء في كلمة الرَّحا ، فلا تظهر الحاء بعدها قويَّة فيَظُنُّها السامع (هاء)، وقد قال لي الأستاذ عاتق بن غيث أنَّ أهلها يُسمُّونَها (الرّها)، وقد سألت أحد شيوخ بني عطيَّة عن هذا فقال اسم الرّحا – ورَقَّق الراء – يُطْلَق على القسم الغربي منها ، وكذا نُسمِّيه ، ونُطلِق على ما عداه حَرَّة بني عطيّة)[2].

وقال البلادي : (هي حَرَّة تشرف على تبوك من الجنوب من بُعْد ، تمتدُّ من الشرق إلى الغرب ، وتُسَمَّى في الغرب السليطية وفي الشرق الضييقة – انظرها – وهي امتداد لحرّة الرهاه شمالاً)، وأَوْرَدَ ما ذكره الشيخ حمد الجاسر ثُمَّ قال : (الصواب الرّهاه بدل الرّحا ، والخطأ جاء من ترجمة الأحرف اللاتينية ، أخذ ذلك عن كتاب فلبي " أرض مدين ")[3].

وأضيف إلى ما أورده كلٌّ مِنْ الشيخ حمد الجاسر والأستاذ البلادي الإيضاحات الآتية :

١- حَرَّة تبوك غير حَرَّة الرّهاه التي سيأتي الحديث عنها لاحقًا ، ويُطْلَق على حَرَّة تبوك الأسماء التي ذكرتها والواردة أعلاه .

٢- كلمة « الرّحا » كلمة حديثة ناشئة عن خطإٍ في الترجمة في الخريطة الجيولوجية رقم (A ٢٠٤-١) الصادرة عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م ، والتي أَوْضَحْتُ في كثير من المواقع أخطاء ناتجة عن الترجمة فيها ، والصواب كما ذُكِر « الرّهاه » ولا تشمل هذه التسمية حَرَّة تبوك .

٣- ما أورده البلادي أنَّ حَرَّة تبوك تُسَمَّى في الغرب السليطية وفي الشرق الضييقة فيْه خَلْط ، فالسليطية مُسمَّى لأطول ذراع في حَرَّة تبوك يُطِلُّ على مدينة تبوك

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٢٤٥ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلدان العربية السعودية شمال المملكة ص ٤١١ .
(٣) معجم معالم الحجاز الجزء الثاني ص ٢٦٦ .

من الجنوب الشرقي ، وأمَّا الضييقة فاسم يُطْلَق على مجرى وادي أبو نشيفة حين مروره وسط الهضاب الحمر (هضاب اللّحف) يفصله عن السليطية مجرى وادي نعام وخارج عن حدود الحرَّة .

٤- قوله : هي امتداد لحرَّة الرهاه شمالاً ، فهي بعيدة عن حَرَّة الرهاه حيث يفصلهما منخفَض الرمضة الرسوبي ، ويَعلُوه شَريط من تَكَاوين الحِرَار لا يتجاوز عرضه ١ كم في بعض المواقع ، وهو عبارة عن أنصبة صخرية كثيرة وجبال بركانية مخروطية يُطْلَق عليها اسم المعاريض وسيأتي ذكرها في المعجم .

حَرَّة جِرْاب :-

بإسكان الجيم وفتح الراء ثُمَّ ألف وباء ؛ حَرَّة صغيرة تقع شمال أملج شرق جبل جراب قريبة منه .

حَرَّة الحَايل :-

بفتح الحاء ثُمَّ ألف وكسر الياء ثُمَّ لام ؛ تقع شمال شرق أملج ، وهي تدفُّقات بركانية من حَرَّة لنْيَر باتجاه الغرب عُلُو وادي الحايل بين جبل جذاذ جنوبًا وجبال الكود شمالاً ، وتكثر عندها المزارع البعلية ، وأسفلها أرض واسعة .

حَرَّة الدُّقْم :-

بِضَمّ الدال وإسكان القاف ثُمَّ ميم ؛ تقع شمال مدينة أملج بين منتزه الأمير فهد بن سلطان والدغيبيج .

حَرَّة الرَّزَن :-

بفتح الراء والزاي ثُمَّ نون ؛ حَرَّة تقع شمال شرق أملج شمال شرق قرية النصبة بين شعيب فِهِي ووادي الحايل قرب الكثبان الرملية الساحلية ، وتبلغ أبعادها حوالي ١×٤ كم ، ويقع على حافَّتها الجنوبية جلف داعوك .

حَرَّة الرَّهَاه :-

بفتح الراء والهاء ثُمَّ ألف وهاء ؛ والرهاه اسم تنفرد به هذه الحرَّة ، ولها أسماء تشترك فيها مع غيرها من الحرات المجاورة ، تقع جنوب شرق تبوك بين خطَّي الطول ٤٥-٣٦ و١٥-٣٧ شرقًا وخطَّي العرض ١٠-٢٧ و٤٥-٢٧ شمالاً ؛ وتَحُدّها شمالاً

أودية الزراب ، والعنبة ، والفلج الذي يفصلها عن المعاريض ، ومن الجنوب الشرقي منخفض الجوّ الذي يفصلها عن حَرَّة العويرض ، ومـن الشـرق حَـرَّة العـويرض واللّحف ، ومن الغرب تهامة ووادي الفارعة أحد فروع وادي الجزل . ويرجع تكوينها إلى الثورات البركانية ، حيث بَنَت التدفُّقاتُ البركانيّة حَرَّة الرهاه فوق حجـر الرمـل الكامبري بارتفاع أكثر من ١٨٥٠ م فوق سطح البحر ، ويزيد هذا الارتفاع في قمـم الجبال ، ويَميل سطحها إلى الانبساط وكثرة القنين[1] وقِلَّة الجبال العالية ، وتكوينهـا الجيولوجي أحدث من تكوين حَرَّة تبوك وأقدم من تكوين حَرَّة العويرض ، وتتخلَّلُهـا مجاري أودية تصرف مياه الأمطار الساقطة عليها إلى مدينـة تبـوك عبـر واديَـي الأخضر وأبو نشيفة ، وإلى قاع لالا وقاع قليليصات عبر واديَي طلاح ولالا ، وإلـى البحر عبر واديَي داما والجزل .

ويمتاز مناخ حَرَّة الرّهاه باعتداله صيفًا وبرودته شتاءً ، وتسقط الثلوج أحيانًا في فصل الشتاء وخاصَّةً على المرتفعات العالية مثـل : جبـال شـيبان ، وشـرث ، ودارة ، وإطليس ، والقرن ، ومختلص . وتتميز حَرَّة الرّهاه بمراعيها الخصبة حيث ينبت فيها الحمض والشيح والرُّوث وغيرها من النباتات ، وفي الربيع بعـد الأمطـار تكتسـي بالأعشاب الحَوْلية الزاهية والنافعة للمواشي .

ومصادر المياه فيها هي الرواسب الوديانية والتشقُّقات الصخرية وربُّما مُتكوِّن الساق ، حيث إنَّ الحرَّة بُنيت فوق حجر الرمل الكامبري المشهور بتكـوين السـاق المـائي ، وتَتَركَّز فيها المزارع في وادي البيضاء ، وعين الأخضـر ، والركيَّـة ، والنقيـب ، والضلفة ، ورحيّب ، والعنبة . وأشهر الموارد القديمة فيها : عين الأخضـر ، عـين البيضاء ، آبار صويط ، النقيب ، الضلفة ، رحيّب ، العنبة ، وآبار الملحة .

ومن قراها : عين الأخضر ، البيضاء ، العنبة ، رحيّب ، النقيب ، والضلفة . ومـن مواقعها المشهورة : قنّة التيس ، حبران ، الرجم ، دارة ، شيبان ، والقـرن . وتَمـرُّ منها طرق قديمة وحديثة ، ومن أشهر الطرق القديمة :

١- الطريق الذي سار معه الرسول ﷺ في غزوة تبوك .

(١) جمع قنّة ، والقنّة هي ذروة المرتفع .

٢- طريق الحجّ (ظهرة حِسْمَى)، ويمرّ على : الفارعة ، الضلفة ، رحيّب ، البيضاء .

٣- طريق القوافل القديم من الشام حتى العلا ، والذي يمرّ مع وادي أتانة ثُمَّ الزراب ثُمَّ عين الأخضر .

وقد أُنْشِئ عام ١٤٢٦هـ طريق [تبوك – بداء] مارًّا بحرّة الرهاه .

وقد ورد اسم حَرَّة الرهاه في الخرائط باسم حَرَّة الرّحا إضافةً إلى حَرَّة تبوك ، وسبب هذا الخطأ ما ورد في الخريطة الجيولوجية رقم (A ٢٠٤-١) والصادرة عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م نتيجةً للترجمة ، وقد وردت في الخريطة المذكورة أخطاء في تسمية مواقع كثيرة أورَدْتُها عند ذكر كلٍّ من المواقع التي ورد الخطأُ فيها ، والصواب أنَّ اسم حَرَّة الرهاه لا يشمل مُسمَّى حَرَّة تبوك ، حيث توجد ثلاث حرّات كبيرة مُتقارِبة مُتَّصِلة مع بعضها في بعض النقاط وهي : من الشمال الغربي حَرَّة تبوك ، وفي الوسط حَرَّة الرهاه ، وفي الجنوب الشرقي حَرَّة العويرض ، إضافةً إلى بعض مواقع الحرات الصغيرة .

قال ياقوت الحموي : (الحرَّة الرَّجْلاء : قال ابن الأعرابي : الحرَّة الرجلاء الصلبة الشديدة ، وقال غيره : هي التي أعلاها أسود وأسفلها أبيض ، وقال الأصمعي : يُقال للطريق الخشن رجيل ، ويُقال : حَرَّة رجلاء للغليظة الخشنة : وهو عَلَم لحرَّة في ديار بني القَيْن بن جَسر بين المدينة والشام ، وقد ذكرت في الرجلاء ؛ قال الأخنس بن شهاب :

وكلبٌ لها خَبْت فرملةُ عالج ... إلى الحرَّة الرّجلاءِ ، حيث تحارب

وقال الراعي :

فقُلتُ ، والحرَّة الرَّجلاء دونَهمُ ، ... وبَطْنُ لُجَّانَ لمَّا اعتادني ذكري)(١)

وقال الشيخ حمد الجاسر نقلاً عن ابن شبية في " أخبار المدينة " في ذكر صَدَقات عَليٍّ ﷺ : (وله بحرَّة الرَّجلا من ناحية شَغْبٍ وبداء وادٍ يُدْعى الأحمر .. وله أيضًا بحرَّة الرَّجْلا : وادٍ يُقال له البيضا فيه مزارع)، وأضاف نقلاً عن السمهودي في

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٢٤٦ .

" وفاء الوفاء ": (الحرَّة الرَّجلا بديار بني القين بين المدينة والشام)، ثُمَّ علَّق على ما أورده ابن شيبة قائلاً : (يَظْهَر أنَّه قَصَد بحرة الرجلاءِ التي فيها هذا الـوادي غيـر الرجلا التي بناحية شغب وبداء ، لأنَّ البيضاءَ وادٍ لا يزال معروفًا ، وهو بعيد عـن شغب وبداء ، فَفُرُوعُه تنحدر من قرب حَرَّة العويرض الواقعة جنوب حَرَّة الرّحـا ، يفصل بينه وبين حَرَّة العويرض وادي الجزل ، وهذا الوادي يفـيض فـي وادي أبـا الْقِزَاز وهو من روافد وادي ثَلْبَة الذي يَصُبّ في البحر بين وادِيَي عَنْتر جنوبًا والأزلم شمالاً)[1].

وأقول : إنَّ ما ذكره ابن شيبة عن حَرَّة الرجلاء صحيح وينطبق على حَرَّة الرهـاه ، فوادي البيضاء موجود في حَرَّة الرهاه وفيه مزارع قائمة وكان يُزْرَع قديمًا ، وسيوله تذهب إلى الوادي الأخضر ثُمَّ تبوك[2]، أمَّا عن وادي البيضاء الذي أشار إليه الشـيخ حمد الجاسر بأنَّه يفيض في وادي أبو القزاز من روافد وادي ثلبة ، فـلا يُعـرَف وادٍ بهذا الاسم على الطبيعة ، ولكنْ وَرَدَ في الخريطة الجيولوجيـة (A ٢٠٤-١) خطـأً بسبب تحريف اسم قرية بداء الناتج عن الترجمة[3].

وقال الشيخ حمد الجاسر عن حَرَّة بهل نقلاً عن أبي علي الهجري : (وبين حَرَّة ليلى وحرَّة سلامان – وهي إحدى حَرَّتَيْ بَهْلٍ – مقدار أربعة أيامٍ ، الجنَاب والصَّمْدُ ، ثُـمَّ يَلِيْهما حَرَّة الكريثيم ، وهي حَرَّة بَهْلٍ الثانية ، وهي اليوم لِبَلِـيٍّ ، وآخرهـا حِسْـمَى جُذَام)، وأورد من قصيدة لنهار بن الشهاق وهو مسجون :

أَقُولُ ، وأَبْـوَابُ الْمُخَـيَّسِ دُوْنَنَـا	مُظَاهَرَةَ الأَرْكَانِ قُفْلاً عَلَـى قُفْـلِ
أَلاَ يَا أَبَا السَّلاَّمِ هَلْ أَنْـتَ رَافِعِـي	عَلَى الطَّاقَةِ الْعُلْيَا قَلِيْلاً عَلَى جُعْـلِ
لَعَلِّي أَرَى بَرْقًا وَإِنْ كَـانَ دُوْنَـهُ	ذُرَى الْمُشْرِفَاتِ الشُّمِّ مِـنْ حَرَّتَـيْ

ثُمَّ أضاف الجاسر شرحًا عن تصحيفٍ في " معجم البلدان "، وقال : (وقد أشرت إلى أنَّ صواب الكلمة (بهل) – كما في كلام الهجري المُتقدِّم – وهذه الحرَّة هي حَرَّة بني عطيّة ، وحرَّة الرّحا)[4].

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٠٨ ، ٤٠٩ .
(٢) انظر البيضاء في المعجم .
(٣) انظر بداء وثلبة في المعجم .
(٤) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤١٠ ، ٤١١ .

قال البلادي : (قال أبو علي : حرّتا سلامان من وراء وادي القرى ، وليس وراءها شيء . قلت وقد سُمِّيَت اليوم الجنوبية حَرَّة (العويرض) يستوي فيها التعريف والتنكير ، وسُمِّيَت الثانية (الرهاه) وهي جنوب تبوك تُطِلُّ لُقُوفُها عليها . والغريب أنَّ الهجري يُورِد الشّاهد على حرّتي بهل ثُمَّ يشرحه بحرّتي سلامان ، ولم أجد نهلاً لِمَا بين يديَّ من مراجع)[١].

ومن العرض السابق يتّضح أنَّ سبب الخلط في التسميات للكُتّاب المتأخِّرين هو الاعتماد على الخريطة الجيولوجية والتي أسْمَت حَرَّة تبوك وحرَّة الرهاه باسم واحد وهو الرَّحا ، وهذا الاسم لا وجود له على الطبيعة وهو ناتج عن الترجمة الخطأ ، والتسمية الموجودة اليوم هي حَرَّة تبوك وحرَّة الرهاه وحرَّة العويرض .

حَرَّة زَاهِيَة :-

بفتح الزاي ثم ألف وكسر الهاء وفتح الياء ثم تاء مربوطة ؛ حرَّة تقع شمال شرق أملج شرق حرَّة الواسطة قرب المطيوي بين الغبايا وسمنة ، ويُقال : إنّها سمِّيت بحرَّة زاهية نسبة إلى امرأة قِيل إنَّها ماتَت فيها .

حَرَّة زِيْزَاء :-

بفتح الزاي وإسكان الياء فزاي مفتوحة ثم ألف وهمزة ، في معجم البلدان : (أصل زيزاء في اللُّغة المكان المُرتفِع)[٢]؛ وهي مُرتفَع بركاني على شكل حرَّة يقع جنوب تبوك شرق البديعة بين وادي الرّمَضة ووادي رتامة ، ومراعيها طيِّبة للإبل ، وتنشأ من حافّتها الشمالية شعاب القِصَّة والخرَز والجذيلية السفلى ، أما حافّتها الجنوبية فتذهب سيولها إلى رتامة ، والغربية إلى الرمَضة .

قال أحدهم :

علـى وِشْ تَبْكِـي الحيـزاء   علـى مفـالي زيـزاء[٣]

(١) معجم معالم الحجاز الجزء الثاني ص ٢٥٦ .
(٢) معجم البلدان المجلد الثالث ص ١٦٣ .
(٣) الحيزاء : الناقة ، مفالي : مراتع .

حَرَّة السَّحَمَة :-

بفتح السين والحاء والميم ثم تاء مربوطة ؛ حرَّة صغيرة تقع شمال أملج بين الكثبان الرمليَّة الواقعة بين وادي الحايل ورافده شعيب فِهي عند الدرجة ١١-٢٥ شمالاً و١٩-٣٧ شرقًا .

الحرَّة الشَّمَالِيَّة :-

مرتفع بركانيّ يقع شمال مدينة أُملج أمام جزر الفوايدة يمتدُّ شمال شرق إلى جنوب غرب ويلتحم مع البحر في جهته الجنوبية الغربية ، ويمرّ الطريق الساحلي الرئيس على حافَّته الشرقية ، وإلى شرقه قامت قرية حديثة أخذت اسمه (الحرَّة الشمالية).

الحرَّة الشَّمَالِيَّة :-

قرية تقع شمال محافظة أملج على بعد ٢٥ كم عند الدرجة ١٤-٢٥ شمالاً و١٤-٣٧ شرقًا غرب الطريق الساحلي الرئيس بينه وبين البحر ، ويفصلها عن قرية النصبة وادي الحايل ، وسمّيت بالحرة نسبة إلى الحرَّة السالف ذكرها والتي تمتدُّ من البحر حتى قرب الطريق الرئيس وتفصل القرية عن وادي مرخ .

وتَتكوَّن القرية من مبانٍ ومنازل عديدة شعبية ومسلَّحة[1]، ويوجد فيها مركز الإمارة ، ومستوصف ، ومدارس بنين وبنات حتى المرحلة الثانوية . ومركز للدفاع المدني ، ومحَطَّات محروقات ، ومحلاَّت لبيع المواد الغذائية والأقمشة والأدوات المنزلية . وتُسْقى القرية بناقلات المياه التي توفِّرها الدولة مجَّانًا لسقيا المواطنين ، كما أنَّه شملها مشروع التحلية بطاقة إنتاجية ٥٠٠ م³ يوميًّا من المياه المُحلاَّة والصالحة للشرب وذلك ضِمْنَ المشروع الخيري لصاحب السُّموّ الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتِّش العام – جعله الله في موازين حسناته –، كما تُغطِّي القرية خدمة الكهرباء العامة والاتصالات . وفي نهاية القرية من الجنوب الغربي يوجد مرسًى مُكتَظٌّ بقوارب الصيد يُشرِف على حركته مركز لسلاح الحدود مَبْناه مُقَام عند المرسى ، وإلى الشمال والشمال الشرقي تُشَاهد أشجار السمر بكثرة ، بينما في الجنوب الغربي تَسُود السبخة

(١)المقصود بالمباني المسلّحة أي المبنية بالإسمنت والحديد والخرسانة .

لقُربها من البحر . ومُعظَم سُكَّان القرية من عشيرة الفوايــدة . ونتيجــةً لمــا تعيشــه محافظة أملج وقُراها من نهضةٍ عُمرانيَّة وزيادةٍ في السُكَّان فإنَّه يُتَوقَّع تِّصال قــرى الحرَّة الشمالية والنصبة والقرص بمدينة أملج .

حَرَّة ظَلْمَاء :-

بفتح الظاء وإسكان اللام فميم مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ حرَّة سوداء تقع جنوب شــرق تبوك شمال شرق حبران قرب قاع الهند ، بين حرَّة الرهاه وحرَّة العويرض تميل إلى حرَّة الرهاه .

حَرَّة العُوِيْرِض :-

بِضَمّ العين وكسر الواو وإسكان الياء فراء مكسورة ثُمَّ ضاد ؛ تقع جنوب شرق تبــوك بين خطَّي الطول ١٥-٣٧ و٥١-٣٧ شــرقًا وخطَّــي العــرض ٣٠-٢٦ و٤٥-٢٧ شمالاً ، وتمتدُّ بشكل طولي من الشمال الغربي إلى الجنوب الشــرقي ، تضــيق فــي الشمال والجنوب وتتَّسع في الوسط . يَحُدّها من الشمال وادي الدرع الذي يَصُبّ فــي وادي المعَظَّم عند بركة المعَظَّم ، ومن الجنوب وادي الجزل ، ومــن الشــرق وادي المعَظَّم والمُطّلع والعلا ، ومن الغرب حَرَّة الرهاه والجَوّ ووادي الجزل . ويفصل حَرَّة العويرض عن حَرَّة الرّهاه مُنخفَض الجَوّ وقاع لالا وثلام الجَوّ والتي تقع على حافَّــة حَرَّة العويرض الغربية . وتصرف سيولها عبر أوديتها الشمالية الشرقية التي تَصُــبّ في تبوك عبر وادي المعَظَّم ثُمَّ الأخضر ، وأوديتها الجنوبية الشرقية إلى العــلا ثُــمَّ وادي الحمض ثُمَّ البحر جنوب الوجه ، أمَّا أوديتها الغربية فتذهب سيولها إلــى وادي الجزل أحد روافد وادي الحمض ، وشعابها الشمالية الغربية تذهب إلى قاع لالا وقاع قليليصات .

وكانت حَرَّة العويرض تُسَمَّى قديمًا حَرَّة الكريتيم ، أورد الشيخ حمد الجاسر : (قــال أبو علي : الكُرَيْتِيْمُ طريق النبي ﷺ إلى تبوك ، وبــه مســجده . انتهــى . وطريــق الرسول ﷺ إلى تبوك مرَّ بالحرَّة الواقعة بينها وبين الْعُلا ، وله في هذه الحرَّة مسجدان في شعيبين معروفَين ، أحدهما : مسجد فــي ذي الجيفــة ، والمســجد الآخــر فــي

حَوْضًا ... وتُسَمَّى الآن حَرَّة العويرض ، وقبيلة بَليٍّ لاتزال بلادها في سفوح هذه الحرَّة الغربية)[1].

وقال ياقوت الحموي : (كُرْتُم : بالضم والسكون وتاء مثنّاة من فوقها وميم ؛ قال أبو منصور : كُرْتُوم ، بالواو ، وهي حَرَّة بني عُذْرَة ، والكُرْتوم في اللّغة : الصغار من الحجارة)[2].

حَرَّة قَرَى :-

بفتح القاف والراء ثُمَّ ألف مقصورة ؛ تقع شمال شرق أملج بين جبال الحلا وجبال الكود شمال شرق وادي الحايل ، وهي أحد أذرع حرة لنير (الشاقة). وشعاب حَرَّة قرى تتَّجه لوادي الحمض ووادي مرخ ، ويتوسَّطُها طريق يذهب إلى المرامية ، ويمكن مشاهدة جبالها من مرخ وقشيغ .

رَّة الكُرَيْتِيْم :-

بضَمّ الكاف وفتح الراء وإسكان الياء وكسر التاء فياء ساكنة ثُمَّ ميم ؛ اسم قديم كان يُطْلَق على حَرَّة العويرض .

حَرَّة لَفْلَف :-

بفتح اللام وإسكان الفاء فلام مفتوحة ثُمَّ فاء ؛ أورد ياقوت حَرَّة لفلف في معجمه وقال : (قال ابن الاعرابي : لفلف الرجل إذا استقصى في الأكل والعلف ، وقد ذكر لفلف)[3]. وقال الشيخ حمد الجاسر : (حَرَّة لفلف : أورد ذكرها ياقوت ، ويظهر أنها في بلاد بني عذرة قديمًا بقرب بلاد بني عطية الآن)[4].

وأقول : لا تُعرف حَرَّة بهذا الاسم ولكن يوجد نصب يُسَمَّى لفلوف في حَرَّة المعاريض وربما كان هذا الاسم الباقي من الحرَّة ، وسيأتي الحديث عن لفلوف في المعجم .

حَرَّة لِنْيَر :-

بكسر اللام وإسكان النون فياء مفتوحة ثُمَّ راء ؛ والاسم الشائع لها حاليًا حَرَّة الشَّاقَّة ، تقع جنوب شرق تبوك شمال شرق أملج بين خطّي عرض ٠٠-٢٥ و٢٥-٢٥ شمالاً

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ١١٤٧.

(٢) معجم البلدان المجلد الرابع ص ٤٤٦ .

(٣) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٢٤٧ .

(٤) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤١٤.

وخطَّي طول ٣٠-٣٧ و٠٠-٣٨ شرقًا ، تكوّنت فوق جبال الدرع العربـي ، وتتَّجـه تدفُّقاتها البركانية مع مجاري الأودية إلى الغرب عبر أربعة تدفقات : الأوَّل : قـرب قريتي النويبعة والمتين ، والثاني : حَرَّة البغث حيث يفصلها عن الأولى جبل الأحمـر وهي حَرَّة صعبة السلوك على الراجل والراكب ، والثالث : حَرَّة الحايل التي يفصـلها عن حَرَّة البغث جبل جذاذ وقربها تقع قرية الحايل ، وحَرَّة قَرى ولها اتجاهـان فـي التدفُّق نحو الغرب ونحو الشرق ، كما أنَّ هناك تدفُّقات من حَرَّة لِنْيَر باتجاه الشـرق حيث الميول الشرقية ، ويشبه تكوين حجارة حَرَّة لِنْيَر حَرَّة العويرض إلاَّ أنَّها أحدث .

قال الجزيري : (حكى المقريزي في " السلوك ": أنَّ في ليلة السبت خامس عشر ذي القعِدَّة سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة ظهر للحاجّ وهم سائرون من جهة البحر الملـح كوكبٌ يرتفع ويعظم ، ثُمَّ يفرغ منه شرر كبار ، ثُمَّ اجتمعوا فلمَّا أصبحوا اشتدَّ علـيهم الحَرّ فهلك من المُشاة ثُمَّ من الركبان عالم كبير ، وتلف من جمالهم وحميـرهم عـددٌ وافر عظيم ، وهلك أيضًا في بعض أودية ينبع جميع ما كان فيه مـن الإبـل والبقـر والغنم ، كلُّ ذلك من شدّة الحرّ والعطش)[١]. ويُحتمل أنْ يكون ذلك ثوران بركـاني في حَرَّة لِنْيَر فهي القريبة من المواقـع المـذكورة . وقـد قـال عنهـا د. عبـد الله ناصر الوليعي : (تكوّنت حَرَّة لِنْيَر على المنحدرات السفلى من جبال الحجـاز إلـى الشمال من ينبع مقابل أملج خلال حَدَثَين بركانيَّين رئيسين ، وربمـا خـلال أواخـر البلايوسين والهولوسين ، وقد ظهرت من الدراسة الخاصَّة بالزلازل التي أُجرِيَت فـي الآونة الأخيرة اهتزازات صغيرة جدًّا مع تجمُّع للمراكـز السـطحية للزلـزال فـي حَرَّة لِنْيَر ، وتقع حقول اللابة في مُعْظَمها على ارتفاع ١٠٠٠ م ، ولكـنَّ التـدفُّقات جرت مع الأودية في كل اتِّجاه لتَصِل إلى البحر الأحمر)[٢].

وشهدت حَـرَّة لِنْيَـر (الشـاقّة) نشـاطًا زلزاليًّـا يـوم ٢٢/٤/١٤٣٠هـ الموافـق ١٨/٤/٢٠٠٩م[٣]، وقد بدأ ضعيفًا ثُمَّ استمرَّ بالزيادة حتى وصلت شدَّته إلى ٧،٣ درجة على مقياس ريختر ، وازداد عدد الهزَّات وشعر المواطنين بالكثير منها فـي قريتـي هدمة والقراصة ، وفي هجرات العميد ، والفرع ، والسهلة .

---

(١) الدرر الفرائد المنتظمة الجزء الثاني ص ١٤٠٦ .

(٢) جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية ص ١٤٨ .

(٣) جريدة الرياض العدد ١٤٩٢٣ في ٨/٥/١٤٣٠هـ .

وعملت هيئة المساحة الجيولوجية قياسات حرارية لمعرفة هل هناك علاقة بين النشاط الزلزالي والحراري في حَرَّة الشاقَّة ، وكانت الدلائل الأوَّلية للقياسات الحرارية التي قامت بها الهيئة بالموقع تشير إلى أنَّ معدَّلاتها طبيعية دون ارتفاع في القِيَم المُقاسة ، كما أنَّ أعماق مُعظَم الهزَّات المسجَّلة عميقةٌ نسبيًّا وتتراوح ما بين ٥-٧ كم تحت سطح الأرض ، وقد بدأ النشاط الزلزالي بالانخفاض تدريجيًّا منذ يوم ١١/٥/١٤٣٠هـ[1]. وحتى كتابة هذه السطور في بداية شهر رمضان عام ١٤٣٠هـ ما تزال الهزَّات مستمرَّة ولكن بشكل أخفٍّ من قبل .

وقد وجَّهت قيادة البلاد الرشيدة كافَّة أجهزة الدولة لتقديم المساعدة لأهالي القرى القريبة من موقع الحدث في حرَّة لنير ، فأُنشِئت مراكز الإيواء والخدمات المساندة لها ، كما استُئجِرت شقق ومنازل وفنادق لسكان هذه المواقع لمن أراد أنْ يخرج إليها في المدينة المنورة وينبع وأملج ، وتوجَّه صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك إلى موقع الحدث وأقام مع السكَّان وفرق الإيواء ليلة كاملة واطمأنَّ على سير العمل وخطط الإخلاء في حالة وقع حدث - لا قدَّر الله -.

حَرَّة المَعَارِيْض :-

بفتح الميم والعين ثُمَّ ألف وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ ضاد ؛ حرَّة نشأت فوق حجر الرمل الكامبري تقع جنوب شرق تبوك بين وادي الرمَضة ووادي العنبَة (البعيثران)، بين خطَّي طول ٣٥-٣٦ و٤٧-٣٦ شرقًا ، وتربط بين حرَّة تبوك شمالاً وحرَّة الرهاه جنوبًا ، وهي طُوليَّة تتَّسِع في الجنوب الشرقي وتضيق في الشمال الغربي ، وتتميَّز بوجود الأنصبة والجبال البركانية العالية فيها مثل : وتر ، الملحة ، العجوز ، القرعاء ، عيدة ، عميرة ، أبو الفروث ، أبو شوَم ، لاية ، لفلوف ، القريعاء ، غراب ، ويسلك معها درب القوافل القديم [رم - العلا] ودرب الحُجَّاج (ظهرة حِسْمَى) وسلك معها طريق [تبوك - البديعة - رحيِّب - بداء] المُعَبَّد الحديث الذي أُنشِئ عام ١٤٢٦هـ .

(١) جريدة الرياض العدد ١٤٩٣٠ في ١٥/٥/١٤٣٠هـ .

حَرّ الصَّغِيْر :-

بفتح الحاء وتشديد الراء موصوف بالصغير ؛ شَرْم يقع شمال ضباء بين شرم البيضاء وشرم حرّ الكبير عند مَصبّ وادي القميص عند الدرجة ٣٧-٢٧ شمالاً و٣١-٣٥ شرقًا ، وهو على شكل حرف L ، وحوله طيران ، لكنَّ شاطئه ترابي .

حَرّ الكَبِيْر :-

شَرْم يقع شمال ضباء جنوب المويلح قريبًا شمال شرم البيضاء وميناء ضباء عند مَصبّ وادي السنويّة ، ويتّخذ شكل حرف T وتُحيط به مرتفعات رسوبية تُشكّل أحزمة صخرية من أعلاها وأسفلها ، وتُسمَّى هذه الأحزمة الصخرية الوعرة « طِيْـرَان » مفردها طور ، أو « طُبُوق » مفردها طِبْق يستخدمها المُتنزّهون للظّلّ ، وحول الشرم شاطئ رمليّ تنمو عنده أشجار النخيل ونباتات المراعي مثل : السَّمْر والطَّرْفاء والقُلُوْم والغَرْدَق ، ويرتاد الشرم العديد من المُتنزّهين وهُواة الصيد البحري ، وقد ورد اسمه في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) شرم الخر خطأً نتيجة الترجمة .

الحُرْضَة :-

بِضَمّ الحاء وإسكان الراء وفتح الضاد ثُمَّ تاء مربوطة ، مؤنّث حُرْض بالضم وحِرض بالكسر ، والحِرض نبات ؛ والحرضة قاع يقع شمال تبوك جنوب شرق بئر ابن هرماس ضِمْنَ سهل تبوك شرق الطريق الدولي [تبوك - حالة عمّار]، كان به نبات حرض ورمث سابقًا ، وتحوّل في السنوات الأخيرة إلى مزارع تُنتج الحبوب والفاكهة .

الحَرْقَة :-

بفتح الحاء وإسكان الراء فقاف مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، من حَرْق النار بالتأنيث ، ويُسمِّيها البعض الحرقا ؛ قِنَّة تقع جنوب غرب تبوك أعلى مرتفع حَرَّة تبوك (القِنَّة) ويصل ارتفاعها إلى ١٨٥٠ م ، وهي مركز توزيع لمياه الأمطار فسيولها تذهب إلى وادي قنا أحد روافد وادي البقّار ، وتذهب أيضًا إلى واديَين آخرين يَصُبَّان في البحر هما : وادي رتامة أحد روافد وادي شرما والثاني : وادي عهد أحد روافد وادي داما ؛ وسُمِّيَت بالحرقة لوجودها على فوهة بركان خامد تظهر فيه أكوام الحجارة البازلتية بدون تربة وبلون أسود مُميَّز عمَّا حولها رغم وجودها أصلاً بِحَرَّة .

الحُرُوْس :-

بضَمّ الحاء والراء وإسكان الواو ثُمَّ سين ؛ جبال حمراء تقع شرق الوجه جنوب شرق قرية النابع ضِمْنَ سلسلة جبال الحجاز قرب الدرجة ١٢-٢٦ شمالاً و٠٣-٣٧ شرقًا ، ينشأ منها شعيب يُسَمَّى باسمها ويَصُبّ في وادي النابع قرب قرية النابع .

الحُرُوْس :-

هضبة تقع شمال شرق ضباء شمال غرب الديسة بين وادي مدان ووادي أنقد ينشأ منها شعيب عمرة الذي يَصُبّ في وادي مدان .

حُرَيْذِيَّة :-

بِضَمّ الحاء وفتح الراء وإسكان الياء وكسر الذال فياء ساكنة ونون مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ موقع زراعي يقع شمال شرق ضباء شرق الديسة أعلى وادي داما وعلى حافَّته الجنوبية مقابل الطريف .

الحُرَيْرَة :-

بِضَمّ الحاء وفتح الراء وإسكان الياء فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، تصغير حَرَّة ؛ وهي حَرَّة صغيرة تقع شمال أملج على حافَّة وادي مرخ الجنوبية قرب الدرجة ١٧-٢٥ شمالاً و١٨-٣٧ شرقًا ، يُطِلُّ عليها من الغرب جبل جراب ، ويمرّ عليها طريق الساحل الداخلي القديم وطريق مرخ المُعَبَّد الذي يتَفرَّع من الطريق الساحلي الرئيسي . قال الجزيري : (الحريرة تصغير حَرَّة ، وفيها تحضر جماعة صاحب ينبع بخيولهم ورجالهم)[1].

وقال الشيخ حمد الجاسر : (الْعَقَبَةُ السَّوْدَاءُ : عقبة بين أكْره والحوراء في طريق الحجّ الساحلي . قال الخياري في " المناسك ": (هي عقبة كؤود ، ويقولون : إنَّها بين الدَّرَكَين ، ويعنون بذلك دَرَك المصريين ودَرَك السادة الحسينيين ...) انتهى . ويظهر أنَّها هي التي قال عنها الجزيري : عقبة سوداء الحجر ، وعرة تُدعى الْحُرَيْرة - تصغير الحرَّة -... وقال غيرهما : إنَّها حَدُّ دَرَك قبيلة بَلِيٍّ وحد درك قبيلة جُهينة)[2].

---

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٤٠١ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٩٢٢ ، ٩٢٣ .

الحُرِيْز :-

بِضَمّ الحاء وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ زاي ؛ جبال تقع جنوب شرق تبوك جنوب قاع الأمسح قرب أبطح وأبو سلاّ .

الحُرِيْسِي :-

بِضَمّ الحاء وكسر الراء وإسكان الياء فسين مكسورة ثُمَّ ياء ؛ تلعة تقع شرق ضباء تنشأ من الطنب جنوب شرق روافة وتَصُبّ في شعيب عمرة أعلى مدان .

حُرِيْض :-

بِضَمّ الحاء وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ ضاد ، تصغير حِرض ؛ وادٍ يقع جنوب شرق حقل جنوب قرية علقان تنشأ روافده من جبال الوشح والنياقيات ويَصُبّ في وادي واسط أحد روافد وادي عفال عند الدرجة ٥٩-٢٨ شمالاً و٢٣-٣٥ شرقًا .

حُرِيْض :-

وادٍ يقع غرب تبوك غرب هضاب الجمّز شمال شقرى ، ينشأ من قرب جبال القواق ويَصُبّ في وادي العلص ويُسَمَّى حريض الطويل ، أمَّا وادي حريض القصير فيصب في وادي حريض الطويل ويوجد فيه مَسَدٌّ من أحجار بين جبلَين وَعِرَيْن .

وقال لي الأخ سلامة عوّاد السليمي العطوي : إنّ هذا المسدّ كانت توضع فيه الحيْران الصغيرة قديمًا عندما تَرِدُ الإبل إلى المويلح على ساحل البحر الأحمر نظرًا لشحّ الموارد المائية في هذا الموقع .

حُرِيْض :-

وادٍ يقع شمال غرب تبوك شمال بَجْدَة ضِمْنَ أراضي مدين ، ينشأ من جبال حميِّط ويتَّجه شرقًا حتى يصل إلى مُتَّسع البطينة ، ثُمَّ يتَّجه جنوب شرق ويلتقي مع وادي مصيدير ووادي ركك في مجرى واحد يمر شرق بَجْدَة وبعدها يتَّجه شرقًا ليلتقي بوادي ضَمّ عند مشاش ضَمّ . ويسلك مع أعلى وادي حريض طريق ظهرة حِسْمَى القديم ، وأسفله حينما يخرج من الجبال توجد رجوم قديمة ، كما توجد مقبرة قديمة تبعد عن بَجْدَة ١٨ كم شمال غرب قرب الدرجة ٤٠-٢٨ شمالاً و٣٦-٣٥ شرقًا وارتفاع ١٢٣٠ م ، وإلى شمال المقبرة يقع كثيب إذنة .

الحُرِيْضَاء أُمّ حرضات :-

بِضَمّ الحاء وكسر الراء وإسكان الياء فضاد مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ، مضافة إلى أُمّ حرضات بفتح الحاء والراء والضاد ثُمَّ ألف وتاء ؛ شعيب يقع جنوب تبوك شرق البديعة ينشأ من جبل الضويحي وجبل زغبة ، ويرفده أبو المراغ ، ويَصُبّ في وادي الرمضة ، وتذهب سيوله إلى وادي أبو نشيفة ثُمَّ تبوك ، ويمرُّ طريق [تبوك – البديعة – رحيِّب – بداء] أعلاه .

الحُرِيْضَاء أُمّ مَغَارَة :-

بفتح الميم والغين ثُمَّ ألف فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع جنوب تبوك شمال البديعة ينشأ من الجنوب من المرتفعات التي تعزله عن الحريضاء أُمّ حرضات ، بين الصوفانية العليا والمسيلق ويَصُبّ في وادي رشدان .

حُرَيْمِل :-

بِضَمّ الحاء وفتح الراء وإسكان الياء فميم مكسورة ثُمَّ لام ؛ شعيب يقع شمال الوجه ينشأ من جبال الصديدة ويتّجه إلى الشمال ، ويَصُبّ في وادي السرّ الجنوبي عند الدرجة ٣٨-٢٦ شمالاً و٣٢-٣٦ شرقًا ، ويعادل الرّحْبَة وبني حسن اللَذَين تذهب سيولهما إلى وادي عنتر ووادي حرامل .

حُرَيْمِلُ :-

جبل يقع جنوب شرق ضباء جنوب غرب شغب جنوب جبل ريدان ينشأ منه شعيبان : الأوّل : يُسَمّى حريمل الأبْيَض ويَصُبّ في وادي العين عند موقع أبو طينة عند الدرجة ١١-٢٧ شمالاً و٢٣-٣٦ شرقًا . والآخر : حُرَيْمِلُ الطَّوِيْل ويَصُبّ في وادي العين عند موقع الشظوة أحد مُسَمَّيات وادي العين عند الدرجة ٠٨-٢٧ شمالاً و٢٢-٣٦ شرقًا .

حُرَيْمِل الجنوبي :-

جبل يقع شرق ضباء أعلى وادي سلمى ، تنشأ منه أودية حريمل الجنوبي وأبو طيران والجوخة ، وينشأ شعيب حريمل الجنوبي وروافده من مرتفعات حريمل الجنوبي وجبال ريمة والمتدان وقريشمان ، حيث يتكوَّن رافده أُمّ عامل الذي تقع فيه المواقع

الأثرية القديمة ومناجم التعدين والمستوطنات ، ثُمَّ ترفده ريمة القبلية والبدرية ومزيلقة والرويثية ، ويتَّجه إلى الغرب مكوّنًا مجرى عميق توجد به بعض الآبــار ومزرعــة نخيل ، وتكثر به أشجار السمر والعوسج ونباتات الرمث والحرمل كما توجد به آثــار لنقل الأتربة لغرض البناء في محافظة ضباء . ويلتقي مع حريمل الشمالي ويُكوِّنــان مجرى وادي سلمى .

حُرَيْمِلُ الشمالي :-

مرتفعات تقع شرق ضباء تنشأ منها روافد لأودية حريمل الشمالي وضحكان وضــباء وكفافة ، وهي تُشكِّل مركزَ توزيعٍ للمياه . وينشأ وادي حريمل الشمالي من مرتفعــات حريمل الشمالية التي تُطِلُّ على وادي ضحكان وينشأ منها أيضًا واديا ضباء وكفافة ، ويتَّجه إلى الجنوب الشرقي وترفده عِدَّة شعاب صغيرة ثُمَّ يلتقــي بحريمــل الجنــوبي ويُكوِّنان مجرى يُطلَق عليه وادي سلمى ، ونقطة التقائهما عند الدرجة ٢١-٢٧ شمالاً و٥٠-٣٥ شرقًا وارتفاع ١٣٨ م ، ويوجد عند التقائهمــا مشــروع ميــاه ومزرعــة ومقبرة .

باب الحاء والزاي وما يليهما

حزابا :-

بكسر الحاء وفتح الزاي ثُمَّ ألف فباء مفتوحة وآخرها ألف ؛ مورد قديم يقــع جنــوب شرق تيماء على بعد ١٤٦ كم عند الدرجة ١٠-٢٧ شمالاً و٣٠-٣٩ شرقًا في نهايــة أرض الطرايف والجلعب من الشرق ، تَحُدّه من الجنوب جبال الخرم ، ويَحُــدّه مــن الشمال الشرقي جبل عرنان وإلى الشمال منها النفود ، ويتَكوَّن في الوقت الحالي مــن موقعين هما :

<u>الأوَّل :</u> بئر حزابا القديمة (المورد الأثري القديم)، وتقع فوهة البئر عنــد الدرجــة ٨٦٧-١٠-٢٧ شمالاً و٣٠٠-٣٠-٣٩ شرقًا وارتفاع ٩٥٩ م في وسط منخفض مــن أرض تغلب عليها الطبيعة الصخرية الرسوبية (مُتكوِّن حجر الرمل الكامبري) على شكل هُضَيبات صغيرة تتخلَّلها صُدُوع أرضية (فوالق) ظاهرة للعَيَان تمتــدُّ شــمال جنوب حيث إنَّ بئر حزابا في أحد هذه الفوالق ، ويبلغ عمقهــا ٦٥ بــوع أي ١٣٠ م

تقريبًا حسب ما ذُكِر لي ، وفُوَّهتها على شكل مستطيل شمال جنوب ، وهـي مغطّـاة بصاج من الحديد أبعاده ٧×٢ م ، وحوله أحواض (قروة) للمواشي ، وقـد كانـت مهجورة حين الزيارة في أواخر عام ١٤٢٦هـ ، وظاهر في موقعها تكوين بعض رمال السفي عليها حيث غَطَّت بعض القروة ، ويُخشى عليها من الدفن . وإلى الغرب منهـا غير بعيد بُني مسجد من الأحجار بدون مؤنة وغير مسقوف .

والثاني : إلى الشمال الغربي من حزابا المورد القديم على بعد ٨ كم في أرض مرتفعة عند الدرجة ١٤-٢٧ شمالاً و٢٩-٣٩ شرقًا وارتفاع ١٠٠٠ م حيـث حُفِـرت بئـر ارتوازية بعمق ٢٠٠ م على نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - وجعلها الله في موازين حسناته ، ورُكِّب عليها ماكينة وطلمبـة لاستخراج المياه وضَخِّها إلى خزّان علوي تمتدُّ منه شبكة مياه إلى الشيبات الخاصّـة بتعبئة ناقلات المياه وإلى مساقي المواشي من إبل وأغنام ، ونسبة الأملاح في مياهها (٣٠٠) ثلاثمائة جزءٍ بالمليون وهي مياه عذبة وممتازة . وقد وجَّه صـاحب السُّـموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك مُديرَ النقـل لعمل دراسة للطريق الجديد الذي يربط مركز الكتيب مع حزابا وسـاحوت وعرنـان بمسافة ١١٥ كم وربطه بالطريق العام الذي يصل حتى مركز الجهرة وحايل[1]، وذلك لما يمثِّله هذا الطريق من أهمية كبيرة لعدد من القرى والهجر والمراكز وموارد المياه المُتواجِدة عليه .

أورد الشيخ حمد الجاسر : (حَزَابَاءُ - بفتح الحاء المهملة والزاي بعدها ألف والبـاء الموحدة بعدها ألف ممدودة -: مَنْهَلٌ يقع غرب منطقة حايل في الشمال الشرقي مـن تيماءَ ، شمال الحرَّة في طرف جبال ظَلّمَا الشمالية ، جنوب النفود ، وهو من أشـهر مناهل تلك الجهة . ورشاؤه خمسة وخمسون باعًا وحزاباء من موارد قبيلـة عنـزة ، غرب مدينة حايل بنحو ٢٠٠ كيل)[2]. والصواب أنَّها في الجنوب الشرقي من تيماء.

حَزْرُوْم :-

بفتح الحاء وإسكان الزاي وضَمّ الراء فواو ساكنة ثُمَّ ميم ؛ جبل يقع جنوب شرق حقل شرق قرية علقان قرب الدحيل .

---

(١) جريدة الرياض العدد ١٣٨٠٥ في ١٤٢٧/٣/١٣هـ .

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤١٨ .

الحَزْم :-

بفتح الحاء وإسكان الزاي ثُمَّ ميم ، ورد في معجم البلدان : (الحَزْمُ : بالفتح ثُمَّ السكون ؛ قال صاحب كتاب العين : الحزم من الأرض ما احتزم من السيل من نجوات الأرض والظُهور ، والجمع الحزوم ، وقال النضر بن شُميْل : الحزم ما غلُظ من الأرض وكَثُرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال ، لا يعلوه الناس والإبل إلاّ بالجهد يعلونه من قِبَل قُبُله ، وهو طين وحجارة ، وحجارته أغلظ وأخشن وأكلب من حجارة الأكمة ، غير أنَّ ظهره طويل عريض ببعاد الفرسخين والثلاثة ودون ذلك ، لا تعلوه الإبل إلا في طريق له قبل كقبل الجدار ، قال : قد يكون الحزوم في القُفِّ لأنه جبل وقُفٌ إلاَّ أنَّه ليس بمستطيل مثل الجبل ؛ وقال الجوهري : الحزم أرفع من الحزن ، وفي بلاد العرب حزوم كثيرة)[١]؛ أرض مرتفعة تقع شمال تبوك بـ ٤٠ كم بينها وبين بئر ابن هرماس على الطريق الداخلي الدولي الرئيسي عند الدرجة ٤٠-٢٨ شمالاً و٢٦-٣٦ شرقًا وارتفاع ٨٠٠ م[٢]، قامت فيها مزارع ، ويمرّ معها طريق سِكَّة حديد الحجاز القديم ، وفيها قلعة لحماية السكَّة ، وهي ضِمْنَ قلاع سكَّة حديد الحجاز التي أُنشئت عام ١٣٢٥هـ .

أوردت مجلة أطلال عن الحزم : (إحدى محطَّات سكَّة حديد الحجاز القديمة ، ويحتوي على مبنى للسكنى شيّد بالحجر المشذَّب ، وبئرين أحدهما مطوي بالحجر)[٣].

وقال الشيخ حمد الجاسر : (الْحَزْم : بفتح الحاء وإسكان الزاي وآخره ميم -: قرية تقع شمال تبوك على خط السكة الحديد بعد محَطَّة المحتطب ، وقبل محَطَّة بئر ابن هرماس في أسفل وادٍ بهذا الاسم ، وفي أعلى الوادي مَنْهَلٌ يُدعَى الحزم أيضًا ، ويقع الحزم بين جَبَلَيْ عاجاتٍ شرقًا والطَّفِّ غربًا ، في منبسط من الأرض)[٤]. وفي الحقيقة لا توجد قرية بهذا الموقع ولا يُعرَف وادٍ بهذا الاسم ولا يوجد منهل ،

---

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٢٥٣ .

(٢) الارتفاع عند بئر ابن هرماس ٧٤٥ م فوق سطح البحر وتستمر الأرض في الارتفاع باتجاه الجنوب حتى الحزم بارتفاع ٨٠٠م ثُمَّ تبدأ بالهبوط حتى قيعان تبوك ٧٤٩ م .

(٣) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع ١٤٠٣هـ ، ص ٤٨ .

(٤) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤١٨ ، ٤١٩ .

وإنما يمرُّ من جنوبه فرع من فروع وادي ضَمّ عند الدرجة ٣٥-٢٨ شمالاً و٢٣-٣٦ شرقًا . وبعد عام ١٤٠٠هـ قامت الدولة بتوزيع أراضي الحـزم علـى المـواطنين ، وحَفَرت فيها آبارًا ارتوازية متوسّط أعماقها ٧٠٠-٨٠٠ م ، وتمَّت زراعتها بالحبوب والأعلاف وأشجار الفاكهة . يقول الشاعر مسلَّم فريج العطوي :

كُلُّ الرَّوَابِي تَرْنُـو نَحْـوَ مَحْفَلِنَـا ... فَـ«الحَزْمُ» يَكْتُبُ مَا يَنْسَاهُ «مُحتَطِـبُ»[1]

ذَاكَ «الأُثَيْلِي» تَبَاهَا فِـي مَنَـاظِرِهِ ... وَ«الأَخْضَرُ» الغَضُّ والأَوْدَاءُ وَالهِضَبُ[2]

الحَزْم :-

مركز يقع جنوب شرق تيماء على بُعد ١٥٨ كم على طريق [تبوك – تيماء – حائل] عند الدرجة ٤٦-٢٦ شمالاً و١٩-٣٩ شرقًا وارتفاع ١١٦٧ م ، ويوجد بـه مركـز للإمارة تابع لمنطقة تبوك . وإلى الشرق من مركز الحزم نهاية حدود منطقـة تبـوك الإدارية حسب ما كُتِب على لوحة إدارة الطرق الواقعة عند الدرجـة ٩٩٣-٤٨-٢٦ شمالاً و٣٩٣-٣٠-٣٩ شرقًا على بعد ٤٠٨ كم عن تبوك .

الحَزِيْم :-

بفتح الحاء وكسر الزاي وإسكان الياء ثُمَّ ميم ؛ اسم يُطلَق على واجهة الجبال المُواجِهة لتهامة ، وتتكوَّن هذه الواجهات من أحزمة صخرية ، ويُقال : الشَفَا أو الجَلْـس عـن المواقع المرتفعة ، ويُقال : التهمة (تهامة) للمواقع المنخفضة ، وما بينهمـا يُسَـمَّى الحزيم .

الحُزَيِّم :

بضَمّ الحاء وفتح الزاي وكسر الياء المُشدَّدة ثُمَّ ميم ، تصغير الحَزِيم ؛ اسم يُطْلَق على واجهة الجبال المواجهة لمنخفض الجَوّ الواقعة جنوب شـرق تبـوك جنـوب شـرق الضلفة ، وتتكوَّن هذه الواجهة من أحزمة صخرية .

---

(١) الحزم والمحتطب والأثيلي والأخضر مواقع في تبوك ورد ذكرها في المعجم .
(٢) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك السنة الأولى ربيع الثاني / ١٤٠٨هـ ، ص ١١ .

باب الحاء والسين وما يليهما

الحِسْرَة :-

بكسر الحاء وإسكان السين وفتح الراء ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال شرق البدع ينشأ من سفوح جبال اللّوز الشمالية ويَصُبّ في وادي عفال أسفل مُثلَّث الشرف .

الحِسْرَة :-

جبل يقع شمال شرق الوجه جنوب نزعان ، ينشأ منه ومن طويِّل جهام شعيب يُسَمَّى الحسرة ، ويَصُبّ في وادي أُمّ نب عند الدرجة ٥٢-٢٦ شمالاً و ٣٩-٣٦ شرقًا ، وهو يُعادِل شعيب حبيش الذي يَصُبّ في الحسون وشعيب سحيِّر الذي يَصُبّ في جرُسا .

الحِسْرَة :-

تلعة تقع شمال غرب تبوك تنشأ من مرتفعات أبو حَرِيقة وتَصُبّ في وادي ضَمّ .

حِسْمَى :-

بكسر الحاء وإسكان السين وفتح الميم ثُمَّ ألف مقصورة ؛ أرض واسعة تقع شمال غرب وغرب وجنوب غرب تبوك ، وتمتدُّ من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي بين حَرَّة تبوك والحدود السعودية الأردنية ، يَحُدّها من الشرق حوض تبوك ومن الغرب مرتفعات مدين والحجاز ، وتُطِلُّ عليها من الغرب جبال اللّوز والشاطي وحرب والدبّغ ، وهي خارجة عنها بين خطَّي العرض ٤٥-٢٧ و ٤٠-٢٩ شمالاً وخطَّي الطول ١٥-٣٥ و ١٥-٣٦ شرقًا ، وتبلغ مساحتها داخل المملكة ٦٠١٩ كم^{2} تقريبًا .

وتكوَّنت حِسْمَى في الزمن الأوّل من العصر الكامبري ، حيث تَكوَّن حجر الرمل الكامبري فوق صخور الدرع العربي ، وتُعتَبر حِسْمَى إحدى مُتَكَشِّفَات حجر الرمل الكامبري (الساق) الذي يُغطَّى من الشرق بتكوين تبوك ، كما أنَّ جبال مدين والحجاز مُتَكَشِّفَات صخور الدرع العربي ، ويمتدُّ هذا التكوين حتى العلا ، ولكن الثورات البركانية غَطَّت أجزاءً منه وهي الواقعة في حَرَّة تبوك وحرَّة الرهاه وحرَّة العويرض ، وتذهب مياه حِسْمَى من أمطار وثلوج لتغذية باطن هذا التكوين رغم أنَّ مُتَكَشِّفها يُعاني من شُحّ المياه .

يقول د. عبد الله ناصر الوليعي : (نتج ارتفاع هضبة حِسْمَى عن الانحراف المتزامن الذي له علاقة بدوران كتلة شبه الجزيرة العربية عكس اتجاه عقارب الساعة وهي تبتعد عن إفريقيا)[1].

وجغرافيًّا تُعتبَر حِسْمَى حاجزًا طبيعيًّا بين اتجاه سيول المرتفعات الغربية (جبال مدين وجزء من جبال الحجاز الشمالية) وبين حوض تبوك ، ويُستَثْنَى من ذلك اختراق وادي ضَمّ لهضاب حِسْمَى ووصول سيول المرتفعات الغربية إلى حوض تبوك .

ويصل ارتفاع حِسْمَى في الشمال إلى ١٧٠٠ م قرب علقان ، أمَّا في الجنوب فيبلغ ارتفاعها ١٢٠٠ م قرب قرية شقرى ، ويَقِلُّ الارتفاع في الوسط .

وتُصرَف سيول حِسْمَى شرقًا إلى حوض تبوك عبر وادي الغويل ووادي ضَمّ ووادي أمّ عواذر وأبو دماثة والغبَي والثميّم ووادي ثرف الشرقي والعنيق وأم لجوج والهند ، وتُستَقْبَل السيول في قاع المحتطب وشروري قرب مدينة تبوك ، أو قيعان شمال وشرق العيينة والصياني قرب الحدود السعودية الأردنية ، كما تُصرَف غربًا إلى البحر الأحمر وخليج العقبة عبر أودية داما وشرما وعفال ومبرك .

وتَمْتَاز حِسْمَى باعتدال مناخها صيفًا وبرودته شتاءً ومعدّل الحرارة السنوي فيها ١٧-١٩ ْم ، وتسقط الثلوج حولها على المرتفعات الغربية في جبل اللّوز وجبل الشاطي ، وتَكْتَسِي هضابها أحيانًا بالثلوج .

ومصادر المياه في حِسْمَى الرواسب الوديانية مثل : بئر العويند ، والكثبان الرملية مثل : بئر علقان ، أو تكوين حسمى الجيولوجي للآبار العميقة ، وقد استفاد سكان حِسْمَى من جارتها الغربية (أراضي مدين) وهي خارجة عن تكوينها حيث توجد آبار شقرى ونعمى والنابع والركيب والغشيمي وحميّط ، أو جارتها الشرقية (أراضي حوض تبوك) مثل : عيون تبوك والعيينة ، أو مياه تهامة مثل آبار صدر وفحيمان وحتى المويلح ، كما تنتشر فيها الثمايل والعُقَل والخُرَز والشقوق في الهضاب ، والتي أُقِيم على بعضها سدود أو خزّانات أرضية . وفي مطلع العقد الثاني من القرن الهجري الخامس عشر أقامت الدولة - رعاها الله - مشاريع مياه لسقيا قرى وأهالي حِسْمَى

(١) جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية ص ٢٤٧ .

موزّعة على حِسْمَى في : الزور ، أُمّ بريرة ، بَجْدَة ، الزيتة ، ثرف الغربي ، إضافةً إلى سفلتة الطرق وإيصال المياه بناقلات المياه ، ويجري حاليًا عام ١٤٣٠هـ العمل على إمداد القرى من مشروع مياه منطقة تبوك المركزي عبر خطوط لنقل المياه مُتّصلة مع بعضها البعض .

ويخترق حِسْمَى في الشمال طريق [تبوك – حقل] ومنه يتفرّع طريق [الزيتة – علقان]، كما يتوسّطها طريق [تبوك – شرما] ومنه يتفرُع طريق بَجْدَة وطريق السرو في الجزء الأوسط منها ، أمّا الجزء الجنوبي فيتوسّطه طريق [تبوك – ضباء].

ولا توجد زراعة تُذْكر في حِسْمَى بسبب شُحِّ المياه وكثرة الكثبان الرملية ، يُسْتَثْنَى من ذلك القيعان والمحاير التي كانت سابقًا تُزرَع بالحبوب بعلاً ، مثل : قاع النجيلة وقاع الكمايم ومحاير العنيق والدمنة وفي هضاب الجمّز وروافة .

وتُعتَبر حِسْمَى غَنِيَّة بمراعيها حيث تنمو فيها : أشجار الطلح ولكنْ بقِلّة ، والرتم بكثرة في مجاري الأودية ، والغضى في الكثبان الرملية ، ونباتات الرمث ، والعرفج ، والضمران ، والعجرم ، والشيح ، والصر ، والبعيثران ، والسّلاّ ، والكداد ، وبعد الأمطار تكسوها الأعشاب المَوسِمِيَّة . وتتوزّع المراعي على مُكوّنات حِسْمَى والتي تشمل : الظهر ، الصدارة ، المطّلع ، ثرف ، الزيتة ، ضفيَّة ، أُمّ سحم ، ضَمّ ، الجمّز ، المكيمن ، الحفرة ، شقرى ، الأبيّضات ، والزاوية .

ومن أشهر قرى حِسْمَى : شقرى ، بَجْدَة ، الزيتة ، وعلقان الواقعة قرب الخط الفاصل بين حِسْمَى (السّهْل) والمرتفعات الغربية (الجَلَد)؛ ومن أشهر مواقعها الأثرية : معبد روافة ، السلاسل الحجرية ، الرجوم ، النقوش والرسوم الموجودة على سفوح هضابها . وأشهر معالمها السياحية الطبيعية هضابها ذات الواجهات المنحدرة ، والقِمَم والطُنوب المُسطَّحة ملساء الجوانب التي تشبه العماير ، ومنها ما يُطوّق أعلاه لونٌ يخالف لون الهضبة نفسها إذْ هي في الغالب كُمَيْتِيَّة اللّون ويعلو البياض بعض رؤوسها ، وحولها الرمال ذات الألوان الزاهية من أشقر وبُنّي فاتح وأرجواني وأبيض ، تُشكّل مع الهضاب لونًا بديعًا أخّاذًا .

وقد ذُكِرَت حِسْمَى في الكتب ؛ فقد أورد ياقوت الحموي : (حِسْمَى : بالكسر ثُمَّ السكون ، مقصور ، يجوز أنْ يكون أصله من الحسم وهو المنع : وهو أرض ببادية الشام ، بينها وبين وادي القُرى ليلتان ، وأهل تبوك يَرَوْنَ جبل حِسْمَى في غربيّهم وفي شرقيهم شَرَوْرَى ، وبين وادي القرى والمدينة ست ليالٍ ؛ قال الراجز :

جاوَزْنَ رملَ أيْلَةَ الدَّهَّاسا ، وبطنَ حِسْمَى بلدًا هِرْماسا

أي واسعًا ، وأيلة قريبة من وادي القرى ، وحِسْمَى أرض غليظة وماؤها كذلك لا خير فيها ، تنزلها جُذام ؛ وقال ابن السكيت : حِسْمَى لجذام جبال وأرض بين أيلة وجانب تيه بني إسرائيل الذي يلي أيلة وبين أرض بني عُذْرة من ظهر حَرَّة نِهْيا ، فذلك كلُّه حِسْمَى ؛ قال كثيّر :

سيأتي أميرَ المؤمنين ، ودونه جماهير حِسْمَى : قُورُها وحُزونُها
تجاوب أصدائي بكلّ قصيدة ، من الشعر ، مهداة لمن لا يُهينُها

ويُقال : إنَّ آخر ماءٍ نَضَبَ من ماء الطوفان حِسْمَى فبقيت منه هذه البقية إلى اليوم ، فلذلك هو أخبثُ ماءٍ ، وفي أخبار المتنبي وحكاية مسيره من مصر إلى العراق قال : حِسْمَى أرض طيبة تؤدِّى لين النخلة من لينها وتنبت جميع النبات ، مملوءَة جبالاً في كَبد السماءِ متناوحة مُلْس الجوانب ، إذا أراد الناظر النظر إلى قُلة أحدهما فَتَلَ عنقَهُ حتى يراها بشدّة ، ومنها ما لا يقدر أحد أنْ يراه ولا يصعده ، ولا يكاد القَتام يفارقها ؛ ولهذا قال النابغة :

فأصبح عاقلاً بجبال حِسْمَى دُقاق التُّرْب محتزم القَتام

واختلف الناس بتفسيره ولم يعلموه ، ويكون مسيرة ثلاثة أيام في يومين ، يعرفها من رآها من حيث يراها لأنَّها لا مثيل لها في الدنيا ؛ ومن جبال حِسْمَى جبل يُعْرف بإرَم ، عظيم العلوّ تزعم أهل البادية أنَّ فيه كرومًا وصنوبرًا ؛ وفي حديث أبي هريرة : تخرجكم الروم منها كَفْرًا كَفْرًا إلى سُنْبُك من الأرض ، قيل له : وما ذلك السنبك ؟ قال حِسْمَى جُذام ؛ وقرأت في بعض الكُتُب أنَّ بعض العرب قال : إنَّ الله اجتبى ماء إرَم والبديعة ونَعْمان وعَلَّانَ بعباده المؤمنين ، وهذه المياه كلها بحِسْمَى)[1].

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٢٥٩ .

وعلّق الشيخ حمد الجاسر على ما أورده ياقوت فقال :

١- حِسْمَى أرض طيبة تؤدي لبن النخلة كذا في " ديوان المتنبي " - تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام ص٤٩٠ - (تؤدّي أثر النخلة) ولعل الصواب : (تؤدي أثر النملة من لينها) أي إنَّ أثر مشي النملة فوق تلك الأرض اللينة يبدو بيِّنًا من لينها .

٢- ما أورده النابغة : فأصبح (عاقلاً) بجبال حِسْمَى ، كذا (عاقلاً) وفي بعض النسخ (ساطعًا) ، ولعلَّ الصواب (عالقًا) أي إنَّ أثر غارة الممدوح من الغبار والتراب جَلَّل جبال حِسْمَى وعَلِق بها . والنابغة يمدح أحد ملوك الغساسنة ويَذكُر أنَّه غزا جذامًا فأوقع بهم في بطن الإتم . وقبل هذا البيت وَصْفٌ لتلك الوقعة جاء فيه :

فأوردهن بطن الإتم شعثًا يصن المشي كالحدإ التوأم

والأتم وادٍ لا يزال معروفًا ولكنه يُسَمَّى (اليُتم) بإبدال الهمزة ياء ، وقد تُحذَف الهمزة ، وهو على مقربة من حِسْمَى تنحدر منها بعض فروعه ، ووهم ياقوت فأورد بيت النابغة ذكر الأتم الوادي الذي في بلاد بني سليم ، قرب صفينة والمعدن (معدن الذهب). وحرَّة ((نهيل)) تصحيف لحرة بَهْل .

وقال الهجريّ : قال أبو جرادة الأشعي : غضيان والعربة ولعلع من مدافع حِسْمَى جذام . وأنشد الهجريُّ من أُرْجُوزة طويلة لحسين بن قَبيصَة الجُذامي :

وَعَزَلَتْ أَيْلَةَ والبَحْرَ المُضِمّ عَنْهَا يَمِيْنًا وتَعَدَّتْ فِي الأَتَمْ

وَعَزَلَتْ حَزْمَ رِدَامٍ ذَا الثُّلَمْ عَنْهَا يَمِيْنًا وتَيَاسَرَتْ لِلاَمْ

وَصَبَّحَتْ نُعْمَى وأَكْوَارَ النَّعَمْ

والأتم : وادٍ يسيل من حِسْمَى على ليلة[1] . نعْمَى ماءٌ يفيءُ عليها ظلُّ الشَّوْق بالْعَشيِّ . وَالشَّوْقُ أعظم جبل بحِسْمَى . انتهى كلام الهجري)[2].

---

(١) يبدو أنَّه قصد أيلة وليس ليلة .

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٣٥ ٤٣٦ .

وأورد الشيخ حمد الجاسر نقلاً عن البكري في " معجم مــا اســتعجم ": (حِسْــمَى : موضع من أرض جذام ، ويُقال : إنَّ الماء بقي بحِسْمَى بعد نضوب الماء في الطوفان ثمانين سنة ، وبقيت منه بقية إلى اليوم ، فهو ماء حِسْمَى ذكره ابن دريــد وغيــره ، وقال عنترة :

سَيَأْتِيكم عَنِّــي – وإنْ كنــتُ نائِيًــا دُخَــانُ الْعَلَنْــدَى دُوْنَ بَيْتِــيَ مِــذْوَدُ

قصَائِدُ مِنْ قِيْــلِ امْــرِئٍ يَحْتَــدِيكُمُ وأَنْــتُمْ بِحِسْــمَى فَارْتَــدُوْا وتَقَلَّــدُوْا

يخاطب بني فزارة ، فدلَّ أَنَّ حِسْمَى من ديارهم ، وقد تقدَّم من قول ابن دريد وغيــره أنها من مياه جذام وهو الصحيح . وفيه أغار الهُنَيْدُ الصُّلَعيُّ – وصــليع بطــن مــن جذام – على دحية الكلبي وقد نزل واديًا من أوديته يُقال له شيار وهو منصرف مــن عند قيصر حين بعثه رسول الله ﷺ فكان ذلك سبب بعثة رسول الله زيد بن حارثة في سرية إلى حسمى فأصاب من جُذام ، وقتل الهُنَيْد بالفضاض من ديارهم ، وروى ابــن قتيبة – بسنده – أنَّ أُسَامَةَ سمع النبي ﷺ يقول : ((بشر رُكَيب السُّعَاةِ بقطع من جهنم مثل قُوْرِ حِسْمَى)). وقال الهمداني في " صفة جزيرة العرب ": وأمَّا حِسْــمَى فبــين فزارة وجُذام وهي من حــدود جُــذام ، وبحِسْــمَى بئــر إرم مــن مناهــل العــرب المعروفة)[1].

وأسماها فلبي الحصمة خطأً بسبب الترجمة والصواب حِسْمَى ، حيث قال : (منطقــة « الحصمة » بأسرها عبارة عن مكتبة ومتحف للصور يُعرض فيهمــا أدب العــرب الأقدمين وفنّهم ، وهي غنيَّةٌ بالآثار إذا ما قُورِنَت بمنطقة تيماء ومــا جاورهــا)[2]، وأضاف : (منطقة الحصمة خالية تمامًا من أيِّ نوع كان من البنايات ، ومن المحتمل أنْ تكون هذه المنطقة لم يعمرها الإنسان أبدًا ، فهي تبدو وكأنَّها المكان الذي يُفضِّــله الأعراب الذين يجوبون فيها في المنطقة حيث يَجِدُون هناك مَرْعًــى خصــبًا طــوال فصولٍ ثلاثةٍ من السنة ، أمَّا في فصل الشتاء فإن ريــاح المنطقــة البــاردة الشــديدة

---

(١) المصدر السابق ص ٤٣٣ ـ ٤٣٤.
(٢) أرض الأنبياء ص ٢٢٥ .

تضطر كُلاً من الناس والحيوانات أنْ يلجؤوا إلى حيث يكون الطقس دافئًا ، أي في المناطق الواطئة إلى الشرق والغرب حيث يقع واديا تبوك وتهامة)[1].

ومن الشعر الذي ورد في حِسْمَى قول جميل بثينة :

ألا قد أرى ، إلاَّ بثينة ، للقلب ... بوادي بِدَى لا بحِسْمَى وشغب

ولا ببراق قد تيممت ، فاعترف ... لِمَا أنت لاقٍ أو تنكب عن الركب

وقوله أيضًا :

وقالوا : يا جميل ، أتى أخوها ... فقُلت أتى الحبيب أخو الحبيب

أحبك أنْ نزلت جبال حِسْمَى ... وإنْ ناسبت بثنة من قريب

وجُذام هم أخوال الشاعر جميل بثينة حيث يقول فيهم :

جذام سيوف الله في كل موطن ... إذا أزمت ، يوم اللقاء أزام

هم منعوا ، ما بين مصر فذي القرى ... إلى الشام من حل به وحرام

وقال المتنبي :

وأمست تخيّرنا بالنقا ... ب وادي المياه ووادي القرى

وقلنا لها أين أرض العرا ... ق فقالت ونحن بتربان : ها

وهبت بحِسْمَى هبوب الدبو ... ر مستقبلات مهب الصبا[2]

وفي ديوان عامر الطفيل :

بني عامر غَضُّوا الملامَ إليكمُ ... وهاتوا فعدُّوا اليومَ فيكم مشاهدي

وَسَلُوا تخبرُوا عنا غداةَ أُقيصرٍ ... وأيامَ حِسْمَى أو ضوارسُ حاشِدِ[3]

الحَسْنَا :-

بفتح الحاء وإسكان السين وفتح النون ثُمَّ ألف ، شعيب يقع شمال شرق الوجه جنوب أبو القزاز ينشأ من جبل مويرب ويَصُبُّ في وادي رابغ ، ويمر بين جبل جراب وجبل أبو شهلا ، ويقطعه طريق [الوجه – بداء].

---

(١) المرجع السابق ص ٢٦٥ .

(٢) شمال الحجاز الجزء الأوّل الآثار ص ١٦٩ ، ١٧١ .

(٣) هذه بلادنا تبوك ص ٢٠ .

الحَسْنَاوِيْن :-

بفتح الحاء وإسكان السين وفتح النون ثُمَّ ألف فواو مكسورة وياء ساكنة ثُمَّ نون ؛ جبلان بُركانيَّان مَخروطيَّان يقعان جنوب شرق تبوك شمال حَرَّة العويرض شرق جبل حبران شمال وادي حمم شمال شرق حلا فردان قرب الدرجة ٣٢-٢٧ شمالاً و١٦-٣٧ شرقًا .

الحَسْنَة :-

بفتح الحاء وإسكان السين وفتح النون ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال شرق تبوك في الطبيق ينشأ من جبل الشهيباء ويَصُبّ في وادي النجيلي .

الحَسْنَة :-

شعيب يقع شمال شرق الوجه ينشأ من المرتفعات العازلة بين واديي المياه والسر الجنوبي ، ويَصُبّ في وادي المياه ، وتوجد فيه بئر سبيل للسقيا قرب الدرجة ٢٨-٢٦ شمالاً و٥١-٣٦ شرقًا .

الحَسْنَة :-

شعيب يقع شمال شرق الوجه جنوب شرق شغب ، ينشأ من غرب جبل زقلاب ، ويَصُبّ في عثلة الجنوبي ، وتذهب سيوله إلى وادي ثلبة ، ومع الحسنة طريق مُمهَّد يربط بين شغب وبداء ، واعتُمِد له طريق مُعَبَّد بطول ٧٠ كم في عام ١٤٣٠هـ ، كما أنَّ طريق الساحل الداخلي القديم كان يمرّ منه .

الحُسُوْن :-

بِضَمّ الحاء والسين وإسكان الواو ثُمَّ نون ؛ وادٍ يقع شمال شرق الوجه شمال غرب بداء يُعتَبَر الرافد الرئيس الثاني لوادي جرسا ، وتبدأ روافده من جبال نزعان ونظام وأبو عواتق وركك وفحاثة ، ويفصله عن وادي لقلقة الضبعية وطويل الحمير ومرتفعات الروض الأبرق . ومن أشهر روافده : الأطولي الأعلى ، اليسرى ، حبيش ، المعلق ، الواضح ، أُمّ حرمل ، قبيقيب ، قني الذي ينشأ من مرتفعات الحجاز . وعند التقائه بوادي لقلقة يُطلَق على المجرى اسم وادي جرسا الذي يَصُبّ في أبو القزاز وتذهب سيوله إلى وادي ثلبة ثُمَّ البحر . ويبلغ طول وادي الحسون ٣٧ كم تقريبًا .

الحِسِي :-

بكسر الحاء والسين ثُمَّ ياء ، وهي الآبار الصغيرة التي تعتمد على مياه الأمطار ؛ والحسي قرية من قرى محافظة أملج تبعد عنها ٤٥ كم جنوبًا عند الدرجة ٣٨-٢٤ شمالاً و ٢٠-٣٧ شرقًا على شاطئ البحر الأحمر عند شرم الحسي ، يُطِلُّ عليها من الشمال جبل الغويطة قرب مَصَبِّ وادي سمر . وتتَكوَّن القرية من عِدَّة منازل شعبية قرب الشرم ، ومسجد ، ومدرسة ابتدائية ، ومتوسِّطة ، ومبنى مركز خفر السواحل . وتُسْقَى القرية بواسطة ناقلات المياه التي وفَّرتْها الدولة لسُقيا المواطنين[1]، كما أنَّ خدمات الكهرباء العامة والاتصالات قد غطَّتها ، وترتبط بطريق مُعَبَّد يتفرَّع من طريق الساحل الدولي الرئيسي الحديث أُنشِئ عام ١٤٢٥هـ .

وقد شمل القرية مشروع مُؤسَّسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي[2]، وهو يتَكوَّن من وحدات سكنية على الطراز الحديث حيث سُفلِتت ورُصِفت الشوارع التي تحيط بالمباني وتتوسَّطها ، إضافةً إلى وجود مدارس ، ومسجد كبير ، ومحلاَّت تجارية ؛ وتوجد لوحة تذكارية على مدخل الإسكان كُتِب عليها : (نيابةً عن صاحب السُّموّ الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس مُؤسَّسة الأمير عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي تفَضَّل صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك بوضع حجر الأساس لمشروع الإسكان التنموي بقرية الحسي في يوم الثلاثاء ١٤٢٥/٥/٤هـ)[3].

وشرم الحسي يُستَخْدَم مركزًا لرسوّ قوارب الصيد ، ويعتبر شرم الحسي من المواقع السياحية الجميلة ، وشاطئه رملي رائع ، ويصلح أن يكون موقعًا لممارسة رياضة الغوص ، وهو يشهد توافد أعداد كبيرة من السُّيَّاح - خاصَّةً الأجانب - لقضاء عطلة نهاية الأسبوع[4].

---

(١) تقارير متفرقة للمديرية العامة للزراعة والمياه بمنطقة تبوك عام ١٤٢٣هـ .

(٢) إسكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه هو أحد نشاطات (مؤسسة الملك عبد الله لوالديه للإسكان التنموي) والتي أنشئت بموجب الموافقة السامية رقم أ/١٥٩ في ١٤٢٤/٨/٢٠هـ بناءً على رغبة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لمساعدة الفئات المحتاجة من المجتمع السعودي بتعبير يتجاوز حدود العطاء المباشر ، وهو تجسيد حيّ لتلاحم القيادة مع كافة فئات الشعب وتلمُّس همومه ومعاناته .

(٣) انظر الشبعان في المعجم .

(٤) أملج ((الحوراء)) ص ٢٠ .

الحُسيْرَات :-

بضَمّ الحاء وكسر السين وإسكان الياء وفتح الراء ثُمّ ألف وتاء ؛ شعيب يقـع جنـوب غرب تبوك شرق شقرى قرب الدرجة ٠٤-٢٨ شـمالاً و ١٠-٣٦ شـرقًا وارتفـاع ١٠٨٤ م ، يتكوّن من اتحاد شعيبي الحفرة والجرداحية ، وتذهب سيوله إلى الردهـة أعلى وادي العويند .

الحُسيْنيَّة :-

بضَمّ الحاء وكسر السين وإسكان الياء فنون مكسورة وياء مُشدَّدة مفتوحـة ثُـمّ تـاء مربوطة ؛ وادٍ يقع شرق تيماء ينشأ من بين برقاء أُمّ اجمع وهضاب سمراء ، ثُمّ يدخل إلى بلدة تيماء من نقطة تقع إلى الشمال الشرقي من الضاحية الشرقية حتى يَصُبّ في السبخة من الناحية الجنوبية الشرقية[1].

الحَسِيَّة :-

بفتح الحاء وكسر السين فياء مُشدَّدة مفتوحة ثُمّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال شـرق ضباء ينشأ من جبل حرب ، ويَصُبّ في الضيبقة مع الصلصول وصليصيل ، وجميعها تَصُبّ في العلص وتذهب سيولها إلى وادي شرما ثُمّ البحر .

باب الحاء والشين وما يليهما

الحَشَا :-

بفتح الحاء والشين ثُمّ ألف ، بلفظ الحشا التي تنضم عليها الضلوع ؛ وادٍ صغير يقـع جنوب حقل ينشأ من الجبال الشرقية جبال البوارة (مدين) جنوب وادي دبر ، ويرفده شعيب الحُشَي « تصغير الحشا »، ويَصُبّ في البحر عنـد الدرجـة ٥٦-٢٨ شـمالاً و ٥٠-٣٤ شرقًا ، وعند مَصَبّه تُشاهد نخلة وحيدة ، ولذلك يُسمّيه البعض أبو نخيلة .

الحَشَا :-

شعيب يقع شرق حقل ينشأ من جبال مدين ويَصُبّ في وادي مبرك .

الحُشْرَة :-

بضم الحاء وإسكان الشين وفتح الراء ثُمّ تاء مربوطة ؛ شاطئ يقع على ساحل البحـر الأحمر جنوب الوجه قرب المطار .

---

(١) انظر حوض تيماء في المعجم .

الحُشْرَة :-

شاطئ سهل يقع على ساحل البحر الأحمر شمال ضباء جنوب الصورة ، يَستخدِمه المُتنزِّهون ، وقد اختارته الهيئة العليا للسياحة ضمن المواقع القابلة للتطوير السياحي .

حْشُوْد :-

بإسكان الحاء وضم الشين وإسكان الواو ثُمَّ دال ؛ موضع يقع شمال شرق ضباء جنوب قرية صدر في فرعة الدهيني ، يوجد به ماء ونخيل .

الحُشَي :-

بضَمّ الحاء وفتح الشين ثُمَّ ياء ؛ شعيب يقع جنوب حقل ينشأ من جبل البوارة ، ويَصُبّ في وادي الحشا عند الدرجة ٥٧-٢٨ شمالاً و ٥١-٣٤ شرقًا .

باب الحاء والصاد وما يليهما

الحَصَاةُ :-

بفتح الحاء والصاد ثُمَّ ألف وتاء مربوطة ، مفرد الحصى ، وأرض حصى لا نبات فيها ، والحصاة إذا كانت منفردة على شكل حجر كبير فيغلب اسمها على الموقع ؛ والحصاة شعيب يقع جنوب شرق تبوك جنوب شرق البيضاء ، ينشأ من قرب قنة أُمّ برقع في حَرَّة الرهاه ، ويلتقي مع السوادة وتذهب سيوله إلى وادي اللَّعبان ثُمَّ وادي الأخضر ، ويوجد في شعيب الحصاة صخرة مَخْرُومَة تُسَمَّى مربط الحصان . ويَحُدّ شعيب الحصاة من الجنوب مرتفعات صفراء الحصاة والكميت ، ومن الشمال أُمّ نصيب بينه وبين جموم ، وقرب مجراه يوجد طويّل الحصاة .

الحَصَاةُ :-

شعيب يقع غرب تبوك ينشأ من جلف العويند ، ويَصُبّ أسفل وادي الفوهة قبل التقائه بالعويند قرب الدرجة ١٤-٢٨ شمالاً و ٠٤-٣٦ شرقًا .

الحِصَانَة :-

بكسر الحاء وفتح الصاد ثُمَّ ألف فنون مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مورد عام قديم يقع جنوب شرق تيماء غرب حزابا جنوب أرض الطرايف .

الحَصَب :-

بفتح الحاء وإسكان الصاد ثُمَّ باء ؛ شعيب ومورد يقع غرب تبوك جنوب غرب بَجْدَة في جبال أحوض ؛ قال الجزيري : (الحصب بالألف واللام بعدها حاء مهملة مفتوحة وصاد مهملة ساكنة وباء موحدة تحتية ، ضِمْنَ الموارد في حِسْمَى)[1]؛ والموقع لايزال معروفًا غرب حِسْمَى كما أوردنا أعلاه .

الحُصِيْبَة :-

بِضَمّ الحاء وكسر الصاد وإسكان الياء فباء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك غرب حَرَّة الرهاه ، ينشأ من شرق الضلفة شمال جبل زنما ، ويَصُبّ في وادي الضلفة أسفل مباني قرية الضلفة القديمة عند المزارع ، يقطعه طريق [تبوك – رحيِّب – بداء] قرب الدرجة ٢٤–٢٧ شمالاً و٤٧–٣٦ شرقًا وارتفاع ١٥٠٠ م .

حُصِيْد :-

بِضَمّ الحاء وكسر الصاد وإسكان الياء ثُمَّ دال ؛ شعيب يقع شمال الوجه ينشأ من جبال السويِّد التهامية ويَصُبّ في وادي السرّ الجنوبي قرب الدبوب عند الدرجة ٤٥–٢٦ شمالاً و٢٣–٣٦ شرقًا ، وتذهب سيوله إلى وادي ثلبة .

حُصِيْنَان :-

بِضَمّ الحاء وكسر الصاد وإسكان الياء فنون مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ وحصينان تلعة تقع جنوب غرب تبوك ضِمْنَ حَرَّة تبوك تنشأ من القنّة غرب الهدرة ، وتَصُبّ في وادي الهدرة أسفل آبار الهدرة .

حُصَيَّات البَقَر :-

بِضَمّ الحاء وفتح الصاد والياء المُشَدَّدة ثُمَّ ألف وتاء مضاف إلى البقر بفتح الباء والقاف ثُمَّ راء ؛ هضاب صغيرة تقع جنوب غرب تبوك تُطِلّ على وادي قنا تنشأ منها شعيبات صغيرة تَصُبّ في أُمّ حنجور الذي يَصُبّ في وادي العوينِد قرب طريق [العوينِد – قنا].

---

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٥٨٠ .

الحُصَيَّاتُ الشِّهْب :-

بكسر الشين وإسكان الهاء ثُمَّ باء ؛ شاطئ يقع جنوب حقل بين وادي الضييقة والقـاد على شاطئ خليج العقبة شمال وادي الشريح .

باب الحاء والضاد وما يليهما

حَضَر :-

بفتح الحاء والضاد ثُمَّ راء ؛ هجرة صغيرة تقع جنوب شرق أملج تتبع مركز الشبحة ، تُسْقى من مياه بئر فمّ شتات بواسطة ناقلات المياه التي توفِّرها الدولة .

الحُضْن :-

بِضَمّ الحاء وإسكان الضاد ثُمَّ نون ، الحضن منعطف الوادي الأعلـى مـن مجـرى السيل ؛ موقع زراعي يقع شمال شرق ضباء شمال غرب الديسة في وادي مدان أعلى الحاجر ، فيه عيون عذبة ونخيل ، وفي علو الحضن توجد بركة الصافونية الطبيعيـة والتي سيأتي الحديث عنها .

الحُضْن :-

موقع زراعي يقع شمال شرق ضباء شرق الديسة أعلـى وادي دامـا مقابـل موقـع عاصمة ، فيه مياه ومزارع نخيل .

حُضْنُ ابن قِبْلان :-

بكسر القاف وإسكان الباء وفتح اللام ثُمَّ ألف ونون ؛ موقع زراعي يقع شمال شـرق ضباء شرق الديسة في وادي داما ، وتوجد به مزارع نخيل .

باب الحاء والطاء وما يليهما

حَطْمِيْر :-

بفتح الحاء وإسكان الطاء فميم مكسورة وياء ساكنة ثُمَّ راء ؛ موضع رعوي يقع جنوب شرق تبوك جنوب المعَظَّم بين وادي عش ووادي حاكة غرب حبوة ، وقد ينطق اسمه البعض حطامير بالجمع .

الحَطِيَّة :-

بفتح الحاء وكسر الطاء فياء مُشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال شرق ضباء ، ينشأ من جبال العراق الواقعة غرب شقرى ويَصُبّ في وادي الصهلولة ، وتذهب سيوله إلى وادي صدر ثُمَّ تريم ثُمَّ البحر .

الحَطِيَّة :-

شعيب يقع شمال أملج جنوب شرق الوجه ينشأ من جبال الصخور ، ويَصُبّ في وادي شطين عند الدرجة ٤٦-٢٥ شمالاً و١٣-٣٧ شرقًا .

الحَطِيَّة :-

شعيب يقع شمال شرق ضباء شرق شواق بين وادي قصيب وزيان ينشأ من حَرَّة الكراع ويَصُبّ في العلو ، وتذهب سيوله إلى وادي شواق .

حَطِيَّةُ :-

يُطْلَق هذا الاسم على مجرى وادي سليسل شمال شرق ضباء بعد مقارنته بتلعة الخريطة ووادي جُمَل أسفل قرية الخريطة .

باب الحاء والظاء وما يليهما

حَظِيْرَةِ مَسْعُوْد :-

بفتح الحاء وكسر الظاء وإسكان الياء فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة منسوبة إلى مسعود بفتح الميم وإسكان السين وضم العين فواو ساكنة ثُمَّ دال ؛ شَرْم يقع جنوب غرب البدع جنوب غرب مقنا على خليج العقبة جنوب شرم تَبَّة عند الدرجة ١٢-٢٨ شمالاً و٤٠-٣٤ شرقًا ، ومسعود هذا كان صيَّاد أسماك .

باب الحاء والفاء وما يليهما

حَفَائِر :-

بفتح الحاء والفاء ثُمَّ ألف وكسر الهمزة ثُمَّ راء ؛ موقع أوردت عنه مجلة أطلال : (وادي حفائر في شار ، يوجد أماكن للحفر وجدران حجرية وهو موقع تعدين للذهب)[١].

(١) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع ١٤٠٣هـ ، ص ٦٥ ، لوحة ٧٠ .

حَفَائِظ :-

بفتح الحاء والفاء ثُمَّ ألف فهمزة مكسورة ثُمَّ ظاء ؛ مرتفع يقع جنوب شرق تبوك في حَرَّة الرهاه شمال البيضاء بين الركيّة وأبو صورة جنوب غرب عين الأخضر يفصله عنها طويل المخينق ، ويمر طريق [تبوك - رحيّب - بداء] غربه .

الحُفْرَة :-

بضَمّ الحاء وإسكان الفاء وفتح الراء ثُمَّ تاء مربوطة ؛ في معجم البلدان : (الحُفْرة : بالضم ثُمَّ السكون ، واحدة الحُفَر ، والحفرة في اللُّغة التي يُستَخرج منها التراب باتّساع وغير عميق)[1]، والحفرة أرض منخفضة تقع شمال شرق تبوك شمال تيماء لونها يميل إلى الزهري حينما تُشاهَد من الجوّ ، ومُعظَم أرضها قراشع وعرة المسالك ، تمتدُّ من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي . تَحُدّها من الشمال منطقتي الهوج والشبليات ، ومن الجنوب الجبال المُطِلَّة على وادي نيَّال وتشمل جبال بغيث الأحمر والأسمر والأسامر ، ومن الشرق وادي نيّال والخنفة ، ومن الغرب وادي فجر .

وتشمل الحفرة : الفريد ، وفاد ، الجرانيّات ، السادّة ، سويدَّة ، أُمّ زوير ، بغيثات ، أبيرق السباع ، أبيرق الحباري ، قليب المصاول ، النصلة ، والمغروين . ويَصُبّ فيها وادي العطشانة .

قال الشيخ حمد الجاسر : (الحُفْرَةُ : يُطْلَق هذا الاسم على أرض منخفضة ، تحدّ جنوبًا بوادي نَيّان - فيما بين القَلِيْبَة والعَسَّافية وشمالاً بالبُسَيْطَة (بسيطاء) وغربًا بأعالي وادي ثجر (فجر) وأرض الطُّبَيْق ، وشرقًا بالطرف الغربي للنفود . ومن أعلامها : الحلوات والجُرَانيَّات وبارود ، وهي جبال في وسطها ، والمظاهير وحلوان الخَنْفَة في شرقها)[2]. وفي الواقع الحفرة لا تتَّصِل بالبسيطة وبرود خارج عنها في الهوج .

الحُفْرَة :-

أرض منخفضة واسعة تقع جنوب غرب تبوك شرق شقرى ضِمْنَ حِسْمَى تَكْثُر بها الكثبان الرملية ، وهي ذات مراتع طيِّبَة ، ويمرّ عليها طريق شرق حِسْمَى القديم ، وينشأ منها شعيب يُسَمّى الحفرة يتحد مع شعيب الجرداحية وتكوّن معه مجرى شعيب الحسيرات الذي تذهب سيوله إلى وادي العويند .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٢٧٦ .

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٤٧ .

الحَقِيْر :-

بفتح الحاء وكسر الفاء وإسكان الياء ثُمَّ راء ، وهو في اللُّغة القبر ؛ والحفير أرض حَرَّة تقع شرق أملج شرق قرية السهلة على الطريق المتّجه إلى العيص عند الدرجة ٥٨-٢٤ شمالاً و٤٩-٣٧ شرقًا ، توجد بها العديد من القيعان التي تزرع بها المحاصيل المُعتَمِدة على مياه الأمطار .

الحُفَيِّرَة :-

بضَمّ الحاء وفتح الفاء وكسر الياء المُشدَّدة فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، تصغير حفرة ؛ وهي قرية زراعية تقع شمال شرق الوجه في وادي المياه جنوب روض الإبل يتوسَّطها الطريق المُعَبَّد من روض الإبل إلى النابع عند الدرجة ٣٣-٢٦ شمالاً و٥٣-٣٦ شرقًا وترتفع عن سطح البحر ٣٠٠ م ، وكان يمرّها طريق الساحل الداخلي القديم ، وتوجد بها مزارع نخيل وأشجار فاكهة ، وتُسقى من آبار تتراوح أعماقها من ٢٠-٣٠ م . وقد أقام السُّكَّان مبانٍ لهم في روض الإبل الذي يبعد عنها ٧ كم ، والحفيِّرة مغطاة بخدمات الكهرباء ، ومُعظَم سكانها وابصة من بلي .

باب الحاء والقاف وما يليهما

حِقَابُ الجُوْع :-

بكسر الحاء وفتح القاف ثُمَّ ألف وباء مضافة إلى الجوع بِضَمّ الجيم وإسكان الواو ثُمَّ عين ؛ جبل يقع جنوب شرق الوجه بين جبل أغلب والجبيّة ضِمْنَ مرتفعات جبال الحجاز بين وادي القدير ووادي أبو العجاج .

حِقَاف :-

بكسر الحاء وفتح القاف ثُمَّ ألف وفاء ؛ وادٍ ينشأ من مرتفعات الكريبة الواقعة بين وادي عفال وخليج العقبة ، ويتّجه إلى الغرب ويَصُبّ في وادي طيّب اسم ويتّجه معه غربًا حيث تذهب سيول وادي طيّب اسم إلى خليج العقبة شمال مقنا .

الحَقْبَاء :-

بفتح الحاء وإسكان القاف فباء مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ جبال حُمْر تقع جنوب شرق حقل أعلى وادي رتامة الذي يصب في وادي واسط جنوب طويّل رتامة .

حَقْلٌ :-

إحدى محافظات منطقة تبوك تحتل الجزء الشمالي الغربي منها ، ومواقع خدماتها تمتدُّ من الحدود السعودية الأردنية شمالاً إلى مركز البدع جنوبًا على بعد ٦٥ كم ، ومـــن خليج العقبة غربًا إلى حدود خدمات تبوك ومركز حالة عمار شرقًا ، وتبلغ مســاحتها ٤٨٠٠ كم٢ تقريبًا . وكانت المحافظة في السابق مرتبطة بإمارة القريَّات حتـــى عـــام ١٤١٠هـ حيث ارتبطت بإمارة منطقة تبوك ، ويمتاز مناخها بالاعتــدال مِمَّــا جعلهـــا مَصيَف منطقة تبوك[١]. وتَضُمّ محافظة حقل : مدينة حقل وهي حاضرة المحافظـــة ، وقرًى وهجر ومراسٍ تشمل : الدرّة ، الحميضة ، الوصل ، السلطانية ، بئر الماشية ، الجديد ، أبا الحنشان ، علقان ، شريف معطية ، الزيتة ، الشرف .

وتقع مدينة حقل في الشمال الغربي من المحافظة على خلـــيج العقبـــة عنـــد الدرجـــة ١٧-٢٩ شمالاً و٥٧-٣٤ شرقًا عند مَصَبّ وادي مبرك في خليج حقل ضِمْنَ شـــريط ساحلي ضيّق ، وتتركّز مبانيها على الحافّة الجنوبية الغربية للوادي ، وتمتـــدُّ المدينـــة باتجاه الجنوب على مرتفع الظهرة الذي تُشكّل جهته الغربية مجارٍ أخدوديَّـــة يســـهل ردمها والبناء عليها ، كما ضَمّ موقع المدينة السهبان وأم عنم .

وحقل معروفة بهذا الاسم منذ القدم ، وتعني كلمة حقل المكـــان الطَّيِّـــب والموضـــع الأخضر بالزراعة[٢]، وقيل : إنَّ الحقل هو المزرعة التي يزرع فيها البُرُّ[٣] ، والحقل هو الزرع ما دام أخضر قال الأخطل :

يخطـــر بالمنجـــل وســـط الحقـــل   يـــوم الحصـــاد خطـــران الفحـــل

وفي الحديث : ما تصنعون بمحاقلكم ، أي مزارعكم[٤]. وقيل : إنَّ سبب تسمية حقـــل بهذا الاسم أنَّ هذا المكان كان به حقل كبير من النخيل .

وأورد الشيخ حمد الجاسر نقلاً عن موزل : (إنَّ اسم (أجكاله AGKALE) الوارد في جغرافية بطليموس يتَّصِل باسم الواحة المعروفة بالحقل)[٥]؛ أي أنَّه يرى أنَّ اســـم حقل يرجع إلى أصل قديم غير عربي .

---

(١) انظر مناخ منطقة تبوك في الباب الأول .
(٢) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية والصناعية بتبوك العدد ٢٧ في جماد الأخر / رجب ١٤٢٤هـ ، ص ٤٥ .
(٣) حقل اللؤلؤة الشمالية إصدار بلدية حقل ص ٥ .
(٤)شمال الحجاز الجزء الأول الآثار ص ١٧٧ .
(٥) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص٤٥١ .

وحقل بالتشكيل (حَقْلٌ).

وكانت حقل في السابق موقعًا نائيًا على الطريق الساحلي الرئيسي القديم ، ونقطة تَزَوُّدٍ للمسافرين بالمياه لا يوجد بها إلاَّ عدد قليل جدًّا من السُّكَّان يسكنون بيوت الشعر والأعشاش حول الآبار[1]، وفي عام ١٣٥٩هـ أُسِّسَت قلعة الملك عبد العزيز واستُخدِمت مُجمَّعًا للإدارات الحكومية وبدأت تظهر حولها النواة السكنية ، حيث كانت في البداية عِدَّة منازل طينية أو حجرية مسقوفة بجذوع النخل والجريد إضافةً إلى الصنادق وبيوت الشعر ، ثُمَّ استمرَّ نُمُوُّ المدينة شيئًا فشيئًا . ووصفها الشيخ حمد الجاسر عام ١٣٩٠هـ فقال : (تقع في منخفض من الأرض على شاطئ البحر المُمتدّ غربها ، وعلى هذا الشاطئ نُخَيلاتٌ قليلةٌ ، وعددٌ قليلٌ من البساتين ، ومع قرب البحر منها إلاَّ أنَّها خَضِرَةٌ نَضِرَةٌ)، وأضاف : (وأبرز ما رأيت من مباني البلدة المستوصف والمدرسة التي شُرِع في بنائها بقرب شاطئ البحر ، وفي البلدة إمارة ، ومحكمة ، ومدرسة للبنات ، وبلدية ، وغيرها من الهيئات الحكومية)[2].

وفي نفس العام ١٣٩٠هـ رُبِطَتْ حقل بتبوك بطريق مُعَبَّد ، فأضاف الطريق انتعاشًا للمدينة نظرًا لمرور المسافرين إلى الأردن ومصر بحقل ، كما استُخدِم مرفأ حقل لإنزال مواد البناء من الحديد والإسمنت وغيره ، وأُنْشِئت محَطَّة التحلية ومحَطَّة الكهرباء ، واستفاد السُّكَّان من قروض صندوق التنمية العقارية فبدأت المدينة تنمو وتشهد نهضة مُتَسارِعة ، وواكب ذلك حركة تجارية نَشِطَة .

وفي الأعوام من ١٤٠٠هـ إلى ١٤١٠هـ بدأت نهضة المدينة ، وذلك بتخطيطها وظهور أحياء جديدة ومبانٍ ذات دور ودورين ، وإنشاء العديد من المباني الحكومية ، فظهرت أحياء حقل القديمة وهي البلدة القديمة ، وحيّ العَصَابيْن ، وحيّ السبخة ، ثُمَّ ظهرت أحياء جديدة وِفْقَ تخطيط حديث رُوعِيَت فيه المواصفات الفنيَّة الجيِّدة وهي حيّ الظهرة وحيّ القادسية ، وظهرت منشآت سياحية في أُمّ عنم والسهبان والحميضة .

ومن عام ١٤١٠هـ بدأت مرحلة ازدهار المدينة ، وحَظِيَت بدَعْم الدولة وتوجيه ومتابعة صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة

(١) أخبار البلدية العدد الثالث ربيع الثاني/١٤٢٠هـ ، ص ٧ .

(٢) في شمال غرب الجزيرة ص ٤٥٥ .

تبوك ، حيث استَمرَّ نمو المدينة باتجاه الجنوب على امتداد الشاطئ ، واتَّصلَت المواقع السياحية في السهبان وأم عنم والحميضة بمدينة حقل ، وأنشأت المؤسسة الخيرية لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ٣٠ وحدة سكنية للأسر المحتاجة[١]، وبلغ عدد المساكن في المدينة ٤٦٨٣ مُنْشَأة[٢]، وكذلك أُنْشِئت القرى السياحية والشاليهات والشقق المفروشة والفنادق لخدمة المُتنزِّهين والسُّوَّاح الذين أمُّوها بأعداد كبيرة من أبناء منطقة تبوك وغيرها ، وجرى تجميل وتحسين المدينة وشوارعها .

وتضمُّ مدينة حقل : المحافظة الذي تأسَّست عام ١٣٤٤هـ ، والأجهزة الأمنية : الشرطة والدفاع المدني والمرور وسلاح الحدود والمحكمة الشرعية ، وعدد من الإدارات الحكومية الأخرى .

ولمدينة حقل مدخلان رئيسان هما :

- المدخل الشمالي : الذي يربط محافظة حقل بمنفذ الدرَّة ويربط المملكة بالأردن ، وهو الطريق البري القديم ، افتتحه صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك في ١٤٢١/١/٢هـ[٣]، بعد أنْ تَمَّ تحسينه وتجميله وأُنْشِئ فيه مُجسَّم كلمة « حقل »، كما جرى للجزء الواقع بينه وبين منفذ الدرّة – الذي يلتحم فيه الجبل الترابي مع البحر – توسعة للطريق وازدواجية وسفلتة ورصف عام ١٤٢٤هـ ، حيث عُملت جُزُر في الوسط وأماكن لاستراحة المصطافين ، وجرى ردم البحر ، وعُمِلت حواجز من الصبّات الخرسانية على الصخور البحرية على شكل كورنيش يُطِلُّ على البحر ، مع وجود أماكن للجلوس ، وزخرفة في البلاط والحواجز .
- المدخل الجنوبي : وهو مدخل مدينة حقل من ناحية تبوك وطريق الساحل ، والطريق فيه مزدوج باتجاهين ، ومتوسِّط عرضه ٢٢ م ، وقد تمَّ تجميله بالزهور والنخيل المزروعة في وسط الطريق السريع ، وعُملَت أرصفة إسمنتية مُلوَّنة

(١) جريدة عكاظ العدد ١٥٣٥١ في ١٤٢٩/٥/٢٤هـ .
(٢) جريدة الوطن العدد ١٦١٠ في ١٤٢٦/١/١٦هـ .
(٣) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية والصناعية بتبوك العدد ٢٣ ربيع الآخر/جماد أوّل ١٤٢١هـ، ص ١٨ .

بطول ٤١٠٠ م ، وزُرِع حوالي ٣٠٠ شجرةٍ من الأشجار المُعمِّرة ، وغُرست ١٢٠ نخلةً مثمرةً ، وتَمَّ جلب تربة صالحة للزراعة قُدِّرت بـ ٢٥٨٠٠ م^3 لتعبئة الأحواض الزراعية ، وقد بُدِئ تنفيذ المدخل عام ١٤١٦هـ وتَمَّ الانتهاء منه عام ١٤١٩هـ[١].

ويخترق الطريق المزدوج الرئيس بين المدخلين ووسط المدينة مُكوِّنًا الشارع الرئيس السريع الذي تتعامد عليه الشوارع الفرعية الأخرى داخل الأحياء ، وهو مُزْدَانٌ بالميادين الخضراء والمُجسَّمات الجماليَّة ، وأشهر هذه الميادين : الميدان الذي فيه مجسَّم المَبْخَرَة ، وميدان الأمير فهد بن سلطان الذي يُزيِّنه مُجسَّم النافورة والمُسطَّحات الخضراء ، وهو يُشكِّل واجهة حضارية حيث صُمِّم على شكل هَرَميّ قاعدته ذات ثمانية أضلاع ، وارتفاعه ١٧ م ، وتحيط به مُسطَّحات خضراء غُرِس فيها ٢٢٠٠ شجرةٍ ، إضافةً إلى المَمَرَّات المرصوفة وأعمدة الإنارة وأشكال الإنارة التي تُضْفي على الموقع جماليَّةً خاصَّةً في اللَّيل .

وأُنْشِئت الحدائق والمُتَنَزَّهات داخل المدينة وعلى الشواطئ ، كما كُتِبَت عبارات مُتعدِّدة على سفوح الجبال من واقع ورموز المجتمع السعودي ، وهي تُضَاء ليلاً وتنعكس على مياه البحر بألوانها وأشكالها ، منها : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » و« اللَّهمَّ اجعل هذا البلد آمنًا ».

وبلديَّة حقل تأسَّست عام ١٣٧٨هـ لتقوم بالإشراف على دراسة وتخطيط وتنفيذ المخطَّطات السكنية ، وشقِّ الطرق والسفلتة والإنارة والرصف والتشجير والتحسين والتجميل ، وتجهيز المواقع السياحية وتنظيم المهن الحرفية وتسوير المقابر ، وتحديد مسارات خطوط الكهرباء والاتصالات وشبكات المياه ، إضافةً إلى الاهتمام بالصحَّة العامة ونظافة المدينة والمواقع السياحية[٢].

ومصادر المياه في حقل هي الرواسب الوديانية ، حيث تُعتَبَر رواسب وادي مبرك مصدر المياه في حقل ، وهي تتغذَّى من مياه الأمطار بعد جريانها في روافد الوادي الكثيرة التي تنشأ من حِسْمَى وجبال مدين وتظهر قرب مَصَبِّه ، ويمكن الوصول إليها

(١) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية والصناعية بتبوك العدد ٢٧ جماد آخر/رجب ١٤٢٤هـ ، ص ٤٥ .
(٢) أخبار البلدية إصدار بلدية تبوك العدد الثالث ربيع الثاني/١٤٢٠هـ ، ص ٦ .

بِحَفْر الآبار والتي كانت تُؤدّي دورها كنقطة يتزوّد منها المسافرون بالمياه ومنزلاً من منازل الحجّ المصري . ثُمَّ زاد حفر الأبار على حوافٍ وادي مبرك لإمداد المدينة الناشئة بالمياه ، ثُمَّ ازداد نُموُّ المدينة والكثافة السكانية فغُذِّيَت المدينة من وادي عفال (مُثلَّث الشرف) بواسطة ناقلات المياه على بعد ٥٦ كم جنوبًا ، ولمَّا كانت مصادر المياه غيرَ مُستقرَّةٍ بسبب تذبذب سقوط الأمطار وقِلّتها وقِلّة المياه في الآبار وجفاف بعضها فقد أمر الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - عام ١٣٩٩هـ بإنشاء محَطَّة تحلية في مدينة حقل لتوفير المياه الصالحة للشرب بالكميَّة المطلوبة والنوعيَّة الجيِّدة ، وأُنْشِئت المرحلة الأولى من محَطَّة التحلية ، وهي محَطَّة تقطير وميضي مُتعدِّدة الأغراض سِعتها التصديرية ٤٧٣ م٣ من المياه العذبة يوميًا ؛ وفي عام ١٤١٠هـ أُنْشِئت محَطَّة حقل المرحلة الثانية ، وهي تعمل بطريقة التَّناضُح العكسي وإجمالي سِعتها ٣٧٨٤ م٣ من المياه العذبة يوميًّا ، وبدأ إنتاجها في نفس العام ولاتزال تعمل . ومن هذه المصادر تُدفع المياه إلى خزّانات أرضية ثُمَّ خزّانات علوية ، ومنها تذهب عبر شبكة مياه إلى منازل المواطنين(١).

وفي عام ١٤٢٢هـ وضع صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك حجر الأساس لإنشاء خزّان للمياه أرضي وعلوي ، وافتتح سموُّه مشروع شبكة المياه الأولى والثانية في حيّ الظهرة ، وفي نفس العام اعتُمِد إنشاء مشروع الصرف الصحّي ومحَطَّة تنقية بمدينة حقل بقيمة تجاوزت ٧٠ مليون ريالاً(٢).

وغُطِّيت حقل بالكهرباء في أواخر القرن الهجري الماضي ، حيث تأسَّست شركة كهرباء حقل عام ١٣٩٥هـ بالمرسوم الملكي الكريم رقم م/٤٠ في ١٣٩٥/٥/٢٨هـ بغرض توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية لكافة الأغراض في مدينة حقل وضواحيها ؛ وكان عدد المشتركين عام ١٣٩٥هـ ٣٥٠ مشتركًا ، وفي عام ١٤٠٩هـ وصل إلى ٣٠٤٣ مشتركًا يمثّلون ٢٠٥ دائرة حكومية ، ٦٢٥ محلاً تجاريًّا ، ٢٢٦٣ منزلاً(٣).

---

(١) عقدين من الدعم إصدار بمناسبة مرور ٢٠ عام على تولّي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم إعداد المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة ١٤٢٢هـ ، ص ١٨ .

(٢) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٢٤ صفر/ربيع الأوّل ١٤٢٢هـ ، ص ١٥ .

(٣) منطقة تبوك إنجازات وتنمية إصدار إمارة منطقة تبوك ص ١٥٠ .

والشركة تغطي بخدماتها كل حقل من الدرة إلى جنوب حقل وعلقان وأبا الحنشان ، وقد مُدَّت خطوط الكهرباء عبر أبراج النقل بشركة كهرباء ضباء المركزية ، ثُمَّ بالشركة السعودية للكهرباء في تبوك .

ووصلت خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية إلى حقل ، وتَمَّ تطوير وتوسعة للخطوط الهاتفية في حقل مواكبةً لنمو المدينة وتطوُّرها .وفي ١٤٢٠/١/٤هـ افتتح صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك توسعة خطوط الهاتف والمقاسم في حقل ، وتشغيل الجوّال في حقل وفي طريق [تبوك – حقل][١].

وبلغ عدد الجوامع في حقل حتى عام ١٤١٩هـ ستة جوامع يخطب فيها ستة خطباء ، وعدد المساجد ٣٨ مسجدًا ، ويقوم بالإشراف عليها مكتب الإشراف على الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد بمحافظة حقل الذي تأسَّس عام ١٤٢٣هـ[٢]؛ ومن أكبر هذه الجوامع جامع الأمير فهد بن سلطان الذي بُني على نفقة سموّه الخاصَّة ، وتَمَّ افتتاحه عام ١٤٢٤هـ ، وجامع الراجحي .

وبدأ التعليم في حقل بافتتاح أوّل مدرسة نظامية بتاريخ ١٣٧٠/٦/٨هـ بتوجيه كريم من جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – رحمه الله – للأمير عبد العزيز السديري أمير القريّات ، وكان عدد الطلاب فيها ٧ طلابٍ ، وفي عام ١٣٨٦هـ افْتُتِحت أوّل مدرسة متوسطة في حقل وكان عدد طلابها ٣٥ طالبًا ، وفي عام ١٣٩٨هـ افْتُتِحت أوّل مدرسة ثانوية وكان عدد طلابها ٣١ طالبًا[٣]، كما افتتحت مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية ليلية إضافةً إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، والجدول الآتي يوضح تطور تعليم البنين في محافظة حقل[٤]:

---

(١) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٢٠ صفر/١٤٢٠هـ ، ص١١ .
(٢) نشرة فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في منطقة تبوك ص ٤ .
(٣) التعليم في منطقة تبوك تطور ونماء الجزء الثاني ١٤٢٤هـ ، ص ٤٤.
(٤) المرجع السابق ص ٤٥ .

المرحلة	البيان	١٣٥٠	١٣٦٠	١٣٧٠	١٣٨٠	١٣٩٠	١٤٠٠	١٤١٠	١٤٢٠	١٤٢٤
الابتدائية	عدد المدارس	–	–	١	١	٣	٩	١٦	١٩	١٩
	عدد الفصول	–	–	١	٦	٢٥	٤٦	١١٩	١٦١	١٥٧
	عدد الطلبة	–	–	١٠	١٣٥	٥٨٦	٩٧٤	٢٣٩٨	٣٠٥٠	٣٠١٨
	عدد المعلمين		–	٢	٦	٢٩	٧٧	١٦٥	٢٢٧	٢١٩
المتوسطة	عدد المدارس	-			١	١	٤	١١	١٣	١٣
	عدد الفصول	–	–	–	٣	٣	١٣	٣٩	٤٣	٥٢
	عدد الطلبة	–	–	–	١٢	٢٥	٢٢٤	٩٣٢	١١٠٠	١١٧٦
	عدد المعلمين	–	–	–	٦	١١	٣١	٦٩	٨٧	٨٤
الثانوية	عدد المدارس	–	–	–	–	–	١	٢	٣	٣
	عدد الفصول	–	–	–	–	–	٣	٨	١٤	١٧
	عدد الطلبة	–	–	–	–	–	٢٨	١٦٨	٣٤٠	٦٣٢
	عدد المعلمين	–	–	–	–	–	٩	١٩	٢٧	٣٨

ويشرف على التعليم بالمحافظة مركز إشراف حقل الذي تأسَّس عام ١٤٢٤هـ .

وبدأ تعليم البنات في حقل عام ١٣٨٣هـ حيث افتتحت أوَّل مدرسة ابتدائيــة للبنــات ، وكان عدد طالباتها ٢٠ طالبةً ، وعدد المعلمات ٤ معلمــاتٍ ، وفــي عــام ١٣٩٦هـ افتُتِحت أوَّل مدرسة متوسطة ، وكان عدد طالباتها ٥٨ طالبــةً ، وعــدد المعلمــات ٤ معلمات ، وفي عام ١٣٩٩هـ افتتحت أوَّل مدرسة ثانوية ، وكــان عــدد طالباتهــا ١٨ طالبةً ، وعدد المعلمات معلمة واحدة[١].

والجدول الآتي يوضح تطور تعليم البنات في محافظة حقل[٢]:

المرحلة	الابتدائية				المتوسطة				الثانوية				الإجمالي			
البيان	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الطالبات	عدد المعلمات	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الطالبات	عدد المعلمات	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الطالبات	عدد المعلمات	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الطالبات	عدد المعلمات
١٤٢٠/١٩	١٩	١٥٠	٢٦٥٠	٢٤٢	٨	٣٥	٩٤٢	٨١	٣	٢٠	٦٢٣	٣٢	٣٠	٢٠٥	٤٢١٥	٣٥٥
١٤٢٥/٢٤	٢٠	١٥٨	٢٧٦٣	٢٣١	١١	٥٤	١١١٩	٨٧	٥	٢٧	٧٩٤	٥٥	٣٦	٢٣٩	٤٦٧٦	٣٧٣

وأوَّل مركز صحِّي أُنْشِئ بمدينة حقل تَمَّ افتتاحه عام ١٣٨٦هـ[٣]، وفي عــام ١٤٠٣هـ اعتُمِد مستشفى حقل[٤] الذي افتتحه صاحب السُّمُوّ الملكي الأمير عبــد المجيــد بــن

(١) المرجع السابق ص ٥٩ .
(٢) المرجع السابق ص ٦١ ، ٦٢ .
(٣) صحة تبوك في عهد الفهد إصدار المديرية العامة للشؤون الصحّيّة بمنطقة تبوك ص ١٥ .
(٤) ملحق جريدة المدينة العدد ٥٠ في ١٤٠٣/٢/٢٣هـ ، ص ٢٢ .

عبد العزيز آل سعود رحمه الله عام ١٤٠٥هـ بسعة ٣٠ سريرًا ، وفي عام ١٤١٢هـ افتتح صاحب السُّمُوّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود توسعة للمستشفى بسعة ٥٢ سريرًا ، وفي يوم ١٤٢١/١/٢هـ وبحضور وزير الصحة وضع سموّه حجر الأساس لمستشفى حقل في حيّ الظهرة بسعة ١٠٠ سرير ، وبكلفة ٥٥ مليون ريال ، ويَضُمُّ مبنى رئيس مُكوَّن من دورين لكافّة التَّخصُّصات والخدمات المساندة ، وهو مُجهَّز بكافَّة التجهيزات[١]، وافتُتِح في ربيع الأوّل ١٤٢٦هـ ، وبلغت تكاليف مشروع إنشاء هذا المستشفى بما فيه مشروع السكن والتأثيث أكثر من ١١٠ مليون ريال . ويوجد في حقل أيضًا مركز صحّي بحيّ الظهرة وآخر في البلدة القديمة ، بالإضافة للمستوصفات والعيادات الخاصّة والصيدليات والوحدات الصحّيَّة المدرسية والمستوصف العسكري ، والمراكز الصحّيَّة في القرى ، ومركز الهلال الأحمر .

وشهدت محافظة حقل نموًّا متزايدًا للسكان ، وقد أورد الشيخ حمد الجاسر : (عدد سُكّان حقل عام ١٣٨٣هـ كان ١٧٦٥ نسمة ، وعلقان ١٧٦٧ نسمة ، وأبا الحنشان ١٣٦٣ نسمة ، والمجموع ٤٨٩٥ نسمة ، وفي عام ١٣٩٠هـ نُقِل عن أمير حقل أنّ عدد السُّكّان التابعين لحقل مع من يتبعها من البوادي ٧٠٠٠ نسمة)[٢].

وفي عام ١٤٠٥هـ بلغ عدد السُّكّان ٧٨٠٠ نسمة حسب تقدير الاستشاري[٣]، وفي عام ١٤٠٧هـ بلغ عدد السُّكّان ٨٦٠٠ نسمة حسب التقديرات بالنطاق العمراني[٤]، وفي عام ١٤١٣هـ بلغ عدد السُّكّان ١٦٥٤٣ نسمة حسب الإحصاء الأخير[٥]، وكان توزيع السُّكّان حسب السن : أقل من ١٥ سنة ٤٠٤٣ نسمة ، ومن ١٥ سنة إلى ٦٠ سنة ١٠٠٠٠ نسمة ؛ وتوزيع السُّكّان حسب النوع : الذكور ٨٤٧٤ نسمة ، والإناث ٨٠٦٩ نسمة . وفي غرّة شعبان/١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/١٥م بلغ عدد سُكّان محافظة حقل حسب تقدير مصلحة الإحصاء والملامح الأولية لتعداد السُّكّان والمساكن كالآتي[٦]:

---

(١) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٢٣ ربيع الأخر/ جماد أول ١٤٢١هـ ، ص ١٨ .
(٢) في شمال غرب الجزيرة ص ٤٧٦ .
(٣) حقل اللؤلؤة الشمالية إصدار بلدية حقل ص ٢٢.
(٤) المرجع السابق نفسه .
(٥) المرجع السابق نفسه .
(٦) جريدة الوطن العدد ١٦١٠ الجمعة ١٤٢٦/١/١٦هـ .

	ذكر	أنثى	المجموع
سعودي	١٢٦٣٧	١٢٣٨٩	٢٥٠٢٦
غير سعودي	٢٧١٠	٧٠٦	٣٤٠٦
الجملة	١٥٣٤٧	١٣٠٩٥	٢٨٤٤٢

وتسكن حقل قبيلتَي العمران وبني عطية والعديد من العوائل الأخرى ، وفي وقتنا الحاضر يسكنها مواطنون من جميع مناطق المملكة ، ويعمل السكان بالوظائف الحكومية (مدنية وعسكرية) والتجارة ، والرعي ، وصيد الأسماك ، والخدمات السياحية .

وتعتبر حقل مركزًا تجاريًّا هامًّا لوقوعها على الطريق البرِّي القديم والطريق الدولي الحديث ، بالإضافة إلى وجود سُكَّان من البادية حول حقل في جبال مدين وسهول حِسْمَى ، ووجود المرفأ في حقل والنهضة التي عاشتها بلادنا خلال العقود الأربعة الماضية وتحسُّن الأوضاع المعيشية ؛ وعلى الرغم مِن تحوُّل مُعظَم المُغَادرين والقادمين من وإلى مصر من حقل عبر الأردن (العقبة – النويبع) إلى ميناء ضباء الذي افْتُتِح عام ١٤١٥هـ ، ثُمَّ سفاجا أو السويس المصرية إلاَّ أنَّ النموَّ التجاري في حقل واصل صعوده بسبب ما أفاء الله به على هذه المدينة من مورد السياحة ، ونشطت الحركة التجارية ، حيث توجد بالمدينة محلاَّت التموين ، والمطاعم ، والمخابز ، والاستراحات ، والشقق المفروشة ، والشاليهات ، والفنادق ، ومحَطَّات الوقود ، ومحلاَّت الملابس والخياطة ، والمشاغل النسائية ، والمكاتب ، والصيدليات ، ومحلاَّت أدوات الصيد البحري والغوص ، وقوارب التأجير ، وأسواق الخضار والفاكهة والأسماك ، وأسواق بيع المواشي ، والمسلخ الآلي ، وسوق الحطب ، وسوق بيع الأعلاف ، والورش المهنية والحرفية ، وخدمات ومعارض بيع السيارات ، وورش الإصلاح .

ولا توجد في حقل زراعة تُذكر سوى القليل من المزارع والنخيل شمال وغرب البلدة القديمة ، وتحيط بها شرقًا وجنوبًا مرتفعات مدين ذات المراعي الخصبة والمرابع الطيبة ، حيث تنمو أشجار الطَّلْح والسَّمُرُ والرَّتم والغَضَى والمَرْخ والشِّيْح والحَمْض والشَّعَرَان في الأودية والشعاب والجبال وفي هضاب حِسْمَى وسهولها ، وعلى ساحل

خليج العقبة ينمو السَّمْرُ والسَّيال والسَّلا والعَوْسَجُ والغَرْدَق والقُلُّوم والرِّمثُ ، وتُربَّى الأغنام والإبل على هذه المراعي ، ويعمل بها شريحة واسعة من أبناء البادية .

وتُطِلُّ محافظة حقل على مياه خليج العقبة بطول ٧٠ كم ، وهي صالحة ومُناسِبة لعمليات الصيد نظرًا لتوفُّر المصائد السمكية ، وقد استفاد الصيَّادون من الخدمات التي تُقدِّمها الدولة من قروض لشراء قوارب الصيد وأدوات الصيد من الجَلْب والشِّبَاك والقراقير ، إضافةً إلى الإشراف على جميع أعمال الصيد البحري ، وتنظيمها ، واتِّخاذ كلِّ ما مِنْ شأنه تطوير وتنمية واستثمار وحماية الثروة السمكية ، حيث يشرف على عملية صيد الأسماك في حقل المكتب الموجود في ضباء ، وترسو قوارب الصيد في المرفأ الواقع في خليج حقل ، وهو من المرافئ الإستراتيجية والتجارية ، حيث يُذكَر أنَّه كان ميناء تيماء وتبوك قديمًا ، وقد استُخدِم على مَرِّ العصور كمرفأ لتزوُّد ورُسوِّ المراكب المُتَّجهة إلى العقبة ، واستمرَّ يُؤدِّي دوره . وفي عام ١٣٩٧هـ زادت أهميته حينما استُخدِم لإنزال مواد البناء والحديد إبَّان النهضة العمرانية التي شهدَتْها منطقة تبوك نظرًا لارتفاع تكاليف النقل البرِّي من ميناء جدَّة[١]، وتبلغ أعماق المياه عند المرفأ ٥-١٠ م ، وفيه رصيف أبعاده ٤٥×٤٥ م .

وبدأت حقل منذ فترة تشقّ طريقها إلى الشهرة السياحية بفضل الله ، ثُمَّ بسبب موقعها المُتميِّز بالاعتدال المناخي والشواطئ الجميلة والمياه الصافية الصالحة للغَوص ، وما قامت به الدولة من دعم ورعاية للمشاريع المختلفة التي ساهمت في تطويرها حتى أُقيمت المحافظة على بُنْيَة تحتيَّة متينة ، فهي مرتبطة عبر شبكة طرق بجميع محافظات المنطقة ومناطق المملكة ، وتتوفر فيها إمدادات الطاقة بمختلف متطلباتها ، إضافةً إلى شبكات مياه ومحَطَّة تحلية كبيرة ، وشبكة اتِّصالات سلكية ولا سلكية مُرتبطة بجميع أنحاء العالم ، والجهود الكبيرة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود الذي دعا رجال الأعمال من منطقة تبوك وخارجها للاستثمار في حقل ، وسهّل وذلَّل لهم الصعوبات التي تواجههم جميعًا ، ونتيجة لهذا الجهد فقد توفَّرت المشروعات السياحية السكنية والشقق المفروشة

(١) الموانئ السعودية على البحر الأحمر ص ٣٨٩ .

والاستراحات والشاليهات والقُرى السياحية والمراكز الخدميــة والتموينيــة ، فصــار المُتنزّهون والسُّوّاح يَؤُمُّون المدينة على مــدار العــام ، وأصــبحت المدينــة تكــتظُّ بالمُصْطافين خلال فصل الصيف .

وتتركز المواقع السياحية في الوقت الحاضر في مدينــة حقــل ، وشــاطئ حقــل ، والسهبان ، ومنتزه أُمّ عنم ، والحميضة ، والوصل ، والقفيف ، والقاد ، والشــريح ، والسلطانية ، وبئر الماشية[1].

وتضم مدينة حقل بعض المواقع الأثرية على طريق الحجّ القديمة منها موقع يتكوَّن من بئرين قديمتين داخل مزرعة بوادي مبرك[2] عند الدرجة ١٨-٢٨ شــمالاً و٥٧-٢٤ شرقًا ، وقلعة الملك عبد العزيز التي تأسَّست عام ١٣٥٩هـ[3]، وهي قلعة كبيرة إلــى الشرق من ساحل البحر تُقدَّر مساحتها بــ ٩٠٠ م^2 ويحيط بها سور بارتفاع ٥،٢ م ، وقد بُنِيَت بالحجر الجيري على طراز القلاع العثمانية وزُوِّدت بأربعــة أبــراج فــي أركانها ، واشتملت من الداخل على فناء مكشوف تحيط به الحجرات والمرافق[4]، وقد استُخدِمت القلعة مُجمَّعًا للدوائر الحكوميَّة ، وتمتاز بأهميتها التاريخية .

وقد تعرَّضت حقل لبعض الكوارث الطبيعية من سيول وهزّات أرضية[5].

وقد ورد ذكر حقل في الكتب ، ففي معجم البلدان : (حقل : مكان دون أيلة بستة عشر ميلاً كان لعَزَّة صاحبة كثيّر ، فيها بستان ، فقال :

سقى دِمنتين ، لم نجد لهمــا أهــلا ،	بحقل لكم يا عَزَّ قــد زانتَــا حقــلا
نجــاءُ الثُّريَّــا ، كــل آخــر ليلــة ،	تجودهمــا جَــودًا وتُردِفُــه وَبْــلا

وقال ابن الكلبي : حقل ساحل تيماء ، وقال أبو سعد : حقل قرية بِجَنْــب أيلــة علــى البحر ؛ ونسب إليها أبو محمد عبد الله بن الحكم بن أعين الحقلي مولى نــافع مــولى عثمان بن عفان ﷺ كان إمامًا فقيهًا فاضــلاً ، تــوفي فــي شــهر رمضــان ســنة ٢٢٤هومولده سنة ١٥٤هـ)[6].

(١) انظر كل من المواقع المذكورة في مواضعها في المعجم .
(٢) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع ١٤٠٣هـ ، ص ٤٣ .
(٣) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية تبوك العدد ٢٧ جماد اخر/ رجب ١٤٢٤هـ ، ص ٤٥ .
(٤) الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة ص ٢٧٠ .
(٥) انظر مناخ وجيولوجية المنطقة في الباب الأول .
(٦) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٢٧٨ .

وتوقف المرور من حقل حقبة من الزمن خلال احتلال الصليبيين لفلسطين وامتداد نفوذهم حتى خليج العقبة ، وقطعهم لطريق البرّي القادم من شمال إفريقيا وفلسطين والذي يمرّ من حقل ، واستبدل هذا الطريق بالطريق البحري من عذاب إلى جدة أو ينبع أو ضباء[١]. وفي القرن العاشر ذكرها الجزيري بقوله : (العادة القديمة أنْ يُغَدِّيَ الركب بآخر حَقْلٍ لأجل التَّزَوُّد من الماء ... وبالقرب من دَوَّار حَقْل تقدير ربع بريد بئر تُسَمَّى مبرك)[٢]. وورد اسم حقل معرّفًا في رحلة ابن عبد السلام الدرعي حيث يقول : (ومررنا بأحساء عذبة في نخيل على شاطئ تُسَمَّى حفائر النخل ، تسكنه ضعفة الأعراب في وقت جذاذ النخل ، وبها رطب ، وبعدما تعدَّيناها نزلنا بعد مضيّ ساعتين من الليل ظهر الحمار ويُسَمَّى عند الأعراب الحقل)[٣]. وقال الشيخ حمد الجاسر : (كما أسماه النابلسي ((الحقل)) وذكر أنَّ فيه نخيل وآبار طيِّبة الماء ، ولكنّه أخطأ حين أورد اسم حقل معرّفًا لأنَّ التعريف لا يدخل الأعلام إلا سماعًا ، والمسموع والمنقول بدون تعريف)[٤].

كما ورد في بعض كتب رحلات الحجّ الإشارة إلى حقل بمواقع داخلها ، أحدها : (حفائر النخيل) وهي آبار للسقيا في مزارع النخل عند مَصَبّ وادي مبرك ، والآخر : (ظهر الحمار) وهو الموقع المرتفع الواقع جنوب حفائر النخل ، كما أورد العيَّاشي المتوفى سنة ١٠٩٠هـ ، ويُعرف الآن بالظهرة ، وقد امتد إليها العمران في الوقت الحالي .

حُقَيْب أَقِيمر :-

بِضَمّ الحاء وكسر القاف وإسكان الياء ثُمَّ باء مضاف إلى أَقيمر بفتح الهمزة وكسر القاف وإسكان الياء ثُمَّ راء ؛ موقع يقع جنوب شرق تبوك غرب الضلفة في وادي أبو طينة أعلى آبار أبو طينة قرب الدرجة ١٩-٢٧ شمالاً و٤٤-٣٦ شرقًا . وقد قامت فيه مبانٍ .

(١) القريّات قاعدة وادي السرحان ص ٢٩٤ + في شمال غرب الجزيرة ص ٤٥٩ .
(٢) الدرر الفرائد المنظمة ص١٣٥١ .
(٣) ملخص رحلتي ابن عبد السلام الدرعي المغربي ص ٦٧ .
(٤) في شمال غرب الجزيرة ص ٤٥٩ .

حُقيِل :-

بِضَمّ الحاء وكسر القاف وإسكان الياء ثُمَّ لام ، تصغير حقل ؛ وادٍ يقع شمال شرق ضباء شمال غرب الديسة في تهامة بين واديَي سليسل ومدان ، ينشأ من هضاب الأوجرية ومرتفعات طيّب اسم ، وله روافد عديدة ، فهو يبدأ بروافده طيب اسم والأوجرية والمعتم ، ثُمَّ يسيل باتجاه الجنوب الغربي حيث يَحُدّه من الشمال : الرويث ، المعتم ، نسعة البيضاء العليا ، خرم الأعشى ، أبو الذئاب ، نسعة البيضاء السفلى ، أبو سلالي ، الغرابة . ويرفده من الشمال الغربي سطيح . كما يَحُدّه من الجنوب : جبال أبا الشنان ، تنيضيبة ، المرمى ، النقوا ، غزَي ، الكحيفة . ويرفده شعيبا السُّبيْل وكحيفة ثُمَّ ويقطعه طريق شواق الذي يتفرَّع من طريق [تبوك – ضباء] عند الدرجة ٣٢-٢٧ شمالاً و٠٢-٣٦ شرقًا وارتفاع ٣٧٤ م ، ثُمَّ يرفده طليح الشمالي ، بعد ذلك يسلك الوادي بين الجبال في مجرى أُخْدودي بشكل متعرّج ، ويُطلَق عليه وادي عريجة ، ويَصُبّ في وادي السعلوة عند الدرجة ٢٨-٢٧ شمالاً و٠٠-٣٦ شرقًا وارتفاع ٢٩٣ م . وقد ورد اسمه في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) حجيل والصواب حقيل .

باب الحاء واللام وما يليهما

الحَلا :-

بفتح الحاء واللام ثُمَّ ألف ، الحلا جمعها حليان ، ويُلاحَظ أنَّ العرب تُسمّي مُعْظَم الجبال السُّود إذا كانت مِن نوع الحرَّة (حلاة)، والصّغار (غربان) جمع غراب ، أو (أظالم) واحدها أظلم إذا كانت كبارًا من غير نوع الحرَّة ، ولذا فهي كثيرة[1]؛ مُرتَفَع من مرتفعات الحجاز يقع شمال شرق أملج شمال شرق جذاذ ، يتوسَّط حَرَّة لنْيَر ، وتنشأ منه روافد وادي الحايل .

حَلاوَة :-

بفتح الحاء واللام ثُمَّ ألف فواو مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، ضدّ المرارة ؛ جبل وشعيب يقعان شمال شرق ضباء شرق خشيم الظبيبة ، الشعيب ينشأ من جبل حلاوة ويَصُبّ

(١) معجم جبال الجزيرة ص ٢٥٠ .

في وادي سليسل عند الدرجة ٤٠-٢٧ شمالاً و٠٣-٣٦ شرقًا ، وتذهب سيوله إلى وادي داما ثُمَّ البحر .

الحُلْوَات :-

بِضَمِّ الحاء وإسكان اللام وفتح الواو ثُمَّ ألف وتاء ، جمع حلوة ؛ قارة كبيرة تقع شمال شرق تبوك شمال تيماء ضِمْنَ الهوج ، وتقع في ركن الهوج الجنوبي الشرقي ، تمتدُّ منها إلى الجنوب الشرقي كثبان رمليّة على شكل لسان تُسَمَّى عريق الحلوات .

حُلْوَان :-

بِضَمِّ الحاء وإسكان اللام وفتح الواو ثُمَّ ألف ونون ، ويلفظه الناس حِلْوَان بكسر الحاء ؛ جبل يقع جنوب شرق تيماء في الركن الجنوبي الغربي للنفود بينها وبين سلسلة جبال أكباد قرب الدرجة ٢٠-٢٧ شمالاً و٠٧-٣٩ شرقًا ، ويفصله عن أكباد وقمراء فرز حلوان ، وتقع شرقه أرض الطرايف ، وفي جنوبه الغربي يقع جبل برد ، وهو عَلَمٌ بارز في تلك النواحي ؛ قال الشيخ حمد الجاسر : (حُلْوَانُ - الحاءُ تنطق بين الضم والفتح في لهجة العامة -: يُطْلَق هذا الاسم على سلسلة من الجبال تقع في طريق المتّجه إلى تيماء من حايل ، غرب جبال ظَلْمًا (صبح قديمًا) وجبال أبو مغير ، شمال برد ، يحفُّ بها من الجنوب جبل أَكْباد ، وتقع آبارُ الحَيْزَا وحَيْزان شمالها ، ويقع شرق (الشرج) في طرفها الجنوبي فاصلاً بينها وبين سلسلة جبال أكباد . قال موزل : حلوان سلسلة تلال مُسطّحة القِمم بُنِّيَّة اللَّون ، تتَّجه من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ، ثُمَّ تَتَحوَّل إلى الجنوب الغربي . ومن شِعر عِقَاب العُواجِيّ العنزي باللَّهجة العاميَّة :

مِنْ دُون خِلِيّ حَال (عِرْنَانْ) و(حُلْوَانْ) مَرْفُوعَ الْحْجَا حَال دُونْه[1]

حُلْوَانُ الخُنْفَة :-

جبل يقع شمال تيماء شمال شرق العسافيّة وسط أرض الخنفة ، وهو علم بارز في الخنفة وما جاورها ، ويُرَى من عِدَّة مواقع في وادي نيَّال والحفرة والهوج ؛ قال الشيخ حمد الجاسر : (جبل يقع في وسط الخنفة ، على مقربة من الطريق من تيماء

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٥٢.

إلى تبوك ، يدعه المُتَّجه إلى تبوك يَمينَه عندما ينحدر من وادي نَيَّان قبل الوصول إلى عَرْوْس)[1].

ويبدو أنَّ الشيخ حمد الجاسر يقصد من تيماء إلى الجوف لبُعد هذا الطريق عن تبوك .

حَلُوْبْيَا :-

بفتح الحاء وضمّ اللام وإسكان الواو والباء فياء مفتوحة ثُمَّ ألف ؛ جبل يقع شمال الوجه جنوب شغب شمال نقع بينه وبين وادي العين ، تَسيل شعابه الشماليّة في وادي العين ثُمَّ وادي الأزلم ثُمَّ البحر . وتسيل شعابه الجنوبية عبر شعيب حلوبيا في وادي نقع وتذهب سيولها إلى وادي ثلبة ثُمَّ البحر ، وعند مقارنته مع وادي نقع هناك بئر ماء يدوية (مورد قديم) قرب الدرجة ٠٨-٢٧ شمالاً و٣٢-٣٦ شرقًا ، وقد ذُكرَت البئر في وادي نقع . وقد وردتها ومعي الأخ سويلم محمد الطقطقي الحويطي .

الحلْيَة :-

بفتح الحاء وإسكان اللام وفتح الياء ثُمَّ تاء مربوطة ؛ نازية تقع شمال غرب أملج عند الدرجة ١٨-٢٥ شمالاً و٠٨-٣٧ شرقًا شرق جلب بين الفرعين الثالث والرابع من مجرى وادي مرخ قُبَيْل وصوله إلى البحر .

باب الحاء والميم وما يليهما

حَمَادِة الأُجيْبِي :-

الحَمَادِة بفتح الحاء والميم ثُمَّ ألف وكسر الدال ثُمَّ تاء مربوطة ، جمعها حَمَاد ، وهي الأرض المستوية الخالية من الجبال ، مضافة إلى الأجيبي بِضَمّ الهمزة وكسر الجيم وإسكان الياء فباء مكسورة ثُمَّ ياء ؛ أرض مستوية تقع جنوب تبوك شرق وادي بَخَيَة ، يسلك معها طريق [تبوك – البديعة]. وهي مُغطَّاة بالصخور البركانية (البازلت) عند الدرجة ٥٦-٢٧ شمالاً و٣٤-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٠٦٤ م ، ويُطْلِق عليها البعض حمادة الافْدَه .

حَمَادِة عَيْرِيْن :-

بفتح العين وإسكان الياء وكسر الراء فياء ساكنة ثُمَّ نون ؛ أرض واسعة تقع جنوب تبوك بين وادي البقَّار غربًا ومرتفعات قصير التمرة شرقًا شمال جبل عيرين ،

---

(١) المصدر السابق ص ٤٥٣ .

يخترقها وادي عيرين ، كما يسلكها الطريق القديم الذي سلكه الرسول ﷺ وطريق [تبوك – البديعة – بداء] المُعَبَّد .

الحَمَاسِيْن :-

بفتح الحاء والميم ثُمَّ ألف وكسر السين وإسكان الياء ثُمَّ نون ؛ شعيبان متعادلان يقعان شمال الوجه ينشآن من جبال الغراة والحمسيّة قرب الدرجة ٠٣-٢٧ شمالاً و٢٧-٣٦ شرقًا ، أحدهما : يتّجه غربًا ويَصُبّ في وادي نقع ، ويتّجه الآخر شرقًا ويَصُبّ في حيّان الشمالي .

الحَمَاطَةُ :-

بفتح الحاء والميم ثُمَّ ألف فطاء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، مفرد حَمَاط ، وهو شجر التين ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك في حَرَّة الرهاه شمال الضلفة ، ينشأ من الغرب من حَرَّة الكراع ويقترن بشعيب أبو طريفية ويُكوّنان وادي الضلفة ، وفيه بئر مشهورة اسمها عوجان قرب الدرجة ٢٥-٢٧ شمالاً و٤٧-٣٦ شرقًا .

الحَمَامِي :-

بفتح الحاء والميم ثُمَّ ألف فميم مكسورة ثُمَّ ياء ؛ يُطْلَق هذا الاسم على حُضْن (رَدَّة) يقع شمال شرق البدع في وادي عفال أسفل شعيب أصيحر الأسفل مقابل جبل الذنيب قريبًا من قرية المتاهة ، وقد حُفِرت في هذا الموقع بئر للسقيا قرب الدرجة ٤٤-٢٨ شمالاً و٠٦-٣٥ شرقًا .

حَمْبَق :-

بفتح الحاء وإسكان الميم فباء مفتوحة ثُمَّ قاف ؛ جبال حجازية تقع شمال شرق أملج أعلى وادي حمبق ، وتُطِلُّ على روافد وادي الحمض .

حَمْبَق :-

وادٍ يقع شمال أملج ينشأ من جبال حمبق والأجرد ويَصُبّ في وادي الحمض ، وتوجد به قريتي حمبق وكتان .

حَمْبَق :-

قرية صغيرة تابعة لمحافظة أملج تبعد عنها ١٣٩ كم إلى الشمال الشرقي على الطريق الصحراوي المتفرع من طريق الساحل الرئيسي والذي يسلك مع حيران عند الدرجة ٤٥-٢٥ شمالاً و٢٣-٣٧ شرقًا أسفل وادي حمبق السابق ذكره على الحافَّة الغربية من الوادي ، وتحتوي على مبانٍ شعبية ومحطَّة وقود ومشروع مياه مُكوَّن من بئر وخزَّان للمياه حوله مَساقٍ للماشية .

الحَمْبَلِي :-

بفتح الحاء وإسكان الميم فباء مفتوحة ولام مكسورة ثُمَّ ياء ؛ شعيب يقع شمال غرب تبوك ضِمْنَ أراضي حِسْمَى شرق قرية الزيتة ، ينشأ من ظهرة حِسْمَى ويَصُبّ في وادي النجيلة أحد روافد وادي الزيتة الغربية .

الحَمْرَاءُ :-

بفتح الحاء وإسكان الميم فراء مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ جبال تقع جنوب غرب تبوك غرب وادي شقرى ضِمْنَ سلسلة جبلية تتكوَّن من العراق وأبو قرون والصواوين والحمراء ، وهي خطّ توزيع للمياه بين وادِيَي صدر وشقرى .

حَمْرَاءُ الشَّوَارْبِي :-

بفتح الشين والواو ثُمَّ ألف وإسكان الراء وكسر الباء ثُمَّ ياء ؛ هضبة تقع جنوب غرب تبوك ، تُطِلُّ على وادي العويند من الشرق أسفل بئر العويند قرب المضيق ، قرب مَكْوَن ابن عسّاف .

الحَمْسِيَّة :-

بفتح الحاء وإسكان الميم وكسر السين فياء مُشَدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبال تقع شمال شرق الوجه تَحُدّ وادي نقع من الجنوب ، ينشأ منها شعيبان كل منهما يُسَمَّى الحماسين أحدهما : يَصُبّ في وادي نقع والآخر : يَصُبّ في حيَّان الشمالي ، وتذهب سيولهما إلى الستيهة أحد روافد وادي ثلبة .

الحَمْضُ :-

بفتح الحاء وإسكان الميم ثُمَّ ضاد ، في معجم البلدان : الحمض هو كل نبت فيه ملوحة ترعاه الإبل[1]؛ والحمض وادٍ كبير يَصُبّ جنوب الوجه على بعد ٥٠ كم عند الدرجة ٥٦-٢٥ شمالاً و٤٢-٣٦ شرقًا ، يقطعه طريق الساحل الرئيس عند الدرجة ٥٢-٢٥ شمالاً و٤٢-٣٦ شرقًا ، تنشأ روافده من منطقة المدينة المُنوَّرة ؛ ولدراسته يمكن تقسيمه إلى قسمين : الأوّل : الجزء من الوادي الواقع خارج منطقة تبوك ، والثاني : الجزء من الوادي الواقع داخل منطقة تبوك .

أوّلاً: منشأ وادي الحمض والأودية التي ترفده من خارج منطقة تبوك ، وقد تحدّث عن هذا د. عبد الله ناصر الوليعي ضمن كلامه عن مسار وادي الحمض فقال : (يبدأ وادي الحمض مجراه العظيم من عند المدينة المُنوَّرة عبر روافد تنحدر من الجبال المحيطة بالمدينة المُنوَّرة مثل : جبال الدبحي (١٣٣٧ م)، جبال البيضاء (١٧٤٨ م) التي ينحدر منها شعب مبرك ، وجبال الهلوج (٩٧٦ م) التي ينحدر منها شعيب مخيْط ، وبعد ذلك يتّجه نحو الشمال الغربي بمجرًى انكساريٍّ متعرّجٍ واسعٍ يسير معه كذلك طريق [المدينة – خيبر] المُسَفلَت وسكّة حديد الحجاز ، وإلى الشمال منه المندسّة ، قامت مزارع كبيرة في هذه المنطقة التاريخية ، وعند المندسّة يستقبل وادي الحمض العديد من الروافد من الغرب مثل : وادي مَلْحة ، وادي ظُلْم ، وادي حَرَاص ، ووادي ملل التي تنحدر من جبال عويشزة (١٠٧١ م) وجبال عَدْمر (١١٨٤ م) وجبل الضلوع (٩٧٦ م) ، وعند المُلَيْليح يلتقي برافد من الشرق هو وادي الْتَمَه ، وبعد أنْ يَجْتَاز جبل أبيض (١٠٠٣ م) من منطقة الكورة يستقبل الوادي عدد من الشعاب القصيرة المجاري من الغرب ، وعند درجة عرض ٢٠-٢٥ شمالاً يدخل الوادي منطقة فسيحة ذات سباخ ، لأنَّ السيول تَحير فيها قبل الانطلاق مع وادي الحمض ، وهي المنطقة التي ينتهي إليها وادي خيبر القادم من الشرق ووادي الجزل القادم من الشمال الغربي ، ولهذا تكوّنت سباخ داخلية هي : سبخة أُمّ زَرْب ، سبخة مِحْهَرة ، ومستنقع كبير يحير فيه الماء عند نهاية مجرى وادي الجزل واتصاله بوادي الحمض ، ويقع بين جبال القهباء (٦٢١ م) والمعسّلة (٥٧٦ م)، ومن هذه المنطقة

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣٠٥ .

يتّجه وادي الحمض نحو الشمال الشرقي في مجرى ذي خانق صغير تَحُدّه الجبال المرتفعة التي يَستقبل منها عشرات الروافد من الشمال والجنوب ، وعند خط طول ١٦-٣٥ شرقًا يلتقي من الشمال برافد كبير هو وادي القدير الذي ينحدر من جبال الورد (٢٠٩٦ م)، كما يَستقبل عددًا كبيرًا من الروافد من جبال المكتب (١٤٩٨ م) وجبال شهوب (١٥٥٧ م) ومن جبال رال (٨٨١ م) وجبل رال الجنوبي (٩٤٥ م)، وعند بئر الأسيلة يتّجه وادي الحمض غربًا ثُمَّ إلى الشمال الغربي عبر منطقة سهليّة منخفضة التضاريس حتى ينتهي إلى البحر عند الدرجة ٤٧-٢٥ شمالاً ، وطوله ٤٥٠ كم)[١].

<u>ثانيًا:</u> الجزء الواقع داخل منطقة تبوك :

أ- روافد وادي الحمض الواقعة في تهامة والسهل الساحلي : يستقبل الوادي في هذا الجزء وهو يسير وسط أرض جبلية الروافد التالية : من الشمال : ثفه ، القدير ، شطين ، منفاش . ومن الجنوب أودية : العنبجة ، الأجرد ، حمبق ، كتان ، مريخة ، شبيرمة ، والمرزوقي . ثُمَّ تنتهي الجبال عند درجة ٤٨-٢٥ شمالاً و١٢-٣٧ شرقًا ويبدأ السهل الساحلي ، ويستقبل الوادي روافد من الشمال هي : شطين الأسيمر ، شطين الأبيّض ، دفَة رال ، سلع ، الغربان ، ووادي أبو العجاج الذي يلتقي معه قرب القصير ، ثُمَّ من الجنوب يرفده دراج والخبّ والضحي . ويجري وادي الحمض داخل منطقة تبوك مسافة ١٣٣ كم . وتقع ضِمْنَ هذا الجزء آبار أبو زرييات قرب الجبال ، وحفائر إكرا بين أبو زرييات وطريق الساحل الرئيس ، والقصير وكركمة واليعبوب غرب الطريق الساحلي ، وهذه المواقع قديمة ومنها موارد مشهورة ورد اسمها ضِمْنَ كُتُب رحلات الحجّ والمؤرّخين وسيأتي شرحها في مواضعها في المعجم .

ب- روافد وادي الجزل التي تنتهي إلى وادي الحمض ، وتنشأ من حَرَّة الرهاه الواقعة في منطقة تبوك ، وتشمل : وادي النقيب وروافده ، وادي الضلفة وروافده ، وادي أبو طينة وروافده ، وهذه الأودية تُكوِّن وادي الفارعة أعلى وادي الجزل .

---

(١) جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية ص ٢١٣ .

الحَمْض :-

وادٍ يقع بين البدع ومقنا ضِمْنَ مُتَكَوِّن الرغامة الجيولوجي ، بين خطَّي عرض ٢٤-٢٨ و ٣٤-٢٨ شمالاً ، ويبلغ طوله ٤٢ كم تقريبًا ، تنشأ روافده من جبال نتيش وسبيل التي تفصله عن وادي طيب اسم شمالاً ومن جبال تيران والمصير التي تفصله عن وادي وقب جنوبًا ومن المرتفعات المُطِلّة على البدع شرقًا التي تفصله عن وادي عفال ، ويرفده من مرتفعات تيران الجنوبية من الشرق إلى الغرب : طلاح ، أبو سدرة ، الأمغر ، مغيزلات ، ودي سلام ، والأخرج ، ومن الشمال عجعوجة ونتيش ، وأعلى الوادي مُتَّسِع ويضيق عند مروره بمزارع مقنا ، ثُمَّ يَصب في خليج مقنا الواقع ضمن خليج العقبة ، وتظهر في مجراه أعلى مقنا وأسفلها هضاب ساعَدَتْ في حجز المياه الباطنية حيث عملت كسدود طبيعية ، والتي قامت مقنا حولها بعيونها القديمة ومزارعها ، وقامت على مُعظَم أجزاء الوادي مزارع حديثة بعضها متخصِّص بإنتاج العنب والنخيل والحمضيات والمانجو - ومنها مزرعة الزميل المهندس عبد الله سالم الفايدي والذي زرته فيها وساعدني في معرفة الوادي وروافده - حيث حُفِرَت الآبار اليدوية السطحية بأعماق مختلفة ، ورُكِّبت عليها المَضخَّات الكهربائية التي تُغذَّى من الكهرباء العامة التي مدَّتها الدولة للوادي لخدمة المزارعين . وتتأثَّر المياه بنزول الأمطار ، فتزيد في الآبار وتتحسَّن نوعيَّتها عند سيل الوادي .

وقد أُنْشِئ مع الوادي طريق مُعَبَّد يصل البدع بمقنا بطول ٣٨ كم ويخدم المزارع المقامة فيه ، وقرب مَصَبِّه عند التقاء الوادي برافده وادي الأخرج حُفِرَت آبارٌ للشرب لسقيا أهالي مقنا ، وأسفل منها كانت تخرج العيون التي قامت عليها مقنا الأثرية ومقنا الحديثة عند الدرجة ٢٣-٢٨ شمالاً و٤٥-٣٤ شرقًا ، والتي مُعظَمها جفَّ الآن بسبب استنزاف المياه أعلى الوادي ، وقد شاهدت بعض العيون جارية عام ١٤٠٠هـ ، ومن هذه العيون : عين الوادي ، الطيور ، والطبَّاخة . وعند مَصَبِّ الوادي تنمو أشجار النخيل حيث يوجد مرسى مقنا الذي يَستخدِمه صيادو الأسماك ومراكب خفر السواحل .

وقد سمّى فلبي هذا الوادي بالحمضة فقال : (الحمضة : وهي عبـارة عـن مرعـى عريض وكان ثمَّة وادٍ تابع للمرعى تنساب مياهه من أمامنا إلى قناة تقع بين مرتفعات تيران ونتيش)[١].

وأسماه القثامي الحمض[٢]، كما أسماه الشيخ حمد الجاسر الحمض حيث قال : (وهي – يقصد مقنا – في أسفل وادٍ يدعى الحمض ، وهو غير وادي الحمض المشهور)[٣].

وبالخريطة الجيولوجية (٢٠٠A-١) سمّي الوادي الحمضة ، ويُطْلَـق عليـه حاليًـا الاسمان كلاهما الحمض والحمضة ، والحمض هو الأكثر شيوعًا .

الحَمْضَة :-

يُطْلَق هذا الاسم على وادي الحمض السالف ذكره بين البدع ومقنا .

الحَمْطَة :-

بفتح الحاء وإسكان الميم فطاء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبل يقع شمال غرب البـدع بين وادي عفال ووادي طيّب اسم ينشأ منه شعيب مقيّة .

حُمَم :-

بالضم ثُمَّ الفتح وآخره ميم ، اسم يُطْلَق على أعلى وادي حاكة جنوب شرق تبوك فـي حَرَّة العويرض ، ينشأ من حلا فردان ، ويرفده الغرايا والحميطة ، والدرجة ٢٩-٢٧ شمالاً و١٥-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٣٢١ م قريبة من أعلى الوادي ، والدرجـة ٣٦-٢٧ شمالاً و٢٢-٣٧ شرقًا وارتفاع ١١٠٨م في مجراه عند الهضاب والغراميل الحمر .

الحِمَّة :-

بكسر الحاء والميم المُشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبل تهامي يقع شمال شرق أملج جنوب البحير قرب جبل نصيع ، يوجد به موقع تعـدين قـديم . وقـد ورد فـي الخريطـة الجيولوجية باسم الحميم ، وسمعت بعض السُّكَّان يُطلِقون عليه اسم أبو الحمام والبعض الآخر يُسمُّونَه الحمم كما ذكر لي الأخ مبارك الفايدي .

---

(١) أرض الأنبياء ص ٣١٢ .
(٢) شمال الحجاز الجزء الأول الآثار ص ٣٨٣ .
(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ١٢٥٤ .

حُمَمْ الشّعْبِيْن :-

بِضَمّ الحاء وفتح الميم ثُمَّ ميم ثانية ، جبال بركانية سوداء تقع شمال الوجه ضِمْنَ جبال السويْد التهامية ، ينشأ منها شعيب الشعبين الذي يَصُبّ في وادي ثلبة أسفل الدبوب وفيه ثمايل للمياه .

الحُميْرَاء :-

بِضَمّ الحاء وكسر الميم وإسكان الياء فراء مفتوحة ثُمّ ألف وهمزة ، تصغير حمراء ؛ جبال على شكل سروة صغيرة تقع غرب تبوك غرب شقرى جنوب جبال أُمّ جريد والعراق .

الحُميْرَاء :-

جبال على شكل سروة تقع شمال ضباء جنوب شرق البدع ، تخترقها روافد وادي عينونة ، ويُسَمَّى الوادي خلال مروره معها الضيقة حتى يلتقي بشعيب خيم ثُمَّ طلق على الوادي عينونة .

الحُميْرَاء :-

جبال صغيرة تقع شمال ضباء شرق شاطئ السجدة قرب الدرجة ٢٦-٢٧ شمالاً و٣٧-٣٥ شرقًا ، وينشأ منها شعيب يَصُبّ في البحر جنوب السجدة ، وفي الشعيب شرق طريق الساحل الرئيس توجد مبانٍ .

الحُميْرَاء :-

مرتفعات تقع شمال شرق ضباء غرب شقرى شرق جبل سويقة تنشأ منها شعاب تُسَمَّى باسمها وتَصُبّ في وادي العلص .

الحُميْرَاء :-

جبال تهامية تقع جنوب شرق الوجه غير بعيد بين وادي المياه ووادي الزريب قرب الدرجة ٠٩-٢٦ شمالاً و٣٥-٣٦ شرقًا ، وتمتدُّ شمال جنوب على شكل سروة لونها أحمر مُتقطِّعة مُرتفِعة عمّا حولها ، ويمرّ عليها الطريق الساحلي الرئيسي القديم . أوردت مجلة أطلال : (الحميراء يوجد فيها مناجم لتعدين الذهب)[١].

(١) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع عام ١٤٠٣هـ، ص ٦٥ .

الحُمِيْرَاء :-

مرتفعات على شكل سروة تقع شمال شرق الوجه شمال غرب قرية أبو القـزاز بـين واديَي أُمّ نب وجرسا شمال شرق وادي أبو القزاز جنوب غرب روض الحاج .

الحُمِيْرَاء :-

جبال تهامية حمراء تقع شمال غرب الوجه شمال حرامل شـرق الطريـق الساحلي الرئيسي المزدوج ، ويُطْلِق عليها البعض حميراء حرامل ، ويتوسَّطها شعيبا العظامي الأسفل والعظامي الأعلى ، وتمتدُّ شرق غرب .

الحُمِيْضَة :-

بِضَمّ الحاء وكسر الميم وإسكان الياء فضاد مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطـة ؛ مـن المواقـع السياحيّة الهامّة وتقع جنوب حقل في خليج الحميضة ، وقـد اتّصـلت بمدينـة حقـل عمرانيًّا ، وأصبحت الآن مُتنزَّهًا لأهالي مدينة حقل وسكان تبوك ، حيث أُقيمت فيهـا الشاليهات الحديثة وتوفَّرت فيها الخدمات من محلاَّت تموين ومطاعم ومحَطَّات وقود ، كما جرى ربطها بالطريق المُسَفلَت وسفلتت شوارعها ، وتمَّت إنارتهـا وتشـجيرها وتحسينها . وقد تردَّدْتُ عليها خلال العقود الأربعة الماضية منذ عام ١٣٩٠هـ ، حيث كانت سابقًا مجرَّد مرسى يقع عند مَصَبّ وادي أُمّ جرفين ، وتنمو على شاطئها بعض أشجار النخيل - ولايزال المرسى يعمل حتى الآن ، حيث يرتاده صـيادوا الأسـماك وقوارب خفر السواحل - ثُمَّ أخذَتْ تتسارع في نموها وازدهارها نظرًا لدعم الدولـة لكافَّة أوجه نشاط الحياة فيها .

وباعتبار الحميضة تقع على الطريق الساحلي الرئيسي القديم فقد ورد اسمها في كتـب رحلات الحجّ ضِمْنَ طريق الحاج المصري القديم ، قال الجزيري : (بالقرب من بين الجرفين مقدار نصف بريد ، حفيرة تُسَمَّى الحُمَيْضَة - بحاء مهملة مضـمومة ومـيم مفتوحة بعدها ياء ساكنة وضاد معجمة مفتوحة وهاء)[١].

قال الشيخ حمد الجاسر : (الحميضة ميناء صغير فيه بنايات قليلة ومراكـب بحريـة صغيرة للصيد ، ويسيل فيه وادي أُمّ جرفين)[٢].

---

(١) الدرر الفرائد المنتظمة ص ١٣٥٣ .
(٢) في شمال غرب الجزيرة ص ٤٥٤ .

الحُمَيْطَة :-

بِضَمّ الحاء وكسر الميم وإسكان الياء فطاء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك في حَرَّة العويرض قرب ثلام الجو ، ينشأ من الجنـوب مـن الغرايـا ، ويَصُبّ في وادي حمم أحد روافد وادي حاكة الذي يَصُبّ عند المعَظَّم ، كما يُطْلَق اسم حميطة على حلا (جبلٌ عالٍ) يعدّ من ثلام الجو .

الحُمَيْطَة :-

شعيب يقع جنوب شرق تبوك جنوب قلاع المعَظَّم ينشأ من حَرَّة العويرض ويَصُبّ في وادي عشّ .

الحُمَيْطَة :-

جبال تقع شمال غرب البدع بين وادي عفال ووادي طيّب اسم ، تنشـأ منهـا أوديـة الظرافة ومقيّة وترتفع ٩٦٨ م عن سطح البحر .

حُمَيِّط :-

بِضَمّ الحاء وفتح الميم وكسر الياء المُشدَّدة ثُمَّ طاء ، تصغير الحماط (شـجر التـين البريّ)؛ وادٍ يقع جنوب شرق تبوك جنوب حَرَّة الرهاه شرق قريـة رحيّـب ضِـمْنَ روافد وادي النقيب ، ينشأ من مرتفع حَرَّة الرهاه (الرجم)، وترفده شـعاب السـباخ والكميت وغمامة حيث تلتقي هذه الروافد في مكان واسع يُسَمَّى خيث الرمث ، ويَصُبّ في وادي النَّقِيْب ويقترن معه أسفل المزارع عند الدرجـة ٢٤-٢٧ شـمالاً و٥٤-٣٦ شرقًا ، وتذهب سيوله إلى وادي الجزل ثُمَّ الحمض ثُمَّ البحر ، وأسفل الـوادي يوجـد عريف الماء وفيه نخلٌ ، وفي أعلى الوادي توجد بئر ماء عند الدرجة ٨٩٤-٢٧-٢٧ شمالاً و١٠٦-٥٥-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٥٥٩ م ، ويبلغ عمقها ٢ م وعنـدها بركـة ومساقٍ للمواشي ، وتبلغ نسبة الأملاح في مائها (٥٠٠) خمسمائة جزءٍ بالمليون .

حُمَيِّط :-

شعيب يقع جنوب شرق حقل ، ينشأ من أُمّ حطب ويَصُبّ في وادي الأسمر أحد روافد أُمّ جرفين الذي يَصُبّ في خليج العقبة عند الحميضة .

حُمَيِّط :-

آبار ونخل تقع جنوب شرق حقل جنوب غرب أبا الحنشان .

حُمَيِّط :-

جبال تقع شمال غرب تبوك شرق جبال اللّوز ضِمْنَ مدين ينشأ منها ومن أُمّ قرنين شعيب ويَصُبّ في وادي اللّوز ، وفي وسطه مزرعة فيها أشجار تين ونخل ، وأسفله قامت قرية اللّوز .

باب الحاء والنون وما يليهما

الحَنَّان :-

بفتح الحاء والنون المُشَدَّدة ثُمَّ ألف ونون ؛ طعس يقع شمال ضباء جنوب بئر فحيمان حوالي ٥ كم شرق البرقاء قرب الموافي ، وهو يصدر صوتًا أثناء هبوب الرياح ، ويسميه البعض القوز .

الحَنْجُوْر :-

بفتح الحاء وإسكان النون وضَمّ الجيم فواو ساكنة ثُمَّ راء ؛ مَضيق يشبه الحَلْق يقع غرب البدع أسفل وادي الحمض أعلى مقنا عند جبل العبدين ، يطؤه طريق [البدع – مقنا].

الحَنْجُوْر :-

شعيب يقع شمال غرب الوجه ، ينشأ من جبال أدوم التهامية الواقعة ضِمْنَ سلسة جبال السويِّد ويتَّجه إلى الجنوب الغربي ويلتقي مع شعيبي بني حسن والمَسْمَاه ، ويُكوِّنان وادي عنتر (تلِّيس)، ومع الحنجور طريق قديم يتَّجه إلى أبو القزاز وبداء ، استُخدم في القرون الخمسة الهجرية الأولى لنقل الحُجّاج والمسافرين من مرسى العونيد إلى بداء ، ومعه الآن طريق مُمهَّد يتَّجه إلى الدبوب .

الحنَك :-

بفتح الحاء والنون ثُمَّ كاف ؛ منزلة قديمة للحجاج تقع شمال غرب أملج على ساحل البحر الأحمر قريبًا من مَصَبّ وادي حَيْرَان وجبل عاقر الحصان إلى الشمال من جزر العقلة ، ولم تعد لها أهميّة الآن ، قال عنها الشيخ حمد الجاسر : (الْحَنَكُ – بفتح الحاء والنون وآخره كاف – قرية تقع شمال أُمّ لُجٍّ ، على شاطئ البحر ، وأمامها – في البحر مجموعة من الجزر (أرخبيل)، ويمر الطرق الساحلي بالحنك ، وللحنك ذكر

في رحلات الحجّ ، لأن الحُجّاج القادمين من الشمال بطريق الساحل يمـرّون بـه ...
وقال الخِيَارِيُّ : فوصلنا المَحطَّ المُسمَّى بالحنك ، وبئر القرون فإذا هو منزل مُتَّسِع الجهات ، به أشجار مُخْضرَّة ورياض نَضِرة)[١].

وفي الدرر الفرائد المنظّمة : (الحنك فضاء واسع كبير . وطارف جبل صغير يُرى على ميسرة الركب ذهابًا ، وهو المُسمَّى بالحنك)[٢].

وقال الدرعي : (ونزلنا بين الدَّركَين – حَسْبَما تُسمِّيه به المغاربة ، وأهل مصر الحنك ، والأعراب عُكْلَة ، وقد مضى من النهار بعده ساعتان وخمسة أدراج ، سمي بذلك لأنه فوق ما بين درك أعراب مصر وأعراب الحجاز ، فإن ما بعده من عمل الحجاز وفي دَرْك أعرابه)[٣].

الحِنْو :-

بكسر الحاء وإسكان النون ثُمَّ واو ؛ قال ياقوت الحموي : (وهو في اللّغة كل شيء فيه اعوجاج ، والجمع أحناء ، تقول حنو الحُجّاج وحنو الأضلاع ، وكذلك في الأُكاف والقَتَب والسَّرْج والجبال والأودية وكل مُنْعَرَج فهو حِنوٌ)[٤]؛ والحنو اسم يُطْلَق على وادي الضيقة جنوب غرب تبوك قرب روافة أعلى الوادي .

الحِنْو :-

موقع شمال شرق ضباء شرق بئر فحيمان ، أعلى من بئر فحيمان في وادي شرما ، أقيم سدّ شرما فيه .

الحِنْو :-

موقع زراعي يقع جنوب تبوك شمال غرب البديعة ، أسفل آبار ومزارع البدع في وادي البدع مقابل لسوداء حمدة عند انحناء وادي البدع ، وفيه آبار ومزرعة تقع قرب الدرجة ٥٢-٢٧ شمالاً و ٣١-٣٦ شرقًا .

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٦١ ، ٤٦٢ .
(٢) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ .
(٣) ملخص رحلتي ابن عبد السلام الدرعي المغربي ص ٨٢ .
(٤) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣١٢ .

باب الحاء والواو وما يليهما

الحَوَاوِيْط :-

بفتح الحاء والواو ثُمَّ ألف فواو مكسورة وياء ساكنة ثُمَّ طاء ؛ وادٍ يقع شـرق ضـباء جنوب شواق ، ينشأ من المرتفعات الواقعة جنوب شواق ويتَّجه إلى الجنوب حتى يلتقي مع وادي شهود ، ويُكوِّنان مجرى وادي شغب أعلى وادي العين الذي تذهب سـيوله إلى الأزلم ، ويسلك مع الحواويط الطريق المُعَبَّد بين شغب وشـواق وكـذلك أعمـدة الكهرباء ، وقامت قرية ومزارع أعلى وادي الحواويط عند الدرجـة ٢١-٢٧ شـمالاً و٢٩-٣٦ شرقًا قرب مُنْحَنى وادي شواق أسفل قرية شواق ، وغُطِّيَت بشبكة الكهرباء وأُنيرت . وسُمِّي الوادي بهذا الاسم نسبة إلى كثرة الحواويط الأثرية القديمة التي كانت في الماضي مزارع تصلها المياه من شواق عبر قنوات وبِرَك لا تزال آثارها باقية من القرون الأولى من العصر الإسلامي ، إضافةً إلى وجود مواقع قصور إسلامية قديمة ، وهذه المباني تابعة لقرية شواق والتي سيأتي ذكرها لاحقًا ، ويوجد ضِـمْنَها مدرسـة ابتدائية للبنين تأسَّست عام ١٤١٩هـ ومدرسة للبنات .

الحَوْرَاء :-

بفتح الحاء وإسكان الواو فراء مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك جنوب جبل قرى ينشأ من الغرب ويَصُبّ في وادي الفارعة عنـد الدرجـة ١٢-٢٧ شمالاً و٥٣-٣٦ شرقًا .

الحَوْرَاء :-

مدينة أثريّة قديمة تقع على أطراف مدينة أملج من الناحية الشمالية بينها وبـين قريـة القرص على ساحل البحر الأحمر عند مَصَبّ وادي سمنة عند الدرجة ٠٧-٢٥ شمالاً و١٦-٣٧ شرقًا ، وهي مدفونة تحت الرمال وموقعهـا مُحـاطٌ بسـور أقامتـه إدارة الآثار ، ويتوسَّط موقعها طريق الساحل الرئيس ، وفي الجهة الغربية في الموقع تُشَاهد تلال من الرمال وأشجار السلم والسيال وأحجار مُتَناثرة جيريـة بيضـاء وسـوداء ، والحوراء قريبة من مواقع الدقم ، الواسطة ، الوحيدي ، الغبايا ، القرص ، النصـبة ، سمنة . وكان اسم الحوراء يُغطِّي ما حولها من مواقع رغم اندثار الموقع حتى الربـع

الأوّل من القرن الرابع عشر الهجري وظهور أملج وتغطية اسمها لما حولها كمحافظة . كما يضمّ الموقع مرفأ الحوراء وهو أحد المرافئ الإسلامية القديمة ، وكان مُساعِدًا لفُرضَة ينبع في استقبال الحُجّاج ، كما كان يُطْلَق عليه ميناء وادي القرى ، واستمرّ يُؤدِّي دوره حتى عام ٦٥١هـ ، وهي السنة التي يُعتَقَد أنَّه ظهر فيها مرفأ أملج المجاور له جنوبًا[١].

وأوردت مجلة أطلال عن الحوراء : (هذا المكان قد وجدت فيه بعض الكسور النبطية إلاَّ أنَّ غالبية الآثار التي عثر عليها فوق سطحه كانت إسلامية . وتُغطِّي الموقع طبقة من الرمال الرياحية ، بينما تتركز المُخلَّفات الأثرية في الحوراء فوق سطح بقعة مرتفعة (٣٠٠×٣٠٠ م) قد تمثل الجزء الرئيسي من الموقع)[٢].

وأورد د. علي غبَّان نقلاً عن المقدسي في كتابه " أحسن التقاسيم ": (وكانت الحوراء في القرون الهجرية الأولى ميناءً للمدن الداخلية الواقعة خلفها في منطقة وادي القرى ، وفي حَرَّة خيبر ، ولذلك عُرِفت في المصادر بساحل وادي القرى ، وكان لها في القرن الرابع الهجري حصن وربض عامر فيه سوق من نحو البحر)، وذكر د. علي غبّان أنَّه قام بعمل مجسّات أثرية فيها كشفت عن جزء من منزل مَبْنِي بالحجر الجيري يعود تاريخه إلى القرن الهجري الرابع وبداية الخامس ، وفي إحدى غرف هذا المنزل عثر على أرضية مبلّطة ببلاطات من الآجر وعلى زخارف جصية كتابية ونباتية ، وفي الممرّ المؤدِّي إلى الغرفة نفسها عثر على رحى لطحن الحبوب[٣].

وفي عام ٤١٤هـ وصفها أحمد بن أنس العذري الدلائي الأندلسي المُتَوفَّى سنة ٤٧٨هـ في كتابه " نظام المَرْجان في مسالك البلدان " فقال : (مدينة الحوراء مُسوَّرة بها ثِمَادٌ وآبار وجامع بساحل وادي القرى)[٤]، وفي عام ٥٦٠هـ قال عنها الإدريسي في كتابه " نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ": (الحوراء وهي قرية عامرة وأهلها أشراف وعندهم معدن يقطعون فيه الأبارم ، ومنها يتَّجهز إلى سائر الأقطار المصاقبة

(١) الموانئ السعودية على البحر الأحمر ص ٣٩٣ .
(٢) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد الخامس ١٤٠١هـ ، ص ٧٣ .
(٣) الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة ص ٢٤ - ٢٦ .
(٤) عن المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٦٤ .

والمتباعِدَة)[١]، وقال عنها ياقوت الحموي : (قال القضاعي : كورة من كور مصر القبلية في آخر حدودها من جهة الحجاز ، وقيل : الحوراء منهل ، وقيل : الحوراء مرفأ سفن مصر إلى المدينة ، وقد خبَّرني من رآها في سنة ٦٢٦هـ وذكر أنَّها ماءَة ملحة ، وبها أثر قصر مبنيّ بعظام الجمال ، وليس بها أحد ولا زرع ولا ضرع)[٢]، وفي عام ٦٨٨هـ زار العبدري الحوراء وقال عنها : (الحوراءُ أحساءٌ على شاطئ البحر ، غزيرة ، وماؤها ملح خبيث منكر الرائحة)[٣]، وفي عام ٨٣٣هـ ذكرها المقريزي في كتابه " السلوك لمعرفة دول الملوك "[٤]. وفي عام ٩٧٧هـ قال عنها عبد القادر الجزيري : (وهي مرفأ سفن مصر . وهي قرية من قرى الحجاز تُباع بها العجوة ، وبها قوارب لطاف ، بها جماعة لصيد السمك ، وهي بساحل البحر ، وماؤها حفائر جفار غير سائغ ، والعامَّة يقولون : ((إذا وصلت الحوراء عَبِّي لنَجْوك جُوْرة)) لأنه يُسَهِّل البطن لشِدَّة ملوحته ، ويَعْذب يسيرًا في بعض الأحيان إذا سال الوادي ، والمراكب المتوجهة للحجاز تستقي منها ، وبها شجر الأراك أيضًا)[٥].

وقال عنها أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي المتوفَّى سنة ١٠٩٠هـ : (ونزلنا الحوراء ضحى ، وقال الناس فيها وتفرَّقوا بين تلك الأشجار على ساحل البحر ومياهها حفائر على ساحل البحر ، يحيط بها دِيَس كثير وفيه ملوحة قليلة والقريب العهد بالحفر أجود من غيره ، وكلَّما طال في القِرَب خبث)[٦].

وقد أورد الشيخ حمد الجاسر في معجمه : (قال السيد كبريت -" رحلة الشتاء والصيف " عام ١٠٧٠هـ"-: الحوراء تشتمل على أشجار مُلْتفة ، وبها شجر الأراك وأطيار متنوعة ، إلاَّ أنَّ ماءَها في غاية الكدورة ، مُفْرِط في الإسهال وقلت - لما ذكرت بها فضيلة العين الزرقاء -

قَدْ أَتَيْنَا الْحَوْرَاءَ فِي يومِ حَرٍّ ... شَمْسُهُ كالعقيقةِ الْحَمْرَاءِ
وَشَرِبنا مياهَهُ وحَمِدْنا ... إِذْ عرفنا فضِيلَةَ (الزَّرْقَاءِ)

(١) عن أملج ((الحوراء)) ص ٣٧ .
(٢) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣١٦.
(٣) عن المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٦٥ .
(٤) عن أملج ((الحوراء)) ص ٣٦.
(٥) الدرر الفرائد المنظمة الجزء الثاني ص ١٤٠٤.
(٦) عن أملج ((الحوراء)) ص ٣٨ .

وقال الخياري – عام ١٠٨٠هـ –: فوصلنا المنزل المُسمَّى بالحوراء فإذا هو – على ما عُلِم من إعطاشه – مُخْضَرٌّ العرصات ، وفيه أشجار الطَّلح العظام ، التي تُظِلُّ الجماعة . ووصف النابلسي الحوراء –" رحلة النابلسي " مخطوطة فينا عام ١١٤٣هـ – بقوله : الحوراء مكان في الْبَرِّيَّةِ بين تلال من الرمل ، وفيه ماءٌ تَغْلُبُ عليه المُلوحة ، يجري على وجه الأرض بين القصب النابت هناك ، وأورد من شعره :

قَدْ أَتَيْنَا مِنْ مِصْرَ مَنْزِلَةً في سَفَرِ الحجِّ حيثُ عُشْبٌ وماءُ
نَحْنُ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ بسيرٍ نَحْوَ (طه) وهذِهِ الْحَوْرَاءُ

وقال الزبادي الفاسي المتوفَّى سنة ١١٦٣هـ في الحديث عن الحوراء : وهي ذات حفائر على ساحل البحر ، يحيط بها دِيَسٌ كثير كالقلائد للنحر ، وفي مياهها ملوحة تقل وتكثر ، وحفرها يسهل ولا يعسر ، وأجودها القريب العهد بالحفر ، وكل ما طال منه ولو في القِرَب فهو أَبُو دَقْر ، والإكثار منه يورث إسهالاً مُفرطًا كماء (أَكْره) و(الأَزْلَم) و(عُجْرُود). ومن أمثال الحاج : لا رِجَال إلاَّ رجال الْحَورا ، ولا جِمَال إلاَّ جِمَال الدَّوْرَا . ووصفها محمد صادق باشا سنة ١٢٩٧هـ في كتابه " دليل الحج " فقال : محَطَّة الحوراء في محلٍّ مُتَّسِع به عين ماءٍ عذب ، تجري إلى بقعة يتخلَّلها النخيل ، كجنة في وسط هذه الصحراء ، يرى البحر بعيدًا عنها بمسافة نصف ساعة ، وبها أعراب يبيعون التمر والعسل والحشيش للدواب)[1].

وفي عام ١٢٠٥هـ قال عنها الدرعي في رحلته الكبرى : (الحوراء بها نخل ومياهها كثيرة ، في حفائر على ساحل البحر ، يحيط بها ديس كثير ... وبها الجبل المنقطع في البحر ويُسَمَّى الحساني يسكنه أعراب في أخصاص وكهوف ، وبه ماء عذب ، وكثير عيشهم صيد السمك ، وباعوا في الركب منه كثيرًا ، ولهم مراكب شبه القوارب يعبرون فيها إلى البر ويصطادون عليها ويغوصون في بعض الأحيان بمكان قريب منهم في البحر فيقعون على جواهر نفيسة ، يشتريها منهم بعض من مرَّ بهم من الحُجّاج بثمن بَخْس)[2].

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٦٣ـ ٤٦٦ .
(٢) ملخص رحلتي ابن عبد السلام الدرعي المغربي ص ٨٣ ، ٨٤ .

وفي عام ١٣٢٧هـ ذكرها البتوني في رحلته وأسماها الحوراء[١].
وفي عام ١٣٣٥هـ ذكرها لورنس باسم أملج[٢].
وفي عام ١٣٩٠ قال عنها الشيخ حمد الجاسر : (الْحَوْرَاءُ - بفتح الحاء وإسكان الواو وفتح الراء بعدها ألف ممدودة ... ميناءُ لها شهرة تاريخية قديمًا ، تقع على بحر القُلْزُم (البحر الأحمر) شمال ينبع ، وجنوب الوجه ، ولها ذِكْرٌ كثير في كُتُب الرحلات لوقوعها في طريق الحجّ الساحلي ، وكانت معروفةً إلى أوّل هذا القرن ، فحلَّ محلَّها ميناء أُمّ لُجّ)[٣].

حَوْرَان :-

بفتح الحاء وإسكان الواو فراء مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ قال ياقوت الحموي : (يجوز أنْ يكون من حار يَحُور حَوْرًا)[٤]؛ وحوران موقع جنوب شرق تبوك عند قرية الضلفة أسفل جبل زنما يُسَمَّى حضن حوران بين الضلفة القديمة والضلفة الجديدة أسفل المزارع .

الحُوْرَة :-

بِضَمّ الحاء وإسكان الواو فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ أرض منخفِضة تقع جنوب البدع أسفل مزارع الديسة شمال كبيدة ، كانت تُزْرَع قديمًا حيث يَحُور الماء فيها ويتَجَمَّع .

حَوْصَاء :-

بفتح الحاء وإسكان الواو فصاد مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ، في معجم البلدان : (حوصاء بالفتح والمدّ ، والحَوَص : ضِيقٌ في مؤخَر العين)[٥]؛ وهو اسم يُطْلَق على نهاية الطبيق من الناحية الشمالية الشرقية شمال شرق تبوك بين بسيطة وكلوة .

حَوْصَل :-

بفتح الحاء وإسكان الواو فصاد مفتوحة ثُمَّ لام ؛ هضاب تقع شمال غرب تبوك داكنة اللَّون تمتدُّ بين وادي المحرق شرقًا ووادي المرجهن غربًا وبين وادي ضَمّ جنوبًا

---

(١) الرحلة الحجازية ص ١١٢ .
(٢) أملج ((الحوراء)) ص ٤٣ .
(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٦٣ .
(٤) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣١٧ .
(٥) المصدر السابق ص ٣١٩ .

وسهب حسمى شمالاً ، بين خطَّي العرض ٣٣-٢٨ و٤٤-٢٨ شمالاً وقرب خط الطول ٤٤-٣٥ شرقًا . وأورد أ. عبد الله بن محمد بن خميس نقلاً عن البلادي : (حوصل : هو جبل لبني عطية شمال غربي تبوك)[1].

حَوْضَا :-

بفتح الحاء وإسكان الواو فضاد مفتوحة ثُمَّ ألف ، في الأصل هي حوضاء ولكنْ خُفِّفَتْ ؛ جبال تقع غرب تبوك جنوب غرب بَجْدَة شمال غرب أحوض وعلى امتداده شمالاً ، وتُطِلُّ على وادي أريط من الشمال والشرق ، ينشأ منها شعيب يُسَمَّى حوضا يلتقي بشعيب الظمأ ، ويَصُبّ في أُمّ بردانة . وتوجد به بئر حديثة الحَفْر بعمق ١٦ م عند الدرجة ٨٧٢-٢٧-٢٨ شمالاً و٢٢٥-٣٨-٣٥ شرقًا ويرتفع عن سطح البحر ١١٢١ م ، وعليها مساقٍ للمواشي ، وفيها محرِّك لإخراج الماء وجَعْلِه سبيلاً .

حَوْضَا :-

وادٍ يقع شمال العلا غرب الحِجْر ينشأ من حَرَّة العويرض قرب الدرجة ٥٦-٢٦ شمالاً و٣٥-٣٧ شرقًا ، وهو ذو روافد كثيرة ، ويتَّجه شرقًا ويلتقي مع عِدَّة أودية تتَّجه للحجر ، ثُمَّ وادي الحمض ثُمَّ البحر جنوب الوجه . وتسلك مع الوادي طرق قديمة من الحِجْر إلى الجَوّ وحرَّة العويرض وحرَّة الرهاه لها علامات قديمة ، وقد سلك قرب حوضا طريق مُعَبَّد يربط بين العلا وأبو راكة . وقد سلَكْتُ هذا الوادي لكنِّي لم أقف على موقع مُصلَّى الرسول ﷺ ولم يتمكَّن مَنْ كان معي من التعرُّف عليه ، لكنْ هناك هضاب تُسمَّى أم لحم أسفل وادي حوضا على الطريق عند الدرجة ٥٤-٢٦ شمالاً و٣٨-٣٧ شرقًا ، تُرجَّح أنْ يكون المُصلَّى فيها . وسيأتي الحديث عن الطريق الذي سار معه الرسول ﷺ مُرتَّبة فيه أسماء المواقع ضِمْنَ طرق تبوك القديمة في المعجم .

وقد تحدَّث الشيخ حمد الجاسر عن الوادي بتوسُّع فقال : (حَوْضَا - بفتح الحاء المهملة فواو ساكنة فضاد معجمة : كَثُر الاختلاط في ضَبْط اسم موضع بين وادي القرى وتبوك نزله رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، وهناك مسجد في مكان مُصلاَّه

(١) معجم جبال الجزيرة ص ٢٨٩ .

في ذَنَب حَوْضَا ، ومسجد آخر بذي الجيفة من صدر حَوْضَا . كما كَثُر الاختلاف في تحديد موقعه ، ومن أمثلة هذا الاختلاف :-

١- وقال ابن إسحاق اسم الموضع حوضى بالضاد المعجمة والقصر وكذلك وجدته مضبوطًا بخطِّ ابن الفرات ، وقال : بنَى به مسجدًا . قال الحازمي : وهو الذي وجدَه مضبوطًا بخطِّ ابن الفرات .

٢- ويُرجِّح موزل -" شمال الحجاز " ص١٤١ - أنَّ مسجد حوضا هذا هو يمين الأطلال التي تقع قريبًا من عين الحوصا عند تقاطع الطريق في الشمال الشرقي من تبوك وعلى مسافة بعيدة منه ، وإذن فهو يُقرأ بالصاد المهملة لا المعجمة - كما في " سيرة ابن هشام " وهناك من العلماء من يراه بالصاد المهملة وأنَّ مُصلَّى الرسول ﷺ في موضِعَين منه في ذَنَب حوصاء ، وفي ذات الجيفة من صدر حوصاء .

٣- على أنَّ السمهودي قال في " وفاء الوفاء ": (ولعلَّ صدر حوضا هو المُعبَّر عنه بسمنة في رواية ابن زبالة فإنَّه - كما سيأتي - قرب وادي القرى).

٤- وهناك من سمَّى الموضع حويضى - بالتصغير - كما في " المغانم " على أنَّ سمنة وإنْ كان قريبًا من وادي القرى إلا أنَّه بعيد عن الطريق إلى تبوك من المدينة - كما سيأتي تحديد هذا الموضع ، إذا كان الموضع المعروف الآن .

هذه بعض أمثلة الاختلاف في ضَبْط الاسم وفي تحديد موقعه والصواب أنَّ الاسم حوضا - بالحاء المهملة بعدها واو ساكنة فضاد معجمة فألف مقصورة . أمَّا تحديد الموقع فهو وادٍ لا يزال معروفًا يمرُّ بأسفله طريق المتجه إلى تبوك من العلا - وادي القرى - وهو ينحدر من حَرَّة العويرض متجهًا صوب الشرق حتى يفيض في وادي الحجر في الشمال الغربي منه ، ويقع مفيض الوادي على بعد نحو ١٥ كم من منهل ثَرْبَة الواقعة في الجنوب الغربي منه)[١].

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٦٨ .

حَوْضُ تَبُوك :-

بفتح الحاء وإسكان الواو ثُمَّ ضاد ، بمعنى التحويض وهو إقامة الحواجز لاستقرار المياه داخله ، فيُقال : ريّ المحاصيل بواسطة الأحواض أي : إقامة العُقوم الترابية الصغيرة حول مساحة من الأرض لجَعْل الماء يستقرُّ فيها وينتشر ؛ وحوض تبوك يمتدُّ من المرتفعات الجنوبية المُطِلّة على العلا (ارتفاع ١٠٠٠ م) جنوب شرق حتى الحدود السعودية الأردنية عند حالة عمار (٧٢٠ م) شمال غرب بطول متوسّط ٣٠٠ كم ، وتَحُدّه من الغرب هضاب حِسْمَى واللِّحف والحرَّات : حَرَّة تبوك ، حَرَّة الرهاه ، وحرَّة العويرض ، ومن الشرق المرتفعات الداخلية التي تشمل مُرْتفعات : أمهات أرطى والفرول التي تعزل حوض تيماء عنه ، واللِّبدة وضَفيِّر التي تعزل حوض القليبة عنه ، وغوانم وشرورى وعاجات والمغطيّة التي تعزل مجاري وادي دبل وروافده عنه . وهو حوض كبير مستطيل تبلغ مساحته ٢٣٩٥٤ كم٢ تقريبًا ، يميل من الجنوب إلى الشمال ومن الغرب إلى الشرق ، وتُستَقْبَل مياه الحوض في منخفَضين رئيسين هما :

١- قيعان تبوك (جمع قاع) وهي مجموعة من القيعان تحيط بمدينة تبوك من الشمال الشرقي والشمال والشمال الغربي والغرب وتشمل ثلاثة قيعان رئيسة تتَّصل مع بعضها هي : قاع شرورى (٧٤٥ م)، قاع المحتطب (٧٥٠ م)، وقاع البقار (٧٦٠ م)، وقد كانت تُشكِّل بحيرة في الأزمِنَة المَطِيْرَة القديمة تتوسط وتحيط بموضع مدينة تبوك الآن ، وتستقبل جُلَّ الأمطار الساقطة على الحوض عبر أودية طويلة ذات تجميع مطري كبير تنشأ من جبال مدين (٢٥٨٠ م) وهضاب حِسْمَى (١٢٥٠ م) والحرات ذات الارتفاع الذي يصل إلى (٢٠٠٠ م) وتشمل : وادي الأخضر وروافده ، وادي أبو نشيفة وروافده ، وادي ضبعان وروافده ، وادي البقار وروافده ، وادي الغويل وروافده ، وادي ضَمّ وروافده . ويبلغ مجموع مساحاتها ٢٠٨٠١ كم٢ تقريبًا ، وعند امتلاء البحيرة فإنَّها تفيض عبر مجرى مُلاصِق لجبال شرورى (٧٦٠ م) وعاجات (٧٥٠ م) من الغرب مارًّا بمغطية (٧٣٠ م) ويلتقي مع وادي دبل (٧٢٣ م) ويُكوِّنان مجرى إلى

المدورة في الأردن ، ثُمَّ يتجه إلى الغرب ضمن الحدود الأردنية مارًّا بالديسة حتى ينتهي إلى خليج العقبة .

٢- قيعان العيينة : وتقع شرق قرية العيينة وشمالها ، فالقاع الواقع شرق العيينة يستقبل أودية : أبو دماثة ، طفّ الخرقة ، الغبي ، الثميّم . أمَّا القيعان الواقعة شمال العيينة والصياني فتستقبل : أُمّ عواذر والزيتة وسهيب سعيدة والعميرة والكترة وأبو طبيق وثرف والدمنة والهند وأم لجوج ، كذلك يستقبل منخفض ذات الحاج مياه ما حوله من مرتفعات ، ومجموع مساحات قيعان العيينة ٣١٥٣ كم٢ تقريبًا شاملاً قيعان العيينة وذات الحاج وبئر ابن هرماس .

وفي حوض تبوك قامت أهمُّ تنمية زراعية شَهِدَتْها منطقة تبوك نظرًا لتَوفُّر المياه وخصوبة التربة ، ويسلك مع الحوض الطريق التجاري القديم وطريق الحجّ الشامي (الطريق التبوكية) وطريق سِكَّة حديد الحجاز إضافةً إلى الطريق الحديث الذي يربط تبوك بحالة عمار . وأهم المدن والقرى في حوض تبوك : مدينة تبوك ، قرية بئر ابن هرماس ، العيينة ، حالة عمّار ، والمعَظَّم (حبوة).

حَوْض تيماء :-

حوض كبير يمتدُّ شمال غرب إلى جنوب شرق ويميلُ من الخارج إلى الداخل ، في داخله شبه دائرة صغيرة بقطر ٢٠ كم تقريبًا تميل باتجاه الحدّ الشمالي للحوض ، وفيها أخفض نقطة للحوض والتي يبلغ ارتفاعها ٨٠٠ م فوق سطح البحر ، وتقع عندها مدينة تيماء ، وهي معزولة عن سهل الحوض بمرتفعات . وتَحُدّ الحوض من الشمال مرتفعات الزيدانية والغمارية وجريش التي تعزل الحوض عن وادي فجر ووادي نيّال ويبلغ ارتفاعها من ٩٠٠-١٢٠٠ م ، ومن الجنوب مرتفعات خيبر والتي يصل ارتفاعها إلى ١٥٠٠ م ، ومن الشرق النفود وجبل حلوان وجبل أكباد والتي يصل ارتفاعها من ١٠٠٠-١٢٠٠ م ، ومن الغرب مرتفعات الفرول وأمهات أرطى التي تعزل الحوض عن حوض تبوك وكذلك هضاب عردة وواقصة التي تعزل الحوض عن روافد وادي الحمض والتي يبلغ ارتفاعها من ١٠٠٠-١٢٠٠ م . ويميل صحن الحوض باتجاه الشمال ، وتصرف المياه التي تسقط على الحوض إلى داخله

عبر عِدَّة أودية تنتهي إلى قيعان (جمع قاع) ومحاير (جمع محير) تُشكِّل سدودًا طبيعية لتخزين المياه وتشمل هذه الأودية : وادي قوّ وروافده والذي يَصُبُّ في محير قوّ (ارتفاع ٩٧٠ م) جنوب تيماء ٦٠ كم ، ووادي عردة وروافده الذي ينتهي إلى محير الأميغر ، وودي الديبان الذي ينتهي إلى محيره ، ووادي خَيّ وما حوله الذي ينتهي إلى غريس وغريسات ، وشعاب القرشع وخولة التي تتجَمَّع في قاع السنانيات (ارتفاع ٩٦٠ م) جنوب تيماء ٣٠ كم ، ووادي السلاعو ووادي الغمارية اللَّذان يَصُبّان في قاع الغمارية (ارتفاع ٨٧٠ م) شمال غرب تيماء ٧٠ كم ، ووادي مديسيس وروافده البياضية وجريداء والتي تَصُبّ في قاع المنخاب (ارتفاع ٨٦٨ م) شمال تيماء ٥٠ كم ، إضافةً إلى قيعان صغيرة ومحاير ومحاشر ونُقَر موزَّعة داخل الحوض تتجَمَّع فيها المياه مثل محير الشرح ، محير العشارة ، برق سلمان ، أُمّ فرحان ، نقرة الحيران ، ونقرة المصادم[1]. وتبلغ مساحة الحوض جميعه ١٣٠٠٠ كم٢ تقريبًا .

وأمّا شبه الدائرة الصغيرة فحُدُودُها : من الشمال مرتفعات الربعة وهي أرض رملية جيرية صخرية تميل فجائيًّا نحو الجنوب وتدريجيًّا نحو الشمال وتُكوِّن مع حدود الحوض الكبير ما يُشبِه المَصَاطب وتتجَمَّع المياه داخل المَصْطَبة ، وتشمل : تلال الربعة ، هضيب السواني ، والمنخاب ، وهذه المصاطب لا تسمح بوصول المياه إلى قاع السبخة مباشرة . ومن الجنوب جبل غنيم والذي يُعتَبَر فاصلاً طبيعيًّا يمنع وصول السيول من الجنوب ، ومن الشرق أرض مختلفة الطبوغرافية وتربتها رملية حصوية كلسية وأراضي صخرية تشمل هضاب سمراء والضعي وقيعان مثل قاع بوهان ، وفي ناحيتها الشمالية قامت مزارع ، ومن الغرب مرتفعات الصناديق وحزوم محجّة التي تمتدُّ من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي ، وتَغلِب عليها الحجارة والصخور ماعدا المواقع الواقعة بين الحزوم حيث قامت مزارع على نهايتها الجنوبية . وتنشأ أودية داخل الدائرة الصغيرة تشمل : الروضام والغرّب والفاو (زلّوم) والسيفية وخويلد والحسينية والهمي (الهمل) وجميعها يَصُبّ في قاع السبخة الذي كان يُسمَّى سابقًا بحيرة العقيرة[2]، ولا توجد مصارف لهذه البحيرة وإذا ارتفع منسوب المياه فيها

(١) انظر كل من هذه الأودية والقيعان والمحاير في مواضعها في المعجم .
(٢) انظر كل من الأودية والسبخة والعقيرة في مواضعها في المعجم .

تضرَّرت الأراضي التي حولها والمقامة عليها مدينة تيماء . وتبلغ مساحة الدائرة الصغيرة ٤٥٠ كم٢ تقريبًا .

ويظهر على شمال حوض تيماء تكوين تبوك الجيولوجي ، داخلةً ضِمْنَه مدينة تيماء على حافَّته الجنوبية ، ويشمل : وادي مديسيس وروافده ، محجّة ، جبل غنيم ، القرشع ، السنانيات ، الكتيب ، ويمتدُّ شمالاً حتى الحفرة ، ويتكوَّن سطح التكوين من حجر الرمل وحجر الطَّمي والصلصال ، وفي الجزء الجنوبي من الحوض يظهر تكوين حجر الرمل الكامبري حيث يُشكِّل مُعظَم التكوين ، ويبدأ من نقرة المصادم والحيران ومحير قوّ وهضاب العشارة والشرح والأبارق (برق سلمان) وهضاب عردة والهضاب الحمر والحجيرين وضبعة وأم برقاء ورؤاف وأحامر وواقصة ، وتُغطِّيه الرمال والجُرْع[1] في بعض أجزائه كالجهراء والمحاير . وقامت في حوض تيماء تنمية زراعية فهو يُعتَبَر الحوض الثاني بعد تبوك .

حوض القَلِيْبَة :-

وهي أراضٍ منخفضة تُشكِّل حوضًا شِبْه مُثلَّث ، رأسه عند مرتفع القليبة بارتفاع ٩٠٠ م وقاعدته مُنخَفَض الحفرة الذي يمتدُّ جنوب شرق إلى شمال غرب (ارتفاع ٧٤٩ م). ويَحُدّه من الشمال طعس نعجة والشبليَّات ، ومن الجنوب مرتفعات السلاعو والفرول ، ومن الغرب مرتفعات الطبيق واللَّبدة وضفيِّر ، ومن الشرق المرتفعات التي تنشأ منها روافد وادي نيّال شرق القليبة ، ووادي نيّال والعسافية نهاية الحفرة الشرقية ، ويشكّل مُعظَم الحوض وادي فجر وروافده . ومن المعالم الطبيعية في الحوض صدار والرحول وضلوع فجر والجرانيات ووفاد والمغروين وقور الهوج ، ومنخفضات الحوض هي :

١- الحفرة التي ينتهي إليها سيل وادي فجر وروافده قرب الحوي[2]، كذلك تستقبل وادي العطشانة والفاطر في منخفض قليب المصاول .

٢- قاع بوهان شرق مغيراء ، وتنتهي إليه أودية الطبيق الشرقية وهي العريعريّة وأبو طريفية .

---

(١) جمع جَرْعة وهي الأرض شديدة نفاذية المياه وحصيّتها أكبر من حبّات الرمال وتشبهها .
(٢) تشير الدلائل إلى أن وادي فجر كان يتّصل بوادي السرحان في الأزمنة المطيرة القديمة .

٣- خبراء الحسنة ، وينتهي إليها وادي المقيال الذي ينشأ من العسرات .
٤- محاير وادي غضي أبو غضى وغضي أبو طلح وأبو جفين شرق مكَتَّبَة قرب قلب حمد .

وتنعدم الزراعة في حوض القليبة نظرًا لبُعد المياه الجوفية والتي توجد على عمق ٨٠٠-١٤٠٠ م باستثناء مزارع محدودة قامت في قرية فجر تعتمد على آبار يدوية ، وبعض المزارع البعلية القليلة .

الحُوْل :-

بِضَمّ الحاء وإسكان الواو ثُمَّ لام ، هي الأرض الواسعة القريبة الاستواء ولا توجد بها معالم بارزة وعلى امتداد واسع ، وتُطْلَق هذه التسمية على الأرض متى توافرت فيها تلك الصفات ؛ ووصف البلادي الأراضي بين تيماء والقليبة بالحُوْل ، كذلك وصف موزل الأراضي الواقعة شرق تيماء بالحُوْل ، كما وُصفت الأراضي الواقعة جنوب وشرق حالة عمار بالحُوْل .

حَوْمَل :-

بفتح الحاء وإسكان الواو فميم مفتوحة ثُمَّ لام ؛ موقع شمال تبوك في الطبيق غرب الفيهة الغربية في ركنها الشمالي .

حَوْمَل :-

مرتَفَع يقع جنوب شرق تبوك شرق قاع لالا ومرتفع رحيّة ضِمْنَ ثلام الجو .

الحَوّاء :-

بفتح الحاء والواو المُشدَّدة ثُمَّ ألف وهمزة ، يُقال شاة حوّاء أي يخالطها لون بُنِّي ؛ وهي تلعة تقع شمال البدع تنشأ من الجبال المُطِلّة على وادي طيّب اسم الواقع غرب وادي عفال ، وتَصُبّ في وادي عفال عند الدرجة ٤٨-٢٨ شمالاً و٠٦-٣٥ شرقًا .

الحَوِي :-

بفتح الحاء وكسر الواو ثُمَّ ياء ، وورد في معجم لسان العرب : (الحَوِيُّ استدارة كل شيء ، كحويّ الحيَّة ، والحوي أيضًا الحوض الصغير)[1]؛ قرية صغيرة تقع شمال

(١) معجم لسان العرب المجلد الرابع ص ٢٨٢ .

شرق تبوك على الطريق الواصل بين تبوك والجوف عند الدرجة ١٣-٢٩ شمالاً و١٢-٣٨ شرقًا وارتفاع ٧٤٩ م في حافَّة الحفرة الشمالية قرب حدود منطقة تبوك الإدارية ، وتتبع إداريًا لمنطقة الجوف ، وكان المركز في أُمّ نخيلة جنوب بسيطة ثُمَّ نُقِل إلى الحوي . ويوجد بها مركز للإمارة ومسجد ومستوصف ومركز للهلال الأحمر كان يُقام له مبنى وقت الزيارة عام ١٤٢٥هـ ، ومركز اتصالات ومحطَّة محروقات ومنازل ، بالإضافة إلى وجود مشروع للمياه وشيَب وأحواض . قال ياقوت الحموي : (حوي : بفتح الحاء وكسر الواو من مياه بني القين بن الجسر)[١]. وأورد الشيخ حمد الجاسر : (الْحُوَيُّ – معرّفًا – وهو أسفل وادي ثَجْرٍ ، تجتمع فيه السيول فتمكث شهورًا ، ويُقال : إنَّ وادي الحُوَيِّ كان يومًا مُتَّصلاً بوادي السِّرحان)[٢].

الحَوِي :-

تلعة تقع جنوب غرب تبوك تنشأ من مرتفعات حَرَّة تبوك بين قنا والهدرة ، وتَصُبّ في وادي قنا أحد روافد وادي البقّار أسفل خشيشة قنا قرب الدرجة ٠١-٢٨ شمالاً و٢٣-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٠٥٣ م ، وتوجد به مواقع رعويّة هامّة .

الحُوْيَان :-

بضَمّ الحاء وإسكان الواو فياء مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ أرض واسعة تقع جنوب شرق الوجه شرق جبل كركمة جنوب وادي الحمض بينه وبين وادي سميلق ، فيها مزارع بعلية لزراعة الحبوب والبطيخ .

الحُوِيْبِي :-

بضَمّ الحاء وكسر الواو وإسكان الياء فباء مكسورة ثُمَّ ياء ؛ شعيب يقع شمال شرق ضباء شمال غرب الديسة ، ينشأ من النصبة ، ويَصُبّ في وادي مدان قرب انحنائه أعلى من مَصَبّ شعيب نَدَيّ .

الحُوَيْزِم :-

بضَمّ الحاء وفتح الواو وإسكان الياء فزاي مكسورة ثُمَّ ميم ؛ شعيب يقع شمال شرق تبوك ينشأ من قرب مرتفعات الجرانيّات ، ويَصُبّ في الحازم أحد روافد وادي فجر .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣٢٧ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٧٥ .

الحُوَيْشِي :-

بِضَمّ الحاء وكسر الواو وإسكان الياء فشين مكسورة ثُمَّ ياء ، تصغير حَاشِي وهو صغير الإبل ؛ والحويشي مُرتَفع يقع جنوب تبوك جنوب شرق البديعة غرب جبل وتر .

الحُوِيْض :-

بِضَمّ الحاء وكسر الواو وإسكان الياء ثُمَّ ضاد ، تصغير حوض ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك في حَرَّة الرهاه أعلى وادي الضلفة ، ينشأ من حَرَّة الكراع ويَصُبّ في وادي الضلفة ، وفيه مورد عدّ قديم على شكل بِرْكَة تَمْتَلئ بالماء .

الحُوِيْض :-

موقع ماء عدّ قليل يقع جنوب تبوك في حَرَّة تبوك في أعلى وادي عهد ، كما يوجد مورد ماء قريب منه يُسَمَّى عهد .

حُوِيْمْرَات :-

بِضَمّ الحاء وكسر الواو وإسكان الياء والميم فراء مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء ؛ شعاب تقع جنوب تبوك في حَرَّة تبوك تنشأ من ذراع قَنّة حَرَّة تبوك وتَصُبّ في تلعة مردود .

حُوَيْمِل :-

بِضَمّ الحاء وفتح الواو وإسكان الياء فميم مكسورة ثُمَّ لام ؛ حلا (جبل) يقع جنوب شرق تبوك شمال حومل ضِمْنَ ثلام الجو . وأورد أ. عبد الله بن محمد خميس : (حويمل : هو جبل قرب حومل لبني عطية)[1].

باب الحاء والياء وما يليهما

حَيْرَان :-

بفتح الحاء وإسكان الياء فراء مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ وادٍ يقع شمال غرب أملج على بعد ٦٩ كم ، شمال وادي مران ، تنشأ روافده من جبال حمبق والصخور والمرتفعات الحجازية ، وتتَّجه إلى الغرب عبر رافدين رئيسين : الرافد الأوَّل : ذرفي الذي ينشأ من جبال حمبق وينتهي بقرية ذرفي عند التقائه بوادي حيران ، والرافد الثاني حيران الذي ينشأ من جبال الصخور وتغذّيه عِدَّة شعاب منها الخبّ والمسايبة وأبو مرخة وأبو

(١) معجم جبال الجزيرة ص ٢٨٩ .

رجوم . وتوجد في الوادي أشجار السمر والأراك ، ويقترن مع ذرفي عند الدرجة ٣٩-٢٥ شمالاً و١٣-٣٧ شرقًا عند نهاية الجبال وبداية السهل الساحلي ، ثُمَّ يتَّجه الوادي إلى الجنوب الغربي بمجرى واسع تغلب عليه الرمال بمُسمَّى وادي حيران ، والبعض يُطلِق عليه اسم ذرفي ، لكنَّ الغالب اسم حيران ، ويقطعه طريق الساحل الدولي الرئيسي عند الدرجة ٣٢-٢٥ شمالاً و٠٥-٣٧ شرقًا ، كما يقطعه طريق الساحل الداخلي القديم عند الدرجة ٤١-٢٥ شمالاً و١٤-٣٧ شرقًا ، ويَصُبّ في البحر الأحمر جنوب مرفأ القراير (الحنك). ويعبر مع حافَّته الشمالية طريق قريتي ذرفي وحيران ، ويبلغ طول الوادي ٤٥ كم تقريبًا ، وقد وردت تسميته في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) ظروفي ، وهذا التحريف ناتج عن ترجمة ذرفي .

حَيْرَان :-

قرية تقع شمال شرق أملج على بعد ١٠١ كم ، شمال قرية ذرفي عند الدرجة ٤٠-٢٥ شمالاً و١٦-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٦٠ م في وادي حيران السالف ذكره ، وتتكوَّن القرية من منازل مُتفرِّقة ومسجد ، وعندها مشروع مياه (بئر وخزّان) وتُسْقى بناقلات المياه التي تُوفِّرها الدولة لسُقيا المواطنين ، وتوجد قربها في الوادي مقبرة مُسوَّرة ، ومُعظَم سُكّان حيران الكبيدات من المراوين من جهينة .

الحَيْزَاء :-

بفتح الحاء وإسكان الياء فزاي مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ مورد عام قديم يقع شرق تيماء على بعد ٨٢ كم عند الدرجة ٢٩-٢٧ شمالاً و١٢-٣٩ شرقًا وارتفاع ٩١٣ م ، داخل النفود عند طرفها الجنوبي الغربي ، على بعد ١٥ كم عن أرض الطرايف عبر طريق مُمهَّد يصل بين أرض الطرايف وآبار الحيزاء . وموضع الحيزاء على أرض رسوبية (مُتكوِّن تبوك الجيولوجي) تُشبِه القاع ، تحيط بها الكثبان الرملية من جميع الجهات ، ويكون مَيْل الكثبان بشكل حاد من الجهة الغربية ، وتميل إلى الانبساط شرقًا بينما تمتدُّ جنوب شرق إلى شمال غرب ، ويوجد في هذا الموقع بئران : الأولى : وهي الرئيسة وتُسَمَّى الحيزاء وتقع في الشمال الشرقي للموقع عند الدرجة ٤٩٠-٢٩-٢٧ شمالاً و٢٦١-١٢-٣٩ شرقًا ، ويبلغ عمقها ٢٥ باع ، ومَطويَّة بالصبّات الإسمنتية ، ويشاهد الماء فيها ، وتُعشِّش طيور الحمام في طيِّها . أمَّا الثانية : فتُسَمَّى حيزان وتقع في

الجهة الشمالية الغربية للموقع عند الدرجـة ٥٤٤-٢٩-٢٧ شـمالاً و١١٧-١٢-٣٩ شرقًا ، تبعد عن الأولى حوالي ٣٠٠ م ، وهي مطوية بالأحجار القديمة ، وحولها من الناحية الشمالية آثار مزرعة لم يَبْقَ منها سوى أسوار الحديد وأشجار لكينا التي ظهر عليها الجفاف ، ومن الناحية الجنوبية كَوْم تراب صخري رسوبي استُخرِج من البئـر لتعميقها ، وإلى الجنوب الغربي للموقع توجد مقبرة غير مُسوَّرة حين الزيارة أواخـر عام ١٤٢٦هـ . والبئران كلاهما مهجورتان ؛ نظرًا لتوفُّر موارد المياه التـي أقامتهـا الدولة في حزابا والكتيب ومَهَّدت الطرق إليها ، مِمَّا سَهَّل نقل المياه منهـا بواسـطة الناقلات .

قال الشيخ حمد الجاسر : (الحَيْزَاءُ – بفتح الحاءِ المهملة وإسكان الياء المثنّاة التحتية وفتح الزاي بعدها ألف ممدودة –: من المناهل التابعة لإمارة حائل ، تقع غربها بنحو أربع مئة كيل ، من موارد عَنَزَة . وتقع في الطرف الغربي الجنوبي من النفود ، شرق تيماءَ بما يقارب مئة كيل ، وهي بئران ، الحيزا وحَيْزان ، وتقع بقرب جبـل بَـرِدِ ، وهي من مناهل النفود)[١].

وتصحيحًا لما أورده الشيخ حمد الجاسر أقول : الحيزاء من المناهل التابعـة لإمـارة منطقة تبوك ، وأقرب المواقع لها : جبل حلوان الواقع في الجنوب الغربـي منهـا ، وقرية الكتيب الحديثة .

حَيْفَة :-

بفتح الحاء وإسكان الياء ففاء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مرتفع أحمر يقع شمال شـرق تبوك ضِمْنَ أراضي الطبيق بين جبل الشايب وقاع جدعان أعلى الطبيق قرب الدرجة ٠٢-٢٩ شمالاً و٠٢-٣٧ شرقًا وارتفاع ١١٥١ م ، وتبعد عن مركز الطلعـة بوابـة تبوك الشرقية ٨٠ كم شرق تبوك ، والأرض حوله حمراء وتصبغ الأرجل والثيـاب خاصَّةً وقت الأمطار ، وحولها منابت الضمران والعجـرم . قـال الشـاعر الشـيخ محمد بن عاصي العطيّات العطوي رحمه الله بالعاميَّة :

أذْوادْنَا تَشْرَب منَ السّكْر[١] وِتْسِيْر   تَرْعَى منَ الأبْرَق إلَى خَشْم حيْفَة[٢]

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٧٨ .
(١) هي عين السُّكر التي وردها الرسول ﷺ في تبوك .
(٢) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ١٧ محرم/١٤١٩هـ ، ص ٣٠ .

حَيْفَة :-

جبل يقع شمال غرب تبوك ضِمْنَ جبال مدين جنوب جبال اللّوز يُطِلُّ على العلو أعالي وادي أريط من الغرب ، يوجد في وسطه مُرتَفَع كأنَّه ظهر الجَمَل ، وينشأ منه شعيب يُسَمَّى باسمه يَصُبّ في وادي الأبيض الذي تذهب سيوله إلى وادي أريط ، فيه بئر قديمة عند الدرجة ٢٠ ٥ ٢٩-٢٨ شمالاً و ٠٩-٢٦-٣٥ شرقًا وهي مطويّة يظهر على طَيِّها القِدَم لكنْ لا يوجد بها ماء ، وإلى الغرب منها هناك جُبَيْل توجد به حَوْطَة دائرية أثرية ، وإلى الشمال منها يوجد رجم أثري كبير قريب من مجرى الشعيب ، وأعلاه توجد مقبرة قديمة شَاهدْتُ - حين زرتها عام ١٤٣٠هـ - العمل جاريًا في إقامة سور لها من قبل الدولة حفاظًا على حُرْمَة الأموات .

حَيَّان :-

بفتح الحاء والياء المُشدَّدة ثُمَّ ألف ونون ؛ وادٍ يقع شمال الوجه شمال غرب بداء ، يَصُبّ في وادي السرّ الشمالي ثُمَّ ثلبة ، ويتكوَّن من اجتماع ثلاثة أودية يُطْلَق عليها سِيْحَان حيّان ، وهي :

١- حيّان الشمالي : يرفده سعيدينات والمدهن وخلّ وصيّل وعتلة الجنوبي وروافده والزعيتر والحماسين .

٢- حيّان الجنوبي : ينشأ من جبل أبو عواتق ويوالي وادي أُمّ نب وترفده ملح ومالحة.

٣- حُيَيْن : تصغير حيّان ، يقع بين حيّان الشمالي وحيّان الجنوبي ، وينشأ من جبل خلص الواقع بين الحيانين .

وتجتمع مجاريها قبل وصولها إلى وادي ثلبة في مجرى واحد باسم وادي حيّان الذي يلتقي مع السرّ الجنوبي والسرّ الشمالي وأبو القزاز والستيهة قرب الدبوب ، ويُكوِّنون مجرى وادي ثلبة . ويبلغ طول وادي حيَّان عبر أطول روافده حيَّان الشمالي من منشئه حتى الدبوب ٦٢ كم تقريبًا . قال الشاعر سالم عوّاد النوّاق الحويطي بالعاميَّة :

يمِدّ مِنْ حَيَّانْ مَعْ سَرْبَةَ المَالْ	إلِى رَكِبْ واللهِ عَليْهُمْ يِدَارِي[١]
دَرْبَهُ خريْمَ الضَّالْ مَا عَنْهُ مِحْيَالْ	الادْرَعْ أيْمَنْ والبرِيْقَا يَسَارِي[٢]

(١) يمد : يذهب ، سربة المال : مغادرة المواشي للرعي ، يداري : يحفظ .
(٢) خريم الضال والأدرع والبريقاء : مواقع ورد ذكرها في المعجم .



باب الخاء والألف وما يليهما

خَاشُوْب :-

بفتح الخاء ثُمَّ ألف وضَمّ الشين وإسكان الواو ثُمَّ باء ؛ هضبة حمراء تقع جنوب شرق تبوك في اللّحف على تخوم حَرَّة الرّهاه الشمالية شمال غـرب وادي اللَّعَبـان قـرب الدرجة ٣٨-٢٧ شمالاً و٠٧-٣٧ شرقًا .

خَاشُوْب :-

جبلان كبيران يقعان شمال شرق الوجه ضِمْنَ جبال الحجـاز ، يُطْلَـق علـى الأوّل خاشوب الشمالي والثاني خاشوب الجنوبي ، ويفصل بينهما وادي الكـرّ أعلـى وادي المياه .

خَاشُوْب :-

جبل يقع جنوب شرق الوجه شمال شرق المنجور يُطِلُّ على قرية الضِّرس الواقعة في وادي القدير من الشرق ، والبعض يسمِّيه خيشوب .

باب الخاء والباء وما يليهما

الخَبّ :-

بفتح الخاء وتشديد الباء ، في معجم البلدان : (قال أبو عمرو : الخَبّ بالفتح سهل بين حزنين تكون فيه الكمأة)[1]؛ والخب شعيب يقع شمال أملج ، ينشأ من جبال الصخور ويَصُبّ في وادي حيران عند الدرجة ٤٣-٢٥ شمالاً و١٥-٣٧ شرقًا ، ويمـرّ منـه طريق الساحل الداخلي القديم .

الخَبّ :-

شعيب يقع جنوب شرق الوجه جنوب شطين ، ينشأ من جبال الصخور ، ويَصُبّ فـي وادي الحمض شرق الضحي .

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣٤٥ .

الخَبّ :-

موقع شمال أملج شمال غرب ذرفي جنوب غرب جبال الصخور قرب الدرجة ٣٨-٢٥ شمالاً و ٠٩-٣٧ شرقًا .

خَبُّ أبو عَدَايم :-

ويلفظه العامة خِبّ بكسر الخاء ، مضاف إلى أبو عدايم بفتح العين والدال ثُمَّ ألف وكسر الياء ثُمَّ ميم ، وخبّ أبو عدايم أرض منخفضة تقع جنوب غرب تيماء ضِمْنَ برق سلمان بين البوليَّة وأم جثَّاثة .

الخِبَّة :-

بكسر الخاء وفتح الباء المُشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ، في معجم البلدان : (خِبّة بالكسر ، قال ابن شميل : طريقة لينة مِنْبات ليست بحزنة ولا سهلة وهو إلى السهولة أدنى)[1]؛ وادٍ يقع جنوب شرق تبوك جنوب شرق قلاع المعَظَّم تنشأ روافده من المرتفعات الواقعة جنوب غرب القاع الأمسح والمرتفعات التي تعزله عن خبَّة التماثيل ، وتتَّجه إلى الشمال الغربي ، وتشمل شعيب الخبّة وشعيب أبو خشيب ، وعند التقائهما يُطْلَق على الوادي اسم الخبَّة ، ويسيل الوادي في الغويرات ثُمَّ قاع مفلح ثُمَّ المصول ، ثُمَّ المعَظَّم ثُمَّ الوادي الأخضر ثُمَّ تبوك .

خِبَّةُ التَمَاثِيْل :-

بفتح التاء والميم ثُمَّ ألف وكسر الثاء وإسكان الياء ثُمَّ لام ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك جنوب شرق قلاع المعَظَّم ينشأ من المرتفعات التي تعزله عن الخبَّة السابق ذكرها ويتعادل معها ، ويتَّجه إلى الجنوب ويَصُبّ في وادي المصول قرب المنط مقابل مَصَبّ وادي العفيج وسيل وادي البريكة شمال الدار الحمراء ، وعند مَصَبِّه يوجد موقع أثري على ارتفاع ١٠٩٢ م فيه حائط يتَّجه من حافَّة الشعيب إلى الجبل وفي مركزه وأمامه توجد أحجار طويلة منصوبة وفي بعضها كتابات ، وتُلاحظ آثار العَبَث في الموقع . ورد في كتاب " تبوك ": (خبَّة التماثيل : تبعد حوالي ٣٠ كيلاً جنوب محَطَّة المعَظَّم ، وتتَكوَّن من مجموعة من الأحجار المنصوبة والمتجاورة من

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣٤٥ .

فترة ما قبل التاريخ ، نفِّذت عليها في فترات تاريخية لاحقة رسوم آدمية ، وحيوانية ، ونقوش ثمودية ، ونبطية ، وإسلامية مبكرة ، وقد نُقِلت أجزاء منهـا إلـى المتحـف الوطني بالرياض)[1].

خِبُّ شُعيْلان :-

بكسر الخاء وتشديد الباء ، مضاف إلى شعيلان بضمّ الشين وكسر العين وإسكان الياء فلام مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ، وهو شعيب يقع شمال شرق تبوك ضِمْنَ مرتفعات الطبيق بين وادي أبو عرادة ووادي العاقر الصلبة ، ينشأ من مرتفعات خنصر ويتّجـه إلـى الجنوب الشرقي مارًّا بطور الخضري ، ثُمَّ يرفده من الغرب شعيب بعيثـران الـذي يتعادل مع شعيبي راية وأمّ سدرة ويرفده شعيب أُمّ اليخريط ، ثُمَّ تجتمع هذه الروافـد مُكوِّنة مجرى وادي خبّ شعيلان الذي يَصُبّ في وادي فجر عنـد الدرجـة ٣٢-٢٨ شمالاً و٣٨-٣٧ شرقًا وارتفاع ٨٨٠ م أسفل ملتقى أبو عرادة مـع فجـر بـ ٤ كـم ، ويسلك معه طريق صحراوي إلى العاقر الصلبة وأمّ دمس وأبـو طريفيـة والسـيق والعريعرية ، وتنمو أشجار الطَّلْح قرب مَصَبِّه ، وأعلاه ينمو البعيثـران واليخـريط والحرمل والفينة ، وبعد الأمطار تنمو به الأعشاب المَوسميَّة بألوانها الزاهية .

خِبُّ اللّبَن :-

بفتح اللام والباء ثُمَّ نون ؛ طويّل يقع جنوب شرق تيماء على حافّة النفود شمال غرب حلوان عند الدرجة ٢٠-٢٧ شمالاً و٠٦-٣٩ شرقًا ، ويُشـاهَد فيـه نبـات العـدام والأرطى .

الخَبْتُ :-

بفتح الخاء وإسكان الباء ثُمَّ تاء ، في معجم البلدان : (الخَبْـتُ : هـو فـي الأصـل المُطْمَئِنُّ من الأرض فيه رمل ، والجمع الخُبُوت)[2]؛ وهو مُسمًّى لأرض واسعة تقع جنوب غرب البدع تبدأ من غرب وادي عفال وتمتدُّ باتجاه الغرب حتى رأس الشـيخ حميد ، وتَحُدّها جبال تيران من الشمال ، ومن الجنوب البحر الأحمـر ، ويتوسّـطها طريق [البدع – رأس الشيخ حميد]، وتوجد فيها عدّة مُسميَّات منها العشّ وقميلة .

---

(١) " تبوك " إصدار إمارة منطقة تبوك ، الطبعة الأولى ص ٣٨ .
(٢) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣٤٣ .

الخَبْتُ :-

شعيب يقع شمال شرق البدع شمال حجيّة ، ينشأ من السفوح الغربية لجبال اللّوز ، ويَصُبّ في وادي عفال عند الدرجة ٥٠-٢٨ شمالاً و ٠٧-٣٥ شرقًا .

خَبْرَاء ابن فَرْحَان :-

بفتح الخاء وإسكان الباء فراء مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ، مضافة إلى ابن فرحان بفتح الفاء وإسكان الراء فحاء مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ، والخبراء القاع الذي تجتمع فيه مياه الأمطار وتبقى فترة أحيانًا إلى القيظ ، وتنمو حوله بعض النباتات ، ورد في معجم البلدان : (الخبراء القاع الذي يُنبِت السدر والعضاه ، وقال صاحب كتاب العين : الخبراء شجر في بطن روضة يبقى الماء فيها إلى القيظ ، وفيها ينبت الخبر ، وهو شجر السدر والأراك ، وحولها عشب كثير ، وتُسَمَّى الخَبِرَة أيضًا ، والجمع الخَبِر ، هكذا وصف أهل اللُّغة الخبراء ، فأمَّا عرب هذا العصر فإن الخبراء عندهم الماء المُحتقِن كالغدير يردون إليه ، ولا أصل له عند العرب)[1]؛ وخبراء ابن فرحان تقع شمال غرب تيماء على حافّة وادي مديسيس الجنوبية الشرقية بين الصناديق ومديسيس ، وشمال الخبراء يوجد قاع يُسَمَّى قاع ابن فرحان .

خَبْرَاء بني عَطِيَّة :-

أرض منخفضة تجتمع فيها المياه تقع شمال شرق تبوك شمال جبل سنام في الفيهة الشرقية ضِمْنَ أراضي الطبيق ؛ على ما وصفها الشيخ سعود بن عيد بن حرب العطيّات .

خَبْرَاء الحَسَنَة :-

بفتح الحاء والسين والنون ثُمَّ تاء مربوطة ؛ خبراء تقع شمال شرق تبوك على بعد ٢٦٠ كم وشمال مغيراء على بعد ٢٧ كم عند الدرجة ٢٩-٢٩ شمالاً و٣٨-٣٧ شرقًا ، يبلغ طولها التقريبي ٦٠٠ م وعرضها ٣٠٠ م وعمقها ٥٠ م ، تتجَمّع فيها سيول وادي المقيال وروافده التي تنشأ من جبال الطبيق (جبال العسرات)، وتحجز كمية كبيرة من مياه الأمطار ، وفي جهتها الغربية جبل عليه رمال ، أمَّا جهتها

(١) المصدر السابق نفسه .

الشرقية فأرضها صخرية ، وتوجد على الصخور الكبيرة كتابات أثرية قديمة ، كما تُشاهَد فيها أماكن لتثبيت المحرّكات التي تَستَخْرِج المياه منها وتُعبِّئ ناقلات المياه .

خَبْرَاء شِهَاب :-

بكسر الشين وفتح الهاء ثُمَّ ألف وباء ؛ تقع جنوب غرب تيماء شمال غرب قرية عردة جنوب أُمّ خناصر وشمال جبلة الشرقية ، سُمِّيت بهذا الاسم نسبة إلى شهاب الفُقيِّر أحد شيوخ الفقراء من عنِزَة .

خَبْرَاء صَدَار :-

بفتح الصاد والدال ثُمَّ ألف وراء ؛ قاع تجتمع فيه المياه يقع شمال شرق تبوك على طريق [مغيراء – فجر] بين صدار وضلوع فجر قرب الدرجة ٧٦١-٥٩-٢٨ شمالاً و٤٥٤-٥٢-٣٧ شرقًا وارتفاع ٨٠٦ م ، ويبعد عن طريق [تبوك – الجوف] مسافة ١٦ كم ، وتوجد به آثار أكوام حجارة وحُفَر لسُقيا المواشي .

خَبْرَاء الطُّخْم :-

بضَمّ الطاء وإسكان الخاء ثُمَّ ميم ؛ خبراء تقع شمال شرق تبوك جنوب شرق جدعان بين مرتفعات الطخم والكفوف عند الدرجة ٤٢٤-١١-٢٩ شمالاً و١١٠-٠٥-٣٧ شرقًا .

خَبْرَاء الطُّرُوْدِي :-

بضَمّ الطاء والراء وإسكان الواو فدال مكسورة ثُمَّ ياء ؛ أرض مُنْخفِضة تتجمَّع فيها مياه الأمطار تقع شمال تيماء شرق الهوج .

خَبْرَاء عَجَاج :-

بفتح العين والجيم ثُمَّ ألف وجيم ؛ تقع شمال شرق تبوك شمال قرية فجر على بعد ٢٠ كم في محيط وادي فجر قرب الرحول .

خَبْرَاء العُرِيْعْرِيَّة :-

بضَمّ العين وكسر الراء وإسكان الياء والعين فراء مكسورة وياء مُشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ تقع شمال شرق تبوك في الطبيق عند الدرجة ٦٧١-٠٣-٢٩ شمالاً و٣٣٧-١٩-٣٧ شرقًا ، وسيرد ذكرها عند الحديث عن العريعرية في المعجم .

خَبْرَاء العَلْيَاء :-

بفتح العين وإسكان اللام فياء مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ تقع شمال شرق تبوك شمال فجر عند مَصَبّ شعيب الرحول في وادي فجر .

خَبْرَاء المَصَاوِل :-

بفتح الميم والصاد ثُمَّ ألف وكسر الواو ثُمَّ لام ؛ تقع شمال شرق تبوك في الحفرة قرب قليب المصاول .

خَبْرَاء المُصْطَبْغَة :-

بِضَمّ الميم وإسكان الصاد وفتح الطاء فباء ساكنة وغين مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ خبراء ذات تربة حمراء تقع شمال شرق تيماء في النفود بين الحيزاء وأبيط .

خَبْرَاء هَلَّة :-

بفتح الهاء واللام المُشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ تقع جنوب غرب تيماء بين جبلة الشرقية جنوبًا وضبيعة أُمّ غضاة شمالاً ، وتجتمع فيها مياه الأمطار .

الخَبْوُ :-

بفتح الخاء وإسكان الباء ثُمَّ واو ، ويلفظه العامّة الخِبُو بكسر الخاء ؛ موقع منخفض يقع جنوب غرب تيماء قرب نهاية جريداء ، ويشمل خبوين : غربي على بعد ٢٠ كم ، وشرقي على بعد ٣٠ كم من تيماء ، وقد اختارتهما بلدية تيماء ضِمْنَ المواقع السياحية[١]؛ قال الشيخ حمد الجاسر : (الخَبْو - بفتح الخاء وإسكان الباء الموحدة وآخره واو -: موضع يقع في الجنوب الغربيّ من بلدة تيماء على بعد عشرين كيلاً ، فيه نقوش وكتابات قديمة)[٢].

خِبُو أَبُو عَدَايِم :-

بفتح العين والدال ثُمَّ ألف وكسر الياء ثُمَّ ميم ؛ أرض منخفضة تقع جنوب غرب تيماء غرب البوليّة قرب الدرجة ٢٥-٢٧ شمالاً و٥٨-٣٧ شرقًا .

---

(١) المهرجان الصيفي الأوّل بمحافظة تيماء إصدار بلدية تيماء ربيع الثاني/١٤٢٣هـ ، ص ٣٥ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٩٣ .

خُبيْرَاء أسَدَة :-

بضم الخاء وكسر الباء وإسكان الياء وفتح الراء ثُمَّ ألف وهمزة تصغير خبراء ، مضافة إلى أسدة بفتح الهمزة والسين والدال ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مجمَّع للمياه يقع جنوب شرق تبوك جنوب قلعة خنزيرة في وادي المعَظَّم (لصَّان) جنوب خنزيرة .

باب الخاء والدال وما يليهما

خَدْعَة :-

بفتح الخاء وإسكان الدال فعين مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، في معجم البلدان : (خَدْعَةُ : بفتح أوّله ، واحدة الخَدْع ، وطريقٌ خَدوعٌ إذا كان يَبِيْنُ مرّة ويخفى أخرى)[١]؛ وخدعة وادٍ يقع جنوب شرق تبوك جنوب قلاع المعَظَّم ، ينشأ من حَرَّة العويرض من جبال ربيدان وقبلة وباكور والصفيحة ، ويتّجه إلى الشرق ، وترفده عِدَّة شعاب منها باكور والريشة ، ويَحُدّه من الشمال وادي عشّ ، ومن الجنوب غمار الأسمر ، ويَصُبّ قرب خشم صنعاء في وادي المصول جنوب المعَظَّم قرب الدرجة ٣١-٢٧ شمالاً و٣٨-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٠٢٩ م ، وتذهب سيوله إلى وادي المعَظَّم ثُمَّ وادي الأخضر ثُمَّ قاع شروري شمال مدينة تبوك .

الخُديْر :-

بِضَمّ الخاء وكسر الدال وإسكان الياء ثُمَّ راء ؛ هضيبات صغيرة تقع جنوب شرق تبوك غرب الصليبة شمال تذرع قريبًا من حدود منطقة تبوك ، فيها موقع كان يُعتقد به نتيجةً للجهل ، وقد زال هذا الاعتقاد ولله الحمد منذ توحيد البلاد وانتشار العلم . وهي ضِمْنَ الحدود الإدارية لمنطقة المدينة المُنوَّرة .

باب الخاء والذال وما يليهما

الخَذْمَا :-

مرتفع بركاني منحني يقع جنوب شرق تبوك في الجوّ شمال غرب قرية الصليبة ، ويحيط به وادي سمنة[٢] من الغرب والشمال والشرق ، وتُشكِّل جهته الشرقية مع

---

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣٤٨ .

(٢) انظر سمنة في المعجم .

وادي سمنة صدر مُتَّسع سهل تكسوه أشجار الطلح عند الدرجة ١٩-٢٧ شمالاً و١٢-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٢٦٨ م ، على الطريق الذي سار معه الرسـول ﷺ فـي غـزوة تبوك . والخذما هي المنزلة المعبر عنها قديمًا بذات الخطمى أو سمنة التي لم يتغيَّـر اسمها ؛ ذكر الخياري في معرض حديثه عن المساجد التي صلى بها الرسول ﷺ بين المدينة وتبوك أنَّ منها مسجد بذات الخطم على خمس مراحل من تبوك . وقد وقفـت على موقع الخذما وهو كما ذكرت أعلاه عبارة عن صدر سهل توجد به منازل عربان متعاقبة في أزمنة متفاوتة ، ولم أتمكن من تحديد موضع مبنـى المسـجد ، ومسـجد الخذما (وسمنة) صلى فيه الرسول ﷺ إمَّا في الذهاب إلى تبوك أو في العودة ، علمًا بأن هذا الموقع يبعد عن قاع لالا (نقع لالا) حوالي ٥ كم جنوبًا ويبعد عن شق تارا ١٠ كم شمالاً وهي مسافات قريبة من بعضها .

باب الخاء والراء وما يليهما

الخَرَاشَة :-

بفتح الخاء والراء ثُمَّ ألف فشين مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شـمال ضـباء شرق قرية شرما ، ينشأ من البرقاء ، ويَصُبّ في وادي شرما عند الدرجـة ٠٢-٢٨ شمالاً و١٩-٣٥ شرقًا .

خُرْبَاء :-

بِضَمّ الخاء وإسكان الراء وفتح الباء ثُمَّ ألف وهمزة ؛ قرية تقع جنوب شـرق الوجـه شمال شرق المنجور على حافَة وادي القدير الشرقية عنـد الدرجـة ٠٨-٢٦ شـمالاً و١٨-٣٧ شرقًا وارتفاع ٢٦٣ م ، تبعد عن الوجه ١١٩ كم وعن المنجور ٣٠ كـم ، ويُطِلُّ عليها من الشرق جبل شيهوب بينها وبين الخرَار .

وتُعتبَر القرية الثانية من ناحية الإعمار بعد المنجور في وادي القدير ، ويوجد بهـا : مركز للإمارة ، وشرطة ، ومنازل شعبية ومسلَّحة ، وعِدَّة مساجد منها مسجد أقامتـه الدولة ، ومركز صحِّي يعمل به طبيب وممرضان ، وقد بلغ عدد سكانها ٨٦٣ نسـمة عام ١٤٢٢هـ[١]، ومُعظَم سكانها الوحشة من بلي ، كما يوجد بهـا مدرسـة ابتدائيـة

(١)صحة تبوك في عهد الفهد إصدار المديرية العامة للشؤون الصحيَّة بمنطقة تبوك ص ٣٣ .

تأسَّست عام ١٣٩٥هـ ، ومدرسة متوسطة تأسَّست عـام ١٤١٤هـ ، بالإضـافة إلـى مدرستين للبنات ابتدائية ومتوسّطة ، وتُسقى القرية بواسطة ناقلات المياه التي وفَّرتْها الدولة لإيصال المياه العذبة للمواطنين ، وقد شملها المشروع الخيريّ لصاحب السُّـموّ الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود وليّ العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام لحفر الآبار في خربـاء[1]. وتُضـاء القريـة بواسطة مُولِّدات محلِّية تمَّ تأمينها ضمن جمعية برنامج فهد بن سلطان الاجتماعي لتُمِدَّ المنازل بالتيار الكهربائي عبر كيابل ، وفي عام ١٤٣٠هـ كان يُجـرى مـدّ خطـوط الكهرباء العامة إليها ، ووصلتها خدمات الهاتف ، كما يوجد بها مكتب للبريد . وحول القرية مزارع في مضيق الوادي ، وقد ذُكِر لي تخطيط موقع المعلَّق أسـفل القريـة للتوسُّع فيه نظرًا لبعده عن مخاطر السيول . ويمرّ على القرية الطريق المُعَبَّـد الـذي يربط القرى الساحلية بعضها ببعض ، والذي جاء في لوحته التذكاريـة : (بسـم الله الرحمن الرحيم .. تحت رعاية صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بـن سـلطان بـن عبد العزيز أمير منطقة تبوك ، تَمَّ بعون الله افتتاح المرحلة الأولى من سفلتة القرى : الكرّ – النابع – المنجور – خرباء – السديد ، التابعة لبلدية محافظة الوجه ، وذلك في شهر رجب عام ١٤٢٤هـ).

وقال عنها الشيخ حمد الجاسر : (الخُرْبَة – ينطقونها بِضَمّ الخاء – بئر تقع شرق بئر جَيْدَةَ ، من موارد بادية الوجه ، تقع شرقه)[2]. وتكتب خرباء بألف وهمزة ، وهـي غرب بئر جيدة وليس شرقه .

الخُرْج :–

بِضَمّ الخاء وإسكان الراء ثُمَّ جيم ، بمعنى وعاء المسافر ؛ أرض واسعة تقـع شـمال غرب أملج تمتدُّ من وادي راطية إلى وادي سميلق غرب الطريق الساحلي الرئيسـي مقابلة للمشاريف ومُطلَّة على البحر ، وفيها مرسى الخُرْج الـذي يَسـتخدِمه صـيادو الأسماك ، وفيها مركز لسلاح الحدود .

(١) جريدة الرياض العدد ١٣٦٤٩ في ٤/١٠/١٤٢٦هـ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٩٨ .

الخُرْج :-

شعيب يقع غرب البدع ينشأ من جبال مصير ويسيل في الأَخْــرَج ، وتــذهب سـيوله لوادي الحمض أعلى مزارع مقنا .

الخُرْج :-

شعيب يقع شمال غرب تبوك ، ينشأ من الشمال من جبال أبو الطلائع ، ويَصُبّ فـي شعيب القحزة شرق قرية الزيتة ، وتذهب سيوله إلى الوادي الأبيض ثُــمَّ عفــال ثُــمَّ البحر ، ويسلكه طريق ظهرة حِسْمَى القديم والطريق المُعَبَّد الذي يتَّجه إلى علقان مــن الزيتة ، وأعلاه توجد مقبرة مُسوَّرة .

الخُرْج :-

شعيب يقع غرب تبوك شرق السرو ينشأ من جبال حوضا ، ويَصُبّ في وادي أريــط شرق قرية السرو (نابع أريط) عند عرق سعَيِّد .

الخَرْخُوْرَة :-

بفتح الخاء الأولى وإسكان الراء وضَمّ الخاء الثانية فواو ساكنة وراء مفتوحة ثُمَّ تــاء مربوطة ؛ شعيب صغير يقع جنوب شرق تبوك ينشأ من النعامة الطائرة ، ويَصُبّ في جماجم قرب الدرجة ٤٥-٢٧ شمالاً و٥٢-٣٦ شرقًا ، وتــذهب سـيوله إلــى وادي أبو نشيفة ثُمَّ تبوك عبر وادي الوبري الذي يَصُبّ في وادي غضي .

الخَرْخُوْرَة :-

شعيب يقع شمال شرق ضباء ينشأ من جنوب جبل حرب ويقترن مع شعيب نصــيب ويَصُبَّان في وادي الكحلي الذي يَصُبّ في تريم ثُمَّ البحر .

الخَرَّار :-

بفتح الخاء والراء المُشدَّدة ثُمَّ ألف وراء ؛ في معجم البلدان : (الخرير صوت الماء ، والماء خرّار ، بفتح أوّله وتشديد ثانيه)[1]؛ والخرّار وادٍ يقع جنوب شرق الوجه شرق خرباء ينشأ من جبال الحجاز العالية وترفده جيدة وذيبين ويَصُبّ في وادي القدير الذي يَصُبّ في وادي الحمض ثُمَّ البحر ، وقد سلك معه الطريق المُعَبَّد الذي يتَفــرَّع مــن

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣٥٠ .

طريق [خرباء – السديد] ويمرّ على بئر جيدة ويتّجه إلى العلا . ويوجد في وادي الخرّار سَدّ صغير أقامه الأهالي قرب أرض صخرية أسفل بئر جيدة قرب الدرجة ٨٠٥-٠٨-٢٦ شمالاً و١٤٧-٢٦-٣٧ شرقًا ، وعلى حافّة الوادي الشمالية نشأت قرية الخرّار .

قال الشاعر سالم عوّاد النوّاق الحويطي بالعاميّة :

يَا رَاكِبْ مِنْ عِنْدَنَا فُـوْقْ صِـيْوَانْ	مَثْبُوْتْ أَبُوهْ وكِـلّ زَمْلِـهْ نَقِيَّـة
يرْكَبْ مِنَ السَّلِيْلَة الصِّبْحْ عَجْـلَانْ	هُوْ مِنْوةْ اللِّي بَـاغِيْ دَارْ حَيَّـة
يَا رَاكِبْ صِـكّهْ ولَقِّـهْ عَمُـوْدَانْ	وادِيَ الخَـرَّارْ دَرْب المَطِيَّـة[1]

الخَرّار :-

قرية حديثة تقع جنوب شرق الوجه في وادي الخرّار السابق ذكره عند الدرجة ١٢-٢٦ شمالاً و٢١-٣٧ شرقًا وارتفاع ٦٥٩ م على حافّة وادي الخرّار الشمالية ، ويوجد بها العديد من المنازل ، ومسجد أقامته الدولة ومساجد أخرى ، ومدارس ، ومحطّة محروقات ، وورش ، ومحلاّت تموين . وهي قريبة من النقب الذي يسلكه الطريق المُعبّد الذي كان العمل جارٍ فيه عام ١٤٢٧هـ ، وقد كُتِب على حجر أساسه : (بسم الله الرحمن الرحيم .. بعون الله تعالى وتوفيقه وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – قام صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك بوضع حجر أساس تنفيذ طريق [بداء – الضلفة – الخرّار – بئر جيدة] وإنشاء جسر بمدخل محافظة الوجه ، وذلك يوم الأحد الموافق ١٤٢٧/٤/٩هـ)[2].

الخَرّارَة :-

بفتح الخاء والراء المُشدّدة ثُمَّ ألف فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال شرق ضباء شمال شرق الديسة جنوب غرب البديعة أعلى وادي تربان ، ينشأ من الحزيم ويَصُبّ في تربان ، فيه عين ماء ونخيل ، وتقابلها عين الشلاّلة في نفس الوادي ، ومعظم مزارعيها من عشيرة السعيدانيين من بني عطية .

(١) صيوان : اسم جمل الشاعر ، مثبوت : معروف ، كل زمله نقيّة : سلالة الجمل أصيلة وذات صفات جيدة ، السليلة وعمودان : موقعين جغرافيين ، عجلان : مسرعًا ، منية : أمنية ، باغي : يريد ، صكّه : اجعله يمشي بسرعة ، لقّه : اتّجه ، المطية : إبل الركوب .

(٢) اللوحة التذكارية في بداية طريق [الوجه – بداء] في وادي كبرة عند الدرجة ٨٠٦-١٤-٢٦ شمالاً و٩٤٧-٢٨-٣٦ شرقًا .

الخُرَز :-

بِضَمِّ الخاء وفتح الراء ثُمَّ زاي ، جمع خَرَزَة ، والخُرَز مصامد للمياه في أرضٍ قُفٍّ صخريَّةٍ مُستظِلَّةٍ ، وهي خِلاف السدِّ ؛ واسم الخرز يُطْلَق على تلعة كبيرة تقع جنوب تبوك شرق البديعة ، تنشأ روافدها من حَرَّة زيزاء وتشمل : الرقراق ، العوينـد ، أمّ ضميرينات ، السراويل ، وتَصُبّ في وادي أثانة عند الدرجة ٥٢-٢٧ شمالاً و٤٤-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٠٦٤ م ، وتوجد آثار حجرية وكتابات ونقوش قديمة عند مَصَبِّها .

الخَرَزَة :-

بفتح الخاء والراء والزاي ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع جنوب غرب تبوك ضِمْنَ أراضي حِسْمَى ، ينشأ من مرتفعات حَرَّة تبوك وترفده تلاع : الموشّم ، الزهيليل ، الصفي ، النُقيْب . ويتَّجه إلى الشمال في مجرى عميق تحيط به هضاب ، ويقترن مع وادي العويند أسفل بئر العويند والموقع الأثري عند الدرجة ٠٨-٢٨ شمالاً و١٥-٣٦ شرقًا . وتنمو في الوادي أشجار الطلح والرتم والرمث ، وفيه مماسك للمياه وقت الأمطار .

الخَرْط :-

بفتح الخاء وإسكان الراء ثُمَّ طاء ؛ موضع يقع شمال غرب تبوك ضِمْنَ هضاب ضفيَّة قرب جبل الثامري .

الخِرْقَة :-

بكسر الخاء وإسكان الراء وفتح القاف ثُمَّ تاء مربوطة ، في معجم لسان العرب : (الخرقة : القطعة من خِرَق الثوب)[1]؛ والخرقة شعيب يقع جنوب غرب تبوك شرق روافة ينشأ من جبل سوداء الخرقة أعلى مضيق الفهدية في وادي الضييقة ، ويَصُبّ في وادي الضييقة (العلو).

الخِرْقَة :-

شعيب يقع جنوب تبوك في اللّحف ينشأ من حَرَّة الرهاه حيث يرفده سَوح القعيّد في أعلاه ويتَّجه إلى الشمال الشرقي حتى يلتقي بوادي الميسورة ، ويَصُبّان في وادي

---

(١) معجم لسان العرب المجلد الخامس ص ٥٣ .

أبو حلفاء أحد روافد وادي الأخضر ، ويقطعه طريق نقيْب بَكْرَة عند الدرجة ٥١-٢٧ شمالاً و٠٠-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٢١٣ م .

الخَرَم :-

بفتح الخاء والراء ثُمَّ ميم ؛ مرتفعات تقع جنوب شرق تيماء جنوب حزابا ، وهي على شكل أنوف جبال ، قريبة من جبال الشليّل وعرنان والمسمّى .

الخَرْم :-

بفتح الخاء وإسكان الراء ثُمَّ ميم ؛ في معجم البلدان : (خَرْم هو ما خَـرَم السـيل أو طريق في قُفّ أو رأس جبل)[١]؛ والخرم اسم يُطلّق على الطريق بـين وادي حقيـل ووادي سليسل شرق ضباء جنوب شرق قرية الخريطة قرب الدرجة ٣٧-٢٧ شـمالاً و٠٧-٣٦ شرقًا ، ويُسَمَّى من ناحية وادي حقيل خرْم القحم ، ومن ناحية وادي سليسل خَرم الأعشى .

الخَرْم :-

شعيب يقع شمال البدع ينشأ من الجبال المُطِلّة على وادي طيّب اسم ، ويَصُـبّ فـي وادي عفال عند الدرجة ٤٧-٢٨ شمالاً و٠٦-٣٥ شرقًا .

خَرْمُ الحِمَارَة :-

بكسر الحاء وفتح الميم ثُمَّ ألف فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ ريع يقع شـمال شـرق تبوك في الطبيق في الشقّ الشرقي للفيهة الغربية .

خَرْمُ غَمْرَة :-

بفتح الغين وإسكان الميم وفتح الراء ثُمَّ تاء مربوطة ؛ فضاء بين هضاب يقـع شـمال شرق ضباء شمال الديسة ، وهو على شكل فتحات في الهضاب تشغلها الكثبان الرملية وتفصِل وادي غمرة عن وادي تربان ، يسلكه الطريق الواصل بين غمرة وتربـان ، حيث يُمكن المرور عبره للتَّواصُل بين الواديَين ، ويشمل خَرمين : خرم غمرة الأعلى وخرم غمرة الأسفل .

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣٦١ .

خَرْمُ الفَحْم :-

بفتح الفاء وإسكان الحاء ثُمَّ ميم ؛ شعيب يقع جنوب غرب تبوك شمال روافة ينشأ من غرب خشم الحوت ، ويَصُبّ في العلو قبل التقائه مع وادي الخنبرة .

خَرْم الهِلالِيَّة :-

بكسر الهاء وفتح اللام ثُمَّ ألف فلام مكسورة وياء مُشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شُرِيْف يقع جنوب شرق البدع شمال غرب ضباء يُرى من قرية العصيلة شرقًا ، ويمرّ معه طريق الساحل الداخلي القديم عند الدرجة ١٣-٢٨ شمالاً و١٣-٣٥ شرقًا ، وينشأ منه شعيب يُسَمَّى باسمه ويَصُبّ في مراخ ويوجد به مشاش وأكوام حجارة وقبور قديمة ونقوش .

الخُرِيْبَة :-

بِضَمّ الخاء وكسر الراء وإسكان الياء فباء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، تصغير خربة بمعنى خراب ؛ قرية تقع شمال غرب ضباء على ساحل البحر الأحمر (مدخل خليج الخريبة) على الحافَّة الجنوبية لوادي عينونة قرب الدرجة ٠٣-٢٨ شمالاً و١١-٣٥ شرقًا ؛ من قُرَى محافظة ضباء تبعد عنها ٩٥ كم ، مجاورة لقرية شرما . وهي قرية عامرة - بِعكْس اسمها - بدأت تنهض منذ مرور الطريق الساحلي الدولي عليها عام ١٣٩٦هـ ، وانتشرت المباني على حافَتيه الشرقية والغربية ، وازداد التوسُّع وإنشاء المُخطَّطات ، حيث امتدَّت من حافَّة وادي عينونة الجنوبية على طول الطريق حين مروره بالقرية ، وقد استفاد السُكّان من القروض التي قدَّمتها الدولة عبر صندوق التنمية العقارية فأُنْشِئت المباني المُسلَّحة ذات الدور والدورين . وتحتوي القرية على مركز الإمارة ، ومركز الشرطة ، ومركز سلاح الحدود ، وأُنْشِئ فيها عدد من المساجد من قِبَل الدولة والمواطنين ، ويوجد بالقرية مُستَوصَف يعمل به طبيب وثلاثة ممرِّضين إضافةً إلى الطاقم الإداري ، وكان عدد سُكَّان قرية الخريبة يُقدَّر بِـ ٧٧٧ نسمة حسب إحصائية المديرية العامَّة للشؤون الصحّيَّة بمنطقة تبوك عام ١٤٢٢هـ[١]، وقد أُنْشِئت أوَّل مدرسة بالخريبة عام ١٣٦٨هـ[٢]، ثُمَّ أقامت إدارة التعليم

---

(١) صحة تبوك في عهد الفهد إصدار المديرية العامة للشؤون الصحّيّة بمنطقة تبوك ص ٣١ .
(٢) التعليم في منطقة تبوك تطور ونماء إصدار المديرية العامة للتربية والتعليم الجزء الثاني عام ١٤٢٤هـ ، ص ٣٣ .

فيها مدرسة مُكتمِلة مُكوَّنة من عِدَّة أدوار ، وصار فيها ابتدائية ومتوسِّطة وثانويـة . وتُغذَّى القرية بالمياه بواسطة مشروع للمياه أقامته الدولة شمالها في وادي عينونـة ، إضافةً إلى توزيع المياه الصالحة للشرب على المواطنين بواسطة ناقلات المياه المُتنقِّلة التي تُوفِّرها الدولة[1]، كما أقام صاحب السُّموّ الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود وليّ العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام مشروع مياه أعلى المزارع في وادي عينونة قريبًا من قرية الخريبـة علـى نَفَقَتِـه الخاصَّة ضِمْنَ مبرَّاته العديدة في المنطقة ، وأيضًا أنشأ صاحب السُّموّ الملكي الأميـر فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك محَطَّة تحلية علـى سـاحل البحر الأحمر ، وقد جاء على حجر الأساس للمحَطَّة الآتـي : (بسـم الله الـرحمن الرحيم .. تحت رعاية صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبـد العزيـز آل سعود أمير منطقة تبوك – حفظه الله –، تَمَّ وضع حجر الأساس لمشروع محَطَّـة تحلية المياه بالخريبة ، على نَفَقَة سُموِّه الخاصَّة ، وذلك في شهر جمادى الأوَّل عـام ١٤٢٥هـ). وتبلغ تكلفة المحَطَّة خمسة ملايين ريال وسـعتها الإجماليـة ١٥٠٠ م٣ ، وهي مُكوَّنة من : محطَّتين طاقة كلٍّ منهما ٧٥٠ م٣ ، ٤ آبار بحريّة مع مضـخات ، إضافةً إلى خزَّان للمياه بطاقة ٥٠٠ م٣ ، وعدد من الأشياب لتزويد الناقلات بالميـاه ؛ جعل الله هذه الأعمال الخيِّرة في موازين حسنات سُمُوِّهما . وقد مُدَّت إلى القرية خدمة الكهرباء العامة ، كما أنشأت المؤسسة الخيريـة لصـاحب السـمو الملكـي الأميـر سلطان بن عبد العزيز آل سعود ٢٥ وحدة سكنية للأسر المحتاجـة[2]، وأُقِـيم أيضًـا إسكان خيري ضِمْنَ جمعية برنامج فهد بن سلطان الاجتماعي يَضُمّ وحـدات سـكنية لأصحاب الحاجات واليتامى وُزِّعت على مُستحقِّيها بعـد أنْ تَـمَّ تجهيزهـا حسـب المواصفات الحديثـة وسُـفلِتت الشـوارع حولهـا ، كمـا جـرت سـفلتة بعـض شوارع القرية الأخرى . وترتبط القرية بتبوك بواسطة طريق شـرما الـذي يلتقـي بطريق الساحل جنوبها ، كما يتوسطها الطريق الساحلي الذي يجـري العمـل علـى ازدواجيته على طول ساحل البحر الأحمر .

---

(١) تقارير متفرقة للمديرية العامة للزراعة والمياه بمنطقة تبوك عام ١٤٢٣هـ .
(٢) جريدة عكاظ العدد ١٥٣٥١ في ١٤٢٩/٥/٢٤هـ .

وعلى الحافّة الشمالية الشرقية للقرية جنوب وادي عينونة يوجد الكثير من الآثار قامت إدارة الآثار بتسويرها بأسلاك شائكة ، كما يوجد غرب القرية مبنى القاووش وهو مبنى قديم أثري استخدم في بداية العهد السعودي ، ثُمَّ أخلي بعد أن بدأ يتصدَّع ، ومرفأ الخريبة الذي ترسو فيه العديد من سفن الصيد وقوارب النزهة وخفر السواحل ، واستمرّ يُؤدِّي عمله قبل الإسلام وبعده ، وتنمو حوله أشجار النخيل بكثرة وبداخلها بئر تسمى هدّاج ، كما تُشاهَد آثار المباني القديمة التي كانت تُستخدَم كَسُوق عند المرفإ ، ومكان لاستقبال الفحم وتحميله وتصديره من المرفإ قديمًا .

وتشتهر مياه البحر قرب الخريبة بوجود تربة طينية يعيش بها الروبيان بكثرة ويكثر صيده بها . ويُتوقَّع للخريبة المزيد من النمو والتطوُّر ، وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي حيث يوجد المرفأ المُلائِم لمُمَارسة صيد الأسماك ، بالإضافة إلى وجود المزارع في وادي عينونة وإنشاء السدّ في الوادي ، ثُمَّ ارتباطها بطرق دولية هامة مِمَّا يُيَسِّر الحركة التجارية ، إضافةً إلى الخدمات الرئيسة التي تُقدِّمها الدولة في جميع المجالات والمواقع الأثرية .

وقد زارها فلبي عام ١٩٥١م الموافق ١٣٧٠هـ وقال عنها : (قرية مُؤلَّفة من أكواخ من سَعَف النخيل مُنتَشِرة بين النخيل ، وهناك مجموعة صغيرة من البنايات الحديثة على طول ساحل مرفأ صغير ، ومركز البوليس يحتلّ مرتفعًا رمليًّا صغيرًا تقع بالقرب منه أشجار النخيل)[١].

ويبدو أنَّ تسمية الخريبة بهذا الاسم نسبةً إلى أطلال البنايات الخَرِبة القديمة في جنوب وادي عينونة وفي المرفإ ، رغم أنَّه كان يشملها اسم عينونة سابقًا .

قال د. علي غبّان عن عينونة : (وبساحلها يقع ميناء الأنباط الشهير (لوكي كومى – المدينة البيضاء) الذي ذُكِر في المصادر الكلاسيكية في القرن الأوَّل قبل الميلاد ، ولا تزال آثار لوكي كومى باقيةً في واحة عينونا ، وتقع قرب العين في المكان المُسمَّى بمغائر الكُفّار ، وعلى ساحل البحر في المكان المسمّى بالخريبة ، وفي جزيرة أُمّ عُصَيْلِيَات التي تقع على مدخل مرسى الخريبة . وبجانب هذه الآثار القديمة توجد آثار

(١) أرض الأنبياء ص٣٢٠ .

الاستيطان الإسلامي بالواحة وذلك في المنطقة الواقعة حول العين ، وفي مرسى الخريبة فوق طبقات الموقع النبطي . وكانت عينونا من القرن الهجري الأوّل منزلاً من منازل طريق الحجّ المصري الساحلي ، كما كان لها في عهد الخليفة العباسي المُتوكِّل (٢٣٢-٢٤٧هـ) واليًا مُستقِلاً اسمه عبيد بن جهم مُعَيَّن من قِبَل الخليفة في بغداد)[١].

كما أوردت مجلة أطلال عن عينونة والمستوطنات السكنية بها : (هناك سبع مستوطنات بعينونة تربطها علاقة مشتركة ، وهي تُمثِّل حركة استيطانية مُكثَّفة في المنطقة بأسرها ابتداءً بالسهل الساحلي عند الصَّورَة ، وخريبة ، حتى واحة عينونة وما بعدها . بل ومن المؤكد أيضًا أنّ هذه المنطقة كانت قيد الاستغلال بشكل كبير منذ القرون الأولى بعد الميلاد ، أو ربما في القرون الأخيرة قبل الميلاد . الجدير بالذكر هنا أنّ هذه الاكتشافات لها ولا شك علاقة مباشَرة بالمُشكِلة التي تُواجِه العُلمَاء حَول تحديد مكان مستوطنة ((لوكا كوما)) النبَطيَّة التي ترَجّل فيها القائد آليوس جالوس مع جيشه في العام ٢٥-٢٤ قبل الميلاد قَبْل أنْ يشرعوا في حَملَتهم الفاشلة للسيطرة على طرق تجارة التوابل والبُخور ما بين الشام والجزيرة العربية ، ودون أنْ نتعمَّق في المشكلات التاريخية حول تحديد موقع هذه المستوطنة الهامة فإنَّ الاكتشافات التي توصّلنا إليها مُؤخَّرًا في موقع عينونة توحِي بأنَّ هذه المنطقة يُرجَّح أنْ تكون مُستوطَنَة ((لوكا كوما)) أكثر من أي منطقة أخرى حدَّدها الأثريُّون مِنْ قَبْل مثل : الوجه أو أملج (الحوراء) أو ينبع البحر أو عينونة ، بَلْ إنَّ كثرة وجود الفخَّار النبطي/ الروماني على سطح موقع عينونة وما يلحق هذا الفخار من مبانٍ ضخمة – على النقيض من كمية الفخار الضئيلة التي وُجِدَت في الحوراء – لَهُوَ بُرهان كافٍ في حدِّ ذاته على صِحَّة جميع افتراضاتنا حول هذا الموقع ، وإنْ كُنَّا ما نزال في حاجَة لإثبات ذلك الأمر بالدليل القاطع . أمَّا المنطقة المحيطة بالوجه فقد جرى مَسْحُها ولم يُعثَر على أيِّ مواقع تحتوي على فخّار نبطي/ روماني)[٢]. ولمزيد من المعلومات عن الآثار في الخريبة انظر عينونة ومغائر الكفّار في المعجم .

(١) الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة ص ٣٣ – ٣٥ .
(٢) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد الخامس ١٤٠١هـ ، ص ٧٢ .

خُرَيْبُ الغُرَاب :-

بِضَمِّ الخاء وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ باء ، مضافة إلى الغراب بِضَمِّ الغين وفتح الراء ثُمَّ ألف وباء ؛ مرتفع لونه أحمر وأسمر يقع جنوب شرق تبوك جنوب قرية الضلفة جنوب مشيّيط .

الخَرِيْص :-

بفتح الخاء وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ صاد ؛ جبل يقع شمال شرق ضباء ينشأ منه ومن جبل الشاطي شعيب يُسَمَّى خريص يَصُبّ في وادي نتيش عند الدرجة ١١-٢٨ شمالاً و٢٧-٣٥ شرقًا حيث تذهب سيولهما إلى وادي عينونة .

الخَرِيْط :-

بفتح الخاء وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ طاء ؛ شعيب يقع جنوب شرق الوجه شرق شطين ، ينشأ من المُرتفَعات الواقعة شرق كتيفة ، ويَصُبّ في وادي القدير قرب جبل الغرمول جنوب شرق المنجور .

الخُرَيْطَة :-

بِضَمِّ الخاء وفتح الراء وإسكان الياء فطاء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، تصغير خَرِيْطَة ؛ تلعة كبيرة تقع شمال شرق ضباء تنشأ من جبلَي كبار وقني وتتّجه إلى الجنوب ، وترفدها شعاب عفّان وسدر والوقر ، وتلتقي مع وادي سليسل قرب قرية الخريطة التي سيرد ذكرها في العنوان التالي ، وتذهب سيولها إلى وادي داما ثُمَّ البحر .

ويسلك مع الخريطة الطريق القديم الذي يُطْلَق عليه نقب (عقبة) الخريطة ، ثُمَّ سار معه الطريق الصحراوي وطريق السيارات ثُمَّ الطريق المُعَبَّد [تبوك – ضباء] الذي أُنْشِئ عام ١٤٠٥هـ ، ويوجد في الخريطة موقع ثميلة ماء مورد قديم . قال الجزيري : (وبالقرب من دار السلطان مخرس إلى حِسْمَى يُدعى الخُرَيْطة بخاء معجمة مضمومة وراء مفتوحة بعدها ياء ساكنة وطاء مهملة مفتوحة وهاء للسكت)[1]. ودار السلطان في وادي الغال .

---

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٨٤.

وقال الشيخ حمد الجاسر : (الخُرَيْطَةُ :- بضَمّ الخاءِ وفتح الراءِ بعدها ياءٌ مثناة تحتية ساكنة فطاءٌ مهملة فهاءٌ -: بئر تقع في حِسْمَى في أعلى وادي السِّرِّ الذي يفيض في ميناء المُويلح ، وبقرب تلك البئر شمالها يمر الطريق مع عقبة تُدْعَى عقبة الخُرَيْطَة)[1].

وأقول : الخريطة وبئرها خارج حِسْمَى ضِمْنَ مرتفعات الحجاز ، وتذهب سيولها إلى وادي داما الذي يَصُبّ جنوب ضباء ٣٥ كم ، وليس لها اتِّصال بوادي صرّ (السرّ) الذي أورده الشيخ حمد الجاسر ، والذي يفيض بالمويلح[2].

الخُرَيْطَة :-

قرية تقع شمال شرق ضباء عُلُو وادي السعلوَّة عند ملتقى تلعة الخريطة مع جمل وسليسل عند خشيم الظبيبة على الطريق الرئيس [تبوك – ضباء] عند الدرجة ٤٠-٢٧ شمالاً و ٠٠-٣٦ شرقًا وارتفاع ٤٦٠ م ، وتبعد عن تبوك ١٢٦ كم ، وعن ضباء ٦١ كم ، وهي قرية حديثة قامت بعد إنشاء طريق [تبوك – ضباء] عام ١٤٠٥هـ ، ويوجد بالقرية : مركز الإمارة ، ومركز للهلال الأحمر ، ومدارس للبنين والبنات ، وفي عام ١٤٣٠هـ كان العمل جارٍ بإنشاء مبنى حديث لمدرسة عقبة بن غزوان الابتدائية ، كما يوجد بالقرية عِدَّة منازل ، ومحَطَّات محروقات ، ومحلاَّت تجارية ، ومحلاَّت لبيع للأعلاف ، وفيها سوق كبير للحطب قضى على ما حوله من أشجار مُعمِّرة . ويُميِّز هذه القرية مسجدها الكبير الذي أُقيم على نفقة صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك ، والذي افتتِح عام ١٤٢٥هـ ، وتبلغ أبعاده ٢٠×١٨ م ، وله مئذنة واحدة وتعلوه قُبَّة ، وجُهِّز من الداخل بأجهزة تبريد وثريَّات ، وتتبع للمسجد أماكن للوضوء . كما قام حيٌّ في القرية بامتداد وادي سليسل ، وإلى الشرق منه يوجد مشروع للمياه تبلغ نسبة الأملاح الذائبة في مياهه (٤٠٠) أربعمائة جزءٍ بالمليون وهي عذبة سائغة ، وإلى الشرق والجنوب من القرية نشأت مزارع حديثة ، أمَّا باتجاه الغرب فتوجد مبانٍ ملاصقة لجبل أمّ عينين ، وتُسْقى القرية بناقلات المياه التي وفَّرتها الدولة لسقيا المواطنين .

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٥٠٠ ، ٥٠١ .

(٢) انظر صرّ في المعجم .

الخُرِيْق :-

بِضَمّ الخاء وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ قاف ؛ شعيب يقع شمال غرب تبوك شمال غرب العيينة ينشأ من ظهرة حِسْمَى ويَصُبّ في وادي ثرف الشرقي ، وفيه ثمايل .

الخَرِيْق :-

بفتح الخاء وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ قاف ؛ شعيب يقع شمال غرب تبوك شمال قرية اللُّوز ينشأ من جبال حميِّط وأبو قرنين ، ويَصُبّ في وادي اللّوز أسفل مَصَبّ حميّط عند الدرجة ٣٦-٢٨ شمالاً و٢٣-٣٥ شرقًا ، ومعه درب إلى العقلة أُمّ صورة.

الخَرِيْم :-

بفتح الخاء وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ ميم ؛ مرتفع يقع شمال شرق ضباء شرق روافة قريبًا من سوداء ملص .

خُرَيْمَات البَلْهَاء :-

بِضَمّ الخاء وفتح الراء وإسكان الياء فميم مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء مضافة إلى البلهاء بفتح الباء وإسكان اللام فهاء مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ شعاب تقع جنوب تبوك بميل إلى الشرق ، تنشأ من المرتفعات الواقعة بين وادي غضي ووادي الضبيبقة (أبو نشيفة) وتَصُبّ في وادي الضبيقة ، وأعلاها يُسَمَّى شريف الخيل . كما يُطلَق اسم خريمات على شعاب تعادل خريمات البلهاء ، وتَصُبّ في وادي غضي أعلى موقع أبو الكيران ، ومعها طرق قديمة وحديثة .

خَرِيْمُ أنْقَد :-

بفتح الخاء وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ ميم ، مضافة إلى أنقد ؛ هضاب تقع شمال شرق ضباء شمال الديسة وسط وادي أنقد أعلى عدفة أنقد بين وادِيَي أنقد وملص ، وحولها قامت مزارع نظرًا لوفرة المياه قُربَها وعذوبتها .

خَرِيْمُ الحَرِيْق :-

بفتح الحاء وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ قاف ؛ مرتفعات تقع شمال غرب تبوك شمال شرق بَجْدَة يتوسّطها طريق يربط بَجْدَة مع مقرن ضَمّ والمرجهن .

خُرِيْم الضَّال :-

بضم الخاء وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ ميم ، تصغير خَرِيم ، مضاف إلى الضال بفتح الضاد ثُمَّ ألف ولام ؛ أرض تقع جنوب شرق ضباء شرق جبل ضفر بين وادي ثلبة والأزلم ، وقد ورد ذكرها عند الحديث عن موقع الضال . قال الشاعر سالم عوّاد النوّاق الحويطي بالعاميَّة :

دَرْبَهُ خرِيْمَ الضَّالْ مَا عَنْهْ مِحْيَالْ الأَدْرَعْ أَيْمَنْ والبرِيْقَا يَسَارِي[١]

الخُرَيِّط :-

بِضَمِّ الخاء وفتح الراء وكسر الياء المُشدَّدة ثُمَّ طاء ، بالتصغير ؛ شعيب يقع جنوب تبوك شرق قرية البديعة ، ينشأ من جبال زغبة والضويحي والصخيرة ، ويَصُبّ في وادي رشدان أسفل قرية البديعة ، يسلك أعلاه الطريق المُعَبَّد [تبوك – البديعة – رحيّب – بداء].

باب الخاء والشين وما يليهما

خَشَارِم :-

بفتح الخاء والشين ثُمَّ ألف وكسر الراء ثُمَّ ميم ؛ هجرة تقع جنوب شرق أملج قريبة من الشبحة ، تُسْقَى بناقلات المياه التي وفَّرتْها الدولة والتي تَجلِب لها المياه من بئر فمّ شتات .

الخِشَّة :-

بكسر الخاء وفتح الشين المُشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ موقع شمال شرق تبوك شمال غرب الطبيق قرب الحدود السعودية الأردنية ، وقد حفرت الدولة فيه بئرًا ارتوازية للسُّقيا ، ويوجد عندها مركز حكومي .

خَشْمُ برِك :-

بفتح الخاء وإسكان الشين ثُمَّ ميم ، مضاف إلى برك بكسر الباء وإسكان الراء ثُمَّ كاف ؛ اسم يُطلَق على جبل برك الواقع جنوب شرق تبوك والذي تقدَّم ذكره .

---

(١) دربه : طريقه ، محيال : طريق آخر ، الأدرع والبريقاء : موقعان جغرافيّان .

خَشْمُ الحُوْت :-

بِضَمِّ الحاء وإسكان الواو ثُمَّ تاء ؛ هضاب تقع جنوب غرب تبوك شمال موقع روافة الأثري جنوب شقرى عند الدرجة ٤٧-٢٧ شمالاً و٠٩-٣٦ شرقًا ، وتُطِلُّ على الزاوية من الجنوب ، يمكن مشاهدتها من الطريق المُعَبَّد المُتَّجِه إلى ضباء قرب عقبة الخريطة .

خَشْمُ الخَرِيْم :-

بفتح الخاء وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ ميم ؛ مرتفع يقع شرق ضباء شمال الديسة ينشأ مِنه شعيب الشبهان الذي يَصُبّ في الأمعز أحد روافد وادي أنقد .

خَشْمُ صَنْعَاء :-

بفتح الصاد وإسكان النون فعين مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ جبل يقع جنوب شرق تبوك جنوب شرق المعَظَّم شرق وادي المصول قرب الدرجة ٣٢-٢٧ شمالاً و٣٧-٣٧ شرقًا ، وهو على شكل الأنف ولونه أحمر . وصنعاء اسم لرجل كان يسكن هذا الجبل ، وقد بنيت قلعة على مسار سِكَّة الحديد سُمِّيت باسمه كُتِب على مدخلها : (خشم صنعاء أُسّست عام ١٣٢٥هـ). وأوردت مجلة أطلال عنها : (خشم صنع : وهو أحد محطَّات سكَّة الحديد ، ويشتمل على استراحة مشيّدة بالحجر المشذّب عام ١٣٢٥هـ ، ويوجد حولها اثنا عشر مبنى شيِّدت بدون مونة ، كما يوجد مبنى متأخِّر في شمال غرب المحطَّة بنحو ٥ كم)[١].

خَشْمُ عَسَّاف :-

بفتح العين والسين المشدَّدة ثُمَّ ألف وفاء ؛ اسم يطلق على موقع مَكْوَن ابن عساف الذي سيأتي ذكره في موضعه في المعجم .

خُشَيْبُوَّات :-

بِضَمّ الخاء وكسر الشين وإسكان الياء فباء مضمومة وواو مُشدَّدة مفتوحة ثُـمَّ ألـف وتاء ؛ هضاب مرتفعة تقع جنوب غرب تيماء غرب جريداء شمال هضاب الدغش ، والدرجة ٢٤-٢٧ شمالاً و٢١-٣٨ شرقًا تقع على الحافَّة الجنوبية الشرقية لخشيبوات .

---

(١) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع ١٤٠٣هـ ، ص ٥٠ .

خُشَيْرْمَة :-

بِضَمّ الخاء وكسر الشين وإسكان الياء والراء فميم مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، تصـغير خَشْرَمة ؛ شعيب يقع شمال البدع ينشأ من الجبال المُطِلّة علـى وادي طيّـب اسـم ، ويَصُبّ في وادي عفال قرب الدرجة ٤٠-٢٨ شمالاً و٠٦-٣٥ شرقًا .

خُشَيْرْمَة :-

شعيب يقع جنوب شرق حقل ينشأ من جبال أبو الطلائع المُطِلّة على قريـة الزيتـة ، ويَصُبّ في وادي واسط أحد روافد وادي عفال عند الدرجة ٥٩-٢٨ شمالاً و٢١-٣٥ شرقًا .

خُشَيْشَةُ قَنَا :-

بِضَمّ الخاء وكسر الشين وإسكان الياء فشين مكسورة ثُمَّ تاء مربوطة مضافة إلى قنـا بفتح القاف والنون ثُمَّ ألف ؛ مضيق في وادي قنا جنوب غرب تبوك أسفل مقرن وادي قنا وتلعة أُمّ نصيب عند الدرجة ٠٠-٢٨ شمالاً و٢٣-٣٦ شرقًا وارتفـاع ١٠٩٤ م ، وهو كثيف الشجر تنمو به أشجار الطَّلْح والرتم والرمث والشيح وغيرها ، وتوجد فيه كتابات قديمة ونقوش ورسوم ورجوم .

خُشَيْم الظَبِيْبَة :-

بضم الخاء وكسر الشين وإسكان الياء ثُمَّ ميم ، مضاف إلى الظبيبـة بتشـديد الظـاء وكسر الباء وإسكان الياء فباء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مرتفع متوسّط يقع شمال شرق ضباء أسفل عقبة الخريطة يُطلّ على قرية الخريطة من الشمال .

خُشَيْن :-

بِضَمّ الخاء وفتح الشين وإسكان الياء ثُمَّ نون ، في معجم البلدان : (خشين : تصـغير خشن : جبل ، وفي المَثَل : إنّ خشيناً من أخشن وهما جبلان أحـدهما أصـغر مـن الآخر ، كما قيل : العصا من العُصيّة ، قال ابن اسحاق ، وعدَّدَ غـزوات النبـي ﷺ وغزوة زيد بن حارثة جُذَام من أرض خُشَين، قال ابن هشام : من أرض حِسْمَى)[1]؛ وهو جبل يُعرَف في الوقت الحالي باسم سخين وسيأتي ذكره في موضعه في المعجم .

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣٧٤ .

باب الخاء والصاد وما يليهما

الخُصَي :-

بِضَمّ الخاء وفتح الصاد ثُمَّ ياء ، هي التلعة القصيرة التي ليس لها تفرُّعات ؛ والخصي تلعة تقع جنوب تبوك ضِمْنَ مواقع حَرَّة تبوك بين أبو بطم والوكر ، تنشأ مــن حَــرَّة تبوك ، وتَصُبّ في وادي الهدرة أعلى مياه الهدرة والهديرة ، وتذهب سيولها إلى وادي البقّار .

الخُصَي :-

تلعة تقع شمال شرق البدع تنشأ من الشرق من جبال اللّوز ، وتَصُبّ في وادي عفــال عند الدرجة ٤٠-٢٨ شمالاً و٠٦-٣٥ شرقًا مقابل شعيب لبونة .

الخُصَي :-

جبل صخري يقع جنوب شرق حقل قرب الدرجة ٠٦-٢٩ شــمالاً و١٣-٢٥ شــرقًا قريبًا من بركة ابن مقبول أعلى روافد وادي الأسمر الذي تــذهب ســيوله لــوادي أُمّ جرفين .

باب الخاء والضاد وما يليهما

الخَضْرَاء :-

بفتح الخاء وإسكان الضاد فراء مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ، بمعنى النديّة ضدّ اليابســة ؛ شعيب يقع شمال شرق البدع ينشأ من جبال اللّوز ، ويَصُبّ فــي وادي مُــوَسْ أحــد روافد وادي عفال ، وفيه أشجار نخيل وماء .

الخَضْرَاء :-

شعيب يقع جنوب شرق تبوك ينشأ من مرتفعات الأوجرية الواقعة بينه وبين الأوجريّة الحمراء عند الدرجة ٠٤-٢٨ شمالاً و٠٦-٣٧ شرقًا ، ويَصُبّ فــي وادي الأخضــر أعلى قلبان الأخضر .

الخَضْرَاء :-

حلا (مرتفع) بركاني مخروطي عالٍ يقع جنوب شرق تبوك في حَـرَّة العـويرض شمال شرق حبران قرب الدرجة ٣٦-٢٧ شمالاً و١٦-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٢٣٦ م ، في أرض واسعة .

الخَضْرَاء :-

تلعة طويلة تقع جنوب شرق تبوك تنشأ من جلف هبيدان ، وتَصُبّ في وادي غضـي عند الدرجة ٠٣-٢٨ شمالاً و٤٦-٣٦ شرقًا ، وفي أعلاها سدود طبيعية تَسـتقرُّ بهـا مياه الأمطار لفترة ، كما يوجد أسفلها تلعة مغبية ، وفيها خرزة تمتلئ مياهًا إذا نزلت الأمطار ، كما تَنْبُت في الخضراء الكمأة والزبيدي ، وقد شاهدتُها فـي ربيـع عـام ١٤١٧هـ .

الخَضْرَاء :-

جبل تهامي يقع جنوب شرق الوجه بين بئر أبو العجاج وجبل الأسيلة ، ويُطِلُّ علـى وادي أُمّ نتش أحد روافد وادي أبو العجاج من الشمال .

الخُضْرِي :-

بِضَمّ الخاء وإسكان الضاد وكسر الراء ثُمَّ ياء ؛ جبل يقع جنوب شرق ضباء جنـوب قريشمان على الحافَّة الشمالية لوادي داما قرب الدرجـة ١٤-٢٧ شـمالاً و٠٤-٣٦ شرقًا .

الخُضَيْرَاء :-

بِضَمّ الخاء وكسر الضاد وإسكان الياء فراء مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ جبل يقع شـرق ضباء شمال الديسة شرق وادي حقيل عند الدرجة ٣٧-٢٧ شمالاً و٠٨-٣٦ شرقًا .

باب الخاء والطاء وما يليهما

الخِطَام :-

بكسر الخاء وفتح الطاء ثُمَّ ألف وميم ، في معجم البلدان : (الخطام حبل يُجعَـل فـي طرفه حَلَقَة ثُمَّ يُقلَّد البعير ثُمَّ يُثنى على مِخْطَمِه)[١]. والخطام شعيب يقع شمال ضـباء

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣٧٩ .

ينشأ من السروة الواقعة بين المَقعَدة ونتيش ، ويَصُبُ في وادي المَقعَدة الذي يَصُبُ في شرما ، كما يمرُّ عليه طريق الساحل الداخلي القديم .

الخِطَام :-

جبل يشبه الخشم يقع جنوب شرق تبوك جنوب حَرَّة الرهاه ضِمنَها مقابل التقاء وادي النقيب مع الفارعة عند الدرجة ١١-٢٧ شمالاً و٥٩- ٣٦ شرقًا ، وهو نهاية طنب نقيع من الجهة الغربية .

الخَطْبَاء :-

بفتح الخاء وإسكان الطاء فباء مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ جبل حجازي يقع شمال شرق أملج يُطِلُّ على قرية مرخ من الجنوب ، بين وادِيَي مرخ والحايل .

الخَطَّة :-

بفتح الخاء والطاء المُشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ قرية من قرى محافظة أملج وتبعد عنها ٩٥ كم شرقًا تقع بين الشبَحَة وفمّ شتات ، وهي قرية حديثة توجد بها عِدَّة منازل ، وتُسقى بناقلات المياه التي وفَّرتْها الدولة .

باب الخاء والفاء وما يليهما

الخَفْجَة :-

بفتح الخاء وإسكان الفاء فجيم مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ حيٌّ من أحياء قرية شغب يقع جنوب شرق ضباء أسفل حيِّ مويرب .

خُفّ :-

بِضَمّ الخاء وتشديد الفاء ، وادٍ يقع شمال أملج على مسافة ٣٨ كم ، تنشأ روافده من النصيع والحمّة والمعرس شمال مرخ ، ويتَّجه غربًا على مرتفعات دشَّة خف ، ثُمَّ السهل الساحلي حيث يقطعه طريق الساحل الدولي الرئيسي عند الدرجة ٢١-٢٥ شمالاً و١٢-٣٧ شرقًا ، ويلتقي مع وادي مرخ عند مَصَبِّه في البحر الأحمر .

قال الجزيري : (وبالقرب من طرف الحنك نحو ثلثي بريد عين ماءٍ تجري تُسَمَّى خُفّ – بخاء معجمة مضمومة بعدها فاء مُشدَّدة)[1].

---

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٤٠١ .

خُفّ :-

مرتفعات مُتوسِّطة متَّصِلة ببعضها البعض تقع شمال أملج ضِمْنَ الجبال التهامية بين وادي مرخ ووادي خفّ ، ويُطْلَق عليها دِشَّةْ خُفّ .

باب الخاء والقاف وما يليهما

الخَقُوْق :-

بفتح الخاء وضَمّ القاف وإسكان الواو ثُمَّ قاف ؛ جبل مرتفع يقع جنوب غرب تبوك أسفل وادي العويند ، وينشأ منه شعيب يُسَمَّى باسمه ويَصُبّ في وادي العويند ، وفيه طيران يَستخدِمها سُكَّان مدينة تبوك للتنزُّه ، ويقع غربها مشروع مياه الدِّمْثَة .

باب الخاء واللام وما يليهما

الخَلا :-

بفتح الخاء واللام ثُمَّ ألف ؛ أرض واسعة تقع شمال غرب أملج ضِمْنَ أراضي المشاريف بين وادي راطية ووادي غظيف أبو جرف شرق طريق الساحل الدولي الرئيسي .

الخَلاص :-

بفتح الخاء واللام ثُمَّ ألف وصاد ؛ وادٍ يقع جنوب شرق تبوك جنوب الضلفة عند التقاء مجاري الضلفة ونقبان والرميلة والأوجرية عند الدرجة ١٧-٢٧ شمالاً و٤٩-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٢٦٧ م ، حيث تبدأ تسمية الخلاص من التقاء هذه الروافد وحتى التقائه بوادي أبو طينة شمال شرق جبل قرى ، ويوجد في الخلاص أمشّة قديمة وآبار عِدّ وقد أعْفَتْها السيول ، ويسلك معه الطريق المُعَبَّد [الضلفة – بداء] من الغرب ، كما يمرّ عليه طريق نقب ضربة القديم .

الخُلْخُل :-

بِضَمّ الخاء وإسكان اللام فخاء مضمومة ثُمَّ لام ؛ وادٍ يقع جنوب غرب تبوك ضِمْنَ أراضي حِسْمَى ينشأ من مرتفعات العويند ، وترفده شعاب أُمّ صريبيط وأم عواذر وهداة الذئب ، حيث يُسَمَّى مجراه الساحبة ، ثُمَّ يَصُبّ في وادي الفوهة الذي يسلكه طريق [تبوك – ضباء] عند الدرجة ١٢-٢٨ شمالاً و١٠-٣٦ شرقًا .

الخُلْخُل :-

شعيب يقع جنوب غرب تبوك ينشأ من حمراء الشواربي ، ويَصُبّ في وادي العوينـد أسفل بئر العوينـد عندما يبدأ الوادي بالاتّسَاع .

الخُلْخُل :-

شعيب يقع شمال غرب الوجه ينشأ من جبل لبن ويَصُبّ أعلى وادي عنتر .

خَلْص :-

بفتح الخاء وإسكان اللام ثُمَّ صاد ؛ جبل تهامي يقع شمال شرق الوجه شـمال غـرب بداء بين وادي حيّان الشمالي ووادي حيّان الجنوبي ، ينشأ منه حُيين الأوسط .

الخَلْصَة :-

بفتح الخاء وإسكان اللام وفتح الصاد ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال شرق ضـباء شرق المويلح يُطِلُّ على مركز صرّ من الشمال الشرقي ، وينشأ من جبـل أُمّ جـذيل ويَصُبّ في وادي قامرة عند مركز صرّ ، ويوجد أعلاه ماء عِدّ ، وقامت أسفله نـواة مباني قرية حديثة شرق مركز صرّ يتم تزويد أهلها بالمياه عن طريق ناقلات الميـاه التي أمّنتها الدولة لسقيا المواطنين ، ويُطْلَق اسم الخلصة على الجبل الأحمر المميّـز بين جبل شار وجبل الدبَغ في بعض الكتب ، بينما الخلصة هو اسم شعيب في جبل أُمّ جذيل حسب ما فهمت من السُكّان .

الخَلَل :-

بفتح الخاء واللام ثُمَّ لام ؛ جبل وشعيب يقعان جنوب شرق حقل ، الشعيب ينشأ مـن الجبل ويَصُبّ في وادي الأسمر أحد روافد وادي أُمّ جرفين الذي يَصُـبّ فـي خلـيج الحميضة .

الخَلَّة :-

بفتح الخاء واللام المُشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ، مؤنّث الخَلّ ، في معجم البلدان : (الخَلُّ : بلفظ الخَلّ الحامض الذي يُؤْتَدَمُ به ، والخَلُّ أيضًا : الرجل القليل اللّحـم ، والخَـلُّ : الطريق في الرمل)[1]؛ مرتفعات تقع جنوب شرق تيماء جنوب شرق حزابا بين الخرم والمَسْمَى .

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣٨٤ .

خَلُّ الضَّبْعَة :-

بفتح الخاء وتشديد اللام ، وينطقه العامة خِلّ بكسر الخاء ، مضاف إلى الضبعة بفتح الضاد وإسكان الباء فعين مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، ؛ وخلّ الضبعة مرتفع صغير يقع شمال غرب تبوك غرب قَرَيَّة الأثريّة جنوب غرب قرية العيينة بين مجرى وادي طفّ الخرقة ووادي الغبَي قرب الدرجة ٤٧-٢٨ شمالاً و٥٨-٣٥ شرقًا وارتفاع ٨٥٣ م ، وتوجد بجواره آثار وحواويط على شكل مزارع على امتداد آثار القُرَيَّة .

خِلّ وُصَيِّل :-

بِضَمّ الواو وفتح الصاد وكسر الياء المُشدَّدة ثُمَّ لام ؛ شعيب يقع شمال شرق الوجه شمال غرب قرية بداء ينشأ من جبل المدهن ، ويتّجه إلى الجنوب الغربي ويَصُبّ في وادي حيّان الشمالي .

خَلِيْجُ الخُرِيْبَة :-

بفتح الخاء وكسر اللام وإسكان الياء ثُمَّ جيم ، جمعه خلجان ، وهو المياه الداخلة في اليابس ويشبه الشرم إلاّ أَنّه مُقوَّس ، وقد تُحيط به الشِّعاب المَرْجانية ، مضاف إلى الخريبة ؛ يقع شمال ضباء ضِمْنَ مياه البحر الأحمر بين قريتي شرما والخريبة ، ويُسَمَّى أيضًا اللِّسَان ، ويقع فيه مرفأ الخريبة .

خَلِيْجُ العَقَبَة :-

يمتدُّ من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي بطول ١٥٠ كم ، ويتميز بجوانب شديدة الانحدار ، وأقصى عرض له ٣٠ كم ومتوسّط عرضه ١٦ كم وعمقه ١٨٠٠ م ، وتبلغ نسبة المُلوحة في مياهه ٥،٤٠ ٪[١]. ويفصله عن البحر الأحمر جِدَّة تيران عند مدخله والتي توجد على عمق ٢٥٠-٣٠٠ م[٢]، وتُطِلُّ المملكة العربية السعودية عليه من الشرق ومصر من الغرب والأردن من الشمال على رأس الخليج (ميناء العقبة)، بينما جزءٌ من رأس خليج العقبة مُحتلٌّ من قِبَل الصهاينة الغاصبين (إيلات). وكان يُطْلَق عليه قديمًا خليج لحيان ، ومن ثُمَّ خليج أيلة ، والآن خليج العقبة .

---

(١) المجلة الزراعية المجلد ٢٧ العدد ٣ رجب/١٤١٧هـ ، ص٣٧ .
(٢)جُدَّة النهر والبحر ما قرب منه من الأرض .

الخَلِيْف :-

بفتح الخاء وكسر اللام وإسكان الياء ثُمَّ فاء ، في معجم البلدان : (الخليف : الطريق بين الشعيبين يشبه الزقاق)[١]؛ والخليف جبال تقع شمال شرق البدع ضِمْنَ سلسلة جبال اللّوز قرب جبال الكماخ ، ترتفع عن سطح البحر ١٥٨٧ م .

خَلِيْفُ بِدَن :-

بكسر الباء وفتح الدال ثُمَّ نون ؛ جبل يقع شمال غرب تبوك شمال غرب قرية بَجْدَة جنوب مَصَبّ وادي ركك ضِمْنَ جبال أحوض الواقعة في مدين (الدرع العربي)، ويُطِلُّ على البطينة من الغرب ، وتوجد به بعض الأحجار البيضاء .

باب الخاء والميم وما يليهما

خَمِيْسَة :-

بفتح الخاء وكسر الميم وإسكان الياء فسين مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ موقع جنوب شرق تبوك على بعد ٨٠ كم في وادي المعَظَّم عند محير المعَظَّم أعلى التقائه بتلعة الأهَمَص على الحافَّة الغربية للوادي ، فيه قلعة لحماية سِكَّة حديد الحجاز تأسَّست عام ١٣٢٥هـ ، وأوردت مجلة أطلال عنها : (خميسة : وهو أحد محطَّات سكَّة الحديد القديمة ، يحتوي على مبنى استراحة السكة الحديد المشيد بالأحجار المشذبة ، وحوض صغير ومبنيين لعمل الخبز ، بالإضافة إلى بعض المباني فوق الجبال)[٢].

وقال الشيخ حمد الجاسر : (خَمِيْسَةُ – بفتح الخاء وكسر الميم كأنّه مؤنَّث خَمِيس – منهلٌ يقع في أعلى وادي الأَخْضَر ، جنوب شرق تبوك على مَقرُبَة من الأخضر الأعلى)[٣].

وخميسة لا توجد بها آبار وإنَّما قلعة أُنْشِئت على طريق سِكَّة حديد الحجاز أعلى قلبان الأخضر في محير المعَظَّم ، أمَّا مياه الأخضر العليا لا يوجد حولها موقع بهذا الاسم .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣٨٧ .
(٢) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع ١٤٠٣هـ ، ص ٤٩ .
(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٥١٣ .

الخَمِيلَة :-

بفتح الخاء وكسر الميم وإسكان الياء فلام مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، والخميلة الوادي المليء بالأشجار ؛ وهو موقع سياحي على شاطئ البحر الأحمر بين مطار الوجه ومصب وادي المياه .

خَمِيْلَةُ النَّعْجَة :-

بفتح النون وإسكان النون فجيم مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك شمال غرب قلاع المعَظَّم ، ينشأ من حلا الأهمص ، ويَصُبّ في تلعة الأهمص التي تَصُبّ في محير المعَظَّم أسفل قلعة خميسة ، وتذهب سيوله إلى الوادي الأخضر ثُمَّ تبوك ، والأراضي حوله رعوية .

باب الخاء والنون وما يليهما

الخَنَازِيْر :-

بفتح الخاء والنون ثُمَّ ألف وكسر الزاي وإسكان الياء ثُمَّ راء ؛ قاع يقع شمال شرق تبوك في الطبيق ضِمْنَ مُسمَّى الفيهة الغربية بين سرمدا وحومل عند الدرجة ٢٤-٢٩ شمالاً و٥٤-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٠٩٠ م ، ويُسمَّى أيضًا محير الخنازير ، وتحيط به الكثبان الرملية من الجنوب والغرب ، ويوجد جبل في ناحيته الشرقية .

الخَنَافِريَّة :-

بفتح الخاء والنون ثُمَّ ألف وكسر الفاء والراء فياء مُشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب كبير يقع شمال تيماء ينشأ من جبل غُرّب وطار جريش ، ويرفده جريش وجرَيِّش بالتصغير وأبو ضعيّات ، ويتَّجه إلى الشمال الشرقي حتى يَصُبّ في وادي نيّال أعلى العسّافية .

الخَنْبَرَة :-

بفتح الخاء وإسكان النون وفتح الباء والراء ثُمَّ تاء مربوطة ؛ وادٍ يقع جنوب غرب تبوك ضِمْنَ حَرَّة تبوك (الطويرف) ينشأ من قنّة حَرَّة تبوك ، وترفده شعاب الأبيّضات ورتامة ولحيانة وصريبيطات ويلتقي مع العلو ويُكوّنان وادي شغرى الذي يَصُبّ في شرما ثُمَّ البحر ، ويبلغ طوله عبر أطول روافده رتامة ٣٢ كم تقريبًا ، ويسلك معه طريق ظهرة حِسْمَى القديم ، وتوجد به آبار الخنبرة وهي مورد قديم عند

الدرجة ٢٩٠-٥٠-٢٧ شمالاً و٧٧٦-١٤-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٢٤٦ م على خط يمتدُّ من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي ، ويبلغ عدد آبار الخنبرة ست آبـــار بعمـــق ٢٥-٣٠ م مطويّة بالإسمنت وعليها مساق ، منها أربع آبار مطوية بصبات خرســـانية ومحفور بجانبها حفر مستطيلة ينزل معها درج أسفله توضع مضخة لسحب الماء من البئر ، أمَّا البئر الخامسة فهي مطوية بالحجارة وضيِّقة ويُسقى منها بالدلاء ، والبئـــر السادسة وهي الأخيرة من الناحية الشمالية الغربية فهي مُقفلة ، وقد مات فيها شـــابَّين من بني عطية قبل خمسة عقود ، حيث نزل أحدهما ليميح[1] البئـــر ففقـــد الـــوعي ، وحينما نزل الآخر ليسعفه أصابه ما أصاب الأوّل فماتا . وشرق الآبار توجد مقبـــرة محاطة بحائط من الحجارة بدون مونة ، وحول الآبار على سفوح الجبال توجد سلاسل حجرية على شكل دوائر وهي قديمة جدًا ، وأسفل الآبار توجد رجوم قديمة . وتعـــود ملكية الآبار في الخنبرة لبني عطية . قال الشيخ حمد الجاسر : (الخَنْبَـــرَةُ – بالخـــاء المعجمة مفتوحة بعدها نون ساكنة فباءٌ موحدة تحتية فراءٌ مهملة مفتوحة فهاءٌ –: بئر تقع في وادٍ بهذا الاسم ، بقرب وادي رتامة ، من أودية حِسْمَى ، بقرب جبل المكيمن ، نزل فيها شابَّان من بني عَطِيَّة فماتا ، فصار أهل تلك الجهة يَحُوكُونَ حولها كثيرًا من الخرافات ، مع أنَّ موتهما كان بسبب كون ماءها قد تَغَيَّر وأَسِنَ ، ولمَّا علـــم الأميـــر خالد السديري – وكان أمير تبوك في ذلك الوقت – أَمَرَ بِرَدْمِهَا بالتراب والحجـــارة ، وليس السبب ما ذكر فلبي من أنَّه من فعل تحرك أحد البراكين)[2].

وأقول : إنَّ ظاهرة الوفيَّات المصاحِبة لحفر الآبار أو أثناء المياحة أو استخراج الدلاء من داخل الآبار ظاهرة شائعة ، وأظنُّ أنَّ الزيادة في نسبة غاز ثاني أكسيد الكربـــون داخل الآبار وانعدام الأكسجين وزيادة الرطوبة تُسبِّب الاختناق وشلَّ الأعصاب وفُقْدَان الوعي والوفاة .

الخَنْدَقِي :-

بفتح الخاء وإسكان النون فدال مفتوحة وقاف مكسورة ثُمَّ ياء ؛ شعيب يقع جنوب شرق ضباء شمال شغب غرب نابع داما، ينشأ من جبال مرا ويَصُبّ في وادي داما قـــرب النابع .

---

(١) انظر شرح المياحة ضمن الحديث عن مغطية في المعجم .

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٥١٣ ، ٥١٤ .

خَنْزِيْرَة :-

بفتح الخاء وإسكان النون وكسر الزاي فياء ساكنة وراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ هضبة تقع جنوب شرق تبوك على بعد ١٠٢ كم في لصَّان أحد مسمَّيات وادي المعَظَّم ، وفي أعلاها حجارة كبيرة على شكل حيوان شُبِّه بالخنزير رغم عدم وجود الخنزير في تلك النواحي ولكن يبدو أن التسمية قديمة . وأعالي الهضبة توجد مركز للمراقبة ، وإلى شمالها تقع عتبة لصّان . يَمُرُّ بها طريق [تبوك – حبوة] المُعبَّد وطريق سِكَّة حديد الحجاز ، وأمامها بنيت قلعة مُكوَّنة من دورَين تابعة لسكة حديد الحجاز القديمة التي بُنيَت عام ١٣٢٥هـ ، ويُطلَق على القلعة اسم (الأسعد) أو (ديسعد) ولكن الاسم المعروف لها قلعة خنزيرة . ومما أوردته مجلة أطلال عنها : (ديسعد (خنزيرة الأسعد): يقع على مسافة ٢٢ كم جنوب شرق محطَّة خميسة في وادي سبأ ، عند دائرة ٥٢-٢٧ شمالاً و١٨-٣٧ شرقًا .

وهو إحدى محطَّات سكَّة الحديد القديمة ، ويحتوي على مبنى من مباني استراحة السكة مُشيَّد بالحجر المشذَّب ، وحول المحطَّة توجد بعض المباني المُتهدِّمة ، كما يوجد أيضًا بعض المباني فوق جبل على مسافة ٧٠٠ م شمال غرب المحطَّة ، بالإضافة إلى بعض الكتابات القديمة على الصخور غرب الوادي وعلى مسافة ٨٠٠ م جنوب شرق المحطَّة)[1]. ولا أعرف واديًا باسم سبأ ، وإنَّما القلعة في وادي لصَّان أحد مُسمَّيات وادي المعَظَّم . وكان الموضع الذي أقيمت فيه القلعة أحد منازل الحج الشامي كان يُطلَق عليها قديمًا اسم الأسدة ولم يعُدْ يُذْكَر منه الآن سوى خبيراء الأسدة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من قلعة خنزيرة .

أورد الشيخ حمد الجاسر : (الأَسَدَةُ : من منازل الحاج الشامي بعد الأخيضر للمُتَّجه إلى المدينة . قال الصفدي :

سألنا : أين منزلنا ... لمن أضنى السُّرى جَسَدَه
فقال : أميرنا أسد ... ومنزل ركبنا أسَدَهْ

(١) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع ١٤٠٣هـ ، ص ٤٩ .

ولايزال الموضع معروفًا على خطِّ سكة الحديد بعد المعَظَّم للمُتَّجه إلى تبـوك ، فيـه محطَّة تدعى الخنزيرة وكُتِب الاسم في الخارطة رقم ٢٠٤ من أبحـاث جيولوجيـة : (أسعد دي سعدة)!!)[١].

خُنْصُر :-

بِضَمِّ الخاء وإسكان النون فصاد مضمومة ثُمَّ راء ؛ مُرتَفع وسط مُنخَفَض من الأرض يقع شمال شرق تبوك ضِمْنَ أراضي الهوج في ركنها الشمالي الشرقي جنوب العريق (طعس نعجة) عند الدرجة ٥٨-٢٨ شمالاً ٤٧-٣٨ شرقًا ، وبجانبه الجنـوبي تَـلٌّ صغير يُسَمَّى طويِّل خنصر ، وهو يشبه خنصر اليد ولذلك سُمِّي بهذا الاسم ، وحولـه منابت غضى ورمث ، وإلى جنوبه يقع قاع خنصر على ارتفاع ٧٣٦ م فوق سـطح البحر .

خُنْصُر :-

جبل يقع شمال شرق تبوك غرب وادي فجر ، ينشأ منه شـعيبان : الأوَّل : جنـوبي يَصُبّ في خبِّ شعيلان ، والثاني : شمالي يَصُبّ في وادي فجر .

خُنْصُر :-

جبل أحمر يقع شرق ضباء شمال غرب البديع مقابل جبل طليح من الناحية الشرقية ، يوجد عنده منجم قديم محاط بأسلاك شائكة أقامتها إدارة الآثار .

الخُنْفَة :-

بِضَمِّ الخاء وإسكان النون وفتح الفاء ثُمَّ تاء مربوطة ؛ أرض واسعة تقع شرق تبـوك شمال شرق تيماء بين النفود (طعس نعجة) شمالاً والأمشَّة جنوبًا وبين النفود شـرقًا وعروس والحفرة غربًا ، ويتوسَّطها جبل حلوان الخنفة ، وهو عَلَمٌ بارز يُـرَى مـن أماكن بعيدة ، وتَضُمّ الخنفة : أبرق سنام ، هضيب الجرب ، رجم النعـام الأسـمر ، مشيّطات ، أبرق زهيمة ، أبرق العشار ، سنام . ومن نباتات المراعي في الخنفـة : الغضى ، الأرطى ، السبط ، العاذر وغيرها . وتقع قريـة العسَّـافية علـى حافَّتهـا الغربية . قال الشيخ حمد الجاسر : (الخُنْفَة : بالضم وإسكان النون وفتح الفاء بعـدها

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٨٦ .

هاءٌ – صحراءٌ تمتدُّ بامتداد الطرف الغربي الشمالي من النفـود ، بينـه وبـين وادي نَيَّان ، وفيه آكام ، ورمال ، وشعاب ينحدر سيلها مُغرِّبًا في وادي نَيَّان ، وفيها آبـار في جهتها الشرقية ، ويدعها الطريق من تبوك إلى تيماء شرقه ، وتبعد عن تيماء بنحو تسعين كيلاً ، والهُوْج متصلة بها غربًا ، وهي – أي الخَنْفَة – متصلة بالْعُرَيْق شرقًا . ومن أشهر أعلامها حُلْوان والسَّنَام . ويقع منهل عروس في طرفهـا الغربـي حيـث طريق تيماء إلى الشمال)[١].

الخُنْفُسِي :–

بضَمِّ الخاء وإسكان النون ففاء مضمومة وسين مكسورة ثُمَّ ياء ؛ شعيب يقـع جنـوب شرق البدع ينشأ من جبال زهد ويَصُبّ في المرَّة .

الخَنْقَة :–

بفتح الخاء وإسكان النون فقاف مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، من الاختناق ، والخنقة اسـم يُطْلَق على مضيق الوادي ؛ والخنقة هنا موقع أثري قديم في وادي النخبار جنوب أملج والذي سيأتي الحديث عنه ، وورد ذكر الخنقة في كتب رحلات الحجّ ، فقـد أورد د. موسى نويفع الحمدي عنه : (ذَكَره البتوني عندما دوَّن رحلته سـنة ١٣٢٧هـ وهـو يصف طريق الحجّ الساحلي سير ركب المحمل الحوراء فيها مضيق تسير فيه الجمال جملاً جملاً)[٢].

كما أوردت مجلة أطلال : (الخنقة : يقع على مسافة ١٤ كم جنوب شرق أملج وعند دائرة خط ٥٨–٢٤ شمالاً و١٨–٣٧ شرقًا على حافّتي وادي نخبة ، ويشتمل الموقـع على جدارين متوازيين سمك الواحد منهما ١ م ، وارتفاعه يتـراوح بـين ١–٢ م ، يحصران بينهما درب الحاج بعرض يتراوح بين ٦–١٠ م ، كما يحتوي الموقع علـى مبنى مُثلَّث الشكل من الحجر وأحد أعلام الدرب)[٣].

الخَنْقَة :–

اسم يُطْلَق على جزء من وادي مراخ جنوب شرق البدع جنوب العصيلة .

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٥١٤ .
(٢) أملج ((الحوراء)) ص ٥٩ .
(٣) أطلال حولية الآثار العربية السعودية شمال المملكة العدد السابع ١٤٠٣هـ ، ص ٤٥ .

باب الخاء والواو وما يليهما

الخَوْر :-

بفتح الخاء وإسكان الواو ثُمَّ راء ، في معجم لسان العرب : (الخَوْر : مصب المياه الجارية في البحر إذا اتَّسع وعَرُضَ ، وقال شمر : الخَوْر عُنقٌ من البحر يدخل في الأرض ، وقيل هو خليج من البحر ... والخور ، مثل الغَوْر : المنخفض المُطمَئِن من الأرض بين النَّشْزَيْنِ)[1].

الخَوْر :-

شعيب يقع جنوب غرب تبوك ينشأ من المرتفعات المُطِلّة على روافة ويتَّجه إلى وادي الضبيقة (العلو) الذي يَصُبّ في شقرى شمال موقع روافة الأثري ، والخور أيضًا هضيبات تَحُدّ الشعيب من الناحية الجنوبية الغربية قرب الدرجة ٤٦-٢٧ شمالاً و ١١-٣٦ شرقًا .

الخَوْر :-

أحد مُسَمَّيات وادي المدراة جنوب تبوك جنوب رايس حين مروره بين جبال رايس وجبال القدمة ، ويسلك معه الطريق القديم الذي سلكه الرسول ﷺ في غزوته إلى تبوك .

الخَوْر :-

شعيب يقع شرق الوجه ينشأ من المرتفعات الشمالية التي تعزل وادي المياه عن وادي الزريب ويَصُبّ في وادي المياه ، ويرفده شعيب الخوير ، ويوجد به موقع التعدين المُسمَّى أُمّ قريّات ، كما توجد عند مَصَبّه بئر المرير القديمة .

الخَوْر :-

شعيب يقع جنوب غرب تيماء ينشأ من الأبارق ، ويَصُبّ في أُمّ حمظل الطويلة .

خَوْرُ الشَّايب :-

بفتح الشين ثُمَّ ألف وكسر الياء ثُمَّ باء ؛ ساحبة تقع شمال شرق تبوك في أراضي الطبيق أعلى وادي دبل تبدأ من جبل عناز وتتَّجه إلى الشمال الغربي ، وتعزل جبل

---

(١) معجم لسان العرب المجلد الخامس ص ١٧٦ .

الشايب عن مرتفعات مدافع ، وقرب نهايتها الشمالية يوجد طور عند الدرجـة ٨١٠-٠٠-٢٩ شمالاً ٧١٧-٠١-٣٧ شرقًا وارتفاع ١١١١ م ، وفيها آثار كتابات ونقـوش قديمة متآكلة تقارب نقوش موقع كِلْوَة ، كما توجد نقوش حديثة ورسوم .

خَوْرُ مَاقِعِ الطَّائِرَة :-

بفتح الميم ثُمَّ ألف وكسر القاف ثُمَّ عين مضاف إلى الطائرة ، وماقع الطائرة بمعنـى مكان هبوط الطائرة ؛ شعيب يقع جنوب غرب تيماء ينشأ من برق سلمان ويَصُبّ في أُمّ حمظل أُمّ قاع عند القاع قرب الدرجة ٣١-٢٧ شمالاً و٥٩-٣٧ شـرقًا وارتفـاع ١٠١١ م .

خَوْلَة :-

بفتح الخاء وإسكان الواو فلام مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ أرض تقع جنوب شرق تيماء جنوب شرق السنانيّات شمال شرق قارة حذار وقارة الحيران بامتداد السـنانيّات مـن الجنوب الشرقي .

الخَوَّار :-

بفتح الخاء والواو المُشدَّدة ثُمَّ ألف فراء ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك جنوب شـرق قلبان الأخضر ينشأ من المرتفعات المُطِلّة على الأوجرية السمراء ، ويَصُبّ في المعو أحد مُسَمَّيات وادي المعَظَّم .

الخَوَّارَة :-

بفتح الخاء والواو المشددة ثم ألف فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مَرْسَى يقـع شـمال غرب أملج على ساحل البحر الأحمـر قـرب الدرجـة ٢٢-٢٥ شـمالاً و٠٥-٣٧ شرقًا ، ترسو فيه قوارب صيد الأسماك ، ويوجد قربه مبنى لسلاح الحدود .

الخُوَيْخَة :-

بِضَمّ الخاء وكسر الواو وإسكان الياء فخاء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، تصغير خُوْخَة ؛ موقع في مدينة البدع أسفل حيّ الردة قرب جبل الرغامة ، كـان يُسـتَخدم مَسَـاطِيْح للتَّمْر (١).

(١) مساطيح التمر هي الأماكن التي يجفّف فيها التمر وتُسمّى أيضًا مرابد .

الخُوِيْر :-

بِضَمِّ الخاء وكسر الواو وإسكان الياء ثُمَّ راء ؛ تلعة تقع جنوب شرق تبوك في حَرَّة الرهاه تنشأ من ذراع الحرَّة الذي يفصل بين اللَّعَبان والأخضر ، وتَصُبّ في وادي اللَّعَبان أسفل آبار صويط عند الدرجة ٣٥-٢٧ شمالاً و٥٨-٣٦ شرقًا .

الخُوِيْر :-

شعيب يقع شرق الوجه ينشأ من المرتفعات الشمالية ، ويَصُبّ في شعيب الخور أحد روافد وادي المياه .

الخُوِيْشَة :-

بِضَمِّ الخاء وكسر الواو وإسكان الياء وفتح الشين ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبال تهاميَّة تقع شمال أملج شمال شرق عاقر الحصان ، تنشأ منها بعض روافد وادي مران ، ويمرّها طريق الساحل الداخلي القديم .

الخُوِيْشَة :-

شعيب يقع شرق حقل ينشأ من جبال مدين ويَصُبّ في وادي مبرك .

خُوِيْلِد :-

بِضَمِّ الخاء وكسر الواو وإسكان الياء وكسر اللام ثُمَّ دال ؛ وادٍ ينشأ من هضاب سمراء جنوب شرق تيماء ويمرّ بالضاحية الشرقية والقطاع الرئيس من هدّاج في تيماء ، ويَصُبّ في السبخة شمال تيماء ، وقد ورد ذكره عند الحديث عن حوض تيماء .

الخُوِيْمَات :-

بِضَمِّ الخاء وكسر الواو وإسكان الياء وفتح الميم ثُمَّ ألف وتاء ، جمع وتصغير خَيْمَة ؛ وهي جبيلات صغيرة على شكل خيام تقع شمال غرب تيماء شمال قرية مديسيس مقابل جبل ضبع غربًا قرب الدرجة ٤٣-٢٧ شمالاً و٠٦-٣٨ شرقًا وارتفاع ٩٤٢ م ، يسلك طريق [المدينة المُنوَّرة – تبوك] بينهما ، وإلى الشمال الغربي منها يقع جبل معيزيلة ، وتوجد بئر اختبارية بنهايتها الغربية .

الخُوِيْنق :-

بضم الخاء وكسر الواو وإسكان الياء فنون مكسورة ثُمَّ قاف ؛ شعيب صغير يقع شرق أملج شرق قرية المقرح وغرب قرية قصر عليثة قرب طلعة مجـري علـى طريـق [أملج – الشبحة]، ويصب في وادي الغمير من الشمال .

الخُوَيَّات :-

بِضَمّ الخاء وفتح الواو والياء المُشَدَّدة ثُمَّ ألف وتاء ؛ ثلاث مرتفعـات مـن الحجـر الجرانيتي تشبه الهضاب تقع شمال شرق ضباء شرق قرية صدر قرب التقـاء وادي صدر مع وادي الصهلولة ، وفيها مواقع تعدين حديثة قرب الدرجـة ٥٥-٢٧ شـمالاً و٤٧-٣٥ شرقًا .

خُوَيّ رُشُوْد :-

بضَمّ الخاء وفتح الواو وتشديد الياء مضاف إلى رشود بِضَمّ الراء والشين فواو ساكنة ثُمَّ دال ، في معجم البلدان : (خُوَيٌّ : بلفظ تصغير خَوّ ، وخَوّ هو الوادي الواسع في جوّ سهل)[1]؛ وهو شعيب يقع شمال غرب تبوك شمال بَجْدَة ضِمْنَ أراضي مـدين ، ينشأ من مرتفعات إذنة ويَصُبّ في سويق أبو حطب شمال قرية بَجْدَة ، ومعه طريـق يفرق من طريق سويق أبو حطب ويتَّجه إلى جبل أبو لحية وفرعون الواقـع شـرق سويق أبو حطب .

باب الخاء والياء وما يليهما

خَيّ :-

بفتح الخاء ثُمَّ ياء ؛ وادٍ يقع جنوب تيماء شرق قرية عردة ينشأ من هضـاب الأسـحم إحدى مُسَمَّيات هضاب عردة ويتَّجه إلى الشمال مارًّا بين أفخاذ (فخذ شـرقي وفخـذ غربي)، ثُمَّ يتَّجه إلى الشمال الشرقي ، وعند خروجه من الهضاب توجد مواقع تمايل عند الدرجة ٥٤-٢٦ شمالاً و٣٨-٣٨ شرقًا وارتفـاع ١٠٩٢ م ، والـوادي ملـيء بأشجار الطَّلْح وشجيرات الرتم ونبات الرمث ، وأراضيه مراعـي جيـدة ، ويتفـرَّع غرب قرية الجديد إلى فرعين يَصُبَّان في محيري غُرَيِّسَات وغَرَايس في الجهراء .

---

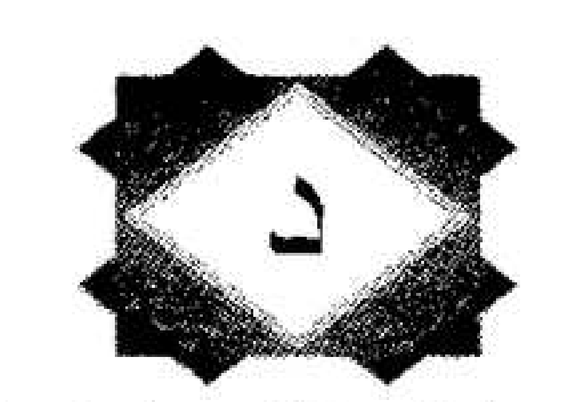
(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٤٠٧ ، ٤٠٨ .

خَيْثُ الرِّمْث :-

بفتح الخاء وإسكان الياء ثُمَّ ثاء مضاف إلى الرِّمْث بكسر الراء وإسكان الميم ثُمَّ ثاء ؛ أرض واسعة تقع جنوب شرق تبوك في حَرَّة الرهاه أعلى وادي حميّط عند الدرجــة ٢٨-٢٧ شمالاً و٥٤-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٥٣٢ م ، وتلتقي فيهــا شــعاب الكميــت وغمامة وتلعة السباخ وتذهب سيولها مع حميّط في مجرى واحــد يَصُــبّ فــي وادي النقيب الذي تذهب سيوله لوادي الجَزَل ثُمَّ وادي الحمض ثُمَّ البحر جنــوب الوجــه . وموضع خيث الرمث فيه منازل عربان ، وقد تناولت الغداء فيه مــع أخــي العزيــز أ. سويلم محمد أقيهب العطوي خلال إحدى الرحلات .

خَيَم :-

بفتح الخاء والياء ثُمَّ ميم ؛ شعيب يقع شمال شرق ضباء ، ينشأ مــن جبــال زهــد ، ويتقاطع مع طريق الساحل الداخلي القديم ، ويَصُبّ أعلى مضيق وادي عينونة عنــد الدرجة ١٠-٢٨ شمالاً و١٤-٣٥ شرقًا ، وعند التقائه مع وادي عينونة يوجد مشروع للمياه ضِمْنَ مَبَرَّة صاحب السُّموّ الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولــيّ العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حيث تُقيمُه مُؤسَّسته الخيرية ، ويتكوّن المشروع من بئر وخزّان مياه وشيبات لتعبئة ناقلات المياه ومساق للمواشي (قروة)، جعله الله في موازين حسناته .



باب الدال والألف وما يليهما

دَابِس :-

بفتح الدال ثُمَّ ألف وكسر الباء ثُمَّ سين ؛ وادٍ يقع شمال شرق تبوك ضِمْنَ أراضي الطبيق ، ينشأ من سنام والكفوف والطخم أعالي الطبيق قرب الدرجة ١٢-٢٩ شمالاً و٠٩-٣٧ شرقًا ، ويتّجه شمال شرق حتى يلتقي براقد يأتي من الشرق هو النجيلي ، ثُمَّ يمرُّ غرب بنات بقر وينتهي إلى مشاش البديع شمال شرق مغيراء . ويوجد في منتصف وادي دابس مشاش إذا سال الوادي تبقى فيه المياه لمُدَّة عام ، كما يوجد أعالي دابس مَنْبَت الحمض من عراد وعجرم وضمران ورمث ، وهي مراتع للإبل .

دَارَة :-

بفتح الدال ثُمَّ ألف وفتح الراء ثُمَّ تاء مربوطة ، في معجم البلدان : (الدارة في أصل كلام العرب كل جوبة بين جبال في حزن كان ذلك أو سهل ؛ وقال أبو منصور : حكاية عن الأصمعي : الدارة رمل مُستَدير في وسطه فَجْوَة وهي الدورة . وقال ابن الأعرابي : الدارة هي كل مَوضع يُدار به شيء يحجزه فاسمه دارة)[1]؛ ودارة جبل بركاني مُستَدير يقع جنوب شرق تبوك أعالي حَرَّة الرهاه قرب الدرجة ٣٤-٢٧ شمالاً و٤٨-٣٦ شرقًا ، يُطِلُّ على قرية البيضاء من الغرب ، ويمرّ طريق [تبوك – البديعة – رحيّب – بداء] شماله وشرقه ، ويَحُدّه من الشمال الركيّة ومن الجنوب الفجيج ومن الشرق البيضاء ومن الغرب جبل إطليس .

الدَارَة :-

شعيب يقع غرب تبوك غرب قرية السرو (تابع أريط) ضِمْنَ مدين ، ينشأ من جبال أروى ويَصُبّ في وادي الأبيض عند مَصَبّ الأسمر أعلى قرية السرو الواقعة في أريط عند الدرجة ٢٥-٢٨ شمالاً و٣١-٣٥ شرقًا وارتفاع ١١٦٣ م .

الدَارَة :-

هضاب تقع جنوب شرق حقل شمال علقان قرب آبار علقان القديمة .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٤٢٤ .

دَارُ الحجّ :-

بفتح الدال ثُمَّ ألف وراء مضافة إلى الحجّ بفتح الحاء وتشديد الجيم ؛ ورد هذا الاسم في كتاب " الآثار الإسلامية " ضِمْنَ بيان محَطَّات سِكَّة حديد الحجاز[1]، وهو يُطْلَق على قلعة المصطبغة الواقعة شمال النفق المحفور في جبل البغاز .

الدَّار الحَمْرَاء :-

أرض صخريَّة فيها كثبان رملية (أبارق) وهضيبات وغراميل وقراشع تقع جنوب شرق تبوك جنوب شرق قرية المعَظَّم شرق قرية البريكة وقريبًا منها ، على مسار سكَّة حديد الحجاز عند الدرجة ٢٠-٢٧ شمالاً و ٤٧-٣٧ شرقًا وارتفاع ١١٠٥ م ، وتبعد عن خشم صنعاء ٢١ كم ، فيها قلعة مكتوب على حجر مُلصَق بجدارها : (الدار الحمراء سنة ١٣٢٦هـ)، وحولها عربات للقطار تالفة ، وقد أوردت مجلة أطلال عنها : (دار الحمراء : يقع جنوب شرق محطَّة خشم صنع بنحو ٣١ كم ، وعند دائرة ٢٠-٢٧ شمالاً و٤٤-٣٧ شرقًا ، وهو أحد محطَّات سكَّة الحديد ، ويحتوي على مبنى استراحة السكة وهو مبني بالحجر في عام ١٣٢٦هـ وتحيط به ثلاثة مبانٍ متأخِّرة وبعض الجدران ، كما يوجد بعض المباني على مسافة ٥ كم جنوب المحطَّة)[2].

دَارُ السُّلْطَان :-

بِضَمّ السين وإسكان اللام وفتح الطاء ثُمَّ ألف ونون ، والدار هنا بمعنى المَنْزِلَة ؛ ودار السلطان اسم قديم يُطْلَق على منزلة للحجاج في وادي الغال شمال ضباء ، كما يُقَال لها أيضًا : دار أُمّ السلطان وآبار السلطان ، وسيأتي ذكرها عند ذكر وادي الغال .

دَارُ عَنْتَر :-

اسم يُطْلَق على مرسى العونيد عند مَصَبّ وادي عنتر ، وسيأتي ذكره عند ذكر العونيد .

دَامَا :-

بفتح الدال ثُمَّ ألف فميم مفتوحة وألف ؛ وادٍ ذو تجميع مطريّ كبير يقع جنوب شرق ضباء ، تنشأ روافده من حَرَّة الرهاه وحرَّة تبوك وحسمى ومرتفعات الحجاز التي

---

(١) الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة ص ١٩٣ ، ٢٠٤ .
(٢) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع ١٤٠٣هـ ، ص ٥٠ .

تفصله من الشمال عن أودية : صدر ، صرّ ، ضحكان ، سلمى ، والعمـود ، ومـن الجنوب تفصله عن وادي العين (الأزلم)، وتبدأ تسمية وادي داما بهذا الاسـم عنـد التقاء رافديه الشجنة الشمالية مع الشجنة الجنوبيـة عنـد الدرجـة ٣٨-٢٧ شـمالاً و٣٦-٣٦ شرقًا وارتفاع ٧٧٧ م ، حيث يُسَمَّى مكان الالتقاء (فمّ الوادي) أي وادي داما ، وبهذا الموقع توجد آبار للشرب . ثُمَّ يبدأ الوادي في مجرى أخـدوديّ ضـيّق عرضه حوالي ٥٠ م وسط هضاب عالية الارتفاع (تكوين حجر الرمل الكـامبري) وتظهر مزارع النخيل في هذا المجرى الذي يبدأ بالاتساع نسبيًّا في بعض المواقع ثُـمَّ يضيق في أخرى ، والمواقع الزراعية فيه بالترتيب من الأعلى إلـى الأسـفل هـي المسكونة ، القرين ، اللّج (وترفد الوادي عنده تلعة النجمة) وأسـفله عـين دامـا ، البهيرة ، حريذينة ، الطريف ، الحضن ، عاصمة ، الردّة ، حضن ابـن قـبلان ، أمّ حلقوم ، النمصيّة ، الفريع ، عاتر ، القطّار ، التلعـة ، المجـزّ ، العـين الزرقـاء ، المنّاعي ، الوقّادية ، الركابيّة ، وأم أريكة . وفي هذا الجزء من الوادي تجري الميـاه العذبة على سطح الأرض نتيجةً لوجود العيون ، ويكثر نبات البردي ، لذلك يرتادهـا المتنزّهون بكَثْرة ، وقد أصبح من المواقع السياحية في منطقة تبوك .

ثُمَّ يرفد وادي داما من الشمال وادي غمرة ، والجزء الواقع بين فمّ الـوادي وغمـرة يُطْلق عليه البعض (قراقر) ولكنَّ الاسم المتداول بين الناس بكثـرة وادي دامـا أو الوادي بدون إضافةٍ ، ثُمَّ يتَّجه الوادي إلى الجنوب الغربي ويلتقي برافد من الجنـوب الشرقي هو وادي فضوى ، وأسفل التقائهما تقع قرية الديسة على حافّـة وادي دامـا الشمالية ، وعلى الحافَّة الجنوبية الشرقية للوادي يوجد موقع المحيكم الزراعـي ، ثُـمَّ يواصل الوادي مجراه في وسط (هضاب الرمل الكامبري) والتي تبدأ تختفي ليظهر مُتكَوِّن (الدرع العربيّ)، ويرفد الوادي من الشمال الغربي في هذا المكان شـعيب أُمّ حمض أسفل الديسة حيث توجد فيه مزارع . ثُمَّ يظهر على الحافَّة الجنوبيـة للـوادي جبيل وشريف مزيـد ، ويسـلك معـه طريـق الإسـفلت المتفـرِّع مـن طريـق [البديع – شواق] إلى الديسة ، ثُمَّ يلتقي الوادي بالفرع الشرقي من وادي تربان عنـد الدرجة ٣٣-٢٧ شمالاً و٢١-٣٦ شرقًا وارتفاع ٤٦١ م ، ثُمَّ يدخل الوادي في أراضي الرَّحَبة الواسعة فيقْسِمها إلى قسمين : القسم الشرقي المُسمَّى أبو العجـاج ، ويخترقـه

واديًا ملكا والسخنة من الشمال الشرقي ليَرْفُدا وادي داما ، أمَّا القسم الغربي فيُطلَق عليه تذايب ومدان حتى البديع ، ويخترقه الفرع الغربي من وادي تربان وواديا أنقد ومدان اللّذان يَصُبَّان في وادي داما عند النهيدات عند الدرجة ٢٩-٢٧ شمالاً و١٩-٣٦ شرقًا . ثُمَّ يمر الوادي بين جبلين صغيرين هما : جبيل البلوي وجبيل العقبي ، بعد ذلك يدخل وسط مزارع البديع ، ويقطعه الطريق المُعَبَّد من البديع إلى شواق عند الدرجة ٢٦-٢٧ شمالاً و١٧-٣٦ شرقًا ، وتظهر قرية البديع إلى الغرب كما تظهر شرق الوادي أرض واسعة بين الجبال تُسَمَّى الشبيكة يخترقها وادي شواق الذي يلتقي مع وادي داما بين البديع ونابع داما . ثُمَّ يتَّجه الوادي باتجاه الغرب ويرفده من الجنوب الشرقي شعيب الواقر الذي يكوِّن مقرح الواقر ، ثُمَّ يمرّ مجرى الوادي بقرية نابع داما ، وأسفل القرية يلتقي وادي داما بوادي طليح القادم من الشمال ، بعد ذلك يستضيق مجراه حين مروره بين جبال طليح من الشمال ، ومن الجنوب جبال حريمل ومرا وريدان والبوالة التي ينشأ منها شعيب البوالة الذي يَصُبّ في الوادي من الجنوب الشرقي ، ويسلك مع الوادي طريق [النابع – ضباء] وأبراج الكهرباء ، ثُمَّ يرفده من الشمال شعيب لحيانة ، وقرب التقائه مع وادي داما يقع مورد قديم يُسَمَّى بئر عروقان قرب الدرجة ٢١-٢٧ شمالاً و٠٩-٣٦ شرقًا ، ثُمَّ يلتقي وادي داما برافد كبير يأتي من الشمال الشرقي هو وادي السعلوّة عند الدرجة ٢٠-٢٧ شمالاً و٠٧-٣٦ شرقًا ، ثُمَّ يبدأ الوادي ينحني باتجاه الجنوب الغربي ويرفده شعيب أُمّ نصال من الشرق ، وعند التقائهما توجد بئر مورد قديمة تُسَمَّى بئر أُمّ نصال قرب الدرجة ١٩-٢٧ شمالاً و٠٧-٣٦ شرقًا ، ثُمَّ يمرّ الوادي قرب قرية قريشمان التي تقع على حافَّته الشمالية ، ويرفده من الجنوب أُمّ عنم ، ثُمَّ يظهر جبل الخضري شمال الوادي ، وتبدأ تزداد أشجار الأثل والرمث ، ثُمَّ يرفده شعيب عشيران ، وعند التقائهما تقع بئر عشيران المورد القديم ولكن ماءها مالح[1]، ثُمَّ يبدأ الوادي يتَّسع ، وتوجد آبار محفورة في مجراه ومطويَّة بِصبَّات إسمَنْتيَّة عندها خزَّانات للمياه كمشاريع شرب سبيل . ويقطع طريق الساحل الدولي الرئيسي وادي داما عند الدرجة ٠٨-٢٧ شمالاً

(١) لمعرفة المزيد من المعلومات أنظر أسماء المواقع والشعاب التي ورد ذكرها في المعجم .

و٥٤-٣٥ شرقًا حيث يوجد جسر للطريق فوق الوادي على بعد ٣٥ كم جنوب ضباء و١١٦ كم شمال الوجه ، وقرب الجسر شرق الطريق تقع بئر رزيقان ، وهي قديمة ومطوية جُدِّد طيُّها بالإسمنت ، كما حُفِرت بئر غرب الطريق عليها ماكينة وشيبات . ويَصُبّ وادي داما في البحر عند الدرجة ٠٨-٢٧ شمالاً و٤٧-٣٥ شرقًا أمام جزيرة النعمان ، ويبلغ طوله من مَصَبِّه حتى أبعد روافده ١٤٠ كم تقريبًا ، وعند مَصَبِّه تزيد السِّبَاخ وتَكثُر أشجار الشورى في الشاطئ المائي مُكوِّنةً مُستعمَرات نباتية كثيفة .

ومصادر المياه في وادي داما هي :

١- تكوين الساق (حجر الرمل الكامبري) وهو أهم مصدر للمياه ينفرد فيه هذا الوادي عن غيره من أودية الساحل ، ويظهر الساق فوق القاعدة المُركَّبة على ارتفاع ٥٦٠ م فوق سطح البحر ، حيث أنَّ التكوين مفتوح من الجهة الغربية ، كما يظهر عند قرية الديسة ومدان على سطح الأرض على شكل عيون في عِدَّة مواضع من الوادي وهي : السخنة ، قراقر ، غمرة ، أنقد ، زقيقاء ، ومدان قرب التقاء صخور الحجر الرملي (الكامبري) بالقاعدة المُركَّبة (للدرع العربي) أو باطن الأرض ، حيث تُغذِّي مُتكوِّنات الأودية وتُستخرَج المياه على شكل آبار .

٢- الرّواسب الوديانية والتي تغذيها الأمطار والسيول .

٣- التشقُّقات الصخرية حيث انتقال مياه الأمطار من الأماكن المرتفعة إلى الأماكن المنخفضة بفعل الجاذبيّة .

ونوعية المياه في وادي داما تكون جيِّدة ومُمْتازة وصالحة للشرب والزراعة في الأجزاء العليا من الوادي إلاَّ أنَّ نسبة الأملاح المذابة في الماء تزداد كُلَّما اقتربنا من الأجزاء السفلى منه ، فنجد أنَّ المياه ممتازة في كلٍّ من : قراقر ، غمرة ، أنقد ، السخنة ، وشواق ، وتتراوح درجة التوصيل الكهربي لها من ٥٠٠-٨٠٠ ميكروموهات/سم ، والمياه المُتَّجهة من أسفل الديسة ومدان جَيِّدة ، ودرجة التوصيل الكهربي لها تتراوح بين ٨٠٠-١٢٠٠ ميكروموهات/سم ، وتزداد نسبة الأملاح المذابة في الماء حول أبو العجاج والبديع فتصبح مقبولة ، وتتراوح درجة التوصيل الكهربي لها بين ٢٠٠-٢٥٠٠ ميكروموهات/سم ، وفي نابع داما

تتراوح درجة التوصيل الكهربي للماء بين ٢٥٠٠-٣٥٠٠ ميكروموهات/سم ، وتسوء نوعية المياه في أسفل الوادي لزيادة نسبة الأملاح المذابة وتزيد درجة التوصيل الكهربي للماء إلى أكثر من ٤٠٠٠ ميكروموهات/سم ، وفي الجزء السفلي من الوادي تصل إلى ٨٠٠٠ ميكروموهات/سم قرب المَصَبّ ؛ على أننا نجد انخفاض هذه النسبة بعد جريان الوادي[١].

وتتركز الزراعة في المواقع العلوية من روافد الوادي ، وتشمل : شواق ، السخنة ، وادي داما (قراقر)، الديسة ، غمرة ، تربان ، أنقد ، ومدان ، وكان الاعتماد فيها على زراعة أشجار النخيل بدون مُلكيَّات للأرض ، أي أنَّ الملكيَّة لشجرة النخيل فقط ، وكان كلٌ يزرع بجنب الآخر . وفي عام ١٣٨٢هـ شمل وادي داما مشروع إنعاش البادية الذي يَهدف إلى توطين البادية وتشجيع العمل الزراعي والاستقرار ، وقدَّمت الدولة المَعدَّات والبذور والفنيِّين لمساعدة السُّكَّان ، فبدأت تنمو الزراعة . ونتيجةً للنَّهضة المباركة في المملكة العربيّة السعوديّة خلال العقود الأربعة الماضية ، فقد شهد الوادي نهضةً زراعيةً ملحوظة ، حيث شَجَّعت الدولة المزارعين بتقديم القروض المُيسَّرة لهم ، وتأمين الخدمات الأساسية من إرشاد ووقاية لمزارعهم ، وافتُتِح بالوادي فرع للزراعة في قرية شواق ، إضافةً إلى اكتمال البُنْيَة الأساسية من طرق وكهرباء واتّصالات ، وتحسَّنت المزارع القديمة ، وظهرت مزارع جديدة منها حيازات خاصَّةً ومنها مُوزَّعة من قِبَل الدولة ؛ ونتيجة لما يتميّز به الوادي من وجود مصادر للمياه واعتدال المناخ شتاءً فقد كان الوادي مصدر جذب للمستثمرين في الزراعة من أهالي المنطقة وخارجها ، فظهرت مزارع تعتمد على التقنية الحديثة وزُرِعت أصناف من أشجار النخيل الجَيِّدة والفاكهة ، وبالأخص الفاكهة الاستوائية : الجوّافة والمانجو ، وكذلك الخضار وبالأخص الطماطم التي تُزرَع في فصل الشتاء وتُسوَّق في المدن الداخلية : تبوك ، البدع ، جدّة ، والمدينة المُنوَّرة . وظهرت قرى ومواقع زراعيّة عديدة في وادي داما ؛ من أشهرها : الديسة ، شواق ، أبو العجاج ، نابع داما ، البديع ، أبو دومة ، مدان ، تربان ، الخريطة ، السعلوّة ، قريشمان ، الطمبة ، إضافةً إلى العديد من التجمُّعات داخل المزارع ، حيث يبلغ عدد المواقع الزراعية في وادي

(١) التقرير السنوي للمديرية العامة للزراعة والمياه بمنطقة تبوك عام ١٤٠٧هـ ، ص ١٠٨ .

داما وفروعه أكثر من ستين موقعًا ، وقد مرَّ ذكر المواقع الزراعية في وادي داما الرئيس ، أمَّا المواقع الزراعية الموجودة في روافده فمنها الآتي :

١- في تربان : المعلّق ، الشلالة ، الخرّارة ، أبو دويمة ، أبو دومة ، الرعيانية ، المغراء العليا ، المغراء السفلى ، سخّين الأعلى ، سخّين الأسفل .

٢- في أنقد : مزارع أنقد القديمة ، النخيبير ، عدف أنقد ، ملص ، زقيقاء ، المويه .

٣- في مدان : الفريع ، والفرع ، أمّ طور ، الغريقة ، الحضن ، الحاجر ، التليعة ، الجبهة ، النقيب ، ندي ، وأسفل مدان مزارع حديثة بمساحات كبيرة قرب البديع .

٤- في السعلوّة : في سليسل ومفرق شواق .

٥- في شواق : العلو وقرية شواق .

٦- في السخنة : مزارع السخنة ومدرجاتها القديمة .

وجميع تلك المواقع مذكورة في المعجم كلٌ في موضعه .

ويزخر الوادي بالعديد من عوامل الجذب السياحي والمتمثّلة في الآتي :

١- المناخ المعتدل في فصل الشتاء وفصلي الخريف والربيع .

٢- وجود المناظر الطبيعية الخلابة ؛ فالهضاب الكميتية ذات التشكيلات المختلفة ، والأودية ذات المجاري الأخدودية وسط الهضاب ، واللابة البركانية فوق الهضاب ، والجبال السمراء والرمادية تحت الهضاب ، كل ذلك يضفي على الوادي جمالاً طبيعيًا رائعًا .

٣- وجود المياه الجارية والعيون المُتعدِّدة في الوادي .

٤- وجود الخضرة المُتمثِّلة في المزارع وأشجار النخيل والنباتات الطبيعية في الوادي .

٥- وجود المواقع الأثرية في الوادي وتشمل : الديسة ، الزويديّة ، واجهات الصخور ، الخنصر ، مدان ، الحواويط ، قصور نابع داما ، وهناك مواقع لم يتم الكشف عنها بعد .

٦- اكتمال البنية الأساسية في الوادي والتي نفّذتها الدولة - رعاها الله - من حيث الطرق المُسفلَتة ومدّ خطوط الكهرباء والاتصالات ومشاريع المياه والخدمات المُساندة .

ويُعتَبَر وادي داما من مواقع الاستيطان القديم نظرًا لتوفُّر المياه ، ووجود الشواهد الأثرية المُتعدِّدة فيه من نقوش وكتابات لأمم كثيرة سواء ثموديين أو نبطيين ، إضافةً إلى وجود مواقع المستوطنات السكنية والقصور القديمة مثل : قصر الحواويط ، قصر نابع داما ، قنوات الري ، مستوطنات التعدين في الخنصر والزويدية ، النحت في واجهات الصخور ، والطرق القديمة ، إضافةً إلى وجود معبد روافة في أحد روافد وادي داما عند مروره في حسمى ؛ كُلُّ ذلك يَدُلُّ على أهميَّة الوادي للاستيطان منذ القدم . وأمَّا في الوقت الحالي فقد ازدادت أهمية الوادي وازدادت قُراه والتجمُّعات السكنية فيه ، وعُبِّدت الطرق إليه سواء من الساحل أو عبر (نقابه وعقباته) باتجاه الشفا ، وازدادت مساحة المزارع أضعاف المساحة السابقة ، ونمت القرى القديمة وظهرت قرى حديثة .

وباعتبار طريق الساحل الداخلي القديم يمرّ من وادي داما فقد ورد ذكره في الكتب ، حيث قال ياقوت الحموي : (أَدَامَى : بالفتح والقصر ، قال أبو القاسم السعدي : أدامى موضع بالحجاز ، فيه قبر الزهري العالم الفقيه ، ولا أعرفه أنا . وفي كتاب نصر : الأدامى من أعراض المدينة ، كان للزهري هناك نخل غرَسَه بعد أنْ أسَنّ . والأدامى أيضًا من ديار قُضاعة بالشام ، وقيل بِضَمّ الهمزة)[1].

وقال الشيخ حمد الجاسر معلِّقًا على ما أورده ياقوت الحموي : (هما موضع واحد ، فَعُذْرَةُ وبلِيٌّ من قضاعة كانوا يسكنون تلك النواحي ، وهي في الطريق إلى الشام ، وأدامى هذه وادٍ يُدْعَى الآن دَامَة – والعامّة دائمًا تُسهِّل الهمزة أو تحذفها كما هنا ، ووادي دامة يقع على مَقْرُبة من بلدة ظبا ، والإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري كانت ضيعته في شَغْب أعلى وادي دامة ، وبها تُوفِّي ، وما ذكر المتقدِّمون عن تحديد أدامى فيه خَلْط وغَلَط ، فقرية شغب لا تزال معروفة وكذا أدامى (دامة). يمتدُّ وادي أدامى (دامة) من سلسلة جبال الحجاز مُتَّجهًا صَوْب الغرب ، حتى يَصُبّ في البحر الأحمر بين جزيرة النعمان جنوبًا ، ومَصَبّ وادي سَلْمَى الواقع بينه وبين ضباء – شمالاً –)[2]. وأضاف الجاسر عن (دامة): (بفتح الدال والميم بعدها ألف فهاءٌ –: وادي دامة وادٍ يقع غربيّ شَغْبٍ ، فيما بين الأزلم جنوبًا وظَبَا شمالاً ، في المنتصف

(١)معجم البلدان المجلد الأول ص ١٢٥ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٧ .

بينهما ، وهو الوادي المعروف قديمًا باسم أَدَامى يَصُبّ في البحر بقرب جزيرة صغيرة تدعى النعمان . (يقع بين خط الطُول ٤٥-٣٥ و١٥-٣٦ شرقًا وبقرب خط العرض ١٥-٢٧))[1].

وتعقيبًا على ما ذكره الشيخ حمد الجاسر أقول : يُكتب اسم وادي ((دامة)) في الوقت الحالي (داما) بفتح الدال وألف والميم مفتوحة فألف ممدودة ، وقرية شغب تقع أعلى وادي الأزلم وليس أعلى وادي داما (أدامى – دامه)، ووادي داما يقع شرق وشمال شرق وشمال غرب شغب ، والمقصود بما أراده ياقوت الحموي القرية الزراعية التي تقع في وادي داما ، والتي يُطْلَق عليها اليوم (نابع داما)، ويَصُبّ وادي داما في البحر مقابل طرف جزيرة النعمان الشمالي .

وظهرت في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) بعض الأخطاء الناتجة عن الترجمة في أسماء روافد الوادي وفي مسارات الأودية ، وتتمثل في الآتي :

١- مجرى وادي شواق في الخريطة يَصُبّ في وادي الأزلم ، والصواب أنَّه يَصُبّ في وادي داما .

٢- بئر البديعة والصواب بئر البديع ، وموقعه أسفل موقع أبو العجاج .

٣- وادي القراقير والصواب وادي قراقر .

٤- وادي حجيل والصواب وادي حقيل .

٥- وادي سليسية والصواب وادي سليسل .

٦- وادي سلوى والصواب وادي السعلوَة .

٧- وادي بهر والصواب وادي بحرة .

٨- وادي دما والصواب وادي داما .

باب الدال والباء وما يليهما

دَبَّاب :-

بفتح الدال والباء المُشدَّدة ثُمَّ ألف وباء ؛ شعيب صغير يقع جنوب شرق حقل ، وينشأ من جبال السيالة ، وتوجد أعلاه مياه ، ويَصُبّ في وادي رتامة مقابل النِّسْعَة ، وتذهب سيوله إلى وادي واسط ثُمَّ عفال .

---

(١) المصدر السابق ص ٥٢٦ .

الدِّبَاسِيَّة :-

بكسر الدال وفتح الباء ثُمَّ ألف وكسر السين وفتح الياء المُشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع جنوب تبوك قريبًا منها ، وينشأ من السليطية ويَصُبّ في وادي أبو العجيّجات ، وقرب مَصبِّه توجد آثار مدينة تبوك القديمة ، وسمي بالدباسيّة نسبة إلى رجم بالوادي يُقال له رجم دبّاس قريبًا من رجوم شوهر .

دَبَّة :-

بفتح الدال والباء المشدّدة ثم تاء مربوطة ، وهي الطريق على شكل صعود أو نزول وتُسَمَّى أيضًا العقبة أو النقب ؛ ودبَّة هنا اسم يُطلق على رَأس بحري يقع على ساحل البحر الأحمر شمال غرب الوجه بين العونيد ورأس مرجح ، وأرضه جبلية وعرة قريبة من الدرجة ٣٣-٢٦ شمالاً و١٦-٣٦ شرقًا ، وقد ورد اسمه في الخريطة لجيولوجية (A ٢٠٤-١) رأس ضبا ، والصواب رأس دَبَّة .

دَبَّةُ الجَمَل :-

بفتح الجيم والميم ثُمَّ لام ؛ شعيب يقع جنوب تبوك ينشأ من حَرَّة تبوك ويَصُبّ في جضاع .

دَبَّةُ حَرّ :-

بفتح الحاء ثُمَّ راء مُشدَّدة ؛ طلعة تقع شمال غرب ضباء جنوب شرق المويلح يمرّ عليها طريق الساحل الدولي الرئيسي المزدوج قرب الدرجة ٣٨-٢٧ شمالاً و٣٠-٣٥ شرقًا شمال وادي السنويّة الذي يَصُبّ في شرم حرّ غير بعيد عن الدبّة ، وأسماها الجزيري (دبّة المويلح)[١].

دَبَّةُ القُعُوْد :-

بضَمّ القاف والعين وإسكان الواو ثُمَّ دال ؛ شعاب متقاربة تقع جنوب تبوك تنشأ من أذرع حَرَّة تبوك وتَصُبّ في تلعة جضاع التي تذهب سيولها إلى وادي البصير ، ومعها طرق تسلكها الإبل .

---

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٨٠.

دَبْر :-

بفتح الدال وإسكان الباء ثُمَّ راء ؛ وادٍ يقع جنوب حقل على بعد ٤٢ كم ، تنشأ روافده من جبال البوارة وصعاد والقصير ، وأشهر روافده شعيب البوارة ، ويَصُبُّ وادي دبر في خليج العقبة عند رأس أبو عسلي قرب الدرجة ٠٢-٢٩ شمالاً و٥١-٣٤ شرقًا ، ويبلغ طوله ٢٧ كم تقريبًا . وعند مَصَبِّه يوجد شاطئ رملي واسع مقابل لميناء نويبع المصري يُطلَّق عليه شاطئ السلطانية مُرشَّح ليكون ضِمْنَ المواقع السياحية في المنطقة ، وقد رُبِط بحقل بطريق مُعَبَّد .

قال الشيخ حمد الجاسر : (دَبْر :- بالدال المهملة والباء الموحدة وآخره راء - وادٍ يقع جنوب حقل بنحو ٣٥ كيلاً ، فيه مركز لسلاح الحدود ، وهو يَصُبّ في البحر عند رأس (أبو عسلي)، وينحدر هذا الوادي من جبال تدعى أُمّ سُنينات - بقرب الشَّرَف (شَرَفَة بني عَطيَّة))[١].

الدُّبَّغ :-

بضَمّ الدال وفتح الباء المُشدَّدة ثُمَّ غين ؛ جبال تقع شمال شرق ضباء جنوب صدر بين وادي صدر ووادي صرّ بين خطّي عرض ٥٣-٢٧ و٤٤-٢٧ شمالاً ، ويصل ارتفاعها إلى ٢٣١٥ م فوق سطح البحر ، وهي جبال حجازية جرانيتية بلوتونية تعرّضت لتعرية نخروبيّة . وتحوي قِمَمًا مرتفعةً مثل : أبا الضين ، حبيق ، الناصفة ، تربان ، إيلان ، القلوب ، الغويرب ، تنضبة ، الدُّهيْني ، كلخة ، والجِدَّة . وتنشأ منها عِدَّة شعاب تَصُبّ في أودية : صدر ، وصرّ ، وضوجي .

دَبْل :-

بفتح الدال وإسكان الباء ثُمَّ لام ؛ وادٍ يقع شمال تبوك ضِمْنَ أراضي الطبيق ، وينشأ من مرتفعات الطبيق من الشايب وشديّد غازي ، وترفده الشعيرة من الشمال حيث توجد في هذا الجزء من وادي دبل أَمِشَّة تبعد عن المقرن مع وادي دبيل حوالي ١٠ كم ، وعددها ١٠ آبار تتراوح أعماقها من ١٠-١٢ م مطويّة طيًّا قديمًا ، وأسفل منها على بعد ٢ كم توجد ٧ آبار بعمق ٢ م ، وهذه الأمشّة كانت تَمْكُث حَوْلاً كاملاً إذا سال الوادي سَيلاً جيّدًا حسب ما ذكر لي الأخ سالم عيد العليين ، ولكن كلّ تلك

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٥٢٨ .

الآبار مدفونة حاليًا . ويتّجه الوادي إلى الشمال الغربي حتى يقترن مـــع وادي دبيـــل الذي يأتي من الجنوب الشرقي ، ويتّجهان بمجرى واحد إلى الشمال بمَيْل إلى الغـــرب مارًّا بطويّل دبل الأعلى عند الدرجة ٥٢-٢٨ شمالاً و٣٧-٣٦ شرقًا ، ويـــدخل فـــي كثبان رملية فيها منابت شجيرات الغضى ، ثُمَّ يقترن معه شعيب دغداش مـــن الجهـــة الشمالية الشرقية عند الدرجة ٥٤-٢٨ شمالاً و٣٦-٣٦ شرقًا ، ثُمَّ يمرّ الوادي علـــى قاع دبل عند الدرجة ٥٥-٢٨ شمالاً و٣٤-٣٦ شرقًا وتوجد أمشّة هناك ، ويُشاهد إلى الجنوب الغربي جبل عاجات وإلى الشمال الشرقي مرتفعات دغداش ، ونهايـــة القـــاع عند الدرجة ٥٧-٢٨ شمالاً و٣١-٣٦ شرقًا حيث توجد طعوس فيها محاشر وثميلـــة ينمو فيها الغضى مُشكّلاً دِيَسًا . ثُمَّ يدخل الوادي بين جبـــل ســـفوان شـــرقًا وجبـــال المشيطية غربًـــا ، ويمـــرّ بطويّـــل دبـــل الأســـفل عنـــد الدرجـــة ٠٤-٢٩ شـــمالاً و٢٤-٣٦ شرقًا ، ثُمَّ ينحني باتجاه الغرب حتى يصل إلى قيعان العُقَل ، ثُمَّ ينحني إلى الشمال مارًّا بآبار المشيطية ثُمَّ الحدود السعودية الأردنية .

قال الشيخ حمد الجاسر : (دَبْل - بالدال مفتوحة والباء الموحّدة ساكنة وآخره لام -: وادٍ من أعظم الأودية ، ينحدر من الجبال الواقعة شرق فروع وادي الأخْضَر جنـــوب مدينة تبوك ، ويسير متجهًا صوب الشمال ، ثُمَّ ينحرف مُغرِّبًا مخترقًا جبال شَرَوْرَى ، حتى يبلغ قاع المشيطية الذي تقع المدوَّرة وحالة عَمَّار فيه . (بـــين خطّـــي الطـــول ٠٠-٣٦ و١٥-٣٧ وخطّي العرض ٥-٢٨ و٣٠-٢٩). وأرى اسمه (تبل) بالتـــاء وأنَّ الدال تحريف)[1].

وفي الواقع الوادي ينحدر مُعظَمه من مرتفعات الطبيق ولا يخترق جبال شروري بـــل هي تَحُدّه من الغرب .

دَبْوَان :-

بفتح الدال وإسكان الباء فواو مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ شعيب يتَفرَّع من وادي الأثـــل ، ويتّجه إلى وسط مدينة تبوك شرق مطار تبوك ثُمَّ يمرُّ بأحياء العُليَا والفيصـــلية فـــي مدينة تبوك ، وكانت مقامة له عبَّارات على طريق المدينة المُنوَّرة ســـابقًا - طريـــق الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز حاليًا - عند مبنى مؤسّسة النقد ولكنهـــا أُغلِقَـــت

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٥٢٩ .

فيما بعد ، ويتَّجه إلى الصالحية بين مبنى شركة الكهرباء وسوق الخضار المركزي القديم ، ويمرّ بين مبنى إدارة التدريب المهني ومكتب العمل ، وقد بُني عليه جسر لمسار سكّة حديد الحجاز القديمة ، ثُمَّ يخترق حيّ النهضة ليصب في قاع البقّار (قاع المحتطب). وهو يحتاج إلى نَحْيٍ لدَرْء خطر سيوله عن المدينة .

الدُبُوْب :-

بضَمّ الدال والباء فواو ساكنة ثُمَّ باء ؛ أرض رملية ملحيَّة واسعة تقع شمال الوجه تتجَمَّع عندها روافد وادي ثلبة الكبيرة وهي : السرّ الشمالي ، حيّان ، أبو القزاز ، والسرّ الجنوبي ، ثُمَّ تتَّجه جنوب غرب في مجرى واحد هو وادي ثلبة ، وموقع الدبوب يميل إلى السرّ الجنوبي عند الدرجة ٤٦-٢٦ شمالاً و ٢١-٣٦ شرقًا ، وتوجد أراضٍ مِلحيَّة في الدبوب ومع ذلك توجد فيها آبار ومزارع ، وكانت نسبة الأملاح في مياه بعضها أكثر من (٦٠٠٠) ستة آلاف جزءٍ بالمليون ، لكنَّ هذه النسبة تتغيَّر بجَرَيان الوادي . ومُعظَم سكانها من الحويطات .

قال الشيخ حمد الجاسر نقلاً عن الجزيريِ : (وبالقرب من إسطبل عنتر دون أبي القزاز حفائر ماء حلوة تُسَمَّى الدبوب ، ومنه إلى أبي القزاز ، وفي أبي القزاز حفائر ماء تُسَمَّى بِدِه بكسر الباء الموحدة والدال وسكون الهاء ، وتتجَمَّع المياه الثلاثة في وادٍ واحد)، وأضاف الشيخ حمد الجاسر : (وصواب بِدِه : بَدى بفتح الباء والدال المهملة بعدها ألف مقصورة ، ولَسْت على يقين من صِحَّة الدبوب هذه)[1].

وأقول : إنَّ الدبوب قريبة من بئر عنتر تفصل بينهما جبال السويْد ، ومعها طريق سهل ، وهي كما ذَكَرْت ، وأما بِدِه التي ذكرها الجزيري وصحَّحها الجاسر بَدى فهي القرية المعروفة بِدَاء بكسر الباء وفتح الدال وبعدها ألف ممدودة وهمزة ، هكذا يُكتَب اسمها اليوم ، وسبق أنْ تحدَّثنا عنها .

الدُبَيْبَة :-

بضَمّ الدال وفتح الباء وإسكان الياء فباء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، تصغير دَبة (عقبة)؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك في حَرَّة الرهاه ينشأ من قنَّة الجديرة ، ويَصُبّ في جموم ومعه درب تربط بين البيضاء وجموم .

---

(١) المصدر السابق نفسه .

الدُّبَيْبَة السمراء :-

شعيب يقع جنوب شرق تبوك شرق بحرة الأخضر ينشأ من سمراء الدبيبة ، ويَصُبّ في وادي الأخضر من الجنوب الشرقي عند مشاش الظلاّمي أسفل سيل الراشدة ، ويُسَمَّى الدبيبة السمراء لمروره في أرض لابة سوداء ، ومعه درب من الأخضر يتّجه إلى خميلة النعجة والمعقر .

دُبيل :-

بضَمّ الدال وكسر الباء وإسكان الياء ثُمَّ لام ؛ وادٍ يقع شمال شرق تبوك ، وتنشأ روافده من جبال ضفيّر ومرتفعات الطبيق ، ويتّجه بدايةً إلى الغرب حيث توجد به آثار موقع بئر قديمة عند الدرجة ٥٧٨-٣٣-٢٨ شمالاً و٧٨٨-٠٩-٣٧ شرقًا تشمل قنوات وجوابٍ (جمع جابية)، ثُمَّ يتّجه إلى الشمال الغربي حيث ترفده ساحبة رايةٍ ثُمَّ ساحبة عشيشان ، ومن الغرب ترفده أُمّ غضيّة الشرقية عند قاع أُمّ غضية ، ويصبّ بعد ذلك في وادي دبل .

دُبيلُ مِخْتِلِص :-

بكسر الميم وإسكان الخاء ثُمَّ كسر التاء واللام آخرها صاد ؛ شعيب يقع جنوب تبوك في حَرَّة الرّهاه ينشأ من جبل مختلص ، ويَصُبّ في غمامة قرب الدرجة ٣١-٢٧ شمالاً و٤٩-٣٦ شرقًا ، وغمامة تَصُبّ في وادي النقيب وتذهب سيولها إلى وادي الجزل ثُمَّ الحمض ثُمَّ البحر .

باب الدال والثاء وما يليهما

الدَثَّة :-

بفتح الدال والثاء المُشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال شرق الوجه ، وينشأ من الكتيفة ويَصُبّ في القبّة أعلى بئر القبّة أعلى وادي زاعم ، وفيه بئر ماء قديمة مطويّة .

الدَّثْنَة :-

بفتح الدال وإسكان الثاء فنون مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب ينشأ من جبل الورد الحجازي ويلتقي مع النقبين وعند التقائهما قامت قرية سحبان ، ثُمَّ يلتقيان بالشظوة ويُكوّنون وادي النابع .

باب الدال والجيم وما يليهما

دَجُوْج :-

بفتح الدال وضَمّ الجيم فواو ساكنة ثُمَّ جيم ؛ قال ياقوت الحموي : (دَجوج : رمل مسيرة يومين إلى دون تيماء بيوم يخرج إلى الصحراء بينه وبين تيماء ، وهو في شعر هذَيل ؛ قال أبو ذؤيب :

صَبَا قلبه بل لجَّ وهو لجوج ، ولاحت له بالأنْعَمَين حُدوجُ
كما زال نخل بالعراق مُكمَّمٌ أمَدَّ له ، من ذي الفرات ، خليجُ
كأنك عَمْري أيَّ نظرةِ ناظر نظرتَ ، وقدسٌ دونها ودجوجُ

وقال الراعي :

إلى ظُعن كالدَّوم ، فيها تزايل ، وهزّة أجمال لهنّ وسيج
فلمّا حبا ، من خلفها ، رمل عالج وجَوْشِ بدَت أعناقها ودجوج)[1]

ودجوج اسم قديم كان يُطْلَق على الهوج حاليًّا ، وسيأتي الحديث عنه عند ذكر الهوج .

باب الدال والحاء وما يليهما

دَحَلُ المُطَلَّق :-

بفتح الدال والحاء ثُمَّ لام مضافة إلى المطلّق بِضَمّ الميم وفتح الطاء واللام المُشدَّدة ثُمَّ قاف ؛ كثبان رملية تقع جنوب تبوك جنوب شرق البديعة عند اقتران وادي مرشا مع الرمضة تحت الشَّقّ على حافَّة الوادي الشرقية .

الدِّحُو :-

بكسر الدال وضَمّ الحاء ثُمَّ واو ؛ وادٍ يقع جنوب شرق الوجه شمال المنجور ، وينشأ من جبال الصلعاء ويَصُبّ في وادي القدير ، وتوجد عند مَصَبِّه مزارع ومبانٍ يُطْلَق عليها اسم الزبيرة .

الدَّحُو :-

شعيب يقع شرق الوجه ، وينشأ من جبل عفير غرب النابع ويَصُبّ في النابع أعلى وادي أبو العجاج قرب الحديباء .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٤٤٢ .

الدُّحِيْل :-

بِضَمِّ الدال وكسر الحاء وإسكان الياء ثُمَّ لام ؛ شعيب ذو كثبان رملية يقع جنوب شرق حقل شرق قرية علقان عند الدرجة ٠٧-٢٩ شمالاً و ٢٩-٣٥ شرقًا ، وينشأ من قنّة الظهرة في حسمى ويتّجه إلى الغرب باتجاه علَقان ، وهو يشمل شعيبين : دحيل شرقي يَصُبّ في الصدارة ، ودحيل غربي يَصُبّ في ثرف .

الدُّحِيْل :-

شريف يقع جنوب شرق تبوك شمال غرب الصليبة بين واديَي لالا وسمنة ، ومعه طريق صحراوي يصل بين قاع لالا وسمنة .

دُحيلِةُ رُوَافَة :-

بِضَمّ الدال وكسر الحاء وإسكان الياء فلام مكسورة ثُمَّ تاء مضافة إلى روافة بِضَمّ الراء وفتح الواو ثُمَّ ألف ففاء مفتوحة ثُمَّ تاء ؛ كثبان رملية تقع جنوب غرب تبوك شمال موقع روافة الأثري قرب الدرجة ٤٥-٢٧ شمالاً و١٣-٣٥ شرقًا .

باب الدال والخاء وما يليهما

دُخَّان :-

بضَمّ الدال وفتح الخاء المُشدَّدة ثُمَّ ألف ونون ؛ جبل وتلاع تقع جنوب تبوك شمال شرق البديعة ، الجبال تُطِلُّ على قرية البدع الواقعة في حَرَّة تبوك من الشرق بين وادي البدع ووادي رشدان ، ويصل ارتفاعها إلى ١٦٥٠ م . وتنشأ منها تلعة كبيرة تُسَمَّى دخّان أيضًا ترفدها تليعة دخيخين وتَصُبَّان في وادي رشدان .

دُخَّان :-

وادٍ يقع شمال الوجه جنوب وادي الأزلم ، تنشأ روافده من المرتفعات الشمالية الشرقية الواقعة بين وادي الأزلم والبحر ، وينحصر بين سماوة التي تفصله عن وادي المارة عند الدرجة ٥٢-٢٦ شمالاً و٠٧-٣٧ شرقًا ، والمرتفعات المُطِلّة على وادي الأزلم عند الدرجة ٠٠-٢٧ شمالاً و٠٢-٣٦ شرقًا ، وتَتجمَّع هذه الروافد في رافدين رئيسين هما : وادي دخّان وهو الجنوبي ، ووادي القليتة وهو الشمالي ، ثُمَّ يلتقيان ليُكوِّنا مجرًى واحدًا يَصُبّ في البحر الأحمر شمال مركز زبيدة عند الدرجة ٥٥-٢٦ شمالاً

و ٠١-٣٦ شرقًا . ويعبر طريق الساحل الرئيس القديم مع الرافدين الرئيسين القليتة ودخّان ، وأيضًا طريق الساحل الرئيس المزدوج الذي يقطع الوادي عند الدرجة ٥٥-٢٦ شمالاً و ٠٤-٣٦ شرقًا ويبعد ٧٤ كم شمال الوجه .

ويتكوّن مجرى الوادي وروافده في أراضٍ جبليّة وعِرة تنمو فيها أشجار السمر الرتيعي والعوسج ، وعند مَصَبّ الوادي يُكوِّن سبخة تنمو فيها أشجار الغردق والرمث والسمر ، وتشاهد في البحر أمام المَصَبّ نباتات الشورى بكمِّيَّات قليلة . ويبلغ طول وادي دخان ٢٠ كم تقريبًا ، وتُطِلُّ عليه جبال دخّان من الغرب وجبال دخيخين من الشرق ؛ قال الشيخ حمد الجاسر : (الدُّخَان - ويُقال له الدّخاخين -: جبل يقع جنوب الأزلم ، قال النابلسيُّ في رحلته : ثُمَّ سِرْنا بعد صلاة الصبح فمرَرْنا على قلعة الأزلم ، وسِرْنا إلى قُبَيْل الظهر فنزَلْنا بجانب شقٍّ جبل يُسَمَّى بالدخان)[1].

دُخَّان :-

جبال تهامية تقع شمال الوجه شرق مرسى زبيدة غرب وادي دخّان .

دُخَيْخِيْن :-

بِضَمّ الدال وكسر الخاء وإسكان الياء فخاء مكسورة وياء ساكنة ثُمَّ نون ؛ جبال تقع شمال الوجه شرق وادي دخان شمال غرب جبل ضفر ، وتُطِلُّ على وادي الأزلم من الجنوب .

دُخَيْخِيْن :-

تليعة تقع جنوب تبوك شمال شرق البديعة ، وتنشأ من جبل دخَّان وتَصُبّ في تلعة دخّان التي تَصُبّ في وادي رشدان أحد روافد وادي أثانة ، وتذهب سيولهما إلى وادي أبو نشيفة ثُمَّ تبوك .

باب الدال والراء وما يليهما

دَرَّاج :-

بفتح الدال والراء المشدَّدة ثُمَّ ألف وجيم ؛ شعيب يقع شمال أملج ينشأ من جبال الصخور ويَصُبّ في وادي الحمض شرق شعيب الضحي .

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٥٣١ .

الدُرَّة :-

بِضَمّ الدال وفتح الراء المُشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مركز يقع في أقصى شمال غرب المملكة العربية السعودية على خليج العقبة عند الدرجة ٢١-٢٩ شمالاً و٥٨-٣٤ شرقًا بين حقل والعقبة عند مَصَبّ وادي ساهية العطشانة ، ويبعد عن حقل ٦ كم . ويُعتَبَر مركز الدرّة منفذ المملكة على مدينة العقبة الأردنية ؛ أورد الشمدين : (وقد كان مركز الحدود سابقًا في البريج ويبعد عن ميناء العقبة ٢ كم فقط . وبعد تخطيط الحدود الأخير أصبح مركز الدرة بدلاً من مركز البريج)(١). وكان يتبع منطقة القريّات حتى عام ١٤١٠هـ حيث ارتبط بإمارة منطقة تبوك . وأقامت الدولة في مركز الدرَّة مجمَّعًا حكوميًا كاملاً يحتوي على مبانٍ حديثة لمختلف الجهات الحكومية المَعنِيَّة والمُزوَّدة بالأدوات اللازمة للتأكُّد من سلامة الواردات ومطابقتها للمواصفات والمقاييس حفاظًا على سلامة الوطن والمواطن ، كما توجد فيه فيلاَّت على طراز حديث ومساجد وأسواق للعاملين بالمركز ، ويرتبط بحقل بطريق مزدوج ، وأُقيمت المنتزهات السياحية على شاطئ البحر بينهما . قال عنه الشيخ حمد الجاسر الذي زاره عام ١٣٩٠هـ : (الدَّرَّة :- بكسر الدال فراء مُشدَّدة فهاء - موضع التقاءِ الحدود السعودية والأردنية - بين حَقْلٍ والعقبة ، ويبعد عن حَقْلٍ سبعة أكيال شماله وعن العقبة ١٨ كيلاً ، وفي الدّرة منازل لمخافر الحدود متجاورة لا فاصل بينها وقصر مشيّد بالحجر بهندسة بديعة للحكومة الأردنية)(٢).

الدُّرَّة :-

شاطئ يقع قرب شرم الوجه على ساحل البحر الأحمر ، ويبدأ من مدخل السوق ، وتوجد به أكمة مستديرة صغيرة ، وقد اختارته الهيئة العليا للسياحة ضمن المواقع القابلة للتطوير السياحي .

الدِّرْع :-

بكسر الدال وإسكان الراء ثُمَّ عين ؛ هضاب تقع شمال غرب تبوك في وادي ضَمّ تُطِلُّ على وادي ضَمّ من الشمال قرب المَسدّ عند الدرجة ٣٤-٢٨ شمالاً و٥٢-٣٥ شرقًا .

---

(١) القريّات قاعدة وادي السرحان ص ٢٩٨ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية مال المملكة ص ٥٣٢ .

الدِّرْع :-

وادٍ يقع جنوب شرق تبوك تنشأ روافده من حَرَّة الرّهاه وحـرَّة العـويرض وهـي : الملحة ، ذيبين ، الرويشد ، الشظو ، والرقراق . ومن مُسَمَّيات وادي الـدرع ذيبـين والملحة والفارعة والأثقه ، وتسمية الدرع من اقتران الأثقه بالرويشد حتى مَصَبِّه فـي قاع الدرع الذي أُنْشِئت فيه بركتا المعَظَّم وأقيم عليه سدّ قديم لرفع منسوب مياه القـاع لتعبئة بركتَي المعظَّم ، وعلى حافَّته الشمالية قلعة المعظَّم ، وتذهب سيوله إلـى وادي المعَظَّم ثُمَّ الأخضر ثُمَّ تبوك . ويُطلُ على وادي الدرع من الجنوب حلا الدرع .

الدَّرَك :-

بفتح الدال والراء ثُمَّ كاف ؛ شعيب ينشأ من الجبال الرغامية الصفراء الواقعة شـرق البدع ويَصُبّ في وادي عفال عند الدومات والمواقع الأثرية الشرقية أعلى الديسة وحيّ البرج قرب الدرجة ٢٩-٢٨ شمالاً و٠٠-٣٥ شرقًا .

باب الدال والعين وما يليهما

الدِّعْبُ الأَبْرَق :-

بكسر الدال وإسكان العين ثُمَّ باء مضافة إلى الأبرق ؛ أرض واسعة تقع جنوب شرق الوجه يتوّسطها مجرى وادي سلع الذي ينشأ من جبال الرالين ، وتذهب سيولها إلـى وادي الحمض أسفل مَصَبّ ريم وريام .

دِعْج :-

بكسر الدال وإسكان العين ثُمَّ جيم ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك ينشأ من جبل ضبعة ويتَّجه إلى الشمال الشرقي ، يرفده دعيج والقحزة ، ويَصُبّ في وادي أبو حلفاء أحـد روافد وادي الأخضر ، ويطؤه طريق نقيْب بكْـرَة قـرب الدرجـة ٤٨-٢٧ شـمالاً و٠٢-٣٧ شرقًا وارتفاع ١١٦٧ م .

الدِّعْم :-

بكسر الدال وإسكان العين ثُمَّ ميم ؛ جبل أسود يقع جنوب غرب تبوك شـمال شـقرى القديمة قريب من جبال نعيضة .

دُعيْج :-

بِضَمّ الدال وكسر العين وإسكان الياء ثُمَّ جيم ، تصغير دعج ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك في اللّحف ، ينشأ من سوداء أُمّ علاليق وضبعة ، ويَصُبّ في وادي دعج الـذي ورد ذكره سابقًا .

باب الدال والغين وما يليهما

دِغْدَاش :-

بكسر الدال وإسكان الغين فدال مفتوحة ثُمَّ ألف وشين ؛ شعيب يقع شمال شرق تبـوك في الطبيق ينشأ من مرتفعات الطبيق والثاية والشعيرة وبرقاء سفوان ، ويلتقـي مـع وادي دبل قرب جبل سفوان عند الدرجة ٥٤-٢٨ شمالاً و٣٦-٣٦ شـرقًا ، ويوجـد قربه مرتفعات تُسَمَّى برقاء دغداش تُطِلُّ عليه من الغرب وعلى مجرى وادي دبل من الشرق ، وترفد دغداش عِدَّة سُحَب (شعاب) توجد حولها رمال ومرتفعات وشجيرات غضى .

الدِّغْش :-

بكسر الدال وإسكان الغين ثُمَّ شين ، جبال تقع جنوب غرب تيماء غرب جريداء قرب الدرجة ١٨-٢٧ شمالاً و٢٦-٣٨ شرقًا ، وهي سلسلة مرتفعات تمتـدُّ بـين السـمك وخشيبوّات .

الدُّغَيْبِيْج :-

بِضَمّ الدال وفتح الغين وإسكان الياء وكسر الباء فياء ساكنة ثُمَّ جيم ، تصغير دَغْبُـوْج وهو الشعيب المُنخفِض ؛ والدغيبيج موقع زراعي بين أحياء مدينة أملج الشمالية وحرَّة الدقم عند الدرجة ٠٢-٢٥ شمالاً و١٥-٣٧ شرقًا ، يمرّه وادي أُمّ سدرة ، فيه العديـد من المزارع ، وأشهر زراعته : النخيل والحمضيات ، وقد وصله زحف مدينة أملج .

باب الدال والفاء وما يليهما

الدَّفَّافِيَّات :-

بفتح الدال والفاء المُشدَّدة ثُمَّ ألف ففاء مكسورة وياء مُشدَّدة مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء ؛ نفود تقع شرق تيماء شرق الكتيب على حافَّة النفود الكبرى ومُتَّصلَة معها .

دَفَّةُ رَال :-

بفتح الدال والفاء المُشَدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ، من دفوف الأرض وهي أسنادها[1]، مضافة إلى رال بفتح الراء ثُمَّ ألف ولام ؛ أرض واسعة تكسوها الرمال تقع جنـوب شـرق الوجه جنوب غرب جبل رال الجنوبي ، وتجتمع فيها مسايل : ريم ، ريام ، الشبهانة ، وصوير ، وإذا كان السيل قويًّا تذهب سيولها إلى وادي الحمض .

الدَّفْلاه :-

بفتح الدال وإسكان الفاء فلام مفتوحة ثُمَّ ألف وهاء ؛ شعيب صغير يقع جنوب شـرق تبوك في حَرَّة الرهاه ينشأ من سفوح جبل شيبان الشرقية ويَصُبّ في العنبة ، وتوجـد به عين ماء ومزروعات .

الدَّفِيْن :-

بفتح الدال وكسر الفاء وإسكان الياء ثُمَّ نون ؛ شعيب يقع جنوب غرب تبوك ينشأ مـن مرتفع برقاء عيد بحسمى ويتَّجه إلى الشرق ، ويلتقي مع أُمّ رجوم أحد روافـد وادي العويند ، ويقطعه طريق شرق حسمى القديم .

الدَّفِيْن :-

شعيب صغير يقع جنوب تبوك أعلى وادي قنا ينشأ من حَرَّة تبـوك قـرب الحرقـة ويَصُبّ في وادي قنا .

باب الدال والقاف وما يليهما

الدُّقْم :-

بِضَمّ الدال وإسكان القاف ثُمَّ ميم ؛ وادٍ يقع شمال مدينة أملج على نهايتها الشـمالية ، تنشأ روافده من حرّة الواسطة ، وهي شعيب الواسطة وسيول المتان وتتجَمَّـع عنـد مزارع الدقم ثُمَّ تتَّجه غربًا إلى البحر . يبلغ طوله ٧ كم تقريبًا ، وتقع حَرَّة الدقم إلـى الجنوب منه .

الدُّقْم :-

قرية من قرى محافظة أملج الزراعية وأصبحت الآن ضِمْنَها ، وتقع شمال مدينة أملج قرب الدرجة ٠٥-٢٥ شمالاً و١٥-٣٧ شرقًا ، ويَحُدّها من الشمال الحـوراء ومـن

---

(١) معجم لسان العرب المجلد الخامس ص ٢٧٥ .

الجنوب الدغيبيج ومن الشرق حَرَّة الواسطة والزاوية ومن الغرب البحر الأحمر ، ويتوسطها الطريق الساحلي الرئيسي ويقسمها إلى قسمين حيث تقع مزارع الدقم شرق الطريق في منخفض يَصُبّ فيه شعيب واسطة ، ثُمَّ يُسَمَّى الوادي غرب المزارع وادي الدقم ، وإلى الغرب من الطريق على ساحل البحر توجد حَرَّة الدقم حيث يوجد في نهايتها الجنوبية موقع مستشفى أملج ، وفي نهايتها الشمالية منتزه الأمير فهد بن سلطان . وأوردت مجلة أطلال أنَّه : (يوجد في الدقم بعض الآثار الإسلامية التي تشمل على مبنى بداخله عِدَّة غرف وآثار إسلامية أخرى عند الدرجة ٠٤-٢٥ شمالاً و١٣-٣٧ شرقًا)[1]. وقال الشيخ حمد الجاسر : (الدّقْم :- بالدال والقاف ساكنة وآخره ميم – من قرى أُمّ لجٍّ التابعة لإمارة تبوك)[2].

الدُّقْم :-

شاطئ يقع شمال غرب ضباء شمال غرب المويلح شمال مَصَبّ وادي ضوجي غير بعيد عنه .

الدُّقَيِّق :-

بِضَمّ الدال وفتح القاف وكسر الياء المُشَدَّدة ثُمَّ قاف ؛ شعيب يقع جنوب تبوك قرب حَرَّة تبوك ، ينشأ من جبل دخّان والهضاب المطلة على قرية البدع ، ويَصُبّ في وادي بَخَيَة أسفل اقتران النويبعة والبدع قرب الدرجة ٥٥-٢٧ شمالاً و٣٢-٣٦ شرقًا .

الدُّقَيِّق :-

مرتفع (حلا) وشعيب يقعان جنوب شرق تبوك في اللّحف ، الشعيب ينشأ من حلا الدقيق ويَصُبّ في وادي الراشدة من الغرب قرب الدرجة ٤٣-٢٧ شمالاً و٠٦-٣٧ شرقًا وارتفاع ١١٧٤ م ، وتذهب سيوله إلى الوادي الأخضر ثُمَّ تبوك .

باب الدال واللام وما يليهما

دَلْبَح :-

بفتح الدال وإسكان اللام فباء مفتوحة ثُمَّ حاء ؛ جبل صغير يقع جنوب شرق تبوك في حَرَّة الرّهاه ، غرب جبل حبران بينه وبين قاع كبيدة .

---

(١) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع ١٤٠٣هـ ، ص ٤٥ .

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٥٣٣ .

الدَّلَم :-

بفتح الدال واللام ثُمَّ ميم ؛ تلعة تقع جنوب غرب تبوك ، تنشأ من حَرَّة تبوك (القنّة) وتَصُبّ في وادي قنا أسفل مزارع قنا عند الدرجة ٥٧-٢٧ شمالاً و ٢١-٣٦ شرقًا وارتفاع ١١٧٣ م ، وقنا أحد روافد وادي البقّار الذي يسيل في تبوك .

الدَّلُو :-

بفتح الدال وضَمّ اللام ثُمَّ واو ؛ جبل على شكل طنب منقاد بركاني وعر يقع جنوب غرب تبوك في حَرَّة تبوك بين وادي عهد وشعيب جوير أحد روافد وادي أنقد ، ويُطِلُّ على الحزيم والتهمة (تهامة) من الشرق .

الدَّلُو :-

مرتفع بركاني مستطيل فوق هضاب حمر يقع جنوب شرق تبوك شمال حَرَّة الرهاه بين وادي الزرداب ووادي الخرقة ، ويُرى من عِدَّة مواقع .

الدُّلَيْمَات :-

بِضَمّ الدال وكسر اللام وإسكان الياء فميم مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء ؛ تلعة تقع جنوب تبوك ضِمْنَ أراضي حَرَّة تبوك أعلى وادي البقّار تنشأ من مرتفع الغميِّم وتَصُبّ في وادي الهدرة من الجنوب الشرقي أسفل المضيق ، ومقابل مَصَبّها يوجد موقع أثري يُعرَف برجوم الدليمات وسيأتي الحديث عنه في المعجم .

باب الدال والميم وما يليهما

الدَّمْثَة :-

بفتح الدال وإسكان الميم وفتح الثاء ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع غرب تبوك ينشأ من جلف العويند ويَصُبّ في وادي الفوهة أحد روافد وادي العويند ، وتوجد به بئر ماء ارتوازية قرب طريق [تبوك - شرما] قرب الدرجة ٢٥٧-١٦-٢٨ شمالاً و٠٩٥-١٦-٣٦ شرقًا وارتفاع ٨٥٠ م ، حفرَتْها الدولة لسقيا المواطنين عام ١٤٠٥هـ ، وأقامت عليها خزّانات للمياه وشيبات للتعبئة ومساقٍ للمواشي ، وتبلغ نسبة الأملاح في مياهها (٥٥٠) خمسمائة وخمسين جزءًا بالمليون .

دَمَج :-

بفتح الدال والميم ثُمَّ جيم ؛ أراضٍ واسعة تقع غرب تبوك على طريق [رمّ – العلا] القديم بين برقاء مهنّا ووادي الغويل شمالاً والهجيرة جنوبًا ، وبين قاع المحتطب شرقًا وبرقاء دمج غربًا ، امتدَّ إليها زحف مدينة تبوك باتجاه الغرب كما قامت فيها مزارع حديثة ، ومياهها السطحية فيها ملوحة (دَمِجَة) ولذا سُمِّيت بدمج . توجد في الناحية الغربية منها بئر قديمة مورد عام قرب برقاء دمج في أرض منخفضة تحيط بها الكثبان الرملية من الجنوب . ويتخلَّل دمج وادي دمج الذي يجمع سيول الهجيرة وأمّ عويقيلة ، ويلتقي مع وادي الغويل الذي يمرّ على حافَّة دمج الشمالية ، ويَصُبّ في قاع المحتطب شمال تبوك . وفي عام ١٤١٠هـ بُنِي سدٌّ نَحْيٍ لوادي البقار لتغيير مساره إلى دمج ، وكان في دمج مركز حكومي لحفظ الأمن . وشمل دمج مشروع إنعاش البادية عام ١٣٨١هـ في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود – رحمه الله –، حيث وزَّعت الدولة الأراضي على قبيلة بني عطية وأمدَّتهم بالمحركات لاستخراج المياه والحرّاثات والمُرشِدين الزّراعيِّين والبذور ، ومنذ ذلك الحين بدأت تظهر المزارع في دمج ، وتسارَع نموّها منذ عام ١٤٠٠هـ حينما تولَّى صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود إمارة المنطقة وأمر بعمل الطريق الدائري الذي يربط دمج بمدينة تبوك إضافةً إلى الطريق القديم ، وظهر في دمج العديد من المزارع وقصور الأفراح والمساكن ومحطَّات الوقود وبدأ موقعها ينمو ويزدهر ، ووصله الزحف العمراني لمدينة تبوك ؛ قال الشيخ حمد الجاسر : (دَمَجُ :- بفتح الدال المهملة والميم بعدها جيم – وادٍ يقع غرب تبوك ، في سفح آكام حِسْمَى الشرقية ، يدفع سيله في وادي البَقّار ، وفي أعلاه مركز حكوميّ على بعد خمسة عشر كيلاً من مدينة تبوك)[1]. وأقول : الوادي كما ذكرته سابقًا .

دِمْس سَعْاد :-

بكسر الدال وإسكان الميم ثُمَّ سين بمعنى الحجر ، وهي تسمية شائعة في المنطقة ، مضافة إلى سعاد بإسكان السين وفتح العين ثُمَّ ألف ودال ؛ حجر كبير يقع جنوب تبوك

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٥٣٤ .

جنوب البديعة شمال الديسة بين الهضاب وحرّة تبوك ، يدعه طريق [البديعة – الديسة] شرقه ، وعنده عين ماء عذبة ، ويُلفظ اسمه أحيانًا دموس سعاد بالجمع .

دِمْسُ الشُّيُوْخ :-

ضَمّ الشين والياء وإسكان الواو ثُمَّ خاء ؛ ودمس الشيوخ حجر كبير يقع جنوب شرق تبوك في وادي أثانة على الطريق القديم الذي سلكه الرسول ﷺ عند الدرجة ٦٢٦-٥١-٢٧ شمالاً و٦٩٤-٤٥-٣٦ شرقًا وارتفاع ١١٠٤ م ، وحوله دموس كبيرة فيها نقوش ورسوم قديمة . ويُقال : إنَّ معركةً وقعت قربه ، قُتِل خلالها شيوخ قبائل ولذلك سُمّي بهذا الاسم .

دِمْس الصَّانِع :-

بفتح الصاد ثُمَّ ألف وكسر النون ثُمَّ عين ؛ يقع شمال شرق ضباء جنوب قرية صدر أعلى جبال الدبَغ أعلى تلعة سلمان إحدى روافد إيلان الذي يصبّ في وادي صدر ، والدمس على شكل قبّة طبيعية كأنّها منحوتة كالغرفة ، وبابها إلى الشمال وحولها بناء ، وكانت تستخدم كمسكن قديمًا .

دِمْسُ المَرَازَة :-

بفتح الميم والراء ثُمَّ ألف فزاي مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ حجر يقع شمال غرب تبوك في حسمى شمال غرب بَجْدَة بين روافد ركك الجنوبي وركك الشمالي في شريف المرازة . يُقال : إنّه كان قديمًا يمرّ عليه القوم الذين يرغبون في الذهاب للغزو ، فيُطلب من الشباب المشاركين في الغزو تحريك الحجر ورفعه ، لاختبار جاهزيّتهم وقُوَّتهم العضليّة ، فمن يرفعه ويُحرِّكه يُرافِق القَوم ، ومَنْ يَعْجَز يَرجِع إلى العشيرة .

الدِّمْنَة :-

بكسر الدال وإسكان الميم وفتح النون ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبال تهامية تقع شمال شرق الوجه جنوب وادي أبو القزاز أسفل قرية أبو القزاز وشرق وادي السرّ الجنوبي ، ويفصلها عن جبال النواصف مجرى وادي أبو القزاز ، وتَحُدّها من الجنوب جبال أُمّ رمث ، وتنشأ منها شعاب تتّجه إلى وادي السرّ الجنوبي وإلى وادي أبو القزاز .

الدَّمْنَة :-

شعيب يقع شمال غرب تبوك على سفوح حسمى الشمالية الشرقية ، ينشأ من ظهـرة حسمى ، ويَصُبّ في وادي العنيق عنـد الدرجـة ٠٤-٢٩ شـمالاً و٥١-٣٥ شـرقًا وارتفاع ٨٦١ م ، وكان عند مَصَبِّه جنوب جبال لدغين مركز حكومي ، وتوجد فيـه ثمايل وخرز مناقع للمياه في الأرض الحجرية ، وحُوَل ومحاير ماء تُـزرَع بـالقمح بعلاً ، وتنمو أشجار الطلْح والرتْم والغضى والعجرم والضـمران والسـلا والعـاذر والكداد في الوادي وروافده .

الدُّميْغ :-

بِضَمّ الدال وكسر الميم وإسكان الياء ثُمَّ غين ؛ جبل يقع شمال غرب الوجـه ضِـمْنَ جبال السويِّد ، ينشأ منه وادٍ بين وادي عنتر ووادي ثلبة ويَصُبّ في البحر الأحمر عند شرم الدميغ جنوب مَصَبّ وادي ثلبة ، ويقطعه طريق الساحل الدولي الرئيسـي عنـد الدرجة ٤٠-٢٦ شمالاً و١٥-٣٦ شرقًا . ويُستَخدَم شرم الدميغ مرسى لرسوّ قـوارب صيد الأسماك ، ويوجد به مركز لسلاح الحدود قرب الدرجة ٣٨-٢٦ شـمالاً و١٣-٣٦ شرقًا .

باب الدال والهاء وما يليهما

الدُّهِيْنِي :-

بِضَمّ الدال وكسر الهاء وإسكان الياء فنون مكسورة ثُمَّ ياء ؛ قمَّة من قمم جبال الـدبَّغ تقع شمال شرق ضباء غرب قرية صدر ، يوجد أعلاها فرعة فيها موضـع يُسـمَّى حشود به ماء ونخيل .

باب الدال والواو وما يليهما

الدُّوْث :-

بضم الدال وإسكان الواو ثُمَّ ثاء ؛ شعيب يقع شمال شرق ضباء شمال شرق الخريبة ، ينشأ من جبال الشاطي وأروى ويَصُبّ في وادي أروى ، وتذهب سـيوله إلـى وادي عينونة ثُمَّ البحر .

الدُّوْد :-

بِضَمّ الدال وإسكان الواو ثُمَّ دال ؛ شعاب تقع غرب تبوك تنشأ من جبال أحوض وتَصُبّ في وادي أريط ، وهي تعادل الغشيمي الذي يَصُبّ في وادي ضَمّ مباشرة .

الدَّوْمَات :-

بفتح الدال وإسكان الواو فميم مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء ، جمع دَوْمَة وهي شجرة (المُقْل)؛ موقع زراعي في مدينة البدع على حافَّة وادي عفال الشرقية قرب مَصَبّ شعيب الدرك .

دُوِيْحَان :-

بِضَمّ الدال وكسر الواو وإسكان الياء فحاء مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ شريف يقع شمال شرق الوجه شمال غرب بداء بين الروض الأبرق ولقلقة .

الدُّوِيْخْلات :-

بِضَمّ الدال وكسر الواو وإسكان الياء والخاء وفتح اللام ثُمَّ ألف وتاء ؛ جبال مرتفعة تقع شمال شرق تبوك في الطبيق جنوب المشيريفة شمال شرق جبال جدعان .

دُوِيْمِج :-

بِضَمّ الدال وكسر الواو وإسكان الياء فميم مكسورة ثُمَّ جيم ؛ شعيبان يقعان جنوب غرب تبوك في حَرَّة تبوك ينشآن من جديرة دويمج ، يَصُبّ الأوّل في وادي قنا وتذهب سيوله لوادي البقّار ثُمَّ تبوك ، ويَصُبّ الثاني في رتامة وتذهب سيوله إلى شرما ثُمَّ البحر .

باب الدال والياء وما يليهما

دَيْثَان :-

بفتح الدال وإسكان الياء فثاء مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ شعيب يقع جنوب غرب تبوك ينشأ من حَرَّة تبوك ومن قبال ، ويَصُبّ في وادي الضيقة شرق روافة قرب موقع الحنو ، وتذهب سيوله مع الضيقة إلى وادي شقرى ثُمَّ شرما ثُمَّ البحر .

الدِّيْسَة :-

بكسر الدال وإسكان الياء وفتح السين ثُمَّ تاء مربوطة ، وهي النباتات الكثيفـة ؛ أورد الشيخ حمد الجاسر هذا الاسم بقوله : (موضع يقع بين تبوك وبين الأُخيضر ، يمرُّ به طريق حجاج الشام . ذكر إبراهيم بن شجاع الحنفي الدمشقي في كتابٍ ألَّفه سنة ٦٢٣ أنَّه المنزلة الأُولى بعد تبوك لقاصد الحجاز وقال : وادي الدِّيسة ويُسَمَّى وادي الطلح : طين ، ورمل وحصا وماء مطر ، بها عرب)[١]. وموقع الديسة المذكور يقع بين برك والأثل ، ويُسَمَّى حاليًا وادي غضي ، وسيأتي الحديث عنه في المعجم .

الدِّيْسَة :-

موقع زراعي في مدينة البدع على حافَّة وادي عفال الشرقية قرب الجبـال الرغاميَّـة التي يوجد بها العديد من الآثار عند الدرجة ٢٩-٢٨ شمالاً و٠٠-٣٥ شرقًا ، وتقـع فيها المدينة الإسلامية (الملقطة) وشرقها بئر السعيدني وحيّ البرج .

الدِّيْسَة :-

قرية تقع شمال شرق ضباء أعلى وادي داما عند الدرجة ٣٦-٢٧ شـمالاً و٢٥-٣٦ شرقًا وارتفاع ٥٦٠ م ، وتبعد عن تبوك ١٢٠ كم عبر نقب حجالة ، وموضع القريـة على الحافَّة الشمالية الغربية لوادي داما في أرض مرتفعة عن مجرى الوادي وداخلـة في عمق الهضاب الشمالية الغربية التي تشمل هضبة أبو عشَـرة وهضـبة الثميميـة وبينهما شريف رايس . وتضمّ القرية : مركز الإمارة ، مركز الشرطة لحفظ الأمن ، مساجد ، مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية بنين وبنات ، مكتب البريد والاتصالات ، محَطَّات وقود ، استراحات لنزول السيَّاح ، منازل المواطنين ، مركز صحِّي يخدمـه طبيب وثلاثة ممرضين ، إضافةً إلى الإداريين وتجهيزات المستوصـف حتـى عـام ١٤٢٢هـ والزيادة مُستمرَّة حسب حاجة القرية . وبلغ عدد سُكَّان القرية ٣٦٢٣ نسـمة حسب إحصائية المركز الصحِّي عام ١٤٢٢هـ[٢]، وتُسقى بالمياه بواسطة مشروع للمياه يصل للمنازل ، وبناقلات المياه التي وفَّرتها الدولة ، كما غطَّتها الخدمات الكهربائيـة من محَطَّة ضباء المركزية حيث مُدَّت بواسطة أبراج وأعمدة حتى وصلت الخدمة إلى

---

(١) المصدر السابق ص ٥٤٩ .

(٢) صحة تبوك في عهد الفهد إصدار المديرية العامة للشؤون الصحِّيَّة بمنطقة تبوك ، ص ٣٢ .

الديسة والقرى المجاورة والمواقع الزراعية المتناثرة في وادي داما ، وغطَّتها أيضًا خدمات الاتصالات . ويصل إلى الديسة طريق مُعَبَّد افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك عام ١٤٢٠هـ يربطها مع : شواق ، النابع ، البديع ، شغب ، وضباء ، وفي عام ١٤٢٧هـ كان العمل جاريًا على ربطها بطريق مُسَفلَت يتفرَّع من طريق [تبوك – البديعة – رحيّب – بداء] عبر نقب حجالة ، حيث وضع سموُّه حجر أساس هذا الطريق يوم ١٤٢٦/٢/٢٠هـ .

وتحيط بالقرية من الشمال والشرق العديد من المزارع والتي توسَّعت لتشمل الوادي والحافَّة الجنوبية الشرقية منه ، ويتوسَّطها الطريق المُعَبَّد الذي يربط القرية بغيرها والذي نراه متعرِّجًا بسبب تداخل مُلكيَّات المزارع القديمة حيث لا يوجد بينها شوارع مستقيمة مُنتَظِمة ، وقد حَوَّل بعض المزارعين الواقعة مزارعهم على الطريق جزءًا منها إلى مبانٍ كمحلاَّت تجارية أو استراحات أو مساكن .

وإلى الشمال الغربي من القرية توجد آثار الديسة القديمة ، ومنها الواجهات الصخرية المنحوتة وتلال وهضاب أقامت عليها إدارة الآثار أسوارًا من الأسلاك الشائكة ووضعت حارسًا يقوم بحراستها .

وكان يُطلَق على الديسة قبل خمسة عقود اسم الرايسية ، ولايزال يُطلَق اسم رايس على الموقع الواقع إلى الشمال الغربي منها ، وأُطلِق اسم الديسة على الموقع لكثرة النباتات التي تنمو حول العيون النابعة من عدفة الرايسية والتي تُشكِّل دِيَسًا مفردها (ديسة).

وقد ذكر أ. حسن أمين أنَّ قرية الديسة عاش بها أولاد الصحابي عبد الله بن عباس فترة من الزمن[١]، وأوردت مجلة أطلال : (وإلى الشمال والشرق من واحة شواق هناك مركز قروي نبطي / روماني هام يقع بالقرب من قرية الديسة ، عثرنا فيه على واجهة نبطيَّة هامة مشيَّدة فوق جبل من الحجر الرملي عليها نقوش واضحة مرسومة بأسلوب ((خُطوَة الغُراب)) المعروف ، بالإضافة إلى أفاريز مختلفة ، أعمدة ذات تيجان ، والتي تشبه في مجموعها نقوش واجهات المقابر في مدائن صالح ومغائر شعيب وفي البتراء في الأردن ، إلى جانب حجرات مقابر منحوتة في الصخر عثرنا

(١) دراسات وحقائق في شمال غرب المملكة العربية السعودية ص ٣٢٥ .

عليها فوق قمّة الجبل . والجدير بالذكر أنّ موقع هذه الواجهة الصخرية في قلب منطقة الحجاز يُعَدُّ أمرًا على جانبٍ كبيرٍ من الأهمية ، وذلك نظرًا لقربها من موقع روافة الشهير الذي يُعَدُّ أحد المدافن المعاصرة الهامّة في جنوب الحسمة . وبالقرب من هذه الواجهة كانت هناك مجموعة من أربعة جبال طبيعية منخفضة عثرنا على فخّار نبطي / روماني . يُعتَبَر شمال الحجاز أكثر استيطانًا في العصر النبطي / الروماني ، حيث تتميز مواقعه بأنّها تحتوي على أكبر كمّية من الفخّار النبطي الرقيق والفخّار الروماني)[1]. كما أوردت المجلّة المذكورة عند الحديث عن مناجم النحاس : (تَمَّ دراسة موقعين للصهر واحد في ((مسيوق)) بوادي عينونة والآخر في الزويدية قرب الديسة . ويرجع تاريخ الموقعين إلى الألف الأولى قبل الميلاد ، ولم يبقَ منهما إلا بقايا لمستوطنتَيْن سكنيَّتَيْن شُيِّدتا من الحجارة ، وكذلك أكوام متناثرة من خبث النحاس وقطع مُبعثَرة من بقايا اللِّياسة ((المونة)) التي كانت تُستَخدَم في بناء أفران الصَّهر وقد استُخدِم الحجر الرملي المحلّي في الزويدية في بناء الأفران)[2].

يقول سالم عوّاد العطوي بالعاميَّة :

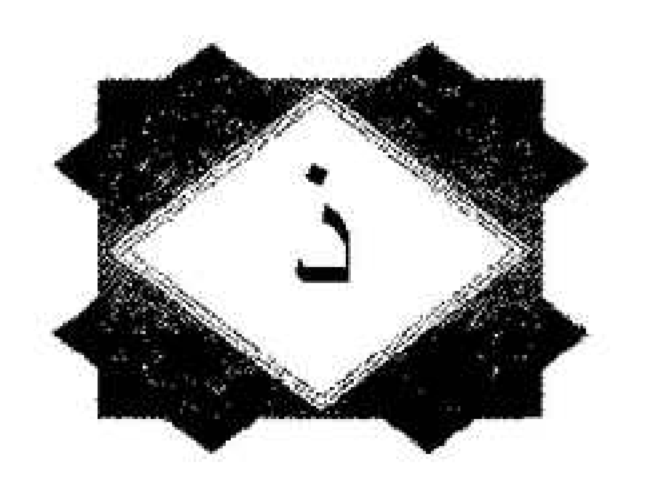
يَا الدِّيْسَة يَا مِتعِة المِصْطَافْ مَيْتِكْ نَبْعَ الْجَبَلْ صَافِيْ

الدُّيَيْسَة :-

بِضَمّ الدال وفتح الياء الأولى وإسكان الثانية ثُمَّ سين مفتوحة آخرها تاء مربوطة ، تصغير ديسة ؛ شعيب يقع شرق ضباء شمال غرب الديسة ينشأ من المرتفعات الشمالية التي تعزل وادي تربان عن وادي مدان ، ويعادل الشبهانة ، ويَصُبّ في المجرى الذي يجتمع فيه واديَي تربان وأنقد عند الدرجة ٣٧-٢٧ شمالاً و ٢٠-٣٦ شرقًا ، وفي أعلاه عين ماء وأشجار نخيل ، وأسفله قامت مزارع حديثة ، ويعبر معه طريق البادية المُتَّجِه إلى مدان .

(١) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد الخامس ١٤٠١هـ ، ص ٧١ .

(٢) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع ١٤٠٣هـ ، ص ٦٣ .



باب الذال والألف وما يليهما

ذاتُ الحَاج :-

بفتح الذال ثُمَّ ألف وتاء مضافة إلى الحاج بفتح الحاء ثُمَّ ألف وجيم ؛ قرية قديمة تقـع شمال تبوك بميل إلى الغرب على بعد ٨٠ كم من تبوك عند الدرجة ٠٢-٢٩ شـمالاً و١٠-٣٦ شرقًا وارتفاع ٦٩٢ م ، وموضع القرية في منخفَض من الأرض على شكل حفرة والجزأين الشرقي والجنوبي منها صخريَّين . وتشمل القرية مبانٍ جديدة وهي : مركز للإمارة حديث البناء ، ومسجد أقامته الدولة ، ومدرسة ، وعـدد مـن منـازل المواطنين ، وحفرت الدولة بئرًا لسُقيا المواطنين وأقامت عندها خزّان ميـاه يرتفـع ١٢ م وسعته ٤٠ م^3 وعنده غرفة كلور لتعقيم المياه ، ومُدّت منه شبكة إلى المبـاني الحكومية ومنازل المواطنين ، علاوةً على وجود شيبات لتعبئـة النـاقلات ومسـاقٍ للمواشي[1]؛ وتصل خطوط الكهرباء العامّة إلى القرية لتغطيتها بالكهرباء ، كما غطّتها الاتصالات السلكية واللاسلكية ، وتوجد عند القرية مزارع حديثة شـمال الطريـق ، إضافةً إلى النخيل القديم النامي بالقرية ، كما رُبطت القرية بطريق مُعَبَّد يتفـرَّع مـن الطريق الداخلي الرئيسي جنوب حالة عمار باتجاه الغرب ، يبلغ طوله ٦ كم ، وكُتِب على لوحته التذكاريّة : (بسم الله الرحمن الرحيم .. في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز – حفظه الله – قام صاحب السُموّ الملكي الأمير فهـد بـن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك بافتتاح طريق ذات الحاج بطول ٦ كـم فـي يوم الثلاثاء ٢٧ ربيع الثاني ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٦/١٥م). وتـرتبط قريـة ذات الحاج إداريًّا بمركز حالة عمار والذي يرتبط بإمارة منطقة تبوك ، وكانت في السابق مرتبطة بإمارة منطقة القريّات حتى عام ١٤١٠هـ . ومُعظَم سُكّان القرية الربيلات من بني عطية . كما توجد في القرية مبانٍ قديمة تشمل :

(١) التقرير السنوي للمديرية العامة للزراعة والمياه بمنطقة تبوك عام ١٤١٠هـ ، ص ٤٩ .

١- القلعة القديمة : تأسَّست عام ٩٧١هـ في منزلة الحجّ الشامي بذات الحاج ولا تزال باقية ، وقد رُمِّمَت القلعة حيث جاء على اللّوحة الموجودة قربها : (قلعة ذات الحاج الأثرية - الترميم على نفقة سُمُوِّ الأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن ، والمنفِّذ زهرة الرياض للمشاريع العامة ، موافقة وكالة وزارة المعارف للآثار والمتاحف رقم ١١٠/٤٣/٦ بتاريخ ١٨/١/١٤١٩هـ). وقد ورد ذكرها في كتب رحلات الحجّ حيث وصفها الخياري عام ١٠٨٠هـ في كتابه " تحفة الأدباء " فقال : (وفي المنزل المذكور قَلْعَةٌ واهية البناء ، يشتمل باطنها على (أُوْضَات)[١] مُتعدِّدة ، وعين ماءٍ عذب ، يُنْزَل إليه بدَرَج يسير ، وخارج القلعة بركة كبيرة حولها نخيلات طويلات لا تثمر يُسمُّونها بالتركيَّة (عاصي خُرْمَة) وأمام باب القلعة عين ماءٍ عذبة ، يُقال : إنها أعذب من القديمة ، وأنَّ حدوثها قريب من الخمسة أعوام ، وبها آبار موروده ، والحاصل أنَّها بلدة فيحاء)[٢]. وقال عنها السويدي عام ١١٥٧هـ : (فيها قلعة صغيرة حواليها أشجار ونخيل قليلة ، وفي داخل القلعة عين ماء عذب ، وحولها بركتان كبيرة وصغيرة)[٣].

وأورد د. علي غبَّان : (يوجد نقش مثبّت على قلعة ذات الحاج ، مؤرَّخ بعام ٩٧١هـ/١٥٦٣م ، كتب بمناسبة بناء قلعة ذات الحاج أو ترميمها في عصر السلطان العثماني سليمان القانوني . ونقش محفوظ بمركز إمارة ذات الحاج ، مؤرَّخ بعام ١٢٦٦هـ/١٨٤٩م ، يشير إلى تجديد قلعة ذات الحاج والبركة المجاورة لها في عصر السلطان العثماني عبد المجيد خان الأوَّل)[٤]. وأوردت مجلة أطلال : (ذات الحاج : توجد قلعة بجانبها بركة ماء وبعض الكسر الفخَّارية الإسلامية)[٥].

٢- قلاع سِكَّة الحديد ، وحولها مبانٍ طينية قديمة ، وتتكوَّن من قلعة وخزّان للمياه بُني بالحجر المشذَّب عام ١٣٢٥هـ على طريق سكَّة الحديد ؛ أوردت مجلة أطلال

---

(١) أوضات كلمة تركية معناها غُرَف .
(٢) عن المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٣٦٩ ، ٣٧٠ .
(٣) عن كتاب في شمال غرب الجزيرة ص ٤٤٥ .
(٤) الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة ص ١١٥ ، ١١٦ .
(٥) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع ١٤٠٣هـ ، ص ٤٧.

عنها : (ذات الحاج تشتمل على محطة سكة الحديد بملحقاتها ، إذ يوجـد مبنـى للسكنى وخزان للمياه وبينهما بئر ماء)[١].

وعن تسمية ذات الحاج قال البلادي : (الحاج بتخفيف الجيم ، نبات معروف ربما كان يُنْبِتُه الموضع فتسَمَّى الموضع بذات الحاج ، وليس المقصود به قاصد الحـجّ ((ذات حج)) الذي سُمّي به بعد أنْ أصبح الموضع من منازل الحجّ الشامي حيث يُمَرّ عليه ، وذات الحاج هو الاسم الصحيح)[٢].

وقال ياقوت الحموي : (ذات حاج : موضع بين المدينة والشام)[٣]. وقال الجزيري : (قال العلاّمة ابن فضل الله : ثُمَّ يرحل إلى ذات حجّ ، ويأُخذ إليها في مرحلتين وهي جفار عذب صائغ مستطاب ، فيرد ماءه . وفيها يقول صلاح الدين الصفدي :

سَـلَكْنَا الفَـجَّ نَقْصُـدُ ذَاتَ حَـجٍّ ... بطـرْقٍ لِلْهِدَايَـةِ مُسْـتَقِلَّهْ
فَآثَـارُ المَطِـيِّ بِهـا بُـدُوْرٌ ... وأَثَـارُ الجِيَـادِ بِهَـا أَهِلَّـهْ)[٤]

وأورد الشيخ حمد الجاسر : (قال جميل – بعد أنْ ذَكَر الحِجْر والجُنَيْنَة –:

ولَيْلَة بِتْنا (ذَاتَ حَـاجٍ) ذَكَـرْتُكُمْ ... هُدُوًّا وقد نـام الخَلِـيُّ المُصَـحَّحُ
ويَوْمَ (مَعَانٍ) قَالَ لِيْ فَعَصَـيْتُهُ : ... أَفِقْ عَنْ بُثَيْنَ – الْكَاشِحُ الْمُتَنَصِّـحُ

وقال :

بَدَتْ بَدْوَةً كمـا اسْـتَقَلَّتْ حُمُوْلُهَـا ... بِبَثْنَةَ بَيْنَ الْجُرْفِ وَالْحَاجِ وَلنَّخْـلِ

وقال النابلسي –" الرحلة الكبرى " ص١٧٣ مخطوطـة فينـا – عـن ذات حـج –:

(وهناك قلعة كبيرة واسعة ، وبها بركة من الماء كبيرة ... وقلنا في ذلك المنزل :

أَتَيْنَـا ذَاتَ حَـجٍّ ... بِـنَفْسِ ذَاتِ حَـجٍّ
وَذلِـكَ بَعْـدَ حَـجٍّ ... وَعَـجٍّ ثُـمَّ ثَـجٍّ
فيا لَـكَ مَنْـزِلاً قَـد ... نَزَلْنَـاهُ نُرَجِّـي
بِهِ الرَّكْـبَ الْمُلاقِـي ... لَنَـا فِـيْ كُـلِّ فَـجٍّ
فَلَمْ نَظْفَرْ بِغَيْرِ التَأَمُّـ ... ـلِ ، وَالتَّرَجِّـي

(١) المرجع السابق نفسه .
(٢) معجم معالم الحجاز الجزء الثاني ص ١٩٩ .
(٣) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٢٠٤ .
(٤) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٢٥٩.

واستقى الناس من ذلك الماء الكثير ، وحملوا الماء لأنَّ بعد ذلك ثلاث منازل لا مـاء فيها إلى قلعة معان). انتهى . ووصفها السنوسي التونسـي سـنة ١٣٠٠هـ فقـال : (وجدنا قلعة فيها عين جارية يجري ماؤها إلى بركة بناها السلطان سليمان ، وحـول تلك القلعة نخيل ذكر ، لا ثمر له ، وبتلك الأرض حَجَر المِسَنّ الأبـيض). انتهـى .
وذات الحاج : وادٍ فيه منهل ، فأصبح قرية ، وكانت من منازل الحجّ الشامي قـديمًا ، ثُمَّ صارت من محَطّات السكة الحديدة ، وكانت أوّل مكان مأهول يصله المسافرون من الحدود الأردنية إلى تبوك ، ولهذا بدأت تنتعش وأُنْشِئ فيها منـازل قليلـة لمـوظفي الجوازات وغيرهم ، غير أنَّ مراكز موظفي الدولة نُقِلَتْ إلى حالـة عمَّـار الواقعـة شمالها ، فأصبحت ذات الحاج لا أهمية لها وهي واقعة في وادٍ ينحدر من حِسْمَى جهة الشرق ، داخلة في طرف سلسلة جبال حِسْمَى بقرب الدرجة ١-٢٩ طـولاً و١٠-٣٦ عرضًا)[1]. وأقول ذات الحاج موضعها كما أسْلَفْت ضِمْنَ حوض تبـوك فـي أرض منخفضة عمَّا حولها لا تخرج سيولها وتحيط بها صخور هضيبات لا تُشكِّل سـيولها خطورة عليها ، وهي لا تتَّصِل بأودية حسمى .

ذارِيَة :-

بفتح الذال ثُمَّ ألف فراء مكسورة وياء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبل تهامي يقع شمال ضباء جنوب شرما ينشأ منه وادي النخبار بين شرما وتريم .

باب الذال والباء وما يليهما

الذُّبَابِيَّة :-

بِضَمّ الذال وفتح الباء ثُمَّ ألف فباء مكسورة وياء مُشدَّدة مفتوحة وتاء مربوطة ؛ مرتفع عالٍ ووعر يقع جنوب تبوك جنوب شرق البديعة في النهاية الجنوبية الشـرقية لحـرّة تبوك ، ويُطِلُّ على آبار مرشا من الجنوب الغربي .

باب الذال والراء وما يليهما

ذِرَاعُ أَبُو زَيْد :-

بكسر الذال وفتح الراء ثُمَّ ألف وعين ، والذراع هو جزء من مرتفعات الحـرَّة علـى شكل سلسلة جبال خارجة عنها ومُتَّصِلة بها ، مضاف إلى اسم (أبو زيـد)؛ مرتفـع

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٣٦٩ - ٣٧١ .

جبلي يقع جنوب تبوك ضِمْنَ حَرَّة تبوك يمتدُّ من الحرّة على شكل طنب ويُطِلُّ على وادي الهدرة من الناحية الشرقية بين تلاع العصافير والهدرة ، أسفله هضاب حُمْر وأعلاه صخور بركانية . وتسمية الذراع أي ذراع اليد منسوبة إلى أبي زيد ، والمقصود به (أبو زيد الهلالي)، وفي منطقة تبوك مُسَمَّيات عديدة لأبي زيد ، فشرق هذا الموقع يوجد موقع يُقال له (مبنى بيت أبو زيد)، وفي الساحل نقش يُقال له : (ذلول أبو زيد)، وفي حسمى قاع بني مرّة التي رُبَّما سكنها الهلاليون في طريقهم إلى التغريبة .

ذِرَاعُ حَامِر :-

بفتح الحاء ثُمَّ ألف وكسر الميم ثُمَّ راء ؛ مرتفع بركاني فوق هضاب حُمْر يقع جنوب شرق تبوك في حَرَّة الرهاه ، ويَحُدّ شعيب حامر من الشرق بينه وبين المهويَّة ، ويُطِلُّ على وادي اللَّعَبان ، ويسلك معه طريق مُمهَّد للسيارات .

ذراع الطَّوِيلَة :-

مرتفع بركاني يقع جنوب شرق تبوك شمال غرب الضلفة في حَرَّة الرهاه (الكراع) غرب مزارع الضلفة مقابل لزنما .

ذُرُفِي :-

بِضَمّ الذال والراء وكسر الفاء ثُمَّ ياء ؛ وادٍ يقع شمال أملج ينشأ من جبال حَمْبَق ، ويَصُبّ في وادي حيران ، وعند التقائه معه نشأت قرية ذرفي الحديثة ، وطريق الساحل الداخلي القديم يمرُّ عليه .

ذُرُفِي :-

قرية حديثة تقع شمال أملج على بعد ٩٨ كم عند الدرجة ٣٩-٢٥ شمالاً و١٣-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٦٥ م ، عند التقاء وادي ذرفي السابق ذكره بوادي حيران ، وتتكَوَّن القرية من مجموعة من المباني ، ومسجد ، ومدرسة ، ومحلاَّت تجارية ، وورش للسيَّارات . وتُسقى بناقلات المياه التي وفَّرتْها الدولة لسُقيا المواطنين ، وتتم تغذيتها بالكهرباء بواسطة مولِّدات محلية ، وتصلها خدمات الاتصالات ، ويربطها طريق مُعَبَّد يتفرَّع من طريق الساحل الدولي الرئيسي الحديث شمال وادي حيران ويتَّجه إلى الشرق وضع حجر أساسه صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز

آل سعود أمير منطقة تبوك في جماد أوّل عام ١٤٢٥هـ ، ومُعظَم سُكّان ذرفي من جهينة .

الذِّرُو :-

بكسر الذال وضمّ الراء ثُمّ واو ؛ طعس عالٍ وطويل يقع جنوب شرق تيماء شمال غرب عرنان جنوب غرب رجم مشيد .

الذُّرَيْبَانيَّة :-

بِضَمّ الذال وفتح الراء وإسكان الياء فباء مفتوحة ثُمّ ألف ونون مكسورة وياء مُشَدَّدة مفتوحة ثُمّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك ينشأ من قرب طويّل الضبيب ، ويَصُبّ في وادي العنبة أسفل قرية العنبة ، ومعه درب القوافل القديمة (ظهرة حسمى)، وهو أوّل درب المعاريض من جهة الجنوب .

ذُرَيْعَات الخَرَم :-

بِضَمّ الذال وفتح الراء وإسكان الياء فعين مفتوحة ثُمّ ألف وتاء مضافة إلى الخَرَم ؛ مرتفعات تقع جنوب شرق تيماء جنوب حزابا أعلى مرتفعات الخرم قرب الدرجة ٥٨-٢٦ شمالاً و٣٠-٣٩ شرقًا وارتفاع ١٢٠٠ م .

باب الذال والعين وما يليهما

الذِّعْذَاع :-

بكسر الذال وإسكان العين فذال مفتوحة ثُمّ ألف وعين ؛ جبل يقع غرب تبوك ضِمْنَ جبال أحوض شرق قرية السرو ينشأ منه وادٍ يُسَمَّى باسمه ويَصُبّ في أريط مقابل قرية السرو ، ويوجد به موقع مياه .

باب الذال والكاف وما يليهما

ذَكْوَان :-

بفتح الذال وإسكان الكاف فواو مفتوحة ثُمّ ألف ونون ؛ وادٍ يقع جنوب تبوك في حَرَّة الرهاه بين رحيّب والضلفة ، وينشأ من حَرَّة الكراع إحدى مُسَمَّيات حَرَّة الرهاه ويتَّجه جنوبًا ، ويَصُبّ في النَّقيب ، وتذهب سيوله للبحر عن طريق وادي الحمض ، ويقطعه طريق [تبوك – البديعة – رحيّب – بداء] عند الدرجة ٢٧-٢٧ شمالاً و٤٧-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٦٧٢ م .

باب الذال واللام وما يليهما

الذُلَيْذِيْل :-

بِضَمِّ الذال وكسر اللام وإسكان الياء فذال مكسورة وياء ساكنة ثُمَّ لام ؛ شعيب ومرتفَع يقعان شمال غرب تبوك شمال غرب العيينة في منحدرات حسمى الشرقية بين وادي الكَتَرَة ووادي ثرف الشرقي ، وشعيب الذليذيل ينشأ من الشُّقَيْق والمطَّلَع وصربوط العبد ، ويتَّجه إلى قيعان المعيصي شمال غرب العيينة ، والدرجة ٠٠-٢٩ شمالاً و٥٢-٣٥ شرقًا في مجرى الشعيب .

باب الذال والنون وما يليهما

الذُنَيْب :-

بِضَمِّ الذال وكسر النون وإسكان الياء ثُمَّ باء ؛ يُطْلَق هذا الاسم على شاطئ قيال جنوب البدع ، وفيه مبانٍ حكومية وخدمات للمتنزّهين وأشجار نخيل ، ويربطه بطريق الساحل الرئيس طريق مُعَبَّد ، كما يوجد به مقرّ لوحدة الإنقاذ التابعة لخفر السواحل . ومن الذنيب تمتدُّ شبه جزيرة داخل البحر يرتادها السيَّاح لقضاء أيَّام العُطَل .

الذُنَيْب :-

جبيل يقع شمال البدع وسط وادي عفال عند قرية المتاهة مقابل حضن الحمامي عند الدرجة ٤٤-٢٨ شمالاً و٠٦-٣٥ شرقًا .

ذُنَيْبُ عِيْر :-

بكسر العين وإسكان الياء ثُمَّ راء ؛ يُطْلَق هذا الاسم على مرتفَع يقع جنوب شرق مدينة حقل .

باب الذال والهاء وما يليهما

ذُهَاب :-

بِضَمِّ الذال وفتح الهاء ثُمَّ ألف وباء ، شعيب يقع شمال أملج تنشأ روافده من جبال الكود ، ويَصُبّ في وادي مرخ ، ويسلك معه الطريق الذي يصل بين أملج وقرية العنبجة . وتوجد به هجرة يصلها طريق مُسَفلَت ، وتُسقى بناقلات المياه التي تُوفِّرها الدولة حيث تُجلَب لها المياه من بئر يُسَمَّى الخليوي .

الذُهِيْبَات :-

بِضَمّ الذال وكسر الهاء وإسكان الياء فباء مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء ؛ مرتفعات تقع شمال شرق تيماء في لقف النفود بين أبيط القديم وأبيط الجديد تميل إلى شرقهما .

باب الذال والواو وما يليهما

ذُوَيْبَان :-

بِضَمّ الذال وفتح الواو وإسكان الياء فباء مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ مواضع تقع جنوب شرق تيماء شمال شرق قرية الجهراء على امتداد الجهراء تَحُدّ جبال ظلما من الجنوب الغربي ، قال الشيخ حمد الجاسر في تحديد جبال ظلما : (وجبال ظلما تكاد تتّصِل بجبال عرنان من الشمال تمتدُّ من الجنوب الشرقي صوب الشمال الغربي ويلب بها من الشمال الغربي طرف النفود وجبال (أبو مغير) ويتّصِل بها من الشرق جبال الخرم أمّا من الجنوب فطرف من صحراء الجهراء (الجناب) يعرف هذا الطرف وهو الشرقي منها باسم ذويبان وهذا متصل جنوبًا بحرة هتيم – حَرَّة أثنان – (حَرَّة ليلى قديمًا) ويشاهد غرب جبال ظلما عن بعد جبل برد)[1].

باب الذال والياء وما يليهما

ذِيْبِيْن :-

بكسر الذال وإسكان الياء فباء مكسورة وياء ساكنة ثُمَّ نون ، بلفظ تثنية الذئب ؛ تلعة كبيرة تقع شرق الوجه تنشأ من جبال الحجاز وتَصُبّ في وادي الخرّار ، ويسلكها الطريق المُمهَّد القديم الذي يصل بين الخرّار والعُلا .

ذِيْبِيْن :-

شعيب يقع جنوب شرق تبوك ينشأ من اللّبدة ، ويَصُبّ في وادي الرويحاء قرب مَصَبّ ريع الغزوان .

ذِيْبِيْن :-

اسم يُطْلَق على المجرى الذي يلتقي فيه شعيْبَي الرقراق جنوب شرق تبوك في حَرَّة الرهاه شمال جبل حبران حتى يلتقي مع وادي الملحة عند الدرجة ٣٢-٢٧ شمالاً و٠٧-٣٧ شرقًا ، ويكوّنان وادي الفارعة أحد مسمّيات وادي الدرع .

(١) المصدر السابق ص ٧٧٢ .



باب الراء والهمزة وما يليهما

رُؤَاف :-

بضم الراء وفتح الهمزة المكتوبة على واو ثم ألف وفاء ، وتُسَهّل الهمزة فيُنطَق رواف ؛ جبل يقع جنوب شرق تيماء شرق قرية الجهَراء شرق وادي قَوّ وجنوب شرق جبل برد على الحافّة الشرقية للجهراء ، ويُرى من طريق [تيماء – المدينة المنوَّرة] شرقًا ، وهو غير مرتفِع ولونه يميل إلى اللّون الزهري ، وقد أُقيم مشروع مياه إلى الجنوب منه غير بعيد يسمّى الفُرَي ؛ قال البلادي : (حزم مُعتَرِض من الناحية الشرقية لوادي قوّ يطلق عليه جبل رؤاف ، وهو أقلُّ من أنْ يكون جبلاً ، وله شهرة في كتب الجغرافيا)[1]. وقال الشيخ حمد الجاسر : (رُؤَافُ :- بضم الراء وفتح الواو مهموزة بعدها ألف ففاءٌ – قال ياقوت : يجوز أن يكون من رَافَ البدويُّ إذا سكن الرِّيف . قال ابن مُقْبل :

فلَبّدَهُ مَرُّ القِطَارِ ورَخَّهُ نِعَاجُ رُؤافٍ قبل أنْ يتَشَدَّدَا

بَرِدٌ ورُؤافُ جبلان مستديران في مفازة بَيْن تَيماء وجَفْرِ عَنَزَةَ قال قيسُ بنُ الْخَطيم :

أَلْفَيتَهُمْ يومَ الهِيَاجِ كأَنَّهُمْ أُسْدٌ بِبِيْشَةَ ، أَوْ بِغَابِ رُؤَافِ

وأقول – الجاسر -: الجبلان لايزالان معروفين ، يقعان شَرْقيَّ الجَهْراءِ (الْجِنَاب قديمًا) ويُشاهدانِ رَأْيَ العين من وادي قَوٍّ ، شرقه ، والغربي منهما : رؤاف والشرقي الأدنى إلى تيماء : بَرِد ، ويدعهما طريق تيماءَ من خيبر يمينَه ، بعد أن يجتاز حفيرة الأيدا (ويقع رؤاف بقرب الدرجة ١-٢٩ طولاً و٥٨-٢٦ عرضًا)، والاسم يُنطَق (رواف) بدون همز ، كعادة العامّة في تسهيل الهمز دائمًا)[2].

(١) رحلات في بلاد العرب ص ٢٦.
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٠٤.

رَأسُ الشَّيْخ حُمَيْد :-

يقع عند مدخل خليج العقبة جنوب غرب البدع على بعد ٦٨ كم ، وجنوب غرب مقنا على بعد ٥٠ كم عند الدرجة ٠٥-٢٨ شمالاً و٣٥-٣٤ شرقًا ، ويبعد عن تبوك ٢٣٠ كم وعن حقل ١٨٠ كم . ويوجد به : مرسى لقوارب الصيد ، ومركز لخفر السواحل بُنِي من الحجر بهندسَة بَديعة على غِرار مباني الرياض القديمة ، وبرج للاتصالات ؛ ويصله طريق معبّد أُنشِئ عام ١٣٩٢هـ يتفرَّع من طريق الساحل الدولي الرئيسي الحديث باتجاه الغرب . ويطلق اسم رأس الشيخ حميد على المرسى وما حوله من أرض ، ويمكن مشاهدة جزيرة تيران منه إلى الجنوب الغربي ، وجزيرة صنافر إلى الجنوب الشرقي ، وهو موقع جميل ذو شواطئ مستوية واسعة ، إلا أنَّ الرياح فيه شديدة ، وقد اختير ضمن المواقع السياحية في منطقة تبوك[1]، قال الشيخ حمد الجاسر : (رَأسُ الشَّيْخ حُمَيْد - بإضافة الرأس إلى حُميد بضم الحاء مُصغَّر حمد - رأس من البرّ ، داخل في البحر عند مدخل خليج العقبة ، شمال جزيرة تيران (بقرب خط العرض ٨-٢٨ وخط الطول ٥-٣٤) وهو ميناءٌ . وقد ذكر البكري في " المسالك ": قبر أبي حُمَيد في هذه الجهة ، ولكنَّه بعيد عن هذا الموضع ، فهو على ما يُفْهم من كلام البكريِّ في سيناء ، بعد نَخْلٍ إلى مصر ونصّ كلامه : (إلى عَيْنونة ، إلى مَدْيَنَ ، إلى شرف البَعْل ، إلى وادي الغُراب ، إلى حقلٍ ، إلى مدينة أيلة ، إلى بطن نجد ، إلى قبر أبي حُمَيد - وهو القبقاب ، إلى القلزم ، إلى جُبّ عُميرة ، إلى مصر)[2].

باب الراء والألف وما يليهما

رَابِغ :-

بفتح الراء ثم ألف وكسر الباء ثم غين ؛ وادٍ يقع شمال شرق الوجه جنوب غرب أبو القزاز ينشأ من غرب روض الإبل وجبال مويرب ويمرّ بين مرتفعات مريخة وأم عنم التهامية ، ويَصبُ في وادي السرّ الجنوبي أحد روافد وادي ثلبة الكبير ، ويرفده شعيب

(١) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ١٦ شوال / ذو القعدة ١٤١٨هـ ، ص ١٧ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٥٦١ ، ٥٦٢ .

الحسنا . ويبلغ طول الوادي ٣٠ كم ، ويسلكه الطريق المعبّد الذي يذهب إلـى روض الإبل والنابع من طريق [الوجه – أبو القزاز]، كما يمرّ عليه الطريق القديم الواصل بين مرفأ الوجه وحائل .

ورد في معجم البلدان : (يقال : أرْبَعَ فلان إبلهُ إذا تركها ترد أيّ وقت شـاءت مـن غير أن يجعل لها ظمأ معلومًا ، وهي إبل مربغة أي هاملة ؛ والرابغ : الذي يقيم على أمر ممكن له ، والرابغ : العيش الناعم . قال كثيّر :

أقول وقد جاوزنَ من صَـدْرِ رابـغ مَهامِهَ غُبْرًا يفرع الأكـمَ آلُهـا :

أألحـيُّ أم صِـيرانُ دومٍ تناوحـتْ بتريَم قصرًا واسـتحثّت شـمالُها

أرى حين زالت عير سـلمى برابـغ وهاج القلوبَ السّـاكنات زوالهـا

كـأنّ دمـوع العـين لمـا تخَلّلَـتْ مخارم بيضًا ، من تَمَنّي ، جمالُها

قال ابن السكيت : رابغ بين الجحفة ووَدّانَ ، وقال في موضع آخر : رابغ وادٍ مـن دون الجحفة يقطعه طريق الحاجّ من دون عَزْور . قال كثير :

ونحـن منَعنـا يـوم مـرّ ورابـغ من النّاس أنْ يُغْزَى وأنْ يُتكنّفَـا)[1]

ورابغ الوارد في شعر كثيّر ليس مدينة رابغ الحالية القريبة من ميقات الجحفة ، وإنّما المراد به وادي رابغ الواقع بين مدينة الوجه وقرية أبو القـزاز والموضّـح أعـلاه ، ووادي مرّ ووادي رابغ قريبان من بعضهما البعض .

رَاجِح :–

بفتح الراء ثم ألف وكسر الجيم ثم حاء ؛ إحدى قمم جبل حرب شمال شـرق ضـباء جنوب قمة المعصاة .

رَاسْ صَدْر :–

بفتح الراء ثُمَّ ألف وسين ، مُخفّفة من رأس ، مضافة إلى صدر بفتح الصاد وإسـكان الدال ثُمَّ راء ؛ قرية تقع شمال شرق ضباء عند التقاء تلعتَي أُمّ رجوم وسـدَّاح أعلـى وادي صدر المُكوِّن الرئيس لوادي تريم قرب منشأ تلعـة الخريطـة علـى طريـق [تبوك – ضباء] قرب الدرجة ٤٨–٢٧ شمالاً و٥٩–٣٥ شـرقًا وارتفـاع ٩٥٠ م ،

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ١١ .

وتبعد عن تبوك ١١٠ كم ، وتنتشر مباني القرية على حافَّتي الوادي الشمالية والجنوبية ، وقد بدأت نواة القرية بتأسيس مدرسة لتعليم أبناء البادية القاطنين حول الموقع أقامتها الدولة لهم عام ١٣٩٨هـ سُمِّيَت مدرسة الخريطة رغم عدم وقوعها في تلعة الخريطة ، ثُمَّ بدأ البناء حولها ، وازداد عدد المباني حينما مرَّ الطريق منها ، وقد زرتها عام ١٣٩٦هـ ولم أُشاهد فيها مبانٍ ، وتُسقى القرية بواسطة ناقلات المياه التي وفَّرَتْها الدولة لسُقيا المواطنين(١). وقرية راس صدر تُسمَّى أيضًا راس الخريطة .

الرَّاشْدَة :-

بفتح الراء ثم ألف وإسكان الشين وفتح الدال ثم تاء مربوطة ؛ وادٍ يقع جنوب شرق تبوك شمال شرق حرّة الرهاه ، وهو أحد فروع وادي اللعبان الذي يَتفرع مجراه إلى فرعين الأوّل وادي الراشدة والثاني الرويشد والذي سيأتي ذكره في موضعه ، ويَصبُّ في وادي الأخضر عند هضاب القصديرة ، وترفده عدّة شعاب منها الدقيّق ، إضافةً إلى وادي اللّعبان وروافده والذي تفرع منه الوادي ، ويسلكه طريق القوافل القديم (طريق نقيب بكرة)، ويوجد في الراشدة سُدّ طبيعي كبير عند الدرجة ١٥٣-٤٢-٢٧ شمالاً و٢٦٤-٠٧-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٢٣٠ م ، تبلغ أبعاده ٢٥×٣٠ م وعمقه ١٥ م تقريبًا ، ويمكن الوصول إليه من أسفل الوادي أو غربه ، وإذا سال الوادي تبقى المياه فيه لفترة طويلة ، وقد شاهدت مُحركّات لسَحْب المياه عند السدِّ ، وشاهدته وهو مليء بالمياه عام ١٤٠٥هـ وعام ١٤٣٠هـ . وأسفل منه غدران تسمى العاقولة ، ويمرُّه طريق نقيب بكرة . وقد ورد ذكر سدّ الراشدة عند الحديث عن لصَّان والمعقر .

رَاطْيَة :-

بفتح الراء ثم ألف وإسكان الطاء وفتح الياء ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال ضباء جنوب شرما ، ينشأ من البرقاء ويَصبُّ في تريم قرب مصبه في البحر ، يقطعه طريق الساحل الدولي الرئيسي .

رَاطْيَة :-

شعيب يقع جنوب شرق ضباء شمال شرق القريدحة ينشأ من أبيرق الغزلان ، ويصبُّ في وادي الأزلم .

(١) تقارير متفرقة للمديرية العامة للزراعة والمياه بمنطقة تبوك عام ١٤٢٣هـ .

رَاطْيَة :-

شعاب تقع جنوب شرق الوجه غرب المنجور ، تنشأ من جبل رال الشمالي وتسيل في الرويضة ثم وادي أبو العجاج .

رَاطْيَة :-

وادٍ يقع شمال غرب أملج على بعد ١١٠ كم ، ينشأ من جبيلات الكردح التهامية ويتجه إلى الجنوب الغربي ، ويقطعه الطريق الساحلي الرئيسي عند الدرجة ٤٤-٢٥ شمالاً و٥٦-٣٦ شرقًا ، وعند مصبّه في البحر الأحمر يوجد مرسى الخرج .

رَاطْيَة :-

شعيب يقع شمال أملج ينشأ من الحمة جنوب وادي عمق قرب السهل الساحلي ، ويَصبُّ في وادي عمق .

الرَّالِيْن :-

بفتح الراء ثم ألف وكسر اللام وإسكان الياء ثم نون ، ورد في معجم البلدان : (رالان : اسم جبل ؛ وأنشدوا فيه :

أو ما أقام مكانه رالان

قال أبو الفتح : من همز رألان فهو فعلان من لفظ الرّأل ، ومن لم يهمز احتمل أمرين : أحدهما : أن يكون تخفيف رألان كقولك في تخفيف رأس راس ، والآخر : أن يكون فَعْلان من رَوْلْتُ الخبز في السمن ونحوه إذا أشبعته منه ، وكان قياسه رَوَلان كالجولان غير أنّه أُعلّ على ما جاء من نحو داران وماهان)[1]؛ والرالين كما تنطق الآن مفرده رال ، وهما جبلان عاليان ضمن سلسلة جبال الحجاز يقعان جنوب شرق الوجه شمال وادي الحمض يتوسطهما وادي سلع الذي يسلك معه طريق [الوجه – المنجور]، ويبلغ ارتفاع الرّال الشمالي ٩٤٥ م والرال الجنوبي ٨٨١ م ، ويتميّزان بالتجوية النخروبية ، وتنشأ شعاب راطية ورويطية من الرال الشمالي كما تنشأ من رال الجنوبي ريم وريام والشبهانة وصوير .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ١٦ .

رَايَة :-

بفتح الراء ثم ألف وياء مفتوحة ثم تاء مربوطة ، بمعنى العَلَم ؛ جبل يقع شمال شرق تبوك ضمن أراضي الطبيق على حافّتها الجنوبية بين جبال مدافع وجبال ضفيِّر قرب الدرجة ٣٨-٢٨ شمالاً و١٣-٣٧ شرقًا ، لونه أحمر ومرتفع عمًّا حوله حيث يُشكِّل علمًا بارزًا .

وراية أيضًا ساحبة لها رافدان رئيسان هما : شمالي يُسمَّى النقيب (أبو جِرفان) يقع شمال غرب جبل راية ، وجنوبي يُسمَّى أم سِدْرَة ، وبينهما بداية ساحبة راية التي تنشأ من جبل راية وتتّجه شمال غرب . وتفيض ساحبة راية إلى وادي دبيل ثم وادي دبل . وتنمو في ساحبة راية أشجار السدر والرمث والحرض والبعيثران والحنظل والشكاعا والثغر .

رَايس :-

بفتح الراء ثم ألف وكسر الياء ثم سين ؛ أرض فضاء تقع شمال شرق ضباء شمال الديسة مجاورة لها ، تحوي شعاب وطعوس (كثبان رملية) وقاع عند الدرجة ٣٨-٢٧ شمالاً و٢٥-٣٦ شرقًا ، وموقع أثري فيه رجوم وحواويط ، كما يطلق على الشريف الواقع بين هضبتي العشرة والثميمية اسم شريف رايس .

رَايس :-

جبال تقع جنوب مدينة تبوك بين وادي البقّار ووادي الخور .

رَايس :-

قرية زراعية تقع جنوب مدينة تبوك عند التقاء وادي الخور مع وادي أبو العجيّجات وشعيب روضان ، وتُطلّ عليها من الناحية الغربية جبال رايس السابق ذكرها ، ومن الناحية الجنوبية الشرقية جبال القدمة ، وهي من المواقع التي يمرّ عليها الطريق الذي سار معه الرسول ﷺ في غزوة تبوك . وتضم رايس عدّة عيون من أشهرها :

١-عين الخذما : تقع في الشمال الغربي من هجرة رايس ، عند الدرجة ٥٥٧-٢٠-٢٨ شمالاً و٩٨٤-٣١-٣٦ شرقًا وارتفاع ٧٥٦ م ، ويملكها العطيّات من بني عطيّة ، وقد جفّت في أواخر القرن الهجري المُنصرِم ولم يبقَ إلاَّ مَنْبَعها وآثار قنوات الريّ .

٢-عين رايس : تقع في هجرة رايس عند الدرجة ١٧٧-٢٠-٢٨ شمالاً و١٠٤-٣٢-٣٦ شرقًا ، وتملكها بعض الأُسر من عشيرة العليين من بني عطيّة ، وقد وصلها الامتداد العمراني وتحوّلت مُعظَم الأراضي المحيطة بها إلى مبانٍ سكنيَّة . وصفها فلبي عام ١٣٧٠هـ فقال : (عين الريس وتنبثق المياه من هذا النبع على علو عشرين قدمًا ، ثُمَّ تنساب في بركة تبلغ مساحتها عشرين قدمًا مربّعًا ، وقد سُوِّرت بجدار يبلغ ارتفاعه ١٢ قدمًا ، مبنيٌّ من الحجارة الصّلْدة . ومن هذا الجدار تنساب المياه باتجاه شمالي شرقي نحو خزّان يقع في طرف بستان يانع من النخيل . وهناك خزان آخر يستقبل الفائض من مياه الخزّان الأوّل ، وإنْ كان هذا الخزّان الثاني يبدو غير مُستعمَل في الوقت الحاضر ، إذ أنّه مُغطّى بالحشائش والأنقاض)[١].

٣-عين عيد بن حرب : تقع غرب رايس ، ويملكها الشيخ عيد بن حرب العطيَّات العطوي ، وقد جفّت .

٤-عين كريّم : وتشمل اثنتَين ، <u>الأولى :</u> عَيْنُ المُعْتَرِضَة : تقع شرق عين الخذما بينها وبين عين رايس عند الدرجة ٣٩٠-٢٠-٢٨ شمالاً و١٣٠-٣٢-٣٦ شرقًا ، ومقامة قربها بركة ماء من الحجر ، وقد جفّت . <u>والثانية :</u> عين أم قفّ : تُسمّى أيضًا أُمّ لُجّ ، وتقع شرق هجرة رايس قرب الدرجة ١٩-٢٨ شمالاً و٣٢-٣٦ شرقًا وارتفاع ٧٧٣ م ، في نهاية مُرتفَعات القدمة الشمالية المُطِلّة على وادي أبو العجيَّجات أسفل عيون الجرثومة باتجاه الغرب ، وقد جفّت العين . علمًا أنّ هناك عين ثالثة للشيخ كريّم تسمى الزهيرية وسيأتي الحديث عنها عند الحديث عن وادي ضبعان في المعجم ؛ قال الشيخ حمد الجاسر في معرض كلامه عن رايس : (ويلاحظ أن عين كريِّم اسم يطلق على ثلاث عيون : الأولى : التي تقدّم ذكرها ، والثانية : تقع في واحة تدعى الخذماء بقرب رايس ، والثالثة : تقع بالقرب من عين رحيّل بالقرب من ضاحية الخالدية من إحدى ضواحي مدينة تبوك)[٢].

(١) أرض الأنبياء ص ١٧٧ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٥٦٣ .

ومعظم ملاّكي رايس العطيات والعليين من بني عطية ، كما أقيمت عليهـا قـديمًا مزارع ، ولاتزال أشجار النخيل باقية ، وذُكِر لي وجود قنوات أثريّة على شـكل أنفاق تحت الأرض لنقل المياه من العيون ، وتجتمع في قناة واحدة لسقيا المـزارع والبساتين ، ويوجد بهذه القنوات فتحات تفتيش لتنظيفها ، وهي متصلة بموقع تبوك القديمة التي سبق أن تكلمنا عنها في أبو العجيجات ، وأعتقد أنّ نظام الـري هـذا عاصَر نظام الري الموجود بالقريَّة شمال غرب تبوك . وقد وصل تَمـدُّد مدينـة تبوك العمراني من جهة الجنوب إلى رايس ، وتُزوّد منازلها بالمياه عـن طريـق ناقلات المياه التي تؤمّنها الدولة[1]، كما تصلها خدمات الكهرباء والهاتف .

وقد ورد ذكر رايس في الكتب حيث قال ياقوت الحموي نقلاً عن النعمان بن بشير :

كيفَ أرْعاكَ بالمغيـبِ ، ودونـي ذو ضـفير فـرائسٌ فَمَغَـانِ[2]

فالمقصود برائس في قول ياقوت هي رايس ، ومغان هي معان التي فـي الأراضـي الأردنية . وقال الشيخ حمد الجاسر : (رَايسُ :- فاعل من رَاسَ بدون همز - أرض بقرب مدينة تبوك جنوبها فيها عين تدعى عين كريِّم ، وكريِّم هذا مـن شـيوخ بنـي عطية ... وفي رايس عين أخرى تدعى عين رايس)[3].

الرَايْسيَّة :-

بفتح الراء ثُمَّ ألف وإسكان الياء وكسر السين فياء مشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ اسم قديم كان يطلق على قرية الديسة الواقعة في وادي داما ، وذلك قبل خمسة عقود .

الرَّايْغَة :-

بفتح الراء ثم ألف وإسكان الياء وفتح الغين المعجمة ثم تاء مربوطة ؛ شـعيب يقـع شمال شرق الوجه شمال أبو القزاز ، ينشأ من مرتفعـات ملـح ويَصـبُ فـي وادي أمّ نب ، وهو يشمل شعيبين : الرايغة العليا والرايغة السفلى .

الرَّايغَة :-

شعيب يقع شمال شرق ضباء ينشأ من قرب جبل سويقة الواقع شرق جبـل حـرب ، ويَصبُ في وادي العلص علو وادي شرما .

(١) تقارير متفرقة للمديرية العامة للزراعة والمياه بمنطقة تبوك عام ١٤٢٣هـ .
(٢) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٤٥٩ .
(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٥٦٢ .

الرَّايغَة :-

شعيب يقع جنوب شرق تبوك جنوب شرق البديعة ينشأ من المعاريض ، ويصبُّ في رتامة أسفل مصب الوليغ مقابلاً له .

باب الراء والباء وما يليهما

الرَّبَا :-

بتشديد الراء وفتح الباء ثم ألف ؛ أرض واسعة تقع جنوب شرق تيماء بين بتراء النفود شرقًا وجبل غنيم غربًا ، ومن الشمال تحدُّها الصوّانة ومدخَنات والبويضة ، ومن الجنوب السنانيّات والمبنى .

رَبْدَا :-

بفتح الراء وإسكان الباء فدال مفتوحة ثم ألف ؛ جبال حجازية تقع جنوب شرق الوجه شرق المنجور بين جبال أبا القشع وجبال قوام ، وتطلّ على قرية المدقّة من الشرق .

الرَّبْعَة :-

بفتح الراء وإسكان الباء فعين مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ مرتفعات تقع شمال تيماء ، وتطلّ على قاع السبخة من الشمال ، وتميل إلى الجنوب فجائيًّا وإلى الشمال تدريجيًّا ، وتُربتُها هَشّة .

رُبيْدَان :-

بضم الراء وكسر الباء وإسكان الياء وفتح الدال ثُمَّ ألف ونون ؛ جبل يقع جنوب شرق تبوك في حرة العويرض جنوب غرب جبل باكور .

الرُبيْق :-

بضم الراء وكسر الباء وإسكان الياء ثم قاف ، تصغير ربِق ، وهي كما ذكر في المعجم : (عُرىً تكون في حبل يُدخل رأس البَهْم فيها لربطه عن الحركة)[1]؛ والربيق جبال تقع شمال شرق ضباء جنوب شرق قرية الخريطة بين سليسل وحقيل تحدّها جبال اللُّجّ من الشرق ، ويطلق على حافَّتها الغربية اسم خشم الربيق .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٢٧ .

باب الراء والتاء وما يليهما

رِتَامَة :-

بكسر الراء وفتح التاء ثمَّ ألف فميم مفتوحة وتاء مربوطة ؛ تلعة تقع جنوب غرب تبوك ، تنشأ من حرّة تبوك وتصبّ في وادِي الخنبرة ، وترفدها شعاب : صرار ، دويمج ، ولحيانة ، ويسلك معها طريق ظهرة حسمى القديم ، وتذهب سيولها إلى وادِي شقرى ثم شرما ثم البحر ، وتنمو فيها شجيرات الرتم بكثرة ، وقد ورد ذكرها في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) باسم رتمة ، والصواب رتامة .

رِتَامَة :-

شعيب يقع جنوب تبوك غرب جبل قَرَى ، ينشأ من الغرب من المرتفعات الواقعة شمال جبل وتد ويتّجه إلى الشرق ، ويَصبُّ في وادي بليطيح الأسمر .

رِتَامَة :-

وادٍ يقع جنوب تبوك شرق البديعة ينشأ من الجنوب الغربي من أنصبة وجبال المعاريض وتر وجهير وعميرة ، وله روافد منها : الجهيِّر ، الوليغ . ويلتقي مع الصنع والجذيليات ويكوّنون مع الزراب وادي أثانة عند الدرجة ٥٠-٢٧ شمالاً و٤٦-٣٦ شرقًا ، ويسلك طريق ظهرة حسمى القديم وطريق [تبوك - البديعة - رحيّب - بداء] المُعبَّد مع أعلاه .

رِتَامَة :-

شعيب يقع جنوب شرق حقل ينشأ من جبال الأسمر وغراب والسيالة ويتّجه إلى الجنوب ويرفده شعيبي دبّاب ونسعة ، ويَصبُّ في وادي واسط أحد روافد وادي عفال ، وأعلاه مرتفَع يُسمَّى قلب رتامة .

باب الراء والجيم وما يليهما

الرِّجْم :-

بكسر الراء وإسكان الجيم ثم ميم ؛ مرتفع يقع جنوب شرق تبوك شرق رحيّب في حرة الرهاه ، يوجد أعلاه رجم عند الدرجة ٢٨-٢٧ شمالاً و٥٩-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٧٣٧ م ، وهو نقطة توزيع مياه ، فمنه تنشأ تلعة السوّادة التي تَصبُّ في اللّعبان ثُمَّ

الراشدة ثم الأخضر ، ومنه ينشأ شعيب الرجم الذي يَصبُّ في الملحة والتي تَصبُّ في وادي الدرع ثُمَّ وادي المعظَم ، ومنه تنشأ تلعة السباخ التي تَصبُّ في حميّط ثمّ النقيب ثُمَّ الجزل ثُمَّ الحمض ثم البحر جنوب الوجه . ومن الرجم يمكن رؤية كثير من المواقع في جميع الاتجاهات ، وأرضه بركانية تغلب عليها الدموس البازلتية الملساء والحصى والتربة الحمراء التي تمتصُّ المياه وقت الأمطار وتسـمّى النَّغَاليـل جمـع نغلـول ، وتغوص فيها خفوف الإبل وتُغَرِّز بها السيارات وقت الأمطار . ويمرّ من عند الرجم طريق ممهّد يربط قرية رحيّب مع حبوة والصليبية ، كما أنَّ الطريق الذي سار معـه الرسول ﷺ من المدينة إلى تبوك يمرّ به .

الرِّجْم الأَبْيَض :-

موضع يقع شمال شرق تبوك جنوب غرب مغيراء على منحدرات الطبيق الشرقية بين بنات بقر والجورعة .

الرِّجْم الأَسْمَر :-

موضع يقع شمال شرق تبوك جنوب مغيراء على منحدرات الطبيق الشرقية بين بنات بقر وقلوب الناقة .

رِجْمُ الحَدَّاي :-

بفتح الحاء والدال المشدَّدة ثم ألف وياء ؛ رجم يقـع جنـوب تيمـاء غـرب طريـق [تبوك – المدينة المنورة] في القرشع المُمْتَد جنوب جبل غنيم حتى نقـرة المصـادم قرب الدرجة ٢١-٢٧ شمالاً و٣٧-٣٨ شرقًا مقابل مفرق طريق الكتيب ، وهو مُرتفِع لذلك يُستخدَم كمَرْقَب يُمكن رؤية ما حوله منه .

رِجْمُ السَّلْعَوِيَّة :-

بفتح السين وإسكان اللام وفتح العين وكسر الواو وفتح الياء المشدَّدة ثم تاء مربوطة ؛ يقع جنوب تبوك ضمن أراضي حرّة تبوك أعالي وادي البقّار على حافّة وادي الهدرة الغربية عند الدرجة ٤٤٠-٠٠-٢٨ شمالاً و٣٩٠-٣٠-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٠٦٠ م ، وهو هضيبة صغيرة أسفلها رِجْم كبير على فُوَّهة غار ، وأعلاها رِجْم يبدو أنَّه قبر . وتُحْكَى أسطورة عن هذا الرَّجْم تقول : في الزمان القديم كان صاحب إبل كثيرة يرعى

إبله في هذا الموقع ، ومعه ابنه الصغير راكب على إحدى الإبل ، وذهب الأب ليَجمَع الإبل ، لكنَّه عندما عاد لم يرَ ولده ، فاتَّجه إلى الهضيبة وفيها هَرَابة (غار) فوجد السلعويَّة قد أكلت الولد وتضع دمه على شعرها ، فأحضر لَصَفًا – وهو نبات له شوك – فضربها به ، فالتفَّ على شعرها ، ثم أخرجها من الغار وضربها بالسيف فقتلها ، وأخرج ابنه ميتًا من بطنها وردم الغار عليها ، وقَبَر الولد أعلى الهضيبة ، وأخبر الناس عنها ، فصار كلُّ من مرَّ عليها يرجمها حتى صار على فوهة الغار رجمًا ، والله أعلم . لكنَّ الباحثين عن الذهب والمقتنيات الأثرية قد أزالوا الرجم وأضرُّوا بالمواقع الأثرية التي تزخر بها المنطقة ، وكنت قد شاهدت الرجم قبل إزالته .

وأعلى من موقع رجم السلعويّة وعلى امتداده غير بعيد يوجد في بعض الصخور المُتهدِّمة كتابات قديمة ورسوم لأشكال غريبة يبدو أنَّها كانت آلهة .

رِجْم سُوْدَان :-

بضم السين وإسكان الواو فدال مفتوحة ثم ألف ونون ؛ قبر يقع جنوب شرق تبوك جنوب شرق المعظَّم بين القاع الأمسح ووادي أبو سيلاً ، وقد أوردته لشهرته الجغرافية لدلالة على ما حوله .

رِجْم الطَّيَّارَة :-

بفتح الطاء والياء المشددة ثُمَّ ألف وراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ موضع يقع شمال شرق تبوك في الطبيق شمال غرب كلوة .

رِجْمُ مَشِيْد :-

بفتح الميم وكسر الشين وإسكان الياء ثم دال ؛ يقع جنوب شرق تيماء شمال جبل عرنان على حافَّة النفود الجنوبية .

رِجْمُ النَّعَام الأَسْمَر :-

بإضافة النعام بفتح النون والعين ثم ألف وميم إلى صفة الأسمر بفتح الهمزة وإسكان السين فميم مفتوحة ثم راء ؛ رجم مُرتفِع يقع شمال شرق تيماء شرق العسّافية في الخنفة .

رِجْمُ النَّوَّاقِي :-

بفتح النون والواو المشدَّدة ثم ألف وكسر القاف ثم ياء ؛ يقع شمال شرق ضباء غرب الديسة أسفل وادي تربان قرب قرية مدان جنوب النصبة .

رُجُوْمُ الدُّلَيْمَات :-

بضم الراء والجيم وإسكان الواو ثُمَّ ميم ، جمع رجم ، مضافة إلى الدُّليمات بضم الدال وكسر اللام وإسكان الياء وفتح الميم ثم ألف وتاء ؛ موقع أثري يقع جنوب تبوك أعلى وادي الهدرة وأسفل مضيقه قرب الدرجة ٥٨-٢٧ شمالاً و٢٩-٣٦ شـرقًا وارتفـاع ١١٠٥ م عند التقاء تلعة الدليمات مع وادي الهدرة . وفي الموقع أكوام من الحجـارة على شكل رجوم شاهدتُ على بعضها كتابات قديمة داخل سور دائري متهدم قطـره حوالي ١٠٠ م ، وخارج السور أيضًا توجد رجوم ، ولم يرشدني أحد ممَّن سألتهم عن سبب تسمية الموقع بهذا الاسم .

رُجُوْمُ السَّوَالِمَة :-

بفتح السين والواو ثم ألف فلام مكسورة وميم مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مقبـرة تقـع شمال غرب تبوك عند التقاء وادي المرجهن بوادي ضَمّ عند الدرجة ٣٥-٢٨ شـمالاً و٤٩-٣٥ شرقًا ، وقد ذُكِرت لأنَّها مَعْلَم في تلك الجهة .

رُجُوْمُ شَوْهَر :-

بفتح الشين وإسكان الواو فهاء مفتوحة ثم راء ؛ مواقع أثرية تقع جنوب تبوك مُلاصِقة لمدينة تبوك من الجنوب بين روافد وادي أبو العجيجات وعلـى ضـفته الجنوبيـة ، وهي عِدَّة رجوم متناثرة يتوسَّطها رجم كبير على قمَّة تَبَّة عند الدرجة ١٤-٢٨ شمالاً و٣٨-٣٦ شرقًا وارتفاع ٨٤٦ م وقد أُزيل في الوقت الحالي ، والرجوم الباقية مبنيـة بأحجار بدون مونة ومسقوفة بأحجار كبيرة حول الرجم وتمتد باتجاه الجنـوب علـى المرتفعات الجنوبية ، كذلك توجد رجوم على المرتفعات الجنوبية الشرقية حتـى وادي نعام مقابل طويّل النبيَّة ، وأيضًا هناك رجوم تمتد غربًا ولكن بشكل مُتقطِّع حتى قصير التمرة ، وطريقة بناء هذه الرجوم يوجد لها مشابه في حرَّة تبوك خاصَّة في الأمـاكن المُشرفة على ما حولها وحول موارد المياه تُسمَّى النَّسرة وسيأتي الحديث عنهـا فـي

موضعها ، وتُطلّ رجوم شوهر على مستوطنات سكنيَّة وحقول زراعية ومنابع عيون سبق الحديث عنها في أبو العجيّجات وتبوك ، ممَّا يرجِّح بأنَّ لها علاقــة بالحراســة والدفاع عن مدينة تبوك القديمة . وصفها فلبي عام ١٩٥٠م فقال : (رأيت في المنطقة إشارات واضحة كانت تدل على ثراء المنطقة وخصبها في الأيام السابقات ، لقد رأيت حقولاً مهملة منذ زمن قديم ، وما زالت هذه الحقول تروى من الينابيع الموجودة فــي المنطقة ومن مياه السيول التي تنحدر إلى السهول من أعالي المرتفعات المشرفة عليها من الجهة اليمنى . وكنت أرى هنا وهناك عددًا من أشجار النخيل مازال باسقًا يُــؤتِي أُكُلَه ، الأمْر الذي يدلُّ على أنَّ الماء ليس بعيدًا عن هذه الأشجار ، وليس على عمــق كبير من سطح الأرض . وعند (رجم شوهار) وجدنا قبور الناس الذين كانوا يقطنون هذه الربوع ، وجدناها قد ظلَّت صامدة على مَرِّ الأيَّام . وكانت خرائب البناية الأولى التي فحصتُها عبارة عن بناء مساحته ٥،٧ قدمًا مربَّعًا ، وارتفاعه ستَّة أقدام . وكــان لها سقف جيِّد الصنع وإنْ كان متهدِّمًا في بعض أجزائه . وكانت هذه البناية مقســومة إلى نصفين ، يُشكِّل كلُّ قِسمٍ منهما غرفة خاصة ، ويظهر جَليًّا أنَّ كــلَّ غرفــة قــد صُمِّمت لتضُمَّ جدثين ربَّما لرجل وزوجته . وكانت هناك بناية أخرى تبلغ مســاحتها تسعة أقدام مربعة ، وارتفاعها ستة أقدام ، ولكنها كانت على سعتها منقسمة أيضًا إلى قسمين فقط . وقد استُعمِل كلّ نصف منهما كمدفن يبلغ عرضه ٥،٢ قــدمًا ، وطولــه يبلغ حوالي ١٠ أقدامٍ وارتفاعه ٤ أقــدامٍ ، وعــددها يتــراوح بــين عشــرة واثنــي عشر ضريحًا . وقد لاحظت أنَّ جميع هذهِ الأبنية كانت مَبنيَّة بامتــداد شــرقي إلــى غربي . وهذه القبور ترجع إلى ألفَي سنة أو إلى الوقت الذي أصبح فيه تاريخ مدينــة تبوك معروفًا)[1].

وقال البلادي : (رجوم شوهر بنايات على شكل رجوم مربعة الشكل صغيرة الحجم لا يتَّسع أحدها لأكثر من شخصين ، وبابه ضيّق لدرجة أنَّه لا يســع الرجــل البــدين ، مُخطَّط لها تخطيطًا عسكريًّا بحيث تقع حول تبَّة عالية فتُغطِّي جميع الطرق المُؤدِّيــة إلى تلك التبَّة على شكل دفاعي متناسق ، وتقع على تلك التبَّة (شوهر) القلعة الرئيسة التي كانت – ولا شك – مقرَّ القائد أو الحاكم ، والبنايات كلُّها بالحجر الجاف لا أثــر

(١) أرض الأنبياء ص ١٧٨ .

للنورَة فيها ممَّا يدلُّ على أنَّها قبل عهد النَّورة ، واعتقادي أنَّها نبطية أو لحيانية . تبعد شوهر ١٥ كيلاً جنوب تبوك في السفوح الشمالية لحرّة السليطية)(١).

وأورد أ. حسن أمين : (وقد زار رجوم شـوهر لـويس مـوزل وفلبـي وأسـموها أضرحة ، واستشهد موزل بـ(شارل هوبر) الذي زار تبوك قبل مولده بسنة واحدة ، وأنَّه زار هذه الأضرحة ولم يجد فيها سوى الضباع ، وقال : من المُؤكَّد أنّ النبطيـين قد استغلُّوا مركز تبوك في توسيع رقعة إمبراطوريَّتهم)(٢).

باب الراء والحاء وما يليهما

الرَّحا :-

بفتح الراء والحاء ثم ألف ممدودة ؛ ورد هـذا الاسـم فـي الخريطـة الجيولوجيـة (A ٢٠٤-١) كتسمية لحرَّة الرهاه وحرَّة تبوك ، وذلك خطأ نـاتج عـن الترجمـة ، والصواب الرّهاه ، ويُطلَق على حرَّة الرهاه فقط دون أنْ تشمل تسمية الرَّهـاه حـرَّة تبوك . ولمزيد من المعلومات انظر الحرّات السابقة في المعجم .

الرَّحَى :-

بفتح الراء والحاء ثم ألف مقصورة ، بمعنى الرَّحى التي تُطحَن بها الحبوب كـالقمح والشعير وغيرها ؛ والرحى جبل يقع جنوب غرب تبوك ضمن حسمى شـمال مَعبَـد روافة ، ينشأ منه شعيب يسمى باسمه ويصـبُّ فـي وادي الضـيقة عنـد الدرجـة ٤٨-٢٧ شمالاً و١٢-٣٦ شرقًا .

رَحَى طُفَيَّة :-

بضم الطاء وفتح الفاء والياء المشدَّدة ثم تاء مربوطة ؛ موقع أثري يقع جنوب شـرق الوجه بين وادي المياه ووادي العرجاء .

الرَّحَبَة :-

بفتح الراء والحاء والباء ثم تاء مربوطة ، ورد في معجم لسـان العـرب : (رَحُـبَ الشيء اتَّسع ، وسُمِّيت الرَّحَبَة رَحَبَةً لِسِعَتِها بما رَحُبَت أي بما اتّسعت)(٣)؛ والرحبـة أراضٍ واسعة تقع جنوب شرق ضباء بين روافد وادي داما تبدأ من وادي مدان شمالاً

---

(١) رحلات في بلاد العرب في شمال الحجاز والأردن ص ٤٨ .
(٢) دراسات وحقائق في شمال غرب المملكة العربية السعودية ص ١٩٥ .
(٣) معجم لسان العرب المجلد السادس ص ١٢٠ .

حتى جبل أم عشّ جنوبًا ، ومن جبال ملكا وجبيل مزيد وعتود شـرقًا حتـى البـديع غربًا ، توجد فيها مزارع عديدة ، وتشمل عدّة مُسمَّيات هي :

١- أبو العجاج : يبدأ من جبل أم عشّ قرب شواق حتى المجرى الرئيس لوادي دامـا وتعبُر معه سيول وادي السخنة ووادي ملكا ، وقامت فيه مزارع حديثة وقريـة ، ونهايته الشمالية تُسمَّى العقص ، ويسلك معها الطريق المسفلت المُتَّجِه للديسـة ، ويوجد فيه مُخطَّط سكني قُرب شريف مزيد .

٢- عدف تذايب شمال مجرى وادي داما الرئيس .

٣- مُتَّسع مدان عند جبل أصيفر وعدف مدان والعريش والبديع الواقعة شمال مجرى وادي داما الرئيس .

واسم الرحبة مشهور شمال مجرى وادي داما ، أمَّا جهة الجنوب فهو أبـو العجـاج . وقد أقام أهالي الرحبة حفلاً وغَداءً في الرحبة (أبو العجاج) على شـرف صـاحب السُّموّ الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - عام ١٤٠٣هـ عند زيارته لها لتَفقُّد أحوال أهلها قبل سفلتة الطُّرُق ، وكنت ضِمن مُرافِقي سُموّه .

وقال عنها ياقوت الحموي : (الرُّحْبَة : ناحية بين المدينة والشام قريبـة مـن وادي القُرى)[١]، ويُنطَق اسمها اليوم كما ذكرناه .

الرَّحَبَة :-

اسم يطلق على متَّسَع وادي الزريب (الوجه قديمًا) شرق الوجه أسفل قلعة الزريب ، وقد حُفِرت فيه آبار قديمة لسقيا الحجاج .

الرُحْبَة :-

بضم الراء وإسكان الحاء وفتح الباء ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال الوجه ينشأ من جبال السويِّد ويَصبُّ في وادي حرامل ، وتذهب سيوله إلى البحر .

الرِّحْبَة :-

بكسر الراء وإسكان الحاء فباء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ تلعة واسعة تقع شمال شـرق الوجه شرق روض الإبل ، وتنشأ من جنوب جبل بروازان وتصب في وادي الكرّ .

(١) معجم البلدان الجزء الثالث ص ٣٣ .

الرَّحَل :-

بفتح الراء والحاء ثم لام ؛ مُرتفَع يقع شمال غرب تيماء وغرب جبل معيزيلة مُلاصِق له ، ويمتدُّ إلى مرتفعات أمّهات أرطى ، وتنشأ منه روافد وادي مديسيس أبو حصاة .
قال أحدهم بالعاميَّة :

بين الرّحل ومعيزيلـــة   طـــرّادك عَـــزّ تيلــــه

الرُّحُوْل :-

بضم الراء والحاء وإسكان الواو ثم لام ؛ جبل مرتفِع يقع شمال شرق تبـــوك غـــرب وادي فجر شرق صدار عند الدرجة ٠٧-٢٩ شمالاً و٠٢-٣٨ شرقًا ، وهو عَلَم بارِز في ذلك الموقع ، وينشأ منه سوح يُسمَّى باسمه ويَصبُّ في وادي فجر .

رَحَيَان :-

بفتح الراء وفتح الحاء والياء ثم ألف ونون ؛ مجموعة قور تقع جنوب غرب تيماء في أرض مُنخفِضة بين جبلة الشرقية وجبلة الغربية جنوب طويّل مسند قـــرب الدرجـــة ٠٩-٢٧ شمالاً و١٣-٣٨ شرقًا ، ويوجد فيها مشاش .

رُحَيِّب :-

بضم الراء وفتح الحاء وكسر الياء المشدّدة ثم باء ، ورد في معجم لســـان العـــرب : (الرَّحِيْبُ : الشيء الواسع)[1] والرُّحَيِّب تصغير الرَّحِيْب ؛ وهو وادٍ يقع جنوب شرق تبوك في حرّة الرّهاه ، وينشأ من أعالي مرتفعات حرّة الرّهاه، وتذهب ســـيوله إلـــى البحر عن طريق النقيب ، ثُمَّ وادي الجـــزل ثُـــمَّ وادي الحمـــض ، وترفـــده سُـــمينة بالتصغير ، وأعلاه ترفده شعاب طليحات أبو العلاء وأم الذرو والمورصة ، وتقع قرية رحيّب في الوادي ، ويتوسَّطها طريق [تبوك – رحيّب – بِداء]، ويمرُّ منها طريـــق ظهرة حسمى القديم . ويلتقي وادي رحيّب مع وادي الصوط عنـــد الدرجـــة ٢٥-٢٧ شمالاً و٥٢-٣٦ شرقًا ويُكوّنان وادي النقيب . أورد ياقوت الحمـــوي : (الرُّحَيِّـــب : تصغير رحيب : موضع من نواحي المدينة في قول كثيّر :

وذكرتُ عَزّة ، إذا تُصاقبُ دارُهـــا   برُحيِّب ، فـــأُرابن ، فنُخـــالِ)[2]

وربما كان الموقع المذكور هو الوارد في شعر كُثيِّر .

---

(١) معجم لسان العرب المجلد السادس ص ١١٩ .
(٢) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٣٧ .

رُحَيِّب :-

قرية تقع جنوب شرق تبوك في وادي رحيب المذكور سابقًا عند الدرجة ٢٨-٢٧ شمالاً و٤٨-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٥٥٠ م ، ويوجد بالقرية مركز للإمارة ، ومساجد ، ومدرسة ابتدائية تأسَّست عام ١٣٩٩هـ ومدرسة متوسِّطة للبنين ومدرسة للبنات ، وعدد من المنازل والمحلات التجارية ومحطات الوقود ، ومركز صحِّي بُنِي له مبنى جديد مُكوَّن من دورين في عام ١٤٣٠هـ . وبلغ عدد سكانها ٩٩٥ نسمة عام ١٤٢٢هـ[1] مُعظَمهم من عشيرة المصابحة من بني عطية ، وتسقى القرية بناقلات المياه التي وفَّرتْها الدولة إضافةً إلى المصادر المائية الموجودة بها ، وقد وصلها الطريق المُعبَّد عام ١٤٢٦هـ ، وهو الطريق الذي يربط مدينة تبوك ببِدَاء .

رُحَيَّة :-

بضم الراء وفتح الحاء والياء المشدَّدة ثم تاء مربوطة ، تصغير رحى ؛ مرتفع بركاني يقع جنوب تبوك في ثلام الجو شرق قاع لالا ، وينشأ منه شعيب يصبّ في قاع لالا عند الدرجة ٢٢-٢٧ شمالاً و١٧-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٣٤٠ م .

باب الراء والخاء وما يليهما

الرُّخَام :-

بضم الراء وفتح الخاء ثم ألف وميم ؛ وادٍ صغير يقع شمال ضباء ينشأ من البرقاء بين نريم والنخبار ويَصبُّ في البحر ، ويقطعه الطريق الساحلي الرئيسي المزدوج عند الدرجة ٥٥-٢٧ شمالاً و٢٠-٣٥ شرقًا .

الرُّخَيْخ :-

بضم الراء وكسر الخاء وإسكان الياء ثُمَّ خاء ؛ قال ياقوت الحموي : (الرخيخ بالتصغير كأنه تصغير رخ وهو نبات هش ؛ عن ابن حمَّاد : موضع قرب المكيمن وحبران والروحاء وقيل بدال وحاء وجيم عن نصر)[2]. وقد عُرِف موقع حبران شرق حرَّة الرهاه ، والمكيمن إلى الجنوب منه في الجَوّ ، والروحاء إلى الشمال

(١) صحة تبوك في عهد الفهد إصدار المديرية العامة للشؤون الصحية في منطقة تبوك عام ١٤٢٢هـ ، ص ٣٠ .
(٢) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٣٩ .

الشرقي منه في المعَظَّم ، والرخيخ في شمال حرَّة العويرض أو ضِمْن روافد وادي المعَظَّم ولم أجِد من يعرف موقعه وربَّما غُيِّر اسمه أو نُسِي .

الرُخَيْم :-

بضم الراء وكسر الخاء وإسكان الياء ثم ميم ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك ينشأ من مرتفعات الفرول ويَصبُّ في وادي المعظّم بين مقبل وأبو طور ، ومعه طريق قديمة تُسمَّى درب السَّمَّاحِيْن[١].

الرُخَيْمَات :-

بضم الراء وفتح الخاء وإسكان الياء فميم مفتوحة ثم ألف وتاء ، جمع تصغير رَخَمَة ، قال ياقوت الحموي : (الرَّخَم : طائر أبقع يشبه النَّسْر في الخُلْقَة ، وهو اسم جنس ، وواحدته رَخَمَة)[٢]؛ والرخيمات هضيبات تقع جنوب غرب تبوك في وادي شقرى شرق طريق [تبوك – ضباء]، فيها آثار قديمة منها نقش في الصخر لِلُعبة الشِّيْزَة[٣].

باب الراء والدال وما يليهما

الرِّدَاد :-

بكسر الراء وفتح الدال ثم ألف فدال ، جمع رَدَّة ، وهي حضن في الوادي يرتدّ عنه الماء ؛ والرداد شعاب تقع شمال شرق ضباء تنشأ من جبل ريدان وتَصبُّ في وادي داما .

الرِّدَاد :-

شعاب قصيرة تقع شمال شرق ضباء على الحافّة الشمالية لوادي السخنة ، وتنشأ من هضاب السخنة الحمراء ، وتصبّ في وادي السخنة .

رِدَام :-

بكسر الراء وفتح الدال ثم ألف وميم ؛ جبل مثلّث يقع جنوب شرق تيماء جنوب الجهراء قرب هضبة واقصة .

---

(١) السَّمَّاحون هم الذين كانوا يجمعون نبات السمح الطبيعي ،وقد أدركت رجالاً منهم وحدَّثوني كيف كانوا يستخرجون حبّه للغذاء قديماً ، وينمو السمح بكثرة في بسيطاء والهوج ، ويُنقل باتجاه العُلا والحرَّات ،ولم يَعُد يستخدم السمح الآن إلا نادراً كهواية بفضل نعمة الله على هذه البلاد من وحدة وأمن وما أفاء عليها من الخيرات العديدة ، وقد أهدى لي الأخ شايم سليمان الشراري كيس محموص ومطحون من السمح لخلطه مع التمر والحصول على مُنتَج لذيذ .

(٢) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٣٩ .

(٣) الشِّيْزَة : لعبة شائعة إلى يومنا هذا تتضمن حُفَراً صغيرة في خطوط متلاصقة عددها سبعة وفي كلِّ خطٍّ سبع حُفَر بحيث يُصبح مجموع الحُفَر ٤٩ حفرة ،وتستخدم الحجارة الصغيرة للَّعب بها بلونين مختلفين وأحياناً بالحجر وبَعْر الإبل بعدد ٢٤ لكلِّ لون ،والحُفرة رقم ٤ من الخطِّ الرابع تُعتَبر مركز اللُّعبة ، وهي لعبة تشبه الشطرنج ويحتاج اللّعب بها إلى ذكاء وفِطْنة .

الرَّدَّة :-

بفتح الراء والدال المشدّدة ثم تاء مربوطة ؛ موقع زراعي يقع شمال شرق ضباء شرق الديسة أعلى وادي داما .

الرَّدَّة :-

شعيب يقع جنوب غرب تبوك جنوب الزاوية قرب موقع روافة الأثري ، ويَصبُّ فـي وادي المشقّر أحد روافد وادي سليسل الذي يصبّ في وادي داما .

الرَّدَّة البَيْضَاء :-

إحدى رِدّاد وادي ضَمّ تقع شمال غرب تبوك قرب الدرجة ٣٣-٢٨ شـمالاً و٥٥-٣٥ شرقًا .

رَدَّةُ رَشِيْد :-

جبال وحضن تقع جنوب شرق حقل شرق جبال صوافر شمال وادي علقـان ، يمـرّ شمالها الطريق المعبّد الواصل بين أبا الحنشان وعلقان .

الرَّدْهَة :-

بفتح الراء وإسكان الدال فهاء مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ ورد فـي معجـم البلـدان : (الرَّدْهة : نُقْرة في صخرة يَستنقع فيها الماء ، والجمع رُدَه ، بالضم ورِداهٌ ؛ وقـال الخليل : الرَّدْهةُ شبه أكمة كثيرة الحجارة)[١]؛ والردهة شعيب يقـع جنـوب شـرق تبوك ، وينشأ من جلف هبيدان ، وفيه سدّان طبيعيان الأعلى يسمى هبيـدان وسـيأتي ذكره في موضعه في المعجم ، والأسفل الردهة قرب التقاء الردهة بوادي صاد ، وهو سُدّ ممسك في صخر تجتمع فيه المياه وتمكث مدّة طويلة ، وفيه رسـوم وكتابـات . ويصب شعيب الردهة في وادي صاد أحد روافد وادي الوبري والذي تذهب سيوله إلى وادي غضي ، ثم أبو نشيفة ثم تبوك . يقول أحدهم :

أُمِّـيَ الرَّدهــة وأبُـوي هبيـدان ‏ ‏ ‏ ‏ والجِلْف عَن ردّ الخبـر مزتبنَـا

الرَّدْهَة :-

شعيب يقع جنوب غرب تبوك ينشأ من التقاء الحسيرات والدفين وأم رجوم ، ويلتقـي مع أم رمثات وعرافج ويكوّنون وادي العويند ، وفيه ثمايل ماء مشهورة .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٤١ .

الرَّدْهَة :-

شعيب يقع شمال غرب تبوك شمال وادي الزيتة الشرقي مقابل قلب الزيتة وجبال الثامري ، ينشأ من شريف ثريًا ويصب في الزيتة الشرقية .

رُدَيْدَاتُ جَعَفَر :-

بضم الراء وفتح الدال وإسكان الياء فدال مفتوحة ثم ألف وتاء مضافة إلى جعفر بفتح الجيم والعين والفاء ثم راء ؛ هضيبات وطيران تقع جنوب تبوك جنوب شرق البديعة في برك الرمَضة عند بداية طريق المعاريض مقابل كتيب الرمَضة .

الرُّدَيْدَة :-

بضم الراء وفتح الدال وإسكان الياء فدال مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، تصغير ردَّة ؛ شعاب متلاصقة وعدف تقع شمال غرب تبوك غرب قرية اللُّوز قرب الدرجة ٣٨-٢٨ شمالاً و٢٢-٣٥ شرقًا ، تنشأ من جبال اللوز ، وتصبّ في وادي اللوز ثُمَّ وادي أم نخيلة ، فيها موقع أثري فيه أحجار طويلة مركوزة قائمة على شكل يشبه نصائب القبر أقامت إدارة الآثار عليه أسلاك شائكة وعيَّنت حارسًا يقوم بحراستها ، كما توجد في جهتها الشمالية مقبرة حديثة سوَّرَتْها الدولة ، وتوجد شعاب ينمو فيها الرتم وأحجار كبيرة يُستظلُّ بها .

الرُّدِيْغَة :-

بضم الراء وكسر الدال وإسكان الياء فغين مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ تلعة تقع جنوب تبوك ، تنشأ من قنّة حرّة تبوك من نويفان بين تلعة أم بطم وتلعة عطّاف ، وتصبّ في وادي الهدرة أحد روافد وادي البقّار .

الرُّدِيْغَة :-

شعيب يقع جنوب تبوك شمال غرب البديعة ، ينشأ من سوداء الغميم ويصب في أعلى بخية .

الرُّدِيْهَة :-

بضم الراء وكسر الدال وإسكان الياء فهاء مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ تلعة تقع جنوب تبوك ضمن حرّة تبوك ، تنشأ من الغرب من سوداء الغميّم ، وتصبّ في وادي بَخَيَة بين حامر والرديغة .

الرُّدِيْهَة :-

تلعة عميقة تقع جنوب شرق تبوك في حرّة الرّهاه تنشأ من المرتفعات المُطلّة على وادي حميّط وتَصبُّ في وادي النَّقيب أسفل المزارع ، ويوجد فيها ماء .

الرُّدِيْهَة :-

تلعة تقع جنوب تبوك ، تنشأ من السود الواقعة غرب الهدرة وتَصبُّ في وادي الهدرة عند مشاش أبو لويطية قرب الدرجة ٠٦-٢٨ شمالاً و٣٠-٣٦ شرقًا .

الرُّدِيْهَة :-

شعيب صغير يقع جنوب غرب تبوك ضمن أراضي حسمى ينشأ من الغرب من جلف العويند ويمرّ بين ماعزة السفلى وماعزة العبد ، ويصبّ أسفل مَكْوَن ابن عساف في وادي العويند .

الرُّدِيْهَة :-

شعيب يقع جنوب غرب تبوك ينشأ من حاطب الجنوبي عند الدرجة ٤٤-٢٧ شمالاً و١٧-٣٦ شرقًا ويصبّ في وادي روافة .

رُدِيْهَةُ أَبْطَح :-

بفتح الهمزة وإسكان الباء فطاء مفتوحة ثم حاء ؛ مَصْمَد لمياه الأمطار يقع جنوب شرق تبوك شرق المعظَّم قرب الدرجة ٢٩-٢٧ شمالاً و٤٣-٣٧ شرقًا أعلى شعيب أبطح الذي يَصبُّ في وادي أبو سيلاً وتذهب سيوله لوادي مديسيس الذي يَصبُّ شمال تيماء ، والمصمد موجود في صخور من متكون تبوك فيها كتابات قديمة ثمودية وعربية غير مُنقَّطة ذكرناها في أ بطح .

باب الراء والزاي وما يليهما

رُزِيْقَان :-

بضم الراء وكسر الزاي وإسكان الياء فقاف مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ أرض تقع جنوب شرق ضباء أسفل وادي داما ، توجد فيها بئر قديمة تسمى بئر رزيقان تقع قرب تقاطع الطريق الساحلي الرئيسي مع وادي داما عند الدرجة ٠٨-٢٧ شمالاً و٥٤-٣٥ شرقًا ، وهي موردٌ عامٌ قديمٌ ، وفي الوقت الحالي مركَّب عليها مكائنَ وخزَّان وشيْبات ، ولكنَّ

مياهها مالحةٌ . قال الجزيري : (وبالقرب من حَذْرَة داما حفيرةٌ تُسَمَّى نويبعة ، وهي حُلوة فوق رزيقة)[1]. قال الشاعر سالم عوّاد النوّاق الحويطي بالعاميَّة :

وكِتِّهْ عَلَى ضِبْطْ الأذْرَعْ مِـــنْ دُونْ	وخَلِّ البرِيْقَاء يَسَارْ عَلَى العَسْــكَرِيَّة
كِزِّهْ عَلَى حَيّ سِكَنْ فِـــي رزيْقَـــانْ	يَـــــاالله لا تَـــامِرْ عَلِـــيْهُمْ بسَـــيَّة
تَلْقَى لَهُمْ نِيَـــةْ مريْحَـــاتْ مِسْــكَانْ	وُدِيْوَانْ عَامِرْ كلّ صُــبْح ومَسِــيَّة[2]

باب الراء والسين وما يليهما

الرَّسّ :-

بفتح الراء ثم سين مشدَّدة ، ورد في معجم لسان العرب : (الرَّس البئـــر القديمـــة أو المعدن ويروى أن الرس بئر وكل بئر عند العرب رس والجمع رساس قـــال النابغـــة الجعدي : تنابل يحفرون أرساسًا والرس : بئر لثمود ، وفي الصحاح : بئر كانت لبقية من ثمود وقوله عز وجل : ﴿ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ ﴾[3]؛ قال الزجاج : يروى أنَّ الـــرس ديار لطائفة من ثمود ، قال : ويروى أن الرس قرية بالرمام يقال لها فَلْج ، ويـــروى أنهم كذبوا نبيهم ورَسُّوه في بئر أي دَسُّوه فيها حتى مات)[4]؛ وادٍ يقع شمال غـــرب تبوك ينشأ من جبال اللّوز ، ويصبّ في الوادي الأبيض أحـــد روافـــد وادي عفـــال ، ويقطعه طريق [تبوك – حقل] أسفله عند الدرجة ٢٨-٥٢ شـــمالاً و٢٢-٣٥ شـــرقًا وارتفاع ١٠٤٥ م ، وتُطلّ عليه من الشمال الغربي قرية شريف معطية ، وتوجد أعلى الوادي بئر عِدّ ولكن ماءها رسّ (قليل)، وتوجد قرب التقائه بالوادي الأبيض بعض الآثار . ذكر فلبي عند مروره بالوادي الأبيض في طريقه إلى البدع الـــرَّس فقـــال : (ولم يستطع أحد – حسبما أعلم – التعرف على (الرسّ) و(الأيكة). (وهي تُترجَم عادة « الخشب ») وإن كان يبدو على وجه العموم أنَّهما يجب أنْ تكونا في المنـــاطق المجاورة (لمَدين). ولعلَّه يبدو من التسرع القول بأنِّي قـــد وصـــلت إلـــى خرائـــب الأولى ، ولكنني لم أعرف مكانًا آخر يدعى (الرسّ) في شبه الجزيرة العربية غيـــر

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٨٨ .
(٢) كتّه : اجعله يسير بسرعة باتجاه النزول ،كزّه : اتجه . الأذرع ومران والبريقاء والعسكرية ومريحات : مواقع جغرافية .
(٣) سورة (ق) الآية ١٢ .
(٤) معجم لسان العرب المجلد السادس ص ١٥٠ .

هذا الموقع ، ومكان آخر في (قصيم) ... وقد قيل : إنَّ (رسّ) تقع على مرتفع يطل على الضفة اليمنى لوادي الأبيض من نقطة يلتقي فيها هذا الوادي برافد ينحـدر مـن الجهة الشمالية الغربية يدعى شعب (وسيطه)، ومن الممكن أن هذا الموقع كان مزارًا يؤمه الناس قبل الإسلام)(١). ومن مشاهداتي في هذا الموقع وفي جبال مدين وجـود آبار أرساس (جمع رسّ) يصفها السكان بأنَّها ماء رسّ أي قليل الماء ، وتنحصـر التسمية في البئر ولا تشمل الجبل والشعيب .

الرَّسُّ :-

وادٍ يقع شمال الوجه على بعد ١٤ كم ينشأ من الجبال البيضاء المُطلَّة على وادي زاعم ويتَّجه إلى الغرب مارًّا بقرية الرّسّ ، وفي وسط الوادي آبـار وبعـض المـزارع ، ويقطعه الطريق الساحلي الرئيسي عند الدرجـة ٢٣-٢٦ شـمالاً و٢٤-٣٦ شـرقًا ، ويرفده شعيبا أم سَنَاف وعُنَيْم ، ويَصبُّ في وادي حرامل قبل مَصبّه في البحر .

الرَّسُّ :-

قرية تقع شمال شرق الوجه على بعد ١٧ كم عند الدرجة ٢٢-٢٦ شـمالاً و٢٧-٣٦ شرقًا وارتفاع ٦٧ م على ضفاف وادي الرسّ السابق ذكره ، والوادي يقسم القرية إلى قسمين : الضفَّة الجنوبية حيث تتركَّز مُعظَم المباني التي تشـمل : مدرسـة ابتدائيـة تأسَّست عام ١٤٠٠هـ ، ومتوسِّطة تأسَّست عام ١٤٠٤هـ ، وقصر أفراح ، ومحطَّـات وقود . والضفَّة الشمالية فيها منازل ومحطَّات وقود أيضًا ، وامتدت المباني إلى شعيب عنيم شمال الرسّ . ومُدَّت إلى القرية خطوط الكهرباء ، وربطت بطريق معبَّد يتفـرَّع من طريق الساحل الدولي الرئيسي الحديث شمال الوجه باتجاه الشرق ، أُنشِـئ عـام ١٤٢٥هـ ويبلغ طوله ٤ كم . وتُسقَى القرية بواسطة نـاقلات الميـاه التـي توفِّرهـا الدولة(٢)، وهي تشهد تطوُّرًا ونموًّا مستمرًّا خصوصًا بعد ما وفَّرت الدولة لها الخدمات الأساسية من كهرباء وطرق واتصالات ، كما شمل القرية المشروع الخيري لصاحب السُّموّ الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود وليّ العهد ونائب رئيس مجلـس

---

(١) أرض الأنبياء ص ٢٨٥ .

(٢) تقارير متفرقة للمديرية العامة للزراعة والمياه بمنطقة تبوك عام ١٤٢٣هـ .

الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، حيث تُنشأ فيها محطّة تحلية بطاقة ٥٠٠ م٣ وتصلها المياه من الآبار التي يتمُّ حفرها ضمن المشروع(١).
وسكّان الرسّ مُعظَمهم من عشيرة الجواهرة والقرعان وفطوح من قبيلة الحويطات .
وقد أوردت مجلة أطلال : (يوجد موقع أثري قديم في الرسّ يحتوي على ساحة وغرفتين)(٢).

باب الراء والشين وما يليهما

رَشْدَان :-

بفتح الراء وإسكان الشين فدال مفتوحة ثم ألف ونون ؛ وادٍ يقع جنوب تبوك ينشأ من مرتفعات حرّة تبوك القدرية والنخرة وندرة شويحطة ، ويتّجه إلى الشمال الشرقي ، ويرفده من الغرب : شويحطة ، أميغر ، العجرميّة ، أم بطيمة ، أم حنش ، أم حريريقة ، بويردة ، الصويوينة ، العويجة ، القليتة ، دخّان ، وبويضان .
ومن الشرق : القناة ، الكويخة ، الصنانيّة ، أم كليخات ، المصقرة ، أم حماطة ، أم حبيقات ، الصردان ، مساعد ، المريطبة ، الخريْط ، الضويحي ، المسيلق ، الحريضاء أم مغارة ، الصوفانية العليا ، الصوفانية السفلى ، والشعرة . ويلتقي مع وادي أثانة عند الدرجة ٥٦-٢٧ شمالاً و٤٠-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٠٢٣ م ، وتذهب سيوله إلى وادي أبو نشيفة ثم قاع تبوك ، ويقطعه طريق [البديعة – تبوك – رحيّب – بداء] مرّتين أعلى وأسفل قرية البديعة ، وتوجد في هذا الوادي مزارع ومواقع سكنية تشمل : القناة ، شويحطة ، إبراهيم ، رشدان ، أم حماطة ، أم بطيمة ، الهرمة ، الصردان ، البديعة ، القطّار أسفل الوادي . وقد ورد اسم هذا الوادي في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) الراشدي ، والصواب رشدان .

رَشْدَان :-

عيون ومزارع في الجبال الواقعة شرق وادي رشدان السابق ذكره عند الدرجة ٤٥-٢٧ شمالاً و٣١-٣٦ شرقًا قرب مزارع أم بطيمة حيث تنبع من سفح مُرتفع

(١) جريدة الرياض العدد ١٣٦٤٩ السنة ٤٢ في ١٤٢٦/١٠/٤هـ .
(٢) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع عام ١٤٠٣هـ ، ص ٤٥ .

النُخرة ، وتزرع فيها أشجار الحماط على مدرَّجات جبليَّة ، وتينُها يُشْتَهر بِحَلاوَتِــه ، ومعظم ملاَّكيها الصدافين من بني عطيَّة .

الرَّشْدَان :-

موقع زراعي يقع شمال شرق تيماء قريبًا منها على يمين الطريق المُتَّجه من تيماء إلى العسّافية .

باب الراء والصاد وما يليهما

الرَّصّ :-

بفتح الراء ثم صاد مشدّدة ؛ شعيب يقع جنوب تبوك في حــرّة الرهــاه تجتمــع فيــه شعاب : الرجم ، المريقب ، كبيدة ، وعريجان ؛ ويَصبُّ في الملحة أحد روافــد وادي الدرع الذي يَصبُّ في بركة المعظم ، وتذهب سيوله إلى وادي الأخضر شرق تبوك .

الرُّصَافَة :-

بضم الراء وفتح الصاد ثم ألف وفاء مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شرق حقــل ينشأ من جبال مدين ويصب في وادي مبرك .

الرُّصِيْف :-

بضم الراء وكسر الصاد وإسكان الياء ثم فاء ، تصــغير رَصْــف ، وهــي حجــارة موضوع بعضها فوق بعض ؛ والرصيف هضاب حُمْر تقع جنوب شرق تبوك جنوب قرية الضلفة قريبًا منها عند الدرجة ٢١-٢٧ شمالاً و٤٩-٣٦ شرقًا ، يمــر طريــق [تبوك – الضلفة – بداء].

رُصِيْفَان :-

بِضَمِّ الراء وكسر الصاد وإسكان الياء ففاء مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ بئر تقــع شــمال ضباء بين مزارع شرما وبئر فحيمان .

باب الراء والعين وما يليهما

الرِّعْيَانِيَّة :-

بكسر الراء وإسكان العين وفتح الياء ثم ألف فنون مكسورة وياء مشدّدة مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ تلعة تقع شمال شرق ضباء شمال الديسة ، وتنشأ من الهضاب الواقعة شرق

زقيقاء وتَصبُّ في وادي تربان ، وتوجد بها مزارع نخيل حديثة قرب الدرجة ٣٩-٢٧ شمالاً و٢٥-٣٦ شرقًا أسفل مزارع أبو دويمة .

باب الراء والغين وما يليهما

الرُّغَامَة :-

بضم الراء وفتح الغين ثم ألف وفتح الميم ثم تاء مربوطة ، ورد في معجم البلدان : (الرُّغَام : وهو دقاق التراب)؛ والرّغامة جبال صُفْر تقع شرق وادي عفال ضمن مُتكوِّن الرغامة الجيولوجي ، وتطلّ على مدينة البدع من الشرق وملاصقة للأحياء الشرقية ، ويُطلَق عليها محليًّا اسم الجبال الصفر . قال الشاعر سالم عوّاد النوّاق الحويطي بالعاميَّة :

شَرْمَا وعَيْنُونَـــة والثَّالــثْ قِيَــالْ	يَعَدَّا عَنْهِنْ مَعْ فُجُوْجْ الصَّحَارِي
عَقِّبْ رِغَامَ الْبَدْعْ خَلَّهْ عَلَى الْجَالْ	وشِدَّهْ إِلَى هَبَّتْ عَلِيْكْ الطَّوَارِي[1]

الرُّغَامَة :-

جبل يُطلّ على مقنا من الشمال ضمن متكوّن الرّغامة قرب الدرجة ٢٤-٢٨ شمالاً و٤٦-٣٤ شرقًا .

باب الراء والفاء وما يليهما

الرُّفَايَة :-

بضم الراء وفتح الفاء ثم ألف وياء مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ شعيبان ونقب تقع شرق الوجه جنوب شرق قرية النابع ، الشعيبان ينشآن من جبل الحروس ويَصبُّ الأول : في النقبين أعلى قرية سحبان ، وتسلك معه خطوط أبراج الكهرباء الواصلة بين الوجه والعلا ، بينما يصب الثاني : في شعيب بهمان .

رَفِيْعَة :-

بفتح الراء وكسر الفاء وإسكان الياء فعين مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ نَصْلَة كالجبل تقع شمال البدع أسفل المَدْعَى عند استضاقة وادي عفال أسفل قرية المتاهة ، وهي تُطلُّ على وادي عفال من الناحية الشرقية ، ويقال لها أيضًا نصلة رفيعة .

---

(١) فجوج : السهول الواسعة ،عقّب :أخّر ،خلّه : اجعله ، شرما وعينونة وقيال والبدع : مواقع جغرافية .

باب الراء والقاف وما يليهما

الرَّقْرَاق :-

بفتح الراء وإسكان القاف فراء مفتوحة ثم ألف وقاف ؛ شعيب يقع جنوب تبوك شرق البديعة ، ينشأ من حرة زيزاء ويَصبُّ في وادي الخرز أحد روافد وادي أثانة التي تَصبُّ في وادي أبو نشيفة .

الرَّقْرَاق :-

شعيبان يقعان جنوب شرق تبوك في حرّة الرّهاه ، ينشآن من جبل حيْـرَان ، وبعد التقائهما يطلق على مجراهما اسم ذيبين عند الدرجة ٣١-٢٧ شمالاً و٠٨-٣٧ شرقًا ، ويلتقي ذيبين مع الملحة مكوّنًا وادي الفارعة ، ثم يُطلق عليه اسم وادي الأثقه ثم الدرع ، ويصبّ في وادي المعظّم وتذهب سيوله إلى تبوك عَبْر وادي الأخضر .

الرِّقْط :-

بكسر الراء وإسكان القاف ثم طاء ، جمع رَقْطَاء ؛ شعيبان يقعان شمال شرق البدع ، يطلق عليهما : الرَّقْطَاء السفلى ، والرَّقْطَاء العليا ، ينشآن من جبل اللّوز قرب شريف الميث ، ويصُبَّان في وادي صريم من الجهة الغربية ، ووادي صريم يلتقي مع وادي واسط عند الشرف ويكوِّنان وادي عفال .

الرُقْم :-

بضم الراء وإسكان القاف ثُمَّ ميم ؛ هجرة تقع جنوب شرق أملج قريبة من الشبحة ، تسقى بناقلات المياه التي وفَّرتْها الدولة .

رُقَيْبَةُ الأَخْضَر :-

بضم الراء وكسر القاف وإسكان الياء فباء مفتوحة ثم تاء مربوطة ، تصغير رقبة ، مضافة إلى الأخضر ؛ يطلق هذا الاسم على مكان خروج وادي الأخضر من مجراه الأخدودي وبداية اتساع مجراه جنوب شرق تبوك قرب طعوس العرقانة أسفل مَصَبّ وادي الأثيلي الذي ينشأ من جبال ضفيّر ، عند الدرجة ١٥-٢٨ شمالاً و٥٨-٣٦ شرقًا وارتفاع ٨٣٦ م ، على بعد ٢٠ كم عن جسر طريق [تبوك – المدينة المنوَّرة]، ويُطلَق عليه أيضًا أم رقيبة . وتوجد عندها ثميلة قديمة تُسمَّى ثميلة أم رقيبة ، وإلى

الغرب من أم رقيبة باتجاه جبل بِرّك توجد آثار سلاسل حجرية قديمة مُعظَمها مُغطَّى بالرمال ، وقد أوردت مجلة أطلال عن هذا الموقع : (عند رقيبة الأخضر هناك موقع ينتمي إلى العصرين الحجري الحديث والنحاسي ، حيث توجد حلقات دائرية وبيضاوية ومستطيلة ، كما تضم المنشآت العمرانية في هذا الموقع عددًا من المُسطَّحات الدائرية وأكوام وألواح حجرية ، إلى جانب مساحة صغيرة من الأرض مستطيلة الشكل عُثِـر فيها على طرف مُهذَّب ذي وجهين ، وذلك ضمن مجموعة من الرقائق المَصقُولة)[1].

الرُّقَيْق :-

بضم الراء وكسر القاف وإسكان الياء ثم قاف ؛ موقع بئر مورد عام يقع جنوب تبوك أعلى وادي البقّار عند الدرجة ٠٨-٢٨ شمالاً و٣٠-٣٦ شـرقًا وارتفـاع ٨٩٣ م ، وردتُه في ثمانينات القرن الماضي ، ولكن كثيرًا من معالم المكان أسفل وادي الهـدرة اختفت بسبب أعمال شركات تصنيع مواد البناء فيها حينما زرتها ومعي الأخ فهد بـن مرعي عام ١٤٢٧هـ .

باب الراء والكاف وما يليهما

الرِّكَابِيَّة :-

بكسر الراء وفتح الكاف ثم ألف وكسر الباء وفتح الياء المُشدَّدة ثم تاء مربوطة ، ورد في معجم البلدان : (كأنَّه منسوب إلى الركاب ، وهي الإبل خاصـَّـة)[2]؛ والركابيـة تلعة تقع شمال شرق ضباء تنشأ من الهضبة الواقعة بين قراقر (دامـا) وغمـرة ، وتصبّ في وادي داما من الشمال أعلى من مَصَبّ وادي غمرة ، وفيها مزارع قـرب الدرجة ٣٧-٢٧ شمالاً و٢٧-٣٦ شرقًا ، ويُقال : إنّ سبب التسمية معركة حدثت في هذا الموقع .

الرِّكَابِيَّة :-

سلسلة جبال تقع شمال شرق الوجه جنوب شغب ، وتمتد جنوب جبل زقلاب .

(١) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد الخامس ١٤٠١هـ، ص ٦١ .
(٢) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٦٣ .

رَكك :-

بفتح الراء والكاف ثم كاف ثانية ، ورد في معجم البلدان : (ركك : بفتح أوله وثانيه وتكرير الكاف ، وهو فك ركّ ، والركّ المطر الضعيف ؛ قال الأصمعي : قلت لأعرابي أين ركك ؟ قال : لا أعرفه ولكن ههنا ماء يقال له ركّ)[1]؛ وركك جبال ووادٍ تقع شمال غرب تبوك ، الجبال تحدُّ الوادي من الجهتين الشمالية والجنوبية ، وهي امتداد لجبال أحوض ضمن مدين (الدرع العربي).

والوادي ينشأ من جبال أحوض المُطلّة على بضعمة ومن قهبونة وجبال ركاك (جمع ركك)، ويتَّجه إلى الشرق حتى البطينة شمال بجدة ثم يتَّجه إلى الجنوب ويلتقي مع المجرى الذي يجمع حريض ومصيدير عند الدرجة ٣٢-٢٨ شمالاً و٣٩-٣٥ شرقًا ، ثم يتَّجه المجرى إلى الشرق ويلتقي مع وادي ضمّ ، وفي ركك هذا شعيبان ، وأعلاه توجد برك حديثة لحفظ الماء ، كما توجد مواقع أثرية بينه وبين بضعمة في شريف الوكر حيث يمرّ طريق ظهرة حسمى القديم .

رَكك :-

جبال تهامية تقع شمال شرق الوجه شمال غرب بداء شمال شرق جبل نظام ، ينشأ منها ومن جبال فحاثة شعيب يسمى ركك ، ويَصبُّ في وادي لقلقة من الشمال وتذهب سيوله إلى وادي ثلبة .

الرُّكيْب :-

بضم الراء وكسر الكاف وإسكان الياء ثم باء ؛ شعيب يقع غرب تبوك شرق قرية السرو ، ينشأ من جبل الذعذاع ويَصبُّ في وادي ضَمّ . وأعلى وادي الركيب توجد آبار على شكل ثمايل لها ذكر في كتب رحلات الحج ، وحاليًّا تُعتبر موردًا ، وقد وقَفْتُ على هذه الثمايل ومعي الأخ الفاضل سلامة عوّاد السليمي العطوي ووجدتُها ضمن صخور بازلتية (صخور الدرع العربي) في شعيب تُشكِّل تقاطعات الصخور معه سدودًا طبيعية تحجز المياه وتبلغ أطوالها من متر إلى مترين قرب الدرجة ٢٥-٢٨ شمالاً و٣٧-٣٥ شرقًا وارتفاع ١٢١٥ م ؛ قال الجزيري في القرن العاشر عند ذكر درب حسمى الشرقية : (الركيب : ويُسمَّى ركيب السُّوِيق بالتصغير)[2].

---

(١) المصدر السابق ص ٦٤ .
(٢) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٥٨١ .

الرُكَيْب :-

شعيب يقع شمال ضباء شرق بئر فحيمان ينشأ من جبل الشاطي ويَصُبُّ في وادي أرنب أحد مُسمَّيات وادي شرما أعلى من شعيب تربان وأعلى موقع السدّ القديم .

الرُكَيِّي :-

بضم الراء وفتح الكاف وكسر الياء المشدَّدة ثُمَّ ياء ؛ شعيب يقع شمال غرب تبوك شرق جبال اللّوز أسفل مَصَبّ حميّط القريب من قرية اللّوز عُلُو وادي أم نخيلة ، ينشأ من أم قرنين وحميِّط ويَصبُّ في وادي اللّوز أسفل قرية حميّط ، وتوجد أعلاه آبار ومزارع صغيرة ، وأسفلها مزرعة فيها أشجار زيتون ، وآباره يدوية يصل عمق بعضها إلى ٥٠ م .

الرَكِيَّة :-

بفتح الراء وكسر الكاف فياء مشددة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ تلعة تقع جنوب شرق تبوك في حرّة الرهاه أعلى وادي الأخضر ، تنشأ من جبل إطليس ودارة وتتّجه إلى الشرق ، وتصبّ في وادي المخينق أعلى عين الأخضر . وتوجد بالركيّة آبار ومزارع معظم ملاكيها السويلميين من بني عطية ، ويقطعها طريق [تبوك – البديعة – رحيّب – بداء] عند الدرجة ٣٦-٢٧ شمالاً و٤٧-٣٧ شرقًا ، وهي تشكل مع البيضاء وعين الأخضر مثلث متقارب الرؤوس .

باب الراء والميم وما يليهما

الرِّمَاحِيَّة :-

بكسر الراء وفتح الميم ثم ألف وكسر الحاء وفتح الياء المشدّدة ثم تاء مربوطة ؛ وادٍ صغير يقع جنوب شرق الوجه بين وادي المرَّة ووادي أبو العجاج ، ينشأ من النوازي والمتان الساحلية ويتَّجه إلى الغرب ، ويقطعه طريق الساحل الرئيس عند الدرجة ٠١-٢٦ شمالاً و٤٥-٣٦ شرقًا ، ويَصبُّ في وادي الحمض قرب مصبّه في البحر .

الرِّمَامِيَّة :-

بكسر الراء وفتح الميم ثم ألف فميم مكسورة وياء مشدَّدة مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ هضبة تقع جنوب شرق تبوك شمال غرب قلاع المعظَّم على حافَّة وادي المعظَّم ، كما

يُطلَق اسم الرمامية على وادي المعظَّم من بركة المُعَظَّم حتى الحرَّة التي تُشَكِّل جبال لصَّان عند نهاية الهضاب الحُمْر ، ويرفد الوادي في هذا الجزء شعيب الرخيم من الشمال الشرقي والشعاب التي تنشأ من هضبة أم ذروق من الجنوب الغربي .

الرَّمَضَة :-

بفتح الراء والميم والضاد ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال أملج ينشأ من جبل حمبق الحجازي ويَصبُّ في وادي عمق عند الدرجة ٢٧-٢٥ شمالاً و١٩-٣٧ شرقًا ، ويسلكه طريق [حمبق – كتان – تولة].

الرَّمَضَة :-

وادٍ يقع جنوب تبوك شرق البديعة بين حرة تبوك والمعاريض ، تنشأ روافده من أطراف حرّة تبوك الجنوبية الشرقية من ارتفاع ١٨٥٠ م ومن المعاريض ارتفاع ١٧٠٠ م ومن مرتفعات أساود ارتفاع ١٦٠٠ م ، حيث يجتمع أبو حراجل وحجالة في مجرى يتجه إلى الشمال الشرقي وترفده الصلعة ويمر على برك الرمضة ورديدات جعفر وبعد ذلك يرفده من الشرق شعيب الهرثاه ، ثُمَّ يتجه إلى الشمال الغربي مارًّا على الشق وأديرع ويرفده من الجنوب الغربي مرشا ، بعد ذلك ينحرف باتجاه الشمال الشرقي وترفده قطية ، ثُمَّ يمر بين جبلَي الصلصول وترفده من الغرب تلعة الحمراء وأم عليق والحريضاء ، ومن الشرق لاية والحجناء والرهيفات وأبو دحيلة ، ويَصبُّ في وادي أثانة عند حثمة أثانة أسفل مشاش الرمضة مقابل القريقرة عند الدرجة ٥٤-٢٧ شمالاً و٤٣-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٠٥٨ م . ويسلك معه طريق [رمّ – العلا]، وطريق [تبوك – البديعة – رحيّب – بداء]، وطريق [تبوك – البديعة – الديسة] عبر نقب حجالة . ومن أهم المواقع في الرمضة برك الرمضة وكتيب الرمضة ودحل المطلق ورديدات جعفر . قال الجزيري في ذكر طريق درب حسمى الشرقي في القرن العاشر : (درب الظَّهر : الرمضاء – بهمزة مفتوحة ولام بعدها وراء مهملة مشدّدة مفتوحة بعدها ميم وضاد معجمة مفتوحتين)[1].

---

(١) المرجع السابق ص ١٥٨٠ .

الرُّمِيْدِيَّة :-

بضم الراء وكسر الميم وإسكان الياء فدال مكسورة وياء مشـدّدة مفتوحـة ثـم تـاء مربوطة ؛ شعاب تقع شمال شرق البدع تنشأ من جبل اللّوز ، وهي تشمل : الرميديّـة العليا والرميديّة السفلى ، وتَصبُّ في وادي عفال قرب الدرجة ٤١-٢٨ شمالاً و٠٦-٣٥ شرقًا .

الرُّمَيْلَة :-

بضم الراء وفتح الميم وإسكان الياء فلام مفتوحة ثم تاء مربوطة ، تصـغير وتأنيـث رمل ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك جنوب غرب الضلفة ، ينشأ من حـرّة الرهـاه (الكراع) ويجتمع مع الأوجرية ونقبـان ويصـبُّون فـي الضـلفة عنـد الدرجـة ٢٠-٢٧ شمالاً و٤٩-٣٦ شرقًا ، ويرفده شعيب بويردة .

باب الراء والهاء وما يليهما

الرِّهَاب :-

بكسر الراء وفتح الهاء ثم ألف وباء ؛ شعيب يقع غرب تبوك ضمن أراضـي مـدين قرب قرية السرو قرب الدرجة ٢١-٢٨ شمالاً و٣٣-٣٥ شرقًا بين جبل أبو حواويط جنوبًا والقاعة شمالاً ينشأ من مرتفعات مدين ، ويصبّ في القاعة أحـد روافـد وادي أريط الذي يَصبُّ في وادي ضمّ ، وحوله آثار قديمة يُحتمَـل أنَّهـا تعـود للعصـر الحجري .

الرَّهَاه :-

بفتح الراء والهاء ثم ألف وهاء ؛ وهي حرّة الرهاه جنوب شرق تبـوك وقـد سـبق الحديث عنها ضمن الحرّات في المعجم .

الرُّهَيْط :-

بضم الراء وفتح الهاء وإسكان الياء ثم طاء ، تصغير رهط ؛ والرهيط شـعيب يقـع شمال شرق ضباء شمال صدر ينشأ من جبل حرب ، ويصبّ في وادي الصهلولة الذي يصبّ في وادي صدر .

الرُّهَيْفَات :-

بضم الراء وفتح الهاء وإسكان الياء وفتح الفاء ثم ألف وتاء ؛ شعاب تقع جنوب تبوك شمال شرق البديعة ، تنشأ من الهضاب التي تحد وادي الرمضة من الشرق ، وتَصُبّ في وادي الرمضة .

باب الراء والواو وما يليهما

رُوَافَة :-

بضم الراء وفتح الواو ثم ألف ففاء مفتوحة وآخرها تاء مربوطة ؛ وادٍ يقـع جنـوب غرب تبوك في الزاوية ضمن حسمى على طريق شرق حسمى القديم [رمّ – حسـمى – روافة – تمر – الديسة]، وتذهب سيوله للبحر عن طريـق وادي دامـا ، وتنشـأ روافده من أم وعال حيث شعاب : الشقيق ، مشيِّش ، الموردة ، الرديهة ، الطفيحي ، نظيم . ويسلك الوادي بين حاطب الشمالي وحاطب الجنوبي مارًا بمعبد روافة الأثريّ باتجاه الغرب وثميلة روافة ، ثم يتَّجه الوادي إلى الجنوب الغربي ويقترن مـع وادي المشقَّر ، ويُسمَّى الوادي بعد ذلك سليسل ، وينحدر باتجاه تهامة ضمن منحدر شـديد وتذهب سيوله لوادي داما . ويفصل وادي روافة عن وادي الضييقة من الشمال جبـل حاطب الشمالي ، وتذهب سيول وادي الضييقة إلى وادي شرما .

رُوَافَة :-

اسم يطلق على معبد قديم يقع جنوب غرب تبوك في وادي روافة السابق ذكره عنـد الدرجة ١٣٢-٤٥-٢٧ شمالاً و٦٣٦-١٣-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٢٧٢ م قرب انحنـاء وادي روافة باتجاه الجنوب الغربي عند نهاية حاطب الجنوبي من الشمال ، والموقـع فيه آثار مبنى جهته الجنوبية مُتهدِّمة مُحاط بأسلاك شائكة أقامتها إدارة الآثار حِفاظًـا عليه ، وعنده غرفة للحراسة ، وقريبًا منه توجد مدرسة أقامتها الدولة للمقيمين حولـه عام ١٣٩٩هـ ، وسبق أن زرته عام ١٤٠٤هـ قبل إنشاء السور ، وزيارتي الأخيرة له كانت عام ١٤٣٠هـ . وموقع معبد روافة تمَّ اختياره بعِناية على حافَّـة تهامـة التـي تُشرف على روافد وادي داما العليا ، ومنها : مدان ، أنقد ، داما ، غمرة ، وشـواق ، وهي مأهولة بالسكان وفيها أشجار نخيل ومزارع نظرًا لوجود عيون يجـري ماؤهـا على سطح الأرض إلى يومنا هذا ، إضافةً إلى توسُّطه أراضي رعوية فـي حسـمى وحرّة تبوك مأهولة بالسكان ، ويُساعد توسُّط موقعه الناس على إقامة الطقوس الدينية

في هذا المُعبَّد ، وأظنّ أنَّ المَعبَد له علاقة بالديانة النصرانية ؛ لكَونِه أُقيم بعد ميلاد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام عام ١٦٦م ، وبعد استيلاء الروم على مَمْلكة الأنباط عام ١٠٨م ، إضافة إلى وجود أسماء رومانية على حجارة المعبد ، كما وتوجد شرقه في حرّة تبوك واللِّحف في مواقع مرتفعة نُسَرًا يُطلَق عليها رجوم النَّصَارى . كما توجد إلى الشمال منه مواقع آبار محفورة في الصخر تُسمَّى ببيرات الروم ، إضافةً إلى وقوعها على الطريق الذي يربط قرية قُريَّة الأثرية وأم جباه والمحيبل بالمواقع الزراعية في تهامة (أنقد ، مدان ، الديسة) عبر نقب تمر الذي تمرّ دربه على روافة ، وهذا الطريق آثار علاماته باقية ، وكان يُستخدَم حتى زمنٍ مُتأخِّر قبل استخدام الناس للسيَّارات . قال الشيخ حمد الجاسر : (رُوَافَةُ :- مؤنث رُواف بدون همز كذا تُنطَق الآن - جبل يقع في جنوب حِسْمَى مُتَّصِل بها ، في شرق حَرَّة الرّحا ، وسيوله تجتمع بسيول حسمى ، فتَصُب في البحر . وفي طرفها بقرب البحر تقع قرية تِرْيَمَ ، وفي الجنوب الغربي من روافة جبل شَارٍ . وفي روافة عَثَر موزل وفلبي على آثار معبد قديم (وهو بقرب درجة الطول ٥َ -٣٦ْ ودرجة العرض ٤٥َ -٢٧ْ)، ويوصل إلى روافة من تبوك بعد اجتياز وادي البقَّار ، فوادي رتامة فوادي روافة ، كان موزل قد عَثَر على المعبَد عام ١٩١٠م)[١]. وأقول : إنَّ روافة وادٍ وليس جبلاً ، وهو كما ذكرت في وصف وادي روافة ، ولا ينطبق عليه وصف الشيخ حمد الجاسر[٢]. ثم زار الموقع فلبي سنة ١٩٥١م فوصفه بقوله : (المعبَد عبارة عن بناءٌ مربَّع يبلغ طول ضلعه ٣٠ قدمًا . وقد وجدت أنَّ جداره الغربي مُدعَّم بخمس عشرة قطعة من الحجارة مركومة بعضها فوق بعض دون أنْ تتلصق بأية ((مؤونة)) أو إسمنت . وكان الحائط الشمالي مدعمًا بشكل مماثل للحائط الغربي . أما جدران المعبد الأخرى فقد رأيتها في حالة من الخراب لا توصف)[٣]. وذكر أنَّه رأى حوله كتابات مُؤرَّخة في ١٦١ و١٦٢ بعد الميلاد وهي أسماء قُوَّاد من الرومانيين[٤].

وأوردت نشرة تبوك : (معبد روافة جنوب غرب تبوك على مسافة ١١٥ كم ، ويعود للفترة النبطية ، حيث تمَّ بناؤه بين ١٦٦-١٦٩م)[٥].

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٠٤ ، ٦٠٥ .
(٢) انظر تريم وجبل شار وحسمى وشرما في المعجم .
(٣) أرض الأنبياء ص ٢١٠.
(٤) المرجع السابق ص ٢٠٩.
(٥) تبوك الواقع والإنجاز إصدار إمارة منطقة تبوك ص ١٩ .

وأورد دليل آثار منطقة تبوك عن روافة : (يقع الموقع جنوب غرب مدينة تبوك على بعد ٩٠ كم إسفلت و٢٠ كم ترابي ، والموقع عبارة عن معبد روماني نبطي يعود إلى القرن الثاني للميلاد حسب محتوى النقش المؤرَّخ بعصر (ماركوس أوتيوس) والذي عُثِر عليه بين أنقاض المعبد)[1].

الرَّوْز :-

بفتح الراء وإسكان الواو ثُمَّ زاي ؛ حلا (جبل مخروطي) يقع جنوب شرق تبوك أعلى حرة العويرض (ظهرة العويرض) قرب الطريق القديم الذي سار معه الرسول ﷺ قرب وادي النجمة عند الدرجة ٠٣-٢٧ شمالاً و٢٧-٣٥ شرقًا .

الرَّوْضُ الأَبْرَق :-

بفتح الراء وإسكان الواو ثم ضاد مضاف إلى الأبرق ؛ شعيب يقع شمال شرق الوجه شمال غرب بداء ، ينشأ من طويّل الحمير بين وادي لقلقة ووادي الحسون ، ويَصبُّ في أسفل وادي الحسون . كما يطلق هذا الاسم على المرتفعات التي حوله .

رَوْضُ الإِبِل :-

يقع شمال شرق مدينة الوجه جنوب شرق قرية أبو القزاز عند الدرجة ٣٦-٢٦ شمالاً و٥١-٣٦ شرقًا وارتفاع ٣١٦ م ، وهو روض أرضه متسعة يحدّها من الشمال الغربي وادي غميس ومن الشمال خاشوب الشمالي ومن الغرب وادي رابغ ومن الجنوب الغربي جبل مويرب ، ويصرف روض الإبل سيوله من ناحية الجنوب إلى وادي المياه ومن ناحية الشمال والغرب إلى وادي ثلبة عبر واديَي رابغ والغميس ، ويمرُّ من روض الإبل طريق الساحل الداخلي القديم ، وتقع فيه قرية الكرّ التي تأسّست حديثًا في مطلع العقد الأوّل من القرن الخامس عشر الهجري ، حيث أمر صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - أمير منطقة تبوك آنذاك بتَخْطيط موقع روض الإبل ؛ نظرًا لاستوائه وارتفاعه وبعده عن مخاطر السيول وتوسُّطه للمواقع المجاورة ، وانتقل سُكّان الكُرّ والحفيرة إليها .

(١) دليل الآثار لمنطقة تبوك إصدار الإدارة العامة للتربية والتعليم ص ١١ .

رَوْضُ ابْن آدَم :-

بهمزة وصل وإسكان الباء ثُمَّ نون مضاف إلى آدم بهمزة ممدودة فدال مفتوحة ثُمَّ ميم ؛ شعيب واسع على شَكْل روض يقع جنوب ضباء شمال العمود ، ينشأ من نوازي الساحل ، وتذهب سيوله إلى وادي أبو طيران .

الرُّوْضَام :-

بضم الراء وإسكان الواو فضاد مفتوحة ثم ألف وميم ، وادٍ ينشأ من مرتفعات الصناديق ويتَّجه جنوب شرق حتى يَصبُّ في قاع تيماء قرب الدرجة ٣٨-٢٧ شمالاً و٣٣-٣٨ شرقًا وارتفاع ٧٩٧ م ، ويشكل مَجْمَعًا لمياه مرتفعات الصناديق ، وهو ضِمْن سبعة أودية قصيرة تَصبُّ في السبخة[١]؛ وقد ذكره الشيخ حمد الجاسر بقوله : (الرُّوشَام - بالراء المضمومة بعدها واو فشين معجمة مفتوحة فألف فميم - يطلق هذا الاسم الغريب على أحد الشعاب التي يفيض سيلها في واحة تيماء)[٢].

رَوْضَان :-

بفتح الراء وإسكان الواو فضاد مفتوحة ثم ألف ونون ؛ شعيب تقع بدايته جنوب شرق تبوك يَستمِدُّ سيوله من واديي نعام والأثل عندما يفيضان ، إضافةً إلى الأمطار التي تهطل قرب الشعيب ، ويخترق جنوب مدينة تبوك ، وقد حُدِّد مجراه عند مروره بمباني المدينة ، ويلتقي مع وادي أبو العجيْجات والخور ويُكوِّنون وادي ضبعان .

الرَّوْضَة :-

بفتح الراء وإسكان الواو فضاد مفتوحة ثم تاء مربوطة ، ورد في معجم البلدان : (استراض الوادي إذا استنقع فيه الماء ، قال شمر : وإنَّما سُمِّيت روضة لاستراضة الماء فيها ، وقال غيره : أراضَ الوادي إراضةً إذا استراض الماء فيه أيضًا ، وأراض الحوض إذا اجتمع فيه الماء ، ويُقال لذلك الماء روضة . والرياض في البادية قيعان وسُلْقان واسعة مُطْمئنة بين ظَهْرانَي قُفَافٍ وجَلَدٍ من الأرض يسيل إليها ماء سيولها فيستريض فيها فتُنبِت ضُرُوبًا من العشب والبقول ولا يسرع إليها الهيْجُ والذُّبُولُ ، وإذا أعشبت تلك الرياض وتَتَابَع عليها الوسمي ربعت العرب ونعمها جمعاء ، وإذا كانت

(١) انظر حوض تيماء في المعجم .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٠٧ .

الرياض في أعالي البراق والقُفاف فهي السُلْقان ، واحدها سَلَقٌ ، وإذا كانت في الوطأة فهي الرياض ، وفي بعض الرياض حَرَجاتٌ من السِّدر البرِّي ، ورُبَّما كانت الروضة واسعة يكون تقديرها ميلاً في ميل ، فإذا عرضت جِدًّا فهي قيعان وقيَعة ، واحدها قاعٌ ، وكُلُّ ما يجتمع في الآخاذ والمساكات والتَّناهي فهي روضة عند العرب)[١]؛ شعيب يقع جنوب شرق الوجه شمال شرق المنجور ينشأ من شرق جبل خاشوب ، ويَصبُّ في وادي القدير مقابل مَصَبّ وادي الدحو .

روضة الأَغِيْدْرَات :-

بفتح الهمزة وكسر الغين وإسكان الياء والدال فراء مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء ؛ تقع شرق أملج بين الشبحة وفم شتات ، وهي أرض سهلة وسط حرار .

رَوْضَةُ مُوْضِي :-

بضم الميم وإسكان الواو وكسر الضاد ثم ياء ؛ أرض واسعة تقع شمال غرب تيماء قرب مصب وادي السلاعو في قاع بوهان (الغمارية)، ويَحيْر الماء فيها قبل وصوله إلى القاع ، وينمو فيها العديد من النباتات .

رَوْضُ الحَاجّ :-

روضٌ يقع شمال شرق الوجه شمال شرق أبو القزاز شمال شرق الحميراء بين أم نب وجرسا ، ويسلكه طريق الحج القديم .

رَوْضُ الزَيَّان :-

بكسر الزاي وفتح الياء المشدَّدة ثُمَّ ألف ونون ؛ موضع شمال ضباء بين وادي الغال والحميراء على طريق الساحل الدولي الرئيسي ، وهو مكان لإقامة الأفراح .

رَوْضُ صُبْح :-

بضم الصاد وإسكان الباء ثم حاء ؛ أراضٍ رمليَّة ذات مرابع طيِّبة تقع شمال غرب تبوك في ظهرة حسمى الشرقية بين جبل بنظر ومرتفعات بنيظرات قرب الدرجة ٠٦-٢٩ شمالاً و٣٧-٣٥ شرقًا .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٨٣ .

رَوْضُ الضَّيْخ :-

بكسر الضاد وإسكان الياء ثُمَّ خاء ، الضيخ اسم يُطلَق على ذكـر الكـلاب ؛ وروض الضيخ يُطلَق عليه الآن الضَّيْخيَّة وهو شعيب يقع شمال ضباء جنوب شرما ، وينشـأ من البرقاء ويتعادل مع راطية ، ويَصُبُّ في أسفل وادي شرما من الجنوب .

رَوْضُ العَرَافِط :-

بفتح العين والراء ثم ألف وكسر الفاء ثم طاء ؛ شعيب يقع شمال شرق الوجه ينشأ من جبل الكتيفة عند الدرجة ٢٨-٢٦ شمالاً و٤٢-٣٦ شرقًا ويتّجه إلى الشمال الغربـي ، ويَصبُّ في وادي السرّ الجنوبي .

رَوْضُ العَرَافِط :-

شعيب يقع شمال الوجه شمال شرق القريدحة ينشأ من قَي ، ويصبّ في وادي السـرّ الشمالي . قال الشاعر سالم عوّاد النوّاق الحويطي بالعاميّة :

لا فاتْ خَشْم عُفيْر شِـدِهْ بِـالاقْرَانْ	كِتِّهْ الْغَرِيْضْ وجَنِّبِـهْ عَـنِ طْفَيَّـة
كَنَّكْ عَلَى يَسْـرَاكْ نَاكِـبْ جليْـدَانْ	أَحْسَنْ رُوَيْبِغْ مِـنْ جَنَـابْ السَّـرِيَّة
عَلَى القَنَابِر واقْطَعْه عِلْـبْ حَيَّـانْ	ورَوْضَ الْعَرَافِطْ مَعْ هَذِيْك السَّهِيَّة[1]

رَوْضُ فُرِيْجَة :-

بضم الفاء وكسر الراء وإسكان الياء فجيم مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ يقع شمال الوجـه شمال الدبوب بين مرتفَع ضبعة ومجرى وادي حيَّان .

رَوْضُ قُعُوْد :-

بضم القاف والعين وإسكان الواو ثُمَّ دال ، يقع شمال الوجه شمال غرب أبو القزاز بين وادي حيَّان من الجنوب ووادي الستيهة من الشمال ، ويحدّه من الشرق الأهيل .

رَوْضُ المُصَانَة :-

بضم الميم وفتح الصاد ثم ألف فنون مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال شرق شرما ينشأ من المرتفعات القريبة من جبل المَرُو ، ويسيل شمال المقعدة عند الدرجـة ٠٨-٢٨ شمالاً و٢٣-٣٥ شرقًا ، ويمرّ عليه الطريق الساحلي الداخلي القديم .

---

(١) لا فات : إذا تجاوز ،جنّبه : أبعده ، عفير والغريّض وطفية وجليدان ورويبغ والقنابر وعلب حيان : مواقع جغرافية مذكورة في المعجم .

الرُوْق :-

بضم الراء وإسكان الواو ثم قاف ؛ شعيب يقع شرق ضباء ينشأ من المُرتفَعات المُطلَّة على وادي حريمل الجنوبي ، ويَصبُّ في وادي أبو طيران الذي يَصبُّ في البحر .

الرَّوْيَان :-

بفتح الراء وإسكان الواو فياء مفتوحة ثم ألف ونون ، ضِدّ العَطشان ؛ مرتفعات تهامية تقع جنوب غرب تبوك تطل على وادي صدر وشقرى ، وينشأ منها شعيبان بمسـمَّى الرويان الأول : يَصبُّ في وادي شقرى قرب الجسر ، والثاني : يَصـبُّ فـي وادي صدر أسفل قرية راس صدر عند الدرجة ٤٩-٢٧ شمالاً و٥٧-٣٥ شرقًا .

الرُّوَيْبِغ :-

بضم الراء وكسر الواو وإسكان الياء فباء مكسورة ثم غين ، تصغير رابغ ؛ شـعيب يقع شمال شرق الوجه ينشأ من جراب وسرو جليدان ويَصبُّ في وادي السرّ الجنوبي بعد أنْ يمرَّ بين أم عنم شمالاً وسرو جليدان جنوبًا ، ويوجد فيه منجم أم هراب .

رُوِيْث :-

بضم الراء وكسر الواو وإسكان الياء ثم ثاء ، من رَاث يَرِيْثُ إذا أبْطَأ في مسيره كما ذُكِر في معجم البلدان[1]، ورويث مقرح (شريف) يقع شمال شرق ضباء شمال غرب الديسة بين واديَي سليسل وحقيل عند الدرجة ٣٩-٢٧ شمالاً و٠٧-٣٦ شرقًا ، ويُسمِّيه البعض مقرح سليسل .

رُوِيْث :-

جبال تقع شمال شرق ضباء شمال جبال ريمة ، ينشأ منها شعيب يُسمَّى باسمها يرفـد وادي ضحكان .

الرُّوِيْثِيَّة :-

بضم الراء وكسر الواو وإسكان الياء فثاء مكسورة وياء مشـدَّدة مفتوحـة ثـم تـاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال البدع ينشأ من جبل شعال غرب وادي عفال ، ويَصبُّ فيه أمام مَصَبِّ شعيب الخبت عند الدرجة ٥٠-٢٨ شمالاً و٠٧-٣٦ شرقًا .

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ١٠٥ .

الرُّوِيْثِيَّة :-

شعيب يقع شرق ضباء ينشأ من جبال ريمة ويرفده شعيب ريمة القبلية ، ويصبّ في حريمل الجنوبي أحد روافد وادي سلمى ، ويمرُّ عليه طريق الساحل الداخلي القديم .

الرُّوَيْحَاء :-

بضم الراء وكسر الواو وإسكان الياء فحاء مفتوحة ثم ألف وهمزة ، تصغير الرَّوْحَاء ، ورد في معجم البلدان : (وقيل للبقعة روحاء أي طيّبة ذات راحة ، وقِدرٌ رَوحاء : في صدرها انبساط)[1]؛ والرويحاء وادٍ يقع جنوب شرق تبوك تذهب سيوله إلى وادي المُعظَّم (المحير) ثم وادي الأخضر الذي يَصبُ شمال شرق تبوك ، وتنشأ روافده من اللَّبدة والفرول ، ويتعادل مع وادي القليبة ووادي أبو عرادة عند مَنشَئهما عند الدرجة ١٧-٢٨ شمالاً و ٣١-٣٧ شرقًا وارتفاع ٩٨١ م ، ويتَّجه الوادي إلى الجنوب الغربي ، ويرفده ريع الغزوان من الجنوب الشرقي ، وذيبين والنايفة من الشمال ، وقرب التقائه معهم يوجد مكان ثميلة تُثْمَل بعد الأمطار ، ويقطعه خطُّ الكهرباء الواصل من تبوك إلى تيماء عند الدرجة ٠٧-٢٨ شمالاً و ٢٠-٣٧ شرقًا ، ثم يدخل الوادي في مجرًى ضيِّق ينمو فيه الطلْح والرمْث والعاذر والجثجاث ، ويمر على موقع يُحتَمل أنْ يكون ثَميلة قديمة ، حيث توجد سلاسل من الحجارة في مَضيق الوادي الذي تُحيط به الطِّيران ، ويقطعه طريق [تبوك – المعظَّم] المسفلت عند الدرجة ٠٦-٢٨ شمالاً و ١٤-٣٧ شرقًا ، ويلتقي مع محير المعظَّم قبل دخوله الجبال ويُكوِّنان وادي المِعْو الذي يصبّ في الأخضر . وأسفل الرويحاء توجد ثميلة تبعد عن جسور سكة حديد الحجاز حوالي ٣ كم وتَحُول فيها المياه ، وفي عام ١٤٣٠هـ كان يُجرى حفر بئر قرب التقاء الرويحاء مع محير المعظم .

قال الشيخ حمد الجاسر : (الرَّوْحَاءُ :- بالفتح وإسكان الواو وفتح الحاء المهملة فألف ممدودة :- تقدّم قول البكري عن رجلة التيس أنها تلقاء الروحاء في قول الراعي :

شَقْرٌ سَمَاوِيَةٌ ظَلَّتْ مُحَلأَةً   برجلة التَّيْس ، فالروحاءِ فالأمر

وفي كتاب نصر – ونقله ياقوت في " معجم البلدان ": الرخيخ قرب المكيمن وحُبْران والرَّوحاء . وعلى ما تقدم فاسم الروحاء يطلق على مواضع : أشهرها : الواقع بقرب

(١) المرجع السابق ص ٧٦ .

المدينة والثاني : بقرب رجلة التيس شرق بلاد طيء وأسد (التيسية) والثالث : بقرب حبران ورخيخ في شرقي بران ورخيخ وشرق حرّة ليلى بقربها)[1].

وبمقارنة تلك الأسماء مع ما هو موجود على الطبيعة نجد أنّ المقصود بالروحاء هي الرويحاء الآن ، ورجلة التيس هي قنّة التيس في حرّة الرهاه ، والمكيمن جنوب حبران في الجو قرب قرية الصليبية ، وحبران جبل معروف ، وكذلك الأمَر ، وجميع هذه المواقع متقاربة مع بعضها ، وقد وردَتْ في المعجم ، أمّا الرخيخ فلم أجد من يدلّني على موقعه .

الرُّوَيْشِد :-

بضم الراء وكسر الواو وإسكان الياء فشين مكسورة ثم دال ، من الرُّشد ضِدُّ الغوَى ؛ وادٍ يقع جنوب تبوك في اللِّحف شمال شرق حرّة الرهاه شمال حرّة العويرض ، يتفرع من وادي اللَّعَبان من قرب الدرجة ٤١-٢٧ شمالاً و٠٧-٣٧ شرقًا حيث ينقسم وادي اللَّعَبان إلى فرعين أسفل هضاب خاشوب هما : الراشدة الذي تذهب سيوله للوادي الأخضر وقد سبق الحديث عنه ، والرويشد الذي تذهب سيوله لوادي الدرع الذي يَصبُّ في المُعظَّم ، ويرفده شعيب الجذيلية الذي ينشأ من حلا الأثقه ، ويُلاحظ وجود موقع أثريّ عند التقاء وادي الجذيلية بوادي الرويشد على طريق نقيب بكرة ، فيه كتابات ثمودية ونبطية ونقوش تتواجد بكثرة في صخور هضاب حمراء .

الرُّوَيْشِد :-

جبل عالٍ يقع جنوب تبوك شمال حرّة العويرض شرق وادي الرويشد مقابل حلا الأثقه قرب الدرجة ٣٩-٢٧ شمالاً و١٧-٣٧ شرقًا ، ويُسمّى حلا الرويشد .

رُوَيْصْدَة :-

بضم الراء وكسر الواو وإسكان الياء والصاد فدال مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع جنوب تبوك في حرّة الرهاه تنشأ روافده من جبل حبران ويَصبُّ في الملحة .

الرُّوَيْضَات :-

بضم الراء وكسر الواو وإسكان الياء فضاد مفتوحة ثم ألف وتاء ؛ قرية تقع شرق أملج على بعد ٥٠ كم عند الدرجة ٠٠-٢٥ شمالاً و٣٩-٣٧ شرقًا وارتفاع ٥٦٠ م ، على حافّة وادي الغمير الشمالية ، ويمرّ منها طريق [أملج – الشبحة] المُعبَّد ، وتمر

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٠٦ ، ٦٠٧ .

من عندها أبراج الكهرباء التي تصل أملج بالعيص . ويوجد بها : عدَّة منازل ، ومسجد كبير ، ومدرسة ابتدائية ، ومتوسِّطة ، ومحطَّة محروقات ، ومحلات تموين ، وتوجد مزرعة نخيل أعلى القرية ، وكذلك موقع زراعات بعلية ، وأرض الرويضات حرَّة قديمة جدًّا صخورها تميل إلى الحُمرة ، ومُعظَم سكانها من عشيرة السمرة من جهينة .

الرُّوِيْضَة :-

بضم الراء وكسر الواو وإسكان الياء وفتح الضاد ثم تاء مربوطة ؛ أرض ساحلية رملية تقع جنوب شرق الوجه غرب جبل الرالين ، تبدأ من غرب جبل رال الشمالي حتى وادي أبو العجاج وتتوسَّطها الدرجة ٥٩-٢٥ شمالاً و٥٩-٣٦ شرقًا ، وهي أرض رملية واسعة فيها رياض وتَجتمِع فيها شعاب الرال الشمالية : راطية ورويطية ، وإذا كان السَّيْل قويًّا يذهب إلى وادي أبو العجاج . ويمرُّ على الرويضة طريق الساحل الداخلي القديم .

رُوِيْطْيَة :-

بضم الراء وكسر الواو وإسكان الياء والطاء فياء مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال ضباء جنوب قرية شرما قرب جبل ذارية ، ينشأ من مرتفعات البرقاء ويَصُبُّ في راطية الذي يَصُبُّ في أسفل تريم قرب البحر ، ويقطعه طريق الساحل الدولي الرئيسي .

رُوِيْطْيَة :-

شعيب يقع جنوب شرق الوجه ، ينشأ من جبل رال الشمالي ويَصبُّ في الرويضة ، وتذهب سيوله إلى وادي أبو العجاج .

رُوِيْطْيَة :-

شعيب شمال الوجه شمال شرق القريدحة ينشأ من أبيرق الغزلان ، ويصب في روض العرافط .

رُوِيْعُ الوَسِيْق :-

بضم الراء وكسر الواو وإسكان الياء ثم عين ، تصغير رِيْع وهو السَّوْح بين النوازي ، مضاف إلى الوسيق بفتح الواو وكسر السين وإسكان الياء ثم قاف ؛

ورويع الوسيق يقع جنوب شرق تيماء جنوب شرق الكتيب شمال جبل حلوان بينه وبين النفود ، ويسلك معه الطريق باتجاه الطرايف .

الرُّوَيْغَة :-

بضم الراء وكسر الواو وإسكان الياء وفتح الغين ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع جنوب تبوك ينشأ من مرتفعات الغميِّم ، ويَصبُّ عند مقرن النويبعة والبدع في وادي بخية أحد روافد وادي أبو نشيفة ، وتذهب سيوله إلى تبوك ، وقامت فيه منازل حديثة عام ١٤٣٠هـ .

باب الراء والياء وما يليهما

رِيَام :-

بكسر الراء وفتح الياء ثم ألف وميم ، بتخفيف الهمزة في رِئَام جمع رَائِم ، ورد في معجم لسان العرب : (الناقة رَؤُوْم ورائِمَة ورَائِمٌ : عاطِفَة على ولدها ، ورَأْمُها ولَدَها الذي تَرْأَم عليه)[1]؛ وريام شعيب يقع جنوب شرق الوجه غرب المنجور ينشأ من جبل الرال الجنوبي ويتجه إلى دفّة رال ، ويدفع بسيوله مع شعاب أخرى هي ريم والشبهانة وصوير بعد اجتماعها في دفَّة رال ، ويَصبُّ في الحمض ، وتنمو أشجار الدوم في مجرى ريام قرب الدرجة ٥٦-٢٦ شمالاً و٠٦-٣٧ شرقًا ؛ يقول ابن رفادة البلوي بالعاميَّة :

مَدَّنْ صُبُوْحْ الأَحَدْ مِنْ رِيْمْ وَرْيَامْ ... يَشْدَنْ رِبْدَ النَّعَامْ مُثَيِّرْ الْعَجِّي[2]

رَيْدَان :-

بفتح الراء وإسكان الياء فدال مفتوحة ثم ألف ونون ؛ جبل يقع جنوب شرق ضباء في شق داما الجنوبي أعلى وادي المُرّ ، وتنشأ منه شعاب تَصبُّ في وادي داما مثل قطان والرداد ، كما تنشأ منه شعاب تَصبُّ في وادي العين مثل مبعوق وظلامة .

الرِّيْشَة :-

بكسر الراء وإسكان الياء وفتح الشين ثم تاء مربوطة ؛ موقع مُخطَّط زراعي يقع شرق الوجه في الناحية الغربية من قرية بداء ، وقد قامت فيه مزارع ، وكان يُطلَق عليه سابقًا اسم الضيِّقة .

(١) معجم لسان العرب المجلد السادس ص ٦١ .
(٢)مدّن : ذهبن ، يشدن : يشابهن .

الرِّيْشَة :-

شعيب يقع غرب البدع ينشأ من جبال مصير ويَصبُّ في شعيب الأخرج ، وتذهب سيوله لوادي الحمض أعلى مقنا .

الرِّيْشَة :-

جبال تقع جنوب شرق تبوك جنوب غرب الضلفة تُطلّ على ماء أبو طينة من الغرب ، وهي امتداد لجبل قرى من الناحية الشمالية الغربية .

الرِّيْشَة :-

جبال تقع شمال غرب تبوك غرب حالة عمار شمال غرب العيينة شمال الصياني عند الحدود السعودية الأردنية .

الرِّيْطَة :-

بكسر الراء وإسكان الياء فطاء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ وادٍ يقع جنوب شرق تبوك جنوب شرق الصلبية ينشأ من حرة العويرض ، ويتجه إلى الغرب ويصب في وادي حماطا ثُمَّ الجزل ثُمَّ الحمض ، يفصله عن وادي الشق مرتفع وشريف . وتوجد به علامات ورجوم لطريق قديم سار معه الرسول ﷺ في طريقه إلى تبوك ، وهو ضمن الحدود الإدارية لمنطقة المدينة المنورة .

الرِّيْع :-

بكسر الراء وإسكان الياء ثم عين ، وهو السَّوْح بين النوازي ؛ والريع هنا أرض واسعة طُوليَّة تقع جنوب غرب تيماء جنوب غرب قرية عردة وسط الهضاب الحمر .

ريع الخُلَّة :-

بضم الخاء وفتح اللام المشدَّدة ثم تاء مربوطة ؛ يقع جنوب شرق تيماء شرق مورد حزابا بين مرتفعات تشمل جبال عرنان والخرم .

رِيْعُ سِدْرَة :-

بكسر السين وإسكان الدال وفتح الراء ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع غرب تيماء ينشأ من برق سلمان ويَصبُّ في أم حمظل الطويلة .

رِيْعُ الغِزْوَان :-

بكسر الغين وإسكان الزاي وفتح الواو ثم ألف ونون ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك ، ينشأ من مرتفعات الفرول ويَصبُّ في وادي الرويحاء ، وهو يشكِّل ساحبة واسعة وأعلاه جبل صغير يُسمَّى أديرع .

رِيْعُ اليَتِيْم :-

بفتح الياء وكسر التاء فياء ساكنة ثم ميم ؛ موقع جنوب أملج جنوب وادي المَخمَص على درب الحاج بين صروم وسَمُرْ عند الدرجة ٤٣-٢٤ شمالاً و٣٠-٣٧ شرقًا ، وحول تَسْمية الموقع تُروَى قِصَّةٌ مَفَادُها أنَّ امرأةً وَلَدَت وماتَت بعد الولادة ، وهي مع قافلة مُتَّجِهة نحو الحجِّ ، فتَرَك الرَّكْب الطفل عِنْدَها ، وحينما عادوا وَجَدُوا الطفل حيًّا يرضَع من ثَدْي أُمِّه رَغْم وفاتها حيث كان جَنْبُها الذي يُوَالي الأرض مُتعفِّن ، بينما جَنْبها الأعلى لم يُصَب بِشَيء ، والله أعلم وهو على كل شيء قدير .

رِيْم :-

بكسر الراء وإسكان الياء ثم ميم ؛ شعاب تقع جنوب شرق الوجه غرب جبل رال الجنوبي مجاورة لشعيب ريام ، تنشأ من جبل رال الجنوبي وتذهب سيولها لوادي الحمض ، ولمزيد من المعلومات عنها انظر ريام في المعجم .

رَيْمَة :-

بفتح الراء وإسكان الياء فميم مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ جبال تقع شمال شرق ضباء قرب الدرجة ٢٤-٢٧ شمالاً و٥٣-٣٥ شرقًا تَعزِل وادي السعلوَّة عن وادِيَي سلمى وضحكان ، تنشأ منها شعاب تتَّجه إلى روافد أودية سلمى وضحكان والسعلوة ، وهي عَلَم بارز ، ويوجد في جنوبها موقع آثار أم عامل .

رَيْمَة القِبْلِيَّة :-

شعيب يقع شرق ضباء ينشأ من جبال ريمة السابق ذكرها ، ويَصبُّ في الرويثية أحد روافد وادي سلمى .

الرَّيَّانَة :-

بفتح الراء والياء المشدَّدة ثم ألف فنون مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ شعيب وجبال تقع شرق حقل بين وادي مبرك ووادي عميق أحد روافد وادي أم جرفين ، حيث ينشأ الشعيب من الجبال ، ويصبّ في وادي مبرك .



باب الزاي والألف وما يليهما

زَاعِم :-

بفتح الزاي ثم ألف وكسر العين ثم ميم ؛ وادٍ يقع شمال شرق الوجه ، وأصبح مَصَبُّه الآن ضِمْن مدينة الوجه ، تبدأ روافده من المرتفعات العازلة بينه وبين وادي الرسّ من الشمال الغربي ، والمرتفعات العازلة بينه وبين وادي الزريب من الجنوب الشرقي ، والمرتفعات الواقعة بينه وبين وادي السرّ الجنوبي من الشمال ، ومن روافده : المسيريح ، عطيَّة ، الدثَّة ، أم حواويط ، تلعة الحمراء ، أم قراطيس ، تلعة السوداء ، تلعة البيضاء ، الضبعية ، أم حرض ، وتوجد أعلاه آبار القبَّة ، ويمر عليه طريق الساحل الرئيس القديم ، كما يسلك أعلاه طريق [الوجه – بداء] المُسفلَت ، وتوجد به مناجم قديمة . ويبلغ طول الوادي ٤٠ كم تقريبًا ، ويَصُبُّ شمال مدينة الوجه عند الدرجة ١٦-٢٦ شمالاً و٢٥-٣٦ شرقًا في خليج زاعم ، وقد تعرَّض مُنتَصف الوادي لعوامل تعرية شديدة واحتِطاب جائر ، فلا ترى فيه أشجار صغيرة أو كبيرة وإنَّما ترى الحُفَر الكبيرة الناتجة عن نقل الأتربة ، ولكن عند سقوط الأمطار تخضرُّ الأرض وخاصَّة أعلى الوادي ، ويرتادها أهل الوجه للتنزُّه في الربيع ، كما حدث في ربيع عام ١٤٢٧هـ .

قال الجزيري : (ذكر المقريزي في " السلوك " سنة ٨٣٤هـ بأن الأمير شاهين الطويل حفر بئرين في موضع يقال له زاعم وقبقاب ، وذلك لأن الحاج كان إذا ورد الوجه تارة يجد فيه ماء وتارة لا يجد ، فلما هلك الناس من العطش في السنة الماضية بعث السلطان لشاهين – هذا الذي تقدم ذكره – فحفر البئرين في ناحية زاعم حتى لا يحتاج الحاج إلى ورود الوجه ، فروي الحاج منها وعمَّ الانتفاع بها وبَطُل سلوك الحاج على

الوجه من هذه السنة)[1]. وأوردت مجلة تبوك : (وادي زاعم : توجد في أعلى الوادي بئر مطوية مملوكة للشريف هزاع العبدلي ، وأيضًا هناك آبار أخرى حفرها الأمير شاهين الطويل)[2]. وذكرت نشرة تبوك الواقع والإنجاز : (أم حويطات وبئر القبّة تبعد ٣٣ كم شمال الوجه ، وهي مستوطنة سكنية وتعدينية فيها مناجم وحُفَر قديمة)[3].

الزّاوِيَة :-

بفتح الزاي ثم ألف فواو مكسورة وياء مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ من الموقع التابعة لمحافظة أملج تبعد عنها ٦ كم شمال شرق عند الدرجة ٠٤-٢٥ شمالاً و١٨-٣٧ شرقًا وهي أرض منخفضة عمَّا حولها ويوجد بالقرب منها قاع ، تحيط بها الكثبان الرملية من الجنوب ، ويحدُّها من الشرق طريق مُعبَّد ، وفيها مقبرتان إحداهما : في الناحية الجنوبية الغربية والأُخرى : في الناحية الشمالية الشرقية ، وتُطلُّ عليها من الغرب مبانٍ لقرية حديثة حول أطلال مبنى أثري قديم مَبني من الحجر الأسود ومُجسَّر بالأخشاب ومُقامٌ قربَه مسجد حديث ، وربَّما تكون هذه المباني القديمة وَقْفٌ لمسجد السنوسي القريب من بئر الوحيدي ومنزلة الحجَّاج . وذكر أ. موسى نويفع الحمدي مسجد الزاوية فقال : (هو مسجد صغير ليس له صحن مُقام على تلَّة شمال قرية المَقرح ، ويُنسَب بناء هذا المسجد إلى الشيخ الداعية المعروف محمد بن علي السنوسي جَدُّ ملوك ليبيا ، وكان السنوسي قد عاش في مكَّة فترة ثُمَّ رحَل عام ١٨٤٠م إلى طرابلس ، وأنشأ أثناء إقامته بالحجاز عددًا من المساجد الصغيرة في ينبع وأملج والوجه وضباء والخريبة ، وألحَق بكُلٍّ منها أوقافًا يُصرَف من ريعها عليها ، وكانت عبارة عن غُرَف تُؤجَّر للحجَّاج القادمين لأداء فريضة الحج نظرًا لوقوعها على طريق الحج المصري المغربي ... واستمرَّت الزاوية حتى مُدَّة ليست بالبعيدة تُستَخدم ، ثم بعد ذلك هُجِرت وبَقِيَت أطلال مسجد الزاوية والغُرَف التي حوله إلى يومنا الحالي ... وبِجوَار المسجد مقْبَرة لا يوجد لدينا تحديد دقيق لتاريخها ونُرجِّح أنْ يكون القرن

---

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٩٠ .

(٢) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٢٥ رمضان/ شوال ١٤٢٢هـ ، ص ٦٣ .

(٣) كتيب تعريفي إصدار إمارة منطقة تبوك عام ١٤٠٨هـ ، ص ٢٢ .

العاشر الهجري ، حيث ذكَر صاحب درر الفرائد المنظمة أنَّ المقدَّم الكبير محمد بن العظمة قد دُفِن بدار الراكب علوة ولعلَّها هذه المقبرة ؛ وقد أقام ابنه على قبره حجرًا مَنقوشٌ عليه اسمه وتاريخ وفاته ، وكلُّنا نعرف أنَّ الكتابة على القبور مُحرَّمة شرعًا ، ويظهر أنَّه أُقيمت على قبره قُبَّة بعد فترة من الزمن ، وهذا ما ذكره الخياري عند الحديث عن الحوراء . وبالمنزل قُبَّة قائمة على البُعد يُقال إنَّها لرجل كبير مات من قلعة مصر ، وقد ساد في القرية من الجهل في الدين وكثرة البدع والخرافات ما ساد بقيَّة مُدُن الحجاز في تلك الفترة حيث كان الناس يذبحون عند قبور الصالحين ويَرَون أنَّ ذلك يشفي مرضاهم ، وهذا فساد في الدين وشِرْك يُنافي التوحيد ، ومع مَطْلَع الحُكم السعودي بدأ القضاء على البِدَع والخرافات وتعلَّم الناس أمور الدين بشَكل صحيح على يد الشيوخ الذين أرسلهم الملك عبد العزيز ، وأدرك الناس أنَّ ما يفعلوه خطأ وشرك كبير يُورِدُهم النار ، فامتنع الناس وانتهت جميع المفاسد)[1].

الزَّاوِيَة :-

أراضٍ واسعة تقع جنوب غرب تبوك ضمن أراضي حسمى على نهاية حسمى الجنوبية ، وتُشكِّل مثلثًا قاعدته وادي شقرى ورأسه روافة فهي بشكل زاوية ولذلك أُطلِق عليها اسم الزاوية ، وأشهر أوديتها : الضبيقة ، روافة ، المشقَّر ، شِقرى ، الأبيِّضات ، الخنبرة ، الرَّوَيان ، وأم رجوم . ومن مرتفعاتها : هضبة خشم الحوت ، جبال حواطب ، أم وعال ، وأبو قرون . وتوجد بها آثار معبد روافة ، وهي ذات مراعٍ خصبة ومرابع طيِّبة ومناظر جميلة وتمتاز بمناخها المعتدل صيفًا والبارد شتاءً ، وتسقط الثلوج عليها أحيانًا وخاصَّةً في الناحية الشرقية منها حيث واجهات الحرَّة المرتفِعة ، ويمرُّ من حافَّتها الشرقية طريق [تبوك – ضباء] المعبَّد الرئيس ، ومنها تَنزِل عقَبة الخريطة ، كما يمرُّ عليها طريق تمر القديم الذي يتَّجه إلى أنقد والديسة وشغب وشواق وقُريَّة الأثريَّة ويربطها بتبوك ، وعلى حافَّتها الشرقية تقع آبار الخنبرة ضِمْن أراضي حرة تبوك ، وعلى حافَّتها الغربيَّة تقع آبار شقرى ؛ وقد أورد البلادي : (جبل الزاوية تراه من تبوك مغيب شمس بارز بين تلك السلسلة ، والزاوية

---

(١) أملج ((الحوراء)) ص ٥٢ .

المنسوب إليها هي التقاء الحسمى بحرة الرهاه ، الأولى مُجَنَّبَـة والثانيـة مُشَـرَّقَة ، ومِضْمار التقائهما يُشبه المثلَّث ، وهي أرض طيِّبة المرابع)[1]. وفي الواقع لا يُعرَف جبلٌ باسم الزاوية وهي كما أسلَفْتُ مجموعة كبيرة من المُسمَّيَات .

باب الزاي والباء وما يليهما

الزُّبَارَة :-

بضم الزاي وفتح الباء ثم ألف فراء مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ أرض واسعة تقع شرق أملج جنوب حرّة البَغَث قرب الدرجـة ٤٠-٢٥ شـمالاً و٣٨-٣٧ شـرقًا وارتفـاع ٤٧٩ م ، تَكثُر فيها الكثبان الرملية التي تُغطّي بعض الأماكن المرتفعة المتوسّـطة ، وهي رعوية حسَنَة المرابع وتَنْبُت فيها أشجار السمر والغضى والرِّمث ، وبعد سقوط الأمطار تكتسي بالأعشاب التي تُحوِّلها إلى بساط أخضر ، ومنها يُشاهَد جبـل جـذاذ شمالاً ، إلاَّ أنَّ حرّة البَغَث تفصِل بينهما ، ويُطلُّ عليها من الشرق جبل الأحمر ، ومن الزبارة يمكن مشاهدة جبال النمرة في الشمال الشرقي ، ويفـيض إليهـا سـيل وادي النويبعة ، وقربها قرية المُتيِّن بالتصغير .

الزُّبَارَةُ الغَرَّاء :-

بفتح الغين والراء المشدّدة ثم ألف وهمزة ؛ برقاء فيها هضاب وطعوس تقـع جنـوب غرب تيماء غرب الضبيعات شمال جبلَة الغربية جنوب أم جثّاثة .

زُبَارَةُ القُوَاق :-

كثبان رملية تقع جنوب شرق أملج قرب الجبال العالية أعلى وادي القـواق ، وهـي أماكن رعوية .

الزُّبْرَة :-

بضم الزاي وإسكان الباء وفتح الراء ثم تاء مربوطة ؛ هضبة تقع جنوب غرب تبـوك في حسمى شمال شقرى ضمن هضاب الجُمَّز .

---

(١) رحلات في بلاد العرب ص ٤٦ .

الزِّبْلِيَّات :-

بكسر الزاي وإسكان الباء وكسر اللام وفتح الياء المشدّدة ثم ألف وتاء ؛ مرتفعات تقع شمال شرق تبوك ينشأ منها ومن مرتفعات البريصيات شعيب يُسمَّى باسمها ويتَّجه شمال غرب حتى يصبّ في وادي فجر عند الدرجة ٤١-٢٨ شمالاً و٤٤-٣٧ شرقًا ، وترفده شعاب أم خرّام وأم غضيَّة ، وتعزله عن وادي أبو طليحات جبال صنعاء ، ويسلك مع الزبليّات الطريق القديم طريق [تيماء - الغمارية - نيّال - الزبليّات - فجر - مغيراء - كلوة - باير بالأردن].

الزِّبْلِيَّة :-

بكسر الزاي وإسكان الباء فلام مكسورة وياء مشدّدة مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ اسم موقع جنوب شرق حقل أعلى شعاب وادي الأسمر الذي تذهب سيوله لأم جرفين شمال شرق القنينة .

زُبَيْدَة :-

بضم الزاي وفتح الباء وإسكان الياء فدال مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مَرْسَى يقع شمال غرب الوجه جنوب شرق ضباء على ساحل البحر الأحمر جنوب مَصَبّ وادي دخّان عند الدرجة ٥٣-٢٦ شمالاً و٠٢-٣٦ شرقًا ، ترسو فيه قوارب صيد الأسماك .

الزُّبِيْرَات :-

بضم الزاي وكسر الباء وإسكان الياء فراء مفتوحة ثم ألف وتاء ؛ موقع مخطط زراعي شرق الوجه غرب قرية بداء جنوب طريق [بداء - الوجه].

الزُّبَيِّرَة :-

بضم الزاي وفتح الباء وكسر الياء المشددة فراء مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ موقع زراعي يقع جنوب شرق الوجه في وادي القدير عند التقائه بوادي الدّحُو الذي يأتي من الشمال الغربي بين الضرس وخرباء عند الدرجة ٠١-٢٦ شمالاً و١٦-٣٦ شرقًا وارتفاع ٢٥٠ م على الطريق الواصل بين المنجور وخرباء ، ويشمل الموقع مزارع نخيل وحمضيات مُسوَّرة بمَصدَّات رياح على حافَّة الوادي الشرقية والغربية ، وتوجد فيه مبانٍ ومنازل .

باب الزاي والحاء وما يليهما

الزِّحَام :-

بكسر الزاي وفتح الحاء ثُمَّ ألف وميم ؛ حلا يقع جنوب شرق تبوك بين حــلا الأثقــه وخميلة النعجة .

باب الزاي والراء وما يليهما

الزِّرَاب :-

بكسر الزاي وفتح الراء ثم ألف وباء ، وادٍ يقع جنوب شرق تبوك على حافَّــة حــرّة الرهاه الشمالية تبدأ روافده من جبل شيبان والمرتفعات المُطِلَّة على عــين الأخضــر والعنبة ، وتبدأ تسميته بالزراب عند منشأ تلعة الزراب القريبي التي تلتقي مــع وادي الفلج وتكوِّن مجرى أُخدودي وَعِر ضيّق حتى يصل إلى المَسدّ ، ويرفده من الجنــوب الشرقي زراب أبو حماطة وزراب أبو نشيفة اللذان ينشآن من المرتفعات التــي تُطــلُ على الوادي الأخضر وبريريق ، ثم يبدأ الوادي بالاتّساع وترفده النعضية من الجنوب الشرقي ومريشيد من الجنوب الغربي ، ويلتقي بالمجرى الذي يلتقي فيه الصنع ورتامة وجذيليات عند كُليَّات أتانة ويكوِّنون وادي أتانة ، ومع الزراب يسلك الدرب الذي سلكه الرسول ﷺ في طريقه إلى تبوك وله مسجد في الزراب ؛ قــال يــاقوت الحمــوي : (الزّراب : موضع فيه مسجد رسول الله ﷺ بَنَاه في مسيره إلى تبوك من المدينة)[1].

وقال الشيخ حمد الجاسر : (الزِّرَابُ :- وادٍ يقع في الطرف الشرقي الشمالي لِحَــرَّة بني عطية ، ويبعد عن تبوك ٧٠ كيلاً تقريبًا في الجنوب ، وقد ورد ذكره في وصف مسير النبي ﷺ إلى تبوك ، وذكر المُتقدّمون أنَّ فيه مسجدًا مــن المســاجد النبويــة ، وسَمُّوا الموضع ذات الزراب)[2].

وقد تتبَّعتُ مجرى وادي الزراب من منشئه حتى نهايته للبحث عن المسجد الذي صلى فيه الرسول ﷺ فوجدت أن هناك مجموعة من المساجد محاطة بسلاسل حجرية بعضها حديث والآخر قديم ، كما وجدت مواقع أثرية ورجوم وكتابات عربية وثمودية قديمــة بيانها كالآتي :

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ١٣٥ .

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٢٧ .

١- مسجد يقع أعلى الزراب في شريف (ثنية) بين روافد الزراب وروافد وادي الأخضر ، يبعد عن عين الأخضر ٣ كم عند الدرجة ٥٦٩-٣٨-٢٧ شمالاً و٤٥٢-٤٧-٣٦ شرقًا ارتفاع ١٦١٢ م ، وهو محاط بسلاسل حجرية وتُرى منه روافد وادي الأخضر .

٢- مسجد في مجرى الزراب أسفل المسجد السابق عند الدرجة ٢٥٢-٣٩-٢٧ شمالاً و٧٧٦-٤٧-٣٦ شرقًا وسط شعيب الزراب القريبي ، وبينه وبين الأول عقبة وعرة ومائلة .

٣- مسجد عند الدرجة ٥١٠-٣٩-٢٧ شمالاً و٠٣٩-٤٨-٣٨ شرقًا ارتفاع ١٥٢٦ م ، وهو محاط بأحجار حمراء وقربه منازل للعربان (البادية).

٤- محراب مسجد محاط بأحجار قديمة في أرض واسعة وسهلة عند الدرجة ٦٣٩-٣٩-٢٧ شمالاً و٣٥٠-٤٨-٣٦ شرقًا ارتفاع ١٥١٠ م أسفل التقاء الزراب مع أحد روافده .

٥- محراب مسجد قديم في شريف التناضب عند الدرجة ٠٩٨-٤١-٢٧ شمالاً و٩٧٢-٤٩-٣٦ شرقًا ارتفاع ١٤٩٨ م ويبعد عن المسجد الأول ٥،٦ كم .

وفي مجرى الوادي الضيِّق توجد آثار وكتابات عربية وثمودية ، وآثار تصفية للحجارة وتجميعها على شكل رجوم عند الدرجة ٤٤-٢٧ شمالاً و٥٠-٣٦ شرقًا ارتفاع ١٣٠٠ م ، ثُمَّ يمرُّ الوادي على المسدّ ، وبعد ذلك يتَّسِع الوادي ، وهناك أكوام حجار مختلفة ومنازل قديمة عند الدرجة ٤٥-٢٧ شمالاً و٥٠-٣٦ شرقًا .

وقد لاحظتُ أنَّ هناك منازل للبادية في بعض المواقع ووجود مساجد حديثة ، ويُرجَّح أن يكون موقع السمجد في الثنية (شريف الزراب) على ما فهمت من السكّان .

وهذا المسجد يبعد عن عين الأخضر ٣ كم ، والأخضر أحد المساجد التي صلى بها الرسول ﷺ وهي قريبة من بعضها ، وإذا صحّ هذا الموقع فيُحتمل أنْ يكون الرسول ﷺ قد صلّى في الأخضر في الذهاب إلى تبوك ، وفي الزراب في العودة . وقد تحدَّثت عن الطريق الذي سار معه الرسول ﷺ ضمن الحديث عن طرق تبوك القديمة في المعجم .

الزُرْب :-

شعاب تقع شمال شرق ضباء تنشأ من جبل الشاطي ، وتَصُبُّ في شرما عند مَصَبّ هَلّلا عند الدرجة ٠٤-٢٨ شمالاً و٣٩-٣٥ شرقًا ، وهي مليئة بأشجار السمر والسيال .

الزَّرْدَاب :-

بكسر الزاي وإسكان الراء وفتح الدال ثم ألف وباء ؛ وادٍ يقع جنوب شرق تبوك في اللِّحف ينشأ من مرتفع النعامة الطائرة شرق وادي أتانة ويتّجه شمال شرق حتى يصُبّ في وادي أبو حلفاء أحد روافد وادي الأخضر ، وهو أوّل وادٍ يجتازه المُتّجه من نقيب بكرة جنوبًا عند الدرجة ٥٤-٢٧ شمالاً و٠٠-٣٧ شرقًا ، وتقترن معه تلعة النمريَّة قرب تقاطع طريق نقيب بكرة .

الزَّرْقَاء :-

بفتح الزاي وإسكان الراء وفتح القاف ثم ألف وهمزة ؛ عين تقع شرق ضباء شرق الديسة في وادي داما ، وحولها توجد مزارع نخيل وأشجار فاكهة .

الزُرُوْع :-

بضم الزاي والراء وإسكان الواو ثم عين ؛ شعيب صغير يقع شمال أملج بين وادي صايف ووادي الحايل ، ينشأ من الطعوس الشرقية ويخترق قرية النصبة من جهتها الشمالية ، ويَصُبُّ في البحر مباشرة .

الزُّرِيْب :-

بضم الزاي وكسر الراء وإسكان الياء ثم باء ؛ وادٍ يقع شرق الوجه تنشأ روافده من المرتفعات المُطلَّة على السرِّ الجنوبي ووادي المياه ووادي زاعم ، ثم تجتمع في مجرًى واحد يتجه جنوبًا ويُطلَق عليه اسم الشِّجْنَة ، وتوجد به مزارع حديثة قليلة وآبار شرب وأحواش أغنام ومساكن مُؤقَّتة قرب الدرجة ١٧-٢٦ شمالاً و٣٥-٣٦ شرقًا ، ثُمَّ يتّجه مجرى الوادي غربًا ويدخل وسط الجبال فيَستضيق وتَظهَر الصخور على مجراه مُكوِّنة سدودًا طبيعية ، وهذا الموقع توجد فيه آبار وثمايل ويسمَّى الزعفران ، وحين يتجاوز الوادي الجبال تقع على حافَته الجنوبية منزلة الزريب القديمة والتي سيأتي الحديث عنها في العنوان التالي ، ويسمَّى الوادي بعد ذلك بوادي

الزريب ، وتوجد بالوادي عِدَّة آبار قديمة مَطْوِيَّة بالحجر المُشذَّب قرب القلعة وأسفل وأعلى الوادي ، ثُمَّ يتَّسع مجرى الوادي ويُسَمَّى موضع اتِّساعه الرَّحَبَة ، بعد ذلك يرفده من الجنوب وادي فشيغ الذي يشمل واديان هما فشيغ الشمالي وفشيغ الجنوبي ، وبعد ذلك يُسمَّى الوادي وادي سبَيِّل نظرًا لوجود آبار قديمة فيه . وقرب الجسر المقام على طريق الساحل الرئيسي يلتقي برافد من الشمال هو وادي كبرة الذي يسلكه الطريق المُتَّجه إلى بداء . ووادي سبَيِّل قامت به العديد من مزارع النخيل والحمضيات ، إضافةً إلى كسَّارات لإنتاج مواد البناء من خرسانة وتراب وخَلْطات إسمنتية ، ورغم التعرية الكثيرة التي جرت للوادي ما زالت توجد به أشجار مثل الأراك والسَّمُر ، وتقع المنطقة الصناعية على حافَّته الجنوبية ، ويقطعه طريق الساحل الدولي الرئيسي عند الدرجة ١٤-٢٦ شمالاً و٢٨-٣٦ شرقًا ، ويَصُبُّ في البحر الأحمر عند شرم الوجه بين مدينة الوجه والمطار ، ويبلغ طوله ٣٥ كم تقريبًا ، وكان يُسمَّى قديمًا وادي الوجه . قال عنه الشيخ حمد الجاسر : (الزُّرَيْبُ – تصغير الزَّرب – وادٍ يقع شرق الوَجْهِ على مقربة منه ، فيه نخل)[١]. وأوردت مجلة تبوك : (يوجد به إلى الشرق نقوش كثيرة تُسمَّى نقوش ثمودية ، كما توجد بها رسوم صخرية ورسوم لكائنات حيَّة ، وفي أعلى وادي الزريب توجد مناطق تعدين ترجِع إلى الفترة الإسلامية ، وكان اسم وادي الزريب قديمًا الوجه ، ويُطلَق اسم الوجه حاليًّا على المدينة ، والجُزء القريب من الساحل يُسمَّى وادي سبيِّل نسبةً إلى بئر سبيِّل أحد الآبار القديمة في الوادي ، أمَّا الجزء الشرقي من الوادي فيُسمَّى وادي الشِّجْنَة . وآثار وادي الزريب : قلعة الزريب ومناطق التعدين مثل مستوطنة المتقابل في وادي الزريب ، وتوجد قرية صغيرة كما توجد آبار وادي سبيِّل ، وتوجد الآبار السلطانية وعددها ١٦ بئرًا حفرت في عهد السلطنة المملوكية ، والبئر الأخرى حفرت في العهد السعودي . وذكر الكاتب ولستد الذي زار الوجه عام ١٨٣٣هـ وجود قلعة الزريب)[٢].

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٣٨ .
(٢) مقال للدكتور علي إبراهيم غبّان أستاذ علم الآثار في جامعة الملك سعود في مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٢٥ رمضان/ شوال ١٤٢٢هـ ، ص ٦٢ .

الزُّرِيْب :-

منزلة من منازل الحجّ المصري تقع شرق مدينة الوجه تبعد عنها ٧ كم في وادي الزريب السابق ذكره عند بداية تكوين الجبال قرب الدرجة ١٥-٢٦ شمالاً و٣٢-٣٦ شرقًا ، توجد فيها مزارع صغيرة حديثة ، وتضم آبار مطويَّة قديمة ، ومواقع أثرية ، وقلعة تسمَّى قلعة الزريب زُرْتها عام ١٤٢٥هـ ووجدْتُ بابَها مُقفَلاً بالبناء ، وفي ركنها الشمالي الشرقي شَرْخٌ كبيرٌ في نهاية الضلع الشرقي ، ولاحظت أماكن حَفْر عند أسوارها ، كما وجدت ثلاث برك تلتصق بضلعها الشمالي باتجاه الوادي ، البركة الوسطى هي الكبيرة وتبلغ أبعادها ٢٠×١٠ م بعمق ٢،٥ م ومُتَّصلة بمجرى مائي ببئر داخل القلعة ، وإذا امتلأت تفيض إلى بركتَين أصغر منها إحداهما شرقية تبلغ أبعادها ١٠×٦ م على امتداد البركة الوسطى ، والأخرى غربيَّة أبعادها ١٠×٨ م تقريبًا ، وقد بُنِيَت هذه البرك من أحجار ومؤنة الموقع ، ثُمَّ لُبِّست بطوب أحمر متساوي المقاسات ، وبعد ذلك لُبِّست بحَجَرٍ جيري ، ويبلغ سمك جدار البركة ١،٥ م ويُصعد إليها بدرج على امتداد البِرَك الثلاث من جهة الوادي . وقد لاحظت فقدان أحجار جيرية كثيرة من أحجار البِرَك ، كما لاحظْتُ نزع اللَّوحة التذكارية التي كانت تعلو الباب ، وهي لم تكن مُسوَّرة ولكن حينما زرتها مرة أخرى عام ١٤٢٧هـ وجدْتُها مسوَّرة بأسلاك شائكة من قِبَل إدارة الآثار ،قال عنها د. علي غبَّان : (قلعة تركية كبيرة أنشئت في عصر السلطان أحمد الأول سنة ١٠٢٦هـ لحفظ الأمن بمنزلة الحجّاج ولخزن ودائعهم وأقواتهم ... يبلغ طول كل من ضلعيها الشمالي والجنوبي ٣٠،٥١ م ، وطول كل ضلع من ضلعيها الشرقي والغربي ٣٠،٥٥ م ، كما أن لها برجًا على شكل ثلاثة أرباع الدائرة في كل ركن من أركانها الأربعة ، أما مدخلها فيقع في ضلعها الغربي ، وتتكون القلعة من الداخل من مجموعة كبيرة من الحجرات تحيط بفناء القلعة الوسطى ، حيث يوجد على الضلع الجنوبي للفناء أربع حجرات كبيرة ومصلى صغير ، ويوجد على الضلع الشرقي وحدتان سكنيّتان تتكوّن كل منهما من أكثر من حجرة واحدة . وفي الجهة الشمالية للفناء يوجد بئر القلعة ، ومسجدها الرئيس وسبع حجرات صغيرة متجاورة لكُلٍّ منها باب مستقلّ ، وربما استخدمت هذه الحجرات سكنًا للجنود . وعلى الضلع الغربي للفناء توجد ثلاث حجرات أخرى ، وكتلة المدخل ،

وبقايا مئذنة . وقد زوّدت جدران القلعة بالمزاغل ، كما زُوِّدت أبراجها بفتحات كبيرة للمدافع . ويلتصق بالضلع الشمالي لهذه القلعة من الخارج ، ثلاث بـــرك : الوســـطى أنشأها أمير الحجّ المصري رضوان بك الفقاري ، الذي تولّى إمارة الحجّ المصري في الفترة من ١٠٣٨هـ إلى ١٠٦٥هـ ، والبركتان الجانبيتان من إنشاء مـــولاه غيطـــاس ، الذي تولَّى إمارة الحجّ المصري سنة ١٠٦٨هـ)[١].

وقال ابن عبد السلام الدرعي في الحديث عن قلعة الزريب : (وداخل البندر بئر تُسقَى بالبقر وتَصُبُّ في ثلاث برك خارجة ، مُلاصِقة به)[٢].

وأوردت مجلة أطلال : (قلعة زريب : تقع شمال شرق مدينة الوجه بنحـــو ٨ كـــم ، وعند دائرة خط ١٧-٢٦ شمالاً و٣٠-٣٦ شرقًا ، وتشتمل على قلعة قديمـــة مربَّعـــة طول ضلعها ٤٠ م تقريبًا ، وسبعة آبار محفورة فـــي الصـــخر وفوهاتهـــا مطويـــة بالأحجار ، إلى جانب ثلاثين وحدة معمارية مشيَّدة بالأحجار)[٣].

الزَّرِيْبَة :-

بفتح الزاي وكسر الراء وإسكان الياء فباء مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال شرق ضباء ينشأ من سوداء الشمالي ويَصُبُّ في وادي مدان ، وقرب مصـــبِّه يوجـــد موقع التلعة الزراعي .

زُرِيْق :-

بضم الزاي وكسر الراء وإسكان الياء ثم قاف ، تصغير أزرق ؛ جبل يقع شمال غرب البدع شمال وادي طيِّب اسم ، يُطلّ على خليج العقبة من الشرق .

باب الزاي والعين وما يليهما

الزَّعْفَرَان :-

بفتح الزاي وإسكان العين وفتح الفاء والراء ثم ألف ونون ؛ اسم يُطلَق علـــى موقـــع شرق الوجه في أعلى وادي الزريب عند التقائه بوادي الشِّجْنَة حينما يستضـــيق وادي الشِّجْنَة ويدخل بين الجبال قرب الدرجة ١٥-٢٦ شمالاً و٣٣-٣٦ شرقًا ، وفيه آبـــار

(١) الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة ص ٢٤٦ - ٢٥٠ .
(٢) ملخص رحلتي ابن عبد السلام الدرعي المغربي ص ٧٩ .
(٣) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع ١٤٠٣هـ ، ص ٤٥ .

وثمايل مياه لاتزال معروفة بهذا الاسم[1]؛ قال الشيخ حمد الجاسـر : (الزَّعْفَـرَانُ – على اسم النبات معروف – قال العيَّاشي في " الرحلة العياشية " فـي كلامـه علـى الوجه : وفي أعلى الوادي بين جبلين ماءٌ يسمى الزعفران ، وماؤه طيِّب إلاَّ أنَّه قليل ، فإذا كثُر الزحام على الآبار طَلَع إليه أهل النجدة والجُرْأة مِن الناس ، وربَّما هجمَـت عليهم العرب هنالك فيقع بينهم قتال ، إلاَّ أنَّ الموضع قريب مـن البنـدر فيُغـاثون . انتهى . وهذا الماء هو الذي سمَّاه العَبْدَرِيُّ وغيره الشُّعبين على ما ذَكَر عبد السلام في رحلته الكبرى)[2].

وأورد الشيخ حمد الجاسر عند حديثه عن الشعبين : (ولعلَّ هذا هـو الـذي ذكـره العبدريُّ الذي حجَّ سنة ٦٨٠هـ فقال – بعد كلامه على الوجه : وهناك ماء آخر رائـغ عن الطريق في جهة اليسار كثيرًا ، يُعرَف بالشعبين وهو دُونَ الوجه ، أحسـاء فـي نَشَزٍ من الأرض ، يتكلَّف العَناء في حَفْرِها ، وربَّما نضَبَت فلم يوجد بها ماء ، وقـد وردناها في الطُّلُوع فكان بها زِحَام عظيم ، ولم تَعُمَّ الناس ، وبِيْعَ منها مِـلْءُ القربـة بجُملَة دراهم . انتهى . وسَمَّى العيَّاشي في رحلته هذا الماء الزعفران)[3].

وقال الجزيري : (وبالقرب من دار المغدّة بعد الرحيل من الأزلم في الذهاب قريـب من ثَلبة من جهة المشرق عين حلوة تجري تسمى الشعبين)[4].

وأقول : إنَّ ما ذكره العياشي في وصف وتسمية الزعفران يطابق الواقع ، حيث يوجد الماء في مضيق الوادي أعلى قلعة الزريب (البندر)، ولايزال يُعرَف بهذا الاسم حتى يومنا هذا ، وما ذكره العبدري عن ماء الشعبين أيضًا يطابق الواقع ، حيـث يوجـد الشعبين في نَشْز في وادي ثَلبة حتى يومنا هذا ، وبين الزعفران الذي يوجد في وادي الزريب والشعبين الذي يوجد في وادي ثَلبة أودية كثيرة ومسافة كبيرة قرابة ٦٠ كم .

الزُّعُوْبِيَّة :–

بضم الزاي والعين وإسكان الواو وكسر الباء فياء مشدَّدة مفتوحـة فتـاء مربوطـة ؛ شعيب يقع شمال شرق تبوك شرق كلوة ، ينشأ من شرق كلوة ويتجه إلـى الجنـوب

(١) انظر الزريب في المعجم .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٣٨ .
(٣) المصدر السابق ص ٧٣٢ .
(٤) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٩٤ .

الشرقي ، ويَصُبُّ في وادي غضي أبو طلح ، ويسلك معه طريق صحراوي ، وأسفله رمال ، وعند مصبِّه توجد مواقع أثرية عند الدرجة ٤١-٢٩ شمالاً و٣٤-٣٧ شرقًا .

زُعيتِر :-

بضم الزاي وكسر العين وإسكان الياء فتاء مكسورة ثم راء ؛ جبال تقع شمال الوجه بين وادي نقع وشعيب العثلة الجنوبية الذي يصب في حيان الشمالي ، وتُطلّ على شعيب ملَل من الناحية الغربية ، وهي امتداد للجبال الواقعة بين وادي العين ووادي ثلبة ، ينشأ منها شعيبان يُسمَّى أحدهما : الزعيترية ويَصُبُّ في وادي نقع عند الدرجة ٠٧-٢٧ شمالاً و٣٠-٣٦ شرقًا . ويسمى الآخر : زعيتر ويصب في حيان الشمالي .

باب الزاي والغين وما يليهما

زَغْبَة :-

بفتح الزاي وإسكان الغين وفتح الباء ثم تاء مربوطة ، واحدة الزَّغَب ، وورد في معجم البلدان : (الزَّغَبُ : الشُعَيْرات الصُفْر على ريش الفَرْخ ، وفِراخ زُغْبٌ ، ورجلٌ أزغبُ الشعر)[١]؛ وزغبة جبال عالية تقع جنوب تبوك ضِمْن حرّة تبوك تُطلُّ على قرية البديعة من الجنوب الشرقي ، ويُطلَق على أحدها زَغْبَة وعلى آخر زُغَيْبَة بالتصغير ، وبينهما زَغْبة الوسطى ، وفي قِمَمِها تُعَشِّش النُسور .

زُغَيْبَة :-

بضم الزاي وكسر الغين وإسكان الياء فباء مفتوحة ثم تاء مربوطة ، تصغير الزغبة ؛ تقدَّم شرحها في زغبة .

زُغَيْرِيَّة :-

بضم الزاي وكسر الغين وإسكان الياء فراء مكسورة وياء ساكنة وتاء مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ جبل حجازي يقع شمال شرق الوجه شمال بداء شرق وادي لقلقة أحد روافد وادي جرسا ، ويظهر الجبل وفي جهته الجنوبية جبل صغير زائد يشبه اللِّسان يُسمَّى مزغرتة .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ١٤٢ .

باب الزاي والقاف وما يليهما

زِقْلاب :-

بكسر الزاي وإسكان القاف فلام مفتوحة ثم ألف وباء ؛ جبل غرانيتي عالٍ يقع جنوب شرق ضباء جنوب شرق شغب ضِمن مرتفعات الحجاز ، يمرُّ قربه طريــق الســاحل الداخلي القديم ، وسُمِّي في الخريطة (A ٢٠٤-١) زحلاب ، والصواب زقلاب .

الزُقْلَة :-

بضم الزاي وإسكان القاف وفتح اللام ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شرق ضباء شــرق شواق ينشأ من كبار والمرتفعات المُطلَّة على الأشرق ، ويَصُبُّ في ضربة قرب نقب ضربة .

الزُقْلَة :-

شعيب يقع شرق ضباء شمال الديسة ، ينشأ من هضاب زقيقاء ، ويَصُبُّ في زقيقــاء أحد شعاب وادي أنقد ، وفيه عين ماء ونخل .

الزُقْلَة :-

أرض منخفضة تقع شرق أملج في حرة البغث بين الزبارة وجبل نمرة .

زُقَيْقَاء :-

بضم الزاي وكسر القاف وإسكان الياء فقاف مفتوحة ثم ألف وهمزة ؛ هضاب حمراء تقع شمال شرق ضباء شمال الديسة ضمن متكوّن الساق (الحجر الرملي الكامبري) ينشأ منها شعيب يسمى باسمها ويَصُبُّ في وادي أنقد عنــد الدرجــة ٤١-٢٧ شــمالاً و٢٣-٣٦ شرقًا ، وفي الداخل يرفده شعيبان : الأول : شعيب أبو حُمَيْطَة عند الدرجة ٤١-٢٧ شمالاً و٢٣-٣٦ شرقًا وارتفاع ٦٨٧ م ، وفيه عين ماء ونخل .

والثاني : اسمه الزقلة ، ويصب فيه شعيب أبو سدرة ، وفيه عين ماء وأشجار نخيل . وهناك قناة ماء تذهب من أبو حميطة إلى الزقلة على غرار قناة وادي شواق الأثرية ، وهي قريبة من مجرى وادي أنقد ، وهناك مَثَل عند السكان عَن قُرْب المسافة يقول : (من زقيقاء صَبَّح أنْقَد) وهو يُذكَر عند تهويل الواصف بعد المسافة وهي في الأساس قصيرة .

باب الزاي واللام وما يليهما

زَلاَّق :-

بفتح الزاي واللام المشددة ثُمَّ ألف وقاف ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك غرب قاع لالا ، ينشأ من حرة الرهاه وطويّل الهدلاء ، ويصب في وادي لالا من الشمال .

الزَّلَق :-

بفتح الزاي واللام ثم قاف ، ورد في معجم البلدان : (مكان زَلْقٌ أي دَحْض ، وزَلَقَتْ رجله تزلَق زلَقًا ، والزّلاقة : الموضع الذي لا يمكن الثبوت عليه من شدة زلقه)[١]؛ والزلق قاع يقع شمال غرب أملج في مجرى وادي مرخ عند الفرع الرابع (الشمالي) وهو الرئيس ، حيث تنتشر مياه الوادي داخل قاع الزلق ، وحوله موقع لسباق الهجن مُعقَّم بالتراب عند الدرجة ١٨-٢٥ شمالاً و١٠-٣٧ شرقًا .

زَلُّوْم :-

بفتح الزاي وضم اللام المشددة وإسكان الواو ثم ميم ؛ موقع في تيماء ذَكَره قلبي على أنَّه بئر قديمة ، وذكره الشيخ حمد الجاسر على أنَّه أحد أودية تيماء التي تصب فيها[٢]، وسألت الأخ فهد عبد العزيز البركات مدير فرع الزراعة في تيماء سابقًا - وهو من أهالي تيماء - فقال لي : (إنَّ زلُّوم شعيب يَمرُّ على قصر الرضم من الغرب). وتوجد به بئر زلوم وسط مزارع موجودة حاليًّا ، فهو حسب الوصف ما يُطلَق عليه اليوم وادي الفاو والذي سيأتي الحديث عنه في المعجم .

زُلَيْلِيْق :-

بضم الزاي وكسر اللام وإسكان الياء فلام مكسورة وياء ساكنة ثُمَّ قاف ، تصغير زلَّاق ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك غرب قاع لالا ، ينشأ من حرة الرهاه وطويّل الهدلاء ، ويصب في وادي لالا من الشمال .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ١٤٦ .

(٢) في شمال غرب الجزيرة ص ٣٧٨ .

باب الزاي والنون وما يليهما

الزِّنَاتِي :-

بكسر الزاي وفتح النون ثم ألف فتاء مكسورة ثم ياء ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبـوك شمال شرق البيضاء بين المَسْمَر والراشدة ، ينشأ من حرّة الرهاه من حلا الصـويوين ويتَّجه إلى الشمال الشرقي ، ويَصُبُّ في وادي الأخضر عند الدرجة ٤٤-٢٧ شـمالاً و٠٤-٣٧ شرقًا ، وأعلاه جبل مخروطي يُسمَّى حلا الزناتي .

الزُّنَم :-

بضم الزاي وفتح النون ثم ميم ؛ جبلان صغيران يقعان جنوب شرق ضباء أسفل قرية أم سلمة ويشبهان زنمتي العنز ، تنتهي إليهما تسمية وادي العين إلـى أعلـى باتجـاه الشمال الشرقي وتبدأ تسمية وادي الأزنم إلى الأسفل باتجاه الغرب .

زَنْمَا :-

بفتح الزاي وإسكان النون فميم مفتوحة ثم ألف ؛ جبل يقع جنوب شرق تبوك في حرة الرهاه قرب الدرجة ٢٤-٢٧ شمالاً و٤٧-٣٦ شرقًا ، ويُطلُّ علـى قريـة الضـلفة ومزارعها من الشرق ، ويمرّ طريق [تبوك – الضلفة – بداء] المعبّد بينه وبين وادي الضلفة .

الزِّنَّارَة :-

بكسر الزاي وفتح النون المشددة ثم ألف فراء مفتوحة ثم تـاء مربوطـة ؛ شـعيبان متعادلان يقعان شمال شرق ضباء بين وادي ضوجي ووادي تريم ، ينشآن من سـروة وقذان ، الأول : يُسمَّى الزنَّارة الجنوبية ويَصُبُّ في لويوي الذي يصب في وادي الجمّ وتذهب سيوله إلى وادي ضوجي ثم البحر ، والثاني : الزنَّارة الشمالية ويَصُـبُّ فـي شعيب الجرف الذي يصبُّ في وادي تريم ثم البحر ، ويسلك مـع هـذَيْن الشـعيبين الطريق الساحليّ الداخلي القديم ، وتوجد فيهما علاماته (أحجار مُجمعَّة علـى شـكل رجوم).

باب الزاي والهاء وما يليهما

زِهْد :-

بكسر الزاي وإسكان الهاء ثم دال ؛ جبال عالية تقع شرق البدع ضمن جبال مـدين ، وتحتوي داخلها العديد من القِمَمَ الجبلية مثل الجمّ وتربان ، ويصل ارتفاع جبال زهـد إلى ١٩٨١ م ولونُها جرانيتي أحمر .

الزُهيْرِيَّة :-

بضم الزاي وكسر الهاء وإسكان الياء فراء مكسورة وياء مشدّدة مفتوحـة ثُـمَّ تـاء مربوطة ، تصغير الزهراء ، ورد في معجم البلدان : (الأزهـر : وهـو الأبـيض المُشرِق ، والمُؤنَّثة زهراء ، والأزهر : النيِّر)[1]؛ والزهيرية أرض فضاء تقع شمال شرق تبوك في الطبيق شمال غرب بنات بقر .

الزُهَيْلِيْل :-

بضم الزاي وفتح الهاء وإسكان الياء فلام مكسورة ويـاء سـاكنة ثـم لام ، تصـغير زُهلول ، ورد في معجم البلدان : (زُهلول : وهو الأملَس ، وفَرَس زهلول : أملـس الظَّهر)[2]؛ والزهيليل تلعة تقع جنوب غرب تبوك تنشأ من حرّة تبوك وتَصُـبُّ فـي شعيب الخرزة الذي يصبُّ في العويند .

الزُهَيْلِيْل :-

شعيب يقع جنوب غرب تبوك ينشأ من جنوب شرق حمراء الشواربي ، ويصب في أم حنجور مع شعاب حصيات البقر ، وتذهب سيوله إلى وادي العويند .

باب الزاي والواو وما يليهما

الزُوْر :-

بضم الزاي وإسكان الواو ثم راء ؛ ساحبة تقع جنوب غرب تبوك في أراضي حسمى تنشأ من برقاء عيد على شكل وادٍ رمليٍّ ، وأسفلها بئر الزور التي أقامتها الدولة لسقيا المواطنين عند الدرجة ٣٢٠-١٤-٢٨ شمالاً و١٩٣-٠٥-٣٦ شرقًا ، مُركَّب عليهـا

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ١٦١ .

(٢) المصدر السابق ص ١٦٢ .

خزّان وشيبات لتعبئة الناقلات ومشارب للمواشي ، ونسبة الأملاح في مياهها حوالي ستمائة (٦٠٠) جزءٍ بالمليون ، وهي معروفة باسم مشروع الفُوهَة ، وفي عام ١٤٣٠هـ مُدَّت إلى المشروع خطوط الكهرباء العامة وحُفِرَت بئر أخرى عنده ؛ ويمر مجرى الساحبة على ماخذ الركب ومحشر الجازم ثُمَّ يلتقي بالساحبة ، ويَصُبُّ في وادي الفُوهَة الذي يلتقي مع وادي العويند والذي تذهب سيوله لوادي الغويل الذي يصبُّ في تبوك ، ويسلك مع الزور طريق شرق حسمى القديم .

الزُّوْر :-

اسم يطلق على الجزء الشمالي من حرة العويرض عندما تتداخل الهضاب مع الحرة ، يبدأ من حلا الحسناوين والمطوق غربًا حتى جبل باكور شرقًا .

زَوْمَة :-

بفتح الزاي وإسكان الواو فميم مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ موقع شرق تيماء شرق البترا ء في النفود .

الزُّوِيْدِيَّة :-

بضم الزاي وكسر الواو وإسكان الياء فدال مكسورة وياء مشدَّدة مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ موقع أثري يقع شرق ضباء ضِمْن أراضي قرية الديسة في الناحية الشمالية الشرقية منها ، في ظِلِّ هضبة عُشَرَة عصرًا ، أوردت مجلة أطلال : (الزويدية : يوجد بها موضع لصَهْر النحاس يرجع تاريخه إلى الألف الأول قبل الميلاد ، بالإضافة إلى بقايا مستوطنة سكنية شُيِّدت من الحجارة وكذلك أكوام متناثرة من خُبْث النحاس وقِطَع مُبَعْثَرة من بقايا اللِّياسَة (المونة) التي كانت تُستخدَم في بناء الأفران لصَهْر النحاس . وقد استُخدِم الحجر الرملي المحلِّي في بناء الأفران)(١).

باب الزاي والياء وما يليهما

زِيَان :-

بكسر الزاي وفتح الياء ثم ألف ونون ؛ هضاب تقع شمال شرق ضباء شمال شرق قرية شواق ينشأ منها ومن الحزيم وحرّة الكراع وادٍ يسمى زيان ويَصُبُّ في العُلُو ،

(١) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد السابع ص ٦٣ .

وهو ضِمْن أودية تُشكِّل وادي شواق الذي تذهب سيوله لوادي داما ، وأقامت الدولـة في وادي زيان سدًّا كبيرًا عند الدرجة ٤٨-٢٧ شمالاً و ٣٦-٣٦ شـرقًا يسـمى سـدّ شواق لحفظ المياه وتغذية آبار ومزارع شواق . وهـو سَـدٌّ ترابـي كبيـر مغطـى بالخراسانة أنشأته الدولة وتَمَّ الانتهاء من العمل به عام ١٤٢٧هـ ، وقـد كُتـب علـى اللَّوحة التذكارية له : (بسم الله الرحمن الرحيم ، المملكة العربية السـعودية ، وزارة المياه والكهرباء ، إدارة تنفيذ المشروعات ، سَدّ شواق بمنطقة تبوك . أُنشِئ هذا السدّ في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بـن عبـد العزيـز آل سـعود عـام ١٤٢٧هـ ، طول السـدّ ٦٠٠ م وارتفـاع السـدّ سـبعة أمتـار ، سـعة التخـزين ٨٠٠،٠٠٠ م^{3} ، مقاول التنفيذ : مؤسسة تركي بن مقرن للمقاولات ، الرياض تلفـون ٤٧٦٤١٢٧).

الزِّيْتَة :-

بكسر الزاي وإسكان الياء وفتح التاء ثم تاء مربوطة ؛ قرية تقع على الطريق الرئيس [تبوك – حقل] عند الدرجة ٥١-٢٨ شمالاً و٢٨-٣٥ شرقًا وارتفاع ١٠٤٣ م ، تبعد عن تبوك ١٢٠ كم شمال غرب ، وعن حقل ٧٨ كم ، وعن علقان ٣٦ كم ، عند التقاء وادي أم نخيلة ووادي الزيتة الغربية – والذي سيأتي ذكره – ووادي القحزة ، وعنـد التقاء مُتكوِّن جبال مدين (الدرع العربي) مـع مُتكـوِّن حسـمى (حجـر الرمـل الكامبري) بين الجَلَد والسَّهْل ، في الناحية الغربية من حسمى . والقرية قامـت بعـد إنشاء طريق [تبوك – حقل] عام ١٣٩٢هـ ، وكان يُطلق عليهـا مركـز القحـزة أو الزيتة نسبة إلى الأودية التي تقع عند التقائها . وقام في القرية العديـد مـن المنـازل نواتها بدأت في الموضع المحصور بين وادي الزيتة ووادي القحزة ، حيث أُقيم مركز الإمارة فيها ثم بدأت مباني القرية تتوزَّع مع وادي الزيتة الرملي ، وخُطِّطـت أرض سكنية إلى الجانب الغربي من القرية ، واستمرّ البناء على حـافَّتي الـوادي الشـرقية والغربية . ويوجد في الزيتة حاليًا : مركز الإمارة ، مركز شرطة ، بريد ، مسـاجد داخل الأحياء ، ومركز صحّي يعمل به طبيب وممرِّضان بالإضافة إلى مركز إسعاف ومستوصف للهلال الأحمر ، وبلغ عدد سكانها حسب إحصـائية المركـز الصـحي

١٣٠٠ نسمة حتى عام ١٤٢٢هـ[١]، كما توجد في الزيتة مدرسة ابتدائية للبنين تأسَّست عام ١٣٩٩هـ ، ومتوسطة تأسَّست عام ١٤٠٨هـ ، بالإضافة إلى ابتدائية ومتوسطة للبنات تأسَّست عام ١٤٢٢هـ[٢]، واعتُمد إنشاء ثانوية للبنات عام ١٤٣١هـ . وتُسقَى القرية من مشروع مياه مُكتَمِل يقع جنوبها في وادي الزيتة يتكوَّن من بئر[٣] وخزَّان ، إضافةً إلى ناقلات المياه التي توفِّرها الدولة لسقيا المواطنين[٤]، ومُدَّت إليها خدمة الكهرباء ، ويوجد بها محطَّات وقود ، ومحلات تموين ، وسوق للأعلاف . وهي في نموٍّ وازدهار مُستمرٍّ ، وساعد في ذلك وقوعُها على الطريق العام ، ورَبْطُها بعلَقَان بطريقٍ مُعبَّد يبدأ منها ، وموقعها الجغرافي بين هضاب حسمى ورمالها ذات الأجواء المعتدلة والظلال الوفيرة والأشجار الكثيرة ، وبين جبال اللُّوز التي تغطِّيها الثلوج في الشتاء ، كلُّ هذه العوامل جعلت الزيتة موقعًا سياحيًّا هامًّا . ومُعظَم سكَّان القرية من بني عطيَّة .

الزِّيْتَة الشَّرْقِيَّة :-

وادٍ يقع شمال غرب تبوك ضمن أراضي حسمى ، ينشأ من مرتفعات حسمى العالية ، ويتعادل مع الزيتة الغربية ، ويتَّجه إلى الشرق بميل إلى الجنوب ، ويستقبل عددًا من الروافد الجنوبية والشمالية منها أم صورة والمخيرمية وسدير وأم عويذرات والسويلمية ، وبعد ذلك يسمى أم عواذر ويتجه إلى الشمال الشرقي حتى يصب في قِيْعان شمال العيينة . وتوجد به هضبتان على شكل جبل أسفل الوادي وأعلاه تُسمَّيان قلب الزيتة ، وهو مليء بالرمال التي تُكوِّن عوائق طبيعية لجريان السيول ، ويختلف لون هضاب الزيتة الشرقية عن لون هضاب الزيتة الغربية ، حيث إنَّ لون الأولى زيتي فاتح ، بينما الغربية تميل إلى الزيتي الداكن . ويسلك طريق [تبوك – حقل] مع الزيتة ، وأعلى ارتفاع بين الواديين بظهرة حسمى ١٢٥٠ م عند أم صورة .

---

(١) صحة تبوك في عهد الفهد إصدار المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة تبوك عام ١٤٢٢هـ ، ص ٣١ .
(٢) حقل اللؤلؤة الشمالية ص ٢٢ .
(٣)قيل لي أن هذه البئر حُفرت على نفقة أحد سكان الموقع والمدعو سليمان الوباري ، وهي بئر سبيل وقد سلَّمها للجهات المُختصَّة لصيانتها وتشغيلها .
(٤) تقارير متفرقة للمديرية العامة للزراعة والمياه بمنطقة تبوك عام ١٤٢٣هـ .

الزِّيْتَة الغَرْبيَّة :-

وادٍ يقع شمال غرب تبوك ضمن أراضي حسمى ينشأ من مرتفعات حسمى ، ويُعادل وادي الزيتة الشرقية ، ويتّجه إلى الشمال الغربي ، وترفده من الشمال الغربي شعاب تنشأ من هضاب ضفيّة ، ومن الشرق ترفده شعاب النجيلة ، ويسلك معه طريق ظهرة حسمى القديم وطريق [تبوك – حقل] الحديث ، وقد حُفِرت به بئر ارتوازية للسقيا ، وسيوله تذهب إلى الأبيض حيث يلتقي مع وادي نخيلة والقحزة عند الدرجة ٥١-٢٨ شمالاً و٢٨-٣٥ شرقًا فيُكوِّنون مجرًى واحدًا هو الأبيض ، وعند هذا الموقع توجد قرية سُمِّيَت باسمه ، وقد سبق أن ذكرنا هضابه ورماله عند ذكر حسمى ، قال الشيخ حمد الجاسر : (زَيْتَةُ : بالزاي المفتوحة بعدها ياءٌ مثناة تحتية ساكنة فتاءٌ مثناة فوقية مفتوحة فهاء – وادٍ يقع في الشمال الغربي من تبوك في الطريق إلى حَقْل)[1]. وقال د.حمود الضاوي : (وادي الزيتة من الأودية الواقعة على طريق [حقل – تبوك] ... وكان في السابق من أهمِّ المواقع الطبيعية التي تعترض السيارات نظرًا لكثرة الرمال بها ، والزيتة أجمل ما فيها الجبال الشاهقة ذات اللَّون الأحمر ، التي تبدو وكأنَّها عمارات سكنية ذات بناء قديم ، وصُخُورها الرسوبية دقيقة سهلة التفتيت ، تشير إلى أنَّ هذه المنطقة كانت في يوم من الأيام مغمورة بالمياه ، وربما سُمِّي هذا الوادي بالزيتة لِلَونِه الغالب على الجبال والرمال ، وهو لَوْن واحد مزيج بين الحُمْرة والصُّفْرة)[2].

الزِّيْدَانيَّة :-

بفتح الزاي وإسكان الياء وفتح الدال ثم ألف فنون مكسورة وياء مشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مرتفعات تقع شمال غرب تيماء بين واديي السلاعو والبياضية ، وتذهب سيولها الجنوبية الشرقية إلى البياضية والشمالية الشرقية إلى وادي السلاعو ، مقابل جبل معيزيلة من الشمال الغربي حيث يجري وادي البياضية بينهما ، وتُرَى غرب طريق [تبوك – المدينة المنوَّرة]. وينشأ منها شعيب الزيدانية ويَصُبُّ في وادي السلاعو .

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٤٤ .
(٢) شمال الحجاز الجزء الأول الآثار ص ٢٢٢ .

زَيْزَاء :-

مُرتفَع بركاني على شكل حرَّة يقع جنوب تبوك ورد الحديث عنه تحت عنـوان حـرة زيزاء في المعجم .



باب السين والألف وما يليهما

السَّاحِبَة :-

بفتح السين ثم ألف فحاء مكسورة وباء مفتوحة ثم تاء مربوطة ، والساحبة تشبه الشعيب لكنَّها أكبر منه ؛ تقع شرق تبوك ، تنشأ من جبال ضفيِّر وتتجه إلى الغرب ، ويرفدُها المحشر ، وتصبُّ في وادي الأخضر قرب جسر طريق [تبوك - المدينة المنوَّرة] الذي أُنشِئ عام ١٣٨٤هـ والذي يسلك معها ، وتُسمَّى ساحبة بني عطيَّة ، وأقيم فيها مركز حكومي سُمِّي مركز الطَّلعة ، وأصبح الآن بوَّابة مدينة تبوك الشرقية ، وحُفِرت فيها بئر ارتوازية وأُنشِئ عليها مشروع مياه ، وفي عام ١٤٠٦هـ وَزَّعت الدولة أراضي الساحبة على المواطنين لاستثمارها زراعيًّا ، وأنشَأت فيها العديد من المشاريع الزراعيَّة والمزارع ، وفي عام ١٤٠٨هـ وبناءً على توجيه من صاحب السُّمُوّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك أُنشِئ مِضمَار سباق الهِجن في الحافَّة الشمالية للساحبة شمال طريق [تبوك - المدينة المنوَّرة] على بعد ٤٠ كم من تبوك ، وهو يَتَكوَّن من ميدان السباق الدائري الذي يبلغ طول محيطه ١٠ كم ، ومِنَصَّة للمُتفرِّجين(١). وأوَّل سباق جَرَى فيه عام ١٤٠٩هـ ، وفي عام ١٤٢٧هـ أُقِرَّ سباق (مَزَايِن الإبل) ضِمْنَ فعاليَّات السباق السنوي للفروسية والهجن(٢).

السَّاحِبَة :-

اسم يطلق على المجرى الذي تلتقي فيه شعاب الخلخل وأم صريبيط وأم عوانز وهداة الذئب ، ويقع جنوب غرب تبوك ويصب في وادي الفوهة .

---

(١) نشرة اللجنة المشرفة على سباق الهجن .
(٢) جريدة الرياض العدد ١٣٧٩١ في ٢٨ صفر ١٤٢٧هـ .

سَاحِبَةُ الخَيْلِ :-

بفتح الخاء وإسكان الياء ثم لام ؛ ساحبة تقع شرق تبوك تنشأ من الجنوب من مرتفعات ضفيّر ، وتصبّ في أبو عرادة أسفل التقاء ضفيّر الشرقي مع أبو عرادة قرب الدرجة ٣١-٢٨ شمالاً و ٣٦-٣٧ شرقًا .

سَاحُوْت :-

بفتح السين ثم ألف وضم الحاء وإسكان الواو ثم تاء ؛ مورد وقرية تقع جنوب شرق تيماء شمال شرق عرنان . وفي عام ١٤٢٧هـ وجّه صاحبُ السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود مديرَ الطرق لربط مركز الكتيب مع حزابا وساحوت وعرنان بطريق طوله ١١٥ كم[١]، وفي عام ١٤٣٠هـ اعتُمِد الطريق بتكلفة ١٢٠ مليون ريال[٢]. قال الشيخ حمد الجاسر : (سَاحُوْت :- على وزن فاعول -: اسم بِئْر تقع في الشمال الغربي من الثُّلَيْثُوَّات ، في أسفل شَعيب السَّاقِيَة ، بطرف رَمْلَة الذِّئْب ، غرب سلسلة جبال المِسْمَى (مُحَجَّر قديمًا))[٣].

السَّادَّة :-

بفتح السين ثم ألف فدال مشدَّدة مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ هضبة (قارة) تقع شمال شرق تبوك شرق فجر ضمن أراضي الحفرة بين وفاد والسويدّة ، أقرب إلى وفاد .

السَّاقَة :-

بفتح السين ثم ألف فقاف مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال شرق أملج ينشأ من جبل العويند شمال وادي سمنة ، ويلتقي مع شعيب أبو دومة ويُكوّنان وادي سمين أعلى سمنة عند الدرجة ٠٧-٢٥ شمالاً و ٢٦-٣٦ شرقًا .

السَّاقِيَة :-

بفتح السين ثُمَّ ألف وكسر القاف وفتح الياء ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع جنوب شرق تيماء شمال جبل عرنان ينشأ من قرب جبل عرنان ويصبُّ في غسّال .

---

(١) جريدة الرياض العدد ١٣٨٠٥ في ١٤٢٧/٣/١٣هـ.

(٢) جوال منطقة تبوك في ٢٠٠٩/١/١٥م ، موجز عن مشاريع المنطقة التي اعتمدت في العام الجديد ١٤٣٠هـ.

(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٤٧ .

سَالْمَة :-

بفتح السين ثم ألف وإسكان اللام وفتح الميم ثم تاء مربوطة ؛ تلاع تقع جنوب تبوك تنشأ من مرتفعات السليطية وتصبُّ في وادي أبو العجيِّجات الذي تذهب سيوله إلى وادي ضبعان ثم قاع المُحتطِب .

سَالُوْم :-

بفتح السين ثم ألف وضمّ اللام فواو ساكنة ثُمَّ ميم ؛ جبل عالٍ يقع جنوب شرق تبوك شرق وادي المُعظَّم بين أديرع وعناز في مرتفعات الفَرْوَل قرب الدرجة ٥٨-٢٧ شمالاً و٢٧-٣٧ شرقًا ، وهو مَعْلَم بارز يُرى من أماكن بعيدة ، وتمرُّ قربه أعمدة الكهرباء المُتَّجهة من تبوك إلى تيماء ، وتذهب سيوله لوادي المعظَّم .

سَاهْيَة :-

بفتح السين ثم ألف وإسكان الهاء وفتح الياء ثم تاء مربوطة ؛ وادٍ يقع أقصى شمال حقل قرب الحدود السعودية الأردنية ، تنشأ روافده من جبال مدين داخل الحدود السعودية ويصبُّ في خليج العقبة عند الحدود السعودية الأردنية ؛ وقد ذكر الشمدين : (وقرب مَصبِّه يوجد مرتفَع تلَّ المحيض الذي يقسم مجراه إلى قسمين : الشمالي ويُعرَف بالساهية الرَّوْيانة ويقع على حافَّته المركز الأردني ، أمَّا المجرى الجنوبي فيُعرَف بالساهية العطشانة ويقع على حافَّته المركز السعودي الدرَّة)[١].

السَّايْلَة :-

بفتح السين ثم ألف وإسكان الياء وفتح اللام ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال تيماء ينشأ من بين بغيث الأسمر وبغيث الأحمر ويصبُّ في وادي نيَّال .

باب السين والباء وما يليهما

سَبَأ :-

بفتح السين والباء ثُمَّ همزة ؛ ورد هذا الاسم في بعض خرائط منطقة تبوك على مجرى وادي المعظَّم من أعلاه حتى التقائه بالوادي الأخضر ، ومنها الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١). ولم أسمع لهذا الاسم ذكر في المنطقة ، وقد سألت كبار

(١) القريَّات قاعدة وادي السرحان ص ٢٩٨ .

السن فلم يعرفوا هذا الاسم ، وأيضًا الكتب القديمة لم تُشِر لهذا الاسم ، وإنَّما يُطلَق على مجرى وادي المعظم في ذلك الجزء منه اسم لصَّان كما ذكرنا في الحديث عن وادي المعظم .

السِّبَاخ :-

بكسر السين وفتح الباء ثم ألف وخاء ؛ تلعة تقع جنوب شرق تبوك في حرّة الرهاه تنشأ من مرتفَع الرّجم وتصبُّ في وادي حميِّط بعد مقارنته بالكميت وغمامة في مُتّسع خيث الرمث .

السِّبَاخ :-

تلاع تقع جنوب تبوك ضمن مواقع حرة تبوك أعلى وادي البقَّار ، تنشأ من الغرب من القنَّة وتصبُّ في وادي الهدرة أسفل شعيب حصينان قرب الدرجة ٥٥-٢٧ شمالاً و٢٧-٣٦ شرقًا ، وتقع شمالها السبيخيَّات .

السَّبْخَة :-

بفتح السين وإسكان الباء فخاء مفتوحة ثم تاء مربوطة ، بلفظ واحدة السباخ ، وهي الأرض الملحة النازَّة ؛ والسبخة هنا اسم يُطلَق على القاع الواقع شمال مزارع تيماء القديمة بينها وبين مرتفعات الربعة ، والذي أصبح أرضًا ملحيَّةً ، وكان يُطلَق عليه قديمًا بُحَيرة العقيرة[1]، وهو أخفَض نقطة في حوض تيماء ، ويرتفع عن سطح البحر ٧٩٧ م ، وتصبُّ فيه سبعة أودية قصيرة بعد اختراقها مزارع تيماء وهي : الروضام ، الغرب ، الفاو (زلُّوم)، السيفية ، خويلد (السليلة)، الحسينية ، الهمي (الهمل).

سَبْق :-

بفتح السين وإسكان الباء ثم قاف ؛ وادٍ يقع شمال غرب أملج على مسافة ٨٢ كم ، شمال وادي حَيْرَان ، تنشأ روافده من جبال الصخور الحجازيَّة ومن أهمِّها : شعيب المجرد ، ويتَّجه غربًا مارًّا بصمدة أشيقر ومتان حميلا ، يَمرّ من أعلاه طريق الساحل الداخلي القديم ويقطعه طريق الساحل الدولي الرئيسي الحديث عند الدرجة

(١) انظر العقيرة في المعجم .

٣٥-٢٥ شمالاً و٥٩-٣٦ شرقًا ، ويعزل القراير عن الشعلان ، ويصبُّ في البحر أمام جُزُر العُقلة ، وتوجد عند تقاطعه مع الطريق مَحطَّة محروقات ، ويُطلَق عليه محليًّا وادي النصايف لأنَّه يقع في منتصف المسافة بين أملج والوجه ، ويبلغ طوله ٣٦ كم تقريبًا .

السُّبَيْخِيَّات :-

بضم السين وكسر الباء وإسكان الياء وكسر الخاء فياء مشدّدة مفتوحة ثم ألف وتاء ؛ شعاب تقع شمال شرق ضباء غرب قرية صدر ، تنشأ من جبل حرب ، وتصبُّ في وادي صدر أسفل شعيب النمريّة .

السُّبَيْخِيَات :-

تلاع تقع جنوب غرب تبوك تنشأ من القنة ، وتصبُّ في وادي الهدرة أسفل السباخ .

السَّبِيْل :-

بفتح السين وكسر الباء وإسكان الياء ثُمَّ لام ؛ جبل وشعيب يقعان شمال شرق ضباء غرب الديسة ، الشعيب ينشأ من الجبل ، ويصبُّ في وادي حقيل أحد روافد وادي داما عند الدرجة ٣٢-٢٧ شمالاً و٠٤-٣٦ شرقًا .

السَّبِيْل :-

بئر قديمة مورد عام تقع جنوب شرق تبوك عند قرية الضّلفة أسفل مزارع الضّلفة بين المباني القديمة والجديدة .

السُّبَيِّل :-

بضم السين وفتح الباء وكسر الياء المشدَّدة ثم لام ؛ اسم يُطلَق على أسفل وادي الزريب الذي سبق أنْ تحدَّثنا عنه ، وسُمِّي بذلك بسبب وجود آبار سبيل القديمة فيه .

سَبَيْل :-

بفتح السين والباء وإسكان الياء ثُمَّ لام ؛ شعيبان وجبال تقع شمال غرب البدع تفصل وادي عفال عن طيِّب اسم ، الشعيبان ينشآن من الجبال ، ويصبُّ الأوّل : في وادي عفال قرب البدع ، والثاني : يصبُّ في شعيب مراخ الذي يصبُّ في وادي طيِّب اسم ، ويسلك معهما طريق مُمهَّد يصل بين البدع وطيِّب اسم .

باب السين والتاء وما يليهما

السِّتَار :-

بكسر السين وفتح التاء ثم ألف وراء ، ورد في معجم البلدان : (السُّترة ما استترتَ به من شيء كائنًا ما كان وهو أيضًا الستار ؛ قال أبو زياد الكلابي : ومن الجبال سُتُرٌ ، واحدها الستار : وهي جبال مستطيلة طولاً في الأرض ولم تَطُلْ في السماء وهي مطرحة في البلاد ، والمطرحة أنَّك ترى الواحد منها ليس فيه وادٍ ولا مَسيل ، ولسْتَ ترى أحدًا يقطعها ويعلوها)[1]؛ والستار جبال حجازية تقع شمال شرق الوجه جنوب شرق أبو القزاز على امتداد جبل خاشوب الشمالي من الشمال الغربي .

السُّتَيْهَة :-

بضم السين وكسر التاء وإسكان الياء فهاء مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ جبال تهاميَّة تقع شمال الوجه ، تمتدُّ بين وادي العين ووادي نقع ، وهي امتداد لجبال الجَشّ ، شعابها الشمالية تَسيل عند العبدين في وادي العين أسفل شغب ، والجنوبية تصبُّ في وادي نقع أحد روافد وادي الستيهة الذي ينشأ من جبال الستيهة ويصبُّ في وادي السرّ الشمالي ، وتذهب سيوله لوادي ثلبة ، وترفده عِدَّة شعاب ، وقد كتب اسمه في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) السطيحة ، والصواب : الستيهة .

باب السين والجيم وما يليهما

السَّجْدَة :-

بفتح السين وإسكان الجيم فدال مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ موقع سياحي على شاطئ البحر الأحمر شمال ضباء جنوب وادي المعرّش قرب الدرجة ٢٨-٢٧ شمالاً و٣٥-٣٥ شرقًا ، ويمرّ منه الطريق الساحلي الرئيسي المزدوج ، وأُقيمَت فيه شاليهات وأماكن للتنزُّه .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ١٨٧ .

باب السين والحاء وما يليهما

سِحَام :-

بكسر السين وفتح الحاء ثم ألف وميم ؛ تلعة تقع شمال شرق ضباء تنشأ من الشـرق من الجبال الحجازيَّة التي تُطلّ على الزاوية ، وتصبُّ في وادي صدر عنـد الدرجـة ٥١-٢٧ شمالاً و٥٢-٣٥ شرقًا .

سَحَبَان :-

بفتح السين والحاء والباء ثم ألف ونون ؛ قرية صغيرة تقع شرق الوجه أعلـى وادي النابع عند التقاء النقبين بالدَّثْنَة شمال غرب جبل الورد عند الدرجـة ٢٣-٢٦ شـمالاً و٠٤-٣٧ شرقًا وارتفاع ٣٨٨ م ، وسُمِّيَت سحبان نسبة إلى بئر سحبان المورد القديم المشهور . وتوجد بها عِدَّة منازل شعبية ، ومسجد أقامته الدولة ، ومدارس ، ومحلات تموين ، ومحطة محروقات ، ومزارع نخيل ، وامتدَّت المباني إلى الضـفّة الشـمالية لشعيب الدثنة . وقد وضع حجر الأساس لطريق سحبان المُعبَّد صاحب السُّموّ الملكـي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك في شهر رجب عام ١٤٢٤هـ[١]، وافتتحه سُموّه عام ١٤٢٥هـ ، وقد سلكت معه في ذلك التاريخ ، ثُمَّ سلكته في عام ١٤٣٠هـ فوجدت أجزاءً من الطريق أتلفتها السيول التي اجتاحت المنطقة بـين النابع وسحبان . وسكان قرية سحبان قبيلة بلي .

السَّحَمَة :-

حرَّة صغيرة تقع شمال أملج ورد الحديث عنها تحت عنوان حرة السحمة في المعجم .

سِحْمَة :-

بكسر السين وإسكان الحاء فميم مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ قَلِيْب يقع شرق تيماء غرب ساحوت شمال رجم مَشيد في النفود ، وهو في قعرة ومُحاط بالكثبان الرمليـة يُشـبه موقعه موقع الحَيْزاء ، وهو مورد عُمقُه يبلغ ٢٠ م وحوله حُفِرت قُلْبَان (جمع قَليب) حديثة .

---

(١) اللَّوحة التذكارية للطريق .

سُحَيِّر :-

بضم السين وفتح الحاء وكسر الياء المشدَّدة ثم راء ، تصغير سَحِيْر ، والسحير هو حجارة الجبل المُتَوَالِية مع بعضها وغير ثابتة في الجبل ، فإذا تحرَّك أسفلُها انتقلت الحركة إلى أعلاها ، ويُقال : سَحير مُتدانٍ أيْ يسقط مع بعضه ؛ وسحيِّر جبل يقع شمال شرق الوجه جنوب جبل نزعان ، وينشأ منه شعيب بنفس الاسم ويصبُّ في وادي جرسا ، ويعادله من الشمال شعيب الحسرة الذي يصبُّ في أم نب .

سُحَيِّر :-

جبل حجازي يقع جنوب شرق ضباء جنوب شرق قرية شغب شرق جبل زِقْلاب تفصله عنه عَثْلة الشمالي وعثلة الجنوبي .

سِحِيْر الضَّبْعَة :-

بكسر السين والحاء وإسكان الياء ثُمَّ راء ، مضاف إلى الضبعة ؛ مرتفع يقع جنوب تبوك شمال غرب البديعة يحد وادي البدع من الشرق ، وينشأ منه شعيب يسمى باسمه يصب في وادي البدع .

باب السين والخاء وما يليهما

سُخَيْن :-

بضم السين وكسر الخاء المُشدَّدة وإسكان الياء ثم نون ؛ جبلان يقعان شمال شرق ضباء شمال غرب الديسة ، وينشأ منهما شعيبان يَصُبَّان في وادي تربان قرب الدرجة ٣٨-٢٧ شمالاً و٢٢-٣٦ شرقًا ويرتفع موقع مَصَبِّهما ٦٢٧ م ، الأوَّل : هو سخَين الأعلى وتوجد به في الجبل عين ومزارع نخيل أخرى ، والآخر : هو سخِّين الأسفل ويوجد أعلاه في الجبل عين ماء مزروعة عندها أشجار نخيل قديمة وأسفله أُقيمَت مزارع حديثة ، وهما قريبان من عدف مدان . قال ياقوت الحموي : (خشين تصغير خشن ، وفي المثل : إنَّ خُشَيْنًا من أخشَن ؛ وهما جبلان أحدهما أصغر من الآخر ، كما قيل العصا من العُصَيَّة ؛ قال ابن اسحاق ، وعَدَّد غزوات النبي ﷺ : وغزوة زيد بن حارثة جُذَامَ من أرض خُشَيْن ، قال ابن هشام : من أرض حِسْمَى)[1]،

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣٧٥ .

وقال أيضًا في حديثه عن مدان : (قال إبراهيم بن سعد في غزوة زيد بن حارثة بني جُذام بناحية حِسْمَى : فلما سَمِعَتْ بذلك بنو الضبيب والجَيْشُ بفَيْفاء مَدَان ركِب حَسَّان بن ملّةَ ، وذكر الحديث)[1]. وقال الشيخ حمد الجاسر : (أغار الهُنَيْـدُ الصُّـلَعيُّ – وصليع بطن من جذام – على دحية الكلبي وقد نزل واديًا من أوديته يقال له شيار وهو منصرف من عند قيصر حين بعثه رسول الله ﷺ فكان ذلك سـبب بعثـة رسـول الله زيد بن حارثة في سرية إلى حِسْمَى فأصاب من جُذام ، وقتل الهُنَيْد بالفضـاض مـن ديارهم)[2].

ولعلَّ صواب شيار (شار)، وجبل شار ضِمْن مُرتفعات جبال الحجاز ويَمرُّ من غربه طريق الساحل الداخلي القديم الذي يربط الشام بأرض الحجاز وهو مُجـاوِر لحِسْـمَى وقريب منها ؛ وقال د. حمود القثامي : (في جمادى الآخرة من سنة ست من الهجرة كانت سَرِيَّة زيد بن حارثة إلى حِسْمَى وسببها : أنَّ رفاعة بن زيد الجذامي ثم الضبي قدم على النبي ﷺ في هدنة الحديبية وأهدى رسول الله ﷺ غلامًا وأسلم فحَسُن إسـلامه وكتب رسول الله ﷺ كتابًا إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام فأسلموا ، ثم ساروا إلى حرّة الرجلاء ، ثم إنَّ دحيَّة بن خليفة الكلبي أقبل من الشام من عند قيصر حتـى إذا كـان بأرض جذام أغار عليه الهنيد بن عوص وابنه عوص ابن الهنيد لضـليعيان ، وهـو بطن من جذام ، فأخذوا كُلَّ شيء معه ، فبلغ ذلك نفرًا من بني الضبيب قـوم رفاعـة مِمَّن كان أسلم فنفروا إلى الهنيد وابنه فلقوهما واقتتلوا ، فظَفر بنو الضبيب واسـتنقذوا كلَّ شيء أُخِذ من دحيَّة ورَدُّوه عليه ، فخرج دحيَّة حتى قَدِم النبي ﷺ فـأخبره خبـره وطلَب منه دمَّ الهنيد وابنه عوص وكان المُعتَدون يُقيمون بحِسْمَى فأرسل رسول الله ﷺ إليهم زَيد بن حارثة في جيش ، فأغاروا بالفَضْفَاض وجمعوا ما وجدوا من مال وقتلوا الهنيد وابنه . فلمَّا سمع بذلك بنو الضبيب رَهْط رفاعة بن زيد سار بعضهم إلى زيـد بن حارثة فقالوا : إنا قوم مسلمون . فقال زيد : فاقرأوا أُمَّ الكتاب ، فقرأها حسّان بن (مله). فقال زيد : نادوا في الجيش : إنَّ الله حرَّم علينا ما أُخِذ من طريق القوم التي جاءوا منها ، وأراد أنْ يُسلِّم لهم سباياهم ، فأخبره بعض أصحابه عنهم بِمَـا أوْجَـب

(١) معجم البلدان المجلد الخامس ص ٧٤ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٣٣ .

أنْ يحتاط ، فتوقَّف في تسليم السبايا وقال : هُم في حُكْم الله ، ونَهى الجيش أنْ يهبطوا واديَهم . وعاد أولئك الرّكب الجُذاميُّون إلى رفاعة بن زيد وهو بكراع (ربَّـة) لـم يشعر بشيء من أمرهم ، فقال له بعضهم : إنَّك جالسٌ تحلِب المَعزى ونِسَـاء جـذام أُسارى قد غرَّهُنَّ كتابك الذي جئت به . فسار رفاعة والقوم معه إلى المدينة وعرض كتاب رسول الله ﷺ فقال : كيف أصنع بالقتلى ؟ فقالوا : لنا مَنْ كان حيًّا ومن قُتِل فهو تحت أقدامنا ، يعنون تَرْك الطلَب به ، فأجابهم إلى ذلك وأرسل معهم علي بـن أبـي طالب – كرّم الله وجهه – إلى زيد بن حارثة فردَّ على القوم ما لهم)[1].

والمواقع المذكورة في الأقوال الآنفة الذكر جميعها تقع في أعالي وادي داما ، فـوادي مدان أحد فروع وادي داما وهو معروف ، وعدف مدان هو الموقع الذي أقـام فيـه الجيش والذي سُمِّي فيفاء مدان ، وخشين هو جبل وعيون قريبة من الموقـع باتجـاه الشرق وهو ما ينطبق على سخّين في الوقت الحالي ، وربما حُرِّف نتيجـة لتقـارب النطق بينهما على ما فيهما من فارق كبير ، وأما الفضفاض فهو ما يُطلَق عليـه الآن فَضَوَى ، وهي مواقع متقاربة أوردناها في المعجم ، وتكوين الأرض الجيولوجي هـو امتداد لتكوين حسمى ولكنه في تهامة .

السَّخْنَاء :-

بفتح السين وإسكان الخاء فنون مفتوحة ثم ألف وهمزة ؛ شعيب يقع شمال شرق الوجه شمال أبو القزاز ينشأ من الجهة الشمالية لجبل سحيّر ويصبُّ في أم نـب ، ويعـادل شعيب الواضح الذي يصبّ في جرسا .

السُّخْنَة :-

بضم السين وإسكان الخاء فنون مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ وادٍ يقع شمال شرق ضـباء شمال قرية شواق تنشأ روافده من الفرع وهضاب السخنة والحزيم وتخترق الهضـاب مُكوِّنة مجارٍ أخدوديَّة من خلال رافدين يلتقيان أسفل مزارع السخنة ، ثم يتَّجه الوادي غربًا إلى مُتَّسع رملي تحدُّه من الشمال هضاب السخنة الحمراء ومن الجنوب جبل أبا الخشب ، وترفده الرداد ثُمَّ يَمرّ من جبيل العُوَيْقِر ، وبعده يَمرُّ الوادي بأرض رملية ،

(١) شمال الحجاز الجزء الأوّل الآثار ص ١٧١- ١٧٣ .

ويلتقي من الجنوب بأحد روافده وهو شعيب أبا الخشب ، وعنده يوجد مشروع للمياه أقامه أحد المواطنين مُكوّن من بئر وماكينة وأحواض وشيبات ، وقرب جبال أم عشّ يتّجه الوادي إلى الغرب مخترقًا مُتّسع أبو العجاج جنوب الرحبة في أرض رملية تظهر فيها سلاسل من الكثبان الرملية ، ويصبُّ في وادي داما أعلى مزارع البديع .

السُخْنَة :-

موقع زراعي يقع جنوب شرق ضباء شمال شرق قرية شواق في وادي السخنة السابق ذكره عند الدرجة ٣٣-٢٧ شمالاً و٣٥-٣٦ شرقًا وارتفاع ٦٥٥ م وسط هضاب حمراء (مُتكوّن حجر الرمل الكامبري)، وهو امتداد هضبة حِسْمَى فوق مُتكوّن الدرع العربي ، وأعلى من هذا المُتكوّن تظهر حرة الرهاه التي بُنيَت من ثوران البراكين ، ومزارع السخنة قديمة تظهر فيها آثار المدرَّجات الزراعية والمَصاطب والمساكن القديمة وأكوام الحجارة وخاصَّة جنوب المزارع الحالية ، ولم أُشاهِد كتابات في الصخور القديمة التي شاهدتها ، ومِنَ المُؤكَّد أنَّ المزارع الحديثة قامت على أطلال المواقع القديمة ، وتوجد بالموقع عيون مياه وأشجار نخيل وحمضيَّات وتين وسدر ومَصدَّات من أشجار الكينيا . ومن أنواع التمور المُنتَجة فيها العلب (في المدينة يُسمَّى العنبري) والبيض والصديعي ؛ وأسفل المزارع أرض رملية واسعة ذات أشجار سمر وسيال كثيرة ، وهي موقع سياحي رائع تظهر فيه المُتكوّنات الجيولوجية للمنطقة بشكل واضح ، كما تُشكِّل الهضاب الحمراء والحِرار السوداء والجبال الرمادية مناظر طبيعية خلاَّبة .

باب السين والدال وما يليهما

السُدَاء :-

بضم السين وفتح الدال ثُمَّ ألف وهمزة ؛ هجرة تقع جنوب شرق أملج قريبة من الشبحة ، تسقى بناقلات المياه التي وفرتها الدولة .

السُدُّ :-

بضم السين ثم دال مُشدَّدة ، وادٍ يقع جنوب غرب تبوك ينشأ من الشرق من هضاب البلاليات وأبو نمار ويتجه إلى الغرب شمال شقرى ، وتسيل فيه شعاب أبو نمار

وشعاب البلاليات ويقطعه طريق [تبوك – ضباء] عند الدرجة ٠٥-٢٨ شمالاً و٥٨-٣٨ شرقًا ، ويلتقي مع وادي شقرى ، ويكون مجراه عميقًا في الهضاب الواقعة بين هضبة الأمير وهضبة مشيريفة مُكوّنًا شقًّا أرضيًّا ويسمّى الشقّ .

سُدُّ أبُو حَصِيْد :-

ورد في معجم لسان العرب : (السَّدُّ والسُّدُّ : الجبل والحاجز ، وحكى الزجاج : ما كان مسدودًا خُلْقَةً فهو سُدٌّ ، وما كان من عمل الناس فهو سَدٌّ . التهذيب : السَّدُّ مصدر قولك سَدَدْتُ الشيء سَدًّا)[1]، مضاف إلى أبو حصيد بفتح الحاء وكسر الصاد وإسكان الياء ثم دال ؛ يقع جنوب شرق تبوك جنوب غرب الضلفة شمال جبل الجولاء .

سَدّاح :-

بفتح السين والدال المشدّدة ثم ألف وحاء ؛ تلعة تقع شرق الوجه تنشأ من المرتفعات المُطلّة على الزاوية وتقترن مع تلعة أم رجوم وتُكوّنان بداية وادي صدر عند قرية راس صدر ، ويسلك معها طريق [تبوك – ضباء] عبر العقبة العليا قبل الوصول إلى عقبة الخريطة . يقول سالم عوّاد العطوي :

مِنْ رَاسْ سَدَّاحْ لَرْوَافَة   لاَ رَبَّعَتْ شُوفْهَا يِسَلِّيْ

سِدْر :-

بكسر السين وإسكان الدال ثُمَّ راء ؛ شعيب يقع شمال شرق ضباء ينشأ من الجبال الواقعة غرب الخريطة ، ويصبُّ في تلعة الخريطة .

السُّدَيْد :-

بضم السين وكسر الدال وإسكان الياء ثم دال ؛ قرية تقع جنوب شرق الوجه أعلى وادي القدير على حافّته الشرقية عند الدرجة ١٧-٢٦ شمالاً و١٤-٣٧ شرقًا وارتفاع ٥٠٨ م ، يُطلّ عليها جبل الورد من الشمال ، وتبعد عن الوجه ١٣٣ كم عن طريق المنجور ، وتبعد عن المنجور ٤٤ كم . ويوجد بالقرية : مركز الإمارة ، وعدد من المساجد التي أقامتها الدولة والمواطنون ، ومدرسة ابتدائية تأسست عام ١٣٩٧هـ ، ومتوسطة للبنين ، ومدرسة للبنات ، ومنازل للمواطنين ، ومحلات تموين ،

---

(١) لسان العرب المجلد السابع ص ١٤٩ .

ومحطة محروقات . وتُسقَى القرية بواسطة ناقلات المياه التي وفّرتها الدولة لسقيا الأهالي بالمياه الصالحة للشرب ، كما يوجد بها مشروع للمياه ، وتُضاء القرية بواسطة مولّدات محليّة ، وفي عام ١٤٣٠هـ يُجرى العمل على مدّ خطوط الكهرباء العامة إليها ، وتمرّ قربها أبراج الضغط العالي المُتّجهة من الوجه إلى العلا والتي كان العمل جارٍ بها عام ١٤٢٥هـ ، كما يوجد قرب القرية في الوادي مزارع . وقد تمّ ربط القرية بطريق مُسفلَت جاء على لوحته التذكارية : (بسم الله الرحمن الرحيم.. تحت رعاية صاحب السمّوّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك تمَّ وضع حجر الأساس لمشروع سفلتة طريق [السديد – سحبان] التابع لبلدية محافظة الوجه ، وذلك في شهر رجب عام ١٤٢٤هـ).

سُدِيْر :-

بضم السين وكسر الدال وإسكان الياء ثم راء ؛ شعيب يقع شمال البدع ينشأ من جبال اللّوز ، ويصبُّ في وادي المتاهة الذي يصبّ في وادي عفال .

سُدِيْر :-

شعيب يقع جنوب تبوك شمال شرق البديعة ينشأ من جبل دخّان ومرتفعات بويضان ، ويصبُّ في وادي أتانة قرب مَقْرَنه مع وادي بَخَيَة عند الدرجة ٠٠-٢٨ شمالاً و٣٨-٣٦ شرقًا ، وسيوله تذهب إلى وادي أبو نشيفة ثم تبوك ، وقد حَفَرت الدولة قرب مصبّه بئرًا ارتوازية عام ١٤٣٠هـ لسقيا الأهالي ومن مرَّ عليها .

سُدِيْر :-

شعيب يقع شمال غرب تبوك جنوب غرب العيينة ، ينشأ من طَفّ الخرقة ويلتقي مع الزيتة الشرقية وأم عويذرّات والسويلميَّة ، ويسيل في أم عواذر ، وينتهي سيله في قاع العيينة .

باب السين والراء وما يليهما

سَرَا :-

هضاب تقع جنوب تيماء ينشأ منها وادي قوّ الذي سيأتي الحديث عنه ، وسرا خارج حدود منطقة تبوك الإدارية وضمن حدود منطقة المدينة المنوّرة الإدارية .

السَّرَاوِيْل :-

شعيب يقع جنوب تبوك شرق البديعة ينشأ من حرة زيزاء ، ويصبّ في الرقراق الذي تذهب سيوله إلى الخرز ثُمَّ أثانة .

السِّرّ :-

بكسر السين وتشديد الراء ؛ شعيب صغير يقع جنوب شرق الوجه ينشأ من جبال السروة قرب الدرجة ٢٦-٠٥ شمالاً و٣٩-٣٦ شرقًا ويصبُّ في وادي العرجاء .

السِّرُّ الجَنُوْبِيّ :-

وادٍ يقع شمال شرق الوجه تنشأ روافده من مرتفعات : السويِّد ، مويرب ، أبو شهْلا ، الكتيفة ، وجراب ؛ ومَنْشَؤُه يعادل أودية المياه والزريب وزاعم . وتشمل روافده الشعاب الآتية :

أ- الروافد الجنوبية : وتشمل أبو راكة ، حصيد ، جيويا ، المترمّلة الشمالية ، المترمّلة الجنوبية ، المليليح ، البرقاء ، السوَيِّد ، صديدة ، النويبعة الشمالية ، النويبعة الوسطى ، النويبعة الجنوبية ، حريمل ، الأطيبق ، المسيريح الشمالي ، المسيريح الأوسط ، عرابش ، روض عرافط .

ب-الروافد الشرقية : وتشمل : الدمنة ، أم رمث ، أبو جدعاء ، أبو طريفية ، مريخة ، أم عنم ، سرو جليدان ، فاعية ، وواديا رابغ ورويبغ ، وتلعة غانمة .

ويبلغ طول وادي السرّ الجنوبي ٧٤ كم ، ويقطعه الطريق القديم الذي يربط مرسى العونيد بالعلا والطريق الواصل بين مرفأ الوجه وحائل ، كما يقطعه طريق [الوجه – بداء] الحديث ، ويلتقي مع وادي السرّ الشمالي ووادي أبو القزاز وحيّان في الدبوب ويُكوِّنون مجرًى واحدًا يُطلَق عليه وادي ثلبة .

السِّرُّ الشَّمَالِيّ :-

وادٍ يقع شمال الوجه تنشأ روافده من جنوب شغب وجنوب وادي العين ، ومن أشهر روافده : المخيط ، العمود ، القريدحة ، الستيهة الذي يصبُّ فيه وادي نقع وروافده ، حيّان الذي يصب فيه حيان الشمالي وحيين الأوسط وحيان الجنوبي . ويَعبُر مجرى الوادي أرض سهلة واسعة ، كما يستقبل مياه وادي الأزلم في حالة فيضانه حينما

تجتاحه سيول عارمة كما حـدث عـام ١٤٠٦هـ ، ويقطعـه طريـق الحـجّ القـديم [الأزلم – أبو القزاز]؛ ويلتقي مع وادي السرّ الجنوبي ووادي أبو القزاز وحيّان فـي الدبوب ويُكوّنون مجرى وادي ثلبة . ويبلغ طول السر الشمالي عبر أطـول روافـده وادي الستيهة ٥٥ كم وذلك من منشئه حتى الدبوب .

سَرْغ :-

بفتح السين وإسكان الراء ثم غين ؛ قرية تقع شمال تبوك شمال حالـة عمـار داخـل الحدود الأردنية ، وتُسمّى الآن المدوّرة ، وقد أوردتُ ذكرهـا لارتباطهـا بمُسـمّيات تبوك ؛ قال ياقوت الحموي : (سَرْغ : هو أوّل الحجاز وآخر الشام بين المُغيثة وتبوك من منازل حاجّ الشام ، وهناك لقي عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أمراء الأجنـاد ؛ بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة ، وقال مالك بن أنس : هي قرية بوادي تبوك ، وهي آخر عمل الحجاز الأوّل ، وهناك لقي عمر بن الخطاب من أخبره بطاعون الشام فرجع إلى المدينة ، وبها مات ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام في سبع أو ثمـان وسبعين ومائة ، وكان لسان آل الزبير)[١].

وقال الشيخ حمد الجاسر : (يُطلَق اسم سرغ على مكان يقع في الشمال الغربي مـن تبوك على مسافة ١١٧ كيلاً – على ما ذكره موزل . وذكر موسى سليمان في كتـاب " غربيُّون في بلادنا " أنّ سرغ هو ما يعـرف الآن بالْمُـدَوَّرَةِ ، بعـد ذاتِ الْحَـاجِ شمالاً)[٢].

سَرْمَدَا :-

بفتح السين وإسكان الراء وفتح الميم والدال ثم ألف ؛ جبيلات تقع شمال شرق تبـوك في الطبيق شرق الفيهة الغربية وضِمْن مواقعها عند الدرجة ٢٥-٢٩ شمالاً و٥٤-٣٦ شرقًا ، وهي على شكل هضاب متوسطة ، وتُغطّي بعضها الرمال .

سَرْمَدَا :-

قور (جمع قارة) تقع جنوب غرب تيماء شمال جبلة الشرقية .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٢١١ .

(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٦٦.

السَّرْو :-

بفتح السين وإسكان الراء ثم واو ، ورد في معجم البلدان : (السَّرْوُ : بفتح أوّله وسكون ثانيه على وزن الغَزْو ، والسَّرْوُ : الشرف ، والسرو من الجبل : ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غِلْظ الجبل)[1]؛ والسرو هنا قرية تقع غرب تبوك غرب حِسْمَى ضمن أراضي مدين عند الدرجة ٢٤-٢٨ شمالاً و٣٢-٣٥ شرقًا وارتفاع ١١٥٧ م أسفل وادي النابع قرب التقائه مع الأبيض وبضعمة وسط سروة من الجبال . ويوجد بالقرية : مركز الإمارة ، ومنازل للمواطنين ، ومساجد ، ومدرسة ابتدائية بنين تأسَّست عام ١٣٩٦هـ ، ومتوسطة تأسَّست عام ١٤٠١هـ ، ومدرسة للبنات ، ومحلاَّت تجارية ، ووُرَش للسيَّارات ، ومحلاَّت لبيع الأعلاف ، ومَحطَّة محروقات ، ومستوصف صحّي . وبلغ عدد سكَّانها حسب إحصائية المستوصف ١٣٠٠ نسمة عام ١٤٢٢هـ[2] مُعظَمهم من عشيرة السليمات من بني عطيَّة . وكان يُطلَق على السرو سابقًا اسم نابع أريط ، وفيها آبار قديمة تُعتبَر موردًا عامًّا قديمًا تتغذَّى آباره من الرواسب الوديانية لوادي النابع المُكوَّن من الحجر والرمل والسِّلْت والطين ، إضافةً إلى الجزء العلوي المُعَرِّي لصخور القاعدة ، وتبلغ أعماق تلك الآبار ١٣-١٨ م ، وعمق الماء الثابت فيها ١١-١٤ م ، ونوعيَّة المياه ممتازة كيميائيًّا . ويُسقَى الأهالي من الآبار السابق ذكرها ، ومن بئر أريط الواقعة أسفل القرية والتي أقامت الدولة عليها مشروع مياه ومساقي وشيبات ، إضافةً إلى ناقلات المياه التي وفَّرتها الدولة لسقيا المواطنين[3]، وتوجد مولِّدات كهرباء تُغذِّي القرية بالتيار الكهربائي على نفقة صاحب السموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود ضمن جمعية برنامج فهد بن سلطان الاجتماعي ، حيث يتم توزيع الكهرباء منه بواسطة أسلاك مرفوعة على أعمدة . وقد رُبطت القرية بطريق مُعبَّد يتفرَّع من طريق بجدة بطول ٢٨ كم أُنْجز جزء كبير منه حتى بداية عام ١٤٣٠هـ ، ويُطلّ على القرية من الشمال جبل توجد فيه مواقع أثرية قديمة .

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٢١٧ .
(٢) صحة تبوك في عهد الفهد إصدار المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة تبوك عام ١٤٢٢هـ ، ص ٣١ .
(٣) تقارير متفرقة للمديرية العامة للزراعة والمياه بمنطقة تبوك عام ١٤٢٣هـ .

السَّرَوَة :-

بفتح السين والراء والواو ثم تاء مربوطة ؛ جبيلات تقع شمال شرق ضباء شرق المويلح تمتدُّ من وادي صُرّ حتى وادي تريم غرب جبال الحجاز ، وتشمل تسمياتها فشيغ ووقذان ، وألوانها أحمر وردي إلى أسود ، ويَمرّ بينها وبين جبال الحجاز طريق الساحل الداخلي القديم . وينشأ منها شعيب السروة الذي يصب في وادي ضوجي عند المشبك .

السَّرَوَة :-

يسميها البعض السرّا أو السررة ؛ مرتفعات ووادٍ تقع جنوب الوجه على بعد ٧ كم من البوابة الجنوبية ، الوادي ينشأ من بداية المرتفعات الشرقية ومرتفعات الحميراء ومرتفعات السروة ، ويَمرّ مجراه بين السروة والحميراء ويصبُّ في البحر مباشرة ، ويَمرّ عليه الطريق الساحلي الرئيسي القديم .

سَرَوَة مَنَاوَة :-

بفتح الميم والنون ثُمَّ ألف فواو مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبيلات صغيرة تقع غرب تبوك ضمن مدين غرب قاع بني مرة قرب جبل مناوة .

السُّرَيْوِيْل :-

بضم السين وفتح الراء وإسكان الياء فواو مكسورة وياء ساكنة ثم لام ؛ تلعة تقع جنوب غرب تبوك أعلى آبار الخنبرة ، تنشأ من شمال غرب قبال ، وتَصُبُّ في وادي الخنبرة الذي يسيل في شقرى شرق قرية شقرى .

باب السين والطاء وما يليهما

السَّطْح :-

شعيب يقع شمال شرق تبوك شرق القليبة ينشأ من بغيث الأسمر ، ويصبُّ في العقيلات .

سُطَيْح :-

بضم السين وكسر الطاء وإسكان الياء ثم حاء ؛ تلعة تقع شمال شرق ضباء شمال غرب الديسة قرب الدرجة ٣٩-٢٧ شمالاً و٠٨-٣٦ شرقًا ، تنشأ من جبال

الأوجرية ، وتصبُّ في وادي حقيل أحد روافد وادي السعلوّة الذي يصـــبُّ فـــي وادي داما .

باب السين والعين وما يليهما

سُعَاد :-

بضم السين وفتح العين ثم ألف ودال ؛ تلعة تقع شمال شرق ضباء شمال شرق الديسة تنشأ من حرّة تبوك وتصبُّ في وادي غمرة ، وفيها أحجار كبيرة تُسمَّى دموس سعاد ، وفيها عين ماء ، ويَمرّ عليها طريق [البديعة – الديسة] المُسفلَت .

سِعْدَى :-

بكسر السين وإسكان العين فدال مفتوحة ثم ألف مقصورة ؛ تلعة تقع شمال شرق ضباء تنشأ من جبال حرب ، وتصبُّ في وادي صدر أسفل قرية صدر .

سِعْدَى :-

تلعة تقع شمال شرق ضباء تنشأ من جبل زهد ، وتصبُّ في وادي أرَوى أحد روافـــد وادي عينونة .

سِعْدَى :-

مرتفع يقع جنوب شرق تبوك أعلى حرة العويرض في جهتها الشرقية قرب الدرجـــة ٥٦-٢٦ شمالاً و٣٥-٣٧ شرقًا ارتفاع ١٥٥٢ م ، يسلك قربه طريق قديم سار معـــه الرسول ﷺ .

سَعَفْ أبو حِمَّةُ :-

بفتح السين والعين ثُمَّ فاء ، أورد ياقوت الحموي : (الحَمَّةُ حجـــارة ســـوداء تراهـــا لاصقة بالأرض ومتدانية ومتفرقة وملساء)[١]؛ وسعف أبو حمة جبل تهامي أسود يقع شمال الوجه مقابل جبل نبقاء باتجاه الشرق شمال وادي ثلبة ، تنشأ منه عـــدّة شـــعاب تتجه إلى الجنوب والغرب .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٣٠٦ .

سِعْفَة :-

بكسر السين وإسكان العين وفتح الفاء ثم تاء مربوطة ؛ ثلاثة شعاب تقع شمال الوجه شمال وادي ثلبة ، وهي :

١- سعفة الدرب : وهي الغربية ، وتنشأ من قرب وادي الأُبَيِّض وجبل نبقاء ، وتصبُّ في وادي ثلبة ، ويسلك معها طريق الساحل الدولي الرئيس .

٢- سعفة السفلى : وهي الوسطى .

٣- سعفة العليا : وهي العليا .

وسعفة السفلى وسعفة العليا شعيبان متلاصقان ينشآن من سعف أبو حمة قرب القرِيدحة ، ويصبَّان كلٌّ على حِدَة في وادي ثلبة قرب الدرجة ٤٦-٢٦ شمالاً و١٥-٣٦ شرقًا .

قال الشيخ حمد الجاسر نقلاً عن النابلسي في رحلته الكبرى : (ثم سرنا بعد صلاة الصبح فمررنا على قلعة الأزلم ، وسرنا إلى قبيل الظهر فنزلنا بجانب شِقّ جبل يسمّى بالدُخان ، وهناك ماءٌ عذبٌ زُلال ، وذَكَر وصوله بعد المغرب إلى مكان يُدعى السعف قَبْلَ إصطبل عنتر)[1].

والسُّعَف لاتزال معروفة بهذا الاسم ، وهي ثلاثة كما أوضحت .

السُّعْلُوَّة :-

وادٍ يقع شمال شرق ضباء ، له روافد كثيرة تنشأ من حِسْمَى والمرتفعات الغربية ، وتشمل : سليسل ، الخريطة ، جمل ، والعديد من الشعاب والتلاع التي تجتمع أسفل قرية الخريطة بمجرى واحد يتّجه إلى الغرب يمُسمّى الحطيّة ، يضيق بسبب مروره وسط الجبال ، ثم يلتقي برافد يأتي من الشمال يُسمَّى تنضبة ، وينحني بعد ذلك إلى الجنوب الشرقي ، حيث توجد في هذا الموقع مزارع (الطمبة)، ويسير الوادي بعد ذلك بين جبال كلخة من الغرب وجبال بريقاء من الشرق ، ثم ينحني الوادي باتجاه الجنوب الغربي ، وعند الدرجة ٣٥-٢٧ شمالاً و٥٧-٣٥ شرقًا تظهر مزارع ومنازل قَرب المفرق (مثلث شواق)، ثم يتَّجه الوادي إلى الجنوب الشرقي عند جبال المصيبيح ذات الصخور الملساء قرب الدرجة ٣٣-٢٧ شمالاً و٥٦-٣٧ شرقًا ،

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٥٣١ .

حيث يلتقي بشعيب الأوقر ، وطيلة مجرى الوادي السابق يسلك معه طريق [تبوك – ضباء]، وعند الدرجة السابقة يخرج الطريق إلى الجنوب الغربي مُتَّجهًا إلى وادي ضحكان عبر عقبة الأوقر ، بينما يتَّجه الوادي إلى الجنوب الشرقي بمُسمَّى وادي السعلوّة ، وتوجد به قرية السعلوة التي سيأتي ذكرها ، ويلتقي برافد كبير من الشرق اسمه عريجة وهو يجمع مياه وادي حقيل وروافده ، ويُطلّ عليه من الغرب جبل ريمة ، ثم يواصل سيره حتى يلتقي بوادي داما عند الدرجة ٢٠-٢٧ شمالاً و٠٧-٣٦ شرقًا ، ويبلغ طوله عبر أبعد روافده ٩٣ كم تقريبًا ، ويَمرّ من مكان الالتقاء طريق الساحل الداخلي القديم وطريق [ضباء – نابع داما] المُسفلَت الحديث .

السُّعْلُوَّة :-

قرية حديثة تقع شمال شرق ضباء في وادي السعلوة السابق ذكره شمال جبال ريمة عند الدرجة ٣١-٢٧ شمالاً و٥٨-٣٥ شرقًا وارتفاع ٣١٥ م ، وتحوي مجموعة من المنازل عند حافَّتها الغربية ، ويوجد قربها بئر مركب عليها ماكينة ، وحولها أشجار مرخ ورمث وسمر وسيال ، وتُسقَى القرية بناقلات المياه التي وفَّرتها الدولة ، وأعلاها قريبًا منها يَمرّ طريق [تبوك – ضباء] باتجاه الجنوب الغربي وتوجد عليه مَحطَّة محروقات ، وسُكَّانها من الحويطات .

السُّعْلُوَّة :-

قارة تقع جنوب شرق تيماء شرق وادي قَوّ شمال شرق قرية الجديد شمال برد ، وهي على شكل هضبة .

سُعَيْدَة :-

بضم السين وفتح العين وإسكان الياء فدال مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مرتفع (حلا) يقع جنوب شرق تبوك في حرة العويرض شرق حلا سعدى قرب الدرجة ٥٦-٢٦ شمالاً و٣٨-٣٧ شرقًا .

سِعِيْدِيَّات :-

بكسر السين والعين وإسكان الياء فدال مكسورة وياء ساكنة ونون مفتوحة ثم ألف وتاء ؛ أرض واسعة تقع شمال شرق الوجه شمال بداء أعلى وادي حيَّان الشمالي .

باب السين والفاء وما يليهما

سَفَان :-

بفتح السين والفاء ثُمَّ ألف ونون ؛ أورد هذا الاسم الجزيري قرب إكرى ومفرش النعام فقال : (وبالقرب من مفرش النعام نحو نصف بريد ماء يسمى سفان - بسين مهملة بعدها فاء مفتوحتين). وعلى حسب وصف الجزيري فإنه يقع ضمن المواضع بين وادي أبو العجاج ووادي الحمض ، وقد زرتُ تلك المواضع مرَّتين ومعي أدلاء من سكَّان تلك النواحي ولم يعرف أحد هذا الاسم ؛ وربَّما يكون هذا الاسم قد نُسِيَ أو غُيِّرَ .

سَفْوَان :-

بفتح السين وإسكان الفاء فواو مفتوحة ثم ألف ونون ، ورد في معجم البلدان : (سَفَوَان : من سَفَت الريح التراب)[1]؛ وهو جبل يقع شمال تبوك ضمن أراضي الطبيق في الجهة الغربية منها قرب الدرجة ٠٧-٢٩ شمالاً و٢٨-٣٦ شرقًا ، وهو من أعلام الطبيق ، سُمِّي جبل سفوان بسبب سفي الرمال عليه ، ويوجد أعلاه رجم ، وإلى الجنوب الشرقي منه تقع برقاء سفوان .

سُفَيْحَةُ الرِّيْم :-

بضم السين وفتح الفاء وإسكان الياء فحاء مفتوحة ثم تاء مربوطة ، تصغير وتأنيث سفح الجبل (أسفله)، مضافة إلى الريم بكسر الراء وإسكان الياء ثم ميم ، ورد في معجم البلدان : (سفح الجبل ، وهو عرضه المُضْطَجِع)[2]؛ مُرتفعَات متوسِّطة تقع شمال شرق تبوك في ظهرة الطبيق شرق جدعان بين الدويخلات والكفوف قرب الدرجة ١١-٢٩ شمالاً و٠٥-٣٧ شرقًا ، وجهتها الغربية مُغطَّاة بِسَفْيِ الرِّمال .

باب السين والقاف وما يليهما

السِّقَاطِي :-

بكسر السين وفتح القاف ثم ألف وكسر الطاء ثم ياء ؛ مرتفع وشعيب صغير يقعان شمال شرق تبوك في الطبيق ، قريب من العريعرية شرق السيق قرب الدرجة ٠٦-٢٩ شمالاً و١٩-٣٧ شرقًا ، وفي الشعيب يوجد مشاش السقاطي .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٢٢٥ .

(٢) المصدر السابق نفسه .

باب السين واللام وما يليهما

السَّلاعَو :-

بفتح السين واللام ثم ألف فعين مفتوحة ثم واو ؛ وادٍ يقع شمال غرب تيماء ، تنشأ روافده من المُرتفَعات الفاصلة بينه وبين روافد وادي فجر وبينه وبين روافد وادي مديسيس ، وتشمل هذه المرتفعات : القصديرة وينشأ منها شعيب قُلَيْب القَنِيْص الذي توجد به آبار وشعاب أخرى ، مرتفعات الزيدانية وتنشأ منها شعاب الزيدانية . ومسار الوادي يتَّخِذ شكل مُنْحَنى يقطعه طريق [تبوك – المدينة المنوَّرة] مرتين : الأولى : شمالاً عند الدرجة ٠١-٢٨ شمالاً و٥٤-٣٧ شرقًا ، والثانية : عند الدرجة ٥٤-٢٧ شمالاً و٠٠-٣٨ شرقًا ، وبينهما حوالي ٢٠ كم ، ويَعرُض الطريق المُعبَّد فيهما ، ويقع مُنْحَنى الوادي غرب الطريق ، وتُشاهَد فيه أشجار الطلح إضافةً إلى وجود كسَّارات لأعمال الطريق ، وفي جهة الطريق الشرقية مبانٍ ومَقرٌّ للشركة التي تقوم بتنفيذ ازدواجية الطريق ، وشرق الجسر الجنوبي للوادي يتَّجه الوادي إلى الشمال الشرقي ، ويرفده من الجنوب شعيب مَغَبيَّة الذي ينشأ من جبل ضبع ويرفده من الشمال شعيب المَشبَّة الذي ينشأ من مرتفعات الضاحكية ثم شعيب المندى ويَمرُّ على روضة موضي عند الدرجة ٠١-٢٨ شمالاً و١٠-٣٨ شرقًا وارتفاع ٨٧٠ م . ويصبُّ في قاع بوهان (الغمارية)، ويبلغ طوله ٦٥ كم تقريبًا .

سَلْجَة :-

بفتح السين وإسكان اللام فجيم مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ جبال حجازية تقع جنوب شرق أملج شرق وادي نبط .

السُّلْطَانِيَّة :-

بضم السين وإسكان اللام وفتح الطاء ثم ألف فنون مكسورة وياء مشدّدة مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ شاطئ رملي يقع جنوب حقل على بعد ٤٢ كم عند مَصبِّ وادي دبر ورأس أبو عسلي البحري حيث يوجد مرسى السلطانية ، وقد أوردت نشرة حقل عن هذا الموقع : (وأرضه مُستويَة بطول حوالي ٥٠٠ م على الشاطئ وعرض حوالي ٢٠٠ م ، وهذا الموقع مواجه لميناء نويبع المصري تمامًا ، ويتميَّز الموقع بشواطئه الجميلة التي تحتلُّها الشعاب المرجانية والمسابح الملائمة لممارسة الغوص والسباحة .

ويصلح الموقع لإقامة أي مشروع سياحي للإقامة الفندقية علـى الشـاطئ . وتتَّسـع المساحة لإقامة قرية سياحية)[1]؛ وقد رُبط الموقع بطريق مُعبّد قام بإنشـائه حـرس الحدود عام ١٤٢٤هـ ، وقد شاهدت معدّاتهم الذاتيّة وهي تعمل في الطريق .

السِّلْع :-

بكسر السين وإسكان اللام ثم عين ؛ وادٍ يقع جنوب شرق الوجه غرب المنجور ، ينشأ من جبال الرالين ويتَّجه إلى الدّعْب الأبرق باتجاه الجنوب الغربي ، ثم يسيل في وادي الحمض ، ويسلك معه الطريق المُتفرّع من طريق الساحل الرئيس إلى قرية المنجـور وخرباء والسديد .

السَّلَم :-

بفتح السين واللام ثم ميم ؛ تلعة تقع شمال شرق ضباء تنشأ من جبال الدُّبَّغ ، وتصـبُّ في وادي صدر أسفل قرية راس صدر عند الدرجة ٤٨-٢٧ شمالاً و٥٧-٣٥ شرقًا .

سَلْمَى :-

بفتح السين وإسكان اللام فميم مفتوحة ثم ألف مقصورة ؛ وادٍ متوسِّط يقع جنوب شرق ضباء تنشأ روافده من المرتفعات الشرقية وهي : الجبال المُطلَّة على وادي ضحكان ، جبال حريمل ، جبال ريمة ، والمرتفعات الملطة على قرية قريشمان ، حيث تتَّجمـع هذه الروافد في واديي حريمل الجنوبي وحريمل الشمالي ، وعند التقاء الواديين يوجد مشروع مياه مُكوَّن من بئر بعمق ١٢ م مطويَّة بصـبَّات إسـمنتية ومركَّـب عليهـا ماكينة ، وبجوارها بركة ماء ومساقٍ للمواشي ، وإلى الشرق منها مقبرة مُسوَّرة حولها أرض واسعة ، ويتَّجه الواديان بمجرى واحد يُسمَّى وادي سلمى ، وهو مجرى ضيِّق بسبب مروره بين جبال تهامة ، وحين خروجه من بين الجبال يبدأ بالاتِّساع ، وعلـى ضِفَافه يُمنةً ويُسرةً مبانٍ مُتفرّقة ، وأسفل منها آثار حفريَّات لكسَّارات قديمة ، ويقطع الوادي خطٌّ كهرباء الضغط العالي المُتَّجه إلى شواق والديسة ، كمـا يقطعـه طريـق الساحل الدولي الرئيسي عند الدرجة ١٧-٢٧ شمالاً و٤٦-٣٥ شرقًا قرب بوَّابة ضباء الجنوبية ، ثم يصبُّ في البحر عند مرسى سلمى جنوب الكورنيش الجنوبي لضباء عند الدرجة ١٧-٢٧ شمالاً و٤٥-٣٥ شرقًا ، ويبلغ طول الوادي من مصبه حتـى أبعـد

(١) حقل اللؤلؤة الشمالية إصدار بلدية حقل ص ١٣ .

روافده حوالي ٤٣ كم ، وأما مُسمَّى سلمى من المصبِّ حتى اقتران حريمل الشـمالي بحريمل الجنوبي فيبلغ طوله ١٥ كم تقريبًا ؛ وتوجد أعلاه في أحد روافـده آثـار أم عامل ، وهي مستوطنة سكنيَّة وتعدينية ، كما يَمرُّ أعلاه طريـق السـاحل الـداخلي القديم . قال الشيخ حمد الجاسر : (سلمى : بفتح السين وإسكان اللام والميم مفتوحـة فألف مقصورة – هذا من الأسماءِ التي تُطلَق على مواضع منها : سلمى : وادٍ يقع بين ظُبَا والوجه ، بقرب وادي كُفافة ، يجزع طريق الحاج أسفله بقرب البحر ، وقد ظَنَّـه بعض الرحَّالين هو سلمى الواقع في بلاد طَيِّءٍ ... سَـلْمَى – أيضًـا – علـى اسـم المرأة –: وادٍ يقع جنوب ظبا ، على مقرُبة منها ، له ذكر كثير في رحـلات الحـجِّ لِكَون الطريق يَجزَع أسفله . قال العَبْدَرِيُّ في رحلته وقد حجَّ سنة ٦٨٨هـ : وفي سفح جبل كفافة أحساءٌ يُحفَر عنها في وادٍ يُقال له سلمى ، وماؤها غزير عذب)[1]. وقـال الجزيري : (وسَلْمَى داخل الوادي بها آبارٌ حُلوةٌ لآل ملك – الأمير سيف الدين سُـبِي من الروم سنة ٦٧٧هـ وقُتِل سنة ٧٤٤هـ – وهي أبعد مـن كُفافَـة بنصـف مرحلـة تقديرًا)[2].

وقال الدَّرعي في رحلته الكبرى : (ثم منه – يقصد الأزلم – لسلمى ثـم للمـويلح ، وبالقرب منه قطع أمير الحاج المصري رؤوس محاربين تعرَّضوا للرَّكـب ورفعَهـم على قارعة الطريق ، وأقَمْنا به يومين)[3].

سلْمَى :–

أورد هذا الاسم الشيخ حمد الجاسر فقال : (جبل صغير يقع شـرق وادي الأخيضـر جنوب تبوك يمر الطريق من تبوك إلى العلا بينه وبين جبل يدعى طويل محمد ويبعد عن منهل الأخضر بما يقارب عشرين كيلاً شماله وعن تبوك ٤٠ كـيلاً تقريبًـا فـي الجنوب الشرقي منه)[4].

وأقول : وصف الشيخ حمد الجاسر ينطبق على طويل محمد ولكـن لا يوجـد جبـل بمسمى سلمى في هذا الموقع شرق طويل محمد ، ويحتمل أن يكـون الشـيخ حمـد

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٨٠ ـ ٦٨٤ .
(٢) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٨٥ .
(٣) ملخص رحلتي ابن عبد السلام الدرعي المغربي ص ١٧٤ .
(٤) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٨٠ .

الجاسر قد خلط بين سلمى وسالوم ، حيث سالوم سبق أن تحدَّثنا عنه وهو يقع جنوب هذا الموقع بحوالي ٣٥ كم شرق وادي المعظَّم شرق طريق [تبوك – العلا].

سَلْمَان :-

بفتح السين وإسكان اللام فميم مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ شعيب يقع شمال شرق ضباء ينشأ من جبال الدبّغ ، ويصبّ في إيلان الشمالي .

سُلَيْسِل :-

بضم السين وكسر اللام وإسكان الياء فسين مكسورة ثم لام ؛ وادٍ يقع شمال شرق ضباء ضمن روافد وادي داما ، تنشأ روافده من الشفا من زاوية حِسْمَى الجنوبية الغربية على ارتفاع ١٣٥٠ م ، ويبدأ بوادي روافة الذي ترفده العديد من الروافد وفيه مَعبَد روافة الأثري ، ثم وادي المُشقَّر الذي يرفده الكثير من الروافد أيضًا ، حيث يجتمعان في سُدّ الفريشة ، ثم يتَّجه المجرى جنوبًا شاقًّا طريقه في هضبة حِسْمَى ثم جبال الحجاز ، ويكون المجرى في نزول شديد ، ثم يرفده من الشرق غليل ومن الغرب تلعة النِّتْقَة ، وعند خروج الوادي من الجبال العالية يَمرُّ بمُتَّسع في تهامة ، بعد ذلك ينحني مجرى الوادي باتجاه الغرب وتحدُّه من الجنوب جبال اللَّج والربيق ، ثُمَّ يرفده من الشمال شعيبا النغياء وحلاوة ، حيث توجد آبار ارتوازية حديثة الحَفر جنوب شرق قرية الخريطة ، ومنها البئر الواقعة عند الدرجة ٤٥،٠-٤٠-٢٧ شمالاً و٣٥،٠-٠٢-٣٦ شرقًا وارتفاع ٤٨٦ م ، وتبلغ نسبة الأملاح الذائبة في مياهها أربعمائة (٤٠٠) جزءٍ بالمليون وهي مياه عذبة حلوة ، ثُمَّ يرفده شعيب قنّي ثم تلعة الخريطة التي يسلكها الطريق المُعبَّد بين ضباء وتبوك ، ثم يرفد وادي سليسل من الشمال الغربي وادي جُمَل الذي يعادل وادي الهامة الذي يصبُّ في وادي صدر . وتجتمع هذه الروافد في أرض واسعة فيها رمال وأشجار سمر وشجيرات رمث ، ونشأت فيها قرية الخريطة قرب خشيم الظبيبة عند الدرجة ٤٠-٢٧ شمالاً و٠٠-٣٦ شرقًا ، وتطلّ عليها من الغرب جبال أم عينين التي ينشأ منها شعيب أم عينين ويصب في الوادي ، وأسفل قرية الخريطة يُطلَق على الوادي اسم الحطيَّة . ويبلغ طول سليسل ٤٣ كم تقريبًا .

السُّلَيْطِيَّة :-

بضم السين وفتح اللام وإسكان الياء وكسر الطاء فياء مُشدَّدة مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ شعيب ومرتفعات تقع جنوب تبوك ، الشعيب تذهب سيوله إلى وادي المِـدْراة الـذي يصبُّ في وادي ضبعان ثم تبوك . والمرتفعات تمتدُ من حرَّة تبوك باتجـاه الشـمال الشرقي مُشكِّلة ذراعًا يُطلُّ على مدينة تبوك من الجنوب الشرقي ، وهـي مرتفعـات بركانية فوق هضاب ، وتُطلّ نهايتها الشمالية على رجوم شوهر وعلى مواقع أثريـة قديمة ربما تُشكِّل موقع مدينة تبوك القديمة وقد ورد ذكرها عند الحـديث عـن أبـو العجيّجات في المعجم .

السَّلِيلَة :-

بفتح السين وكسر اللام وإسكان الياء فلام مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ وادٍ يقـع شـرق تيماء ينشأ من مرتفعات سمراء شمال شرق غنيم ، ويَمرُّ بين وسط المدينـة وشـرقها ليصل إلى السبخة ، ويُسمَّى وادي خويلد أو السليلة . قـال الشـيخ حمـد الجاسـر : (السَّلِيلَةُ - بفتح السين وكسر اللام - من الأسماء التي تُطلَق على مواضع - والسَّليلة هو وادي تيماء يخترقها من الجنوب الغربي حتى يفيض في السبخة الواقعة في شمال البلدة . وقد سَمَّى موزل هذا الوادي باسم السنانية قائلاً : لا يوجد نهر في تيماءَ - كما ذكر البكري - ولكنَّ السيول كانت تجري في شعيب الجُريدا والسنانية وتملأ الحوض الذي كانت تيماء بجانبه . انتهى . والسنانية لم أجد مَن يعرفها في تيماء وإنَّما يعرفون السليلة)[1]. وأقول : السنانية موقع زراعي معروف يقع جنوب جبـل غنـيم غـرب الكتيب يتوسَّطه طريق الكتيب المُعبَّد لكن سيوله لا تصل إلى تيماء ، وسيأتي ذكره في موضعه في المعجم .

السَّلِيلَة :-

موقع شرق الوجه بين العنبجة والخرَّار قرب وادي الحمض .

السُّلَيْمَانِيَّة :-

بضم السين وفتح اللام وإسكان الياء فميم مفتوحة ثم ألف ونون مكسورة فياء مشـدَّدة مفتوحة.ثم تاء مربوطة ؛ درب مشهورة تقع جنوب غرب تبوك ضِمْن حرَّة تبوك فـي

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٨٥ .

وادي قنا وغرب مزارع قَنا ، تطلع على أذرع الحرَّة والقنَّة بين القيصوم ورتامة وقنا .

باب السين والميم وما يليهما

السِّمَار :-

بكسر السين وفتح الميم ثم ألف وراء ؛ جبل كبير لونه أسمر يقع غرب تبوك ضمن أراضي مديَن قرب الدرجة ٢٠-٢٨ شمالاً و٣٦-٣٥ شرقًا شمال جبل مناوة ، وينشأ منه شعيب يُسمَّى باسمه في أعلاه كهف فيه ماء عِدّ ، ويصبُّ في وادي أريط أحد روافد وادي ضمّ ، وعند التقائه بوادي أريط توجد هضبة صغيرة تُسمَّى عرق العبد .

سَمَاوَة :-

بفتح السين والميم ثم ألف فواو مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ مقرح (شريف أو ثنيَّة) يقع شمال الوجه بين وادي المارَّة ووادي دخَّان عند الدرجة ٥٢-٢٦ شمالاً و٠٧-٣٦ شرقًا ، ويَطؤه طريق الساحل الرئيس وطريق الحجّ الساحلي القديم . قال الجزيري : (وبالقرب من وادي السماوة والدخاخين بموضع يعرف عند العرب بدرب الشلوح نحو بريد ونصف ، حفائر تدعى قَبْقاب . وبالقرب من سماوة والدخاخين مخْرس إلى حِسْمَا)[1].

وفي الواقع قبقاب شرق سماوة على بعد ٤٠ كم تقريبًا في وادي العين أعلى وادي الأزلم ، وهي قرية الآن .

السَّمْح :-

بفتح السين وإسكان الميم ثم حاء ؛ موقع زراعي يقع شمال أملج شرق منتزه الأمير فهد بن سلطان ، يَحدُّ مزارع الدُّقم شمالاً ، وتشمل التَّسمية من الدُّقم حتى الحوراء شرق الطريق ، وفيه مزارع وكثبان رملية .

السَّمْح :-

حلا يقع جنوب شرق تبوك غرب المعَظَّم بين الشطو وحاكة في حرة العويرض ، ويمرُّ قربه امتداد طريق نقيب بكرة .

---

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٩٤ .

سَمْحَة :-

بفتح السين وإسكان الميم وفتح الحاء ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال شرق ضباء شرق قرية شرما يصبُّ في شعيب المَقْعدة عند الدرجة ٠٧-٢٨ شمالاً و٢٣-٣٥ شرقًا ، ويمرُّ عليه الطريق الساحلي الداخلي القديم .

سَمْر :-

بفتح السين وإسكان الميم ثم راء ؛ مُرتفَعات تهاميَّة تقع جنوب أملج ينشأ منها وادي سمر بين وادي نبط ووادي المخمص .

سَمْر :-

وادٍ يقع جنوب أملج على مسافة ٥٣ كم ، شمال وادي نبط ، تنشأ روافده من مرتفعات سمر التهامية السابق ذكرها ، ويتَّجه غربًا حتى يصبُّ في البحر جنوب شرم الحسي ، وحين وصوله إلى السهل الساحلي ينقسم إلى فرعين شمالي وجنوبي ؛ ويقطع الطريق الساحلي الرئيسي الفرع الشمالي عند الدرجة ٣٨-٢٤ شمالاً و٣٢-٣٧ شرقًا ، والفرع الجنوبي عند الدرجة ٣٦-٢٤ شمالاً و٣٢-٣٧ شرقًا ، ويتفرّع طريق الشدخ من طريق الساحل الرئيس بين الفرعين ، ويَعبُر مع وادي سَمْر مسافة ١٨ كم ثم يتَّجه جنوبًا إلى وادي الشدخ . وفيه هجرة صغيرة تسمى سمر تسقى بناقلات المياه التي وفَّرتها الدولة .

سَمْر :-

قرية حديثة تقع شرق أملج على بعد ٧٨ كم عند الدرجة ٥٤-٢٤ شمالاً و٤٦-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٠٧٨ م ، ويَمرّ الطريق المُعبَّد الذي يربط أملج بالشبحة عليها ، وتتكوَّن من عدَّة مبانٍ ومدرسة ، ومُدَّت إليها خدمة الكهرباء العامة ، وتوجد حولها مزارع بَعْلِيَّة فيها غُرَف لتخزين الحبوب الواحدة منها تُسمَّى في المنطقة (قصر)، وإلى الجنوب منها توجد مقبرة مُسوَّرة وإلى الشرق يوجد قاع . والقرية في نُموٍّ مستمرٍّ .

سَمْرَاء :-

بفتح السين وإسكان الميم فراء مفتوحة ثم ألف وهمزة ؛ هضاب تقع جنوب شرق تيماء شمال غنيم ، ينشأ منها وادي خويلد الذي يصبُّ في قاع تيماء .

سَمْرَة :-

بفتح السين وإسكان الميم فراء مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ شعيب صغير يقع شمال ضباء شمال شرق شرما ينشأ من السروة الواقعة شمال غرب جبل المرو ، ويصبُّ في المقعدة أحد روافد وادي شرما .

السَّمْك :-

بفتح السين وإسكان الميم ثم كاف ؛ مُرتفعَات تقع جنوب تيماء غرب طريق [تبوك – المدينة المنوَّرة] شمال غرب محير قَوّ ، وتمتدُّ مرتفعَات السمْك شمال غرب إلى جنوب شرق من قرب محير قَوّ حتى تليثوَّات ، وتُسمَّى قُود السَّمْك (أيْ امتداد مُرتفَعات السمك). وإلى جنوب السمك توجد هضاب السُّميْك (تصغير سمك).

سَمْنَة :-

بفتح السين وإسكان الميم وفتح النون ثم تاء مربوطة ؛ وادٍ يقع جنوب شرق تبوك في ثلام الجو ، ينشأ من حرّة الرهاه (طنب نقيع) ويتجه إلى الجنوب الشرقي ، والدرجة ٢١-٢٧ شمالاً و١١-٣٧ شرقًا تقع في مجرى الوادي الذي يمر غرب مرتفع الخذما حيث يحيط به من الغرب والشمال والشرق ، ثُمّ يمر غرب قرية الصليبية الواقعة في الجَوّ ويقترن مع عدّة شعاب من حرة الرهاه والعويرض ويكوّنون وادي الشقّ الذي يعمق أسفل قرية الصليبية ، وتذهب سيوله إلى وادي حماطا ثُمَّ إلى وادي أبو راكة ثُمَّ الجزل ثُمَّ الحمض ثُمَّ البحر جنوب الوجه ، ويسلك معه درب قديم سار معه الرسول ﷺ في غزوة تبوك . قال ياقوت الحموي : (سُمْنَةُ : بضمٍّ أوله وسكون ثانيه ثم نون وهاء : ماء بين المدينة والشام قرب وادي القرى)[1]. وأورد الشيخ حمد الجاسر : (وقال السمهودي في " وفاء الوفاء " في الكلام على مساجد رسول الله ﷺ في غزوة تبوك عند الكلام على مسجد حوضا -: (ومسجد آخر في ذي الجيفة من صدر حوضا .. ولعل صدر حوضا هو المعبَّر عنه بسمنة ، في رواية ابن زبالة)... كما أنَّ حوضا – بالضاد المعجمة التي يُرجّح أنَّها الموضع الذي فيه المسجد معروفة ، بقرب الطريق من العُلا إلى تبوك بعيدة عن سمنة التي لاتزال معروفة ، ولكنَّها تُنطَق

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٢٥٤ .

بفتح السين لا بضمّها . وكثيرًا ما تُوصَف المواضع الواقعة في شمال الحجاز بأنّها بين المدينة والشام)[1].

وأقول الوادي كما ذكَرْتُ غير وادي سمنة القريب من أملج والـذي سـيأتي الحـديث عنه ، والموقعين كلاهما يُنطَق اسمهما بفتح السين لا بضمّها ، وهو بعيد عن حوضـا وقريب من الخذما المُعبَّر عنها بذات الخطمى[2].

سَمْنَة :-

وادٍ يقع شمال أملج على مسافة ٩ كم ، تنشأ روافده من المرتفعات التّهاميَّة الشـرقية الواقعة غرب حرَّة البغث وجبال الجبلين والعويند التّهامية وتتَّجه غربًا عبـر رافـدين رئيسين هما : الساقة وأبو دومة اللّذان يلتقيان عند الدرجة ٠٧-٢٥ شـمالاً و٢٦-٣٧ شرقًا ويُكوّنان مجرًى واحدًا يلتقي به أيضًا شعيب الصفراء ، ويُطلَق على الوادي اسم وادي سمين حتى آبار الثميلة عند الدرجة ٠٦-٢٥ شمالاً و١٩-٣٧ شرقًا ، ثم يُطلَـق على مجرى الوادي اسم سمنة حيث تقع مزارع وادي سمنة ، ويُصبِح مجـراه رمليًّـا لوجود الكثبان الرملية على حافّتيه الشماليّة والجنوبيّة ، ويقطعه طريق الساحل الدولي الرئيسي عند الدرجة ٠٧-٢٥ شمالاً و١٧-٣٧ شرقًا جنوب آثار مدينـة الحـوراء ، ليصبَّ في البحر شمال مُنتَزه الأمير فهد بن سلطان في موقع القاد . وفي عام ١٤٢٨هـ تم الانتهاء من إنشاء سَدٍّ في وادي سمين عند الدرجة ٠٦-٢٥ شمالاً و٢٥-٣٦ شرقًا ضمن خُطَّة تُنفِّذها الدولة لزيادة مصادر المياه في تلك النواحي ، وسيأتي الحديث عنه في وادي سمين . ويبلغ طول وادي سمنة ٣٣ كم تقريبًا ، ويبعد موقع السدّ عن مَصبّ الوادي ١٨ كم . ويُعتَبَر وادي سمنة موقعًا سياحيًّا جميلاً[3]، حيث المزارع والكثبـان الرملية المُرتفِعة التي تنمو عليها أشجار الغضى ، ومن المعالم الرئيسة في وادي سمنة مزارع سمنة والثّمِيلة ونفود المهد وسَدُّ سمين ، وتبلغ نسبة الأملاح فـي ميـاه آبـار الوادي ألفًا وخمسمائة (١٥٠٠) جزءٍ بالمليون ، وتنقص هذه النسـبة عنـد جريـان الوادي . وقد ورد بالخطأ في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) وضـع اسـم وادي أملج على مجرى وادي سمنة[4].

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٩١ ، ٦٩٢ .
(٢) انظر الخذما في المعجم .
(٣) انظر سمين في المعجم .
(٤) انظر أملج في المعجم .

قال الشيخ حمد الجاسر : (وَسُمْنَةُ : قرية ذات نخل تقع في أسفل وادي العُوَيْنِد (وادي أم لج) وتقع في الشمال الشرقي من ميناء أمّ لج بما يقارب عشرة أكيال . وتدعى خيف سُمْنَة ، والخيف يقصد به في شمال الحجاز العين المغروسة نخلاً . وفي سنة ١٣١٧هـ هَطَلَت أمطار على تلك الجهات فأحدَثت خرابًا في ذلك الخيف ، وصارت تلك السنة تُعرَف عند أهل تلك الجهة بسنة سمنة ، وقد غرس الخيف بعد ذلك وأُحْيِيَ)[١].

والوادي كما ذكرْتُ وصفَه حَسَب الوقوف عليه ، ولا يوجد وادٍ يُسمَّى العوينِد ولكنْ يوجد جبل شمال وادي سمنة يُسمَّى العوينِد به مواقع آثار ومناجم قديمة ، تنشأ منه بعض روافد وادي سمنة مثل شعيب الصفراء ، كما أنَّ وادي أملج غير وادي سمنة .

سُمَيْسِم :-

بضم السين وفتح الميم وإسكان الياء وكسر السين ثم ميم ؛ قريةٌ حديثة تقع شرق أملج على بعد ٨٨ كم بين قرية الشبحة وحراض شمال شرق جبل الورقاء قرب الدرجة ٥٠-٢٤ شمالاً ٤٩-٣٦ شرقًا وارتفاع ٩٤٩ م ، وتتكوَّن من عِدَّة منازل تُغطِّيها خدمات الكهرباء العامة ويصلها طريق مُمهَّد تُرابي ، وحولها مزارع حديثة مسوَّرة بحيطان من الحجارة بعرض ١ م وبارتفاع ١،٥ م ، ومزارع بعليّة قديمة في شعاب حريض التي تتَّجه إلى الشرق لتُغذِّي وادي العيص ، وتشاهد حولها أشجار السلم والعوسج والرِّمْث بِكَثْرة .

السُّمَيْك :-

بضم السين وكسر الميم وإسكان الياء ثُمَّ كاف ، تصغير سَمَك ؛ هضاب تقع جنوب غرب تيماء بين السَّمَك وأبا الميخ جنوب ثليثوَّات .

سُمَيْلِق :-

بضم السين وكسر الميم وإسكان الياء فلام مكسورة ثم قاف ؛ وادٍ يقع شمال غرب أملج على مسافة ١١٢ كم جنوب وادي الحمض ٩ كم ، ينشأ من جبيلات الكردح التهامية غرب جبال الصخور ومن المشاريف جنوب شرق طيشة ويتَّجه إلى الجنوب

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٩٢ .

الغربي ، ويقطعه طريق الساحل الدولي الرئيسي عند الدرجة ٤٩-٢٥ شمالاً و٥٣-٣٦ شرقًا ، ويصبُّ في البحر الأحمر شمال الخُرج . وتكثر بالوادي المزارع البعلية وشجر التَّنْضُب ، وعند مَصبّه يوجد مرسى قديم .

سَمِيْن :-

بفتح السين وكسر الميم وإسكان الياء ثم نون ؛ أحد مُسمَّيات وادي سمنة الذي يقع شمال أملج ، وهو يُطلَق على الجزء الواقع أعلى آبار الثميلة حتى المُرتفَعات التي يقترن فيها رافدا الوادي الساقة وأبو دومة ، ويوجد فيه سَدٌّ ترابي مغطى بالخراسانة الإسمنتية يُسمَّى سَدٌّ سَمِيْن على بعد ١٨ كم من شاطئ البحر ، أقامته الدولة وتَمَّ الانتهاء من إنشائه عام ١٤٢٨هـ ، وقد كتب على اللّوحة التذكارية للسدّ : (المملكة العربية السعودية ، وزارة المياه والكهرباء ، إدارة تنفيذ المشروعات ، سَدّ سمين . أُنشئ هذا السدّ في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود عام ١٤٢٨هـ ، ويبلغ طول السَّدّ ٢٧٨ م وارتفاعه ٦ م ، ونوعه سدّ ترابي ، وسعة التخزين ١٧٧٠٠٠ م^{3} . مقاول التنفيذ : مؤسسة ابن سمار للمقاولات).

سُمِيْنَة :-

بضم السين وكسر الميم وإسكان الياء فنون مفتوحة ثم تاء مربوطة ، تصغير سَمْنَة ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك في حرّة الرهاه ، ينشأ من حرّة الرهاه ، ويصبُّ في أعلى وادي رُحيِّب .

باب السين والنون وما يليهما

سَنَام :-

بفتح السين والنون ثم ألف وميم ، بلفظ سَنَام البعير ؛ جبل يقع شمال شرق تبوك ضمن أراضي الطبيق في جهتها الشرقية ، تحدُّه من الشمال الفيهة الشرقية ومن الجنوب مجرى وادي دابس ومن الشرق السيق ومن الغرب الكفوف وسفيحة الريم ، وهو يشبه سنام البعير وأراضيه رمليَّة يمكن استخدام رمالها في الصناعة .

سَنَام :-

مُرتفَع يقع شمال شرق تيماء شمال شرق العسَّافية جنوب غرب حلوان الخنفة .

السَّنَانِيَّات :-

بفتح السين والنون ثم ألف فنون مكسورة وياء مشدَّدة مفتوحة ثم ألف وتاء ؛ منخفضان يقعان جنوب شرق تيماء على بعد ٤٤ كم وجنوب غرب الكتيب على بعد ١٥ كم عند الدرجة ٢٢-٢٧ شمالاً و٤٤-٣٨ شرقًا ، يحدُّهُما من الغرب القرشع ، ويتوسَّطُهما الطريقُ المُتَّجه إلى قرية الكتيب . يبدآن من خولة والقور الواقعة شمال نُقْرَةَ الحيْرَان ، ويمتدان إلى الشمال الغربي باتجاه جبل غنيم قرب أرض المبني . وقد وَزَّعت الدولة في السنانيَّات أراضٍ زراعية للمواطنين بمساحة ٥٠ دونم للقطعة الواحدة ، وحَفَر المواطنون بها آبارًا ارتوازية بعمق ٢٠٠-٢٥٠ م[١] فظهرت فيها مزارع . وتتجمع مياه الأراضي الواقعة حول السنانيَّات في منخفضاتها فتُشكِّل خُطورَة عند هطول الأمطار .

أورد الشيخ حمد الجاسر قول موزل : (إنَّ المياه كانت تجري في شعيب جريداء Graida والسنانيَّة As-snani وتملأ الحوض الذي كانت تيماء واقعة بجانبه بعد هطول الأمطار الغزيرة)، وعلّق على ذلك بقوله : (والسنانيَّة لم أجد مَن يعرفها في تيماء ، وإنَّما يعرفون السليلة)[٢].

وأقول : إنَّ السنانيَّات معروفة كما شرحنا عنها أعلاه ، وما ذكره موزل لا ينطبق على السنانيَّة .

السِّنْفَة :-

بكسر السين وإسكان النون وفتح الفاء ثم تاء مربوطة ، وهي الفوالق والعوازل الظاهرة في الأرض والجبال ؛ والسنفة اسم يُطلَق على شعيب يقع شمال شرق ضباء في حافَّة جبل حرب الشرقية ، وينشأ من جبل حرب ويصبُّ في الصهلولة ، وتوجد فيه مناجم حديثة للحديد .

سُنُوْنُ سَالِم :-

بضم السين والنون وإسكان الواو ثم نون مضافة إلى سالم بفتح السين ثم ألف وكسر اللام ثم ميم ؛ مرتفعات تقع جنوب غرب تيماء غرب جريداء شمال الخشيبُوَّات ، وهي ثلاثة غراميل .

---

(١) التقرير السنوي للمديرية العامة للزراعة والمياه بمنطقة تبوك عام ١٤١٢هـ ، ص ٥٠ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٨٥ .

السَّنَوِيَّة :-

بفتح السين والنون وكسر الواو فياء مشدّدة مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ وادٍ يقع شمال ضباء ، تنشأ روافده من السفح الغربي لجبل شار ويتَّخِذُ مجراه وسط سَرْوَة الدُّرع العربي باتجاه الغرب ، وعند وصوله إلى المرتفعات الرسوبية ، ومنها دبّة حرّ الجبل الترابي الهَشّ ، يقطعه طريق الساحل الرئيس عند الدرجة ٣٧-٢٧ شمالاً و ٣٢-٣٥ شرقًا ، ثم يتّجه غربًا ليصبَّ في شرم حرّ الكبير عند الدرجة ٣٧-٢٧ شمالاً و ٣١-٣٥ شرقًا .

السَّنَوِيَّة :-

شعيب يقع جنوب شرق الوجه ينشأ من جبل خاشوب ، ويصبُّ في وادي القدير شمال المنجور جنوب خرباء ، وتوجد به منازل .

السَّنَوِيَّة :-

شعيب يقع جنوب شرق الوجه ينشأ من المرتفعات الواقعة جنوب وادي أمّ نتش ، ويصبّ في وادي أمّ نتش الذي يصبّ في وادي أبو العجاج .

السَّنَوِيَّة :-

شعيبان يقعان جنوب شرق الوجه ينشآن من المرتفعات المُطلَّة على أبو العجاج ، ويصبُّ أحدهما في وادي المَرّة الذي يقع بين وادي العرجاء ووادي أبو العجاج عند الدرجة ٠٨-٢٦ شمالاً و٥٢-٣٦ شرقًا ، ويصب الآخر في وادي أبو العجاج مقابل مصب أم نتش .

السَّنَوِيَّة :-

شعيب يقع جنوب شرق البدع ينشأ من زهد ، ويصب في أروى أعلى موقع سدّ عينونة .

باب السين والهاء وما يليهما

السَّهْبَان :-

بفتح السين وإسكان الهاء فباء مفتوحة ثم ألف ونون ؛ موقع سياحي يقع في حقل على شاطئ خليج العقبة شمال أم عنم ، وقد قامت فيه مبانٍ وشاليهات عديدة ، ويرتاده

الزوّار والسيّاح كلّ عام ، وغُطّيَ بخدمات الطرق والكهرباء والاتصالات ومحـلاّت التموين .

سَهْبُ حِسْمَى :-

بفتح السين وإسكان الهاء ثم باء مضاف إلى حِسْـمَى المعروفـة ، ورد فـي معجـم البلدان : (السَّهْبُ : بفتح أوّله وسكون ثانيه وآخره باء موحَّدة ، وهي الفلاة والفَـرَس الواسع الجَرِي)[1]؛ وسهب حِسْمَى أرض تقع شمال غرب تبوك تمتدُّ مـن الجنـوب الشرقي إلى الشمال الغربي ، من جبال حوصل المُطلَّة على وادي ضَـمَ إلـى جبـال اللّوز .

وهي تشبه الوادي ولكنْ هنالك رمال طبيعية تُقفِل مجراه مُشكِّلة سدودًا طبيعية توجـد بينها قيعان ، وعند نهايته الغربية يَمرُّ مجرى وادي أم نخيلة الذي يفصله عن جبـال اللّوز ، ويوجد على حافَّة سهب حِسْمَى الشمالية ضمن هضبة ضفيَّة أكوام من الحجارة الأثرية عند الدرجة ٤٥-٢٨ شمالاً و ٤١-٣٥ شرقًا وارتفاع ١٣٠٠ م .

السَّهْلَة :-

بفتح السين وإسكان الهاء فلام مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ قرية حديثة تقع شـرق أملـج على بعد ٧٠ كم عند الدرجة ٥٨-٢٤ شمالاً و٤٨-٣٧ شرقًا وارتفاع ١١١٥ م قرب حرّة الشاقَة ، وهي تقع على مفترق طرق مُعبَّدة توصل إلى أملج والشبحة والعـيص أعلى عقبة الشبحة أعلى وادي الغمير ، وتوجد بها عِدَّة منازل ، ومسجد ، ومدرسـة ابتدائية ، ومَحطَّة وقود ، ومحلاّت تموين ، وأماكن لبيع الأعلاف . وتُضـاء القريـة بالكهرباء العامَّة ، وإلى الشرق منها يوجد العديد من المزارع البعليَّة ، ومعظم سُكَّانها حبيش من جهينة .

السَّهْلُ السَّاحِلِي :-

تُطلَق هذه التسمية على السهل الساحلي الواقع بين مرتفعات الحجاز ومدين من جهـة ومياه البحر الأحمر وخليج العقبة من جهة أخرى ، وتغلب على حافَّته الشرقية تسمية تِهامَة ، أمَّا حافَّته الغربية شاطئ البحر وفي الوسط فتُسمَّى السهل الساحلي ؛ ويتَّسـع

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٢٨٩ .

السهل الساحلي في بعض المناطق ويضيق وينعدم في مناطق أخرى ، وتتناثر فيه الجبال التِّهاميَّة منفردة أو على شكل سلاسل تصل إلى البحر ، وفي ساحل منطقة تبوك يُشكِّل مفيض وادي الحمض جنوب الوجه ووادي داما جنوب ضباء ووادي عفال جنوب البدع أكبر سهل ساحلي بدون مرتفعات ، ويُلاحَظ قيام المدن والقرى الساحلية عند اقتراب الجبال من البحر لإمكانية توفُّر المياه .

وكان يُطلَق قديمًا على السهل الساحلي من حقل حتى الوجه ساحل مدين ، ومن الوجه باتجاه الجنوب ساحل الحجاز ، أمَّا الآن فتمتدُّ تسمية ساحل مدين حتى شرما شمال ضباء ، ثم يبدأ ساحل الحجاز . ويبدأ السهل الساحلي في منطقة تبوك من الحدود السعودية الأردنية شمالاً عند خطِّ عرض ٢١-٢٩ شمالاً حتى وادي نبط جنوبًا عند خطِّ عرض ٣٠-٢٤ شمالاً جنوب أملج ، ويبلغ طوله حوالي ٦٦٥ كم .

سُهِيْبُ سَعِيْدَة :-

بضم السين وكسر الهاء وإسكان الياء ثم باء مضاف إلى سعيدة بفتح السين وكسر العين وإسكان الياء فدال مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ وادٍ يقع شمال غرب تبوك ينشأ من شريف ثريًّا غرب العيينة ويتَّجه إلى الشرق بميل إلى الشمال باتجاه المعيصي ، وقبل وصوله يقترن مع وادي العَميْرَة عند الدرجة ٥٧-٢٨ شمالاً و٥٦-٣٥ شرقًا ارتفاع ٨٣٤ م ، ويصبَّان في قاع العيينة .

باب السين والواو وما يليهما

سِوَادَة :-

بكسر السين وفتح الواو ثم ألف فدال مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ تلعة تقع شمال شرق ضباء تنشأ من جبل حرب ، وتصبُّ في وادي صدر مقابل إيلان الشمالي ، وهناك سوادة أخرى شرقية تصبُّ في الصهلولة .

السَّوْح :-

بفتح السين وإسكان الواو ثم حاء ، وهو الشعيب ذو المجرى العريض الواسع ؛ ويُطلَق اسم السوح على شعيب يقع جنوب غرب تبوك ينشأ من المرتفعات الواقعة بين قنا والعويند ، ويصبُّ في أم حنجور التي تصبُّ في العويند .

سَوْح الرُحُوْل :-

بضم الراء والحاء وإسكان الواو ثم لام ؛ شعيب يقع شمال شرق تبوك ينشأ من جبـل الرُحُول ، ويصبُّ في وادي فجر .

سَوْحُ القُعَيِّد :-

بضم القاف وفتح العين وكسر الياء المشدَّدة ثُمَّ دال ؛ سوح يقع جنوب شرق تبوك في حرَّة الرّهاه بين أتانة وبريريق أعلى وادي الخرقة الذي يَصُبُّ في وادي أبو حلفاء أحد روافد وادي الأخضر ، والدرجة ٤٥-٢٧ شمالاً و٥٢-٣٦ شرقًا وارتفـاع ١٤٠٠ م في مجرى سوح القعيّد .

سوداء الثُمَيِّم :-

بضم الثاء وفتح الميم وكسر الياء المشدَّدة ثم ميم ؛ جبال لابَة فوق هضاب حُمْر تقـع جنوب تبوك قرب مرتفعات جُرِيْس ، ينشأ منها شعيب الثميِّم الذي يصبُّ في الهدرة .

سوداء حَمْدَة :-

بفتح الحاء وإسكان الميم فدال مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبل بركاني كبير يقع جنـوب تبوك شمال غرب البديعة ضِمْنَ حَرَّة تبوك فوق هضبة رسوبيّة ، ينشأ منـه شـعيب يَصُبّ في وادي البدع قرب الدرجة ٥٣-٢٧ شمالاً ٣١-٣٦ شرقًا .

سَوْدَاء الخِرْقَة :-

بكسر الخاء وإسكان الراء فقاف مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ جبل بركاني أسود مستطيل فوق هضاب حمر ، يقع جنوب تبوك أعلى وادي الثميِّم بينه وبين قنا .

سَوْدَاء الخِرْقَة :-

جبل أسود يقع جنوب غرب تبوك شرق روافة ينشأ منه شعيب يُسمَّى الخرقة يصـبُّ في وادي الضييقة .

سَوْدَاء الشَّمَالي :-

بفتح الشين والميم ثُمَّ ألف وكسر اللام ثُمَّ ياء ؛ مرتفع بركاني يقع شمال شرق ضـباء جنوب غرب روافة شرق غليل بينه وبين وادي مدان ، تنشأ منه عدة شـعاب تتجـه شمالاً وغربًا وشرقًا أحدها شعيب سوداء الشمالي الذي يصب في وادي غليل .

سوداء عَنْقَاء :-

بفتح العين وإسكان النون وفتح القاف ثُمَّ ألف وهمزة ، مُرتفَع يقع جنوب تبوك في حرَّة الرَّهاه شمال غرب عين الأخضر بينها وبين وادي الزراب .

سَوْدَاء الغُمَيِّم :-

مرتفع يقع جنوب تبوك في حرة الرهاه تنشأ منه تلعتا الغميِّم أبو لوبة وغميِّم الدرب .

سَوْدَاء ملَص :-

مرتفعات تقع شمال شرق ضباء شمال غرب الديسة ينشأ منها وادي ملص .

السُّوَّادَة :-

بضم السين وفتح الواو المشدَّدة ثم ألف فدال مفتوحة ثم تاء مربوطة ، من السواد ضِدّ البياض ، وسُمِّي بذلك لسواد حجارة أرضه ؛ والسوَّادة تلعة تقع جنوب شرق تبوك في حرّة الرهاه تنشأ من الرجم وتلتقي مع شعيب الحصاة ثُمَّ تلعة جموم لتصبُّ في وادي صويط ، وتذهب سيولها إلى وادي اللّعبان ثُمَّ الراشدة ورويشد والأخضر وتبوك .

السُّوَّادَة :-

تلعة تقع جنوب تبوك تنشأ من قنّة حرّة تبوك ، وتصبّ في وادي البصير أحد روافد وادي بخية الذي يصبُّ في وادي أبو نشيفة ، وأعلاها ينقسم إلى قسمين هما : السوادة وسويويدة ، كما تكثر فيها الحراريق (جمع حرّاقة) والتي ورد ذكرها عند الكلام عن الحرقة .

سُوَيْحِل الصَّغِيْر :-

بضم السين وفتح الواو وإسكان الياء وكسر الحاء ثم لام موصوف بالصغير ؛ رَأْس بحري يقع على ساحل خليج العقبة جنوب غرب حقل عند مَصَبّ وادي مرشا قرب جبال اللاوي ، ويقع فيه شاطئ بئر الماشية ، وهو ضمن المواقع السياحية .

سُوَيْحِل الكَبِيْر :-

رَأْس بحري يقع على ساحل خليج العقبة شمال مقنا شمال مَصَبّ وادي طيّب اسم ، يفصله عن رأس سويحل الصغير جبال اللاوي التي تلتحم مع مياه خليج العقبة .

السُّوَيْدَّة :-

بضم السين وكسر الواو وإسكان الياء وفتح الدال المشدَّدة ثم تاء مربوطـة ؛ هضـبة (قارة) تقع شمال شرق تبوك شرق فجر ضِمْن أراضي الحُفرة بين وفاد والجرانيَّات في الوسَط .

سُوِيْدُوَّات خَمِيْس :-

بضم السين وكسر الواو وإسكان الياء فدال مضمومة وواو مشدّدة مفتوحة ثم ألف وتاء مضافة إلى خميس بفتح الخاء وكسر الميم وإسكان الياء ثُمَّ سين ؛ ثلاثة جبال بركانية مخروطية صغيرة تقع جنوب تبوك شمال شرق البديعة تظهر فوق الهضاب بين وادي رشدان وشعيب الحريضاء الذي يصبُّ في الرمَضة .

سُوِيْق :-

بضم السين وكسر الواو وإسكان الياء ثم قاف ؛ شعيب يقع شمال غرب تبوك شـمال بَجْدَة ضِمْن أراضي مدين قرب الدرجة ٤٢-٢٨ شـمالاً و٣٤-٣٥ شـرقًا، ويُسـمَّى سويق أبو حطب ، وينشأ من إذنة شمال قرية بَجْدَة ، ويصبُّ في وادي أم نخيلة الذي يتَّجه إلى وادي عفال ، وكان يسلك معه سابقًا طريق ظهرة حِسْمَى وطريق [تبوك – حقل].

سُوِيْقَة :-

بضم السين وكسر الواو وإسكان الياء فقاف مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ جبـل مُتوسِّـط مُنفصِل عمَّا حوله لونه أحمر يقع شمال شرق ضباء ضِمْن وادي شرما عنـد الجـزء المسمَّى العلص بين رافديه الرايغة والضيبقة شرق جبل حرب وغرب المجرى الرئيس لوداي العلص علو وادي شرما قرب الدرجة ٠٢-٢٨ شمالاً و٤٤-٣٥ شرقًا ، وقـد رُسِم في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٠-١) وادي السيق قرب جبل سـويقة ، وهـذا خطأ ، فالمعروف أنَّ اسم الوادي العلص ، وسويقة يُطلَق على الجبل الصغير ؛ وقـد أورد الشيخ حمد الجاسر : (السِّيْقُ – بكسر السين المهملة بعدها يـاء مُثنَّـاة تحتيـة فقاف – وادٍ من أودية حِسْمَى ، ينحدر من جبل اللُّوز ، فيفيض في وادي عَفَال ، الذي يفيض في البحر الأحمر شرق الخريبة وعينونة (بقرب الدرجـة ١٥-٣٥ و٤٠-٣٥ طولاً و٠١-٢٨ و ٠٢-٢٨ عرضًا)[1].

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٩٨ .

وفي الواقع أنّ ما ذكره الشيخ حمد الجاسر لا ينطبق على الطبيعة ، والموقع من الجبل والوادي يقع ضمن وادي شرما ، وأيضًا درجات خطوط العرض التي ذكرها الشيخ حمد الجاسر تقع ضِمْن وادي شرما ، وجبال اللّوز بعيدة عنه ، وشرما لا تتّصل بوادي عفال ، وأيضًا السويقة (السيق) لا تتّصل بوادي عفال .

سُوَيْقَة :-

جبل مخروطي الشكل لونه أحمر يقع شمال شرق الوجه شمال شرق أبو القزاز جنوب غرب بداء بين شعيب قامرة الذي يصبُّ في الضبيقة ووادي جرسا .

سُوَيقَة :-

جبل يقع جنوب غرب تيماء شمال مكَتّبة ، وهو جبل مخروطي يشبه جبل الغلالة .

السُّوِيْلْمِيَّة :-

بضم السين وكسر الواو وإسكان الياء واللام فميم مكسورة وياء مشدّدة مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال غرب تبوك في حسمى عند الدرجة ٥٠-٢٨ شمالاً و٥٥-٣٥ شرقاً وارتفاع ٨٧٥ م ، ينشأ من طَفَ الخِرقة والمحرّق ويتّجه شمال شرق ، ويلاقي الزيتة الشرقية وأم عويذرّات وتذهب سيوله مع وادي أم عوانر في قاع شمال العيينة .

السُّوِيْوِيْدَة :-

بضم السين وكسر الواو وإسكان الياء فواو مكسورة وياء ساكنة ودال مفتوحة ثم تاء مربوطة ، تصغير سوّادة ؛ تلعة تنشأ من قنّة حرّة تبوك وتصبُّ في السوّادة أحد روافد وادي البصير ، وتذهب سيولها إلى وادي أبو نشيفة ثم تبوك .

السُّوَيِّد :-

بضم السين وفتح الواو وكسر الياء المشدَّدة ثُمَّ دال ؛ جبال تقع شمال الوجه بين طريق الساحل الدولي الرئيسي ووادي السرّ الجنوبي ، وبين زاعم جنوبًا ووادي ثلبة شمالاً ، وينشأ منها شعيب يسمى سويِّد ويصبُّ في وادي السرّ الجنوبي ويعادل رأس حنجور الذي يصبُّ في وادي عنتر .

السُّوَيِّد :-

شعيب يقع شمال شرق الوجه ينشأ من جبال سويدة ويصب في وادي السر الجنوبي ، وهو يعادل حنجور الذي يصب في عنتر .

باب السين والياء وما يليهما

السِّيَالَة :-

بكسر السين وفتح الياء ثم ألف فلام مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ جبال حمراء فاتحة تقع جنوب شرق حقل ينشأ منها شعيب يُسمَّى باسمها ويصبُّ في وادي واسط عند التقائه بوادي الأبيض علو وادي عفال .

السِّيْح :-

بكسر السين وإسكان الياء ثم حاء ؛ أرض واسعة تقع شمال الوجه غرب جبل لبن عند الدرجة ٣٠-٢٦ شمالاً و ٢٠-٣٦ شرقًا ، وتوجد بها محطَّة ومبانٍ لوزارة النقل وبعض المنازل ، ويمرّ منها طريق الساحل الدولي الرئيسي ، وينشأ منها وادٍ يُسمَّى باسمها ويتَّجه إلى البحر .

سيْحُ العُقَيْبِيَّة :-

بضم العين وفتح القاف وإسكان الياء وكسر الباء فياء مشدّدة مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ كثبان رملية تقع شمال أملج شمال وادي سمنة قرب نفود المَهد ، وينمو فيها الغضى عند الدرجة ٠٦-٢٥ شمالاً و ١٩-٣٧ شرقًا .

السَّيْفِيَّة :-

بفتح السين وإسكان الياء وكسر الفاء فياء مُشدَّدة مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ وادٍ يقع جنوب شرق تيماء ينشأ من سلسلة مرتفعات غنيم العالية في الجنوب الشرقي من تيماء ، ويجري بين الواحات الرئيسة والجهة الجنوبية للمدينة بعد أن يمرّ بالأرض الواقعة بين المدينة الجديدة وسور الأبلق من جهته الجنوبية الغربية[1]. وقد حُدِّد مجراه بالخرسانة الإسمنتية ، وذكر لي الأخ فهد عبد العزيز البرُكات أنَّه يُطلَق على وادي السيفية أحيانًا الشلاَّلات ، وأسفله على حافَّته الشرقية يقع سوق البريذع . وقال الشيخ حمد الجاسر : (السَّيْفِيَّةُ : شِعْبٌ يفيض في واحة تيماءَ)[2].

(١) المهرجان الصيفي الأول بمحافظة تيماء إصدار بلدية محافظة تيماء في ١٤٢٣/٤هـ ، ص ٩ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٩٨ .

السِّيْق :-

بكسر السين وإسكان الياء ثم قاف ؛ أرض سهلة تقع شمال شرق تبوك في الطبيق تبدأ من الشهيباء حتى وادي خبّ شعيلان ، تحدُّها مرتفعات من الشرق والغرب ، وهي امتداد للفيهة الشرقية .

السِّيْق :-

اسم لوادٍ ذكره الشيخ حمد الجاسر ، ورد ذكره عند الحديث عن السويقة الواقعة في شرما .

سِيْقُ الشُّعَيْرَة :-

بضم الشين وفتح العين وإسكان الياء فراء مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ أرض تشبه الوادي تقع جنوب غرب تيماء تمتدُّ من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي ، وتبدأ من غراميل الذئب الذي يُطلُّ على جريداء إلى رجم سودان قرب قاع الأمسح ، وهي سهلة الاستخدام كطريق .

السُّيِيْلَة :-

بضم السين وكسر الياء الأولى وإسكان الثانية فلام مفتوحة ثم تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال شرق الوجه شمال أبو القزاز ينشأ من مرتفعات ملح ، ويصبُّ في وادي أم نب عند الدرجة ٥٥-٢٦ شمالاً ٣٨-٣٦ شرقًا ، وتوجد فيه ثميلة على شكل بئر عِدّ .

السُّيَيْلَة :-

هجرة صغيرة تقع جنوب شرق أملج قريبة من الشبحة ، وتسقى بناقلات المياه التي وفرتها الدولة .

السُّيَيْلَة :-

أرض تقع شمال شرق أملج جنوب شرق الوجه شمال وادي الحمض شمال غرب العنبجة ، وتوجد فيها بئر ماء .



باب الشين والألف وما يليهما

شَاحِطَة :-

بفتح الشين ثُمَّ ألف وكسر الحاء وفتح الطاء ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال ضباء شرق الخريبة ينشأ من الجبال الصفر الواقعة شمال وادي عينونة ويَصبّ أسـفل وادي عينونة .

شَار :-

بفتح الشين ثُمَّ ألف وراء ؛ جبل حجازي يقع شمال شرق ضباء قرب الدرجة ٤٢-٢٧ شمالاً و٣٨-٣٥ شرقًا ، ويرتفع عن سطح البحـر ١٩٩٠ م ، وهـو أحـد المعـالم المشهورة في تلك النواحي ، ويتميَّز بقِمَمه الكثيرة المُمتدَّة شـمال جنـوب ، ويمكـن مُشاهدته من أماكن كثيرة بالساحل ، وتتوزَّع مياه الأمطار الساقطة عليه إلـى : وادي صرّ الذي يحدُّه من الشمال ، ووادي ضحكان الذي يحدُّه مـن الجنـوب ، وأوديـة : السنوية ، قميص ، البيضاء ، المعرّش ، وجبّة التي تنشأ منه وتتَّجـه إلـى الغـرب وتَصبّ في البحر ، وتوجد على حافَّته الشمالية بُضُوض[1] مياه مالحة قليلة يستخدمها بعض الناس للمعالجة من الأمراض الجلدية . ويَمرُّ على حافَّته الغربية طريق الساحل التهامي (طريق الساحل الداخلي القديم)، قال الجزيري : (جبل الشَّار ويـرى مـن يومين متقدِّمًا ومتأخِّرًا)[2]. وقال الشيخ حمد الجاسر : (شَـارُ : بالشـين المعجمـة المفتوحة بعدها ألف فراءٌ -: جبل شرق ميناء المُوَيْلح ، بما يقارب عشـرين كـيلاً ، يخترقه وادي السّرّ ، يمتدُّ من الجنوب إلـى الشـمال حتـى يتَّصـل شـمالاً بجبـل دبـاغ .... ويَـرى مـوزل أنَّ جبـل شـار هـو الـذي ذكـره بطليمـوس

---

(١) بُضوض جمع بضّ وهو الماء القليل .
(٢) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٧٨ .

باسم (هبوس HIPPOS) قائلاً : إنَّ جبل هِبُوس هو دون شك جبل شار ، فإنَّه يبدو في شكل الحصان ، ومحلَّة هِبُوس نفس الأطلال الواقعة على شرم الْجِبَّة)[1].

وأقول : وادي سُرّ يُسمَّى الآن وادي صُرّ ولا يخترق جبل شار وإنَّما يحدُّه من الشمال ويفصله عن جبال الدبَّغ .

وأورد الشيخ حمد الجاسر أيضًا : (وقد جرت بقرب شار وقعة ذكرها الشعراء ، كقول محمد بن بليهد :

هل للوَغا وحَمَّام الموت من شـــار؟ ... نعم هناك بِجَنْب الوادي من شار)[2]

وأورد البلادي بيتًا من الشعر ؛ قال أحدهم :

يَوْمٌ مَضَى فِي ((شَارْ)) مَا مِثْلِه مَثِيْلْ ... قُومَ العَوَر في قَاعَتِه رَاحُو عَـدَامِ[3]

وقال د. عبد الله ناصر الوليعي : (جبل شار يقع إلى الجنوب من جبال الدبّغ ، ويقع بينهما جبل الخلصة ، ويبلغ ارتفاع جبل شار ١٧٤٧ م ، وتحفُّه الأودية من جميع الجهات ، مثل : وادي سرّ ووادي المعرّش)[4].

جبل الخلصة هو جبل أمّ جذيل ، واسم الخلصة يُطلَق على عين ماء وشعيب في الجبل . يقول معتق سالم عقيلان العميري بالعاميَّة :

يَا رَاكِبْ اللِّي كَنَّهَا الطَّيْرْ وِنْ طَارْ ... لاَزِمْ تِجِيْبْ الْعِلْـم مِـنْ كُـلّ نِيَّـة

تَقَيِّظْ عَلَى السَّاحِلْ وتَطْلَعْ عَلَى شَارْ ... وتَطْلَعْ الشَّفْيَانْ عَا بَنِـي عَطِيَّـة[5]

الشَّاطِئ :-

بفتح الشين ثُمَّ ألف وكسر الطاء ثُمَّ همزة ؛ ويمتدُّ شاطئ منطقة تبوك من الدرَّة شمال حقل حتى وادي نبط جنوب أملج ، ويضيق من الشمال عند خليج العقبة وينعدم في بعض المواقع حيث تلتحم مياه خليج العقبة بالجبال جنوب حقل ٥٥ كم ، وأيضًا شمال الوجه قرب رأس دبَّة ، ويتميَّز الشاطئ برماله الناعمة في السواحل الواسعة أو مَصبَّات الأودية ، بينما تكون الحصباء وقشور الأصداف في مواقع أخرى ،

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٧٠١ .
(٢) المرجع السابق نفسه .
(٣) رحلات في بلاد العرب في شمال الحجاز والأردن ص ٦٣ .
(٤) جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية ص ٢٣١ .
(٥) تقيظ : تصيَّف ، الشفيان : بمعنى الشفا .

أو بروزات صخرية تكثر حولها السباخ ، أو مواقع جروف صخرية ومُدرَّجات بحريَّة فوق بعضها البعض نشأت نتيجة تغيُّر علاقة البحر مع اليابس ، بارتفاع اليابسة نتيجةً لحركة أرضية محلية أو قارِّية ، أو انخفاض البحر نتيجة نقصان في مياه البحار والمحيطات أو زيادتها[1].

وتنعدم الزراعة على الشاطئ إلاَّ في بعض المواقع مثل : حقل ، الحميضة ، مقنا ، قيال ، الخريبة ، المويلح ، المعرَّش ، الغال ، ضحكان ، والدقم حيث تنمو أشجار النخيل التي أضافت للشاطئ ظِلاً وجمالاً ؛ وفي بداية القرن الخامس عشر الهجري ونتيجة الأمن والاستقرار والرخاء الذي عمَّ بلادنا ، والنمو والازدهار الذي شهدته محافظات المنطقة الساحلية : أملج ، الوجه ، ضباء ، وحقل ، أنشئت على الشاطئ الكورنيشات الجميلة وشُجِّرت وأُنيرت وجُمِّلت بالمجسَّمات الجماليّة المستوحاة من البيئة البحرية ، وزُوِّدت بالمظلاَّت ومقاعد الجلوس . ومن الشواطئ الطبيعية الجميلة في منطقة تبوك : الشريح ، السلطانيَّة ، بئر الماشيَة ، مقنا ، أقيمر ، رأس الشيخ حميد ، قاد الشيوخ ، قيال ، نخيل مطاوع ، المسيبح ، الخريبة ، شرما ، الصورة ، المويلح ، السجدة ، شواطئ ضباء ، زاعم ، الخميلة ، المياه ، القراير ، جلَب ، الحرَّة ، الدقم ، الشبعان ، والحِسِي ، وقد ورد ذكر كل منها في موضعه .

ويبلغ طول الشاطئ الذي تُطلُّ عليه منطقة تبوك شاملاً التعاريج التي تُشكِّلها الشروم والخلجان والرؤوس ٩٧٤ كم ، بينما يبلغ طول الطريق الساحلي ٦٦٧ كم .

الشَّاطي :-

بفتح الشين ثُمَّ ألف وكسر الطاء ثُمَّ ياء ؛ جبل كبير عالٍ من جبال مدين يقع غرب تبوك بين روافد وادي شرما جنوبًا وروافد عينونة شمالاً ويرتفع عن سطح البحر ٢٣٥٠ م ،

وتقع قرية نعمى في ظِلِّه عصرًا ، ولونه أحمر وصخوره من الجرانيت وفيه قِمَم منها تربان والخريص ، ويُشاهد من الساحل ومن حِسْمَى ، وهو من الأعلام البارزة في الموقع ، ويُعتبَر بداية سلسلة جبال مدين من الناحية الجنوبية ، حيث يفصل وادي

---

(١) جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة العربية السعودية ص ٢١٣ .

شرما بينه وبين جبل حرب الذي يُعتبَر نهاية سلسلة جبال الحجاز الوسطى ، ومن الأسماء التي سَمعتُها تُطلَق عليه : الشاطئ والشياطي ، كما كان يُطلَق عليه قديمًا اسم الشوق ؛ أورد الشيخ حمد الجاسر نقلاً عن الهجري " أبو علي الهجري ص٢٣٥ " قوله : (نعمى ماء يفيء عليها ظلّ الشوق بالعشي ، والشَّوْقُ : أعْظَم جبل بحِسْمَى)(١).

الشَّاقَّة :-

بفتح الشين ثُمَّ ألف وتشديد القاف المفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ حرَّة تقع شرق أملج شمال قرية الرويضات ، وهي إحدى مُسمَّيات حرَّة لنير التي سيأتي الحديث عنها . وقد حدثت فيها عام ١٤٣٠هـ هزَّات أرضية يُحتَمل أنْ تكون مقدِّمة لثورة بركانيَّة .

شَاهِيْن :-

بفتح الشين ثُمَّ ألف وكسر الهاء وإسكان الياء ثُمَّ نون ؛ اسم يُطلَق على بداية طَّار الربعة ، ويقع شمال شرق تيماء غرب طريق [تيماء - جريش] قرب الدرجة ٢٧-٣٩ شمالاً و٣٦-٣٨ شرقًا .

الشَّايب :-

بفتح الشين ثُمَّ ألف وكسر الياء ثُمَّ باء ؛ جبل يقع شمال شرق تبوك بين مرتفعات مدافع وحيفة قرب الدرجة ٠٢-٢٩ شمالاً و٠٨-٣٧ شرقًا ، وهو علمٌ بارز ويتميَّز ببرودته شتاءً حيث تتدنَّى درجات الحرارة فيه إلى ما تحت الصفر ، وتذهب سيوله الشرقية لوادي أبو طريفية ، والغربية لوادي دبل ، ويلاصقه من الجنوب الشرقي جبل الشويِّب ، وقد أقامت الدولة مركزًا حكوميًّا أمنيًّا قربه سُمِّي مركز الشايب ، ثُمَّ نُقِل إلى قرب قاع جدعان شمال الشايب ٣٠ كم . وكُنت قد بِتُّ به ليلةً مع زملائي في أوَّل شتاء عام ١٤٠٨هـ بعد مطر الوسم (ثرُوِي) وحينها كانت الأعشاب تكسوه ، وتدنَّت درجة الحرارة في تلك الليلة إلى ما تحت الصفر ، وتَكوَّن الصقيع على ما حولنا وعلى أغطيتنا وأمتعتنا ممَّا اضطرَّ بعضنا لإشعال النار للتدفئة في آخر الليل .

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٤٣٦ ، ٧٥٣ .

باب الشين والباء وما يليهما

الشَّبَحَة :-

بتشديد الشين وفتح الباء والحاء ثُمَّ تاء مربوطة ؛ قرية كبيرة تقع جنوب شرق أملج على بعد ٩٠ كم عند الدرجة ٤٩-٢٤ شمالاً و ٤٤-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٠٠٥ م ، ويُطلُّ عليها من الشرق جبل الورقاء (حبيش). وتُعتبَر الشبحة المركز الرئيس لعِدَّة قرًى مثل : السهلة ، حراض ، سَمُر ، الصرَّة ، فم شتات ، الخطَّة ، وسميسم . ويوجد بها : مركز الإمارة ، مركز الشرطة ، مركز الإشراف على الأوقاف والمساجد الذي أُسِّس عام ١٤١٨هـ ، عِدَّة مساجد بينها مسجد لصلاة العيد ، ومدارس بنين وبنات لجميع المراحل ابتدائي ومتوسط وثانوي ، ويوجد بها أيضًا مركز صحِّي ، والعديد من المنازل ، والمحلاَّت التجارية ، ومحطَّات الوقود ، والمطاعم ، وأماكن بيع الحطب والأعلاف والمواشي ، وقدَّرت وزارة الصحة عدد سكَّان الشبحة ٥٤٠٢ نسمة عام ١٤٢٢هـ[١]، مُعظَمهم حبيش من جهينة ، ويُشاهد فيها الكثير من العمالة من مختلف الجنسيَّات . وقد عمَّت الشبحة خدمة الكهرباء العامَّة والاتصالات ، ويتم تزويدها بالمياه عن طريق ناقلات المياه التي وفَّرتها الدولة إضافةً إلى الموارد الموجودة بها ، كما أنَّها رُبطت بطريق مُعبَّد يصلها بمدينة أملج وقرية العيص ، وقد جاء على حجر الأساس التذكاري للطريق : (في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، وتحت رعاية صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان أمير منطقة تبوك حفظه الله ، تمّ وضع حجر الأساس لمشروع طريق [أملج – الشبحة] وذلك يوم ١٤٢٥/٥/٤هـ)، وتَمَّ افتتاح الطريق يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٦/٣/٢٤هـ من قِبَل سُموّه ؛ ويخدم هذا الطريق إضافةً إلى الشبحة عِدَّة قرًى منها : مريحيل ، المقرح ، قصر عليثة ، الرويضات ، السهلة ، سمر ، الصرَّة ، حراض ، فم شتات ، كما أنَّ الشبحة ترتبط بمدينة ينبع بطريق ترابيٍّ مُمهَّد .

وتتميَّز الشبحة والقرى القريبة منها باعتدال مناخها صيفًا وميوله للبرودة ، وتدنِّي درجات الحرارة شتاءً نظرًا لارتفاع موقعها عن سطح البحر ، وتسقط الأمطار عليها صيفًا تحت تأثير مُنخفَض الهند . ويوجد فيها العديد من المزارع البعليَّة والقيعان التي

(١) صحة تبوك في عهد الفهد إصدار المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة تبوك عام ١٤٢٢هـ ، ص ٣٣ .

تُزرَع بالحبوب ، وتُعرَف مُعظَم المزارع بوجود غرف مبنيَّة بالحجر ومسقوفة بالخشب متوسِّطة الارتفاع تُستخدَم لتخزين المُؤَن تُسمَّى واحدتها قصر وجمعها قصور . كما تشتهر الشبحة والمواقع القريبة منها بمراعيها الخصبة ، حيث تنتشر أشجار السلم والعوسج والسمر والسيال التي تُربَّى عليها قطعان المواشي من إبل وأغنام وماعز ، وكانت تشتهر بالحياة الفطرية لكنَّها تدهورت في السنوات الأخيرة نتيجة الصيد الجائر .

الشَّبْعَان :-

بفتح الشين وإسكان الباء فعين مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ، بلفظ الشبعان ضِدُّ الجائع ؛ إحدى قرى محافظة أملج الساحلية ، تبعد عنها ٤٦ كم جنوبًا على ساحل البحر الأحمر عند شرم الشبعان قرب رأس أبو مِد شمال جبل الجرَّة عند الدرجة ٤٦-٢٤ شمالاً و١٤-٣٧ شرقًا ، وتضمُّ عِدَّة منازل ، ومسجد ، ومدرسة ، ومزرعة أسماك ، ومُعظَم سكَّانها من الأحمدة ويعملون في صيد الأسماك . والقرية مرتبطة بطريق الساحل الرئيس بطريق مُعبَّد يتفرَّع من طريق الساحل الدولي الرئيسي الحديث جنوب أملج باتجاه الغرب أُنشِئ عام ١٤٢٥هـ ، ومُدَّت إليها خدمات الكهرباء العامة والاتصالات ، كما أنَّها تُسقَى بواسطة ناقلات المياه التي تُوفِّرها الدولة ، وهناك أراضٍ مُخطَّطة للسكن شرق القرية ، وفي عام ١٤٢٥هـ أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بإقامة إسكان خيري عن والديه لذوي الحاجات في القرية على نفقته الخاصَّة ، وتوجد لوحة تذكارية عند الإسكان كُتِب عليها : (نيابةً عن صاحب السُّموّ الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز وليّ العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس مؤسَّسة الأمير عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي ، تفضَّل صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز بوضع حجر الأساس لمشروع الإسكان التنموي بقرية الشبعان يوم الثلاثاء ١٤٢٥/٥/٤هـ)؛ ويشمل الإسكان فيلَّات على الطِّراز الحديث تتوسَّطها طرق مُعبَّدة ومُشجَّرة ومَرصوفة ، وفيها مسجد كبير ، ومدارس ، ومبنى للإمارة ، وقد أُعلِن عام ١٤٢٧هـ عن قيام المؤسَّسة الخيرية لصاحب السُّموّ الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران

والمفتش العام بإنشاء محطة تحلية بطاقة ٥٠٠ م٣ من المياه المُحلاَّة لإمداد سُكَّان قرية الشبعان بالمياه العذبة الصَّالحة للشرب(١).
ويستخدم شرم الشبعان لرسو مراكب الصيد ، وفيه مركز لسلاح الحدود مبناه مُقام جنوب غرب المرسى ، وتوجد حول قرية الشبعان شواطئ رملية جميلة صالحة للسياحة ، مِمَّا يُبَشِّر بمُستقبلٍ زاهر للقرية بإذن الله . وقد ورد اسمه في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) شرم حبّان ، والصواب شرم الشبعان .
يقول أ. موسى نويفع الحمدي عن الشبعان : (وقد ذكره صاحب " نظام المرجان " عندما وصف الطريق المِلاحي بين جدَّة والقلزم في بداية القرن الخامس (١١م)، وهذا يعني أنَّ مرسى الشبعان مَعروف مُنذ عصور قديمة وقد استخدمه النَّاس بشكل كبير بدليل شهرته بين مراسي البحر الأحمر)(٢).

الشِّبْلِيَّات :-

بكسر الشين وإسكان الباء فلام مكسورة وياء مشددة مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء ؛ أرض منخفضة تقع شمال شرق تبوك جنوب شرق كلوة يدعها طريق [تبوك – الجوف] غربه ، تنتهي قربها من جهة الغرب أودية الطبيق والتي تشمل غضي أبو غضى وغضي أبو طلح والمعدا ، وتوجد بها نُقَرٌ حمراء وقراشع وفي جنوبها تظهر الطرابيش والصوّان ، وقريبًا منها إلى الشمال وعلة وجعلة .

الشَّبَهَانَة :-

بتشديد الشين وفتح الباء والهاء ثُمَّ ألف ونون مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع جنوب شرق الوجه ضِمْن شعاب رال الجنوبي التي تسيل في دفَّة رال باتجاه الغرب ، وإذا كان السيل قويًّا تتجمَّع وتذهب إلى الحمض مع سيول ريم وريام وصوير .

شُبِيْرِم :-

بضم الشين وكسر الباء وإسكان الياء فراء مكسورة ثُمَّ ميم ؛ وادٍ صغير يقع جنوب شرق ضباء ينشأ من السهل الساحلي من النوازي الواقعة بين وادي الأزلم ووادي داما ، ويَصبّ في وادي الأزلم أسفل قلعة الأزلم قرب الدرجة ٠٧-٢٧ شمالاً و٥٢-٣٥ شرقًا .

(١) جريدة الرياض العدد ١٣٨٣١ في ١٤٢٧/٤/٩هـ .
(٢) أملج ((الحوراء)) ص ١٩ .

الشُبيْرَمَة :-

بضم الشين وكسر الباء وإسكان الياء والراء وفتح الميم ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقـع شمال أملج ينشأ من قرب جبال الصخور قرب الدرجـة ٤٨-٢٥ شـمالاً و١٨-٣٧ شرقًا ، ويَصبّ في وادي الحمض بين وادي المرزوقي الرَّوْيان ومريخة الطـولاء ، وفيه دمس رُسم عليها ذلول يُقال : إنَّها رسم لذلول أبو زيد الهلالي .

الشُبيْكَة :-

بضم الشين وكسر الباء وإسكان الياء فكاف مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطـة ؛ أرض رمليـة واسعة تقع شرق ضباء بين قريتي نابع داما وشواق ، يسلك معها شعيب الحمراء الذي يَصبّ في وادي داما ، كما يسلك معها وادي شواق الذي يَصبّ في وادي داما أيضًا ، وتَحدُّها من الشمال جبال أمّ عشّ التي تفصلها عن أبو العجاج ، ومن الجنوب جبـال أبا الشعر ، ويَعبُر معها الطريق المُعبَّد الواصل بين البديع وشواق .

باب الشين والتاء وما يليهما

شَتَات :-

بفتح الشين والتاء ثُمَّ ألف وتاء ؛ وادٍ يقع شرق أملج ينشأ من جبال الغرايا ويتَّجه إلـى الشرق ، وتذهب سيوله لوادي العيص ، وقد أُقيم عليه سَدٌّ نحيٍ لدرء خطر السيول عن قرية قم شتات ، وحُدِّد مجراه عند مروره بالقرية .

شُتَيْر :-

بضم الشين وكسر التاء وإسكان الياء ثُمَّ راء ؛ جبل يقع شرق أملج ، يُرى من الطريق المُعبَّد المُتَّجه من أملج إلى الشبحة شمال شرق الجبلين .

باب الشين والجيم وما يليهما

الشِّجْنَة :-

بكسر الشين وإسكان الجيم وفتح النون ثُمَّ تاء مربوطـة ، قـال يـاقوت الحمـوي : (شِجْنَةُ : بكسر أوّله وسكون ثانيه ثُمَّ نون ، مثل ما جاء في الحديث : الرحم شـجنة من الله أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، والحديث ذو شجون منه لتمسـك بعضـه

ببعض)[1]؛ واديان يقعان شمال شرق ضباء شمال شرق الديسة جنوب حـرّة تبـوك أعلى وادي داما ، الأوّل: الشجنة الشمالية تنشأ من حرّة تبوك ، وترفدها شعاب حجالة والقطّار ، ويسلكها طريق [البديعة – الديسة] المعبّد . والثاني: الشجنة الجنوبية تنشأ من حرّة الرهاه والفرع ، وترفدها تلعة أم سديد وشعيبي أسـاود والمغـارة . وهمـا يُشكّلان شبكة من الشعاب والروافد في هضبة صخورها رسـوبية (حجـر الرمـل الكامبري) بشكل أخدودي ، ومن المياه والمواقع الزراعية فيهما : أسـاود والمغـارة والقطّار . وعند التقائهما تبدأ تسمية وادي داما ، ويُطلَق على مكان الالتقاء اسم (فـم الوادي).

الشِّجْنَة :-

شعيب كبير يقع شرق الوجه تنشأ روافده من جبال الكثيفة وطاسـان ، وتجتمـع فـي مجرى واسع يتّجه إلى الجنوب توجد به بعض المزارع المتباعدة وأحـواش الأغنـام وبعض الآبار التي أقامها الأهالي على شكل مشاريع للمياه (بئـر وخـزان بجانبهـا وماكينة ضخّ)، والدرجة ١٩-٢٦ شمالاً و٣٧-٣٦ شرقًا في وسط الشعيب ، ثُمَّ يدخل الشعيب في مضيق الجبال ويستضيق وتوجد في موضع الاستضـاقة عيـون تُسـمّى الزعفران – سبق أنْ تحدّثنا عنها–، ويَصبّ في وادي الزريب (الوجه سابقًا) الـذي يَصبّ في البحر الأحمر عند شرم الوجه .

باب الشين والدال وما يليهما

الشَّدَخ :-

بفتح الشين والدال ثُمَّ خاء ؛ جبال حجازية تقع جنوب شرق أملج يبلغ ارتفاعها أكثـر من ١٢٠٠ م فوق سطح البحر ، وينشأ منها شعيب يُسمَّى باسمها ويَصبّ فـي وادي نبط أعلى آبار نبط القديمة بـ ٢ كم ، توجد به قرية الشدخ ، ويَمرُّ عليـه الطريـق الساحلي الرئيسي القديم ويسلك معه طريق الشدخ ، كما يوجد به مواقع تعدين حديثـة وآبار مشاريع شرب وقليل من المزارع الحديثة ، وتغطّي مجاريـه أشـجار السـيال والسمر وغيرها .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٣٢٦ .

الشَّدَخ :-

قَرية تقع جنوب شرق أملج على بعد ٨٠ كم في وادي الشدخ السابق ذكره عند الدرجة ٤٢-٢٤ شمالاً و ٣٦-٣٧ شرقًا وارتفاع ٢٧٥ م ، وتُطلُّ عليها جبال الشدخ من الشرق ، وتضمُّ القرية : مركز الإمارة ، ومسجد كبير أقامته الدولة ومساجد أخرى ، ومدارس ابتدائي ومتوسط وثانوي ، ومكتب للبريد ، ومركز صحِّي ، والعديد من المنازل ، ومحطَّات وقود ، ومحلاَّت تجارية ، وبلغ عدد سكَّانها حسب إحصائية مديرية الصحة ١٣١٠ نسمة[1] مُعظَمهم علوني . وتُسقَى بواسطة ناقلات المياه التي وفَّرتها الدولة . وحول القرية قليل من المزارع ومواقع تعدين وأشجار سمر وسيال ، وترتبط بطريق مُعبَّد طوله ٢٨ كم يتفرَّع من طريق الساحل الدولي الرئيسي الحديث جنوب أملج قرب وادي نبط باتجاه الشرق ، جاء على اللَّوحة التذكارية له : (في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قام صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك حفظه الله بافتتاح طريق الشدخ التابع لبلدية محافظة أملج في رجب عام ١٤٢٤هـ).

الشُّدَيِّد :-

بضم الشين وفتح الدال وكسر الياء المشدّدة ثُمَّ دال ، تصغير شداد (شداد الجمل) وهو خشب يوضع على ظهور الإبل للركوب ؛ والشُديّد جبل صغير يقع جنوب شرق تبوك في حرة الرهاه في وادي الأخضر أسفل مزارع عين الأخضر قرب الدرجة ٤٠-٢٧ شمالاً و ٥٤-٣٦ شرقًا .

شُدَيِّدُ غَازِي :-

بفتح الغين ثُمَّ ألف وكسر الزاي ثُمَّ ياء ؛ سلسلة جبلية تقع شمال شرق تبوك على سفوح الطبيق الغربية أعلى وادي دبل غرب جبل الشايب ، يُرى من بعيد كالشداد ، وتذهب سيوله إلى وادي دبل ، وتوجد أمشة عند نهايته الغربية في وادي دبل .

(١) صحة تبوك في عهد الفهد إصدار المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة تبوك ، ص ٣٣ .

باب الشين والراء وما يليهما

شِرْث :-

بكسر الشين وإسكان الراء ثُمَّ ثاء ؛ جبل يقع جنوب شرق تبوك جنوب شرق جبل شيبان أعالي حرّة الرهاه على حدود التهمة تذهب سيوله إلى وادي الأخضر عبر شعيب أبو صورة .

الشَّرْح :-

بفتح الشين وإسكان الراء ثُمَّ حاء ؛ هضبة تقع جنوب غرب تيماء شمال غرب قرية عردة وتُسمَّى قارة الشرح ، وينشأ منها شعيب الشرح ويتَّجه شرقًا إلى محير الشرح القريب من الدرجة ٠٥-٢٧ شمالاً و٢٩-٣٨ شرقًا .

شِرْعَان :-

بكسر الشين وإسكان الراء فعين مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ جبل أحمر يقع جنوب غرب تيماء جنوب غرب الهضاب الحُمْر باتجاه العلا .

الشَّرَف :-

بفتح الشين والراء ثُمَّ فاء ؛ وادٍ يقع جنوب حقل ينشأ من المرتفعات المطلة عليه ومن جبال القصير وأُمّ حطب ، ويتّجه إلى الجنوب ، وترفده عِدَّة روافد : فمن الشرق يرفده شعيب أمّ حطب ، ومن الغرب أمّ مراء والعريق ، ويُشكّل مجرى الوادي طلعة مُتعِبة تبدأ من أسفله عند ارتفاع ٧٥٠ م حتى أعلاه الذي يصل لارتفاع ١٢٥٠ م بطول حوالي ١٠ كم ، ويسلك معه طريق الساحل الرئيس القديم ، ويعبر معه الطريق القديم الواصل بين مرفأ حقل وتبوك ، كما يسلكه الطريق الساحلي الرئيسي الحديث وأبراج الكهرباء ، وعند التقائه بوادي واسط وصريم يُكوِّنون مجرًى واحدًا يتَّجه إلى الجنوب الغربي بمُسمَّى وادي عفال . وقد قامت قرية عند مَصبّه سُمّيت باسمه هي قرية الشرف . وقد ورد ذكر الشرف في كتب رحلات الحجّ كثيرًا باسم شرفة بني عطيّة ؛ قال الجزيري : (ويسير إلى شَرَفَة بني عطيّة . والشَّرَفَةُ كالزلاَّقة المبنية ، مسطحة يساوي منتهاها سطح عقبة أيلة ، ومن الشرفة بمقدار ثلثي بريد حفيرة تسمى البوارة ، وبرأس عَفَان عند قبر السقاف مقدار نصف بريد حفيرة جفار تسمى وُجَيْرًا ؛

وبهذه الشرفة تضرب الأمثال في شدّة المشاق للجمال ، ويقال : لاحجّ إلا بعرفة ، ولا جمال إلا بعد الشرفة ، لكن مشقّتها العظمى على الجمال في الرجعة ، وبردها زمنَ الشتاء شديد جدًّا ، وفي أيام الاعتدال لا تخلو من البرد)[١].

قال النابلسي : (المنزل العاشر من منازل الحاجّ المُسَمَّى بالشرف – بالتحريك . ويقال شرفة بني عطية ، وقال :

جِئْنَا لِمَنْزِلَةٍ فِي دَرْبِ مِصْرَ إِلَى ... أَرْضِ الْحِجَازِ تُسَمَّى ثَمّ بِالشَّرَفِ
لاَ مَاءَ فِيهَا ولا أَهْلٌ هُنَاكَ لَنَا ... لَكِنَّها تُوصِلُ الْحُجَّاجَ لِلشَّرَفِ)[٢]

وقال السيد محمد كبريت المدني في " رحلة الشتاء والصيف ": (شرفة بني عطية في وادٍ قفر ، كثير الحطب ، مَحَلٌّ لا يكاد يَمرُّ به الطير ، اتفق أنَّه لم يكن في الركب إلا من اشتكى الظمأ ، إلا من كان في حظيرة (إنْ هو إلا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ)، ومما قيل فيه :

وَقَدْ حَلَلْنَا بِوَادٍ لاَ أَنِيسَ بِهِ ... بَنُو عَطِيَّةَ قَدْ سَمَّوْهُ بِالشَّرَفَةْ
فَنَالَنَا مِنْهُ بَعْدَ الْعَيِّ أَرْبَعَةٌ ... بَرْدٌ وخَوْفُ ظَمَا ، وَالريْحُ مُخْتَلِفَةْ)[٣]

وقال العياشي الذي توفي سنة ١٠٩٠هـ : (وتسمّى الشرفة أيضًا شرفات بني عطيّة)[٤].

وقال عبد السلام الدرعي : (ثُمَّ نزلنا قبل طلوع الشمس (بالشرافة) وهي المسماة في القديم بشرف بني عطية نسبة لقبيلة تسكن هذه البلاد ، وأما الآن فتعرف النازلون بها بالعُمْرَان ... يقول الشاعر :

إذا ماجئتَ للشرفه ... ترى العُرْبانَ مختلِفَهْ
وأما العِيْسُ فاجعلها ... بحُسْنِ الحفظ مُتّصِفَهْ
فإن مُنِعتْ بِحُرَّاس ... وإلاَّ فهي مُنصرِفَهْ)[٥]

---

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ .
(٢) عن المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٧١٥ .
(٣) المصدر السابق نفسه .
(٤) المصدر السابق ص ٧١٧ .
(٥) ملخص رحلتي ابن عبد السلام الدرعي المغربي ص ٦٩ ، ٧٠ .

الشَّرَف :-

قرية تقع شمال غرب تبوك على الطريق الرئيس [تبوك – حقل] أسفل وادي الشرف السابق ذكره عند الدرجة ٥٥-٢٨ شمالاً و ١٠-٣٥ شرقًا وارتفاع ٧٥٢ م ، تبعد عن تبوك ١٧٥ كم وعن حقل ٤٥ كم وعن البدع ٥٦ كم ، وفيها استراحة للمسافرين ، وتجمُّع للبادية ، ومحطَّة وقود ، ومحلاَّت تموين ، ومحلاَّت بيع أعلاف : برسيم وشعير وتِبْن ، كما يوجد مشروع للمياه مُكوَّن من آبار وخزّانات مياه عالية . وعند الشرف يقع مفرق طريق البدع من طريق [تبوك – حقل]، ويقوم المُجمَّع القروي بالبدع بخدمة قرية الشرف[1]، كما أقامت الدولة أعلاها سدًّا لحفظ المياه في وادي واسط .

شَرَكَا :-

بفتح الشين والراء والكاف ثُمَّ ألف ؛ شعيب يقع شمال الوجه غرب أبو القزاز ، ينشأ من الدمنة ويصب في وادي السر الجنوبي .

شَرْمَا :-

بفتح الشين وإسكان الراء وفتح الميم ثُمَّ ألف ، من الشَّرْم ، قال ياقوت الحموي : (الشَّرْم : الشَّق في الأرض وغيرها)[2]. وشرما وادٍ طويل ذو تجميع مطريٍّ كبير يقع شمال ضباء ، تبدأ أبعد روافده من حرَّة تبوك عند الدرجة ٤٧-٢٧ شمالاً و ٢٢-٣٦ شرقًا وعلى ارتفاع ٢٠٠٠ م ، ويخترق الوادي خمس مناطق جغرافية هي : حرّة تبوك ، حِسْمَى ، جبال الحجاز ، تهامة ، والسهل الساحلي حتى يصبّ في البحر ، وأشهر روافده هما : واديَا الخنبرة والعلو اللّذان يُكوِّنان مجرى وادي شقرى والذي يقطعه طريق [تبوك – ضباء] في حِسْمَى عند الدرجة ٥٧-٢٧ شمالاً و ٠٠-٣٦ شرقًا ، وتقع قرية شقرى الجديدة على حافّته الشماليّة ، ثُمَّ ينحني الوادي عند دخوله جبال الحجاز إلى الشمال الغربي حيث تحفُّه من الناحية الغربية جبال العراق وأُمّ جريد وملحجة وترفده عِدَّة روافد ويبدأ يضيق مجراه وينحدر ، وتقع آبار شقرى القديمة عند مضيق الوادي عند الدرجة ٠٠-٢٨ شمالاً و ٥٤-٣٥ شرقًا

---

(١) البدع (مدين) والتاريخ إصدار المجمع القروي في البدع ص ٣٩ .
(٢) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٣٣٨ .

وارتفاع ١٠٥٥ م وحولها قرية ومزارع ، ثُمَّ يتَّجه الوادي إلى الشمال الغربي حيث يُسمَّى (العُقَل) نسبةً إلى كثرة الحُفَر الصخرية التي تتجمَّع فيها السيول في ذلك الجزء منه ، ثُمَّ يلتقي برافد يأتي من الشرق اسمه السَّدّ ، ويلتقي من الشرق أيضًا بوادي حريض ، ثُمَّ يُطلَق على الوادي اسم وادي العلص ويتَّجه إلى الغرب في مجرًى وعِر ومنحدر انحدارًا شديدًا وترفده من الجنوب : نعيضة ، الرايغة ، أمّ سليلي ، الضيقة ، والأُرَيكة ، أمَّا الروافد الشمالية فتشمل : المطحنة ، الهجفة ، سيول المالحة ، غريبان ، مداعيق ، ثُمَّ وادي هللا الذي يأتي من الشمال الشرقي ويلتقي مع وادي العلص ، ويُسمَّى مجرى الوادي بعد ذلك أرنب الذي يَمرُّ مجراه بين جبلي الشاطي وفاس وقبل خروجه من الجبال في مكان انحناء الوادي أُقيم سدّ شرما أعلى بئر فحيمان في الحنو بين جبلَي الشاطي وفاس ، وكان العمل يُجرَى فيه في مطلع عام ١٤٣٠هـ ، وتبلغ تكلفته مع سدّ عينونة ١٨ مليون ريال(١). ثُمَّ يرفد الوادي من الشمال الشرقي الركيب وتربان ومن الجنوب أمّ نخيلة ، ويتَّسع مجرى الوادي حيث يوجد عند خروجه من الجبال على حافَّته الشمالية الشرقية موقع أثري قديم عند الدرجة ٠٥-٢٨ شمالاً و٢٨-٣٥ شرقًا ، ثُمَّ يأتي رافد من الجنوب يُسمَّى الوُدَي ، وعند التقائهما تقع بئر فحيمان التي يمرُّ عليها طريق الساحل الداخلي القديم ، وبعد بئر فحيمان باتجاه الغرب يُطلَق على الوادي اسم شرما حيث يبدأ يضيق عند عبوره جبال على شكل سروَة ويصبح مجراه كالشَّق بالأرض ، ويرفده من الجنوب في هذا الجزء : الخراشة ، ومن الشمال : النصورية ، صريبيطات ، والمقعدة ، وفي مكان استضاقة الوادي يظهر العديد من المواقع الزارعية من أشهرها العاقولة والمحيتي ، ثُمَّ يخرج الوادي إلى السهل الساحلي حيث يبدأ اتِّساعه . وتقع قرية شرما على حافَّته الشماليّة ، ويقطعه طريق الساحل الدولي الرئيسي عند الدرجة ٠٠-٢٨ شمالاً و١٣-٣٥ شرقًا جهة المسيبح ، ويصبُّ في البحر الأحمر عند ميناء شرما الذي شُيِّدت فيه العمائر والفيلاَّت الخاصَّة للعاملين به(٢). ويبلغ طول الوادي من مصبِّه حتى أبعد روافده ١٤٠ كم ، ويبلغ طول المجرى بمسمى شرما من المصبّ حتى بئر فحيمان

(١) جريدة عكاظ العدد ١٤١٣٤ .
(٢) ملحق جريدة المدينة العدد ٥٠ في ٢٣ صفر ١٤٠٣هـ، ص ٦٣ .

حوالي ٣٠ كم . ويَعبُر مع الوادي طريق مُسفلَت يصل قرية شرما ببئر فحيمان كـان العمل جارٍ فيه في مطلع عام ١٤٣٠هـ ، كما تَعبُر معه خطوط الكهرباء التـي تُغـذّي مزارع شرما حتى بئر فحيمان .

ومصادر المياه في وادي شرما هي الرواسب الوديانية والتي تتمُّ تغذيتها بمياه الأمطار فتزيد بزيادتها وتَقِلُّ بنُدْرَتِها ، وقد اشتهرت موارد قديمة في الوادي وروافده منهـا : الخنبرة في الحرَّة ، شقرى ونعمى في مدين قرب حِسْـمَى ، بئـر فحيمـان ، وبئـر رصيفان . وتظهر المياه على شكل عيون أسفل الوادي قامت عليها زراعـات قديمـة وحديثة من أهمّها عيون النقير ، وقد تعرَّض الوادي لسـنوات جفـاف أثَّـرت علـى المخزون المائي له وسبَّبت جفاف عدد كبير من أشجار النخيل في أسـفله ، ويُتوقَّـع بمشيئة الله زيادة مخزون المياه بعد عمل السدّ ؛ وأمَّا بالنسـبة لنوعيـة الميـاه التـي تُستخرَج أعالي الوادي فإنَّ نسبة الأملاح فيها تبلغ من أربعمائة إلى سـتمائة (٤٠٠-٦٠٠) جزءٍ بالمليون وهي جيِّدة ، وأمَّا في النصف الأسفل من الوادي فقد أُخذَت ثلاث عينات من بين قرية شرما وبئر فحيمان فكانت نتائج تحليلها كالآتي[١]:

التحليل	رقم الحموضة ph	التوصيل الكهربائي بالملي موز E.C at ٢٥	الكالسيوم Ca	الماغنسيوم Mg	الصوديوم Na	البوتاسيوم K	البورن B	الكربونات Co٣	البيكربونات Hco٣	الكلوريد Cl	النترات No٣	الفوسفات Po٤	الكبريتات So٤	مجموع الأملاح الذائبة بالمليون بواسطة التبخير عند الدرجة ١٨٠ مئوية
أعلى الوادي	٧.٢٣	١.٣٠	١٣٣	٢٠	١١٥	٤	٠.٢٠	لا يوجد	٢٦٠	١٨٠	٨	لا يوجد	٨٠	٧٨٢
وسط الوادي	٧.٣	١.٢٩	١٣٥	٢١	١١٥	٤	٠.٢٠	لا يوجد	٢٦٢	١٩٠	٦	لا يوجد	٨٠	٧٩٤
أسفل الوادي	٧.٦	١.٣٨	١٤١	٢٤	١١٥	٤	٠.٢٠	لا يوجد	٢٩٥	٢٠٢	٧	لا يوجد	٨٥	٨٥٠

على أنّ نسبة الأملاح تقل عند سقوط الأمطار وجريان الوادي وازدياد عـدد مـرّات الجريان ، وتزيد في سنوات الجفاف .

ومن الآثار في وادي شرما منزلة الحُجَّاج وجبيل عريق اليسرى . وقد ورد اسم شرما في كُتُب رحلات الحجّ وكان المراد به شرما المنزلة الواقعة على الطريـق السـاحلي

---

(١) التقرير السنوي للمديرية العامة للزراعة والمياه بمنطقة تبوك عام ١٤٠٧هـ ، ص ١٠٦ .

القديم ؛ قال الجزيري : (الشرمة : بالشين المفتوحة ، سُمِّيت بذلك لأنَّ الشرمة اسم عين تجري بالقرب منها من باب تسمية المحلِّ باسم الحالِّ ، وصفتها أودية ، ثُمَّ شاطئ البحر وأراض مُصطحبة ، وآخر درك الشرمة محلٌّ يُقال له عند العربان الشُّوَيكَة – تصغير شوكة – وذكَر ابن العطار أنَّ اسم هذه المنزلة الصلا ، وبالقرب من الشرمة مخرس إلى حِسْمَى يُسمَّى سَدْر)[1].

وقال الشيخ حمد الجاسر : (الشَّرْمَةُ : مؤنث الشَّرْم – قرية تقع قرب شاطئِ البحر الأحمر شمال ميناءِ المويلح ، شرق طرف شرم بارز من البحر ، جنوبيّ مدخل خليج العقبة ، وهي في طرف وادٍ يُدْعَى وادي الشَّرمة ، تمِدُّهُ روافد منها السِّيق والنُّعَيْمى ، وفي أسفل الوادي تقع الشرمة ، وفيها نخل ، والبحر ليس بعيدًا عنها)[2].

وقال فلبي عن شرما : (كان موسيل قد أمضى زمنًا طويلاً في شبه جزيرة شرما سنة ١٩١٠م ، وقد وجَد فيها عددًا لا بأس به من الإمارات التي تدلُّ على أنَّها كانت مسكونة وفيها شيء من الحضارة في الأزمنة القديمة . أمَّا الآن فقد وجدتها مهجورة إلاَّ من زراعة بسيطة يقوم بها البدو في مواسم المطر الغزير والفيضانات)[3].

شَرْمَا :-

بلدة حديثة صغيرة تقع شمال غرب ضباء على بعد ٩٩ كم على الحافَّة الشمالية لوادي شرما السابق ذكره ، يَمرُّ منها طريق الساحل الرئيس ، وتبعد حوالي ٥ كم عن الخريبة . وقد أُقِيم فيها مركز للإمارة ، ومستوصف ، ومدارس حيث تأسَّست المدرسة الابتدائية فيها عام ١٣٨٨هـ ، بالإضافة إلى محلاَّت تموين ، ومحطَّات محروقات .

وتُسقَى القرية من مشروع مياه أمر بحفر آباره واستكماله صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، وافتتحه صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك يوم ١٤٢١/١/٢٢هـ ، ويتضمَّن المشروع تركيب ماكينة وطلمبة لإخراج الماء ، وقد سُلِّم لوزارة المياه لتشغيله

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٧٧ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٧١٨ .
(٣) أرض الأنبياء ص ٣٢٤ .

وصيانته[١]. كما رُبِطت القرية بتبوك بطريق مُعبَّد طوله ١٢٠ كم انتهى العمل به عام ١٤٢٨هـ ، بالإضافة إلى أنَّها تقع على طريق الساحل الرئيس الذي تَمَّ إنشاؤه عام ١٣٩٦هـ ، وافتتح ازدواجيته خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – في ١٤٢٨/٤/٢٥هـ . وقد تطوَّرت القرية كثيرًا حيث شَمِلَتْها خدمات الاتصالات والكهرباء ، وأُقيمَت فيها مساجد ومبانٍ وأسواق ومحطَّات وقود ، وشُجِّر الطريق الساحلي أمام القرية .

شَرْمَا :-

شعيب يقع شمال غرب البدع يَصبّ في وادي حقاف أحد روافد وادي طيّب اسم الذي يَصبّ في خليج العقبة شمال مقنا .

الشَّرْنَبَا :-

بفتح الشين وإسكان الراء فنون وباء مفتوحتان ثُمَّ ألف ؛ جبل يقع شمال الوجه جنوب جبل لبن بين وادي حرامل ووادي عنتر ، وتذهب سيوله لوادي أمّ عنم جنوب السيح .

شَرَوْرَى :-

بفتح الشين والراء وإسكان الواو فراء مفتوحة ثُمَّ ألف مقصورة ؛ جبال مُرتفِعة تقع شمال شرق تبوك بين جبال عاجات شمال غرب وأُمّ غضيَّة جنوبًا ووادي دبيل شرقًا وحوض تبوك غربًا قرب الدرجة ٣٤-٢٨ شمالاً و٣٤-٣٦ شرقًا وترتفع أعلى قممها ١١٤٠ م فوق سطح البحر ، ضمن سلسلة جبلية تبدأ من جبال ضفيّر ، ثُمَّ جبال غوانم ، ثُمَّ مرتفعات أمّ غضيّة ، ثُمَّ جبال شروري ثُمَّ جبال عاجات ثُمَّ جبال المشيطية شمال غرب ، وأعلى جبال شروري قمَّة صخريَّة تُرى من تبوك بشكل واضح ، وهي ضمن تكوين تبوك الجيولوجي ، وصخورها هشَّة وتُشاهَد آثار انهيارات أسفلها نتيجةً لعوامل التعرية ، وفي سفوح جبال شروري الغربية المُطلَّة على قاع شروري توجد كثبان رملية تُحفَر فيها ثمايل بعد الأمطار ، وتنشأ من الجبال شعاب يتَّجه الشرقي منها إلى وادي دبيل والجنوبي إلى قاع شروري .

---

(١) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٢٣ ربيع الآخر/جماد الأوّل ١٤٢١هـ ، ص ١٩ .

وأورد ياقوت الحموي : (شَرَوْرَى : بتكرير الراء ، وهو فَعَوْعل ، كما قال سيبويه في قَرَوْرَى وحُكْمُه حُكْمَه ، وهو جبل مطلّ على تبوك في شرقيها)[1]. وأورد الشيخ حمد الجاسر بعد ذِكْر ما أورده ياقوت الحموي : (تقع جبال شروري هذه بين خطّي ٢٥-٣٦ و٠٠-٣٧ طولاً و٣٠-٢٨ إلى ٠٠-٢٩ عرضًا - بحسب ما هي معروفة اليوم أمَّا إذا شملت الجبال الواقعة شرق تبوك (أي على خطّ ٢٨-٢٨ عرضًا) فإنَّها تكون أطول من ذلك . وتمتدُّ سلسلة جبال شَرَوْرَى من الجنوب إلى الشمال ، وبينها فجوات تتخلَّلها أودية ، وأشهر أوديتها هو وادي دَبْل الذي يخترقها من الجنوب إلى الشمال وتنحدر فيه كثير من أوديتها ، وأكثر أوديتها تتّجه غربًا حيث تكون الروافد الشرقية لوادي ضَمٍّ الذي يتّصل بسلسلة جبال حِسْمَى مغرّبًا)[2].

وأقول : إنَّ القياسات التي أوردها الشيخ حمد الجاسر بالدرجات ليست دقيقة ، وأيضًا وادي دبل لا يخترق شروري ولكنّه يَمرُّ شرقها ويتّجه إلى الشمال ، وأمَّا وادي ضَمّ فإنَّ أحد فروعه يَصُبّ في قاع شروري ، كما أنّ سيول شروري الغربية تذهب إلى قاع شروري ، وشروري جبل مُستقِلٌّ ضِمْن سلسلة جبال لا تُطلَق عليها تسمية جبال شروري وإنَّما تشمل عِدَّة مُسمَّيات أوضَحْتُها أعلاه .

قال البلادي : (جبل شروري : أكبر جبال تبوك وأشهرها ، تراه مُنتصبًا شمالاً مع مَيْل يسير إلى الشرق ، يبعد قرابة أربعين كيلاً ، وله ذِكْر في الكُتُب الجغرافية القديمة)[3].

الشُّرَيْح :-

بضم الشين وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ حاء ؛ وادٍ يقع جنوب حقل تنشأ روافده من المُرتفَعات الشرقية التي تعزله عن وادي أم جرفين ، ويعادل وادي مسيهيج الطويل الذي يَصبّ في وادي أمّ جرفين ، يوجد أعلاه بئر وتنمو به أشجار السيال والسمر ، ويَصبّ في خليج العقبة عند مرسى الشريح عند الدرجة ٠٧-٢٩ شمالاً و٥٢-٣٤ شرقًا حيث يظهر الاتّساع على مجراه ، ويَتكوَّن عند مصبّه شاطئ رملي يصلح

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٣٣٩ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة المجلد الثاني ص ٧٢١ .
(٣) رحلات في بلاد العرب في شمال الحجاز والأردن ص ٤٥ .

لممارسة رياضة السباحة والغوص ، كما توجد شعاب مرجانيّة حول المصبّ ، ويوجد مركز لخفر السواحل على ذلك الشاطئ .

يقول أحدهم بالعاميّة وهو يسقي إبله من البئر الواقعة أعلى الشريح :

بـــين الشـــريح وجِلّـــة   الغِـــرُو مقعـــودٍ لَـــه

شُرِيْف أَرْوَى :-

بضم الشين وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ فاء ، تصـغير شـرف ، وهـو الأراضـي المرتفعة بين نَجْدَيْن أعلى منها وتسلك معها الدَّرْب ، وهي كلمة شائعة تُطلَـق علـى مواضع عديدة في منطقة تبوك ، والشريف هو نفسه الثنيّة أو المقرح . وشريف أروى يقع غرب تبوك شمال غرب نعمى بين وادي أروى وروافد وادي ضمّ ، وهـو خـطّ توزيع لمياه الأمطار ويسلك معه طريق [شرما – تبوك] الحديث المُعبَّد وطريق قديم يربط تهامة بحِسْمَى .

شُرِيْف البِيْض :-

بكسر الباء وإسكان الياء ثُمَّ ضاد ؛ يقع جنوب تبوك شمال غرب البديعة بين الحـرّى وأبو نمار ، ويسلكه طريق ظهرة حسمى القديم .

الشُّرَيْفَة :-

بضم الشين وفتح الراء وإسكان الياء ففاء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ وادٍ يقـع جنـوب غرب تبوك في حسمى شرق نعمى يبعد عنها حوالي ١٨ كم ، ينشأ من جبال القـواق وهضاب الجمّز والشقيق عبر عدّة شعاب ، ويعبر الوادي باتجاه الشـمال فـي أرض واسعة ذات مرابع طيبة تسمى باسمه ويلتقي مع البلس في قاع بني مرة ثُمَّ مـع وادي أريط ويكونون وادي ضمّ . ويَمرُّ طريق ظهرة حِسْمَى القديم عليه .

شُرِيْف التَّنَاضِب :-

بفتح التاء والنون ثُمَّ ألف وكسر الضاد ثُمَّ باء ؛ يقع جنوب شرق تبوك شمال غـرب عين الأخضر بين وادي الفلج وزراب القريبي ، تسلكه درب قديمة للقوافـل وسـلكت معها السيارات الآن ، ويوجد فيه محراب مسجد قديم ورد ذكره عنـد الحـديث عـن مسجد الزراب .

شُرِيْف ثُرَيًّا :-

بضم الثاء وفتح الراء والياء المشدَّدة ثُمَّ ألف ؛ في معجم البلدان : (الثُّرَيَّا : بلفظ النجم الذي في السماء ، والمال الثريُّ ، على فعيل ، هو الكثير ، ومنه رجل ثَرْوَانُ وامرأة ثَرْوَى وتصغيرها ثُرَيَّا)[١]. وشريف ثريًا يقع شمال غرب تبوك غرب العيينة شمال وادي الزيتة الشرقية شرق المُطَّلع في حِسْمَى ، وهو ضِمْن مرتفعات جبلية لكنَّه أخفَض ممَّا حوله وتسلكه الطُّرق .

شريف الخَرْخُوْرَة :-

بفتح الخاء وإسكان الراء فخاء مضمومة وواو ساكنة فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ يقع جنوب شرق تبوك جنوب غرب الضلفة غرب آبار أبو طينة بين الريشة وندرة أبو طينة .

شُرِيْف الخِيْل :-

بكسر الخاء وإسكان الياء ثُمَّ لام ؛ مرتفَع يقع جنوب تبوك بين شعاب خريمات البلهاء التي تَصبّ في وادي الضيقة أحد مُسمَّيات وادي أبو نشيفة ، ووادي غضي قرب الدرجة ٠٧-٢٨ شمالاً و٤٧-٣٦ شرقًا .

شُرِيْف الشَّرَف :-

بفتح الشين والراء ثُمَّ فاء ؛ أرض مُسطَّحة غير كبيرة تقع جنوب شرق حقل أعلى وادي أم جرفين وأعلى وادي الشرف ، ارتفاعها ١٢٥٠ م ، وهي خط تقسيم لمياه الأمطار ، وتوجد بها مقبرة مُسوَّرة وموقع لصيانة الطريق وموقف للسيَّارات ، ويَطؤُها طريق [تبوك – حقل] بعد طلعة الشرف ، وورد ذكرها في كتب رحلات الحجِّ كثيرًا ؛ قال الجزيري : (ويسير إلى شَرَفَة بني عطيّة . والشَّرَفَةُ كالزلاَّقة المبنية ، مُسطَّحة يساوي منتهاها سطح عقبة أيلة)[٢].

شُرِيْف الصَّلْبَة :-

بفتح الصاد وإسكان اللام فباء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، بمعنى الصَّلْدة القاسية ؛ يقع شمال غرب تبوك شمال غرب بَجْدَة بين وادي ركك ورافده مصدار ، ومعه طريق صحراوي يصل بين ركك والعقلة أمّ صورة .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ٧٧ .
(٢) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ .

شُرِيْف عَطَا الله :-

شريف يقع غرب تبوك شمال غرب نعمى بين اليحاميم وشريف أروى ، فيه رجـوم أثرية قديمة عند الدرجة ١٥-٢٨ شمالاً و٣٩-٣٥ شرقًا .

شُرِيْفُ عَطِيَّة :-

بفتح العين وكسر الطاء فياء مشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ يقع شمال غرب تبـوك شمال غرب بَجْدَة بينها وبين وادي ركك قرب عائج ، يحدُّه من الشرق خليف بدن .

شُرِيْف عَطِيَّة :-

يقع شمال شرق تبوك على سفوح الطبيق الغربية شمال الفيهة الغربية .

شُرِيْف الغُمَيْم :-

مرتَفَع يقع جنوب تبوك بين وادي الهدرة ووادي النويبعة ، يسلك معه الطريق القـديم المُتَّجه من تبوك إلى البديعة .

شريف قَطُّوْم :-

بفتح القاف وضم الطاء المشددة وإسكان الواو ثُمَّ ميم ؛ يقع جنوب تبوك شمال شـرق الديسة في الحزيم بين الهضاب والحرار (سمرة وحمـرة) أعلـى واديَـي تربـان وغمرة .

شُرِيْف المَرَازَة :-

يقع غرب تبوك غرب بَجْدَة ، ومعه طريق بين شعيبي وادي ركك ، وفيه يوجد دمس المرازة .

شُرِيْف مُعْطِيَة :-

يقع شمال غرب تبوك شمال جبال اللُّوز ، معه طريق قديم يربط وادي الأبيض بوادي صريم ويسلك معه طريق [تبوك – حقل] المُعبَّد ، ونشأت في هـذا الموقـع قريـة شريف معطية التابعة لمحافظة حقل بين قريتَي الزيتة والشرف أعلـى وادي صـريم على الحافَة الشمالية لوادي الرسّ عند الدرجة ٥٢-٢٨ شمالاً و٢٠-٣٥ شرقًا وارتفاع ١١٥٣ م . وهي قرية حديثة أُنشِئت بعد إنشاء الطريق عام ١٣٩٠هـ ، ويوجـد بهـا العديد من المباني ، ومدرسة مبنية على مُرتفَع شرق القرية تأسَّست عـام ١٤١٢هـ ،

ومحطَّتا وقود لخدمة الطريق ، ومحلّ لبيع الأعلاف (برسيم وتبن) يرتـــاده سُـكّان البادية من البدو الرحّل ، ومعظمهم من عشائر بني عطيَّة ، وتُسْقَى القريـــة بواسـطة ناقلات المياه التي وفَّرتها الدولة لسقيا المواطنين ، وقد مُدَّت إليها خدمة الكهرباء ممَّا أدَّى إلى حدوث نهضة في القرية في الوقت الحالي عام ١٤٣٠هـ . وأوردت نشرة حقل عنها : (قرية معطية يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠٠ نسمة ، ويعتمـد سـكانها علـى الرعي وبعض الخدمات التجارية)[١].

شُرِيْف المُوَادَاة :-

يقع جنوب تبوك في حرة تبوك بين وادي النويبعة ووادي الهدرة ، ويسلك معه طريق ظهرة حسمى القديم .

شُرِيْف نَصَّار :-

بفتح النون والصاد المشدَّدة ثُمَّ ألف وراء ؛ يقع شمال غرب ضباء جنوب شرق البدع يعزل بين وادي خَيَم ووادي مرَاخ قرب الدرجة ١٢-٢٨ شـمالاً و١٤-٣٥ شـرقًا ، وتوجد فيه علامات الطريق القديمة (الطريق الساحلي الداخلي القديم) وكان يسـلكها المسافرون والحجّاج .

باب الشين والطاء وما يليهما

شُطِّي :-

بضم الشين وكسر الطاء المشدَّدة ثُمَّ ياء ؛ تلعة تقع جنوب تبوك ضمن مواقـع حـرّة تبوك قرب الدرجة ٥٠-٢٧ شمالاً و٢٦-٣٦ شرقًا مجاورة للوكر ، تنشأ من الغـرب من قنّة حرّة تبوك ، وتَصبّ في وادي الهدرة أحد روافد وادي البقّار ، ويسلك معهـا طريق ظهرة حِسْمَى القديم .

شُطِيْن :-

بضم الشين وكسر الطاء وإسكان الياء ثُمَّ نون ؛ وادٍ يقع شمال أملج ينشأ مـن جبـال الصخور ، ويَصبّ في وادي الحمض عند الدرجة ٤٨-٢٥ شمالاً و١٢-٣٧ شـرقًا ، وهو قريب من آبار أبو زريّبات ، ويسلك معه الطريق الساحلي الداخلي القديم .

---

(١) حقل اللؤلؤة الشمالية ص ٢٢ .

شُطِيْن :-

شعيب يقع جنوب شرق الوجه ينشأ من جبل الكتَيفة ، ويَصبّ في وادي الحمض أسفل مصب القدير .

شُطِيْن :-

قرية تقع جنوب شرق الوجه غرب المنجور جنوب جبل الرال الجنوبي في شعيب شطين الأبيِّض قرب الدرجة ٥٤-٢٥ شمالاً و ١١-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٨٠ م ، تبعد عن المنجور ٧ كم ، وتوجد فيها منازل عديدة ومساجد ، كما توجد مُخطَّطات علاماتها موضوعة على الأرض ، ويوجد بها مدارس ، وتُسقَى بواسطة ناقلات المياه التي وفَّرتها الدولة لسقيا الأهالي ، وسكَّان القرية معاقلة من بلي ، ورُبطت بطريق مُعبَّد كُتِب على لوحته التذكارية : (بسم الله الرحمن الرحيم.. تحت رعاية صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك تَمَّ وضع حجر الأساس لمشاريع الطرق المُؤدِّية إلى قرية شطين وقرية أبو العجاج وقرية أبو المحيلات في شهر ربيع الأوّل عام ١٤٢٦هـ).

شُطِيْن الأَبَيِّض :-

بفتح الهمزة والباء وكسر الياء المشدَّدة ثُمَّ ضاد ؛ شعيب يقع جنوب شرق الوجه ينشأ من جبل الكتيفة وجبل الرال الجنوبي ويَصبّ في وادي الحمض ، وتقع فيه قرية شطين .

شُطِيْن الأَسِيْمِر :-

بفتح الهمزة وكسر السين وإسكان الياء فميم مكسورة ثُمَّ راء ؛ شعيب يقع جنوب شرق الوجه بين شطين الأبيَض وجبل كشرا ، وينشأ من جبل كشرا ويَصبّ في وادي الحمض .

الشُطِيْنَة :-

بضم الشين وكسر الطاء وإسكان الياء فنون مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال أملج ينشأ من الجبيلات التهامية ، ويَصبّ في وادي مرخ قرب حرّة الحريرة ، وفيها منازل .

باب الشين والظاء وما يليهما

الشِّظْو :-

بكسر الشين وإسكان الظاء ثُمَّ واو ؛ مرتفع وشعيب يقعان جنوب تبوك شــمال حــرّة العويرض المرتفع يسمى حلا الشظو ينشأ منه شعيب يتجه إلى الشمال الشرقي ويصبّ في الأثقه ، والدرجة ٣٨-٢٧ شمالاً و١٥-٣٧ شرقًا تقع في مجرى وادي الشظو .

الشُّظْوَة :-

بضم الشين وإسكان الظاء وفتح الواو ثُمَّ تاء مربوطة ؛ تلعة تقع جنوب شرق الوجــه تنشأ من جبال الغبَي غرب جبل الورد وتصبّ في وادي النابع ، وقرب مَصبّها تقــع قرية الشظوة .

الشِّظْوة :-

قرية تقع جنوب شرق الوجه في تلعة الشظوة السابق ذكرها أعلى وادي النابع شــمال قرية سحبان وجنوب شرق النابع عند الدرجة ٢٥-٢٦ شمالاً و٠٣-٣٧ شرقًا وارتفاع ٣٧٨ م ، وتوجد بها منازل ومزارع وآبار ، وعلى الطريق الواصل بينها وبين سحبان توجد أكوام وسلاسل حجرية أثرية قديمة .

الشُّظْوَة :-

تسمية لأحد مواقع وادي العين جنوب شرق ضباء شمال غرب شغب من العبدين حتى أبو طينة عند مَصبّ حريمل الطويل ، وكان في هذا الموقع مزارع ومبانٍ ، لكنّ سيل عام ١٤٠٦هـ أزالها ولم تزرع بعد ذلك .

باب الشين والعين وما يليهما

الشِّعَابُ المَرْجَانِيَّة :-

هي أشكال هيكلية مُتعدّدة نتجت عن إفرازات حيوان المرجان الذي يقوم بامتصــاص كربونات الكالسيوم من ماء البحر ويبني بها ما يعرف بالمستعمرات المرجانية ، وتمتد الشعاب على شكل خطوط طولية موازية وملاصقة للساحل حتى عمــق ٥٠ م علــى طول البحر وحول الجزر ، وتضمحلّ وتنعدم أمام مصبّات الأوديــة التــي تصــرف

مياهها للبحر ؛ لِكَثْرة رواسبها وقلَّة أملاحها حيث يَقِلُ نشــاط حيــوان المرجــان[1].
وحيوان المرجان تسرَّب منذ القدم من المحيطين الهادي والهندي إلى البحــر الأحمــر عن طريق باب المندب حيث وَجَدَ في مياه البحر البيئة المناسبة لنموّه وانتشــاره مــن حيث درجة الحرارة والمياه الضَّحلة وصفاء الماء وارتفاع الملوحة ، والشعاب غنيَّــة بالأسماك والطحالب والنباتات ، كما يوجد بها المرجان بأنواعــه الأحمــر والأســود والأبيض ، وهي من الأنواع الكاملة التصنيع كما ذكرت المصادر[2]. ويتركَّز تواجــد الشعاب المرجانية شمال أملج وحول الجزر .

شِعَار :-

بكسر الشين وفتح العين ثُمَّ ألف وراء ؛ مرتفع يقع شمال شرق ضــباء شــرق قريــة صدر ينشأ منه شعيب شعار الواقع غربه ، ويَصبّ في وادي الصهلولة أحــد فــروع وادي صدر .

شِعَال :-

بكسر الشين وفتح العين ثُمَّ ألف ولام ؛ جبل أحمر يقع شمال البدع غرب وادي عفــال تنشأ منه تلعة صعيد وشعاب المروي والرويثية ولط النابع الّتــي تَصــبُّ فــي وادي عفال .

الشِّعْب :-

بكسر الشين وإسكان العين ثُمَّ باء ، في معجم البلدان : (قال ابــن شــميل : الشِّــعب بالكسر مسيل الماء في بطن الأرض لــه جُرُفــان مشــرفان وأرض بطحــة . قــال الجوهري : الشِّعب والشُّعب بالكسر والضم الطريق في الجبل ، والجمــع الشــعاب ، وقال أبو منصور : ما انفرج بين جبلين فهو شــعب)[3]، والشــعيب هــو تصــغير الشعب . والشعب اسم يطلق على جزء من مجرى وادي أملج ، كما أطلق اسم الشعب على أحد أحياء مدينة أملج الشرقية وهو الذي يطل على الشعيب .

---

(١) المواني السعودية على البحر الأحمر ص ٥٠ ، ٥١ .
(٢) الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة العربية السعودية ص ٤٩ .
(٣) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

الشِّعْبِيْن :-

بكسر الشين وإسكان العين وكسر الباء فياء ساكنة ثُمَّ نون ، بلفظ تثنية شعب ؛ تلعة تقع شمال الوجه تنشأ من حمم الشعبين الواقع ضمن سلسلة جبال السويِّد التهامية ، وتَصبّ في وادي ثلبة عند الدرجة ٤٦-٢٦ شمالاً و ١٦-٣٦ شرقًا ، وهي مُلاصِقة لتلعة العَلياء ، وفيها ثمايل مستديمة ، كما أنَّ فيها حجر مفلوق يُسمِّيه السكَّان مَضْرَب سيف أبو زيد ، وعند مصبِّها عين تجري في وادي ثلبة حينما يستضيق الوادي ، وتظهر صخور في مجرى وادي ثلبة تُكوِّن سدودًا طبيعية ، لكن المياه مالحة جدًّا هناك ويُطلِق عليها السكَّان اسم مياه مرازيح ، أي أنَّها تُسبِّب الإسهال في البطن ، ويَمرُّ من تلعة الشعبين طريق الحجّ الساحلي الرئيسي القديم . وقد ذكرها الجزيري فقال : (قريبًا من تِلْبَةَ من جهة المشرق ، عيْنٌ حلْوةٌ ، تجري تُسَمَّى الشعبين)[1].

وأورد الشيخ حمد الجاسر عن الشعبين : (ولعلَّ هذا هو الذي ذكره العبدريُّ الذي حج سنة ٦٨٠هـ فقال - بعد كلامه على الوجه : وهناك ماء آخر رائغ عن الطريق في جهة اليسار كثيرًا ، يعرف بالشعبين وهو دون الوجه ، أحساء في نَشَزٍ من الأرض ، يتكلف العناء في حفرها ، وربَّما نضبت فلم يوجد فيها ماء وقد وردناها في الطلوع فكان بها زحام عظيم ، ولم تَعُمَّ الناس ، وبيع منها ملءُ القربة بجملة دراهم . انتهى . وسَمَّى العياشي في رحلته هذا الماءَ الزعفران)[2]. وأورد الشيخ حمد الجاسر عن الزعفران : (قال العياشي - في كلامه على الوجه -: وفي أعلى الوادي بين جبلين ماءٌ يُسمَّى الزعفران ، وماؤه طيب إلا أنَّه قليل ، فإذا كثر الزحام طلع إليه أهل النجدة والجرأة من الناس ، وربما هجمت عليهم العرب هناك فيقع بينهم قتال ، إلا أن الموضع قريب من البندر فيغاثون . انتهى . وهذا الماء هو الذي سماه الْعَبْدَرِيُّ وغيره الشعبين على ما ذكر ابن عبد السلام في رحلته الكبرى)[3].

وأقول : إنَّ ما ذكره الجزيري الذي حجّ في القرن العاشر ، وما ذكره العبدري الذي حجَ في القرن السابع ينطبق على موقع الشعبين الذي ما يزال معروفًا بهذا الاسم حتى

---

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٩٣ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٧٣٢ .
(٣) المصدر السابق ص ٦٣٨ ، ٦٣٩ .

يومنا هذا ، ومواقع المياه معروفة عند السكّان ، والشعبين كما وصفتُها في مقدّمة الحديث ، وأمّا ما ذكره العياشي عن وجود موقع الزعفران في وادي الوجه أعلى قلعة الزريب فهو صحيح أيضًا ، لكنّ وادي الوجه (الزريب حاليًا) ووادي ثلبة بعيدان عن بعضهما ، وقد أوضحت ذلك في الحديث عن الزعفران .

شَعَث :-

بفتح الشين والعين ثُمَّ نون ؛ جبل يقع شرق ضباء يُطِلُّ على شواق من الجنوب الغربي ، وهو امتداد لقصل وكبار ونغر .

الشَّعَثَا :-

بفتح الشين والعين والثاء ثُمَّ ألف ممدودة ؛ مرتفعات تقع شمال غرب تبوك على الحدود السعودية الأردنية ، وتُطلُّ على حالة عمار من الناحية الغربية ، ويَمرُّ منها طريق سكّة حديد الحجاز القديم .

الشَّعَرَة :-

بفتح الشين والعين والراء ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع جنوب تبوك شمال البديعة يَصبّ في وادي رشدان ، وهو فرعين : الشعرة السفلى والشعرة العليا ، ويوجد في الفرع الأسفل موقع مياه القطّار والذي سيأتي ذكره ، كما يوجد أعلاه مرتفع الشّعرة البركاني بين وادي رشدان ووادي الرمَضة .

الشَّعْلان :-

بفتح الشين وإسكان العين فلام مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ أرض واسعة تقع شمال غرب أملج غرب طريق الساحل الدولي الرئيسي بينه وبين البحر تمتدُّ من وادي سبق جنوبًا حتى وادي راطية شمالاً .

الشَّعِيْرَة :-

بفتح الشين وكسر العين وإسكان الياء فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مرتفعات تقع شمال شرق تبوك في الطبيق ضمن مرتفعات شديد غازي ، وينشأ منها شعيب باسم الشعيرة عند الدرجة ٥٦-٢٨ شمالاً و٤٨-٣٦ شرقًا ، وتذهب سيوله إلى وادي دبل .

باب الشين والغين وما يليهما

شَغَب :-

بفتح الشين والغين ثُمَّ باء ؛ وادٍ يقع جنوب شرق ضباء يبدأ من التقاء واديَي شهود والحواويط ، ويتّجه إلى الشمال الغربي ويتوسَّط قرية شغب ، وعند وصوله إلى موقع أبو طينة يُطلَق عليه اسم وادي العين حتى قرية أبو سلمة ، ثُمَّ يُطلَق عليه بعد ذلك الأزلم (الأزنم) حتى وصوله إلى البحر[1].

شَغَب :-

قرية تقع شرق ضباء جنوب شواق في وادي شغب السابق ذكره عند الدرجة ١٦-٢٧ شمالاً و٢٨-٣٦ شرقًا وارتفاع ٤٠٦ م بين الجبال الغربية : أمّ لحم ومويرب ، والجبال الشرقية : عذاقا الجنوبي والشمالي وأبو حفائر ، وتبعد عن قلعة الأزلم ٧٢ كم وعن ضباء ٩٠ كم وعن شواق ١٧ كم وعن نابع داما ١٨ كم ، وهي قرية قديمة ويمرُّ عليها طريق شرق حِسْمَى القديم . ويتوسَّط القرية وادي شغب الذي حُفرَت فيه الآبار فظَهرت مزارع النخيل وأشجار الحمضيات ، وعلى ضِفَّتَيه الغربية والشرقية قامت أحياء القرية ، فعلى ضِفَّته الغربيَّة قام حيّ أمّ لحم ، وبُنِيَ فيه خزان مياه لتغذية القرية ، وهو أعلى الأحياء باتجاه الجنوب الشرقي ، وأسفل منه حيّ عثلة ، وهو عند مَصبّ وادي عثلة الذي ينشأ من جبال سُحَيِّر وزقلاب ، وأسفل من حيّ عثلة يأتي حيّ مويرب ثُمَّ حيّ الخفجة أسفل الأحياء ، أمَّا الضفة الشرقية للوادي فقامت عليها أحياء : الزرطة قرب مَصبّ وادي عذاقا ، والبطوح أسفل منه ، ثُمَّ حيّ المقرح عند مقرح الواقر .

ويوجد في شغب : مركز الإمارة ، والعديد من المساجد الحكومية والأهلية ، ومستوصف طبي يعمل به طبيب وممرضان ، وبلغ عدد سكَّانها ٣٤٠٧ نسمة عام ١٤٢٢هـ مُعظَمهم حويطات[2]، ويوجد بها أيضًا مدرسة ابتدائية بنين تأسَّست عام ١٣٩٥هـ ومتوسِّطة للبنين تأسَّست عام ١٤١٤هـ ، بالإضافة إلى مدرسة للبنات ، أمَّا المدارس الثانوية فتُوجد في قرية شواق التي تبعد عنها ١٧ كم شرقًا .

---

(١) انظر العين والأزلم في المعجم .

(٢) صحة تبوك في عهد الفهد إصدار المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة تبوك ص ٣١ .

وقد أقامت الدولة مشروع مياه مُكتمِل لسقيا القرية يشمل حفر بئر يدوية كبيـرة فـي الوادي رُكِّبت عليها ماكينة وطلمبة لاستخراج الماء ودَفعِه إلى الخزّان الموجود فـي حيّ أمّ لحم أعلى القرية ، ومنه تُنقَل المياه إلى الأحياء عبر شبكات أنابيب تَمَّ توصيلها إلى المنازل ، كما وفَّرت الدولة ناقلات للمياه لسقيا المواطنين في المنـازل التـي لا تصلها المياه بمُعدَّل ٤٠ ردّ شهريًا يُزاد حسب الطلب ، ويبلغ مجموع الأملاح الذائبـة في مياه آبار شغب أربعمائة وأربعًا وأربعين (٤٤٤) جزءًا بالمليون[١]؛ كمـا تُضَـاء القرية بواسطة الكهرباء العامَّة التي مُدَّت إليها من ضـباء ودخلَـت إلـى المنـازل والمزارع حيث استُبدِلت مكائن الديزل بالمُحرِّكات الكهربائية لاستخراج المياه ، كمـا ارتبطت مع مناطق المملكة والعالم الخارجي بالاتصالات . وتوجد بالقريـة محـلاَّت تجارية للتموين ، والملابس والمخابز والمطاعم ، ومحطَّات الوقـود وبيـع الحطـب والأعلاف ، وقد نهضت ونمَت القرية وأُنشِئت فيها العديد من العمائر المسـلّحة ذات الدور أو الدورين إضافةً للمنازل الشعبية ، كما يوجد فيها العديد من المزارع المُحاطة بأسْيِجة الأثل والكينيا ، والتي تُزرع بأشجار النخيل والحمضيات والمانغو ، إضافةً إلى محاصيل البرسيم وغيرها . كما ارتبطت القرية بطريق مُعبَّد مـع قـرى : النـابع ، الديسة ، والحواويط ، ويجري ربطها ببداء بطريق مُعبَّد .

وقد ذُكِرت شغب في الكتب كثيرًا ؛ لأنَّها تقع على طريق الساحل الداخلي القديم ؛ قال ياقوت الحموي : (شَغْبُ : بفتح أوّله وسكون ثانيه وآخره باء موحّدة ، وهـو تهْيِـيْج الشرّ : وهي ضَيعة خلف وادي القرى كانت للزّهري وبهـا قبـره ، يُنسَـب إليهـا زكرياء بن عيسى الشعبي مَولى الزهري ، روى نسخة عن الزهري عن نافع ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وقلـــنَ لا منـــزل إلاَّ شـــغب

وقال كُثيِّر :

لِتَبكِ البواكي المبكيات أبـا وَهْـبِ ، على كلِّ حال من رخاء ومن كـربِ
أخا السّلم لا يعيا ، إذا هـي أقبلَـتْ عليه ، ولا يَجوَى معانقـة الحـرب

(١) التقرير السنوي للمديرية العامة للزراعة والمياه بمنطقة تبوك لعام ١٤١٠هـ ، ص ٤١ .

فـإن تَـكُ وَدّعَتنا بعـد خُلّـةٍ فنعم الفتى في الحي كنتَ وفي الرَّكب
سقَى اللهُ وَجهًا غادَرَ القـومُ رَمْسَـهُ مقيمًا ومرّوا غافلين علـى شَـغْب[1]

وقال أيضًا : (شَغْبَى : بفتح أوله وسكون ثانيه ثُمَّ باء موحـدة والقصـر ، والشّـغْب بالتسكين : تهييج الشر ، فكان هذا الموضع كأنه يكثر فيه ذلك ؛ ورجل شَغْبانُ وامرأة شَغْبَى قياسًا : وهو موضع في بلاد بني عُذْرة ؛ قال ابن السكيت : شغبَى قريـة بهـا منبر وسوق ، وبَدًا قرية بها منبر ؛ قال كُثيّر :

وأنتِ التي حَبَّبْتِ شَغبَى إلـى بَـدًا إلـيّ وأوطـاني بـلادٌ سـواهما
إذا ذَرَفتْ عَينايَ أعتَـلُّ بالقَـذَى ، وعَزّةُ ، لو يدري الطّبيب ، قَذاهما
فلو تذريان الـدّمع منـذُ استهلّتا على إثرِ جازٍ نعمةً قـد جزاهمـا
حلَلْـتِ بهـذا حَلّـةً ثـمّ حَلّـةً بهذا فطـابَ الواديـانِ كلاهمـا

قرأت بخطّ التاريخي : حدّثني إسماعيل بن أُوَيس قال : أرسل الحسن بن يزيد الطائي إلى أبي السائب المخزومي بصحفة هريسة في شهر رمضان فوضعها أبو السائب بين يَدَيْ أبيه وهو يُنشِد :

فلمّا علَـوْا شـغبى تَبَيّنْـتُ أنّـه تقطّع من أهل الحجـاز علائقـي
فلا زلن دَبْرَى ظُلَّعًـا لا حَمَلْتُهـا إلى بلـدٍ نـاءٍ قليـلِ الأصـادق

فقال : على أُمّك الطّلاق إنْ أفطَرْنا اللّيلة ولا تسحّرنا بِغَير هذين البيتين !

وقيل : شغبَى وبدًا موضعان بين المدينة وأيْلة ، وقيل : هي قريةَ الزهري محمد بـن شهاب وبها قبره بأرض الحجاز ، من بَدًا يعقوبَ إليهـا مرحلـة ، وقيـل : شـغب المذكورة بعد هذا هي ضيعة الزهري)[2].

وقال الجزيري : (وفوق عين قبقاب بنحو بريد ماء مغائر حلو يدعى شغب ، بفـتح الشين المثلثة والغين المعجمة وباء موحدة آخر الحروف)[3].

وأورد الشيخ حمد الجاسر : (قال الاصطخريُّ في " المسالك والممالك ": شَغْبُ قرية بالبادية ، كانَ بنو مروان أقطعوها الزُّهْرِيَّ المُحدِّثَ ، وبها قبره)[4].

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٣٥٢ .
(٢) المصدر السابق ص ٣٥١ .
(٣) الدرر الفرائد المنظمة الجزء الثاني ص ١٣٩٤ .
(٤) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٧٣٦ .

وقال د. علي غبَّان : (وتوجد بشغب وشواق وما حولهما آثار للنشاط الزراعي الذي يرجع إلى الفترة الإسلامية المبكرة ، وتتكون هذه الآثار من بقايا القنوات ومجاري العيون ، وحواويط المزارع ، وبعض البرك والسدود). وأضاف : (وكانت بشغب ضيعة زراعية لبني مروان بن الحكم الأموي ، أقطعوها لمُحدِّث المدينة محمد بن شهاب الزهري . وقد عاش بها الزهري آخر أيامه ، وغرس بها نخلاً ، ومات بها سنة ١٢٤هـ ، وبها قبره)[١].

وقال أيضًا : (إنَّ ازدهار الحياة الاقتصادية وتوسُّع الاستثمار الزراعي خلال القرنين الهجريين الأوَّل والثاني توضح حرص أعيان المنطقة على العيش في مستوى الرفاهية الموجودة بحواضر الإسلام الغنية في الشام والعراق)[٢].

باب الشين والفاء وما يليهما

شَفُّ القُرَيْوِد :-

بفتح الشين وتشديد الفاء مضافة إلى القريود بضم القاف وفتح الراء وإسكان الياء وكسر الواو ثُمَّ دال ، والشفّ أعلى نقطة في المُرتفَع ؛ وهو اسم يُطلَق على مُرتفَع حِسْمَى غرب تبوك بين وادي ضَمّ وشقرى عند الدرجة ٢٠-٢٨ شمالاً و٥٩-٣٥ شرقًا ارتفاع ١٢٢٤ م ، ويُعتبَر خط تقسيم لتوزيع مياه الأمطار باتجاه الشرق والغرب .

باب الشين والقاف وما يليهما

شِقْرَى :-

بكسر الشين وإسكان القاف وفتح الراء ثُمَّ ألف مقصورة ؛ وادٍ يقع غرب تبوك يبدأ من التقاء وادِيَي الخنبرة والعلو ، وترفده شعاب الرويان واليابس ، ثُمَّ يَمرُّ في جبال وعرة فيها عُقَل ثُمَّ يلتقي بوادِيَي السدّ وحريض ويكوِّنون وادي العلص أعلى وادي شرما الذي تقدَّم ذكره ، ويقطعه طريق [تبوك – ضباء] عند الدرجة ٥٧-٢٧ شمالاً و٠٠-٣٦ شرقًا ، ويبلغ طوله ٢٩ كم تقريبًا ، ويسلك معه طريق ظهرة حِسْمَى

---

(١) الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة ص ٩٨ .
(٢) المرجع السابق ص ١٠١ .

القديم ، وتقع آبار شقرى القديمة المورد والمنهل القديم في وسطه . يقول سالم بن سليمان الضبع العطوي بالعاميَّة :

عَلْ الْمَرَابِيْعْ فِي حِسْمَى وفْرُوْعْ شِقْرَى يِسِيْلنّي

شِقْرَى :-

قرية قديمة تقع جنوب غرب تبوك في وادي شقرى السابق ذكره عند دخوله مرتفعات الحجاز (الدرع العربي) عند الدرجة ٠٠-٢٨ شمالاً و٥٤-٣٥ شرقًا وارتفاع ١٠٥٥ م ، وكانت مورد بادية قديم في مجرى وادي شقرى الذي تُغطِّيه طبقة من الرواسب الوديانية سمكها حوالي ١٠ م حيث تُحفَر الآبار بعمق ١٣-١٥ م ، ومستوى الماء الثابت فيها ١٢-١٤ م ، ونسبة التوصيل الكهربائي للماء ٤٥٠-٨٠٠ ميكروموهات/سم ، وإنتاج الآبار ضعيف . وتوجد المساكن في المرتفَع الغربي المُطلّ على الوادي ، وقد أُنشِئ في بداية العهد السعودي مركز للإمارة لحفظ الأمن ، ثُمَّ أُنشِئت حوله منازل ، وقد زُرتُها عام ١٤٠١هـ وكانت عامرة . وفي عام ١٤٠٥هـ حين افتتح صاحب السُّموّ الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - أمير منطقة تبوك آنذاك طريق [تبوك - ضباء] انتقل السكَّان إلى قرب الطريق على جانبيه في أرض واسعة بعيدة عن مخاطر السيول تبعد حوالي ٧ كم عن شقرى القديمة عند الدرجة ٠٠-٢٨ شمالاً و٥٩-٣٥ شرقًا وارتفاع ١١٠٠ م ، وأُقيمت المنشآت الحكومية (مركز الإمارة) ومستوصف ومنازل للمواطنين ومساجد ومدارس ابتدائي ومتوسط وثانوي ، بالإضافة إلى محلاَّت تجارية ومحطَّات للوقود وعدد من الأحواش ، وفي عام ١٤٣٠هـ كان العمل جارٍ في نصب أعمدة الكهرباء من تبوك إلى شقرى لإيصال التيار الكهربائي لها ، وفي العام نفسه كان العمل جارٍ في ازدواجية طريق [تبوك - ضباء] الذي يتوسَّط القرية ، وتُسقَى القرية بواسطة ناقلات المياه التي وفَّرتها الدولة لسقيا المواطنين ، وشقرى الجديد قرية عامرة تتوسَّع وتنمو ، أمَّا مباني شقرى القديمة فقد هُجِرت ، وزرتها عام ١٤٢٧هـ ورأيتها أطلالاً خالية ، ولكن أُقيم أعلى منها مزارع ، حيث حُفِرت آبار يدويّة وزُرِعت فيها أشجار النخيل وأشجار الفاكهة وسط أرض جرعاء ومياه قليلة وشحيحة ، كما زرتها عام ١٤٣٠هـ

ورأيت معظَم أشجار النخيل جافّة والمزارع أيضًا مهجورة بسبب نقص المياه في الوادي . ومعظم سكّان شقرى من السليمات من بني عطية .

قال الجزيري : (شِقرة بشين معجمة مكسورة وقاف مشوبة بالكاف ساكنة ، على درب ظهرة حِسْمَى ((درب حِسْمَى الشرقي)))[1].

وشقرى تُنطَق اليوم بشين معجمة مكسورة وقاف مشوبة بالكاف ساكنة وراء مفتوحة وألف مقصورة .

الشَّقُّ :-

بفتح الشين وتشديد القاف ؛ اسم يُطلَق على مجرى وادي الرمَضة جنوب تبوك جنوب شرق البديعة حينما يبدأ يحفر في الصخور الرسوبية ويُكوّن مجرى أخدودي عميق ضيق شرق جبل أديرع ، ويَمرُّ طريق [البديعة – رحيِّب] على حافّته الغربية .

الشَّقُّ :-

وادٍ يقع جنوب شرق تبوك في الجوّ بين حرَّتَي العويرض والرهاه شرق جبل تذرع جنوب شرق قرية الصليبية ، وهو يشكّل أخدودًا عميقًا في الصخور البركانية ، ويرفده وادي سمنة وجعلة وعدد من الشعاب الواقعة شماله وشرقه وغربه ، وتذهب سيوله إلى وادي حماطا ثُمَّ وادي الجزل عند قرية أبو راكة ثُمَّ الحمض ثُمَّ البحر جنوب الوجه .

وفيه سدود طبيعية وقِلت (جمع قلتة) أشهرها قلتة مطوّحة وغدير تاران ، ويحتاج الوادي إلى إقامة سدّ لحفظ المياه للشرب ؛ نظرًا لإحاطة الصخور به وضيق المجرى . والشقّ يقع على الطريق الذي سلكه الرسول ﷺ وهو المعبر عنه بشق تارا وتارا يسمى اليوم تاران وهو غدير في الشق كما ذكر لي الأخ سليمان سالم أبو شامة البلوي ، ووقفت على الموقع ولم أشاهد موضع المسجد . ويبعد الشق عن الخذما ١٠ كم . وسيأتي الحديث عن الطريق الذي سار معه الرسول ﷺ ضمن طرق تبوك القديمة في المعجم . قال الشيخ حمد الجاسر : (الشّقُّ : علم لمكان يقع في موضع يُدْعى الْجَوِّ ، ويبعد عن تبوك جنوبًا ١٧٠ كيلاً ، بطريق السيارات إلى العُلا ، وهو بمسيرة الإبل ستّ مراحل تقريبًا وقد ذكر المتقدّمون أنّ من بين مساجد النبي ﷺ في

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٥٨٠ .

طريقه إلى تبوك مسجد الشَّقّ شَقّ تَارًا . وهذا الشَّقُّ لا يزال معروفًا ، وفيه ماءٌ من مياه البادية في منطقة إمارة تبوك)[1]. والشقّ ضمن الحدود الإدارية لمنطقة المدينة المنوَّرة وأوردتُه لوقوعه ضمن المواقع التي تقع على الطريق الذي سار معه الرسول ﷺ من الحِجر إلى تبوك .

الشِّقَّة :-

بكسر الشين وفتح القاف المشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبال وشعيب تقع شمال غرب تبوك شرق الوادي الأبيض أحد روافد وادي عفال شمال جبل الطلائع الذي يُطلُّ على قرية الزيتة من الشمال ، والشعيب ينشأ من الجبال ويَصبّ في وادي الأبيض .

شَقُّ العَجُوْز :-

بفتح العين وضم الجيم وإسكان الواو ثُمَّ زاي ؛ عقبة صغيرة تقع شمال ضباء قرب بوابة ضباء الشمالية بين وادي الغال وضباء في وادي الهاشّة[2] قرب الدرجة ٢٢-٢٧ شمالاً و٣٩-٣٥ شرقًا ، يطؤها درب الحاج المصري الساحلي القديم ، وكان يُطلَق عليه قديمًا الشقيق . قال الشيخ حمد الجاسر : (شَق العَجُوز : عقبة بين وادي القَسْطَل الواقع شمال ظبا وبين ظبا غير بعيدة عنها - كما يُفهَم من كلام الجزيري ، ووادي القسطل بالقرب من ظبا . قال الخياريُّ : أدَّانا المسير إلى مسلك ضيِّق ، وطريق صعب أوجب للمسافرين مزيدًا من المشقَّة والكرب ، يُسمُّونَه شقّ العجوز ، وسمَّاه محمد صادق باشا (نقر العجوز) وقال : إنَّه محجر ضيِّق لا يَمُرُّ منه إلاَّ الجمل فالجمل . وفي " الرحلة الناصرية ": ثُمَّ ارتحلنا من المويلح ، ومررنا بالموضع المسمّى بدار أُمّ السلطان ولم ننزل فيه ، وتجاوزناه ، وسلكنا في المضيق المُسمَّى بشقّ العجوز ، ونزلنا على شاطئ البحر قريبًا من منزل الركب المصري ، وعن يسار منزلنا جبال سَلْمَى وكفافة .. ثُمَّ ارتحلنا ومررنا صباحًا بقبر سيدي مرزوق الكفافي على ساحل البحر . وذُكِر هذا الموقع في كثير من رحلات الحج ، ولا يزال معروفًا)[3].

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٧٣٨ ، ٧٣٩ .
(٢) انظر الهاشّة في المعجم .
(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٧٤٠ .

الشَّقِيْق :-

بفتح الشين وكسر القاف وإسكان الياء ثُمَّ قاف ؛ اسم يُطلَق على ظهرة حِسْمَى شمال غرب تبوك ضمن أراضي حِسْمَى جنوب المطّلع .

الشُّقَيْق :-

هضاب تقع غرب تبوك في حِسْمَى غرب شفّ القريود جنوب طريق [تبوك – شرما]، في الواجهة الغربية لحِسْمَى .

الشُّقِيْق :-

بضم الشين وكسر القاف وإسكان الياء ثُمَّ قاف ؛ شعيب يقع جنوب غرب تبوك ضِمْن أراضي حِسْمَى (الزاوية) ينشأ من أمّ وعال ، ويَصبّ في وادي روافة من الجهة الشرقية .

الشُّقَيْق :-

موقع جنوب شرق تيماء شرق الجهراء شرق أم رجوم وشمال شرق الحجيرشية والحزم جنوب جبال أكباد ، وتوجد فيه ثمايل مياه .

باب الشين والكاف وما يليهما

الشِّكَاعَا :-

بكسر الشين وفتح الكاف ثُمَّ ألف فعين مفتوحة ثُمَّ ألف ممدودة ؛ وادٍ يقع جنوب شرق تبوك ينشأ من المرتفعات الواقعة بين العرنية ووادي الوبري والنمريات ، ويقترن مع وادي نعام شرق جبل برك عند جسر خط سكّة حديد الحجاز القديم عندما يقطع وادي نعام ، وتذهب سيولهما إلى ووادي غضي ثُمَّ أبو نشيفة . وتنمو به أشجار الطلح .

الشِّكَاعَا :-

واديان يقعان غرب تبوك ، الأوّل : وادي الشكاعا الرّوَيّانَة ينشأ من مرتفعات حِسْمَى والهدود والشويشة ويتّجه إلى الشرق مارًّا بأرض صخرية تُسمَّى صفاة الشكاعا وترفده العديد من الشعاب ، ويتقاطع معه طريق [تبوك – شرما] في موقعين ، وأعلاه جسر عند الدرجة ٢٠-٢٨ شمالاً و١٠-٣٦ شرقًا ، وكان في هذا الموقع مشاش على مياه الأمطار ، وقد حَفَرَت الشركة التي قامت بإنشاء الطريق بئرًا

ارتوازية عند الجسر ، وأسفل الوادي أقيمت مشاريع زراعية . ويلتقي الوادي مع وادي العويند بعد التقائه بالفوهة ليُكوّنا مجرًى واحد يُسمَّى وادي الغويل الذي يصبّ في قاع المُحتطِب شمال تبوك .

والثاني : الشكاعا العطشانة وينشأ من مرتفعات شويشة الهدد وجلف الشكاعا ، ويلتقي مع الهدود ، ويصب في المحيبل عند أمّ جباه ، وتذهب سيوله لوادي ضَمّ .

قال الشيخ حمد الجاسر : (وادي الشُّكاعَى بضم الشين وفتح الكاف وفتح العين بعدها ألف ، وهي أرض تخرج منها إلى وادي الشكاعى بانحدار ، ثُمَّ تصعد إلى نَبْوَة من الأرض تتخلله الرمال ، وقد غرّزت السيارة ومكث في إخراجها ما يقارب الساعة)[1].

ويبدو أن الشيخ حمد الجاسر يقصد الشكاعا العطشانة ، فالطريق القديم للسيارات وطريق شرق حِسْمَى كان يَمرُّ معها ، ثُمَّ الهدود وهو مليء بالرمال التي تغرّز السيارات بها ، والآن ولله الحمد الطرق المُعبَّدة مع الشكاعا وغيرها سهّلت ويسّرت على السكّان التنقّل في مدّةَ زمنية قصيرة .

باب الشين واللام وما يليهما

الشَّلاَّلَة :-

بفتح الشين واللام المشدّدة ثُمَّ ألف فلام مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ عين ماء ونخل تقع شمال شرق ضباء شمال شرق الديسة أعلى وادي تربان قرب الحزيم .

الشُّلَيِّل :-

بضم الشين وفتح اللام وكسر الياء المشدّدة ثُمَّ لام ؛ جبال تقع جنوب شرق تيماء جنوب الطرايف بين حزابا والحصانة تحدُّها جبال الخرم من الجنوب الشرقي .

باب الشين والميم وما يليهما

الشِّمْرَاخ :-

بكسر الشين وإسكان الميم وفتح الراء ثُمَّ ألف وخاء ؛ شعيب يقع شمال شرق البدع ينشأ من جبال اللُّوز ويصبّ في وادي عفال قرب مُثلّث الشرف .

---

(١) في شمال غرب الجزيرة ص ٤٥٠ .

الشَّمَّاء :-

بفتح الشين والميم المُشدَّدة ثُمَّ ألف وهمزة ، في معجم البلدان : (يُقال : جبل أشَمّ وهضبة شَمَّاءُ أي طويلان)[1]؛ والشمَّاء جبال حجازية تقع شمال شرق الوجه شمال بداء أعلى تهامة باتجاه الشفاء ، وتمتدُّ من الجنوب إلى الشمال ، وتَصبّ سيولها في وادي لقلقة .

الشُمَيْسِيَّة :-

بضم الشين وفتح الميم وإسكان الياء فسين مكسورة وياء مشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ هضاب كثيرة تقع شمال غرب تيماء شرق ضبع تُستخدَم كمُتنـزَّه لأهالي تيماء نظرًا لوفرة ظِلِّ هضابها .

باب الشين والهاء وما يليهما

الشَّهْبَاء :-

بفتح الشين وإسكان الهاء فباء مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ جبال تقع شمال غرب البدع جنوب جبل البوارة ترتفع ١٢٦٢ م فوق سطح البحر .

شَهْبَاءُ البَدَن :-

بفتح الباء والدال ثُمَّ نون ، والبدن هو الوَعْل فَحْل الماعز الجبلية ؛ وشهباء البدن جبل بركاني عالٍ يقع جنوب تبوك في حرّة تبوك شمال البديعة بين وادي رشدان ووادي بَخَيَة أعلى وادي الأجيبي ، فيه بئر ضحلة تجود مع الأمطار .

الشِّهْبَة :-

بكسر الشين وإسكان الهاء وفتح الباء ثُمَّ تاء مربوطة ؛ هضبة تقع شمال شرق الوجه شمال أبو القزاز مقابل جبل مدهن من الناحية الجنوبية قرب الدرجة ٠٥-٢٧ شمالاً و٤٤-٣٦ شرقًا .

الشَّهْلاء :-

بفتح الشين وإسكان الهاء فلام مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ جبل تهامي يقع شرق الوجه غرب أبو القزاز شرق منجم أمّ هراب يفصل بينهما وادي الحسنا ، ويوجد فيه منجم قديم جدًّا حسب ما ذكره الأخ سليم بن عيَّاد العبيواني ، ويُعرَف باسم (أبو شهَلا).

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٣٦٠ .

شُهُوْد :-

بضم الشين والهاء وإسكان الواو ثُمَّ دال ؛ وادٍ يقع شرق ضباء شرق شغب تنشأ روافده من جبال : الحديب ، كبار ، نغر ، بعيض ، العرهبي ، قصل ، والنمرة ؛ ويستقبل عِدَّة شعاب من هذه الجبال بالمُسمَّيات نفسها ، ثُمَّ يتَّجه إلى الغرب باسم وادي شهود حتى يلتقي بوادي الحواويط من الشمال عند الدرجة ١٩-٢٧ شمالاً و٣٠-٣٦ شرقًا ، وبعد ذلك يُطلَق على الوادي اسم وادي شغب .

الشُهَيْبَاء :-

بضم الشين وفتح الهاء وإسكان الياء فباء مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ جبل مُرتفِع يقع شمال شرق تبوك في الطبيق شمال غرب مغيراء بين الجحفة وسنام ، والدرجة ٢٥-٢٩ شمالاً و١٤-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٣٩٢ م تقع قرب سفحه ، وتذهب سيوله لوادي النجيلي شرقًا والفيهة الشرقية غربًا وهو من الأعلام البارزة في الطبيق .

شُهَيْبَاءُ الأَرَانِب :-

بفتح الهمزة والراء ثُمَّ ألف وكسر النون ثُمَّ باء ؛ أرض بُركانيَّة رمادية مُرتفِعة عمَّا حولها تقع جنوب تبوك شمال غرب البديعة قرب الدرجة ٥٠-٢٧ شمالاً و٣٢-٣٦ شرقًا بين آبار البدع وجبال المنخر ، يَمرُّ شرقيَّها طريق [تبوك – البديعة] المُعبَّد . وقد سُمِّيت بشهيباء الأرانب لكثرة الأرانب فيها ، وقد شاهدتها في ثمانينيات القرن المنصرم ، ثُمَّ بدأت تنقرض نتيجة الصيد الجائر .

شُهِيْبُ البُوْم :-

بضم الشين وكسر الهاء وإسكان الياء ثُمَّ باء مضاف إلى البوم بضم الباء وإسكان الواو ثُمَّ ميم ؛ هضبة صغيرة تقع شمال شرق الوجه شمال غرب بداء في وادي لقلقة شمال المقرح على الطريق المُتَّجه من بداء إلى شغب .

الشُهَيْبَة :-

بضم الشين وفتح الهاء وإسكان الياء فباء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مواقع زراعية تقع جنوب شرق تيماء شرق الكتيب غرب الدفافيات ، ويوجد بها مُخطَّط زراعي قرب الدرجة ٢٧-٢٧ شمالاً و٥٦-٣٨ شرقًا ، وفيها مزارع مُوزَّعة من قِبَل الدولة على

المواطنين على شكل قِطَع بمساحة ٥٠ دونم للقطعة الواحدة ، وعدد القطع ٤٥-٥٠ قطعة ، وعمق الآبار فيها ٢٠٠-٢٥٠ م والتغليف من ١٠٠-١٢٠ م ومنسوب المياه الجوفية ٦٠-٨٠ م .

باب الشين والواو وما يليهما

شُوَاق :-

بضم الشين وفتح الواو ثُمَّ ألف وقاف ؛ وادٍ يقع شرق ضباء تنشأ روافده من حرّة الرهاه وتشُق مجاريها بين الهضاب (مُتكوِّن الحجر الرملي الكامبري) ثُمَّ مُتكوِّن الدرع العربي ، وهي : ضربة ، قصيب ، وزيان الذي أقيم فيه سدّ شواق[1]. وبعد تجمُّع هذه الأودية يُطلَق على الوادي اسم وادي شواق ، والموقع الذي تتجمَّع فيه الأودية يُسمَّى العلو أعلى من قرية شواق ، وفيه منازل حديثة ومزارع للأهالي ، ثُمَّ يسير الوادي باتجاه الجنوب مارًّا بقرية شواق القديمة ، ثُمَّ يصل إلى أسفل قرية شواق عند الدرجة ٢١-٢٧ شمالاً و٢٨-٣٦ شرقًا ، ثُمَّ ينحني باتجاه الشمال الغربي ، ويمر بين جبال سروة ، ثُمَّ يخرج لأرض واسعة تُسمَّى الشبيكة ، ويقطعه طريق [البديع – شغب] عند الدرجة ٢٤-٢٧ شمالاً و ٢٠-٣٦ شرقًا ، ثُمَّ يَصبّ في وادي داما قرب الدرجة نفسها بين قريتي البديع ونابع داما ، وتذهب سيوله مع وادي داما إلى البحر . ويبلغ طول وادي شواق ٥٤ كم تقريبًا .

شُوَاق :-

قرية تقع جنوب شرق ضباء في وادي شواق السالف ذكره عند الدرجة ٢٠-٢٧ شمالاً و٢٩-٣٦ شرقًا وارتفاع ٥٣١ م ، وهي قرية قديمة أُقيمت فيها منازل من الطِّين على حافَّة الوادي الشمالية ، وبعض الدكاكين مبنية من الطين ، ومبنى للإمارة إلى جانب المزارع المُنتشرة على حافَّة الوادي ، وفي أسفل الوادي على حافَّته الجنوبية يوجد موقع الحواويط الأثري . وخلال العقود الأربعة الماضية شهدت القرية نُموًّا ونهضة كبيرة مُتسارِعة ، فظهرت مبانٍ شرق وشمال القرية القديمة ، وفي العلو تضاعفت مساحة المباني وازداد عدد المزارع ومساحاتها .

---

(١) انظر زيان في المعجم .

ويوجد بالقرية حاليًا : مركز الإمارة ، ومركز الشرطة لحفظ الأمن ، ومساجد منها مسجد أقامه صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود ، ومجمع قروي ، ومكتب للبريد ، ومُقرَّر أنْ تُقام بها محكمة شرعية ، كما يُجرى إقامة مركز للدفاع المدني بها . وأقامت الدولة في شواق مشروع مياه يتألَّف من آبار وخزَّان علوي ومحطَّة تنقية وشبكة أنابيب تصل للمنازل[1]، وأول بئر حُفِرت للمشروع كانت بئرًا يدوية وسط الوادي ، ولكنْ دفنَتْها السيول التي اجتاحت المنطقة عام ١٤٠٦هـ ، ومن ثُمَّ حُفِرَت آبار ارتوازية خارج مجرى الوادي ، كما أقامت الدولة سدًّا تُرابيًّا لحفظ المياه شرق القرية انتهى العمل به عام ١٤٢٨هـ . كما مدَّت إليها خدمات الكهرباء من محطَّة ضباء على ساحل البحر الأحمر عبر أبراج وأعمدة ، وتمَّ تغذية المنازل والمزارع بالكهرباء ، وغطَّت خدمات الاتصالات القرية حيث بإمكان سُكَّانها الاتصال بجميع مدن العالم .

وتوجد بقرية شواق مدارس بنين وبنات ، حيث تأسَّست المدرسة الابتدائية عام ١٣٨٢هـ والمتوسطة عام ١٣٩٨هـ والثانوية عام ١٤١٤هـ ، كما توجد مدرسة لتحفيظ القرآن .

ويوجد بالقرية مركز صحِّي كان يعمل به طبيب وثلاثة ممرِّضين حتى عام ١٤٢٣هـ ، كما أنشئ مستشفى كبير في شواق بسعة ٥٠ سريرًا يضمُّ كافَّة التخصُّصات الطبية[2] انتهى العمل به عام ١٤٣٠هـ .

وفي العقد الثاني من القرن الخامس عشر الهجري رُبطت القرية بشبكة من الطرق المُسفلَتة بجميع القرى التي حولها وهي : شغب ، البديع ، نابع داما ، الديسة ، أبو العجاج ، إضافةً إلى مدينتي تبوك وضباء ، وكان يُجرى عام ١٤٣٠هـ سفلتة طريق نقب ضربة الذي وضع حجر أساسه صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك في ٢٠/ ٢/ ١٤٢٦هـ ، والذي يربط قرية شواق بقرى وادي الجزل والضلفة والحرَّة حيث يتفرَّع من طريق

---

(١) التقرير السنوي للمديرية العامة للزراعة والمياه بمنطقة تبوك عام ١٤١٠هـ ، ص٤١ .
(٢) المراحل التطويرية للخدمات الصحية بمنطقة تبوك إصدار خاص بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لمنطقة تبوك في ربيع الآخر ١٤٢٨هـ ، ص ٣٠ .

[تبوك – البديعة – رحيّب – الضلفة – بداء] عند قرية بليطيح قرب جبل قَرى ويَمُرُّ على قرية أبو طينة ويصل الشفاء بتهامة .

وبلغ عدد سكّانها حسب إحصائية المركز الصحّي ٢٥٢٢ نسمة حتى عام ١٤٢٢هـ[١]، ومعظم السكّان من الحويطات ، ويعملون بالتجارة والرعي والزراعة .

وفي عام ١٣٨٢هـ شمل القرية مشروع إنعاش البادية الذي أقامَته الدولة بهدف توطين البادية واستقرار البدو وتشجيعهم على العمل الزراعي بتقديم الآليات والبذور للمزارعين مجّانًا ، إضافةً إلى إمدادهم بالمرشدين الزراعيين ، وقامت في القرية وما حولها العديد من المزارع ، وافتتحت الدولة فرعًا للزراعة عام ١٤٠٢هـ ليقدّم الخدمات الزراعية من إرشاد ووقاية وإنهاء معاملات المزارعين وراغبي الاستثمار بالزراعة ، إضافةً إلى قيامه بتقديم الإرشاد والعلاج لمربّي المواشي ، ويوجد بالفرع مختصُّون زراعيُّون وأطباء بيطريُّون ، كما يقوم مكتب صندوق التنمية الزراعية بضباء بتقديم القروض الزراعية المُيسَّرة للمزارعين إضافةً للإعانات الزراعية التي تُقدّمها الدولة عن طريق صندوق التنمية الزراعية .

وقرية شواق شهدت استيطانًا بشريًا ونشاطًا زراعيًا قديمًا في فترات متعاقبة نظرًا لتوفُّر المياه ، ومن شواهد ذلك قناة مبنية من الأحجار والجِص بجانب الجبل على حافّة الوادي الجنوبية تنقل مياه عين أعلى الوادي لتصُبَّ في بركة في موقع الحواويط ومنها يتمُّ توزيع المياه للمزارع المحاطة بسلاسل من الحجارة آثارها لاتزال باقية إلى وقتنا هذا ، ويتبع لقرية شواق موقع الحواويط الذي تحدثنا عنه سابقًا .

وقد ورد ذكر شواق في الكتب كثيرًا ؛ قال الشيخ حمد الجاسر : (شُـوَاقُ :– بضم الشين المعجمة وفتح الواو بعدها ألف فقاف –: وادٍ ينحدر من الحرة التي تُدْعَى حرّة الرحا – حرّة بني عطيّة – متّجهًا صوب الجنوب الشرقيّ شمال شَغْب غير بعيد عنها ، وفي أسفلها قرية تُدْعَى شواق ذات نخل ، وحولها آثار تعدين قديمة ... ويرى موزل : أنَّ (شواق) هذا هو الوارد في جغرافية بطليموس باسم (سواكا SOAKA))[٢].

(١) صحة تبوك في عهد الفهد إصدار المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة تبوك لعام ١٤٢٢هـ ، ص ٣١ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص٧٥٠ ، ٧٥١.

كما أوردت مجلة أطلال : (توجد شبكة ري واسعة في قرية شواق مُشَيَّدة بالجص والحجار والملاط ، وتمتدُّ لعِدَّة كيلومترات شمال وجنوب القرية الحاليّة ، وقد يكون رومانيًا)(١).

وقال د. علي غبَّان : (شواق يرد ذكرها في بعض المصادر الكلاسيكية التي تحدَّثَتْ عن المنطقة في القرن الأوَّل قبل الميلاد ، حيث أورد بطليموس اسم سواكا Soaka في جغرافيته وأورد معها اسم سلمى Salma ، وسلمى وادٍ قريب من ضباء غير بعيد عن شواق ، كما توجد في شغب وشواق آثار استيطان قديمة ترجع إلى تلك الفترة ، وفي صدر الإسلام كانت بهما أملاك زراعية لبعض الصحابة والتابعين ، فقد رُوِيَ أنَّ رسول الله ﷺ كتب لحرام بن عوف من بني سليم أنَّه أعطاه أداما وما كان له من شواق ، ووُرود اسم أداما وشواق مجتمعين في هذه الرواية يجعلنا نعتقد بأنَّهما هما الموضعان اللَّذان نتحدَّث عنهما ، وكان رسول الله ﷺ يُقطِع بعض أصحابه في غير ديارهم ، كما رُوي أنَّ رسول الله ﷺ أعطى الزبير بن العوام شواق أعلاه وأسفله).

وأضاف : (يوجد قصر شواق على الضفَّة الجنوبية لوادي شواق في مكان يُسمَّى الحواويط ، وهو قصر مبني باللِّبن ، وبه صالة استقبال مبنيَّة بالآجر على نمط القصور الموجودة في المندَسَّة ، وفي وادي الجزل . وأقد أُزيلَتْ مُعظَم آثار هذا القصر ، وبقيت منه جُدُر بسيطة تعجز عن إعطاء صورة واضحة لمُخطَّطه ، ويقربه توجد آثار قناة مبنية ، تأتي بالماء من عين شواق إلى القصر ، وإلى بركة كبيرة مقامة إلى جواره ، كما توجد بجوار القصر أرض زراعية مقسَّمة إلى مساحات كبيرة ، يُطلِق عليها سكَّان المكان اسم الحواويط ، لأنها محاطة بالأحجار . وهذه الحواويط تُمثِّل آثار المزارع القديمة التي كانت حول القصر . وقد قُمْنا بالتقاط بعض الكُسَر الفخَّارية التي ترجع إلى الفترة الإسلامية المُبكِّرة من هذا المكان)(٢).

الشَّوْق :-

اسم قديم كان يُطلَق على جبل الشاطي الذي سبق أنْ تحدثنا عنه ، والواقع غرب تبوك غرب نعمى حيث يدعه طريق [تبوك – شرما] جنوبه .

---

(١) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد الخامس ١٤٠١هـ ، ص ٧١ .
(٢) الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة ص ٩٨ .

شُوِيْحْطَة :-

بضم الشين وكسر الواو وإسكان الياء والحاء وفتح الطاء ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع جنوب تبوك جنوب قرية البديعة قرب الحدّ الفاصل بين تهامة والحرة ، وينشأ من مُرتفَع القدرية وندرة شويحطة ، ويَصبّ في أعلى وادي رشدان ، فيه بئر ماء عِدّ قليلة المياه عند الدرجة ٩٦٦-٤٣-٢٧ شمالاً و١٢٤-٣٢-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٦١٣ م .

الشُّوِيْشَة :-

بضم الشين وكسر الواو وإسكان الياء فشين مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ هضاب مُنخفِضة تقع جنوب غرب تبوك ضمن حِسْمَى قرب آثار روافة بين حاطب الشمالي وجبل أبو قرون عند الدرجة ٤٥-٢٨ شمالاً و١٧-٣٦ شرقًا ، ويذهب سيلها الغربي لوادي روافة ويذهب سيلها الشرقي لوادي الضبيقة . وأهميّة الشويشة تكمُن في وجود صهاريج أرضية فيها على شكل صدوع وسط الهضاب ، كانت في البداية تمتلئ بمياه الأمطار وتمكُث فيها لفترات محدودة ، وفي هذا الزمن أُقفِلت الصدوع من الجهتين المفتوحتين بالإسمنت والأحجار ، وتمتلئ بمياه الأمطار عند سقوطها أو تُعبَّأ بالمياه بواسطة ناقلات المياه وتعمل كخزّان مياه . واللاسم الشائع لهذه الصهاريج الصِّنْع .

شُوِيْشَةُ الهَدَد :-

بفتح الهاء والدال ثُمَّ دال ثانية ؛ هضيبات ومرتفعات تقع غرب تبوك في أعالي وسط حِسْمَى بين وادي ضمّ ووادي الشكاعا الرويانة ، وضِمنها مرتفَع يشاهد منه طريق [تبوك – شرما] جنوبًا ويرتفع ١١٣٧ م .

شُوِيْطْنَة :-

بضم الشين وكسر الواو وإسكان الياء والطاء فنون مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شرق الوجه ينشأ من مرتفعات السروة ، ويَصبّ في وادي المياه من الشمال قرب جسر طريق الساحل الرئيس .

شُوِيْطْنَة :-

شعيب يقع شمال أملج جنوب قرية فشيغ ينشأ من المرتفعات الواقعة غرب جبل الخطباء ، ويصب في وادي مرخ قرب الحريرة ، وقد زرت الأخ مبارك الفايدي (أبو حامد) في منزله في شويطنة حيث رافقنا لدراسة ما حول مرخ من مواقع .

الشُوَيِّب :-

بضم الشين وفتح الواو وكسر الياء المشدّدة ثُمَّ باء ، تصغير شايب ؛ جبل صغير يقع شمال شرق تبوك في الطبيق جنوب جبل الشايب قرب الدرجة ٥٩-٢٨ شمالاً و٠٩-٣٧ شرقًا ، وتذهب سيوله الشرقية لوادي أبو طريفية .

باب الشين والياء وما يليهما

شَيْبَان :-

بفتح الشين وإسكان الياء فباء مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ جبل بركاني عالٍ كبير يقع جنوب شرق تبوك على طرف حرّة الرهاه الشمالي الغربي ، ويُطلُّ على قرية العنبة من الجنوب ، وفي سفوحه الشماليّة عيون ومزارع ، ويدعه طريق [تبوك - البديعة - العنبة - البيضاء - رحيّب] جنوبه وغربه ، وتسقط عليه الثلوج في فصل الشتاء ، ويوجد جبل يشابهه بالاسم قرب الحجر أورد عنه د. علي غبّان نَقْلاً عن الأصفهاني - وهو من أهل القرن الثالث الهجري -: (شيبان ينبت به اللبّان والحبة الخضراء ، وبه نخيل في مواضع كثيرة ، وفيها معادن الصفر والذهب والفضة)[1].

شَيْهُوْب :-

بفتح الشين وإسكان الياء وضمّ الهاء فواو ساكنة ثُمَّ باء ؛ جبل يقع جنوب شرق الوجه يُطلُّ على خرباء من الشرق ، ويبلغ ارتفاعه ١٥٥٧ م .

(١) الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة ص ٦٤ .



باب الصاد والألف وما يليهما

صَاد :-

بفتح الصاد ثُمَّ ألف ودال ؛ وادٍ يقع جنوب شرق تبوك ، وهو أحد روافد وادي غضي ، وتذهب سيوله لوادي أبو نشيفة ، وينشأ من جلف هبيدان وجبل الصوط البركاني ، ويرفده شعيب الردهة ثُمَّ يَتَّجه إلى الشمال بميل إلى الشرق ويمرّ على سدّ طبيعي يسمى سدّ صاد توجد عنده كتابات ، وبعد حوالي ٤ كم منه يقترن مع وادي الوبري عند الدرجة ٢٠-٢٨ شمالاً و٥١-٣٦ شرقًا وارتفاع ٩٢٤ م ، وأعلى الوادي يوجد سدَّان طبيعيان صخريان يحتفظان بالمياه لفترة طويلة ، هما : الردهة وهبيدان . وتنمو في الوادي أشجار الطلح والثمام والرتم .

صَارَة :-

بفتح الصاد ثُمَّ ألف فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ هضاب وشعيب تقع جنوب شرق تيماء بين الجهراء ووادي القرى غرب باضة (البيضة قديمًا)، الشعيب ينشأ من غرب واقصة ويصب عند الكحيل جنوب قرية الجهراء ، وتوجد فيه ثمايل للمياه وهي مورد قديم للعربان . قال الشيخ حمد الجاسر : (صَارَةُ : نقل الومخشريُّ عن السيد عُلَيٍّ : صارة جبل بالصَّمْد ، بين تيماء ووادي القرى وأنشد :

وَذُو الْعَرْشِ أَبْدَاهُنَّ لِيْ بَيْنَ صَارَةٍ ... وَبَيْنَ الْعَقَارِي قَارِبَاتٍ مُبِيْنِ

وأورد البكريُّ للْبَعيث :

بِصَارَةَ فَالْقَوَيْنِ لأْيًا عَرَفْتُهُ ... كَمَا عَرض الْحيْرُ الكِتَابَ الْمُرَقما

ولبشر بن أبي خازم :

عَفَا مِنْهُنَّ جِزْعُ عُرَيْتِنَاتٍ ... فَصَارَةُ فَالْفَوَارِعُ فَالحِسَاءُ

وذكر البكريُّ أنَّ صارةَ ماءٌ بين فَيْد وضَرِيَّة . وأورد ياقوت لمحمد بن عبد الملك الفقعسي :

سَقَى اللهُ حَيًّا بَيْنَ صَارَةَ وَالْحِمَى حِمَى فَيْد ، صَوْبَ الْمُدْجِنَاتِ الْمَوَاطِرِ

وأقول : يفهم ممَّا تقدم أنَّ صارةَ يطلق على موضعين : أحدهما : الجبل المعروف في شمال القصيم – ُنظر عنه كتاب ((بلاد القصيم)) للأُستاذ محمد العبودي – وهذا هو الذي يُذكر مع فيد وإرمام ومُبين . والثاني : الجبل الذي حدده السيد عُلَيٌّ ، وهذا يقع في الصمد صَمْد عُذْرة ولعله هو الوارد في شعر بشر بن أبي خازم ، وإن كان أسديا ، وبلاد قومه القصيم ، وهي بعيدة عن صمد عذرة)[١].

صَافِر :-

بفتح الصاد ثُمَّ ألف وكسر الفاء ثُمَّ راء ؛ جبلٌ عالٍ يقع غرب تبوك ضِمْنَ جبال مدين في سلسلة جبال أحوض شرق وادي بضعمة جنوب غرب بَجْدَة وشمال شرق قرية السرو ، يقول رحيِّل سليمان عرعر العطوي بالعامّيَّة :

أمْسَ الضُّحَى رَقِيْتْ أَنَا صَافِرْ يَا هِيْهْ وَنَيْتْ لِيْ وَنَّهْ

أَنَا اشْهَدْ إنَّ الهَوَى كَافِرْ مِنْ شَاوَرْ البِيْضْ يغْدِنَّهْ

الصَّافُونِيَّة :-

بفتح الصاد ثُمَّ ألف وضَمِّ الفاء وإسكان الواو وكسر النون فياء مشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ بركة ماء تقع شمال شرق ضباء شمال غرب الديسة في وادي مدان أحد روافد وادي داما ، وهي قريبة من أمّ نفوس وتبلغ أبعادها ١٦×١٠ م وعمقها ٤ م تقريبًا ، وتتجمَّع فيها مياه العيون .

الصَّانِيْ :-

بفتح الصاد ثُمَّ ألف وكسر النون ثُمَّ ياء ؛ اسم قديم يُطلَق على المكان الواقع بين الرمامية ومحير المعظَّم على طريق الحجِّ التبوكي القديم ، وقد ورد ذكره في كتب رحلات الحجِّ ويُطلَق عليه الآن لصَّان ، وسيأتي ذكره عند ذكر لصَّان في المعجم .

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٧٦٧ .

صَايف :-

وادٍ يقع شمال أملج على مسافة ١٤ كم شمال وادي سمنة ، تنشأ روافده وأكبرها شعيب التربية من شمال كثبان المهد والمرتفعات التهامية ، ويَتَّجه إلى الغرب مارًّا بكثبان رملية تكثر فيها أشجار الغضى عند الدرجة ٠٩-٢٥ شمالاً و١٩-٣٧ شرقًا ، ثُمَّ يَمرُّ الوادي بقاع مرغان شرق القرص ، ويعزل قرية القرص عن قرية النصبة ، ويقطعه الطريق الساحلي الرئيسي عند الدرجة ٠٨-٢٥ شمالاً و١٦-٣٧ شرقًا ، ويَصبُّ في البحر مباشرة . ويبلغ طول الوادي ١٣ كم تقريبًا ، وقد وردت تسميته في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) سايف ، والصواب صايف بالصاد .

باب الصاد والباء وما يليهما

الصِّبْغ :-

بكسر الصاد وإسكان الباء ثُمَّ غين ؛ هضاب تقع غرب تبوك في حِسْمَى قرب أُمّ بريرة شمال غرب المزنَّد ، وتُطلُّ على وادي ضَمّ من الشرق .

الصَّبِي :-

بفتح الصاد وكسر الباء ثُمَّ ياء ؛ تلعة تقع جنوب تبوك شمال شرق البديعة ، تنشأ من الغرب من سوداء تدنق والشعرة وأم عليق بين الرمَضة ورشدان ، وتَصبّ في وادي رشدان قرب مَصبِّه في وادي أثانة .

باب الصاد والحاء وما يليهما

الصَّحْفَة :-

بفتح الصاد وإسكان الحاء ففاء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ قرية من قرى أملج الحديثة تبعد عنها ٥٠ كم شرقًا عند الدرجة ٠٢-٢٥ شمالاً و٤١-٣٧ شرقًا وترتفع عن سطح البحر ٥٩٢ م ، وتوجد فيها مبانٍ قليلة ومسجد ومدرسة ، وتُسقَى بناقلات المياه التي توفِّرها الدولة لسقيا المواطنين . ويسميها البعض الصحيفة .

صُحيْنُ المَرْمَر :-

بضَمِّ الصاد وكسر الحاء وإسكان الياء ثُمَّ نون مضاف إلى المرمر بفتح الميم وإسكان الراء فميم مفتوحة أخرى ثُمَّ راء ؛ قال الجزيري : (صحين المرمر أرض مستديرة

كالكرة ذات رمل أبيض غزير كثير الأفاعي)، وقال أيضًا عند الحديث عن مسيرة مَحْمَل الحجِّ : (وسار إلى أنْ قطع وادي العقيق وصحين المرمر)[1]، ويبدو أنَّ موقع صحين المرمر جنوب أملج بين وادي القواق وقرية صروم على حسب وصف الجزيري ، وقد سألت بعض سُكَّان تلك النواحي فلم أجد من يدلُّني على موقعه ، وأُرجِّح أنَّ الاسم استُبدِل بغيره .

باب الصاد والخاء وما يليهما

الصُّخُوْر :-

بضَمِّ الصاد والخاء وإسكان الواو ثُمَّ راء ؛ جبال مُرتفِعة تقع شمال شرق أملج ضِمْنَ جبال الحجاز جنوب وادي الحمض باتجاه البحر وتمتدُّ بين وادي الحمض ووادي حيران ، ويخترقها طريق الساحل الداخلي القديم . وتتميَّز جبال الصخور بوجود صخور ملساء تكسوها ، ويوجد فيها العديد من المناجم القديمة .

الصُّخَيْرَة :-

بضَمِّ الصاد وفتح الخاء وإسكان الياء فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبل صغير ذو صخور يقع جنوب تبوك يُطلُّ على قرية البديعة من الشرق ، بين وادي رشدان وشعيب الخريِّط .

باب الصاد والدال وما يليهما

صِدَار :-

بكسر الصاد وفتح الدال ثُمَّ ألف وراء ؛ سلسلة مرتفعات تقع شمال شرق تبوك بين المغيراء وفجر تمتدُّ من شمال شرق إلى جنوب غرب ، مقابلة لمرتفعات ضلوع فجر من الشمال وتفصلها عنها سُحَب وقيعان ، ويَحُدُّها شرقًا الرحول وغربًا قلب صدار ، وعند وسطها جنوبًا تقع خبراء صدار .

الصِّدَارَة :-

بكسر الصاد وفتح الدال ثُمَّ ألف فراء مفتوحة وتاء مربوطة ؛ أرض رعويّة رمليّة واسعة تقع شمال غرب تبوك جنوب شرق حقل جنوب علقان في حِسْمَى بين وادي

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٤٠٧ .

ثرف الغربي وعلقان ، قامت مباني علقان في حافَّتها الشـمالية ، ويخترقهـا طريـق ظهرة حِسْمَى القديم وطريق [الزيتة – علقان] المُعبَّد .

صَدْر :-

بفتح الصاد وإسكان الدال ثُمَّ راء ؛ جبال تقع شمال ضباء جنوب وادي صدر بين جبال جمل وعفّان .

صَدْر :-

وادٍ طويل يقع شمال شرق ضباء شرق وادي تِريَم ، تنشأ روافده من مرتفعات الحجاز التي تنشأ منها بعض روافد أودية شرما وصرّ وداما ، حيث يبدأ من التقاء تلعتي سدَّاح وأم رجوم ، وعند التقائهما تقع قرية راس صدر ، ثُمَّ يَتَّجه الوادي إلى الشمال الغربي وترفده من الجنوب الغربي : السَّلَم ، حَامِر ، أبا الضَّيْن ، حبيق ، الجعيل ، الحجنـا ، الناصفة ، ومن الشمال الشرقي : الرويان ، الصفراء ، الجام ، سحام ، الصَّـوَاوِيْن ، والصهلولة . ثُمَّ يَتَّجه الوادي إلى الغرب ويلتقي بإيلان الشمالي عند قرية صدر ، ثُـمَّ يرفد الوادي من الجنوب شعيب النضوح ، وعند اقترانه معه تقع آبار صدر القديمـة المورد العام عند الدرجة ٥٦٠-٥٤-٢٧ شمالاً و١٩٠-٤٥-٣٥ شرقًا ، وهي مـوردٌ قديمٌ أقامت الدولة عنده بئرًا بعمق حوالي ١٥ م تبلغ نسبة الأمـلاح بمياهـه (٦٠٠) ستمائة جزءٍ بالمليون ، ورُكِّبت عليه مكائن لسُقيَا المـواطنين ومسـاقٍ للحيوانـات ، وهناك بركةٌ مربّعةٌ مبنيّةٌ في الموقع طول ضلعها ٨ م .

بعد ذلك ترفد وادي صدر من الشمال تلعتَي سوادة والمالحة ، ثُمَّ يمرُّ الوادي بمجـرى ضيِّق بين جبل حرب وجبال الدبَّغ مارًّا بِطُور أبو هلال ، ثُمَّ يبدأ الـوادي بالاتِّسـاع ويستقبل من الجنوب : أُمّ لبن ، النقوا ، مريفق ، تربان ، النُّقَيْعَاء ، والجرف ، ومـن الشمال الشرقي : النمريَّة ، سعدى ، أُمّ سُبَيْخَة ، ضانا ، والكحلي ، وأسـفل مقارنـة الكحلي من الشمال والجرف من الجنوب وعند بئر حذيفان يُطلَق على الوادي اسم تريم حتى مَصبِّه في البحر ، وأسفل صدر يمرُّ طريق الساحل الداخلي القديم ، وظهرت في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) ثلاثة مواقع قديمة للتعدين جنوب وادي صـدر .
ويبلغ طول وادي صدر ٧٠ كم تقريبًا .

قال الجزيري : (وبدار مُعَشَّة الشرمة بالقرب منهـا مخـرس إلـى حسـما يُسـمَّى سَدْر)[1].

المخرس هو الطريق المرتفع ، وسَدْر هو صدر حسب تسميته اليوم .

صَدْر :-

قرية تقع شمال شرق ضباء غرب تبوك في تهامة بين جبال الدبَّغ وجبل حرب علـى الحافَّة الجنوبية لوادي صدر السالف ذكره عند اقترانه بوادي إيـلان عنـد الدرجـة ٥٤-٢٧ شمالاً و٤٦-٣٥ شرقًا وارتفاع ٥٠٥ م ، ويوجد فيها مبنى للإمارة وحولـه مبانٍ للمواطنين ، وأعلى القرية تقع قرية راس صدر وأسفلها تقع آبـار وادي صـدر وهي مورد قديم ، ويَمرُّ بالقرية طريق ترابي مُمهَّد يصل المـويلح بقريتَـي شـقرى وراس صدر . وقد زُرْتُ القرية عام ١٤٠١هـ وحينها كانت تُبنَـى مدرسـةَ صـدر ، وشاهدت أ. عبد الرحمن عوَّاد الحجيلي مدير عام التعليم بمنطقة تبوك آنذاك وهو يتابع بناء المدرسة في صدر[2]. ويسكن حول صدر القواسمة من بلي وعشائر مـن بنـي عطيَّة والحويطات .

صَدِيْدَة :-

بفتح الصاد وكسر الدال وإسكان الياء فدال مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبـل وشـعيب يقعان شمال الوجه ضِمْنَ جبال سويدة ، الشعيب ينشأ من جبلَي صديدة وأدوم ويعـادل منشأ وادي الحنجور أحد روافد وادي عنتر ، وأعلاه توجد بئر ماء ، وتذهب سـيوله للسرِّ الجنوبي الذي يذهب إلى وادي ثلبة ، والدرجة ٤٠-٢٦ شمالاً و٢٩-٣٦ شـرقًا تقع داخل مجرى الوادي .

باب الصاد والراء وما يليهما

صِرَار :-

بكسر الصاد وفتح الراء ثُمَّ ألف وراء ؛ ورد في معجم البلدان : (صِرَارٌ : بكسر أوَّله وآخره مثل ثانيه ، وهي الأماكن المُرتفِعة التي لا يعلوها الماء يُقال لها صـرار)[3]؛

---

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٧٧ .

(٢) من مدراء التعليم الذين حازوا على رضا أهالي المنطقة والمسؤولين لجدِّه ونشاطه في عمله .

(٣) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٣٩٨ .

واسم صرار هنا يُطلَق على شعيب يقع جنوب غرب تبوك أعلى وادي رتامة ، ينشـأ من قنَّة حرَّة تبوك ويَصبُّ في وادي رتامة أحد روافد وادي الخنبرة الذي تذهب سيوله إلى شقرى ثُمَّ شرما .

صَرْبُوْطُ العَبْد :-

بفتح الصاد وإسكان الراء وضَمِّ الباء فواو ساكنة ثُمَّ طاء مضاف إلى العبد بفتح العين وإسكان الباء ثُمَّ دال ، والصربوط هو الحجر الطويل ، ويُستخدَم كعلامات أو يوضـع على القبور كشواهد ، وأحيانًا يكون هضبة منحوتة بشكل صربوط ؛ وصربوط العبـد مُرتفَع يقع شمال غرب تبوك في منحدرات حِسْمَى الشرقية شمال غرب العيينة غرب الذليذيل شمال شعيب الكترة .

صَرْبُوْطُ عِيْرِيْن :-

بكسر العين وإسكان الياء فراء مكسورة وياء ساكنة ثُمَّ نون ؛ هضـبة صـغيرة تقـع جنوب تبوك وسط وادي المدراة ، ويَمرُّ منها طريق [تبوك – البديعة] قـرب جبـل عيرين .

صَرْبُوْطُ المِغْلاَة :-

بكسر الميم وإسكان الغين فلام مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء مربوطة ؛ هضبة مُستَديرة مُرتفِعة تعلو هضبة كبيرة تقع غرب تبوك في حِسْمَى جنوب طريق [تبوك – شرما] تُشـاهَد من قاع بني مرة جنوبًا .

الصَّرْدَان :-

بفتح الصاد وإسكان الراء فدال مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ تلعة تقع جنوب تبوك جنـوب البديعة تنشأ من مرتفعات النخرة ، ويرفدها الصريدين ومساعد ، وتَصبّ فـي وادي رشدان عند مزارع وآبار الهرمة ، وتوجد بها عين في الجبل حولها مزارع أشـجار تين ، كما توجد مزارع على شكل مُدرَّجات في الجبل .

صُرّ :-

بضَمِّ الصاد وتشديد الراء ؛ شعيب يقع جنوب شرق الوجه شرق المنجور ينشـأ مـن غرب جبال ربدا ويصبّ في شعيب ظلال ، وهذا بدوره يَصبُّ في وادي القدير الـذي يَصبُّ في وادي الحمض .

صُرّ :-

وادٍ طويل يقع شمال ضباء شرق المويلح ، تنشأ روافده ما بين وادي داما ووادي صدر وأوسطه بين وادي السنوية جنوبًا ووادي ضوجي شمالاً ، تنشأ روافده من جبال : الدبَّغ ، الوقر ، جُمَل ، وشار . وتتجمَّع في ثلاثة روافد رئيسة هي : الهامة جنوبًا والقشابرية شمالاً وفي الوسط إيلان الجنوبي ، وتلتقي هذه الفروع في مجرى واحد ضيِّق يَتَّجه غربًا مارًّا بين جبل شار وجبل أُمّ جذيل (الخلصة) ملاصِقًا لجبل شار الذي تخرج منه نواضح مياه كالقطَّار وتتجمَّع أسفل الصخور في الوادي في حُفَر صغيرة ، وهي مياه كبريتية مالحة يستخدمها بعض الناس لمعالجة الأمراض الجلدية ، وهي تشبه عين مياه كبريتية تقع عند جبل الأسيلة في وادي أبو العجاج جنوب شرق الوجه إلاَّ أنَّها قليلة ، ويقع منبع هذه المياه عند الدرجة ٣٨٤-٤٢-٢٧ شمالاً و٨٤٧-٣٨-٣٥ شرقًا وارتفاع ١٦٤ م ، وحولها منابت صور قديم لم يبق منه إلاَّ القليل . ويتابع الوادي بعد ذلك باتجاه الغرب ويرفده من الجنوب قصيب ، ثُمَّ يقطع الوادي طريق الساحل الداخلي القديم عند الدرجة ٤٢-٢٧ شمالاً و٣٧-٣٥ شرقًا ، ثُمَّ يرفده من الشمال شعيب قويمرة الذي يقع أعلاه مركز صرّ الحكومي وما حوله من مباني ، ثُمَّ يمرُّ الوادي ببئر النجيل القديم وهو مورد عام غرب طريق الساحل الداخلي القديم ، وقريبًا منه وحوله الكثير من أشجار السيال والسمر ، ولكنَّها في تناقص نظرًا لكثرة قطع الأشجار ، ثُمَّ يجتاز الوادي سروة فشيغ المُمتدَّة شمال جنوب ، ويخرج إلى السهل الساحلي في مجرى واسع شبه مستقيم ذي جرفان (جمع جرف)، وقرب وصوله إلى بلدة المويلح تُشاهَد بداية مزارع حديثة تزداد وتَقْدُم كلَّما اتَّجهْنا إلى الغرب ، وعلى حافَّة الوادي الشمالية يُشاهَد العديد من المنازل امتدادًا لبلدة المويلح ، ويقطع الوادي طريقَ الساحل الرئيس المزدوج عند الدرجة ٤١-٢٧ شمالاً و٢٩-٣٥ شرقًا ، ويَمرُّ على المويلح طريق الساحل الرئيس القديم ، وتقع على حافَّته الشمالية غرب الطريق المزارع والقلعة القديمة والمرسى القديم ، أمَّا حافَّته الجنوبية غرب الطريق فتُوجَد فيها أحواش كثيرة ومبانٍ حكومية قرب الشاطئ ومرسى المويلح الحديث . وعند مَصبِّ الوادي في البحر تَكْثُر أشجار الصُّور وتسود الرمال . وتُعتَبَر الرواسب الوديانية الفُتاتيَّة مصدرًا لتغذية مزارع المويلح بالمياه والتي تتركَّز على

مسافة ٤ كم من مَصبِّه ، ويبلغ طوله من مصبه حتى أبعد روافده ٤٦ كم تقريبًا . وقد عُمِلت دراسة لإقامة سدٍّ على مجرى وادي صرّ لزيادة مخزونه المائي ، وإقامة السدِّ عليه مُنتظَرة إنْ شاء الله . ويُنطَق اسم الوادي (وادي صرّ) بالصاد ، وقد شاهَدتُ اللَّوحة الموضوعة على المركز الحكومي أعلاه بمُسمَّى مركز صرّ ، ويُنطَق عند السُّكَّان (صرّ)، وقد ورد اسمه في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) وادي سرّ بالسين نتيجة للترجمة ، كما أورد عنه الشيخ حمد الجاسر : (السِّرُّ : وادٍ ينحدر من غربيِّ حِسْمَى متَّجهًا صوب البحر الأحمر ، حتى يفيض فيه عند ميناء المويلح ، وفي شرق الوادي فوق فروعه فيما بينها وبين حِسْمَى آثار تعدين كثيرة قديمة)[١].

والوادي كما وصفته أعلاه ، ويُلاحَظ في الخريطة الجيولوجية المذكورة أنّ موقع جبل شار شمال وادي صرّ ، والصواب أنَّ جبل شار جنوب الوادي ، أمَّا شماله فيقع جبل أُمّ جذيل ذي اللَّون الأحمر والذي يُسمَّى أحيانًا الخلصة ، إضافةً إلى جبال الدبَّغ .

صُرّ :-

قرية تقع شمال شرق ضباء شمال وادي صرّ الآنف الذِّكر في أرض واسعة أعلى قويمرة وجنوب قامرة عند الدرجة ٤٣-٢٧ شمالاً و٣٧-٣٥ شرقًا وارتفاع ١٧٢ م ، ويوجد فيها مبنى حكوميّ أُقيم لمركز الإمارة ، وقامت حوله قرية حديثة مُؤلَّفة من عِدَّة مبانٍ شمال المركز في ردَّة الخلصة .

الصُرَّة :-

بضَمّ الصاد وفتح الراء المشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ قرية تقع جنوب شرق أملج على بعد ٨٢ كم على الطريق المؤدِّي إلى الشبحة عند الدرجة ٥٣-٢٤ شمالاً و٤٦-٣٨ شرقًا وارتفاع ١٠٢٢ م ، وتتكوَّن من قسمين : القسم الغربي ويتوسَّطه طريق [أملج – الشبحة] المُعبَّد ، وفيه عِدَّة منازل مسقوفة بالزنك ، ومحطَّات وقود ، ومحلَّات لبيع المُؤَن والأعلاف . والقسم الشرقي في سفح جبل ، ويتكوَّن من عِدَّة منازل ، ومساجد ، ومدرسة بنين ، ومدرسة بنات . وتُسقى القرية بواسطة ناقلات المياه التي تؤمّنها الدّولة[٢]، وإلى الشرق من الصرّة غير بعيد على طريق حراض أُقيم

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٦٦٤ .
(٢) تقارير متفرقة للمديرية العامة للزراعة والمياه بمنطقة تبوك عام ١٤٢٣هـ .

مشروع للمياه يتكوَّن من بئر وخزان إسمنتي صغير إضافةً إلى مساقي لشرب للمواشي ، وتبلغ نسبة الأملاح الذائبة في مياه هذه البئر ثمانمائة (٨٠٠) جزء بالمليون ؛ ومُعظَم سُكَّان القرية حبيش من جهينة .

صُرُوْم :-

بضَمِّ الصاد والراء وإسكان الواو ثُمَّ ميم ؛ شعيب يقع شمال شرق الوجه جنوب أبو القزاز ، ينشأ من جبال الستار وخاشوب ويَصبُّ في وادي غميس الأعلى الذي يصب في وادي أبو القزاز أسفل الضييقة وأعلى قرية أبو القزاز .

صُرُوْم :-

قرية تابعة لمحافظة أملج تبعد عنها ٥٠ كم جنوب شرق عند الدرجة ٤٩-٢٨ شمالاً و٢٨-٣٧ شرقًا وارتفاع ٢٧٢ م عند خطِّ توزيع مياه الأمطار بين وادي القواق ووادي المخمص على درب الحاج الساحلي القديم (الرئيسي والداخلي)، وتحتوي القرية على : العديد من المنازل ، ومسجد كبير أقامته الدولة ، ومدارس بنين وبنات ، وتُسقَى القرية بواسطة ناقلات المياه التي وفَّرتْها الدولة ، وتُضاء بواسطة مولِّدات محلية وضمن خطة الدولة مَدُّ خطوط الكهرباء العامة إليها ، وتوجد بالقرية محطَّة محروقات ، ومحلاَّت تموين ، ومصنع للبلوك ، وإلى جنوب قرية صروم غير بعيد عنها توجد قرية صغيرة . وتحيط بقرية صروم شعاب مليئة بأشجار السمر والعوسج ، وترتبط بمدينة أملج بطريق ترابي مُمهَّد يصل إلى آبار نبط ، وفي يوم ١٤٢٧/٤/٩هـ وضع صاحب السُّموِّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك حجر الأساس لطريق مُعبَّد طوله ٢٦ كم يربط صروم بالطريق الساحلي الرئيسي[١].

صُرَيْبِيْطَات :-

بضَمِّ الصاد وفتح الراء وإسكان الياء وكسر الباء فياء ساكنة وطاء مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء ؛ تلعة تقع جنوب غرب تبوك تنشأ من حرّة تبوك ، وتَصبّ في وادي قنا الذي يصب في وادي البقَّار ، وفيها ثميلة .

(١) جريدة الرياض العدد ١٣٨٣١ في ١٤٢٧/٤/٩هـ .

صُرَيْبِيْطَات :-

شعيب يقع شمال شرق ضباء ينشأ من شمال وادي شرما بين مزارع شرما وبئر فحيمان ، ويَصبُّ في وادي شرما .

صُرَيْبِيْطَات :-

هضاب حُمْر على شكل صرابيط تقع غرب تبوك ضِمْنَ حِسْمَى في الزاوية أسفل وادي الخنبرة مقابل البتراء عند الدرجة ٥١-٢٧ شمالاً و٠٨-٣٦ شرقًا ، يَمرُّ وادي الخنبرة بينها وبين البتراء ، وهي من منازل البادية حينما يقيمون الأفراح . ينشأ منها شعيب صغير يُسمَّى باسمها ويَصُبُّ في الخنبرة .

صُرِيْدِيْن :-

بضم الصاد وكسر الراء وإسكان الياء فدال مكسورة وياء ساكنة ثُمَّ نون ؛ شعيب يقع جنوب تبوك جنوب البديعة ينشأ من النخرة ويصب في صردان .

صُرِيْم :-

بضَمِّ الصاد وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ ميم ؛ وادٍ يقع شمال غرب تبوك جنوب شرق حقل ، ينشأ من جبال اللُّوز ويَتَّجه إلى الشمال الغربي ، وترفده من الشمال الشرقي شعاب : الجعيب ، النقواة ، والعصي عند الدرجة ٥٣-٢٨ شمالاً و١٣-٣٥ شرقًا ؛ ومن الجنوب الشرقي شعيبي الرقط العليا والرقط السفلى ، وأعلاه قرية شريف معطية ، ويقترن مع واديي واسط والشرف ويُكوِّنون مجرى وادي عفال . ويبلغ طول الوادي ٢٢ كم ، ويسلك معه طريق [تبوك – حقل]، وقد كتب اسمه في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٠-١) سريم ، والصواب صريم .

باب الصاد والعين وما يليهما

صِعَاد :-

بكسر الصاد وفتح العين ثُمَّ ألف ودال ؛ وادٍ يقع شمال البدع ينشأ من جبال البوارة ، ويرفده شعيب وجيراء ، ويَصبُّ في وادي عفال أسفل الشرف عند الدرجة ٥٤-٢٨ شمالاً و٠٩-٣٥ شرقًا ، ويُطلَق اسم صعاد أيضًا على جبال تقع أعلى الوادي .

الصَّعَبَات :-

بفتح الصاد والعين والباء ثُمَّ ألف وتاء ؛ هضاب تقع جنوب غرب تيماء غرب قرية عردة جنوب هضاب الغلالة .

صُعَيْد :-

بضَمِّ الصاد وكسر العين وإسكان الياء ثُمَّ دال ؛ تلعة تقع شمال البدع ، تنشأ من جبال البوارة وشعال وتَصبّ في وادي عفال أسفل مَصبٍّ وادي صعاد .

صُعَيْدِيَّة :-

بضَمِّ الصاد وكسر العين وإسكان الياء فدال مكسورة وياء مشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال البدع ينشأ من المرتفعات الغربية وجبل شعال ، ويَصبُّ في وادي عفال أسفل مَصبٍّ تلعة صعيد .

باب الصاد والفاء وما يليهما

صَفَاةُ الشَّكَاعَا :-

بفتح الصاد والفاء ثُمَّ ألف وتاء مربوطة مضافة إلى الشكاعا ؛ أرض صخرية صلبة تقع غرب تبوك ضِمْنَ أراضي حِسْمَى أعلى وادي الشكاعا ، ويطؤها طريق [تبوك – شرما].

الصَّفْحَة :-

بفتح الصاد وإسكان الفاء فحاء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ يُطلَق هذا الاسم على حوافّ الجبال من جهة أبو العجاج جنوب شرق الوجه وشمال المنجور ، ويوجد عندها موقع تجمُّع سُكَّاني ، ويَمرُّ منها طريق الساحل الداخلي القديم .

الصُّفْر :-

بضَمِّ الصاد وإسكان الفاء ثُمَّ راء ، جمع صفراء ؛ جبال تقع شمال ضباء ، يتوسَّطها وادي عينونة وقريبة من مَصبِّه ، وتوجد بها مواقع أثرية قديمة .

الصَّفْرَاء :-

بفتح الصاد وإسكان الفاء فراء مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ شعيب يقع شمال شرق ضباء شرق قرية صدر ، ينشأ من الشرق من الجبال المُطلّة على وادي شقرى ، ويَصبّ في وادي صدر عند الدرجة ٤٩-٢٧ شمالاً و ٥٥-٣٥ شرقًا .

الصَّفْرَاء :-

شعيب يقع شمال شرق أملج ينشأ من جبل العويند ، ويَصبُّ في وادي سمين .

الصَّفْرَاء :-

جبال تهامية تقع شمال الوجه تُطلُّ على وادي ثلبة من الجهة الشمالية قرب مَصبِّه في البحر ، وتُرى غرب طريق [ضباء – الوجه] المُعبَّد .

صَفْرَاء الحَصَاة :-

بفتح الحاء والصاد ثُمَّ ألف وتاء مربوطة ؛ جبل بركاني يقع جنوب شرق تبوك في حرّة الرهاه شرق قرية رحيّب بين وادي الحصاة ووادي غمامة قرب الدرجة ٣١-٢٧ شمالاً و٥٠-٣٦ شرقًا ، وتذهب سيوله الشمالية إلى تبوك عبر وادي الأخضر والجنوبية إلى النقيب ثُمَّ الجزل ثُمَّ البحر .

الصَّفْصَف :-

بفتح الصاد وإسكان الفاء مع تكرارهما ؛ هضاب تقع شمال غرب تبوك في أراضي حِسْمَى ضِمْنَ هضاب ضفية التي تقع جنوب وادي الزيتة بينه وبين سهب حِسْمَى .

صَفْيْ :-

بإسكان الصاد وفتح الفاء ثُمَّ ياء ؛ دَفَّة تقع شمال شرق الوجه شمال غرب وادي المياه مقابل جبل أبو بريدية من الشمال بين الحسنة والنخّار .

الصِّفِي :-

بكسر الصاد والفاء ثُمَّ ياء ؛ تلعة تقع جنوب غرب تبوك تنشأ من حرّة تبوك (الطويرف) وتَصبُّ في شعيب الخرزة الذي يصب في وادي العويند .

الصُّفَيْحَة :-

بضم الصاد وكسر الفاء وإسكان الياء فحاء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مرتفعات تقع جنوب شرق تبوك في حرة العويرض ينشأ منها شعيب يصب في وادي خدعة .

الصُّفَيْرَاء :-

بضَمِّ الصاد وفتح الفاء وإسكان الياء فراء مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ قرية من قرى محافظة أملج تبعد عنها ٥٥ كم شرقًا عند الدرجة ٥٩-٢٤ شمالاً و٤٢-٣٧ شرقًا

وارتفاع ٦٦٣ م ، وهي قريبة من قرية الرويضات أسفل عقبة الطريق المُتجه إلى الشبحة أعلى وادي الغمير ، وتوجد فيها منازل حديثة قليلة ، كما يُشاهد قربها على سفح جبل الرويضات مزارع بعلية فيها غرف مبنية من الحجر كانت تستخدم لتخزين المؤن قديمًا تُسمَّى القُصَر .

باب الصاد والكاف وما يليهما

صِكّ :-

بكسر الصاد وتشديد الكاف ؛ وادٍ صغير يقع غرب البدع شمال شرق مقنا ينشأ من المرتفعات الشرقية الواقعة بين نتيش والرغامة ، ويصبّ في خليج العقبة شمال مقنا قريبًا منها .

باب الصاد واللام وما يليهما

الصَّلْصُوْل :-

بفتح الصاد وإسكان اللام فصاد مضمومة وواو ساكنة ثُمَّ لام ؛ شعيب يقع شمال شرق ضباء ينشأ من جبل حرب ، ويَصبُّ في وادي الضيقة الذي يَصبُّ في وادي العلص .

الصَّلْصُوْل :-

نصبان عاليان متقابلان يقعان جنوب تبوك جنوب شرق البديعة يَمرُّ بينهما وادي الرمَضة أسفل الشقّ قرب الدرجة ٤٦-٢٧ شمالاً و٣٦-٣٦ شرقًا .

الصُّلْع :-

بضَمِّ الصاد وإسكان اللام ثُمَّ عين ؛ هضاب ملساء قليلة النبات تقع جنوب غرب تيماء شمال غرب الغلالة بينها وبين رحيان قرب الدرجة ٠٦-٢٧ شمالاً و١٣-٣٨ شرقًا .

صَلَع :-

بفتح الصاد واللام ثُمَّ عين ؛ جبال غرانيتية ملساء تقع شمال شرق ضباء بين وادي تريم ووادي شرما أسفل جبل قاس ، ويَمرُّ منها طريق الساحل الداخلي القديم ، وحولها علامات رجوم وأكوام حجار قديمة عند الدرجة ٠٠-٢٨ شمالاً و٣٠-٣٥ شرقًا .

الصَّلْعَاء :-

بفتح الصاد وإسكان اللام فعين مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ جبل حجازي ذو صخور جرانيتية ملساء يقع شمال شرق الوجه شمال غرب بداء جنوب غرب الشمّاء عند الدرجة ٠٣-٢٧ شمالاً و٤٨-٣٦ شرقًا .

الصلْعاء :-

جبل كبير يقع جنوب شرق الوجه شمال المنجور بين وادي القدير ووداي أبو العجاج ، يتكوَّن من صخور غرانيتية ملساء ، وتذهب سيوله الغربيـة إلـى وادي بـرق ثُـمَّ أبو العجاج ، والشرقية إلى وادي القدير .

صَلْعَاء :-

جبل يقع شمال شرق ضباء شمال قرية المفرق يُطلُّ على وادي السعلوة من الشرق .

صَلْعَاءُ حُقِيْل :-

جبل أملس يقع شرق ضباء شمال الديسة في وادي حقيل أحد روافد وادي داما قـرب الدرجة ٣٢-٣٧ شمالاً و٠٤-٣٦ شرقًا .

الصَّلَعَة :-

بفتح الصاد واللام والعين ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبل وشعيب يقعان جنوب تبـوك جنـوب شرق البديعة جنوب آبار مرشا ، الشعيب ينشأ من الجبل ، ويَصبُّ في وادي الرمضة أعلى بِرك الرمَضة ، ويدعهما طريق [تبوك - البديعة - رحيّب - بداء] غربه .

الصَّلَّاليَّة :-

بفتح الصاد واللام المشدَّدة ثُمَّ ألف وكسر اللام وفتح الياء المشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطـة ؛ شعيب وهضاب وكثبان رملية تقع جنوب شرق حقل شمال شرق علقان قرب الدرجـة ٠٩-٢٩ شمالاً و٢٥-٣٥ شرقًا ، يوجد في هضابها غار يُستخدَم كمَشْتَى ، الشـعيب ينشأ من المرتفعات المُطلّة على عَلَقَان ، ويَصبُّ في وادي عيّـاد أحـد روافـد وادي مبرك ، وينمو الرمث والرتم فيه بكثرة .

الصُّلَيبَة :-

بضم الصاد وكسر اللام وإسكان الياء فباء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ قرية تقع جنـوب شرق تبوك في الجو في أرض سهلة تطل عليها أذينتين من الشمال وتذرع من الجنوب

الغربي والهفهف من الجنوب قرب الدرجة ١٨-٢٧ شمالاً و١٥-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٢٦٣ م ، وتوجد بالقرية منازل عديدة متفرّقة ومركز للإمارة ومدارس ومساجد كما توجد فيها بئر ارتوازية عند الدرجة ٤٥٣-١٧-٢٧ شمالاً و٢٨٤-١٦-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٢٥٨ م وذُكِر لي أنّ عمقها ٨٠٠ م ومياهها عذبة تبلغ نسبة الأملاح فيها ٤٦٠ جزء بالمليون ، وهي ترتبط إداريًّا بالمدينة المنورة وقريبة من حدود منطقة تبوك الإدارية ، يطؤها الطريق الذي سار معه الرسول ﷺ .

صُلَيْصِيل :-

بضَمّ الصاد وكسر اللام وإسكان الياء فصاد مكسورة وياء ساكنة ثُمّ لام ؛ شعيب يقع شمال شرق ضباء ينشأ من جبل حرب ، ويَصبُّ في وادي الضبيقة أحد روافد وادي العلص الذي تذهب سيوله لوادي شرما .

باب الصاد والميم وما يليهما

الصِّمَاخ :-

بكسر الصاد وفتح الميم ثُمّ ألف وخاء ؛ شعيب يقع شمال غرب تبوك ينشأ من المطّلع ويَصبُّ في وادي النجيلة أسفل قاع النجيلة ، ووادي النجيلة يصب في وادي الزيتة الغربية أعلى قرية الزيتة .

الصِّمَاخ :-

وادٍ يقع شمال شرق ضباء ينشأ من جبل الشاطي ويَصبُّ في وادي شرما قرب بئر فحيمان عند الدرجة ٠٦-٢٨ شرقًا و٢٦-٣٥ شرقًا ، ويَمرُّ عليه طريق الساحل الداخلي القديم .

صِمَاخُ العُنَيْق :-

بضَمّ العين وكسر النون وإسكان الياء ثُمّ قاف ؛ أراضٍ صخرية لا تستطيع السيّارات اجتيازها تقع شمال غرب تبوك شمال غرب العيينة في سفوح حسمى الشرقية أعلى وادي العنيق قرب الدرجة ٠٤-٢٩ شمالاً و٤١-٣٥ شرقًا ، والطريق المجاور لها يُسمَّى عتبة العنيق .

الصَّمْدُ :-

بفتح الصاد وإسكان الميم ثُمَّ دال ، وهو الصلب الغليظ من الأرض ؛ اسم قديم كان يُطلَق على المواضع الواقعة جنوب غرب تيماء في منتصف المسافة بين تيماء والعلا ، وبين الجهراء (الجناب قديمًا) جنوب شرق وروافد واديَي مديسيس والمعَظَّم شمال غرب وغرب . وأرض الصّمد مُتميِّزة عن غيرها فتكوينها الجيولوجي حجر الرمل الكامبري والمناطق الواقعة شرقها وشمالها يغلب عليها متكوِّن تبوك الجيولوجي ، وتضم الصَّمد القور والنُّقَر المملوءة بالرمال اللينة التي تسلكها السيارات بصعوبة وتشمل : نقرة الحيران ومحير وادي قَوّ وهما في شرقيِّها ، وقارة ضبعة وأم قصير ومنيفة ومحير الأميغر ووادي عُرُدة وهضابها وقارة الشرح والعشارة وعمران وطويِّل الغلالة وجبو الحصان وجبال جبلة ورحيان والأبارق (برق سلمان) والهضاب الحمر وأفخاذ وأحامر وواقصة وصارة وباضة ، وهناك مسمَّيات عديدة . ولا أحد يذكر الصمد في زمننا هذا ، ويغلب على اسمها الأبارق وعردة . أورد الشيخ حمد الجاسر : (الصَّمْدُ : صَمْدُ عُذْرَة ورد في كتاب الزمخشري " الجبال والمياه والأمكنة " فيما نقل عن السيِّد علي في تعريف صارة . وذكره الهجرية في مواضع من كتابه فقد ذكر : ١- إنَّ بين حرَّة ليلى وحرَّة سلامان : الجناب والصمد . ٢- وقال عن ذي الغلالة : قرنٌ أحمر بالصَّمْد ، بين الصَّمْد والْحِجْر . ٣- وذكر أنَّ العردة من الصمد صمد عذرة ، بين الوادي وبين تيماء نصف بينهما . ٤- وقال : قَوّ واد بين قوارة الجناب وصمد عذرة . ومفهوم كلامه أنَّ الصَّمد هذا يقصد به الأرض المرتفعة الواقعة فيما بين الجهراء شرقًا جنوبيًّا ووادي ثجر شمالاً شرقيًّا ويدخل فيه من الناحية الغربية وادي القليبة ووادي عردة ، ويمتدُّ جنوبًا بمحاذاة الجهراء حتى يقرب من وادي العشاش ووادي قوّ . وسيول وادي نيّان ووادي ثجر تنحدر من الصمد ، ومنه ما يعرف الآن باسم حرَّة الرَّحا ، أو حرَّة بني عطيَّة ، وهي إحدى حرَّتَي بهل قديمًا)[1].

وأقول : إنَّ ما ذكره الهجري في كتابه من تحديدٍ للمواقع يَنْطَبِقُ على ما ذَكَرْتُ أعلاه ، وأمَّا ما ذكره الشيخ حمد الجاسر فلا يَتَطابَق مع تَكْوِين الصَّمْد وطبيعتها

(١) في شمال غرب الجزيرة ص ٥٥٥ .

المُتشابِهة حيث توسَّع الشيخ في حدود الصَّمْد من ناحية الشمال ، وذلك مَرَدُّه لِلتشــابه بين وادي عُرَدَةَ الواقع ضمن أراضي الصَّمْد ووادي أبو عَرَادَة الذي يَصُبُّ في وادي فجر ، وهما بعيدان عن بعضهما البعض ، وقد أوْضَحْت ذلك عند الحديث عــن وادي فجر وعن وادي عُرَدَة .

صَمْدات جريداء :-

بفتح الصاد وإسكان الميم فدال مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء ؛ موقع جنوب غرب تيمــاء فــي الجهة الشرقية لوادي جريداء .

الصَّمْدَة :-

بفتح الصاد وإسكان الميم فدال مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ كثبان رملية تقع شمال أملــج شمال وادي سمنة ، ينمو فيها الغضى والعشر والطرطير .

صَمْدَة أشيقِر :-

بفتح الهمزة وكسر الشين وإسكان الياء فقاف مكسورة ثُــمَّ راء ؛ أرض واســعة تقــع شمال غرب أملج شمال غرب وادي حيران شرق طريق الساحل الدولي الرئيسي .

صَمْدَةُ المُوَيْلِح :-

أرض ساحلية واسعة تقع شمال ضباء شمال المويلح ، ويتوسَّــطها طريــق الســاحل الدولي الرئيسي .

الصَّمْلُوْخِيَّةُ الصَّلْبَة :-

بفتح الصاد وإسكان الميم وضَمِّ اللام فواو ساكنة وخاء مكسورة وياء مشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، موصوفة بالصلبة ؛ هضاب تقع شمال شرق تبوك في الطبيــق غــرب فجر بين العاقر أُمّ دمس والعاقر الصلبة شرق السيق قــرب خنصــر عنــد الدرجــة ٥١-٢٨ شمالاً و٢٤-٣٧ شرقًا .

الصُّمِيْت :-

بضَمِّ الصاد وكسر الميم وإسكان الياء ثُمَّ تاء ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبــوك شــمال وادي الفلج ينشأ من الغرب من المعاريض ، ويَصبُّ في وادي مريشيد الذي يصبُّ في الزراب ثُمَّ وادي أثانة أحد روافد وادي أبو نشيفة .

باب الصاد والنون وما يليهما

الصَّنَادِيْق :-

بفتح الصاد والنون ثُمَّ ألف وكسر الدال وإسكان الياء ثُمَّ قاف ؛ مرتفعات تقع شمال غرب تيماء شمال طريق [تبوك – تيماء]، ينشأ منها وادي الروضام .

الصِّنَانِيَّة :-

بكسر الصاد وفتح النون ثُمَّ ألف فنون مكسورة وياء مشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع جنوب تبوك جنوب قرية البديعة في حرّة تبوك ، ينشأ من جبل النخرة ويلتقي مع شعيب القناة وشويحطة ويُكوّنون بداية وادي رشدان قرب الدرجة ٤٣-٢٧ شمالاً و٣٢-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٦٥٠ م .

الصُّنْع :-

بضَمِّ الصاد وإسكان النون ثُمَّ عين ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك جنوب شرق البديعة ينشأ من المعاريض ويلتقي مع رتامة والجنيليات ويكوّنون مع الزراب وادي أتانة ، ويرفده الأميعنة وأبو الذهب ، ويَمرُّ أعلاه طريق [تبوك – البديعة – رحيّب – بداء] قرب الدرجة ٥٠-٢٧ شمالاً و٤٧-٣٦ شرقًا وارتفاع ١١٢٤ م .

صَنْعَاء :-

بفتح الصاد وإسكان النون فعين مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ جبل يقع شمال شرق تبوك شرق وادي فجر شمال مَصبِّ وادي أبو طليحات بينه وبين الزبليّات عند الدرجة ٤١-٢٨ شمالاً و٤٣-٣٧ شرقًا ، يُطلُّ على الوادي من الشرق .

باب الصاد والهاء وما يليهما

الصَّهْلُوْل :-

بفتح الصاد وإسكان الهاء وضَمِّ اللام فواو ساكنة ثُمَّ لام ؛ شعيب يقع شمال شرق ضباء غرب جبل سويقة ينشأ من شرق جبل حرب ويَصبُّ في وادي العلص ، ويجاوره شعيب آخر يُسمَّى الصهيليل .

الصَّهْلُولَة :-

بفتح الصاد وإسكان الهاء وضَمِّ اللام فواو ساكنة ولام مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ وادٍ يقع شمال شرق ضباء شرق قرية صدر ، ينشأ من الشرق من المرتفعات المُطلّة على شقرى من الغرب ، وترفده شعاب : مريخة ، شعار ، الحطيّة ، الرهيط ، الودي ، والسنفة ، ويَصبُّ في وادي صدر أعلى مركز صدر عند الدرجة ٥٥-٢٧ شمالاً و٤٧-٣٥ شرقًا ، ويوجد عند مضيق الصهلولة طور المجدّر .

الصَّهْلُولَة :-

جبل وشعيب يقعان جنوب شرق تبوك جنوب غرب الضلفة ، الجبل يُطلُّ على أبو طينة (المورد والقرية) من الغرب قرب الدرجة ١٧-٢٧ شمالاً و٤٤-٣٦ شرقًا ، والشعيب يصب في أبو طينة .

باب الصاد والواو وما يليهما

صَوَافِر :-

جبال تقع جنوب شرق حقل شمال وادي عَلَقَان بين عَلَقَان وأبو الحنشان قرب الدرجة ١٢-٢٩ شمالاً و١٤-٣٥ شرقًا وتنتهي من الشرق بِرَدَّة رشيد ومن الغرب بجبال أُمّ بعيثران .

الصَّوَاوِيْن :-

بفتح الصاد والواو ثُمَّ ألف وكسر الواو وإسكان الياء ثُمَّ نون ؛ جبال تقع شمال شرق ضباء شرق قرية صدر شرق وادي صدر شرق جبل حرب عند الدرجة ٥٤-٢٧ شمالاً و٤٨-٣٥ شرقًا ، ينشأ منها شعيب الصواوين ويَصبُّ في وادي صدر قرب الخويّات . وفيها أماكن تعدين خاصة لاستخراج الحديد كان العمل قائمًا بها لكنَّها توقَّفت منذ أكثر من ثلاثين عامًا تقريبًا من عام ١٤٣٠هـ .

صُوْر :-

بضَمِّ الصاد وإسكان الواو ثُمَّ راء ؛ شعيب يقع شمال شرق ضباء جنوب روافة ينشأ من قرب مرتفعات سوداء الشمالي ويَصبُّ في وادي غليل أحد روافد وادي سليسل ، وتذهب سيوله عبر وادي داما ثُمَّ البحر .

الصَّوْرَة :-

بفتح الصاد وإسكان الواو فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ قرية تقع شمال ضباء على ساحل البحر الأحمر عند مَصبِّ وادي وقذان جنوب مَصبِّ وادي تريم مقابل جزيرة يبوع عند الدرجة ٤٩-٢٧ شمالاً و٢١-٣٥ شرقًا ، تبعد حوالي ١٠ كم عن طريق الساحل الرئيس ، وتوجد فيها : منازل للمواطنين ، ومركز حكومي ، ومركز لسلاح الحدود يقع إلى الجنوب منها ، ومرسى لصيد الأسماك ، ومدارس . وتُسقَى القرية بواسطة ناقلات المياه التي تؤمِّنها الدولة لسقيا المواطنين ، كما توجد فيها أشجار نخيل وصور ؛ قال عنها الشيخ حمد الجاسر : (الصَّوْرَةُ :- بفتح الصاد وإسكان الواو بعدها راءٌ فهاء -: قرية تقع شمال ميناء المويلح بما يقارب ثلاثين كيلاً على شاطئ البحر ، على مقربة من تِرْيَمَ . وسمّاها النابلسي في رحلته الصوير قائلاً : بتشديد الصاد المهملة وفتح الواو وسكون الياء المثناة التحتية والراء)[١]. وسمَّاها فلبي السورة حيث قال : (وهناك تقوم قرية ((السورة)) وفيها عدد قليل من أشجار النخيل ، ومركز لمراقبة الساحل أقاموه في نقطة اتصال دلتا تريام بقناة وادي ((وقدان)))[٢]. والصورة من المرافئ القديمة التي قال عنها د. محمد أحمد الرويثي : (المرافئ القديمة : هي التي ارتبطت نشأتها بشعوب قديمة ، وعوامل قيامها اقتصادية وعسكرية)[٣]. واستَمرَّ يؤدِّي عمله حتى في العصور الإسلامية . وقال د. علي غبَّان : (وبساحل تريم يوجد مرسى الصورة ، وقد كشفت أعمال المسح التي قامت بها إدارة الآثار عن وجود موقع أثري بشاطئ هذا المرسى)[٤]. وأوردت مجلة أطلال : (يوجد على السهل الساحلي في الصورة ميناء كبير آخر تبلغ مساحته ٥٠٠×١٠٠٠ م . وتغطي الموقع كميات كبيرة من الكثبان الرملية ويوجد على سطحه عدد من جدران الحجر الجيري والكثير من الكسور الفخارية ، بالإضافة إلى الخرز وخبث الحديد والأدوات الحجرية والزجاج والكسور البرونزية)[٥].

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٧٩٧ .
(٢) أرض الأنبياء ص ٣٢٥ .
(٣) الموانئ السعودية على البحر الأحمر ص ٣٩٢ .
(٤) الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة العربية السعودية ص ٣٢ .
(٥) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد الخامس عام ١٤٠١هـ ، ص ٧٣ .

الصَّوْط :-

بفتح الصاد وإسكان الواو ثُمَّ طاء ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك في حـرّة الرهـاه شرق رحيب ، ينشأ من جبلي القرن والقرين أعالي حرة الرهاه ويَتّجه جنوبًا ، ويلتقي مع وادي رحيّب عند الدرجة ٢٦-٢٧ شمالاً و٥٣-٣٦ شرقًا ويُكوّنان وادي النقيـب الذي تذهب سيوله إلى الفارعة ثُمَّ الجزل ثُمَّ الحمض ثُمَّ البحر .

الصَّوْط :-

جبل بركاني مخروطي يقع جنوب شرق تبوك شرق وادي أثانة أعلى وادي صـاد ، وهو يُشاهَد من وادي أثانة قرب الكليّات شرقًا .

الصُّوفَانيَّة :-

بضَمِّ الصاد وإسكان الواو وفتح الفاء ثُمَّ ألف وكسر النون وفتح الياء المشدَّدة ثُمَّ تـاء مربوطة ؛ شعيبان يقعان جنوب تبوك شمال البديعة ينشآن من جبال الشَّعَرَة ، ويصُبَّان من الشرق في وادي رشدان الذي يَصبُّ في وادي أثانة ثُمَّ أبو نشـيفة ثُـمَّ تبـوك ، ويُسمَّيان : الصوفانية العليا والصوفانية السفلى .

الصُّوَّان :-

بضَمِّ الصاد وفتح الواو المشدَّدة ثُمَّ ألف ونون ؛ أرض تشمل موقعين همـا : صـوّانة مضعان وصوّانة حمد يقعان شمال شرق تبوك شرق مغيراء ضِمْنَ الشـبيليَّات قـرب الدرجة ٢٠-٢٩ شمالاً و٥٧-٣٧ شرقًا وارتفاع ٧٥٥ م .

الصُّوَّانَة :-

بضَمِّ الصاد وفتح الواو المشدَّدة ثُمَّ ألف ونون مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ اسم يُطلَق على أرض فضاء تقع شمال شرق تيماء تَمتدُّ جنوبًا حتى موقع الربا الواقع شـرق غنـيم ، وغربًا حتى هضيب السواني ، والدرجة ٤٦-٢٧ شمالاً و٣٩-٣٨ شرقًا تقع داخلها .

صُوَّانَةُ البُوَيْضَة :-

بضَمِّ الباء وفتح الواو وإسكان الياء فضاد مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مرتفع يقع شـمال شرق تيماء عند نهاية أرض البويضة الواقعة على طريق [تيماء - أبيط] قرب النفود قرب الدرجة ٥٢-٢٧ شمالاً و٤٧-٣٨ شرقًا ، وفي قمّة مرتفع صوَّانة البويضة يوجد رجم .

صُوِيْدْرَة :-

بضم الصاد وكسر الواو وإسكان الياء والدال وفتح الراء ثُمَّ تاء مربوطة ؛ هجرة تقع جنوب شرق أملج قريبة من الشبحة ، تسقى بناقلات المياه التي وفرتها الدولة .

صُوِيْر :-

بضَمِّ الصاد وكسر الواو وإسكان الياء ثُمَّ راء ؛ شعيب يقع شمال شرق الوجه شمال بداء فيه ماء ونخل ، وينشأ من بين مرتفعَي المزغرتة والعضرطية ويَصبُّ في وادي لقلقة ، وتذهب سيوله إلى جرسا ثُمَّ أبو القزاز ثُمَّ وادي ثلبة ثُمَّ البحر .

صُوِيْر :-

شعيب يقع جنوب شرق الوجه ينشأ من جبل رال الجنوبي ويَصبُّ في دفّة رال مع ريم وريام والشبهانة .

صُوِيْر :-

هضاب تقع جنوب تيماء جنوب غرب قرية الجهراء بين أحامر وواقصة ، ينشأ منها شعيب الهبير الذي يَصُبُّ في وادي قَوّ .

صُوِيْر :-

شعيب يقع جنوب البدع شمال الخريبة ، ينشأ من المرتفعات الصُفْر الواقعة شمال وادي عينونة ، ويَصُبُّ في البحر عند الصويرات .

الصُّوَيْرَات :-

بضَمِّ الصاد وفتح الواو وإسكان الياء وفتح الراء ثُمَّ ألف وتاء ، جمع تصغير صَوْرَة ؛ موقع سياحي يقع على شاطئ البحر جنوب البدع بين قيال والخريبة شمال نخيل مطاوع بينه وبين مصب وادي عفال على مدخل خليج الخريبة ، وأبعاده ٣×٢ كم .

صُوِيْط :-

بضَمِّ الصاد وكسر الواو وإسكان الياء ثُمَّ طاء ؛ وادٍ ومرتفع وآبار تقع جنوب شرق تبوك في حرّة الرهاه ، الوادي يبدأ من النقاء تلعتي جموم والسوّادة حتى التقائه باللّقيطات ثُمَّ يُطلَق عليه بعد ذلك اللّعبان . كما يُطلَق اسم حلا صويط على المرتفع الذي يُطلُّ على وادي وآبار صويط من الغرب .

وآبار صويط عند الدرجة ٣٣-٢٧ شمالاً و٥٦-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٥١٠ م ، وفي الموقع بئران مطويّتان ، ومحفور بجانب كل بئر مطوية حُفر على شكل شقّ ينزل إليها بدرج لوضع مواطير استخراج المياه ، وتبلغ نسبة الأملاح الذائبة في مياه تلك الآبار خمسمائة (٥٠٠) جزءٍ بالمليون وهي مياه عذبة سائغة للشرب ، وتوجد في الموقع آبار قديمة مدفونة يُطلَق على أحدها اسم صويط وهو الأعلى ، ويُسمَّى الآخر الهرمة وهو الأسفل ، وأمام صويط توجد حرّاقة صغيرة في سفح الجبل الغربي . وتسمية صويط على اسم رجل قُتِل عند هذا المورد ثُمَّ أخذ أقاربه بثأره من القاتل الذي يدعى هرماس .

قال أحدهم بالعاميَّة :

اشربي يا ناقة	صويط بالحرّاقة

فردَّ عليه آخر :

اشربي واعتلي	هرماس تحت التلّ

الصُّوِيْوِيْنَات :-

بضَمّ الصاد وكسر الواو وإسكان الياء فواو مكسورة وياء ساكنة ونون مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء ؛ أراضٍ صخرية تقع شمال غرب تبوك جنوب شرق جبل بنظر شمال غرب العيينة أعالي حِسْمَى ، وينشأ منها وادي الهند ، ويَمرُّ منها الطريق الذي يربط بين البديعة الواقعة غرب حالة عمار وقرية علقان .

الصُّوِيْوِيْنَة :-

بضَمّ الصاد وكسر الواو وإسكان الياء فواو مكسورة وياء ساكنة ونون مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيبان يقعان جنوب شرق تبوك شرق البيضاء في حرّة الرّهاه ، ينشآن من قنّة التيس ، يُسمَّى الأوّل الصويوينة العليا ويصبّ عند الدرجة ٣٧-٢٧ شمالاً و٠١-٣٧ شرقًا ، والثاني الصويوينة السفلى ويصب عند الدرجة ٣٧-٢٧ شمالاً و٠٢-٣٧ شرقًا ، وشرقهما جبل مرتفع يُطلَق عليه اسم حلا الصويوين ، ويصبّان في وادي اللّعبان أسفل صويط الذي تذهب سيوله إلى وادي الأخضر ، ويَمرُّ عليهما طريق قوافل قديم يُسمَّى طريق المعجَّزة .

الصُّوَيْوِيْنَة :-

شعيب يقع جنوب تبوك ينشأ من الشمال من اللابة والهضاب المُطلّة على وادي نعام ، ويَصبُّ عند التقاء وادي بخية مع وادي أتانة ويسلكه الطريق المُعبَّد [تبوك – البديعة].

الصُّوَيْوِيْنَة :-

وتُطلَق هذه التسمية على شعيبين يقعان جنوب تبوك شمال قرية البديعة ، ينشآن من مرتفع الصويوينة ، الأوّل : يصبّ في شعيب البدع (بدع الحرَّة)، والثاني : يصبّ في وادي رشدان ، وهما متعادلان .

باب الصاد والياء وما يليهما

الصِّيَانِي :-

بكسر الصاد وفتح الياء ثُمَّ ألف فنون مكسورة ثُمَّ ياء ؛ مرتفعات وقيعان تقع شمال غرب تبوك غرب حالة عمار قرب الحدود السعودية الأردنية على طريق شرق حِسْمَى وطريق [رمّ – العلا] القديمَين ، توجد بها مواقع أثرية مسوَّرة بأسلاك شائكة من قبل إدارة الآثار قرب الدرجة ٠٦-٢٩ شمالاً و٥٣-٣٥ شرقًا وارتفاع ٨١٤ م شرق جبال لدغين ، وإلى الجنوب من الصياني توجد عدَّة مواقع أثرية تمتدُّ حتى قرية قريّة الأثرية ، وهي مواقع تعدين وزراعة . ويلاحظ أيضًا على أراضي الصياني وقوعها في نهاية مُتكوِّن تبوك وبداية ظهور الحجر الرملي الكامبري على سطح الأرض . وتصب في قيعان الصياني أودية حسمى الغربية القريبة منها وهي تبحّر وأم لجوج والهند والمحيش والعنيق . أوردت نشرة الإمارة بمنطقة تبوك : (الصياني : ٢٠ كيلو متر غرب حالة عمار . عبارة عن مستوطنة سكنية وزراعية هامة)[١].

صَيْفُوْر :-

بفتح الصاد وإسكان الياء وضَمِّ الفاء فواو ساكنة ثُمَّ راء ؛ جبل صغير يقع شمال شرق تبوك شرق قرية مغيراء ، وتظهر جنوبه طعوس صيفور .

(١) تبوك الواقع والإنجاز إصدار إمارة منطقة تبوك ص ٢٠ .

الصَّيْقَل :-

بفتح الصاد وإسكان الياء فقاف مفتوحة ثُمَّ لام ؛ موقع زراعي يقع شرق ضباء شمال شرق الديسة في وادي داما (قراقر).



باب الضاد والألف وما يليهما

الضَّاحْكِيَّة :-

بفتح الضاد ثُمَّ ألف وإسكان الحاء وكسر الكاف وفتح الياء المشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطـــة ؛ جبل يقع شمال غرب تيماء جنوب غرب آبار الغماريـــة ، وهـــو امتـــداد لمرتفعـــات الغماريَّة من الجنوب ، ويحيط به وادي السلاعو من الجنوب والغرب ، وتنشـــأ منـــه بعض روافد وادي السلاعو وبعض روافد وادي الغماريَّة ، ويسلك طريق [تبـــوك – تيماء] إلى الغرب منه .

الضَّالّ :-

بفتح الضاد ثُمَّ ألف ولام مشدَّدة ؛ أرض مرتفِعة واسعة تقع شمال أملج بـــين طريـــق الساحل الرئيس ومُرتفَعات خفّ ، ويَحُدُّها من الشمال وادي خفّ ومن الجنوب مجرى وادي مرخ ، وفيها مزارع بعلية . وتنتهي إليها سيول ملح ومليح .

الضَّالّ :-

شعيب يقع جنوب شرق حقل ينشأ من مرتفَعات غراب ويسيل في وادي واسط .

الضَّالّ :-

متان سُمْر تقع شمال غرب الوجه شمال القريدحة بين وادي الأزلم وجبـــل ضـــفر ، وتذهب سيولها إلى وادي الأزلم عبر العمود الشمالي .

يقول سالم عوّاد النوّاق الحويطي بالعاميّة :

يَا رَاكِبْ اللّي تَـوّ تَطْلَـعْ ثَنَايَـاهْ ... أَشْقَرٍ غَبِيْطَه كَـابْسٍ بِالسَّـنَامِ[١]

مِقْبِلْ عَلَيْه الرِّبَعْ يَا زِيْـنْ حِلْيَـاهْ ... أَحْمَرٍ أَشْـقَرٍ زَيْ لَـوْن الأَدَامِ[٢]

دَرْبَهْ خَرِيْمْ الضَّالّ هَذَاكْ مَمْشَـاهْ ... رُوْضْ الْعَرَافِطْ يَقْطَعَهْ بِـانْهِزَامِ[٣]

ضَانَا :-

بفتح الضاد ثُمَّ ألف فنون مفتوحة وألف ، شعيب يقع شمال شرق ضباء شمال غـرب الديسة ينشأ من أم وعال التي تُطلُّ على حِسْمَى وروافة ويَصُـبُّ فـي وادي أنقـد ، وتذهب سيوله لوادي داما ثُمَّ البحر .

ضَانَا :-

شعيب يقع شمال شرق ضباء ، ينشأ من جبل حَرْب ويَصُبُّ في وادي صدر أسفل بئر صدر .

باب الضاد والباء وما يليهما

ضُبَاء :-

بضَمِّ الضاد وفتح الباء ثُمَّ ألف وهمزة ؛ وادٍ يقع شرق ضباء ينشـأ مـن مرتفعـات حريمل الشمالية ، ويسلك مجراه وسط جبال صفراء ، ثُمَّ يخرج إلى السهل السـاحلي الضيِّق حيث توجد آبار مطْوِيَّة قديمة كان يشرب منها أهالي ضباء ، ويقطعه طريـق الساحل الرئيس عند الدرجة ٢١-٢٧ شمالاً و٤٢-٣٥ شرقًا ، ثُمَّ يَصُبُّ الوادي فـي خليج ضباء الذي قامت حوله مدينة ضباء ، وقد تعرَّض الوادي لنقل التربة ، وقامـت على حافَّتِه الجنوبية مبانٍ ، ويوجد في أعلى الوادي نقوش كوفيَّة يرجع تاريخها إلـى القرنين الثاني والثالث الهجريَّين[٤].

---

(١) غبيطه : الشداد .
(٢) حلياه : شكله ، الأدام : من أسماء الغزلان .
(٣) روض العرافط موقع قريب من الضال ورد ذكره في المعجم .
(٤) الآثار الإسلامية في شمال غرب الجزيرة ص ٣٠ .

ضُبَاء :-

إحدى محافظات منطقة تبوك الواقعة شمال غرب المملكة العربية السعودية ، تقع بين خطّي عرض ٥٠-٢٦ و٠٧-٢٨ شمالاً ، وتبلغ مساحتها ١١٠٠٠ كم٢ تقريبًا ، وموقعها على شاطئ البحر جعل مناخها معتدلاً يميل للبرودة شتاءً ، ويبلغ متوسّط درجات الحرارة السنوي فيها ٢٤° مئوية[1].

وتضمُّ المحافظة مدينة ضباء وأكثر من ٣٤ قرية وهجرة وتجمُّع للبادية أو لصيادي الأسماك حتى عام ١٤٢٧هـ ، وتشمل : الخريبة ، عينونة ، شرما ، بئر فحيمان ، الصّورَة ، تريَم ، صدر ، الخريطة ، المويلح ، صرّ ، المعرّش ، الأبَيْض ، العمود ، قريشمان ، السعلوّة ، المفرق ، الطمبة ، راس صدر ، نابع داما ، أبو العجاج ، مدان ، تربان (أبو دومة)، أنقد ، الديسة ، غمرة ، الوادي (وادي داما)، شواق ، الحواويط ، الأزلم ، أبو سلمة ، قبقاب ، شغب ، القفّ ، الضلعة .

وتقع مدينة ضباء قرب الدرجة ٢١-٢٧ شمالاً و٤٠-٣٥ شرقًا ، وتبعد عن تبوك ١٨٥ كم وعن حقل ٢٦٥ كم وعن جدّة ٧٥٠ كم ، ويربطها طريق الساحل الرئيس المزدوج بشمال المملكة وجنوبها . وموضع المدينة شريط ساحلي بين الجبال والبحر يضيق وتتعقد تضاريسه شمالاً حتى موقع السجدة ويتسع وينبسط جنوبًا حتى وادي سلمى ، وتتقاطع معه مجاري أودية هي من الشمال إلى الجنوب : الغال ، العوينات ، الهاشّة ، ضحكان ، ضباء ، كفافة ، ويتوسط موضع المدينة خليج ضباء .

وعن تسمية ضباء بهذا الاسم فمن حيث اللُغة نجد أنّه : يُقال ضبَّت الإبل أي تجمَّعت على بعضها ، وضبَّ الأمتعة أي جمعها ، وضبَّت الجبال أي تجمَّعت مع بعضها ، وهذا ينطبق على موقع ضباء حيث تضبُّ الجبال الشرقية مع البحر بعد أنْ كانت بعيدةً جنوبًا ، كما يُقال أنَّ من أسباب تسميتها كثرة الظِّباء فيها ، والقول الأوّل هو الأرجح ، على أنَّنا نجد اسم ضباء ورد في الكتب القديمة بعِدَّة ألفاظ هي :

---

(١) انظر مناخ منطقة تبوك في الباب الأول .

١- ضَبَّةُ : بالضاد المعجمة والباء المشدَّدة المفتوحة والتاء المربوطة ، سمَّاها بـذلك المقدسي في كتابه " أحسن التقاسيم " الذي ألَّفه سنة ٣٧٥هـ[١]، كما سـمَّاها بـذلك ياقوت الحموي في كتابه " معجم البلدان "[٢]، وسمّاها بذلك أيضًا فلبي[٣].

٢- ضَبًا : بالضاد المعجمة بعدها باء مفتوحة فألف ، سمَّاها بذلك العذري الأندلسـي صاحب كتاب " نظام المرجان " والبكري في " المسالك والممالك " وصاحب كتاب " الروض المعطار "[٤].

٣- ظَبًا : بالظاء أخت الطاء بعدها باء موحَّدة فألف ، كما ذكره النابلسي[٥].

٤- ظَبَه : بالظاء المُشالَة والباء الموحَّدة والهاء ، كما ذكره الجزيري[٦]، والدرعي[٧].

أمَّا الآن فالاسم الدارج عند المكاتب الرسمية (ضُـبَاء) بالضـاد المعجمـة والبـاء المفتوحة والألف الممدودة والهمزة ، والاسم بالتشكيل (ضُبَاء).

وقد مرَّ نُموُّ المدينة بعِدَّة مراحل هي :

المرحلة الأولى : بداية نواة المدينة ؛ حيث أُقيمت على الشـريط السـاحلي الضـيِّق المحصور بين شاطئ خليج ضباء والتِّبَاب المرتفِعة التي أقيم عليها حيُّ القرفاء فيمـا بعد ، وقد وصف المدينة في هذه المرحلة اللِّواء محمد صـادق باشـا سـنة ١٢٩٧هـ فقال : (محطَّة الضبا المُسمَّاة بسلمى وكفافة ، وهي بُقعَة متَّسعة ، محاطة بجبال قريبة من البحر ، وبها بيوت وحواصل ، وجامع وبرج صغير ، تابع لمحافظـة المـويلح ، وآبارها عذبة ، وتجارتها الحطب والفحم والسَّمك ، وبها شَجَرُ دَوْمٍ)[٨].

وقال عنها د. علي غبَّان : (تتكوَّن مدينة ضباء القديمة من حيَّيْن رئيسيين هما : حيُّ الساحل وحيّ القرفاء . ويشغل حيُّ الساحل الشريط الساحلي الضيِّق المحصور بـين شاطئ البحر والتلال المُرتفِعة التي يقوم عليها حيّ القرفاء . وبه توجد أقـدم منـازل البلدة ، كما يوجد به السـوق القـديم ، والمسـجد الجـامع ، والقلعـة ، والمينـاء ،

---

(١) عن المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٨٠٦ .
(٢) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٤٥٢ .
(٣) أرض الأنبياء ص ٣٢٧ .
(٤) عن المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٨٠٧ .
(٥) المصدر السابق ص ٨٠٨ .
(٦) دراسات وحقائق في شمال غرب المملكة العربية السعودية ص ٢٣١ .
(٧) عن المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٨٤٣ .
(٨) المصدر السابق ص ٨٤٤ .

والمباني القديمة للجمرك والمالية والبلدية . ومنازل هذا الحيِّ تتداخل مع المحلاَّت التجارية والمخازن والوكالات . ويُعرف الجزء الشرقي من هذا الحيِّ باسم الخُرْج ، وقد امتد إليه العمران قبل نهاية القرن الهجري الثالث عشر ... وتخطيط مدينة ضباء القديمة يَجمَع بين نظام الأحواش الذي انتشر في تخطيط المدن الإسلامية في نهاية العصر العثماني ، ونظام التخطيط الحديث)[١].

المرحلة الثانية : وهي بداية النموّ حين انضوت المدينة تحت الحكم السعودي سنة ١٣٤٤هـ ، وفي هذه المرحلة توسَّع النطاق العمراني في حيِّ القرفاء بعد أنْ وزَّعت الدولة مِنَحًا مجَّانيَّة على سكَّان البلدة الذين تضرَّروا من سيل عام ١٣٦٧هـ ، والذي هدم بعض بيوت البلدة[٢]، وقد وصفها فلبي سنة ١٣٧٠هـ الموافق ١٩٥١م فقال : (ولم أجِد في ضبّة أي شيء يلفت الأنظار ، وإنْ كانت المدينة حديثة نسبيًّا . وتقع ضبّة فوق أرض مرتفِعة على الشاطئ . ولهذه المدينة سوق كبيرة)[٣]، ثُمَّ أشار فلبي إلى أنَّ حركة التجارة في بلدة ضباء قد ضَعُفَت بمَنْع تصدير الأغنام وفحم الخشب إلى السويس ، فتحوّل أمَل أهلها إلى إنشاء طريق يَصِلُها بمدينة تبوك عن طريق الخريبة . وقد شهدت المدينة بعد ذلك توسُّعًا ، وإنشاء مبانٍ حديثة أهليَّة وحكومية ، وازديادًا في عدد السكَّان ، وفتح العديد من الإدارات الحكومية .

المرحلة الثالثة : نهضة المدينة ، وهي الفترة التي بدأت منذ عام ١٣٩٥هـ ، ورافقت إنشاء صندوق التنمية العقارية ، حيث استفاد أهالي مدينة ضباء من خدمات الصندوق ، وبدأ التوسُّع بالمدينة يتسارع ، وأخذت المدينة تنمو على امتداد الساحل جنوب شرق وشمال غرب ، وظهرت أحياء جديدة إضافةً إلى الأحياء السابقة التي شملها نزع ملكيَّات عدد من العقارات ، وذلك لإنشاء طرق جديدة أو تَوْسِعة طُرُق ، وبدأت تظهر مبانٍ حديثة من فيلاَّت ومبانٍ مُتكرِّرة الأدوار يغلب عليها الطَّابع السعودي ، أشرفت على إنشائها وتخطيطها مكاتب هندسيَّة مرخَّصٌ لها من قِبَل البلدية ، كما واكبت البلدية هذا النمو بإنشاء المُخطَّطات الهيكلية للمدينة

(١) الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة ص ٢٧١ ، ٢٧٢.
(٢) المرجع السابق نفسه .
(٣) أرض الأنبياء ص ٣٢٧ .

بطول ٧٠ كم ، وإنشاء الخدمات الأساسية من سفلتة وإنارة للشوارع وصيانتها ونظافتها[١]. وفي هذه الفترة أيضًا رُبِطت ضباء بالمحافظات الشماليَّة بطريق مُعبَّد تَمَّ إنشاؤه عام ١٣٩٦هـ ، وبالمحافظات الجنوبية بطريق مُعبَّد تَمَّ إنشاؤه عام ١٤٠٣هـ ، وبمدينة تبوك بطريق مُعبَّد تَمَّ إنشاؤه عام ١٤٠٥هـ . وفي هذه المرحلة أُنشِئت محطَّة شركة أرامكو لتوزيع الوقود ، وقَبْلَها كان إنشاء محطَّة تقوية الإذاعة .

المرحلة الرابعة : مرحلة ازدهار المدينة ، وبدأت ملامحها عام ١٤١٠هـ حيث جرى خلال هذه الفترة التَّرْكيز على تجميل المدينة ، وظهرت القرى السياحيَّة جنوب ضباء وشمالها إضافةً لاستمرار البناء في المُخطَّطات السابقة ، وتمَّ افتتاح ميناء ضباء عام ١٤١٥هـ الذي يربط شمال غرب المملكة بالعالم الخارجي ، وربط قرى محافظة ضباء بمدينة ضباء بطرق مُعبَّدة ، وأنشأت المؤسسة الخيرية لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ٣٠ وحدة سكنية للأسر المحتاجة[٢]، كما افتتح صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود مركز الأمير فهد بن سلطان الحضاري[٣]، وأصبحت تضُمُّ المدينة المباني ذات الطابع القديم والمباني الحديثة التي يظهر في تصميمها الفنّ المِعمَاري والطابع السعودي ، وبلغ عدد المساكن المأهولة بالسكَّان في محافظة ضباء ٨٤٧٥ مسكن عام ١٤٢٥هـ[٤]، وشملت أحياء المدينة : المقيطع ، الدخل المحدود ، المِنَح الصريحة في الكورنيش ، المقيطع القديم ، الكراع ، الصَّمْدة ، القرفاء ، الحميراء ، والساحل . بالإضافة إلى العديد من الدوائر الحكومية .

وتضُمُّ المدينة : المحافظة التي تأسَّست عام ١٣٤٤هـ ، المقرَّات الأمنيَّة ، مالية ضباء التي تأسَّست عام ١٣٤٥هـ[٥]، المحكمة الشرعية التي يعود تاريخها إلى أكثر من ١٥٠ سنة وتوجد فيها سجلاَّت تعود إلى عام ١٣٠٩هـ[٦]، مُجمَّع الدوائر الشرعيَّة الذي افتتحه صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير

---

(١) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ١٦ شوال/ ذو القعدة ١٤١٨هـ ، ص ٣٨ .
(٢) جريدة عكاظ العدد ١٥٣٥١ في ١٤٢٩/٥/٢٤هـ .
(٣) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٢٤ في صفر/ ربيع أول ١٤٢٢هـ ، ص ١٣ .
(٤) جريدة الوطن العدد ١٦١٠ في ١٤٢٦/١/١٦هـ .
(٥) وزارة المالية والاقتصاد الوطني مراحل تطور النظام المالي بالمملكة العربية السعودية شوال/١٤١٩هـ ، ص ١٠ ، ٥٥ .
(٦) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٢٧ جماد الآخر/ رجب ١٤٢٤هـ ، ص ١٨ .

منطقة تبوك بحضور وزير العدل د. عبد الرحمن آل الشيخ في النصف الأوّل من عام ١٤٢٤هـ ، الدفاع المدني ، الضمان الاجتماعي ، بالإضافة إلى الجمعية الخيرية في المحافظة ، ونادي ضباء الذي تَمَّ تسجيله رسميًا في رعاية الشباب عام ١٤٠٢هـ[١]، وغيرها من الإدارات الحكومية .

وللمدينة ثلاثة مداخل هي : مدخل شمالي يربطها بالميناء ومحافظات الساحل الشمالية ، ومدخل جنوبي يربطها بالوجه وباقي مناطق المملكة ، ومدخل شرقي يربطها بمدينة تبوك حاضرة المنطقة . وقد تمَّ عمل ازدواجية للطريق الواصل بين المداخل ، وأُنشِئت في شوارع المدينة الميادين وزُيِّنت بالمُجسَّمات الجمالية ، كما أُنشِئت على جوانبها النوافير والشلاَّلات ، ورُصِفَت جوانب الطرق وشُجِّرت بأشجار النخيل وأشجار وشجيرات الزينة والورود والزهور ، وأُنشِئت أعمدة للإضاءة .

ويوجد في مدينة ضباء العديد من الحدائق والميادين العامَّة التي تمَّ تزيينها بشلاَّلات المياه ، وبلغ عدد الحدائق في المدينة ١٣ حديقةً ، كما رُدِمَت بعض أجزاء الشاطئ البحري ، وأُقِيمت الكورنيشات الجميلة التي توجد فيها مُجسَّمات جماليَّة مُستوحاة من البيئة البحريَّة ، ومظلات ، وأماكن جلوس للمتنزهين والزوار ، والمنارة بالألوان الزاهية ، ومشجرة بأشجار النخيل وشجيرات الزينة والورود والزهور ، وتضُمُّ الخدمات التموينية والترفيهية . وهي تنقسم إلى قسمين ؛ شمالي : وهو منتزه الأمير فهد بن سلطان الذي تتوسَّطه بحيرات كبيرة حولها ألعاب للأطفال ، وأرضيته مبلطة بالبلاط الملوَّن ، ويخدمه شارع مزدوج به طريق خدمة ومواقف للسيارات .

وجنوبي : وهو شاطئ الأمير فهد بن سلطان الذي يُطل على طريق الساحل الدولي الرئيسي قرب المدخل الجنوبي ، افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود في شهر محرم عام ١٤٢١هـ ، وهو مفتوح على البحر نظرًا لطبيعته الرمليَّة ويبلغ طوله ٣٧٠٠ م ، وقد عملت له مداخل مزخرفة . كما أنشئ جسر الأمير فهد بن سلطان ليصل بين ضفَّتَي خليج ضباء ، والذي افتتحه سموّه يوم ١٤٢٠/١/٤هـ ، ويبلغ طوله حوالي ١١٠ م[٢]، وهو جسر مُخصَّص للمشاة

(١) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ١٩ شوال ١٤١٩هـ ، ص ٥٥ .
(٢) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٢٠ صفر ١٤٢٠هـ ، ص ١١ .

أُقيمت عليه ثلاث قبب : الأولى : في ربعه الشمالي يستظِلّ بها من يَستخدِم الجسر ، أمّا الثانية : في منتصفه ولونها مُميَّز عن الجسر ومقامة على أربعة أعمدة يتمُّ الوصول إليها عبر سُلَّم وتمرّ المشاة من تحتها ، أمّا الثالثة : فهي كالأولى . ويتّصل الجسر بمنحدرات مرتفع الضفَّة الجنوبية حيث يخرج بواسطة درج إلى الساحات المحيطة بمسجد الأمير فهد بن سلطان ، وقد زُيِّنَت منحدرات المرتفع بعبارات التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وشعار المملكة العربية السعودية ، والأراضي المحيطة بالجسر مزروعة وفيها أعمدة الإنارة ذات الأشكال الجمالية التي تُحوِّل ليل ضباء إلى عُرس . وتشرف على قطاع الخدمات بالمدينة بلدية ضباء التي تأسَّست سنة ١٣٤٦هـ .

ومصادر المياه في ضباء هي الآبار السطحيَّة قرب مجاري الأودية التي تُغذِّيها الرواسب الوديانية وتعتَمِد على هطول الأمطار ، ونوعيَّة المياه جيِّدة في أعالي الأودية وتسوء نوعيتها كلَّما اتجهنا إلى المَصبَّات ، وتتحسَّن بعد جريان الأودية . وقد عانت المدينة من مشكلة شُحِّ المياه وسوء نوعيَّتها ، وللقضاء على هذه المشكلة أمر الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود – رحمه الله – بإنشاء أوَّل محطَّة تحلية للمياه المالحة في المملكة العربية السعودية في ضباء والوجه عام ١٣٨٩هـ ، وقد أُنشِئت المحطَّة بسعة تصديرية بلغت ١٩٨ م^3 من المياه العذبة يوميًّا ، وهي محطَّة تقطير وميضي مُتعدِّد المراحل أحادي الغرض ، وفي عام ١٣٩٩هـ أُقيمت المرحلة الثانية لمحطَّة ضباء بسعة ٤٧٣ م^3 من المياه المحلاَّة ، وفي عام ١٤٠٩هـ أُقيمت المرحلة الثالثة بسعة ٣٧٨٤ م^3 من المياه العذبة يوميًّا ، ولا تزال تحت التشغيل[١]، وقد أُقيمت خزّانات أرضيَّة وعُلويَّة ومُدّت شبكات المياه للأحياء لتصل إلى منازل المواطنين والمرافق العامَّة . وفي ١٤٢١/١/٢هـ افتتح صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك المرحلة الأولى من الشبكات الجديدة[٢]، وفي ٢٤ مُحرَّم ١٤٢٢هـ وضع سموُّه حجر الأساس لخزّان المياه بضباء

(١) المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة عقدين من الدعم إصدار بمناسبة مرور ٢٠ عام على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم عام ١٤٢٢هـ، ص ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ .

(٢) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٢٣ ربيع الآخر/ جماد أول ١٤٢١هـ ، ص ٢١ .

والذي بلغت تكلفته ٥ مليون ريال[١]، إضافةً إلى مشروعات المياه الخاصة بالمرحلـة الثانية ، وفي يوم ١٤٢٨/٤/٢٥هـ افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبـد الله بـن عبد العزيز آل سعود مشروع مياه تبوك الذي يُغذِّي محافظات الساحل ومنها ضباء[٢]. ويُشرِف على خدمات المياه فرع وزارة المياه والصَّرف الصحِّي بضباء .

وقد بدأت خدمات الكهرباء في ضباء في عام ١٣٨٠هـ بواسطة مولِّد كهربـاء أضـاء الشوارع والساحات والمنازل[٣]، ثُمَّ بدأ التوسُّع في خدمات الكهرباء ، فقد جرت عِـدَّة توسعات لزيادة الطاقة الكهربائية . وفي عام ١٤٠٦هـ أمر خادم الحـرمين الشـريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود – رحمه الله – بإنشاء مشـروع كهربـاء تبـوك المركزي بضباء ليغذّي أكثر من ١٠٠ قرية ومدينة في منطقـة تبـوك بالكهربـاء[٤] أهمَّها : ضباء ، البدع ، حقل ، بئر ابن هرماس ، وحالة عمَّار ، وهو يحتوي علـى محطَّة توليد كهرباء نُفِّذت في المرحلة الأولى من المشروع ، وخطوط للنقـل بجهـد ١٢٢ كيلو وات للربط بين ضباء والمدن والقرى والهجر نُفِّذت في المرحلة الثانيـة ، ومجمَّع سكني للعاملين في كل من المرحلتين الأولى والثانية ، أمَّا المرحلة الثالثة سيتم تنفيذها إن شاء الله بعد إنشاء محطَّة تحلية تبوك بضباء ، حيث دعت الحاجة للاستفادة من الطاقة الكهربائية المُنْتَجة بمحطَّة التَّحلية . وقد افتتحه صاحب السُّمُوّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك المشروع وبدأ تشغيلُه عـام ١٤١٢هـ ، ثُمَّ افتتح سموُّه توسعة للمشروع في يوم ١٤٢١/١/٢هـ .

ووصلت خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية إلى ضباء ، وتَـمَّ تطـوير وتوسـعة الخطوط الهاتفية فيها مواكبةً لنمو المدينة وتطوُّرها .

وتضمّ مدينة ضباء العديد من الجوامع والمساجد منها :

- جامع الأمير فهد بن سلطان : وَضَع حجر أساسه صاحب السُّموّ الملكـي الأميـر فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك يـوم ١٤٢٢/١/٢٤هـ[٥]،

(١) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٢٤ صفر/ ربيع أول ١٤٢٢هـ ، ص ١٣ .
(٢) جريدة المدينة العدد ١٦٠٩٠ في ١٤٢٨/٤/٢٦هـ .
(٣) أخبار البلدية إصدار بلدية تبوك العدد الخامس ربيع أول ١٤٢٢هـ ، ص ٧ .
(٤) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٢٥ رمضان/ شوال ١٤٢٢هـ ، ص ٤٢ .
(٥) أخبار البلدية إصدار بلدية منطقة تبوك العدد الخامس ربيع أوّل عام ١٤٢٢هـ ، ص ١ .

وجاء على لَوحته التذكارية :(بعون الله تعالى وتوفيقه تَمَّ تنفيذ هذا الجامع على نفقة صاحب السُّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان أمير منطقة تبوك ، وتَمَّ افتتاحه يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٤/٧/٢٠هـ الموافق ٢٠٠٣/٩/١٧م). وهو يتَّصِل بالحيِّ القديم عبر جسر الأمير فهد بن سلطان ، ويماثل جامع الأمير فهد بن سلطان بأملج.

- المسجد الجامع : وهو من المساجد القديمة بضباء ، قال عنه د. علي غبّان : (يقع في منطقة السوق على شاطئ البحر بالقرب من رصيف الميناء ومبنى الجمرك ، ويعود تاريخ بنائه إلى الربع الأخير من القرن الهجري الثالث عشر ، وقد اختَطَّه في بادئ الأمر رجل من عرب الرشايدة ، ثُمَّ قامت الحكومة التركية بعمارته ، وأضافت له مئذنة لا تزال باقية ، وفي بداية العهد السعودي قام الملك عبد العزيز بتوسعته وإصلاحه ، ثُمَّ توالت عليه يد الإصلاح والترميم من قبل الحكومة)[١].
- مسجد الزاوية : قال عنه د. علي غبَّان : (يقع في الطرف الشرقي لحي الساحل ، وهو عبارة عن مسجد صغير ليس له صحن ، مقام على تلَّة تشرف على شرم ضباء الذي يُعرَف باسم الكراع ، وينسب بناء هذا المسجد إلى الشيخ محمد بن علي السنوسي جَدُّ ملوك ليبيا . وكان السنوسي قد عاش في مكَّة فترة ، ثُمَّ رحل عام ١٨٤٠م إلى طرابلس ، وأنشأ أثناء إقامته بالحجاز عددًا من المساجد الصغيرة في ينبع ، وأملج[٢] ، والوجه ، وضباء ، والخريبة ، وألحق بكُلٍّ منها أوقافًا يُصرَف من ريعها على صيانتها)[٣].
- مسجد بديوي : قال عنه د. علي غبَّان : (يقع على ربوة مُرتفِعة بالقرب من المقبرة القديمة للبلدة . وهو مسجد صغير مُكوَّن من ثلاثة أروقة ، ليس له مئذنة ولا صحن ، قام بإنشائه في بداية القرن الماضي قائم مقام ضباء الشيخ محمود بديوي . وقد أزيل البناء القديم لهذا المسجد ، وأُعيد بناؤه بالخرسانة المسلَّحة ، وهو ثالث المساجد القديمة في مدينة ضباء)[٤].

(١) الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة ص ٢٧٥ .
(٢) انظر مسجد الزاوية عند الحديث عن الزاوية الواقعة في أملج في المعجم .
(٣) الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة ص ٢٧١ .
(٤) المرجع السابق ص ٢٧٦ .

وبلغ عدد الجوامع والمساجد في المدينة ١٣ جامعًا و٣٩ مسجدًا حتى عام ١٤٢٠هـ[١]، ويقوم بالإشراف عليها فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المحافظة الذي تأسَّس عام ١٣٨٨هـ .

وبدأ التعليم في ضباء منذ عام ١٢٧٥هـ من خلال مسجد الزاوية والمسجد الجامع بالبلد ، وقام الأهالي بمسؤولية التعليم في كُتَّاب ضباء حتى عام ١٣٣٦هـ ، ثُمَّ حُوِّل الكتَّاب إلى مدرسة خيرية كانت مُدَّة الدراسة فيها ٤ سنوات ، وفي عام ١٣٤٤هـ أُسِّست المدرسة التحضيرية الأميريّة بضباء ، وفي عام ١٣٤٧هـ تأسَّست المدرسة النظامية ، وفي عام ١٣٤٩هـ تأسَّست المدرسة الابتدائية الأولى بضباء وكان عدد الطلاب فيها ٧١ طالبًا وتُعرَف الآن بمدرسة عمر بن الخطاب ، وفي عام ١٣٨١هـ تأسَّست أوّل مدرسة متوسِّطة وكان عدد طلابها ٣٧ طالبًا ، وفي عام ١٣٩٦هـ تأسَّست أوّل مدرسة ثانوية وكان عدد طلابها ٢٥ طالبًا ، وافتُتِحت مدارس ليلية لتعليم الكبار ومدارس خاصة ورياض الأطفال[٢]. والجدول الآتي يوضِّح أعداد المدارس والفصول والطلاب والمعلمين بمحافظة ضباء حتى عام ١٤٢٤هـ[٣]:

المرحلة	البيان	١٣٥٠	١٣٦٠	١٣٧٠	١٣٨٠	١٣٩٠	١٤٠٠	١٤١٠	١٤٢٠	١٤٢٤
الابتدائية	عدد المدارس	١	١	٢	٢	٦	١٥	٢٠	٢٦	٢٨
	عدد الفصول	٦	٧	١٢	١٣	٣١	٨٢	١٢١	١٦٥	١٨٤
	عدد الطلبة	٧١	١٤٢	١٤٢	٤٠٧	٣٣	١٢٤٦	١٨٣٦	٢٨٥٣	٢٩٢٤
	عدد المعلمين	٤	٩	١٨	٢٠	٣٤	٩٢	١٥٤	٢٣٤	٢٣٧
المتوسطة	عدد المدارس	-	-	-	١	١	٣	٦	١١	١٢
	عدد الفصول	-	-	-	٣	٧	١٢	٢١	٤٩	٥٤
	عدد الطلبة	-	-	-	٤٧	١٧١	٢٥٤	٤٣١	١١٠٧	١٣٠٠
	عدد المعلمين	-	-	-	١١	١٤	١٨	٤٩	١٠٥	٩٧
الثانوية	عدد المدارس	-	-	-	-	١	١	١	٣	٧
	عدد الفصول	-	-	-	-	٢	٥	٥	١٦	٣٥
	عدد الطلبة	-	-	-	-	٤٠	٧٧	٩٢	٣٩٢	٩٢٤
	عدد المعلمين	-	-	-	-	مشترك مع المتوسطة+١	١٢	١٢	٣٥	٨٣

(١) نشرة فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في منطقة تبوك عام ١٤١٨هـ ، ص ٤ ، ٥ .
(٢) التعليم في منطقة تبوك تطور ونماء ص ٣٢ .
(٣) المرجع السابق ص ٣٤ .

وفي ١٤٢١/١/٢هـ افتتح صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيـز آل سعود أمير منطقة تبوك مكتب الإشراف التربوي بمحافظة ضباء[(١)].

كما بدأ تعليم البنات بافتتاح أوّل مدرسة ابتدائية عام ١٣٨٣هـ وكان عدد الطالبات فيها ١٨٠ طالبة والمُعلِّمات ١٠ مُعلّمات ، وفي عام ١٣٩١هـ افتتحت أوّل متوسطة للبنـات وكان عدد طالباتها ٣٥ طالبة ومعلماتها ٣ معلمات ، وفي عام ١٣٩٩هـ افتتحـت أوّل ثانوية وكان عدد طالباتها ٨٦ طالبة ومعلماتها ١٤ معلّمةً[(٢)]، وفي عام ١٣٩٦هـ افتُتِح معهد المعلّمات في ضباء ، وفي عام ١٤١٤هـ تأسَّست أوّل كلّية متوسّطة للبنـات[(٣)].

والجدول الآتي يُوضِّح عدد المدارس والفصول والطالبات والمعلِّمات خـلال العـامين الدِّراسيَّيْن ١٤٢٠/١٩هـ و١٤٢٥/٢٤هـ[(٤)]:

المرحلة	الابتدائية				المتوسطة				الثانوية				الإجمالي			
البيان	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الطالبات	عدد المعلمات	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الطالبات	عدد المعلمات	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الطالبات	عدد المعلمات	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الطالبات	عدد المعلمات
١٤٢٠/١٩	١٩	١٢٦	٢٣٢٩	٢٣٤	٨	٣٥	٨٩٧	١٠١	٤	١٨	٥٦٦	٣٩	٣١	١٧٩	٣٧٩٢	٣٧٤
١٤٢٥/٢٤	١٩	١٣٤	٢٣١٧	٢١١	١١	٤٣	١٠٠١	٩٦	٦	٢٨	٨١٢	٦٢	٣٦	٢٠٥	٤١٣٠	٣٦٩

وبدأت الخدمات الصحِّية بضباء بافتتاح محجر صحِّي عام ١٣٤٦هـ وكان يعمل فيـه ضابط صحِّي وخادم صحِّي[(٥)]، ثُمَّ تَمَّ تدعيمه بالمزيد من القوى العاملة عام ١٣٥٨هـ ، وفي عام ١٣٧٠هـ افتُتِح أوّل مركز صحِّي بمدينة ضباء وكان يعمل فيه طبيب ومساعد صيدلي وخادمان صحِّيان ، وفي عام ١٣٨٦هـ زُوِّد المركز بطاقم تمريض لأوّل مرَّة ، حيث زُوِّد بِـ ٦ ممرِّضات ، وفي عام ١٤٠٣هـ افتتح صاحب السُّمُوّ الملكـي الأميـر عبد المجيد بن عبد العزيز مستشفى ضباء ، وكـان عـدد الأسـرَّة حـين الافتتـاح ٣٠ سريراً[(٦)]، وجرى للمستشفى تطوير وتوسعة افتتحها صاحب السُّمُوّ الملكي الأمير

---

(١) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٢٣ ربيع الآخر/ جماد أول ١٤٢١هـ ، ص ٢١ .
(٢) يوجد في المصدر تاريخان مختلفان لتأسيس أول متوسطة وأول ثانوية والمذكور هنا هو ما ورد في الصفحة ٦٠ . وهو الأصح على الأرجح .
(٣) التعليم في منطقة تبوك تطور ونماء ص ٥٩ ، ٦٠ .
(٤) المرجع السابق ص ٦١ ، ٦٢ .
(٥) صحة تبوك في عهد الفهد إصدار المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة تبوك ص ١٥ ، ١٦ .
(٦) المرجع السابق نفسه .

فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود عام ١٤١٢هـ حيث بلغت سعته ٤٨ سريرًا ، وبلغ عدد الأطباء المقيمين ١٤ طبيبًا و١٥ أخصائيًا و٥٢ ممرضًا و٣١ فنيًا . ويَتكوَّن المستشفى من مبنى رئيس يضمّ أقسام التنويم وعيادات خارجية وعيادات تخصُّصية ، وسَكَن للمُمَرِّضات ، والخدمات المساعدة[١]، ومبانٍ للهلال الأحمر[٢]، ويُجرى للمستشفى تطوير حسب الحاجة .

كما أُقيمت مراكز صحِّية في كلٍّ من حيِّ الصمدة وحيِّ المقيطع[٣]، وتوجد في المدينة مُستوصَفات وعيادات خاصة إضافةً إلى الصيدليَّات .

وقدَّر فلبي سُكَّان ضباء عام ١٣٧٠هـ الموافق ١٩٥١م بألفي نسمة ٢٠٠٠ نسمة[٤]، وبعد عشرين عامًا من هذا التاريخ قدَّر ماثيو وشركائه " المخطط الإقليمي للمنطقة الغربية – المسح الاجتماعي والاقتصادي " عدد سكان ضباء بـ ٣٥٠٠ نسمة ، وفي عام ١٩٧٤م قدَّرت إحصائية وزارة المالية والاقتصاد الوطني (مصلحة الإحصاءات العامّة / البيانات الأوَّلية) عام ١٩٧٥م عدد السكان بـ ٦٤٤٧ نسمة ، وقدّر د. أحمد محمد الرويثي نسبة الزيادة السنوية لعدد السكان بـ ٢٨ ٪[٥]، وفي عام ١٤٢٦هـ نشرت النتائج الأوَّلية للتعداد العام للسكان والمساكن لغرّة شعبان عام ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٩/١٥م فكان عدد سكان المحافظة ٤٦٤٤٠ نسمة حسب البيان الآتي[٦]:

	ذكر	أنثى	المجموع
سعودي	١٩١٧٨	١٩٤٥٥	٣٨٦٣٣
غير سعودي	٦٣٣٥	١٤٧٧	٧٨٠٧
الجملة	٢٥٥٠٨	٢٠٩٣٢	٤٦٤٤٠

ومُعظَم سُكَّان ضباء قبيلة الحويطات والعديد من العوائل والأسر الكريمة[٧]. وفي زمننا هذا يُقيم فيها سكَّان من جميع أنحاء المملكة يعملون في الوظائف الحكومية والتجارة والزراعة وتربية المواشي وصيد الأسماك .

(١) إنجازات وتنمية الجزء الثاني عام ١٤١١هـ إصدار إمارة منطقة تبوك ص ١٨ .
(٢) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ١٢ ذو القعدة ١٤١٥هـ ، ص ٢٥ .
(٣) المرجع السابق ص ٣٢ .
(٤) أرض الأنبياء ص ٣٢٩ .
(٥) الموانئ السعودية على البحر الأحمر ص ٥٥٥ .
(٦) جريدة الوطن العدد ١٦١٠ الجمعة ١٤٢٦/١/١٦هـ .
(٧) دراسات وحقائق في شمال غرب المملكة العربية السعودية الأستاذ حسن أمين ص ٢٤٨ .

وشهدت مدينة ضباء حركة تجاريَّة قديمة ، فمِن مرفئها كانت تُصدَّر منتجات المحافظة من فحم ، وسمن ، وإقط ، وعسل ، وصمغ ، وأسماك مُجففَّة ومُملَّحة ، وتُستَورد احتياجات المحافظة من حبوب وملابس ، إضافةً إلى الأسواق التي تُقام عند مرور الحُجَّاج على المحافظة ، وأيضًا تُجَّار الملاقاة . وقد أُنشِئت الأسواق والحوانيت قرب الميناء ، واستمرَّت التجارة بالنمو فظهرت المحلاَّت التموينية ومحلاَّت الملابس إضافةً إلى افتتاح فروع العديد من البنوك التجاريَّة ، وازدهرت الحركة التجاريَّة كباقي محافظات المنطقة ، كما أُنشِئت في ضباء :

- المنطقة الصناعية بمساحة ٢×٢ كم٢[١].
- مصنع الإسمنت الذي وضع حجر أساسه صاحب السُّمُوّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٥/٦/٥هـ بالقرب من ميناء ضباء البحري وعلى مسافة ٢٥ كم من مدينة ضباء ، وذلك استجابةً لزيادة الطلب على مواد البناء بصفة عامَّة وعلى مادة الإسمنت عصب صناعة البناء بصِفَة خاصَّة ، وتكلفة المصنع الإجمالية تزيد على مليار ريال ، وتُقدَّر طاقته الإنتاجية بـ ٣٥٠٠ طن يوميًّا من الإسمنت بأنواعه[٢]. وفي يوم الخميس الموافق ١٤١٩/١١/٢٥هـ

  والموافق ١٩٩٨/٥/٢١م تَمَّ افتتاح مصنع الإسمنت تحت رعاية صاحب السُّمُوّ الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود وليّ العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمُفتّش العام[٣].
- محطَّة أرامكو التي بدأ تشغيلها عام ١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠م ، وتَتَكوَّن من ثلاثة أقسام رئيسة تشمل : المرسى العائم واثني عشر خزَّانًا وخمس منصَّات لتعبئة الشاحنات تستطيع تعبئة عشر شاحنات في آنٍ واحد ، وتصلها المُنتَجات البترولية عن طريق ناقلات أرامكو السعودية بمُعدَّل ثلاث شحنات أسبوعيًّا[٤].

---

(١) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٢٥ رمضان/ شوال ١٤٢٢هـ ، ص ٤٣ .
(٢) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٨ ذو القعدة ١٤١٤هـ ، ص ٩ .
(٣) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ٢٢ ذو القعدة / ذو الحجة ١٤٢٠هـ ، ص ٣٠ .
(٤) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ١٢ ذو القعدة/ ذو الحجة ١٤١٦هـ ، ص ١١ ، ١٢ .

ويُتوقَّع مستقبل تجاري زاهر للمحافظة ، بعد أن تَمَّ ربطها بطُرق مزدوجة بباقي مناطق المملكة ، وافتُتِح ميناء ضباء . ويشرف على القطاع التجاري بضباء فرع لوزارة التجارة ، ويقوم فرع للغرفة التجارية الصناعية بتنظيم العلاقات التجارية بين الجهات الحكومية والتجَّار .

وتتركَّز المزارع شمال المدينة في أودية ضحكان والهاشَّة والغال والمعرَّش . ويُزرع فيها النخيل وأشجار الفاكهة والخضراوات ، كما يوجد في ضباء فرع للزراعة تأسَّس عام ١٤١٢هـ ، ويقوم فرع صندوق التنمية الزراعية في ضباء الذي تأسَّس عام ١٣٩٦هـ بتقديم القروض والإعانات للمزارعين .

وتشتهر المحافظة بتربية المواشي في البادية وفي المزارع والأحواش قرب المدينة والقرى ، ويقوم الأطبَّاء البيطريُّون في فرع الزراعة بالإشراف على الثروة الحيوانية وتقديم الخدمات الإرشادية والوقائية والعلاجية لمُربِّي الحيوانات .

وقد مارس أهالي مدينة ضباء صيد الأسماك والغوص منذ زمن ، ولا يزالون يمارسونه بمساعدة من الدولة التي قدَّمت القروض المُيسَّرة للصيَّادين لشراء القوارب وأدوات الصيد ، وافتَتحتْ مكتبًا للثروة السمكية بضباء في الفرع الزراعي لتقديم الخدمات للصيادين ، بالإضافة إلى تطوير مرفأ ضباء القديم الذي كان النواة التي قامت حولها المدينة ، ويُستَخْدَم الآن لرسوّ قوارب الصيد وخفر السواحل ، وطوله حوالي ١٠٠٠ م وعرضه ٣٠٠ م وعمق المياه عنده ٣-٣٠ م[١]، وقد جُدِّد عام ١٣٥٧هـ ، وكان يَتِمُّ تصدير المُنتَجات المحليَّة منه واستيراد الاحتياجات حتى عام ١٣٦١هـ حين تَمَّ إيقاف التصدير لمصلحة وطنية[٢]، وفي مَطْلَع تسعينات القرن الرابع عشر الهجري تَمَّ بناء رصيف خرساني بالمرفأ بأبعاد ٥٠×٢٠ م .

وشهدت صناعة السياحة تطوُّرًا ملحوظًا أيضًا نظرًا لمَا تتميَّز به المحافظة من خصائص مناخيَّة وطبيعية وزراعية ، وقد قامت الهيئة العليا للسياحة بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بدارسة المواقع السياحية بمحافظة ضباء فقسمتها إلى مجموعتين : الأولى المواقع القابلة للتطوير السياحي من مواقع التنمية السياحية الحالية

(١) الموانئ السعودية على البحر الأحمر ص ٥٧٧ .
(٢) دراسات وحقائق في شمال المملكة العربية السعودية ص ٢٤٣ .

وتشمل : الكورنيش الجنوبي ، جزيرة النعمان ، قلعة الملك عبد العزيز ، شاطئ القفّ ، والمواقع القديمة بضباء .

والثانية : المواقع القابلة للتطوير السياحي وخارجة عن مواقع التنمية السياحية الحالية وتشمل : وادي عينونة ، خليج ضباء ، قلعة المويلح ، شاطئ المويلح ، جبل شار ، مرسى الخريبة ، الخريبة ، الديسة ، قلعة الأزلم ، وسيأتي الحديث عن كل منها في المعجم .

ومن المواقع الأثرية والتاريخية في ضباء : قلعة الملك عبد العزيز التي أمر بإنشائها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – رحمه الله – سنة ١٣٥٢هـ ، وكُتِب على باب القلعة : (لا إله إلا الله محمد رسول الله ، تأسّست بأمر صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية عبد العزيز العبد الرحمن الفيصل آل سعود سنة ١٣٥٢هـ). واستُخدِمت القلعة لإسكان الجنود ومضيفًا لحُجَّاج بيت الله من مصر والمغرب ، كما استُخدِمت من قِبَل الشرطة والجوازات فترة من الزمن ، ثُمَّ أصبحت إحدى الآثار التاريخية بالمنطقة . وهي ذات أربعة أبراج تَضُمُّ حوالي عشرين غرفة وفناء ومسجد ، يتوسَّطها من الجنوب إلى الشمال باب كبير ، وكان بناء القلعة من الحجر الجيري الأبيض المائل للاصفرار ، وعرض الجدار ١،٥ م . وفي عصر يوم الأربعاء الموافق ٢٤ محرم ١٤٢٢هـ قام صاحب السُّمُوّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود بزيارة القلعة ، ووجَّه سُمُوُّه إلى إزالة جميع المباني غير الصالحة للسكن والمجاورة للقلعة وتعويض أصحابها لتهيئة مساحات واسعة للقلعة ، كما وجَّه سُمُوُّه بتحويل القلعة إلى متحف يَضُمُّ جميع المقتنيات الأثرية في محافظة ضباء والمراكز التابعة لها[1].

وتوجد أيضًا نقوش كوفية قديمة يرجع تاريخها إلى القرنين الثاني والثالث الهجريين أعلى وادي ضباء[2]، وأربعة آبار مطويَّة في وادي ضباء ، بالإضافة إلى المساجد القديمة والسوق .

(١) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك صفر/ربيع الأوّل ١٤٢٢هـ ، ص ١٤ .
(٢) الآثار الإسلامية في شمال غرب الجزيرة ص ٣٠ .

ضَبّ :-

بفتح الضاد ثُمَّ باء مشدَّدة ؛ جبال وشعاب تقع شمال شرق الوجه شرق روض الإبل أعلى وادي الكرّ ، جزءٌ منها يُسمَّى ضبّ الأبيض ويمتدُّ من جبال أبو جهوْر حتى بروازان ، والجزء الآخر يُسمَّى ضبّ الأسمر يقع قرب جبل بروازان . وتنشأ منها شعاب تُسمَّى ضبَّات تتَّجه إلى الشمال الغربي وتَصُبُّ في أعلى وادي الكرّ الذي تذهب سيوله إلى وادي المياه ثُمَّ البحر .

ضَبْع :-

بفتح الضاد وإسكان الباء ثُمَّ عين ؛ جبل يقع شمال شرق الوجه جنوب شرق روض الإبل قرب جبال اللاوي .

ضَبْع :-

جبل يقع شمال غرب تيماء على بعد ٢٥ كم يدعه الطريق المُتَّجه إلى تبوك شرقه ويَمُرُّ وادي البياضية جنوبه وغربه ، وتذهب سيوله الشمالية لوادي السلاعو ، وهو من الجبال التي تكثُر فيها الصخور الكبيرة لذلك يرتاده أهالي تيماء للتنزُّه ، وقريبًا منه ظهرت مزارع مديسيس ومزارع جريداء .

يقول الشاعر صالح أبو أذينة الخضري العطوي بالعاميَّة :

مِنْ خَشْمْ ضَبْع هَزَعْتْ يَسَارْ   يَمّ الرَّحَلْ ومْعيْزِيْلَة[1]

ومعيزيلة جبل مقابل لجبل ضبع والرحل جبل يقع غرب معيزيلة .

ضَبْعَان :-

بفتح الضاد وإسكان الباء فعين مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ وادٍ يسيل غرب تبوك ، وهو مُسمَّى لمجرى أودية بعد اجتماعها ، وهذه الأودية تشمل : الخور ، أبو العجيِّجات ، وشعيب روضان ، ويتقاطع مع الطريق الدائري ، وتقع شرقه أحياء أبو دميك وأبو سبعة والرحيِّل وكريِّم والتي كانت سابقًا مزارع قامت حول عيون تشمل الآتي : ،

١-عين أبو دميك : سُمِّيت بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ سليم أبو دميك ، ويُطلَق عليها أيضًا اسم أُمّ طلحة ، وهي عبارة عن ثلاث عيون : الأولى : هي الشمالية الشرقية

(١) هزعت إتجهت وسرْت ،يمّ : إلى ، الرحل ومعيزيلة : موقعان جغرافيّان .

عند الدرجة ٣٤٢-٢١-٢٨ شمالاً و٧٣٢-٣٢-٣٦ شرقًا ، وتخرج منها قناة أرضية بطول ٣٠٠ م ، والثانية : في الوسط عند الدرجة ٢٦١-٢١-٢٨ شمالاً و٦٨٢-٣٢-٣٦ شرقًا ، وتخرُج منها قناة بطول ٣٠٠ م ، والثالثة : جنوبية غربية عند الدرجة ٢٣٠-٢١-٢٨ شمالاً و٦٧٣-٣٢-٣٦ شرقًا ، وتخرج منها قناة بطول ٤٠٠ م ، وتجتمع هذه القنوات بقناة واحدة لتوفير المياه اللازمة لسقيا الأراضي الزراعية ، وقد جفَّت تلك العيون نتيجةً لحَفْر الآبار الارتوازية أواخر القرن المُنْصَرِم ، ولم يبقَ سوى آثار منابع العيون وقنوات الري ، وقد وقفت على مواقع العيون بحضور الشيخ محمد سليم أبو دميك عام ١٤٢٩هـ .

٢-عين أبو سبعة : تقع عند الدرجة ٨٥٤-٢١-٢٨ شمالاً و٥٨٥-٣٢-٣٦ شرقًا ، وتُسمَّى الخضراء ، ويملكها نَصَّار أبو سبعة الرويعيات من بني عطيّة . وقد جفَّت العين منذ أواخر القرن الماضي ، وامتدَّت المباني إليها فقسِّمت الأراضي التي كانت تسقيها إلى قِطَع صغيرة ، ولم يبقَ إلا آثار العين التي دلَّني على موقعها الأخ يحيى نصّار أبو سبعة . أورد الشيخ حمد الجاسر : (أَبُو سَبْعَة : من عيون بلدة تبوك القديمة التي درست الآن)[1].

٣-عين رحيِّل : تقع جنوب عين السُكر بحوالي ٤ كم عند الدرجة ٨٥٠-٢٢-٢٨ شمالاً و٠٢٨-٣٣-٣٦ شرقًا ، وتنبع من مُرتفَع من الأرض ، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى رحيِّل بن محمد العطيّات العطوي ، وقامت عليها مزارع ، لكنَّها جفَّت في نهاية القرن المُنصرم وأحاطت بها المباني من كُلِّ اتِّجاه حينما شاهدتها في آخر زيارة عام ١٤٢٩هـ .

٤-عين كريم : نسبةً إلى الشيخ كريِّم بن عطيَّة العطيَّات العطوي ، وتسمى الزهيرية وتقع في الجزء الجنوبي من مدينة تبوك عند الدرجة ٩٩٠-٢١-٢٨ شمالاً و٩٥٨-٣٢-٣٦ شرقًا بين عين رحيِّل وعين أبو سبعة ، وقد جفّت العين وغطَّاها زحف المباني الحديثة .

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٣٥ .

ويقترن مع شعيب العُيَيْنات الذي يصرف مياه جنوب حيِّ الخالدية ، وبعد ذلك يتقاطع مع طريق [تبوك – ضباء] عند الدرجة ٢٣-٢٨ شمالاً و ٣١-٣٦ شرقًا ارتفاع ٧٥٢ م يلتقي مع وادي البقَّار حيث يدفع سيوله في قاع المُحتطِب ، ويغطي مساحة تقدر بـ ٥٢٠ كم٢ وطوله ٤٧ كم تقريبًا ، علمًا بأنَّه يستقبل فيضانات واديَي نعام والأثل ، كما أنَّ جزءًا من سيوله تذهب لوادي البقَّار عن طريق رافده المدراة ، وكذلك قامت مدينة تبوك القديمة على ضفاف أحد روافده وهو وادي أبو العجيِّجات .

ضَبْعَة :-

بفتح الضاد وإسكان الباء فعين مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مُرتفَع بركاني يقع جنوب شرق تبوك في اللِّحف يدعه طريق [نقيب بكرة – الجوّ] غربه قبل تقاطعه مع وادي الأخضر ، ويُطلُّ على وادي دعج وبَحْرة الأخضر مقابل هضبة القصديرة الواقعة عند التقاء وادي الأخضر بوادي الراشدة .

ضَبْعَة :-

أرض مرتفِعة تقع شمال الوجه شرق الدبوب بين وادي أبو القزاز ووادي حيَّان قرب التقائهما ، وعلى حافَّتِها الغربية تقع آبار ومزارع الدبوب .

الضَّبْعِيَّات :-

بفتح الضاد وإسكان الباء وكسر العين فياء مشدَّدة مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء ؛ شعاب تقع جنوب شرق الوجه تنشأ من النوازي الواقعة شمال وادي أبو العجاج ، وتَصُبُّ في وادي أبو العجاج .

الضَّبْعِيَّة :-

بفتح الضاد وإسكان الباء وكسر العين فياء مشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبيلات صغيرة على شكل هضاب تقع شمال شرق ضباء ، تُطلُّ على قرية بئر فحيمان من الجنوب أعلى شعيب (الوُدَي) ويَمُرُّ عليها طريق الساحل الداخلي القديم .

الضَّبْعِيَّة :-

هضاب حُمْرٌ تقع شمال شرق ضباء شمال الديسة شرق وادي أنقد ، وقربها هضاب تسمى الضبيعيّة بالتصغير ، وتقعان بين واديَي تربان وأنقد .

الضَّبْعِيَّة :-

هضبة تقع شرق الوجه شمال بداء بين وادي لقلقة والحسون قرب التقائهما .

الضَّبْعِيَّة :-

شعيب يقع شمال شرق الوجه ضِمْنَ شعاب وادي زاعم ينشأ من جبال البيضاء ويَصُبُّ في وادي زاعم أسفل مَصبِّ تلعة البيضاء .

الضَّبْعِيَّة :-

مرتفعات صغيرة تقع جنوب شرق الوجه شرق المنجور غرب ظلال ينشأ منها شعيبا أم حدج .

الضُّبِيْب :-

بضَمِّ الضاد وكسر الباء وإسكان الياء ثُمَّ باء ؛ طويِّل مرتفع يقع جنوب شرق تبوك جنوب شرق البديعة أعلى وادي الجبو ، ينشأ منه شعيب يسمى باسمه ويَصُبُّ في وادي الجبو الذي تذهب سيوله إلى وادي أثانة أحد روافد وادي أبو نشيفة .

الضُّبِيْب :-

تلعة تقع شمال شرق ضباء شمال غرب الديسة ، تنشأ من سوداء ملص ، وتَصُبُّ في شعيب عمرة أحد روافد وادي مدان .

ضُبِيْعَاء :-

بضم الضاد وكسر الباء وإسكان الياء فعين مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ حزوم تقع جنوب شرق تيماء جنوب شرق الجهراء شمال شرق عريجا قوّ جنوب الفري .

ضُبِيْعَات :-

بضم الضاد وكسر الباء وإسكان الياء فعين مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء ؛ مجموعة من الهضاب والقور والمنخفضات والمرتفعات والقراشع والرمال تقع جنوب غرب تيماء تمتدُّ شرق غرب وتدخل ضِمْنَ مُسمَّى بِرْق سلمان ، منها ضبيعة أُمّ غضاة وضبيعة أُمّ جحارة والوحيفا .

باب الضاد والحاء وما يليهما

الضَّحَايَا :-

بفتح الضاد والحاء ثُمَّ ألف فياء مفتوحة ثُمَّ ألف ؛ شعيب يقع جنوب غرب تيماء ينشأ من جبلة الشرقية والغلالة ويتَّجه إلى الجنوب الغربي ، ويَصُبُّ في محير يقع جنوب جبلة الغربية .

ضَحَكَان :-

وادٍ تنشأ روافده من المرتفعات الواقعة شمال شرق مدينة ضباء وتشمل مرتفعات رويث وريمة والأوقر وشار ، ويسلك الطريق المسفلت [تبوك – ضباء] معه ، ويتَّجه الوادي إلى الجنوب الغربي مارًّا بقرية الأبيِّض (تصغير الأبيض) حيث يرفده من الشمال الغربي الواضح وأم ذنيب ومن الجنوب الشرقي أم قلوات وأبو طريفية الذي ينشأ من جبال ريمة ويلاقيه عند الدرجة ٢٨-٢٧ شمالاً و٤٨-٣٥ شرقًا ، وبعد ذلك يبدأ مجراه يضيق ضِمْنَ سرَوَة الدرع العربي المتوسِّطة الارتفاع ، ويعمق مجراه وتزداد منحنياته ويسلك مع حافَّتِه الجنوبية طريق [تبوك – ضباء] الذي يتقاطع مع طريق الساحل الداخلي القديم أعلى الوادي ، حيث رفع مستوى مسار الطريق عن مستوى سيل الوادي وأُقيمت الصبَّات الخراسانية الكبيرة والجسور وشُقَّت الجبال في بعض محاني الوادي ، وهُذِّبَت في مواقع أخرى لحماية الطريق من جرف السيول ، وقرب مدينة ضباء يتَّجه الوادي إلى الغرب وطريق [ضباء – تبوك] إلى الجنوب ، ويخرج الوادي في سهل ساحلي ضيِّق ، ويقطعه طريق الساحل الرئيس عند الدرجة ٢١-٢٧ شمالاً و٤٠-٣٥ شرقًا ليَصُبَّ في البحر شمال مدينة ضباء القديمة عند رأس ضحكان ، ويبلغ طوله حوالي ٤٤ كم ، وأصبح الآن يتوسَّط المدينة ، ويُلاحظ نموُّ أشجار السَّمْر والحرمل والطرفاء وكذلك أشجار الأراك على حوافٍ الوادي في الصخور ، وقد تعرَّض الوادي لنقل التربة وأعمال تجريف في الطريق الذي يسلكه ، وقرب مَصبِّه توجد مزارع نخيل قديمة أُهْمِلت في الوقت الحالي وحلَّ محلَّها العمران ؛ كما ورد اسم الوادي في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) ذحكان ، والصواب ضحكان .

الضَّحِي :-

بفتح الضاد وكسر الحاء ثُمَّ ياء ؛ شعيب يقع شمال أملج ينشأ من القريدح ويَصُبُّ في وادي الحمض قرب أبو زريِّبات . قال الجزيري : (وبالقرب من بئر القروي نحو نصف بريد عين تجري أيضًا تسمى الضُّحي - بضاد معجمة مشدَّدة مكسورة وحاء مهملة مكسورة أيضًا وياء مثنَّاة تحتية مشددة آخر الحروف)[1]. ونلاحظ أنَّ الجزيري شكَّل كلمة الضحي بضم الضاد ثُمَّ قال بالكسر وفي ذلك تناقض ، ولكنَّها تُنطق اليوم الضَّحِي بالفتح .

باب الضاد والراء وما يليهما

ضَرْبَة :-

بفتح الضاد وإسكان الراء فباء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيبان يقعان شرق ضباء شرق شواق ، ينشآن من حرة الكراع (الرهاه) ومرتفعات قصل وكبار ، الأول : يتجه إلى الشمال الغربي ويرفده شعيب الزقلة وأساور ويلتقي مع وادي قصيب ، ثُمَّ وادي زيان في العلو ويَصُبُّ في وادي شواق ، والثاني : يتَّجه إلى الجنوب الشرقي ويلتقي مع شعيب الأشرق ويكونان وادي أبو طينة . وبينهما يقع نقب ضربة (الكرّ الأبيض). ويسلك معهما الطريق المؤدي من شواق إلى : الخلاص ، الفرع ، الضلفة ، العلا ، حرَّة الرهاه ، وحرَّة العويرض ، وهو من الطرق القديمة ، ويُطلَق عليه اسم (نقب ضربة) عند الدرجة ٢٠-٢٧ شمالاً و٤٣-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٤٥٥ م ، وقد فُتِح معه طريق مُمهَّد للسيارات ، ثُمَّ وضع صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك حجر أساس سفلتته عام ١٤٢٦هـ ، وكان العمل جارٍ بسفلتته عام ١٤٣٠هـ .

ضَرْبَة :-

فضاء يقع شمال أملج يقسم جبل جراب الواقع جنوب وادي مرخ وشمال جبل غرابة إلى قسمين عند الدرجة ١٦-٢٥ شمالاً و١٨-٣٧ شرقًا .

---

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٤٠٢ .

الضِّرْس :-

بكسر الضاد وإسكان الراء ثُمَّ سين ، على اسم الضرس من الأسنان ؛ قرية تقع جنوب شرق الوجه على بعد ٩٨ كم على حافَّة وادي قدير الشمالية الغربية وتبعد عن المنجور ٩ كم شمالاً عند الدرجة ٠٠-٢٦ شمالاً و١٥-٣٧ شرقًا وارتفاع ٢٦٢ م ، وكان اسم الضرس في السابق يُطلَق على بئر قديمة مورد مشهور قامت حولها مزارع ومنازل حتى أصبحت قرية ، وتَمَّ مَدُّ الطريق المُعبَّد لها وأُنشِئت فيها محطَّة محروقات ، وهي تشهد حركة عمرانيَّة مستمِرَّة ، ويُجرى عام ١٤٣٠هـ مد خطوط الكهرباء العامَّة إلى قرى وادي القدير والضرس من ضمنها .

الضُّرَيْس :-

بضَمِّ الضاد وفتح الراء وإسكان الياء ثُمَّ سين ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك جنوب جبل قَرَى ينشأ من الغرب من الجبال الحجازية ، ويَصُبُّ في وادي الفارعة عند الدرجة ١١-٢٧ شمالاً و٥٥-٣٦ شرقًا ، وهو خارج حدود منطقة تبوك الإدارية .

باب الضاد والعين وما يليهما

الضَّعَى :-

بفتح الضاد والعين ثُمَّ ألف مقصورة ؛ مُرتفَعات تقع شرق تيماء ينشأ منها وادي الهمَي الذي يَصُبُّ في قاع تيماء .

باب الضاد والفاء وما يليهما

ضَفَر :-

بفتح الضاد والفاء ثُمَّ راء ؛ جبل أحمر يقع شمال الوجه شمال القريدحَّة شرق وادي المارَّة ، وتذهب سيوله الغربية إليه ، أمَّا سيوله الشرقية فتذهب إلى السرّ الشمالي ووادي الأزلم عبر شعيبي العمودان .

ضُفَيَّة :-

بضَمِّ الضاد وفتح الفاء والياء المشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ هضاب ورمال تقع شمال غرب تبوك ضِمْنَ أراضي حِسْمَى ، تمتدُّ من الشرق إلى الغرب بين سهب حِسْمَى وبين (الزيتة الغربية والزيتة الشرقية)، ويَحُدُّها من الغرب وادي أُمّ نخيلة ومن

الشرق طَفّ الخرقة . وتشمل ضـــفيَّة مُســـمَّيات : أُمّ هشـــيم ، نتـــيش ، النهـــدين ، الصفصف ، أبو طلحة ، الخرم ، الثامري ، والجلـــف ، والجريريـــة وغيرهـــا مـــن المواقع .

ضُفَيِّر :-

مرتفعات جبلية تقع شرق تبوك تمتدُّ من مرتفعات الطبيق شمالاً إلى مرتفعات اللَّبـــدة جنوبًا ، ويتوسَّطها طريق [تبوك – تيماء – المدينة المنوَّرة]، وتنشأ منها أودية تتَّجِه شرقًا هي ضفيِّر الشرقي وأبو عرادة ، كما ينشأ منها وادي ضفيِّر الغربي ويتَّجه إلـــى الغرب ثُمَّ يَصُبُّ في طعوس العرقانة ووادي الأثيلي الذي يَصُبُّ في الوادي الأخضر . وأعلى نقطة في جبال ضفيِّر يَمُرُّها الطريق المُعبَّد عند الدرجة ٢٤-٢٨ شمالاً و١٦-٣٧ شرقًا وارتفاع ١١٤٥ م ، وهي نقطة توزيع مياه .

قال ياقوت الحموي : (ضَفِيرٌ : بفتح أوَّله وكسر ثانيه ، والضفيرة : مثـــل المســـنَّاة المستطيلة في الأرض فيها خشب وحجارة ، ومنه الحديث : فقام على ضفير الســـدَّة ، كأنَّه أُخِذَ من الضفر وهو نسج قُوَى الشعر ، والضفيرة : الحقف من الرمـــل ؛ عـــن الجوهري ؛ وذو ضفير : جبل بالشام ؛ قال النعمان بن بشير :

يـــا خليلـــيَّ ودِّعـــا دارَ ليْلـــى ... ليس مِثْلـــي يحـــلُّ دار الهـــوانِ
إنَّ قينيَّـــــةً تحـــــلّ مُحبًّـــــا ... وحفيـــــرًا فجَنَّتـــــيْ تَـــرْفُلانِ
لا تؤاتيكَ فـــي المغيـــب إذا مـــا ... حالَ من دونهـــا فُـــرُوعُ القنـــانِ
إنَّ ليلى ، وإنْ كلِفْـــتَ بليلـــى ، ... عاقها عنـــكَ عـــائقٌ غيـــرُ وانِ
كيفَ أرْعاكَ بالمغيبِ ، ودونـــي ... ذو ضفير فـــرائسٌ فمَغَـــانِ)[1]

باب الضاد واللام وما يليهما

الضَّلْعَة :-

بفتح الضاد وإسكان اللام فعين مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبال تهامية تقع شمال غرب الوجه شمال مَصبِّ وادي ثلبة قرب جبال الصفراء مقابل مرســـى الـــدميغ شـــمالاً ، ويسقى السُكَّان القاطنين حولها بواسطة ناقلات المياه التي توفِّرها الدولة .

---

(١) معجم البلدان المجلد الثالث ص ٤٥٩ .

الضَّلْعَة :-

مَرْسَى يقع شمال غرب ضباء شمال شرما ، ترسو فيه قوارب الصيد ويوجد به مركز لسلاح الحدود .

الضَّلْفَة :-

بفتح الضاد وإسكان اللام ففاء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ وادٍ يقع جنوب شرق تبوك ضِمْنَ حرَّة الرهاه ينشأ من مرتفَعات حرَّة الرهاه ، وتبدأ تسميةَ الضلفة عند اقتران رافديه أبو طريفية والحماطة مع بعضهما حيث يتَّجه سيلُهما إلى الجنوب الشرقي في مجرى واحد يرفده من الغرب الحويض ومن الشرق الحصيب ، وأسفل قرية الضلفة الحديثة يقترن من الشرق مع واديي مُشَيِّيْط الرويان ومُشَيِّيْط العطشان ، ثُمَّ يتَّجه الوادي إلى الجنوب وتقترن معه من الغرب شعاب : نقبان ، الرميلة ، الأوجريَّة ، ويُسمَّى الوادي بعد ذلك الخلاص حتى يقترن مع وادي أبو طينة حيث يُسمَّى بعد ذلك الفارعة (الفرعة)، وتذهب سيوله إلى البحر جنوب الوجه عبر وادي الجزل ثُمَّ الحمض ، ويسلك مع وادي الضلفة طريق [تبوك – البديعة – رحيّب – الضلفة – بداء] وطريق ظهرة حِسْمَى القديم .

الضَّلْفَة :-

قرية قديمة تقع جنوب شرق تبوك أسفل وادي الضلفة السابق ذكره ، نواتها آبار قديمة أهمُّها بئر السبيل ، ثُمَّ أُنشِئت مزارع وأُقيمت أعلاها قرية منازلها مبنية من الحجر الأحمر وفيها مدرسة قرب الدرجة ٢٤-٢٧ شمالاً و٤٧-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٤٩٣ م ، ثُمَّ أُنشِئت القرية الحديثة أسفل المزارع قرب النقاء وادي الضلفة مع شعيب مشييط في مكان مُتَّسِع ، حيث شُيِّدت المنازل التي بُني مُعظَمها بالحجر الأحمر ، ومحلاَّت التموين ، ويوجد بالقرية : مركز للإمارة أُنشِئ عام ١٤٢٨هـ ، ومساجد ، ومركز صحّي[١]، ومدرسة ابتدائية للبنين تأسَّست عام ١٣٩٧هـ ومتوسِّطة تأسَّست عام ١٤١٩هـ وثانوية تأسَّست عام ١٤٢٣هـ ، كما توجد فيها ابتدائية ومتوسطة للبنات . وتُسقَى القرية بوساطة ناقلات المياه التي وفَّرتها الدولة لسقيا المواطنين ، وحُفِرت

(١) صحة تبوك في عهد الفهد إصدار المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة تبوك ص ٤٦ .

أيضًا بئر ارتوازيَّة لسُقيا القرية بعمق ٨٠٠ م وركِّبت عليها وحدات ضخّ للمياه وخزّان عام ١٤٢٦هـ ، وتُضاء القرية بواسطة مولِّدات كهربائية محليَّة ، ويُجرَى عام ١٤٣٠هـ مدّ خطوط الكهرباء العامَّة إليها ، كما وصلتها خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية حسب ما ذكره الشيخ بشيِّر بن عادي المصبِّحي ، وقد تَمَّ ربطها بتبوك بطريق مُعبَّد عام ١٤٢٦هـ ، ومُعظَم سُكَّان قرية الضلفة من المصابحة من بني عطية .

ضُلُوْعُ فَجْر :-

بضَمِّ الضاد واللام وإسكان الواو ثُمَّ عين مضافة إلى فجر بفتح الفاء وإسكان الجيم ثُمَّ راء ؛ سلسلة جبلية تقع شمال شرق تبوك شمال غرب قرية فجر ، تمتدُّ جنوب شرق إلى شمال غرب ، ويَحُدُّها من الشمال الشرقي صدار ومن الجنوب الغربي سطوح بركانة .

ضُلَيْمَان :-

بضَمِّ الضاد وكسر اللام وإسكان الياء فميم مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ شعيب يقع شمال شرق الوجه شمال غرب بداء ينشأ من مرتفعات ملح ويَصُبُّ في وادي أُمّ نب .

باب الضاد والميم وما يليهما

ضَمّ :-

بفتح الضاد وتشديد الميم ؛ وادٍ يقع شمال غرب تبوك ، ينشأ من جبال مدين والتي تشمل : اللَّوز ، أُمّ بردانة ، يزرات ، المعبار ، أروى ، والقواق ، كما ينشأ أيضًا من هضاب حِسْمَى ، حيث يلتقي واديا أريط والشريفة عند قاع بني مرة ويكوِّنان وادي ضمّ الذي يتجه إلى الشمال الشرقي مارًّا بهضبة أم سرهيج ثُمَّ آبار أم بريرة ويستقبل شعاب الركيب والجبيب والغشيمي ، ثُمَّ يلتقي بالمجرى الذي يجتمع فيه (حريض ومصيدير وركك وأم بردانة)، حيث يوجد مشاش ضَمّ قرب الدرجة ٢٨-٢٨ شمالاً و٤٨-٣٥ شرقًا وارتفاع ٩٨٣ م ، ويَمُرُّ الوادي بهضاب أبا البارد وأم سحران ويعبر مجراه وسط هضاب مليئة بالرمال التي تُشكِّل أحيانًا سدودًا رملية ، وعند التقائه برافد يأتي من الشمال الغربي هو وادي المرجهن يتَّجه الوادي إلى الشرق في مجرى ضيق عميق ومُتعرِّج ورملي ، وتَحُدُّه من الشمال جبال حوصل ، ويستقبل من الجنوب

الحسرة ولاطية قرب مزل السيل ثُمَّ من الشمال وادي المحرق ، ويَمُرُّ على مزيرعات مصري ويستقبل من الجنوب أبو غزيلات ومن الشمال الثغار كما يستقبل شعيب المحيبل من جهة أُمّ جباه ، وعند وصوله إلى حوض تبوك يتفرَّع الوادي إلى خمسة مسارات : يتّجه الجنوبي منها إلى قاع المُحتطِب ، والثاني إلى قاع شروري ، والثالث والرابع إلى أرض مُنخفِضة بين قاع شروري وقاع الحرضة غرب شروري وعاجات ، والخامس إلى قاع الحرضة جنوب بئر ابن هرماس ، وهو الوادي الوحيد الذي يصرف مياه جبال مدين إلى منخفض تبوك ؛ ويغطي الوادي مع روافده مساحة تقدر بـ ٤٠٠٠ كم٢ وطوله ١٦٥ كم تقريبًا ، ويقال : إن روافد وادي ضمّ يبلغ عددها ٩٩ رافدًا لكنّي لم أُحْصِ هذا الرقم .

قال الشيخ حمد الجاسر : (ضُمٌّ :- بضَمِّ الضاد المعجمة ، بعدها ميم مشددة -: وادٍ يقطعه طريق المُتَّجه من تبوك إلى حَقْل بعد أَنْ يسير (٣٥) كيلاً تقريبًا ، وهو من أعظم الأودية التي تخترق سلسلة جبال حِسْمَى وتُغَذِّيْها بالمياه)(١).

باب الضاد والواو وما يليهما

ضَوْجِي :-

بفتح الضاد وإسكان الواو وكسر الجيم ثُمَّ ياء ؛ وادٍ يقع شمال ضباء شمال المويلح ، تنشأ روافده من جبال الدبَّغ وجبل أُمّ جذيل (الخلصة) وهي : أُمّ جذيل ، الجمّ ، لويوي ، الزنارة الجنوبية ، والسروة ، حيث تتجمَّع هذه الروافد في المشبك عند سروة فشيغ ، ثُمَّ يتّجه الوادي إلى الغرب ، ويقطعه طريق الساحل الدولي الرئيسي عند الدرجة ٤٤-٢٧ شمالاً و٢٧-٣٥ شرقًا ، ويَصُبُّ في البحر مباشرة ، ويبلغ طوله الوادي ٣٩ كم تقريبًا . ويسلك مع ضوجي طريق مُمهَّد يتَّجه من قرية المويلح إلى قرى صدر وشقرى وحِسْمَى . وقد ورد وادي ضوجي في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) باسم الغوجة ، والصواب ضوجي .

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٨١٦ .

الضُّوِيْحِي :-

جبل بركاني يقع جنوب تبوك يُطلُّ على قرية البديعة من الشرق ، وتنشأ منه تلعة تُسمَّى الضويحي تَصُبُّ في وادي رشدان قرب طور سعيِّد ، ورشدان أحد روافد وادي أبو نشيفة ، وأعلى تلعة الضويحي توجد آبار مياه .

باب الضاد والياء وما يليهما

الضَّيْقَة :-

بفتح الضاد وإسكان الياء فقاف مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال شرق الوجه شرق روض الإبل ينشأ من جبل بروازان ويَصُبُّ أعلى وادي الكرّ ، وتذهب سيوله لوادي المياه .

الضِّيْقَة :-

بتشديد الضاد المكسورة وياء بعدها قاف مثناة فوقية مشوبة بالكاف ، ذكرها الجزيري بقوله : (وبالقرب من أكْره حدّ بلي من جهينة مقدار نصف بريد حفائر تسمى الضيقة)[1]. ويبدو أن هذا الموقع قريب من إكرا عند استضاقة الوادي وسط الجبال .

الضُّيَيْقَة :-

بضَمِّ الضاد وفتح الياء الأولى وإسكان الثانية فقاف مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ اسم يُطلَق على وادي أبو القزاز أحد روافد وادي ثلبة شمال شرق الوجه جنوب غرب بداء بين قرية بداء وقرية أبو القزاز بعد تجمُّع أودية : النجد ، بضعمة ، قني ، مراخ ، في مجرى واحد يدخل وسط الجبال أسفل قرية بداء ، حيث يصبح مجراه ضيِّقًا فيُسمَّى الضييقة . ويرفد الضييقة من الغرب كل من : لصيفان ، بنتراء ، وأم رميثينة ، ومن الجنوب الغميس الأعلى ، ومن الشمال قامرة ولقيطة ، وعند مروره بقرية أبو القزاز يُسمَّى وادي أبو القزاز .

---

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٤٠١ .

الضُّبَيْقَة :-

وادٍ يقع شمال شرق ضباء شمال صدر شمال جبل حرب تنشأ روافده من جبل حرب ، وتشمل شعاب الحسية والصلصول وصليصيل ، ويَصُبُّ الوادي في وادي العلص أحد مُسميَّات وادي شرما .

الضُّيَيْقَة :-

اسم يُطلَق على جزءٍ من وادي عينونة شمال شرق ضباء جنوب شرق البدع عند التقاء وادي نتيش بوادي أروى حيث يَمُرُّ الوادي بمجرى ضيِّق عند مروره بسروة الحميراء ، وبعد التقائه بخيم يُطلَق عليه وادي عينونة .

الضُّيَيْقَة :-

وادٍ صغير يقع جنوب حقل ينشأ من المرتفعات المطلة على وادي الشريح والعنابات ، ويَصُبُّ في خليج العقبة جنوب الوصل بين جبلين ، وله شاطئ رملي جميل .

الضُّيَيْقَة :-

اسم يُطلَق على جزءٍ من وادي أبو نشيفة جنوب تبوك ، وتشمل التسمية من التقاء وادي أتانة ووادي بَخَيَة حتى يخرج الوادي إلى سهل تبوك قرب قلعة الأثيلي (الأثل)، والضييقة اسم على مُسمَّى حيث يَمُرُّ الوادي بين جبال تضيِّق مجراه بعد اتِّساعه وترفده فيها شعاب الثميمية والطينية وخريمات البلهاء من الشرق ، وزمن سيول الوادي العارمة يفيض إلى وادي نعام عبر مزلّ السيل . ثُمَّ يُطلَق على الوادي اسم الأثل ، وعند التقاء وادي الأثل بوادي غضي يُسمَّى الوادي أبو نشيفة حتى قاع المحتطب الذي ينتهي إليه . وفي الضييقة مشاش أسفل مقرن بَخَيَة وأتانة عند الدرجة ٧٨٧-٣-٢٨-٠ شمالاً و ١٤٠-٤٢-٣٦ شرقًا وارتفاع ٩٢١ م . وهو على شكل بئر عمقه ٧-١٠ م ، وعند سيل الوادي تنطم البئر ويُعاد حفرها ، ونسبة الأملاح في مياهها ثلاثمائة وعشرين (٣٢٠) جزءًا بالمليون ، وقد أخذت العينة منه بعد سيل الوادي حينما مررت به برفقة الأخ زعل سليمان صدفان العطوي .

الضُّيَيْقَة :-

أحد مُسمَّيات وادي العلو جنوب غرب تبوك ضِمْنَ حِسْمَى (الزاويـــة) الــذي تنشــأ روافده من حرّة تبوك وهي : ديثان ، أبو قرون ، المنقاة ، لحيانة ، الرحى ، الخور ، والأبيِّض ، ويَصُبُّ في وادي شقرى ، وتُطلَق عليه تسميات هــي وادي الجنُــو ثُــمَّ الضييقة عند مروره في هضاب الفهدية شمال شرق روافة .



باب الطاء والألف وما يليهما

طَار جَرِيْش :-

بفتح الطاء ثُمَّ ألف وراء ، والطار هو الحزام الصخري ، مضاف إلى جريش ؛ وطار جريش يقع شمال تيماء يفصل بين قاع المنخاب وجريش .

طَار الغِمَارِيَّة :-

مرتفعات تقع شمال غرب تيماء تحد وادي الغمارية من الشمال الشرقي وتفصل بينـه وبين روافد وادي نيّال .

طَاسَان :-

بفتح الطاء ثُمَّ ألف وفتح السين ثُمَّ ألف ونون ؛ جبال تهامية تقع شرق الوجه بين وادي السرّ الجنوبي ووادي المياه أعلى وادي الزريب ، وتذهب سيولها إلى وادي المياه .

باب الطاء والباء وما يليهما

الطَّبَّانَة :-

بفتح الطاء والباء المشدَّدة ثُمَّ ألف فنون مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ أرض فضـاء تقـع شرق مدينة البدع بينها وبين جبال زهد .

الطِّبْق :-

بكسر الطاء وإسكان الباء ثُمَّ قاف ؛ اسم قديم كان يُطلَق على وادي السنوية حاليًّا عند شرم حرّ الكبير جنوب المويلح .

الطِّبْق :-

شعيب يقع شرق حقل ، ينشأ من جبال جلّة من قرب الدرجة ١٢-٢٩ شمالاً و١٠-٣٥ شرقًا ، ويَصُبُّ في وادي مبرك ، ويرفده شعيب البديعات الذي يحتوي علـى بئـرين ونخل .

الطُّبَيْق :-

بضم الطاء وفتح الباء وإسكان الياء ثُمَّ قاف ؛ اسم يُطلَق على المنطقة المرتفعة الواقعة شمال شرق تبوك ، تَحُدُّها من الشمال الحدود السعودية الأردنية ، ومن الجنوب جبال ضفيِّر ، ومن الشرق حوض وادي فجر والشبليَّات وثنيَّة الريلان ، ومن الغرب جبال غوانم وشروري وعاجات والمشيطية ، والطبيق هو امتداد لمرتفعات تفصل حـوض تيماء والقليبة عن حوض تبوك وتسمَّى هضاب الحجاز وتشـمل هضـاب عـردة ، الصمد ، أمَّهات أرطى ، الفرول ، لبدة ، ضفيِّر ، والطبيق الذي يعتبر أعلاها ارتفاعًا حيث يصل ارتفاعه إلى ١٤٠٠ م . ويسود تكوين تبوك الجيولوجي علـى أراضـي الطبيق ويُغطَّى في بعض المواقع برواسب العصر الرباعي ، وتُصرَّف مياه الأمطـار في الطبيق عبر أودية غربية تشمل دبل ويظلوم ، وأودية شرقية تُصرَّف إلـى وادي فجر وشرق مغيراء عبر خبّ شعيلان وخنصر والعقر وأبو طريفية ودابس والنجيلـي والمقيال وأبو جفين وغضي أبوغضي وغضي أبو طلح ، وإلى الشـمال عبـر وادي الثميد وروافده . والطبيق يشبه المُثلَّث قاعدته شمالاً ورأسه جنوبًا قرب تبوك ، ومـن أهم مكوِّنات الطبيق : راية ، عناز ، مدافع ، الشايب ، حيفة ، الطخـم ، جـدعان ، الدويخلات ، سفيحة الريم ، المشيريفة ، كلوة ، حوصاء ، الفيهة الشـرقية ، الفيهـة الغربية ، قمراء ، العراق ، الثايات (الثاية)، الشهيباء ، أبو شارب ، سنام ، السيق ، والعسرات ، بالإضافة إلى الأودية التي سبق ذكرها ، وكلٌّ من هذه الأسماء موجـود في المعجم حسب ترتيبها .

وتشتهر منطقة الطبيق بمراعيها الخصبة ومَرَاتِعها الطيِّبة ومناخهـا المعتـدل صـيفًا والبارد شتاءً ، ومن الطرق القديمة والحديثة التي تخترق الطبيـق : طريـق [بـاير (بالأردن)- كلوة - مغيراء - تيماء] وطريق [تبوك - القريَّـات] الصـحراوي ، والطريق الحدودي المعبَّد . ومن قرى الطبيق ومراكزه : مغيراء وجدعان والخشَّـة ، وقد أقامت الدولة - رعاها الله - مشاريع مياه فيها .

وقد كان يُطلَق عليها قديمًا اسم جَوْش ؛ قال ياقوت الحموي : (جَوْشٌ : بالفتح وبعضٌ يرويه بالضم ، والصحيح الفتح ثُمَّ السكون ، وشين معجمة ؛ والجـوش فـي اللُّغـة

الصدر ، ومضى جَوْشٌ من الليل أي صدرٌ منه : وهو جبل في بلاد بني القَين بن جسر بين أذرعات والبادية ، قال أبو الطمَحَان القَيني :

تَرُضّ حَصَى مِعْزَاءُ جَوْش وأكْمَةٍ بأخفافها رَضَّ النوى بالمراضح

وقال البعيث :

تجاوزْنَ من جَوْشين كلَّ مفازة ، وهنَّ سَوَامٍ في الأزِمَّة كالإجْل

قال السُكّري : أراد جوشًا وحَدَدًا ، وهما جبلان في بلاد بني القَين بن جسر شمالي الجناب ، نزلها تيم وحمل وغيرهما ؛ قال النابغة :

ساق الرُّقَيْداتِ من جَوْشٍ ومن جَدَد ، وماشَ من رهطِ رِبْعِيٍّ وحَجّارِ

جَدَد : أرض لكلب ؛ عن الكلبي ؛ وقال أبو الطيب المتنبّي :

طَرَدْتُ من مصر أيديها بأرجُلها ، حتى مَرَقْن بنا من جَوْشَ والعَلَم

وقيل في تفسير جوش والعلَم : موضعان من حِسْمَى على أربع ؛ وقرأتُ بخطِّ ابن خلجان في شعر عدي بن الرقاع بضمِّ الجيم وذلك في قوله :

فشبَحْنا قناعًا رعت الحياة أو جُوش فهي قعس نِوَاءُ

جمل ناوٍ أي سمين ، وجمال نواء أي سِمان ، وكذلك قرأتُ في شعر الراعي المقروء على أحمد بن يحيى حيث قال :

فلما حَبَا من خلفنا رملُ عالج ، وجَوْش بدتْ أعناقُها ودَجُوجُ)[1]

وقال الشيخ حمد الجاسر بعد ما أورد نصوص كثيرةً من الكتب عن جوش : (والذي فهمتُه ممّا قرأتُ من النُّصوص عن جوش أنَّه هو ما يعرف الآن باسم الطُّبَيْق – بضم الطاء وفتح الباء وهو جبال وآكام صخرية تقع بقرب الحدود الأردنية شمال منهل مغيراءَ يُشاهَد رأْيَ العين . وكان الطريق – قديمًا بعد أنْ يقطع صحراء البُسَيْطَة مُتَّجهًا من الجوف إلى الشمال يجوز بجبال العَلَم ، مُتَّجهًا صوب الغرب حتى يبلغ طرف الطُّبَيْق ، فيميل نحو اليسار حتى يلتقي بالطريق المارِّ بتَيماءَ وتبوك المُتَّجه إلى الشام)[2]. ولمزيد من المعلومات انظر كل من العلم وكلوة ومغيراء والغمارية حسب ترتيبها في المعجم .

(١) معجم البلدان المجلد الثاني ص ١٨٥ ، ١٨٦ .
(٢) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٣٥٨ .

الطُّبَيْقَاء :-

بضم الطاء وفتح الباء وإسكان الياء فقاف مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ شعيب يقع شمال شرق الوجه ينشأ من جبل كلخة ويَصُبُّ في وادي الكرّ ، وعند مصبِّه محفورة بئر ومُقَام مسجد عند الدرجة ٣٩-٢٦ شمالاً و٥٨-٣٦ شرقًا .

باب الطاء والخاء وما يليهما

الطُّخْم :-

بضم الطاء وإسكان الخاء ثُمَّ ميم ؛ مرتفعات على شكل هضاب حُمْر تقع شمال شرق تبوك في أعالي الطبيق في جهته الجنوبية شرق جبال جَدْعان وشمال الشَّايب قرب الدرجة ٠٨-٢٩ شمالاً و٠٤-٣٧ شرقًا وارتفاع ١١٧٠ م ، ويقع شمالها قاع يُسمَّى خبراء الطخم لونه أحمر وتجتمع فيه سيول الطخم والكفوف .

باب الطاء والراء وما يليهما

الطَّرَابِيْش :-

بفتح الطاء والراء ثُمَّ ألف وكسر الباء فياء ساكنة ثُمَّ شين ؛ أرض مُنخفِضة تقع شمال شرق تبوك بين الشبليَّات والرحول قرب الدرجة ١٢-٢٩ شمالاً و٠١-٣٨ شرقًا وارتفاع ٧١٣ م .

الطَّرَايف :-

أرض رعوية واسعة تقع جنوب شرق تيماء جنوب النفود ، يَحُدُّها من الجنوب قمراء والشليل ومن الشرق الجلعب وعرنان ومن الغرب حلوان ، وتحيط بأرض الطرايف موارد الحيزاء وحزابا والحصانة ، وهي موارد مشهورة لها شكل الأثافي أو رؤوس المُثلَّث والطرايف وسطها .

طُرْقَةُ السّد :-

بضم الطاء وإسكان الراء فقاف مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة مضافة إلى السدّ بفتح السين وتشديد الدال ؛ طريق قديم يقع شمال غرب تبوك في حِسْمَى جنوب هضاب الجمَّز على حافَّة التهمة ، يبدأ من شقرى ثُمَّ نعمى ثُمَّ نابع وأريط .

طُرُق تبوك القديمة :-

١- طريق التَّبُوْكِيَّة : وهو امتداد لطريق داخلي قديم يبدأ من جنوب الجزيرة العربية مع الساحل ثُمَّ يتَّجه إلى المدينة المنوَّرة ، ثُمَّ مع وادي القرى حتى العلا ، ثُمَّ يتَّجه شمالاً إلى البريكة ، المصول ، المعَظَّم ، قلبان الأخضر (الأخيضر قديمًا)، البغاز ، المصطبغة ، الأوجرية ، برك ، وادي غضي ، وادي الأثل ، تبوك ، الحزم ، بئر ابن هرماس ، ذات الحاج ، حالة عمار ، المدوّرة ، العقب ، الشراه . وقد سار مع هذا الطريق حُجَّاج الشام وتركيا ، كما أُنشِئت معه سكَّة حديد الحجاز القدِيمة .

٢- الطريق الذِي سَارَ مَعَه الرَّسُوْل ﷺ من الحِجْر إلى تَبُوْك : ومسار هذا الطريق غير معروف للحجاج نظرًا للدواعي العسكرية وزمن الغزوة . ويمرُّ هذا الطريق على المواقع الآتية :

أولاً: حرة العويرض ، ويسلك الطريق مع وادي حوضا ثُمَّ ظهرة العويرض وتسمى المقروي ، وهي خط تقسيم للمياه إلى أودية تنشأ منها تتجه إلى الغرب والشرق ، ويوجد فيها طريق قديم علاماته لاتزال باقية وهي رجوم ونسر وسلاسل حجرية قديمة ، وقد سار معه الرسول ﷺ مارًا بالمواقع الآتية – وهي مُرَتَّبة من الشرق إلى الغرب : حوضا وفيها مسجد صلى فيه الرسول ﷺ ، أعلى وادي الجيفة وفيه مسجد صلى فيه الرسول ﷺ ويبعد عن حوضا ٣٥ كم ، أبو سلالي ، النجمة ، العرايس ، أبو نجيلة ، حريملاء ، الريطة ، ويبلغ طول هذا الطريق حوالي ٧٠ كم تقريبًا .

ثانيًا: الجوّ ؛ وهي منطقة منخفضة وسهلة بين حرة العويرض وحرة الرهاه ، ويمر الطريق فيها على المواقع الآتية مرتبة من الشرق إلى الغرب : الشقّ وفيه غدير تاران والمُعبَّر عنه بشقّ تارا وفيه مسجد صلَّى فيه الرسول ﷺ ، تذرع ، الصليبة ، الخذما وهي جبل يحيط به وادي سمنة وهو المعبر عنه بالخطمى وفيها مسجد صلى فيه الرسول ﷺ ، سمنة ، قاع لالا . ويبلغ طول الطريق داخل الجو ٢٠ كم تقريبًا .

ثالثًا: حرة الرهاه ويمر الطريق فيها على : العرقوب وهو نقب في شق وادي لالا الشمالي ، مريقب ، الرجم[1]، السوادة ، جموم ، مصدار ، البيضاء ، عين الأخضر فيها مسجد صلى فيه الرسول ﷺ ، شريف الزراب ، وادي الزراب وفيه مسجد صلى قيه الرسول ﷺ ، كليات أثانة ، وادي أثانة .

رابعًا: حرة تبوك والمواقع القريبة منها ؛ ويمر الطريق فيها على : مقرن وادي أثانة مع بخية ، الصويوينة ، نعام ، شريف المدراة وهو المعبر عنه بثنية المدران وفيه مسجد صلى فيه الرسول ﷺ ، وادي المدراة ، حمادة عيرين ، مزيلقة ، الخور ، رايس ، تبوك ، عين السكر وقربها مسجد التوبة الذي صلى فيه الرسول ﷺ .

أورد الشيخ حمد الجاسر عن المساجد النبوية الواقعة على الطريق بين المدينة المنوَّرة وتبوك : (من أقدم من عُنِيَ بتسجيل أسماء الأماكن التي صلَّى فيها الرسول ﷺ ابن اسحق صاحب " السيرة النبوية "، ثُمَّ ابن هشام مُلخِّصها ، ومن المُتقدِّمين الحربي صاحب كتاب " المناسك ومنازل الحج "، وفيروز أبادي صاحب كتاب " المَغانِم المُطابَة في مَعالِم طابَة "، والسَّمْهُودي في كتاب " وفاء الوفاء " ومُختَصره " خلاصة الوفاء "). وأضاف الشيخ حمد الجاسر : (ويَحْسُن أنْ نُورِد هنا ما جاء في رحلة الخياري المدني في كتابه " تُحفَة الأُدبَاء وسلوك الغُربَاء " عن هذه المساجد فقد قال ما نَصُّه : ((وكانت مساجده في سَفَرِه إلى تبوك معروفة)) نقل ذلك عن المُتقدِّمين ، وأضاف : ((ففي كلِّ مَنْزِلة نزلها اتَّخذ مسجدًا وجميعها معروفة إلى مسجد تبوك))، وأردف : ((قلت : هكذا نقل في يقين مَحالِّ الصلاة منه ﷺ وإنَّها معروفة بهذا الطريق بعض أهل المغازي والسير وقد سلكت أنا هذه الطريق وسلكها جمع كثير لا يحصى عددهم من المدنيين وغيرهم ولم يقف أحد على تعيين محل منها في منزل من المنازل إلى أنْ وصلنا إلى تبوك لا ظنًا ولا تخمينًا فما بالك باليقين والتعيين ، ومن لقيناه من البادية الذين ربما يكون عندهم خبر من ذلك ولم نسمع شيئًا منهم في ذلك ، ولعلَّ سببه ما هو معلوم من أنَّ هذه الطريق انقطع سلوكها مُدَّة مديدة أيَّام كانت الخلافة ببغداد فما كانت الحُجَّاج تَرِد إلاَّ من طريقها ، ولم نَعْلَم إلى الآن متى كان ابتداء سلوكها مِنْ جهة الشام بعد انقطاعها لنا بيَقِيْن المُدَّة المذكورة ، ولعلَّ الله يُيَسِّر عِلْمَه لنُثبِتَه في هذه

(١) هناك مسار آخر يمر على : الرجم - الحصاة – البييضاء – البيضاء - عين الأخضر .

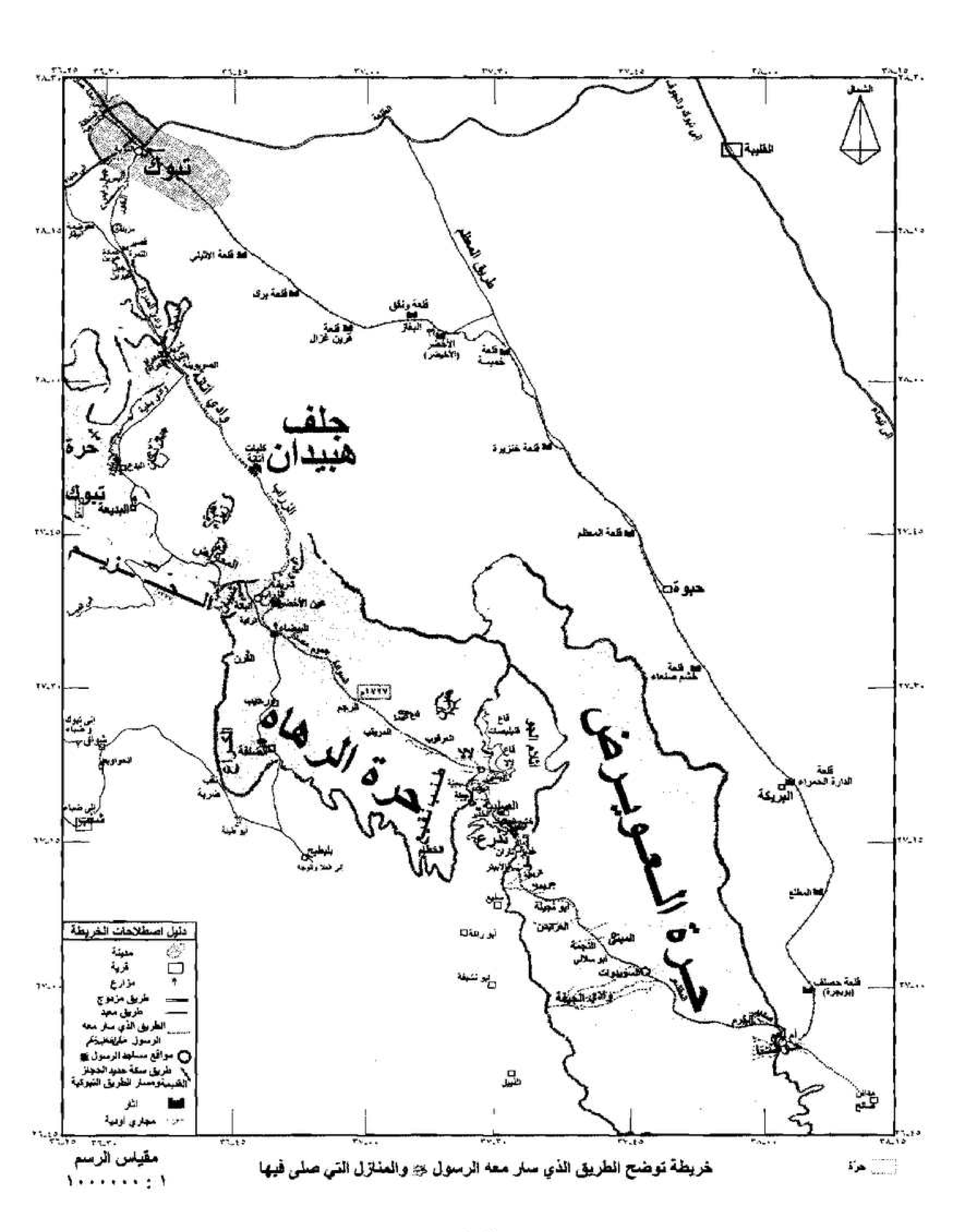
الوُرَيقات))، وبعد تسطير ما ترى رأيت العلاَّمة المراغي والعلاَّمة المطري قالا في تأريخهما للمدينة الشريفة ما نَصُّه – وقد اتَّفقت عبارتهما عليه –: ((ذكر محمد ابن اسحق في سيرته ومحمد ابن الحسن زبالة والحافظ عبد الغني رحمهم الله المساجد التي صلَّى فيها الرسول ﷺ بين المدينة وتبوك منها مسجد تبوك ، قال ابن زبالة : ويُسمَّى مسجد التوبة ، قلت : وهو من المساجد التي بناها عمر بن عبد العزيز ، ومسجد بثنيَّة مدران تلقاء تبوك ، ومسجد الأخضر على أربع مراحل من تبوك ، ومسجد ذات الزراب على مرحلتين من تبوك ، ومسجد بذات الخَطْم على خمس مراحل من تبوك ، ومسجد بطرف البتراء من ذنب كواكب ، ومسجد بشِقِّ تارة ، ومسجد بذي الحليفة ، ومسجد بالشوشق ، ومسجد بصدر حوضى ، ومسجد بالحجر ، ومسجد بصعيد قرح ، ومسجد بوادي القرى ، ومسجد بالرقعة أو الرقمة من الشقة شقة بني عذرة ، ومسجد بذي المروة من أعمال المدينة بينهما ثمانية برد كان بها عيون ومزارع وبساتين أثرها باقٍ إلى اليوم ، ومسجد بفيفاء الفحلتين من أعمال المدينة ، ومسجد بذي خُشُب بضَمٍّ الخاء والشين على مرحلة من المدينة)) انتهى . وأورد الخياري الأسماء ولم يَحُدُّد مَوْضِعًا واحدًا مِمَّا تقدَّم وأشرنا إلى بعضها في قسم المواضع)[1].

وقد سلكت مع الطريق من تبوك إلى الحجر ووصفته ورسمت لذلك خريطة وتحدَّثت في المعجم بالتفصيل عن معظم المواقع التي يرجَّح أن يكون فيها مواضع المساجد التي صلى فيها الرسول ﷺ ، والتي تشمل : ١– تبوك : وفيها مسجد التوبة (الجامع الأثري). ٢– المدراة (مسجد ثنية مدران): وتبعد عن تبوك ٤٠ كم تقريبًا . ٣– الزراب (مسجد ذات الزراب): تبعد عن المدراة ٥٥ كم . ٤– عين الأخضر (مسجد الأخضر): يبعد عن الزراب ٣ كم. ٥– الخذما (مسجد ذات الخطمى): يبعد عن عين الأخضر ٥٥ كم . ٦– الشقّ (مسجد شق تارا): يبعد عن الخذما ١٠ كم . ٧– الجيفة (مسجد ذو الحليفة): يبعد عن الشقّ ٣٥ كم . ٨– حوضا (مسجد بصدر حوضا): يبعد عن الجيفة ٣٥ كم .

وبقي من الأسماء الواردة ضمن كلام الخياري بين تبوك والحجر مسجد بطرف البتراء بذنب كواكب ومسجد بالشوشق لم أستدلّ على موقعيهما على هذا الطريق .

---

(١) في شمال غرب الجزيرة ص ٤٣٥ .



خريطة توضح الطريق الذي سار معه الرسول ﷺ والمنازل التي صلى فيها

٣- طريق نُقيْبُ بَكْرَة : من الطرق الداخلية القديمة ، يتفرَّع من طريق التبوكية عند جبل برك الواقع جنوب شرق تبوك ثُمَّ يسلك مع وادي نعام ، نقيب بكرة ، الزرداب (غير الزراب)، الخرقة ، الميسورة ، عميدين ، ضبعة ، بحرة الأخضر ، الراشدة ، الرويشد ، أمّ جذيلية ، الأثقه ، الشظو ، حلا السمح ، أبو طرقاه (حاكة)، قاع الكعيد ، وادي عش ، جبل باكور ، خدعة ، الغمار ، أبو عتبة ، والبريكة . وهناك طريق يتّجه من الشظو إلى الجو مارًّا على الحسناوين ، فردان ، قاع قليليصات ، قاع لالا ، والصليبة .

٤- طريق شَرْق حِسْمَى : من الطرق الداخلية القديمة ويبدأ من البتراء في الأراضي الأردنية ، ويسلك داخل الحدود السعودية من الصياني ثُمَّ لدغين ، شرف ، أمّ عواذر ، القريَّة ، أُمّ جباه (ضمّ)، ثُمَّ يتفرَّع الطريق إلى قسمين : <u>الأول:</u> طريق [شرق حسمى – العلا] يمرّ على : دمج ، البقّار ، الهدرة ، الغميِّم ، النويبعة ، البديعة ، الرمَضة ، المعاريض ، حرّة الرهاه حيث يَمُرُّ الدرب ضِمِنَها على (عين الأخضر ، رحيِّب ، الضلفة ، الفارعة) ثُمَّ أبو راكة ، والعلا . أو من عين الأخضر إلى الرجم ، سمنة ، حرّة العويرض ، العلا . <u>والثاني:</u> طريق [حسمى – الساحل] يمرُّ على : الشكاعا ، الفوهة ، الزور ، الدفين ، الحفرة ، الأبيِّضات ، روافة ، نقب تمر ، أنقد ، الديسة ، شغب ، أبو القزاز ، والوجه . وتوجد علامات للطرق ومستوطنات سكنية على هذا الطريق مثل : لدغين ، القريَّة ، أُمّ جباه ، وروافة .

٥- طريق الظَّهْر[1] (ظَهْرَةُ حِسْمَى): وهو من الطرق الداخلية القديمة ، وتوجد معه علامات ورجوم قديمة ، ويبدأ من العلا ثُمَّ أبو راكة (خارج حدود منطقة تبوك الإدارية) ثُمَّ الفارعة ثُمَّ حرّة الرّهاه حيث يَمُرُّ الدرب فيها على (الضلفة – رحيّب – البيضاء – عين الأخضر – انباتة)، ثُمَّ أبو الذهب ثُمَّ المعاريض ثُمَّ الرمَضة ثُمَّ حرّة تبوك حيث يَمُرُّ الدرب ضِمْنَها على (البديعة ، الحرّى ، النويبعة ، الهدرة ، شطّي ، القنَّة ، رتامة ، الخنبرة) ثُمَّ شقرى ثُمَّ هضاب الجُمَّز (الكمايم) ثُمَّ الشريفة ثُمَّ نعمى ثُمَّ قاع بني مرة ومنها يتفرَّع ثلاثة فروع :

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٥٨٠ .

الأوّل : يتّجه إلى أريط ، بضعمة ، شريف الوكر ، ركك ، حريض ، أذينتين . والثاني : يتّجه إلى البطينة ، بَجْدَة ، حريض ، حيث يلتقي مع الأوّل في إذنة ويسلك الطريق مع أُمّ نخيلة عبر سويق ، الزيتة ، القحزة ، الخرج ، المجيفل ، ثرف ، الصدارة ، علقان ، العقيب ، سلادح ، ورمّ ، وكان يسلك حُجّاج بيت الله الحرام عبر هذين الطريقين . أمّا الثالث : يتّجه إلى النهدين ، الجريرية ، المسفرة القديمة ، المُطَّلَع ، الظهر ، ورمّ .

٦–طريق المعجّزة : يتفرّع من وادي أتانة عبر العرقوب ويقطع سوح القعيّد والمحلّل ووادي بريريق ثُمّ ينزل مع تلعة المعجّزة في الأخضر ثُمّ تلعة المعجّزة في اللّعبان ثُمّ يسلك مع اللّوي ثُمّ وادي الفارعة أعلى الأثقه .

٧–طريق البَصْرَة : طريق البصرة على شطّ العرب في الخليج العربي ، ويَمُرُّ جنوب وادي السرحان موازيًا منخفض البسيطة وتلال الأضارع ثُمّ الطبيق وحسمى ، ويصل إلى أيلة والخريبة . وهذا طريق سلكه المتنبي في سفره من مصر[1].

الطُرُقُ التِّي تَرْبِطُ المُدُنَ القَدِيْمَةَ بِالمَرَافِئِ :-

وتشمل ستة طرق أساسية هي : الأوّل : الطريق الساحلي القديم الذي يبدأ من مرسى العونيد على البحر الأحمر عند مصب وادي تلّيس (عنتر) ويسلك وادي عنتر ثُمّ أحد فروعه المُسمّى الحنجور شمال جبل أدوم ، ثُمّ ينزل في وادي جيويا ويقطع وادي السرّ الجنوبي ، ويسلك مع وادي أبو القزاز بين مرتفعات الدمنة والنواصف ثُمّ قرية أبو القزاز ثُمّ بداء ووادي النجد والنجيل والعلا .

الثاني : الطريق الساحلي القديم الذي يبدأ من مرفأ الوجه ثُمّ وادي كبرة ثُمّ وادي زاعم (آبار القبّة)، السرّ ، رابغ ، غميس ، أبو القزاز ، بداء ، العلا ، وحائل . وقد سلك معه طريق [الوجه – بداء – العلا – حائل] الحديث .

الثالث : الطريق الساحلي الذي يبدأ من مرفأ حقل ثُمّ وادي أُمّ جرفين ، الشرف ، صريم ، الأبْيَض ، الزيتة الغربية ، الزيتة الشرقية ، قريّة ، تبوك ، القليبة ، وتيماء .

الرابع : الطريق الذي يربط ضباء بتبوك وقد سار معه طريق [تبوك – ضباء] الحديث مرورًا بعقبة الخريطة .

(١) القريّات قاعدة وادي السرحان ص ١٨ .

الخامس : الطريق الساحلي القديم الذي يربط أملج بالعيص ، وقد سار معه طريق [أملج – الشبحة – العيص] المُعبَّد .

السادس : الطريق الساحلي القديم الذي يربط الحوراء بوادي القرى ، وقد سار معه طريق [أملج – فشيغ – مرخ – ذهاب – العنبجة] المُعبَّد .

طُرُقُ تَيْمَاء القَدِيْمَة :-

١) طريق تجاري قديم يربط تيماء بالعلا : يبدأ من تيماء ويتّجه إلى الخبو ثُمَّ وضحاء ثُمَّ السَّمَك ثُمَّ عردة ثُمَّ بُوَى ثُمَّ الصنيع ثُمَّ الحجر وينتهي بالعلا .

٢) طريق تجاري قديم وطريق حُجَّاج يبدأ من الأردن ثُمَّ كلوة (بالطبيق) داخل الأراضي السعودية ، ثُمَّ وادي غضي أبو غضى ، خبراء الحسنة ، مغيراء ، بركانة ، فجر ، الزبليَّات ، أعلى وادي نيَّال ، الغماريَّة ، وتيماء .

٣) طريق يربط تيماء بدَومة الجَنْدل والعراق .

٤) طريق المعرّقة من خيبر ثُمَّ تيماء ثُمَّ وادي فجر ثُمَّ السرحان والأزرق ثُمَّ موقع أمّ جمال على الحدود الأردنية السورية ، ثُمَّ بصرى[١].

٥) طريق الجرهاء الذي يبدأ من شرق الجزيرة قرب الإحساء ثُمَّ يَمُرُّ بالهفوف ثُمَّ بريدة ثُمَّ حائل ثُمَّ تيماء ثُمَّ البتراء عاصمة الأنباط[٢].

بالإضافة إلى طرق فرعيّة محليّة عديدة . ولمزيد من المعلومات عن كل من الطرق السابقة انظر القرى التي تخدمها حسب موضعها في المعجم .

الطُّرِيْف :-

بضم الطاء وكسر الراء وإسكان الياء ثُمَّ فاء ، تصغير طَرَف ؛ موقع زراعي يقع شمال شرق ضباء شرق الديسة ضِمْنَ وادي داما مقابل موقع حريذينة .

الطُّرَيْف :-

مرتفع وشعيب يقعان شمال شرق الوجه جنوب شرق الدبوب ، الشعيب ينشأ من المرتفع ، ويصبُّ في وادي السرّ الجنوبي بين عرابش والمسيريح مقابل مصبّ وادي رابغ .

---

(١) القريات قاعدة وادي السرحان ص ١٨ .
(٢) المهرجان الصيفي الأوَّل بمحافظة تيماء إصدار بلدية محافظة تيماء عام ١٤٢٣هـ ، ص ٤ .

طُرَيْفُ البِنْت :-

بكسر الباء وإسكان النون ثُمَّ تاء ؛ هضبة صغيرة تقع جنوب تبوك أسفل وادي أتانــة بين تلعة أُمّ عظام وتلعة الناقة مقابل وضمة أتانة السفلية عند الدرجة ٥٨-٢٧ شــمالاً و٤٠-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٠٠٠ م .

طَرِيْقُ [بِئْر ابْن هِرْمَاس – الشَّرَف]:-

من الطرق العرضية التي تربط الطريق الساحلي الرئيسي بالطريق الداخلي الرئيســي شمال المنطقة ، طوله ١٣٣ كم ، ويمرّ على المواقع التالية : بئــر ابــن هرمــاس ، العيينة ، أم عواذر ، السويلمية ، سدير ، الزيتة الشرقية ، أم صورة ، الزيتة الغربية ، النجيلة ، قرية الزيتة ، القحزة ، الأبيض ، أذلّ ، الرسّ ، شريف معطية ، صــريم ، الشرف . وقد أُنشِئ عام ١٣٩٢هـ وبلغت تكلفته ٤٤ مليون ريال واستغرق العمل بــه ٤ سنوات[١]، حيث اجتاز رمال حِسْمَى الكثيفة والتي كان يَصْعُب اجتيازها بالسيارات قديمًا . وظهرت أهمِّيَّة هذا الطريق لكونه يربط المدن الداخليــة بمصــيف المنطقــة محافظة حقل ، حيث يسلكه سُكَّان مدينة تبوك وتيماء للتنزُّه وقضاء إجازاتهم ، ويخدم هذا الطريق سكَّان حِسْمَى وقراها : العيينة ، الزيتة ، معطية .

وقد جرت لهذا الطريق دراسة وتصميم لازدواجيته عام ١٤٢٨هـ[٢]، وفي عام ١٤٢٩هـ وضع صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل ســعود حجــر الأساس لازدواجيته .

وتتفرَّع من هذا الطريق عِدَّة طرق لخدمة القرى والهِجَر والمواقع الســياحية وهــي : طريق علقان وطريق جبال اللُّوز[٣].

طَرِيْقُ [تَبُوك – البَدِيْعَة – رحَيِّب – الضَّلْفَة – بداء]:-

من الطرق العرضية الحديثة ، يتوسَّط حرّة تبوك وحرّة الرهاه ثُمَّ تهامة حتى بــداء ، ويَمُرُّ على قمم مرتفعة يصل ارتفاعها إلى ١٧٥٠ م فوق سطح البحر ، ويبلغ طولــه ١٨٣ كم ، أُنجزت منه المرحلة الأولى وهي : تبوك ، البديعة ، العنبــة ، البيضــاء ،

---

(١) تبوك إنجازات وتنمية إصدار إمارة منطقة تبوك ص ١٧٣ .
(٢) ملحق جريدة الوطن العدد ٢٤١٥ في ١٤٢٨/٤/٢٤هـ .
(٣)انظر عَلْقان واللوز في المعجم .

رحيّب ، الضلفة ، وافتتحه صاحب السّموّ الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك في ١٤٢٦/٢/٢٠هـ ، والعمل جارٍ عام ١٤٣٠هـ في الوصلة الواقعة بين الضلفة وبداء . ويخدم هذا الطريق الحرّتين : حرّة تبوك وحرّة الرهاه ، وما فيهما من مواقع رعويّة زراعيّة سياحيّة ؛ حيث يمر على المواقع التالية : تبوك ، مفرق طريق [تبوك – ضباء]، مرتفعات أم عويقيلة ، الوضام ، البقار ، حمادة عيرين ، قصير التمرة ، جبل عيرين ، السليطية ، المدراة ، مبنى بيت أبو زيد ، طور السواقين ، المشبة ، شريف المدراة ، نعام ، الصويوينة ، مقرن بخية وأتانة ، بخية ، ظبيّة ، ظبية ، الافده ، الأجيبي ، حمادة الأجيبي ، أم رضيم ، النويبعة ، المسيلق ، سوداء حمدة ، البدع ، البصير ، شهيباء الأرانب ، طويل المنخر ، رشدان ، بويردة ، البديعة ، الهرمة ، الصخيرة ، الخريط ، الضويحي ، أبو المراغ ، التلعة الحمراء ، قطية ، مرشا ، الشق ، أديرع ، الرمضة ، كتيب الرمضة ، المعاريض (الهرثاه ، رتامة ، الجهير ، وتر ، الأميعنة ، الملحة ، أبو الذهب)، العتبة ، شيبان ، انباتة ، أبو صورة ، الركية ، دارة ، البيضاء ، البييضاء ، النهيكية ، غمامة ، رحيب ، ذكوان ، حبيقة ، أبو طريفية ، الحماطة ، الضلفة ، قرية الضلفة القديمة ، الحصيبة ، زنما ، حوران ، الكفرية ، الضلفة الحديثة ، مشبيط ، الرصيف ، العلو ، الخلاص ، أبو طينة ، قرى ، بليطيح ، عرقين ، الثويات ، عقبة بداء ، بداء . ويتفرّع من هذا الطريق : طريق الديسة عبر نقب حجالة ، وطريق شواق عبر نقب ضربة[١].

طَرِيْقُ [تَبُوك – شَرْمَا]:-

من الطرق العرضية الحديثة ، يربط مدينة تبوك بشرما على ساحل البحر الأحمر ، ويبلغ طوله ١١٨ كم ، ووضع حجر أساسه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود وليّ العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتّش العام عام ١٤٢٠هـ ، واستغرق إنشاؤه حوالي ١٠ سنوات[٢]، ويتوسّط حِسْمَى ثُمَّ عقبة أروى بطول ١٠ كم في جبال مدين ، وهو أقصر طريق يربط مدينة تبوك

(١) انظر كلّ من الديسة وشواق في المعجم .
(٢) جريدة عكاظ في ١٤٢٦/٢/٢٦هـ .

بالبحر ، ويتفرّع منه طريق بَجْدَة وطريق السرو[1]، ويخدم قرى : بَجْدَة ، السرو ، نعمى ، وبادية حِسْمَى ومدين ، ويمرُّ على كلٍّ من المواقع الآتية من الشرق إلى الغرب : وادي الشكاعا الرويانة ، الشف (ظهرة حسمى)، القارة الحمراء ، القارة البيضاء ، قاع بني مرَّة ، جبل البلس ، قرية نعمى ، جبل الشاطي ، شريف ووادي أروى ، نتيش ، المقعدة ، ثُمَّ شرما .

طريق [تبوك – ضباء]:-

من الطرق العرضيّة الحديثة ، وهو يربط مدينة تبوك بمدينة ضباء على ساحل البحر الأحمر ، وقد وُقِّع عقد إنشائه في ١٤٠٢/٨/١٦هـ ومدَّة تنفيذه ٣١ شهراً[2]، وقامت بتنفيذه شركتان وطنيَّتان ، وافتتحه صاحب السُّموّ الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود – رحمه الله – عام ١٤٠٥هـ ، ويبلغ طوله ١٧٨ كم ، وبلغت تكلفته ٤٣٠ مليون ريال ، واستغرق إنشاؤه ٣ سنوات . ويربط هذا الطريق مدينة تبوك حاضرة المنطقة بضباء ميناء المنطقة ومنفذ المملكة الشمالي الغربي الدّولي ، ويسلك هذا الطريق مع عقبة الخريطة الواقعة في جبال الحجاز ، ويخدم سُكّان المواقع والقرى الواقعة على الطريق ، إضافةً إلى نقل البضائع من ميناء ضباء إلى المناطق الداخلية ومناطق المملكة الشمالية ودُول الخليج ، كما يسلكه المسافرون الراغبون في السفر من المناطق الشمالية والوسطى ودول الخليج عن طريق ميناء ضباء إلى مصر ، وفي عام ١٤٢٨هـ وضع صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود حجر الأساس لازدواجية الطريق .

وهو يمرُّ على المواقع التالية : تبوك ، ضبعان ، البقار ، أم عويقيلة ، الهجيرة ، برقاء دمج ، برق سميحان ، العويند ، الدمثة ، أم كتبان ، الفوهة ، الساحبة ، الزور ، برقاء عيد ، طويل غنيمة ، أبا الكور ، البير ، السدّ ، قرية شقرى ، وادي شقرى ، الرويان ، الزاوية ، غويل أم رجوم ، سداح ، راس صدر ، الخريطة ، جمل ، أمّ عينين ، الحطية ، الطمبة ، المفرق (مثلث شواق)، السعلوة ، الوقر ، الواضح ، أمّ قلوات ، الأبيض ، أبو طريفية ، ضحكان ، ضباء .

---

(١) انظر كلّ من بجدة والسرو في المعجم .
(٢) ملحق جريدة المدينة العدد ٥٠ في ١٤٠٣/٢/٢٣هـ ، ص ٢٥ .

وعلى بعد ٤٧ كم من ضباء يتفرَّع من هذا الطريق طريق [البديع – شواق] باتجاه الجنوب ، كما يتفرَّع من طريق شواق عِدَّة طرق تصل إلى الديسة وشغب ونابع داما وترتبط مع طريق نابع داما وطريق [البديع – الديسة] وطريق [شواق – ضربة][١].

طَرِيْقُ الجُوْف :–

يتفرَّع من الطريق الداخلي الرئيسي من شمال القليبة ويسلك وادي فجر ثُمَّ يقطع الحازم ثُمَّ الحفرة ثُمَّ الحوي داخل منطقة تبوك ، يبلغ طوله ٢٧٦ كم حتى الجوف ، وتَمَّ إنشاؤه عام ١٣٩٩هـ ، وبلغت تكلفته ٣٠٠ مليون ريال ، وقد عملت له ازدواجية وضع حجر أساسها صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك يوم الأحد الموافق ١٤٢٧/٣/١١هـ ، وكان العمل شبه منتهٍ في الجزء الواقع داخل منطقة تبوك عام ١٤٣٠هـ . ويسلك معه حُجَّاج العراق وتركيا ، كما تُنقَل معه البضائع والمحاصيل الزراعية . ومن هذا الطريق يتفرَّع طريق مركز الهوجاء باتجاه الشرق[٢].

طَرِيْقُ [حَائِل – العُلا]:–

من الطرق العرضية الحديثة التي تربط الساحل بالداخل ، ويَمُرُّ بمنطقة تبوك من جنوب الجهراء ، يبلغ طوله ٣٨٢ كم ، وأُنشِئ عام ١٤٠٧هـ ، وبلغت تكلفته ٥٧٩ مليون ريال[٣]، وهو طريق هام يربط حائل والقصيم بمحافظة العلا الأثرية ومحافظة الوجه الساحلية ، ويُسهِّل تنقُّل السيَّاح والمصطافين في منطقة القصيم والرياض والراغبين في قضاء إجازاتهم على سواحل منطقة تبوك .

الطَّرِيْقُ الحُدُوْدِيّ :–

وهو طريق الدوريات الحدودي ، يمتدُّ من خليج العقبة حتى الخليج العربي بمحاذاة الحدود بطول ٢٤٠٠ كم ، دشَّنه صاحب السُّموّ الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية في ١٤٢٤/٣/٢٥هـ[٤] أثناء

---

(١) انظر أسماء القرى الواردة في المعجم .
(٢) انظر الهوجاء في المعجم .
(٣) تبوك الواقع والإنجاز إصدار إمارة منطقة تبوك ص ٤٤ .
(٤) جريدة عكاظ العدد ١٢٧٥٦ في ١٤٢٤/٣/٢٧هـ .

زيارته لمنطقة تبوك بإزاحة الستار عن اللّوحة الالكترونية لمشروع الطريق الحدودي للدوريات والذي يربط غرب المملكة بشرقها ابتداءً من محافظة حقل مرورًا بمراكـز الطفحة والغصن والخشّة وحالة عمار حتى الخفجي .

الطَّرِيْقُ الدَّاخِلِيّ الرَّئِيْسي الدَّوْلِيّ المُزْدَوَجُ الحَدِيْث :-

وهو طريق طولي حديث يبدأ من منفذ حالة عمار على الحدود السعودية الأردنية ويَمُرُّ على مدن وقرى وأودية ومواقع الداخل التالية : حالة عمار ، بئـر ابـن هرمـاس ، الحزم ، المحتطب ، مدينة تبوك ، أبو نشيفة ، الأخضر ، الساحبة ، الطلعة ، ضـفير الغربي ، جبال ضفير ، ضفير الشرقي ، أبو عظام ، أبو عرادة ، سـاحبة الخيـل ، المثلّث ، القليبية ، العقلة ، الكلبة ، غويل نهية ، السـلاعو ، البياضـية ، مديسـيس ، جريداء ، تيماء ، محجة ، غنيم ، القرشع ، نقرة المصادم ، قارة ونقـرة الحيـران ، جسر قوّ ، قارة ضبعة ، أم برقاء ، الجديد ، الهبير ، الجهراء ، المثلـث ، الأبيتـر ، عريجا قَوّ ، بعد ذلك يدخل منطقة المدينة المنوّرة .

وهو طريق دولي يسلكه حُجّاج بيت الله الحرام القادمون من الأردن وسورية وتركيـا وأوروبا إلى الأماكن المقدسة ، كما أنّه يُعتبَر الطريق الرئيس للتبادل التجـاري بـين المملكة والدول المجاورة ، إضافةً إلى أنّه الطّريق الرئيس لنقل المحاصيل الزراعيـة من تبوك وتيماء إلى باقي مناطق المملكة .

وقد تَمَّ إنشاء الطريق على عِدَّة مراحل ، بدأت المرحلة الأولى عام ١٣٨٤هـ من تبوك إلى المدينة المنوّرة بطول ٦٧٤ كم وبلغت التكلفة ٧٤ مليون ريال واستغرق العمل به ٧ أعوام ، أمَّا المرحلة الثانية فقد بدأت عام ١٣٨٦هـ من تبوك إلى حالة عمار بطـول ١١٠ كم وبلغت التكلفة ١٤ مليون ريال واستغرق العمل ٤ أعوامٍ ، وتجري للطريـق أعمال صيانة كلَّما احتاج لذلك[١]؛ وقد جرى عمل ازدواجية للطريق على عِدَّة مراحل بدأت منذ عام ١٤٠٧هـ وكان يُتوقَّع الانتهاء منها عام ١٤٢٨هـ[٢]؛ وقد بلغت تكـاليف الأجزاء الثاني والثالث والرابع من ازدواجية الطريق ٣٥٠ مليون ريال[٣].

---

(١) تبوك الواقع والإنجاز إصدار إمارة منطقة تبوك ١٤٠٨هـ ، ص ٤٢ .
(٢) ملحق جريدة الوطن العدد ٢٤١٥ في ١٤٢٨/٤/٢٤هـ .
(٣) جريدة الرياض العدد ١٣٨٠٣ في ١٤٢٧/٣/١١هـ .

وتتفرَّع من هذا الطريق طرق رئيسة وفرعية تخدم قرى وهجر عديدة ، وهي مرتبة من الشمال إلى الجنوب : طريق ذات الحاج ، طريق المعَظَّم ، طريق الجوف الرئيس ، طريق مديسيس ، طريق جريش الذي يتفرَّع منه طريق أبيط وطريق العسَّافية ، طريق الكتيب ، طريق عردة ، بالإضافة إلى الطرق العرضية التي تصله بالطريق الساحلي الدولي الرئيسي . ويتقاطع معه طريق [العلا – حائل] جنوب تيماء .

الطَّرِيقُ السَّاحِلِيّ الدُّوَلِيّ الرَّئِيْسي المُزْدَوَج الحديث :–

طريق طولي حديث يحاذي شاطئ البحر الأحمر حيث يُمكِن مُشاهَدة البحر منه في مُعظَم أجزائه ، وهو يبدأ من الدرَّة شمال حقل على حدود المملكة العربية السعودية مع الأردن ويمتدُّ بطول ساحل خليج العقبة والبحر الأحمر حتى جيزان ، ويبلغ طوله داخل حدود منطقة تبوك الإدارية ٦٦٧ كم ، ويَمُرُّ على مدن وقرى وأودية وموَاقع المنطقة الساحلية التالية : الدرة ، القفيف ، حقل (مبرك ، الظهرة ، أم عنم ، الحميضة)، أم جرفين (عميق ، جلَّة ، الجديد ، مسيهيج ، المنادر ، المجيفل ، العلو ، الهلمية ، شريف الشرف ، الشرف (أم مراء ، أم حطب ، مثلث الشرف)، وادي عفال (صعاد ، صعيد ، الصعيدية ، المروي ، مقطع ، الرويثية ، الحوَّاء ، الخرم ، أصيحرات ، حضن الحمامي ، الظرافة ، جعيثن ، قرية المتاهة ، المدعى ، نصلة رفيعة ، الرميدية ، الخصي ، لبونة ، مقية ، علجان ، كلخة ، كحيل ، الغلامية ، موس ، أم مطر ، كريبة ، الطويلة ، أمهات قزاز)، البدع ، الخبت ، قيال ، جسر عفال ، صوير ، المخصب ، عينونة ، الخريبة ، المسيح ، شرما ، النخبار ، الرخام ، راطية ، تريم ، وقذان ، المرير ، مجيهيلة ، ضوجي ، قامرة ، صمدة المويلح ، المويلح ، صرّ ، دبة حرّ ، السنوية ، قميص ، البيضاء ، طويل الكبريت ، ميناء ضباء الدولي ، وادي جبّة ، وادي المعرش ، السجدة ، الحميراء ، الغال ، العوينات ، الهاشة ، ضحكان ، ضباء ، وادي ضباء ، وادي كفافة ، وادي سلمى ، أبو طيران ، الجوخة ، العمود ، البحرة ، داما ، الأزلم ، القليتة ، دخان ، مقرح سماوة ، بلخت المارّة ، القريدحَّة ، الأبيِّض ، نبقا ، سعفة الدرب ، ثلبة ،

أمّ كوع ، الدميغ ، مليح ، عنتر ، البحرة ، النخيرة ، أم الطين ، السيح ، أبو ودية ، أمّ عنم ، الحميراء ، حرامل ، الرس ، أم حرض ، زاعم ، الوجه (كبرة ، الزريب)، السروة ، المياه ، هبّان ، هبيبين ، العرجاء ، المارّة ، الرماحية ، أبو العجاج ، الغربان ، الحمض ، الحويان ، سميلق ، راطية ، غظيف أبو جرف ،سبق ، القراير ، حيران ، مران ، أم سَلِمَة ، عاقر الحصان ، أم نتش ، الباطن ، عمق ، خفّ ، مرخ ، الحرة الشمالية ، الحايل ، الزروع ، النصبة ، صايف ، القرص ، الحوراء ، سمنة ، الدقم ، أم سدرة ، أملج ، الغمير ، النخبار ، القواق ، المخمص ، البوانة ، أبو طرفاء ، سمر ، نبط . وقد تحدَّثنا عن كل موقع منها في المعجم .

وهو طريق دولي يسلكه حُجَّاج بيت الله الحرام القادمون من الأردن ومصر إلى الأماكن المقدسة ، كما أنَّه يُعتبَر الطريق الرئيس للتبادل التجاري بين المملكة والدول المجاورة ، إضافةً إلى أنَّه الطّريق الرئيس لنقل المحاصيل الزراعية والأسماك من المحافظات الساحلية إلى باقي مناطق المملكة .

وقد سلك هذا الطريق مع مسار طريق قوافل الحجّ القديم الذي يسلك مع وادي أمّ جرفين ووادي عفال بعيدًا عن الشاطئ بسبب وعورة الطريق والتحام جبال مدين مع مياه خليج العقبة ، وتمَّ إنشاؤه على عِدَّة مراحل : المرحلة الأولى بدأت عام ١٣٩٠هـ الموافق ١٩٧٠م ، حيث تَمَّ إنشاء طريق [حقل – الشرف – البدع – رأس الشيخ حميد] بطول ١٨٢ كم وتكلفة ١٠٣ مليون ريال ، ثُمَّ توالت مراحل الإنشاءات حيث أُنشِئ طريق [البدع – ضباء] عام ١٣٩٦هـ ، وأيضًا طريق [الوجه – أملج] عام ١٣٩٩هـ[١]، واكتملت جميع المراحل بإنشاء طريق [ضباء – الوجه] عام ١٤٠٣هـ[٢]، وقد بلغ طول طريق [البدع – شرما – ضباء – الوجه – أملج – ينبع] ٦١٦ كم ، وبلغت تكاليف إنشائه ٥٢٦ مليون ريال ، إضافةً إلى أعمال صيانة للطريق منذ إنشائه حتى الآن كانت تُجرَى كلَّما احتاج لذلك[٣]؛ وفي عام ١٤٢٦هـ بدأت مراحل تنفيذ ازدواجية الطريق من ينبع إلى شرما ، حيث بدأت المرحلة الأولى بازدواجية طريق [ينبع – أملج] بطول ١١٣ كم ، والمرحلة الثانية طريق [أملج – الوجه]

---

(١) تبوك الواقع والإنجاز إصدار إمارة منطقة تبوك ١٤٠٨هـ ، ص ٣٩ .
(٢) ملحق جريدة المدينة العدد ٥٠ في ١٤٠٣/٢/٢٣هـ ، ص ٢٥ .
(٣) إنجازات وتنمية إصدار إمارة منطقة تبوك ص ١٧٣ .

بطول ١٥٥ كم ، وطريق [الوجه – ضباء] بطول ١٣٦ كم ، ومرحلة ازدواجية طريق [ضباء – الميناء] بطول ٢٩ كم ، والمرحلة الرابعة ازدواجية طريق [ضباء – شرما] بطول ٦٦ كم ، ومجموع أطوال الطريق ٥١٧ كم ، وفي ١٤٢٧هـ كان العمل جارٍ ليلاً ونهارًا في ازدواجية الطريق[١]. وفي يوم السبت الموافق ١٤٢٨/٤/٢٥هـ وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود إبّان زيارته لمنطقة تبوك حجر الأساس لازدواجية طريق [شرما – البدع – الشرف – حقل – الدرَّة] بطول ١٧٧ كم وبتكلفة ٢١٠ مليون ريال ، وهو الجزء الأخير المُتبقِّي من الطريق ، وبذلك يبلغ طول الطريق المزدوج الواقع في منطقة تبوك من وادي نبط بين ينبع وأملج حتى الدرَّة شمال حقل ٦٦٧ كم ، وبلغت تكلفته ٨٣٢،٤٧٩،٨٧٣ ريال سعودي ، وقد اعتُمِد لهذا الطريق عمل جسر في مدينة الوجه بطول ٨٨ م لتسهيل حركة المرور[٢].

وتتفرَّع من الطريق الرئيس طرق فرعية تخدم القرى والهجر والمراكز الحكومية والمواقع السياحية والزراعية ، وهي مرتبة من الشمال إلى الجنوب : طريق الوصل والشريح والسلطانية وبئر الماشية ، طريق أبا الحنشان وعلقان ، طريق مقنا الذي يتفرَّع على شاطئ خليج العقبة جنوبًا وشمالاً ، طريق رأس الشيخ حميد ، طريق العصيلة ، طريق شاطئ قيال ، طريق نابع داما ، طريق الرّسّ ، طريق أبو القزاز وبداء ، طريق أبو العجاج والخرَّار ، طريق المنجور ، طريق ذرفي ، طريق تولة ، طريق مرخ والفشيغ الذي يتفرَّع منه طريق العنبجة ، طريق الشبحة وقرى العيص ، طريق الشبعان ، طريق صروم ، طريق الحِسِي ، طريق الشدخ ، وقد وردت معلومات تفصيليَّة عن تلك الطرق عند ذكر القرى التي تخدمها . كما يرتبط طريق الساحل الدولي الرئيسي بطريق الداخل الدولي الرئيسي بعِدَّة طرق عرضية رئيسة هي من الشمال إلى الجنوب : طريق [بئر بن هرماس – الشرف] وطريق [تبوك – شرما] وطريق [تبوك – ضباء] وطريق [تبوك – البديعة – الضلفة – بداء – الوجه].

(١) ملحق جريدة الوطن العدد ٢٤١٥ في ١٤٢٨/٤/٢٤هـ .
(٢) جريدة عكاظ العدد ١٤٨٦٩ في ١٤٢٨/٤/٢٦هـ .

الطَّرِيقُ الساحلي الداخلي القَدِيْم :-

يسلك بين الجبال الحجازية والجبال التهامية ، من مَيْزاته توفُّر المياه العذبة والمراعي فيه ، ويُعاب عليه الوعورة في بعض أجزائه وقربه من الجبال التي توفِر ملاذاً آمنًا لقُطَّاع الطرق ، ولا تزال علامات الطريق من رجوم وأعلام باقية فيه ، وقد شاهَدتُها على الطبيعة . ويبدأ الطريق من البدع ثُمَّ كبيدة ، العصيلة ، المشاطيَّة ، خرم الهلاليَّة ، وادي مراخ أحد روافد وادي عفال ، شريف نصار ، خَيَم ، أروى ، نتيش ، ويتقاطع مع طريق [تبوك – شرما] أعلى وادي عينونة عند الدرجة ٠٨–٢٨ شمالاً و٢١–٣٥ شرقًا وارتفاع ٢٤١ م ، ثُمَّ شعيب سمحة وروض المصانة ، أبو عواسج ، الخطام غرب جبل المرو ، الصماخ ، بئر فحيمان أعلى وادي شرما (الأغرّ) عند الدرجة ٠٤–٢٨ شمالاً و٢٦–٣٥ شرقًا ، الودَي ، الضبعيَّة ، صلع ، الكحلي ، وادي صدر أعلى تريم عند الدرجة ٥٥–٢٧ شمالاً و٣١–٣٥ شرقًا ، الزنَّارة ، لويوي ، الجمّ ، أُمّ جذيل ، قامرة ، وادي صرّ أعلى المويلح عند الدرجة ٤٢–٢٧ شمالاً و٣٧–٣٥ شرقًا ، بئر النجيل (الكلابة)، الصفحة ، جبل شار ، القفوليَّة ، الواضح ، الأبَيّض ، ويتقاطع مع طريق [تبوك – ضباء] أعلى وادي ضحكان ، ثُمَّ الرويثية أعالي وادي سلمى ، وأمّ عامل غرب جبل ريمة عند الدرجة ٢٢–٢٧ شمالاً و٥٥–٣٥ شرقًا ، وشعيب البدرية ، مزيلقة ، المتدان عند الدرجة ٢٠–٢٧ شمالاً و٠٠–٣٦ شرقًا ، ثُمَّ مقرن وادي السعلوّة مع وادي داما حيث يتفرَّع منه طريق يتَّجه إلى قبقاب في وادي العين ، ثُمَّ يسلك وادي داما حتى قرية نابع داما ، ومنه يتفرَّع طريق إلى العلا عبر الشبيكة ، شواق ، نقب ضربة ، المايين ، الخلاص ، قرى ، الفارعة ، أبو راكة ، والعلا . أمَّا الطريق الساحلي الداخلي فيُتابع من نابع داما إلى شغب ، ثُمَّ قامرة ، زقلاب ، الحسنة ، حيّان ، حيين ومنه يتفرَّع طريق إلى بداء ، ثُمَّ يتَّجه الطريق الساحلي الداخلي إلى أبو القزاز ، ثُمَّ الغميس ، روض الإبل ، الحفيرة ، ملح ، المقرح الأبيض ، عفير ، الأسيلة ، الرويضة ، شطين جنوب وادي الحمض ، الصخور ، أعالي وادي سبق ، المجرد ، الخبّ ، حيران عند الدرجة ٤١–٢٥ شمالاً و١٤–٣٧ شرقًا ، ذرفي ، الكراتيم ، الخويشة ، تولة في وادي عمق ، القوز ، مرخ ،

الحريرة وهي على امتداد الحرة الشمالية (أملج)، قصيمة فِهِي ، الوحيدي (أملــج) ثُمَّ يشترك مع الطريق الساحلي الرئيسي القديم .

ورد في معجم البلدان - ضمن الحديث عن المدينـــة المنـــورة -: (ولأهــل مصــر وفلسطين إذا جاوزوا مَدْيَنَ طريقان إلى المدينة أحدهما على شَغْب وبدًا وهما قريتـــان بالبادية كان بنو مروان أقطعوهما الزهريّ المحدّث وبها قبره ، حتى ينتهي إلى المدينة على المَرْوَة ، وطريق يمضي على ساحل البحر حتى يخرج بالجحفة)[1].

الطَّرِيْقُ السَّاحِلِيُّ الرَّئِيْسي القَدِيْم :-

وهو الطريق المجاور لشاطئ البحر الأحمر والذي يربط جنوب الجزيـــرة بشـــمالها ، سلكته القوافل التجارية القديمة وحُجَّاج شمال إفريقيا وفلسطين في تـــوجُّههم للأمـــاكن المقدَّسة وأقامت معه حكومة المملكة العربية السعودية الطريـــق الســـاحلي الرئيســـي المزدوج الذي يربط شمال الجزيرة بجنوبها .

وقد كَتَب مُعظَم كُتَّاب رحلات الحجّ عن هذا الطريق من حيث منازل الحُجَّاج وموارد المياه ، كما أُقيم عليه عبر العصور السياسيَّة المُتعاقِبة قلاع لحفظ الأمن وحُفِرت الآبار وطُوِيَت لتأمين المياه ، وأنشئت بِرك عليها في كلٍّ من حقل والبدع والمويلح وضـــباء وسلمي والأزلم وعنتر وزاعم والوجه (الزريب) وبئر العمارة والحوراء ونبط[2].

طريق سكَّة حديد الحجاز القديمة :-

لقد أُنشِئ خط سكَّة حديد الحجاز في ظروف ما قبل الحرب العالمية الأولى وما سَبَقَها من استقطاب دُوَلي يُؤْذِن بحلولها ، وما تعرَّضت له الإمبراطورية التركية من هـــزائم واضطرابات وانقلابات داخلية والتي كانت مقدمات ذلك الانهيـــار النهـــائي ، فاتَّجـــه التفكير إلى ربط أجزاء الإمبراطورية التركية ببعضها[3]، واستوفت الفكرة فـــي عهـــد السلطان عبد الحميد الثاني لمعرفته بأهمية الخط من الناحية السياسية والحربية ، فأمر برسم المُخطَّطات ومباشرة العمل في خطِّ الحجاز ، وبدأ العمل في اليوم الثاني عشـــر من نيسان عام ١٩٠٠م بمدّ الخط من دمشق ، واستمر العمل به لمدة ٧ أعوامٍ حتـــى

---

(١) معجم البلدان المجلد الخامس ص ٨٨ .
(٢) انظر كل من المواقع المذكورة في المعجم .
(٣) الحجاز المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية د.عمر الفاروق السيد ص ٢٥١ .

وصل إلى المدينة المنوَّرة ، وقد مُدَّ الطريق على ركائز فولاذية ، واستبدلت الركائز الفولاذية بركائز خشبية قبل أنْ يصل إلى المدينة منورة بـ ١٠٠ كم نظرًا لارتفاع درجة الحرارة في تلك الجهات ، والمهندسون الذين أشرفوا على إنشائه من ألمانيا وتركيا وكان عددهم ٢٠٠ مهندس ، وعُمَّاله من الجيش التركي الفيلق الخامس بلغ عددهم ٣٠٠٠ رجل ، وتكاليف الطريق تبرُّعات من العالم الإسلامي(١). وتعرَّض الخط للتخريب كثيرًا إبَّان الحرب العالمية الأولى حيث نَسَفَ العرب وحُلَفاؤهم الإنكليز مُعظَم جسوره ، وفي عام ١٩١٩هـ رُمِّم الخط الذي يَمُرُّ في شرق الأردن حتى معان ، وفي عام ١٩٢٢م رُمِّم الطريق من معان إلى المدينة المنوَّرة إبَّان حكم الأشراف ، وفي عام ١٩٢٤م سارت القطارات بين عمّان والمدينة المنوَّرة ، لكنَّ الترميمات كانت بصورة مؤقتة وساذجة ، وفي عام ١٩٢٥م تعطَّل قسم كبير من الخط ولم يعد بالإمكان تسيير الخط جنوب معان(٢). ويخترق هذا الطريق منطقة تبوك بطول ٣٢٠ كم تقريبًا ، وقد أُقيم العديد من القلاع على طول الطريق لحمايته في كل من : حالة عمار ، ذات الحاج ، بئر ابن هرماس ، الحزم ، المحتطب ، مدينة تبوك ، الأثل ، برك ، قرين غزال ، المصطبغة ، الأخضر ، خميسة ، خنزيرة ، المعَظَّم ، خشم صنعاء ، والدار الحمراء ، وعُمِل نفق في جبل البغاز بين المصطبغة وقلبان الأخضر(٣).

باب الطاء والعين وما يليهما

طِعْسُ صَبِيْح :-

بكسر الطاء وإسكان العين ثُمَّ سين ، الطعس هو الكثيب الرملي ، مضاف إلى صبيح بفتح الصاد وكسر الباء وإسكان الياء ثُمَّ حاء ؛ يقع شمال شرق تيماء جنوب غرب أبيط جنوب كثبان أبو إِذْن .

طِعْسُ الغَضَاة :-

بفتح الغين والضاد ثُمَّ ألف وتاء مربوطة ؛ كثبان رملية تقع جنوب شرق تيماء في النفود غرب نازية سودان .

(١) تاريخ شرقي الأردن وقبائلها ص ٢٦٠ .
(٢) أرض الأنبياء ص ٢٤٣ .
(٣) انظر القلاع في كل من الأسماء الواردة في المعجم .

طِعْسُ غَمْرَة :-

بفتح الغين وإسكان الميم فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ كثبان رملية تقع شمال شرق ضباء شمال الديسة تَحُدُّ وادي غمرة من الناحية الغربية ، وقد قامت حولها العديد من المزارع والمنازل .

طِعْسُ مُغَيْرَاء :-

يقع شمال شرق تبوك شمال شرق المغيراء قرب ثليثوّات .

طِعْسُ نَعْجَة :-

بفتح النون وإسكان العين فجيم مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ كثبان رملية تقع شمال شرق تبوك شمال الهوج على امتداد النفود باتجاه الشمال الغربي على شكل لسان ، وهي تُسمَّى أيضًا العريق .

طِعْسُ الوُحيْد :-

بضم الواو وكسر الحاء وإسكان الياء ثُمَّ دال ؛ كثبان رملية تقع شمال شرق تيماء شمال غرب ساحوت في النفود .

طُعْمَة :-

بضم الطاء وإسكان العين وفتح الميم ثُمَّ تاء مربوطة ؛ وادٍ يقع شمال شرق تبوك ضِمْنَ أراضي الهوج ، ينشأ من قور الهوج (مليح وبرود) ويتَّجه إلى الجنوب الغربي عبر الهوج حيث قاع طعمة عند الدرجة ٥٧-٢٨ شمالاً و٢٤-٣٨ شرقًا ، ثُمَّ يهبط الوادي إلى موقع آبار طعمة ، وهي آبار على شكل ثمايل بعضها مطوي والآخر مدفون تقع عند الدرجة ٠٨٤-٥٦-٢٨ شمالاً و٣٩٢-٢٣-٣٨ شرقًا ، ويوجد أعلى الوادي سلاسل حجرية وآثار رجوم ، كما يُشاهَد فيه نبات الرمث والعاذر بكثافة ، أمَّا الطَّلح فتواجده قليل ، وفي الوادي أفاعٍ كثيرة ، وقد شاهد دليلنا – وهو من سُكَّان الوادي – أفعى دافنة جسمها ومُخرِجة رأسها بحيث لا يُميِّزها إلاَّ الشخص الذي تمرَّس على حِيَل الأفاعي في تلك النواحي ، فأبلَغَنا عنها وأخذ يشير إليها لكنَّنا لم نرَها إلاَّ بعد أنْ تحرَّكت لمَّا أحسَّت بنا ، ولم يتمكَّن الابن طراد من تصويرها . وكُنَّا قد بِتْنَا في هذا الوادي في أوَّل برج الأسد عام ١٤٢٥هـ ، وكان الطقس حارًّا ، لكنْ في آخر الليل هبَّت الرياح وبرد الطقس واضطررنا للتلحُّف .

طُعُوْسُ رَدَايِفُ الكُلَيْبِيَّة :-

بضم الطاء والعين وإسكان الواو ثُمَّ سين ، جمع طِعْس ، مضافة إلى رَدَايِف بفتح الراء والدال ثُمَّ ألف وكسر الياء ثُمَّ فاء مضافة إلى الكُلَيْبِيَّة بضم الكاف وفتح اللام وإسكان الياء وكسر الباء فياء مشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ تقع شمال شرق تيماء شرق العسَّافية على الحافَّة الشرقية للخنفة قرب قريَّة .

طُعُوْسُ العَرْقَانَة :-

بفتح العين وإسكان الراء وفتح القاف ثُمَّ ألف فنون مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ كثبان رملية متحركة تقع شرق تبوك شرق الوادي الأخضر تحيط بها المزارع من ثلاث جهات الشمالية والشرقية والغربية ، تكوَّنت هذه الطعوس على مسار الرياح حين مرورها بمدينة تبوك ، وقد تحدَّثنا عن ذلك عند الحديث عن مناخ منطقة تبوك في مقدِّمة المعجم .

طُعُوْسُ القَصَايِم :-

بفتح القاف والصاد ثُمَّ ألف وكسر الياء ثُمَّ ميم ؛ كثبان رملية تقع شمال تبوك قرب قاع المحتطب وشروري .

الطُّعَيْس :-

بضم الطاء وفتح العين وإسكان الياء ثُمَّ سين ؛ موضع يقع شمال غرب تيماء القديمة غرب الربعة عند المنطار .

باب الطاء والفاء وما يليهما

الطَّفْحَة :-

بفتح الطاء وإسكان الفاء فحاء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مرتفَع وهضاب تقع شمال غرب تبوك غرب حالة عمار شمال شرق علقان شرق شعيب عيّاد قرب الحدود السعودية الأردنية . وفي الطفحة مركز لسلاح الحدود افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة تبوك في يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٦/١٠/٣٠هـ ضِمْنَ عددٍ من مراكز حرس الحدود تقع بين قطاع حرس الحدود بمحافظة حقل وقطاع حرس الحدود بحالة عمّار[1].

(١) مجلة تبوك إصدار الغرفة التجارية الصناعية بتبوك العدد ١٢ ذو القعدة/ذو الحجة ١٤١٦هـ ، ص ٦ .

الطَّفّ :-

بفتح الطاء وتشديد الفاء ، وهو في اللُّغة ما أشرف من الأرض[1]، يقع جنوب تبــوك شمال شرق البديعة يسلك معه عرضيًّا الطريق الواصل بين القصة وحرة زيزاء .

طَفُّ حُمِيْدَة :-

بضم الحاء وكسر الميم وإسكان الياء وفتح الدال ثُمَّ تاء مربوطة ؛ يقع جنوب شــرق تبوك جنوب مزارع قلبان الأخضر مقابل مصب وادي أبو حلفاء في الوادي الأخضر على حافّته الشرقية ، ويسلك معه طريق للسيَّارات لتجاوُز مجرى الوادي الوعر .

طَفُّ الخِرْقَة :-

بكسر الخاء وإسكان الراء فقاف مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ هضاب تقع شــمال شــرق تبوك جنوب غرب العيينة شمال جبال حوصل قريبة من قرية قرَيَّة الأثريَّة ، ينشأ منها وادٍ يسمى باسمها يَمُرُّ بين أبو دماثة وخلّ الضبعة قــرب الدرجــة ٤٩-٢٨ شــمالاً و٠٠-٣٦ شرقًا ويلتقي مع وادي الغبي الذي ينشأ من طفّ الخرقة أيضًا ، كما يلتقــي بالثميّم وتجتمع معًا في مجرى واحد يصب في قاع تقع شرق العيينة .

الطُّفَيْحَاء :-

بضم الطاء وفتح الفاء وإسكان الياء فحاء مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ جبل عالٍ يُســمَّى ندرة الطفيحاء يقع جنوب شرق تبوك جنوب غرب الضلفة غرب وادي أبو طينة بــين آبار أبو طينة والمايين .

الطُّفَيْحَاء :-

أرض واسعة ومرتفعات تقع شمال غرب تبوك شمال غرب العيينة غرب جبال لدغين على سفوح حِسْمَى الشرقية قرب الدرجة ٠٤-٢٩ شمالاً و٤٤-٣٥ شرقًا .

طُفَيْحَاء :-

هضاب على شكل قُور تقع شمال شرق تبوك شمال تيماء ضِمْنَ أراضــي الهــوج ، تَحُدُّها من الجنوب والغرب الحفرة ، وأراضيها رعويَّة جيِّدة .

---

(١) معجم البدان المجلد الرابع ص ٣٥ .

الطُفَيْحِي :-

بضم الطاء وفتح الفاء وإسكان الياء فحاء مكسورة ثُمَّ ياء ؛ شعيب يقع جنوب غرب تبوك ينشأ من حاطب الجنوبي قرب موقع روافة الأثري عند الدرجة ٤٤-٢٧ شمالاً و١٧-٣٦ شرقًا ، ويَصُبُّ في وادي روافة .

طُفَيَّة :-

بضم الطاء وفتح الفاء والياء المشدّدة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبال تهامية تقع شرق الوجه بين وادي المياه ووادي النابع ، وينشأ منها شعيب يَصُبُّ في وادي المياه ، كما تنشأ منها عِدّة شعاب أخرى بكافّة الاتجاهات ، وقد ورد اسمها في الخريطة الجيولوجية ضفيَّة والصواب طفيَّة .

قال الشاعر سالم عوّاد النوّاق الحويطي بالعاميّة :

يَا رَاكِبْ صِكَّهْ ولَقَّهْ عَمُودَانْ ... وادِيَ الخَرَّارْ دَرْبِ الْمَطِيَّة

عَلَى الصَّدَارْ لاَ تِكِتِّ البَهَمَانْ ... هِيْ دَرْبْكُو لَوْ كَانْ سَارَتْ حَفِيَّة

لا فاتْ خَشْم عْفيْر شِدِهْ بِالاقْرَانْ ... كِتّهْ الْغَرَيْضْ وجَنِّبهْ عَنِ طُفَيَّة

باب الطاء واللام وما يليهما

طِلاح :-

بكسر الطاء وفتح اللام ثُمَّ ألف وميم ؛ شعاب تقع جنوب شرق تبوك تنشأ من شمال جبل حبران وشرقه ، وتَصُبُّ في قاع قليليصات عند الدرجة ٢٦-٢٧ شمالاً و١٣-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٣١٦ م ، وينمو فيها الطلح بكثرة .

طِلاح :-

وادٍ يقع غرب البدع قرب الدرجة ٢٧-٢٨ شمالاً و٥٥-٣٤ شرقًا ، ينشأ من جبال تيران ، ويَصُبُّ في وادي الحمض الذي يَصُبُّ بدوره في خليج العقبة عند بلدة مقنا .

الطَّلْح :-

بفتح الطاء وإسكان اللام ثُمَّ حاء ؛ اسم قديم كان يطلق على وادي غضي الذي سيأتي الحديث عنه لاحقًا في المعجم ، ويسمى أيضًا وادي طليحات ، وهو على طريق الحج الشامي بين الأثل وبرك .

الطَّلْعَة :-

مركز يقع شرق تبوك في الساحبة التي تذهب سيولها إلى وادي الأخضر عند بداية مرتفعات ضفيّر عند الدرجة ٢٦-٢٨ شمالاً و ٠١-٣٧ شرقًا ، ويوجد في الطّلعة مركز حكومي أمني يُعتبَر بوَّابة تبوك الشرقية أُقِيم عند إنشاء الطريق المُعبَّد عام ١٣٨٤هـ ، وأُقِيم عنده مشروع مياه يَتَكوَّن من بئر وخزّان وأشياب وأحواض لشرب الماشية وشبكة تصله بالمباني التي حوله لخدمة المركز والبادية التي حوله والمسافرين حيث يَمُرُّه طريق [تبوك – المدينة المنوَّرة]، وقد انتقل هذا المركز الآن جنوب السابق نظرًا لتعديل مسار الطريق وأصبح بوابة تبوك الشرقية .

طَلْعَة مِجْرِي :-

أرض مرتفعة تقع شرق أملج على الطريق المُتَّجه إلى الشبحة قرب الجبلين ، يصعدها الطريق بين كثبان رملية وأرض صخرية ، وقد سُمِّيَت نسبة إلى شخص مات فيها .

طَلْعَة مُشَيِّش :-

بضم الميم وفتح الشين وكسر الياء المشدَّدة ثُمَّ شين ؛ أرض مرتفعة تقع شمال شرق تيماء قرب الدرجة ٤٢-٢٧ شمالاً و٣٨-٣٨ شرقًا وارتفاع ٨٥٠ م ، يتوسَّطها طريق جريش ، وتُعتبَر بداية الطار الثاني من المُرتفَعات التي تُطِلُّ على تيماء من الشمال ، حيث إنَّ الطار الأوَّل هو مُرتفَعات الربعة التي تُطِلُّ على تيماء مباشرة .

طُلَيْح :-

بضم الطاء وكسر اللام وإسكان الياء ثُمَّ حاء ؛ جبل وشعاب تقع شرق ضباء شمال غرب البديع ونابع داما بين واديي حقيل وداما ، الشعاب تنشأ من جبل طليح وتَصُبُّ في وادي داما وحقيل عبر طليح الشمالي الذي يرفده أبو محرقة ، وطليح الجنوبي الذي يرفده خنصر ، وتذهب جميع سيولها إلى وادي داما .

طُلَيْحَات أبو العَلاء :-

بضم الطاء وكسر اللام وإسكان الياء فحاء مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء مضافة إلى أبو العلاء بفتح العين واللام ثُمَّ ألف وهمزة ؛ شعيب يقع جنوب شرق تبوك شمال غرب قرية رحيّب ، ينشأ من حرّة الرهاه ويَصُبُّ في وادي رحيِّب .

باب الطاء والميم وما يليهما

الطُّمْبَة :-

بضم الطاء وإسكان الميم فباء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ قرية تقع شرق ضباء عند اقتران وادي تنضبة مع وادي السعلوّة قرب الدرجة ٣٧-٢٧ شمالاً و ٥٦-٣٥ شرقًا وارتفاع ٣٩٦ م ، تبعد عن تبوك ١٣٤ كم وعن ضباء ٥٦ كم وتُطِلُّ عليها من الشرق جبال بريقاء ، وتوجد فيها منازل شمال غرب طريق [تبوك – ضباء]، ومزارع قليلة شرق الطريق . ويبدو أنَّ تسمية الطمبة القديمة هي (تنضبة) وليس الطمبة ، وقد ورد ذكرها عند الحديث عن تنضبة في المعجم .

طُمَّم :-

بضم الطاء وفتح الميم المشدَّدة ثُمَّ ميم أخرى ؛ جبل يقع شرق الوجه غرب طلعة النقبين الواقعة بين السديد وسحبان .

باب الطاء والنون وما يليهما

الطُّنْب :-

بضم الطاء وإسكان النون ثُمَّ باء ، الطنب هو مُرتفَع له قمَّة وحوافّ تشبه أطناب بيت الشعر ؛ والطنب هنا مُرتفَعات تقع شمال شرق ضباء شمال غرب الديسة تَحُدُّ وادي أنقد من الغرب قرب مصبّه في وادي تربان .

طُنْبُ نُقَيْع :-

بضم النون وكسر القاف وإسكان الياء ثُمَّ عين ؛ طنب يقع جنوب شرق تبوك على الحافَّة الجنوبية لحرَّة الرهاه ويعزلها عن الجو ، ويمتدُّ شرق غرب من قاع لالا حتى التقاء وادي الفارعة مع النقيب عند الخطام .

باب الطاء والواو وما يليهما

طَوْر الحِمَارَة :-

بفتح الطاء وإسكان الواو ثُمَّ راء ، والطور هو صخور على شكل جرف ، مضاف إلى الحمارة بكسر الحاء وفتح الميم ثُمَّ ألف فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ يقع جنوب تبوك في الحزيم قريبًا من شريف قطُوم .

طَوْرُ الخُضْرِي :-

بضم الخاء وإسكان الضاد وكسر الراء ثُمَّ ياء ؛ طور يقع شمال شرق تبوك شرق الطبيق في خبّ شعيلان أحد روافد وادي فجر عند الدرجة ٤٢-٢٨ شمالاً و٣٠-٣٧ شرقًا ، وهو ضِمْنَ مسار السيق ، والخضري رجل من بني عطية مات في هذا الطور عَطَشًا .

طَوْرُ سُعَيِّد :-

بضم السين وفتح العين وكسر الياء المشدَّدة ثُمَّ دال ؛ طور يقع جنوب تبوك شمال البديعة على حافَّة وادي رشدان الشرقية أسفل سيل الضويحي ، وقربه مرابد للتمور لسعيِّد صدفان من بني عطيَّة .

طَور السَّوَّاقِيْن :-

بفتح السين والواو المشدَّدة ثُمَّ ألف وكسر القاف وإسكان الياء ثُمَّ نون ؛ يقع جنوب تبوك على حافَّة وادي المدراة الشرقية قرب مبنى بيت أبو زيد عند الدرجة ٠٦-٢٨ شمالاً و٣٤-٣٦ شرقًا وارتفاع ٩٢٢ م ، وهذه التسمية حديثة أطلقت عليه عندما سار الطريق المُمهَّد بجانب هذا الطور وأصبح يُستخدَم كمِقْيَال لوَفرة ظلِّه ، واسمه القديم طور المشيَّة .

طَوْرُ عَنْتَر :-

بفتح العين وإسكان النون فتاء مفتوحة ثُمَّ راء ؛ هضبة تقع شمال غرب تبوك في شعيب المجيفل أحد روافد وادي ثرف في حِسْمَى بين علقان والزيتة عند الدرجة ٥٩-٢٨ شمالاً و٢٧-٣٥ شرقًا ، وفي الهضبة غار يُقَال : إنَّ عنتر سكنه في ماضي الزمان .

طَور المُجَدَّر :-

بضم الميم وفتح الجيم والدال المشدَّدة ثُمَّ راء ؛ طور يقع شمال شرق ضباء في مضيق وادي الصهلولة أحد روافد وادي صدر ، وكان يُستخدَم لعزل مرضى الجدري فيه .

طُوِيْرَات الجُخْدَب :-

بضم الطاء وكسر الواو وإسكان الياء فراء مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء ، جمع تصغير طور ، مضافة إلى الجخدب بضم الجيم وإسكان الخاء وفتح الدال ثُمَّ باء ، وهي حشرة أصغر

من الجرادة تصدر صوت صرير مع الظهيرة ؛ وطويرات الجخذب تقع جنوب شرق حقل بين الزبلية والقنينة في أرض مرتفعة .

طُوِيْرْ غِدَاف :-

بضم الطاء وكسر الواو وإسكان الياء ثُمَّ راء ، تصغير طور ، مضاف إلـــى غـــداف بكسر الغين وفتح الدال ثُمَّ ألف وفاء ؛ موضع يقع شرق أملـــج شـــمال وادي الغميـــر غرب قرية الرويضات قريبًا منها .

الطُّوِيْرِف :-

بضم الطاء وكسر الواو وإسكان الياء فراء مكسورة ثُمَّ فاء ؛ اسم يُطلَق على طـــرف حرَّة تبوك الشمالي الغربي جهة حِسْمَى .

الطَّوِيْلَة :-

بفتح الطاء وكسر الواو وإسكان الياء فلام مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شـــمال شرق البدع ينشأ من جبال اللُّوز ، ويَصُبُّ أعلى مضيق وادي عفـــال عنـــد الدرجـــة ٣٣-٢٨ شمالاً و٠٢-٣٥ شرقًا .

الطُّوَيِّلات :-

بضم الطاء وفتح الواو وكسر الياء المشدَّدة فلام مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء ، هضاب حمراء صغيرة تقع شرق حقل شمال غرب عَلَقَان قرب البيانة عند الدرجـــة ١٠-٢٩ شـــمالاً ٢٠-٣٥ شرقًا ، يتوسطها طريق [أبا الحنشان - عَلَقَان] المعبَّد .

طُوَيِّلُ الأَرَانِب :-

بضم الطاء وفتح الواو وكسر الياء المشدَّدة ثُمَّ لام ، مُرتفَع على شكل هرمي أصـــغر من الجبل وأكبر من التلَّة ، مضاف إلى الأرانب بفتح الهمزة والراء ثُمَّ ألـــف وكســـر النون ثُمَّ باء ؛ يقع جنوب غرب تيماء غرب جريداء جنوب غراميل الذئب ضِمْنَ بِرْق سلمان .

طُوَيِّلُ التُّرْكُمَان :-

بضم التاء وإسكان الراء فكاف مضمومة وميم مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ يقـــع جنـــوب مدينة تبوك على الحافَّة الشمالية لوادي أبو العجيِّجات قرب الدرجـــة ١٥-٢٨ شـــمالاً

و٣٧-٣٦ شرقًا وارتفاع ٨٠٨ م ، وهو مرتفع صخري صغير وتظهر عليه أحجار وآثار قديمة يُحتمل أنْ تكون لمبنى يمتدُّ على الأرض الصخرية ومُغطًّى بالرمال ، وآثار حجر الصوان (الشت) عند الموقع قديمة جدًّا لكنْ لا توجد في الصخور التي حولها كتابات قديمة . وهي قريبة من آثار المستوطنات الواقعة مقابل له من الناحية الجنوبية والتي ورد ذكرها في أبو العجيجات ، وربما تكون آثار طويل التركمان أقدم منها ، ولا أعرف سبب هذه التسمية ، وربَّما كانت بسبب قبر لأحد الحُجَّاج التركمان في هذا الموقع ، أو أحد أفراد الحامية التركية إبّان حُكمِهم في تبوك .

طُوَيِّلُ جُمُوْم :-

بضم الجيم والميم وإسكان الواو ثُمَّ ميم ؛ جبل بركاني متوسِّط يقع جنوب شرق تبوك في حرّة الرهاه بين شعيبي جموم عند الدرجة ٣٢-٢٧ شمالاً و٥٤-٣٦ شرقًا .

طُوَيِّلُ الحَصَاة :-

بفتح الحاء والصاد ثُمَّ ألف وتاء مربوطة ؛ طويِّل بركاني أسود يقع جنوب شرق تبوك في حرّة الرهاه وسط وادي الحصاة عند الدرجة ٣١-٢٧ شمالاً و٥٢-٣٦ شرقًا ، وتوجد عنده آثار رجوم .

طُوَيِّلُ الحَمِيْر :-

بفتح الحاء وكسر الميم وإسكان الياء ثُمَّ راء ؛ مُرتفَع يقع شمال شرق الوجه شمال غرب بداء بين واديَي لقلقة والحسون ، ينشأ منه الروض الأبرق .

طُوَيِّلُ دَارَة :-

بفتح الدال ثُمَّ ألف وفتح الراء ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جُبَيْل صغير يقع جنوب شرق تبوك شرق جبل دارة غرب قرية البيضاء .

طُوَيِّلُ دَبْل :-

بفتح الدال وإسكان الباء ثُمَّ لام ؛ جبيلات صغيرة تقع شمال تبوك وسط وادي دبل ، وهي تشمل طويِّلين : <u>الأوَّل :</u> طويِّل دبل الأعلى عند الدرجة ٥٢-٢٨ شمالاً و٣٧-٣٦ شرقًا وأسفله توجد منابت شجر غضى ورمث وحرض ، <u>والثاني :</u> طويِّل دبل الأسفل قرب الدرجة ٠٤-٢٩ شمالاً و٢٤-٣٦ شرقًا .

طُوَيِّلُ سَعِيْد :-

بفتح السين وكسر العين وإسكان الياء ثُمَّ دال ؛ برج للمراقبة يقع شمال تيمـــاء فـــوق مُرتفَع الربعة خارج أسوار مدينة تيماء الأثرية ويُماثِلها في البناء(١).

طُوَيِّلُ الشَّنَانِيْر :-

بفتح الشين والنون ثُمَّ ألف وكسر النون وإسكان الياء ثُمَّ راء ، والشنانير جمع شِــنَّار وهو طائر بَرِّي أكبر من الحجل ويشبهه باللَّون وله صوت مُميَّز ولحمه لذيذ ؛ وطويِّل الشنانير هو جُبَيل على شكل مخروط بركاني يقع جنوب شرق تبوك في حرَّة الرهـــاه في وادي الرجم قرب الدرجة ٢٧-٢٧ شمالاً و٠١-٣٧ شرقًا وارتفاع ١٦١٦ م ، يَمُرُّ قربه طريق [رحيّب – قاع لالا] المُمهَّد والطريق الذي سار معه الرسول ﷺ .

طُوَيِّلُ الضَّيْفَان :-

بكسر الضاد وإسكان الياء وفتح الفاء ثُمَّ ألف ونون ، ويُطلِق عليــه الــبعض أُبَيْــرِق الضَّيْفَان ؛ طويِّل يقع جنوب شرق تيماء غرب حزابا جنوب الجلعب .

طُوَيِّلُ العُبَيْد :-

بضم العين وكسر الباء وإسكان الياء ثُمَّ دال ؛ مُرتفَع عالٍ يقع جنوب شرق تبوك فـــي اللِّحف في أسفل وادي اللَّعَبان غربه قرب تفرعه إلى الراشدة والرويشد ، شمال شرق جبل خاشوب .

طُوَيِّلُ غَنِيْمَة :-

بفتح الغين وكسر النون وإسكان الياء فميم مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ هضبة صـــغيرة تقع جنوب غرب تبوك تُشاهَد من الطريق المُتَّجه من تبوك إلى ضباء غربًا أعلى شفَّ القريود قرب الدرجة ١٠-٢٨ شمالاً و٠٣-٣٦ شرقًا وارتفاع ١١٦٣ م ، وهي خـــطّ توزيع مياه شرق وغرب مقابل برقاء عيد .

طُوَيِّلُ القُلَيْتَة :-

بضم القاف وفتح اللام وإسكان الياء فتاء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ جبل عـــالٍ علـــى شكل مخروط بركاني يقع جنوب تبوك في وادي الهدرة عند التقاء شعيب القليتة معـــه قرب الدرجة ٠٢-٢٨ شمالاً و٣٠-٣٦ شرقًا ، وتذهب سيوله لوادي البقَّار .

---

(١) انظر المنطار في المعجم.

طُوَيِّلُ الكِبْرِيْت :-

بكسر الكاف وإسكان الباء فراء مكسورة وياء ساكنة ثُمَّ تاء ؛ طويِّل مخروطي متوسِّط الارتفاع يقع شمال ضباء عند ركن سور ميناء ضباء الشمالي الشرقي عند الدرجة ٣٤-٢٧ شمالاً و٣٣-٣٥ شرقًا على حافَّة وادي البيضاء الجنوبية ، وتظهر على جوانبه آثار تعدين قديمة . وقد سمّاه الجزيري طَيِّ الكبريت فقال : (هو جبل مُشْرِف رفيع الرأس يُرَى بعد مُجاوَزَتِه لصَدْر البرِّيَّة)[1].

طُوَيِّلُ الكِبْرِيْت :-

جبل صغير يقع جنوب شرق الوجه على حافَّة وادي العرجاء الجنوبية ، فيه آثار تعدين قديمة .

طُوَيِّلُ مُحِمِّد :-

بضم الميم وكسر الحاء والميم المشدَّدة ثُمَّ دال ؛ يقع شرق تبوك شرق الوادي الأخضر قرب الدرجة ١٨-٢٨ شمالاً و١٠-٣٧ شرقًا بين وادي الأثيلي ووادي أبو طينة ، ويُرى من الطريق المتَّجه من تبوك إلى المعظم غربًا .

طُوَيِّلُ المُخِيْنِق :-

بضم الميم وكسر الخاء وإسكان الياء فنون مكسورة ثُمَّ قاف ؛ يقع جنوب شرق تبوك في حرَّة الرهاه بين شعيبي المخينق وأبو صورة ، ويُطِلُّ على قرية عين الأخضر من الغرب .

طُوَيِّلُ مِسْنِد :-

بكسر الميم وإسكان السين فنون مكسورة ثُمَّ دال ؛ يقع جنوب غرب تيماء شمال رحيان جنوب العنتيرة بين جبلة الشرقية وجبلة الغربية .

طُوَيِّلُ المَنْخِر :-

بفتح الميم وإسكان النون فخاء مكسورة ثُمَّ راء ؛ جبل مخروطي صغير يقع جنوب تبوك شمال غرب قرية البديعة ، ويَمُرُّ من شرقه طريق [تبوك - البديعة] عند الدرجة ٥٠-٢٧ شمالاً و٣٣-٣٦ شرقًا .

---

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٨٣ .

طُوَيْلُ النَّبِيَّة :-

بفتح النون وكسر الباء فياء مشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مُرتفَع تُرابي غير بركاني مخروطي صغير يقع جنوب شرق مدينة تبوك ، وفيه آثار مِحراب مبني من الحجارة القديمة ، ويتصل بمواقع مدينة تبوك القديمة التي ورد شرح عنها عند الحديث عن أبو العجيِّجات .

طُوَيْلُ النَّجْد :-

بفتح النون وإسكان الجيم ثُمَّ دال ؛ طويِّل يقع شمال شرق الوجه جنوب شرق بداء في وادي النَّجد عند التقائه بشعيب المصيعات قرب حدود منطقة تبوك الإدارية .

طُوَيِّلُ الوَسِيْق :-

بفتح الواو وكسر السين وإسكان الياء ثُمَّ قاف ؛ طويِّل يقع جنوب شرق تيماء جنوب شرق الكتيب شمال جبل حلوان جنوب الحيزاء .

باب الطاء والياء وما يليهما

طِيْرَانُ العِرْنيَّات :-

بكسر الطاء وإسكان الياء وفتح الراء ثُمَّ ألف ونون ، جمع طور ، مضافة إلى العرنيات بكسر العين وإسكان الراء فنون مكسورة وياء مشدَّدة مفتوحة ثُمَّ ألف وتاء ؛ هضاب تقع جنوب شرق تبوك قرب التقاء وادي العرنيَّة بوادي نعام أسفل نقيب بكرة ، وفيها طيران يُستَظَلُّ ويُستَكنُّ بها ، وقربها موقع أثري يبدو أنَّه مَعْبَد قديم ، وسيأتي الحديث عن العرنية في موضع ترتيبها في المعجم .

طِيْرَانُ المُجَدَّر :-

بضم الميم وفتح الجيم والدال المشدَّدة ثُمَّ راء ؛ تقع شرق تيماء ويُطلَق عليها الآن غيران الحمام وسيأتي الحديث عنها تحت عنوان غيران الحمام في المعجم .

طِيْشَة :-

بكسر الطاء وإسكان الياء وفتح الشين ثُمَّ تاء مربوطة ؛ هضبة على شكل جبلين تقع جنوب شرق الوجه جنوب وادي الحمض شرق طريق الساحل الرئيس ، وسُمِّيَت طيشة لعدم وجود مرتفعات حولها .

الطَّيَّارِيَّة :-

بفتح الطاء والياء المشدَّدة ثُمَّ ألف فراء مكسورة وياء مشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ أرض مُنخفِضة تقع شمال شرق تبوك جنوب غرب الهوجاء ضِمْنَ أراضـي الهـوج شمال قارة عزم ، يوجد فيها مشاش .

طَيِّبُ إسْم :-

بفتح الطاء وكسر الياء المشددة ثُمَّ باء مضاف إلى اسم بكسر الهمزة وإسكان السين ثُمَّ ميم ؛ وادٍ يقع شمال غرب البدع شمال شرق مقنا بحوالي ٢٦ كم بين درجة الطـول ٤٩-٣٤ و ٠٠-٣٥ شرقًا ودرجة العرض ٣٤-٢٨ و ٤٩-٢٨ شـمالاً ، ترفـده مـن الشمال عِدَّة روافد تنشأ من جبال اللأوي والبوارة وأبا الضين أهمُّهـا وادي جهيمـان وحقاف الذي له روافد أخرى هي على يسار الطالع : شعيب أبا الضين وشعيب شرما الذي يوجد به مركز للإمارة ، كما يرفده من الشرق شعيبي مراخ والمرصن . ويتّجه بعد ذلك إلى الجنوب الغربي وتوجد به عيون وأشجار نخيل كثيرة ، ثُمَّ يصبح الوادي شِقًّا عالي الجوانب ضيِّق المجرى في أرض مُعقَّدة التركيب حتى يَصُبَّ فـي البحـر جنوب جبال اللاوي التي تلتحم مع خليج العقبة جنوب رأس سويحل الكبيـر ، ويبلـغ طوله حوالي ٤٠ كم . ويوجد في الوادي قرب المزارع بقايا أساسات لمستوطنة سكنيَّة قديمة . ويُعتبَر هذا الوادي وروافده التي تحيط بها الجبال الرأسية من المواقع السياحية الهامَّة ؛ أوردت مجلة أطلال : (وممرّ طيّب الاسم يمتدُّ إلى مسـافة تبلـغ حـوالي ٤-٥ كم ، وله جوانب رأسية يصل ارتفاعها من ٤٠٠-٨٠٠ م ، والممـرّ بعـرض ٥٠ م تقريبًا)[١]، كما أوردت نشرة تبوك الواقع والإنجاز : (طيِّب اسـم : ٢٦ كـم شرق مقنا ، ويوجد بالمنطقة أساسات لمستوطنة سـكنية وتـاريخ الموقـع التقريبـي (مديني – هلنسكي))[٢]. وقال الشيخ حمد الجاسر عن طيِّب اسم : (قرية صـغيرة من قرى ظبا تقع على خليج العقبة شمال مَقْنا ، فيها نخيـل وميـاه جاريـة عذبـة ، لِلْعَمَارِيْن من العُمْران)[٣].

وتسمية طيِّب اسم تُطلَق أيضًا على القرية الموجودة في الوادي .

(١) أطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد الخامس عام ١٤٠١هـ ، ص ٥٨ .
(٢) تبوك الواقع والإنجاز إصدار إمارة منطقة تبوك ١٤٠٨هـ ، ص ١٩ .
(٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ص ٨٣٩ .

طَيِّبُ إسْم :-

تلاع صغيرة تقع جنوب شرق تبوك في حرة الرهاه ، تنشأ من قنّة الجديرة ، وتَصُبُّ في وداي الأخضر قرب الدرجة ٣٩-٢٧ شمالاً و٥٣-٣٦ شرقًا وارتفاع ١٤٧٨ م .

طَيِّبُ إسْم :-

جبل يقع شمال شرق ضباء شمال غرب الديسة يُطِلُّ على وادي مدان من الغرب ينشأ منه شعيب يُسمَّى باسمه ويَصُبُّ في وادي حقيل عند الدرجة ٣٧-٢٧ شمالاً و٠٨-٣٦ شرقًا ، ويرفده شعيب المقرح ، وتذهب سيوله لوادي داما .

طَيُّ النَّاشِر :-

بفتح الطاء وتشديد الياء مضاف إلى الناشر بفتح النون ثُمَّ ألف وكسر الشين ثُمَّ راء ؛ موقع جنوب البدع بين كبيدة والعصيلة ورد ذكره في كتب رحلات الحجّ ؛ قال الجزيري عند الحديث عن سير ركب الحجاج : (ومرَّ على كُبَيْدة ... واستقبل دَرَكَ بني عقبة ، فمرَّ على طَيِّ الناشر ، وهي أرض فيحاء بيضاء)[1].

الطِّيْنِيَّة :-

بكسر الطاء وإسكان الياء فنون مكسورة وياء مشدَّدة مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ تلاع تقع جنوب تبوك تنشأ من الجنوب من المُرتفَعات بين وادي نعام ووادي الضيقة وتَصُبُّ في وادي نعام (الحرّة).

الطِّيْنِيَّة :-

شعيب يقع جنوب تبوك ، ينشأ من الشرق من المرتفعات الواقعة بين الضيقة ووادي غضي ويعادل شعيب الطينية الذي يَصُبُّ في وادي غضي ، ويَصُبُّ في وادي الضيقة عند الدرجة ٠٤-٢٨ شمالاً و٤٢-٣٦ شرقًا .

الطِّيْنِيَّة :-

شعيب يقع جنوب شرق تبوك ، ينشأ من الغرب من المرتفعات الواقعة بين الضيقة ووادي غضي ويعادل شعيب الطينية السابق ذكره ويلتقي مع شعيب لبيد ويُكوِّنان وادي غضي قرب الدرجة ٠١-٢٨ شمالاً و٤٣-٣٦ شرقًا .

---

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٦٠ .



باب الظاء والباء وما يليهما

الظِّبَاء :-

بكسر الظاء وفتح الباء ثُمَّ ألف وهمزة ، جمع ظبي ؛ تليعات على شكل شعاب تنشأ من ذراع حَرَّة تبوك الواقع بين الحرّى وأم طرفاه وتَصُبّ في الحرّى .

ظَبْيَة :-

بفتح الظاء وإسكان الباء فياء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ، واحدة الظِّبَاء (الغَزَال)؛ شعيب يقع جنوب تبوك قرب التقاء وادي بَخَيَة مع وادي أتانة ، ينشأ من المُرتفَعات الواقعة غرب بَخَيَة ، ويَصُبُّ في وادي بَخَيَة ، وهو أعلى من شعيب ظبَيَّة ، ويَمُرُّ قربه طريق [تبوك - البديعة - رحيِّب - بداء].

ظُبَيَّة :-

بضم الظاء وفتح الباء والياء المشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ، تصغير ظَبْيَة ؛ شعيب يقع جنوب تبوك ينشأ من المُرتفَعات الواقعة غرب بَخَيَة ، ويَصُبُّ في وادي بَخَيَة قرب التقاء وادي بَخَيَة مع وادي أتانة أحد روافد وادي أبو نشيفة قرب الدرجة ٠٠-٢٨ شمالاً و٣٧-٣٦ شرقًا .

باب الظاء والراء وما يليهما

الظَّرَافَة :-

بفتح الظاء والراء ثُمَّ ألف ففاء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع شمال البدع ينشأ من جبال الحُمَيْطَة المُطِلّة على طيِّب اسم من الغرب ويَصُبُّ في وادي عفال عند المتاهة قرب الدرجة ٤٣-٢٨ شمالاً و٠٦-٣٥ شرقًا ، وأعلاه شعيبان : شعيب ثُقْب على جهة اليسار ، وشعيب المُعَلّق على جهة اليمين .

باب الظاء واللام وما يليهما

ظِلال :-

بكسر الظاء وفتح اللام ثُمَّ ألف ولام ؛ شعيب يقع جنوب شرق الوجه جنوب شرق المنجور ينشأ من القوام غرب ربدا شرق وادي القدير ، ويرفده شعيب يسمى صرّ ، ويَصُبُّ في وادي القدير جنوب شرق المنجور .

ظَلامَة :-

بفتح الظاء واللام ثُمَّ ألف فميم مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ شعيب يقع جنوب شرق ضباء ينشأ من جبل ريدان ، وتذهب سيوله إلى وادي العين .

ظَلامَة :-

شعيب يقع شمال الوجه شمال وادي ثلبة ينشأ من الجبال المُطِلَّة على القريدحَة والسرّ الشمالي ، ويَصُبُّ في شعيب المغيراء الذي يَصُبُّ في وادي ثلبة .

الظُلَّة :-

بضم الظاء وفتح اللام المشدَّدة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ مُرتفَع بركاني أسود يقع شمال شرق الوجه جنوب شرق بداء شرق جبل نسر وغرب طويّل النَّجد ، وينشأ منه شعيب يصب في وادي النجد .

ظَلْمَا :-

بفتح الظاء وإسكان اللام فميم مفتوحة ثُمَّ ألف ؛ مُرتفَعات جبليَّة تقع جنوب شرق تيماء جنوب مُرتفَعات الشُلَيّل ، وقد ورد ذكرها عند ذكر ذويبان في المعجم .

ظَلْمَاء :-

بفتح الظاء وإسكان اللام فميم مفتوحة ثُمَّ ألف وهمزة ؛ حرَّة سوداء تقع جنوب شرق تبوك ورد الحديث عنها تحت عنوان حرة ظلماء في المعجم .

ظُلَيْمَان :-

بضم الظاء وفتح اللام وإسكان الياء فميم مفتوحة ثُمَّ ألف ونون ؛ شعيب يقع شرق الوجه شمال شرق أبو القزاز ينشأ من مُرتفَعات ملح ، ويَصُبُّ في وادي أُمّ نب ، وتذهب سيوله لوادي ثلبة .

باب الظاء والميم وما يليهما

الظَّمأ :-

بفتح الظاء والميم ثُمَّ همزة ، بمعنى العَطَش ؛ شعيب يقع شمال شرق الوجه شمال شرق روض الإبل ، ينشأ من جبل بروزان ، ويَصُبُّ في وادي الكرّ أعلى وادي المياه .

الظَّمأ :-

شعيب يقع غرب تبوك جنوب غرب بَجْدَة ، ينشأ من جبال حوضا ، ويَصُبُّ في شعيبها الذي يصب في أُمّ بردانة ، وتذهب سيولهم إلى وادي ضمّ .

باب الظاء والهاء وما يليهما

ظِهَار :-

بكسر الظاء وفتح الهاء ثم ألف وراء ؛ رَأس بحري يقع على ساحل البحر الأحمر جنوب أملج شمال قرية الحِسِي عند مَصَبّ وادي أبو طرفاء بين جبال الغويطة والجرَّة ، واسم ظهار يُطلَق أيضًا على شرم قريب من رأس ظهار على ساحل البحر الأحمر . وقد كتب اسمه في الخريطة الجيولوجية (A ٢٠٤-١) مهار ، والصواب ظهار .

الظَّهْر :-

بفتح الظاء وإسكان الهاء ثُمَّ راء ، بلفظ ظَهْر الدَّابَّة ؛ اسم يطلق على مرتفعات حسمى العالية الواقعة شمال غرب تبوك شرق عَلَقَان شمال المطَّلع حتى الحدود السعودية الأردنية ، وهي خط تقسيم لمياه الأمطار نحو الغرب في علقان ووادي ثرف الغربي ومبرك ، ونحو الشرق في أودية ثرف الشرقي والعنيق والهند التي تَصُبُّ باتجاه العيينة والبديعة والصياني ، ويبلغ ارتفاعها حوالي ١٧٠٠ م ، وينمو فيها العديد من النباتات وشجيرات المراعي الجيّدة ، ويَمُرُّ منها طريق ظهرة حِسْمَى القديم .

الظَّهْرَة :-

بفتح الظاء وإسكان الهاء فراء مفتوحة ثُمَّ تاء مربوطة ؛ موقع ورد ذكره في كتب رحلات الحجّ بين حقل والحميضة باسم ظهر الحمار ، وقد امتد إليه البناء وصار أحد

أحياء مدينة حقل ، وهو يُطِلُّ على حقل القديمة من الجنوب ، قال الجزيري : (وبحقل أيضًا وادٍ يطلع إلى حِسْمَا . ومُدَّة السير إلى ظهر الحمار مئة درجة ، وهو فضاء فوق عَلْوَة ، يُصْعَد إليه من حدرة طويلة كثيرة المحجر ، وبجانبها أخرى ، وهُمَا مُتعِبتَان للجمال والرجال)[1].

ظَهْرَة الطُّبَيْق :-

اسم يطلق على المشيريفة الواقعة أعلى الطبيق والتي سبق الحديث عنها .

ظَهْرَة العُوَيْرِض :-

مرتفع يقع وسط حرة العويرض يمتد جنوب شرق إلى شمال غرب ، تنشأ منه روافد أودية تتَّجه إلى الشرق وأخرى تتَّجه إلى الغرب ، ويسلك مع الظهرة طريق قديم تظهر علاماته القديمة من رجوم وسلاسل حجرية ، وقد سلكه الرسول ﷺ في طريقه إلى تبوك . وتسمَّى الظهرة (المقراوي).

(١) الدرر الفرائد المنظمة ص ١٣٥١ .

الفهرس

ح

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ظ

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣٠٠-٤٠٩٦-٦ (مجموعه)
٩٧٨-٦٠٣٠٠-٤٠٩٣-٠ (ج٢)